



جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية
(الأدب والنقد)

دراسة وتحقيق

شرح الصولي لديوان أبي تمام

رسالة يتقدم بها

معلم رشيد نعمان

لدرجة الدكتوراه

بإشراف

الأستاذ الدكتور محمد دنانيل

والأستاذ الدكتور عبد الرحمن عثمان

١٩٧٦

١٢٤

١٠٠٢١١٢

مكتبة



"بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ"

دراسة وتحقيق
شرح الصولي لديوان أبي تمام

الإهداء

الى الذى هدانى الى هذا الطريق
الى روح الأستاذ الدكتور عبدالحميد محمود المسلول
تذكري وفاء وتقدير عميقين

المقدمة

أول : المقدمة

موضوع البحث

وأهميته

والدافع إليه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة موجزة عن موضوع البحث ، والواقع إليه :

تأول شمر أبى تمام عبر القرون الماضية شرح هديدون ، منهم أبو بكر الصولسى ، وهو فيها بيد أول شارح لدروانه ، وتلاه أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . وقد شرح أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . بعضا من شعره فيها ورد فى كتاب الموازنة . ثم شرحه بعد ذلك حسين بن محمد الرافعى المعروف بالخالغ المتوفى سنة ٣٨٠ هـ . كما شرح جزءا منه أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى المتوفى سنة ٤٦١ هـ . فى رسالة بعنوان " شرح الأبيات المشككة من شعر أبى تمام " . ثم شرحه أيضا أبو الرحمان محمد بن أحمد الخوارزمى المتوفى سنة ٤٤٠ هـ . وشرحه كذلك أبو حامد أحمد بن الخارزنجى المتوفى سنة ٣٤٨ هـ وشرح بعضا منه أبو العلاء المصرى المتوفى سنة ٤٤٩ هـ . فى مؤلفه " ذكرى حميد " كما شرحه أبو زكريا يحيى بن على الخطيب ^{التبريزى} المتوفى سنة ٥١٢ هـ . وقد شرحه بعد ذلك قصى الدين الحيدرى البغدادى ، ثم شرحه المبارك بن أحمد الأربلى المعروف بابن المستوفى المتوفى سنة ٦٢٧ هـ .

وقد كانت تلك الشروح تزداد وتتسع وتتطور مع الإضافات التى يقوم بها الشارح المتأخر على شح المتقدم . ومن تلك الشروح المهمة التى قبض الله تعالى لها أن تخرج الى دنيا النشر شح التبريزى . وقد حاول الشارح أن يجمع فيه أغلب الشروح التى قدام بها من سبقه من الشراح . وقد قام بتحقيق هذا الشرح الدكتور محمد عبده عزام السدى بذل من أجل اخراجه جهدا قويا فجا على أحسن وجه .

غير أن الحق يدعونا الى أن نذكر أن هذا الشح لم يكن أوفى الشروح ولا أدقها ولا أشملا . بل إن شح المبارك بن أحمد المعروف بابن المستوفى يمكن أن يحتل مركز الصدارة بين شروح شعر أبى تمام ، فهو أوسع تلك الشروح وأشملا وأدقها . وقد أورد ابن المستوفى شرحه هذا فى كتابه " النظام " الذى جمع فيه شح ^{شعر} المتنبى وأبى تمام . غير أن ما يدعوا الى الأسف ، أن ما هو موجود من هذا الشرح إنما هو الجزء الأول والثانى . أما الجزء الثالث فإنه ضائع . ولعل الأهم القابلة تكشف لنا عن هذا الجزء فيكتمل بذلك أهم تلك الشروح وأوقاها .

(١) لمصرفه من تأول شح شعر أبى تمام يمكن مراجعة " كشف الظنون " لحاجبى خليفة ح ١ نمر ٧٧٠ طبعة استانبول سنة ١٩٤١ م ، وكتاب : أبو تمام الطائى : حياته ، وشعره فى المراجع العربية والأجنبية تأليف كوركيس عواد وميخائيل عواد / بغداد / ١٩٧١ م / ١٣٩١ هـ .

إن التفاضل بين هذا الشرح وشرح التبريزي يظول ذكره إذا أردنا تعداد الوجوه التي تميز هذا عن ذاك . لكن ما يدعوا إلى الإعجاب حقاً ، هو ما يتميز به شرح أبي بن المستوفى من دقة وصدق وأمانة علمية وحرص شديد على إسناد الشرح والأقوال التي أصحابها ، مما لم يلتزم في بعضه التبريزي . وهي خلة كان الواجب عليه أن ينتزعه عندها ، الأمر الذي دفع بالمحقق أن يقف له بالمصداق ليكشف عن تلك النقول التي لم يسندوها إلى أصحابها .

كذلك كان التبريزي في شرحه - وهذا ما يدعوا إلى الأسف أيضاً - أشد ما يكون تجنباً على الصولي وإهمالا له لعدم إسناد كثير من النقول التي نقلها عنه له ، فقد كان ينقل ذكر اسمه عن معظم ما ينقله عنه ، وربما كان ذلك تحمداً منه ، حتى لنجد تلك النقول للقاري ، وكأنها ^{من} كلام التبريزي . ولا شك أن حيفاً كبيراً قد وقع على أبي بكر الصولي من جراء هذا العمل المخل . ومن المعلوم لدينا أن الصولي أول شارح لهذا الديوان ، بل من أوائل من جمعوا هذا الشرح جمعاً يستند على الدراية والمعرفة كما يقول حين خاطب مزاحم بن فائق : " وليس يجب - أعزك الله - أن تنظر إلى اختلاف الناس في أيام أبي تمام ، واضطراب روايتهم لشعره ، فأنهم بعد انعام هذه النسخة يجتمعون عليها ، ويسقطون غيرها ، كما كانوا مختلفين في شعر أبي نواس وأخباره ، ثم اجتمعوا عليه بعد فراغى منه ، حتى أن النسخة من شعره من غير ما عطته لتباع يدراهم " وقد كانت قبل ذاك تباع بعددها دنانير ، ولعلها بعد قليل تنقد فلا ترى ، وتسقط (١) فلا تقرأ .

ولم تقتصر علاقة الصولي بأبي تمام عند حدود جمعه لشعره وشرحه له ، وإنما تعدت حين كتب كتاباً عن أبي تمام جمع فيه أخباره ، وما دار حول مذهب الشعري وفنه من مناقشات وآراء نقدية أسهم فيها عدد من علماء ذلك العصر وكتابه وشعره من أحجوا فن أبي تمام ومذهبه أو ممن خاصموه وعادوه . كذلك تضمن الكتاب دفاع الصولي عند رده على الخصوم ، وما حوى هذا الرد من آراء نقدية . وبذلك كشف لنا هذا الكتاب عن النظرات النقدية التي اعتمدها الصولي في دفاعه عن أبي تمام وعن فنه الشعري ، والتي شكلت بمجملها آراء الصولي النقدية حول مذهب أبي تمام وشعره خصوصاً وحول الشعر عموماً ، مما سنعالجه في الفصول اللاحقة ، بحيث يمكن اعتبار آراء الخصم والأنصار مضافاً إليها آراء الصولي النقدية ودفاعه ، البداية الأولى لما دار حول مذهب أبي تمام الشعري من حركة نقدية بقيت متواصلة إلى يومنا هذا . ولذلك يمكن اعتبار الصولي من خلال ما كتبه أول راصد لهذه الحركة النقدية في الأدب العربي . ويمكننا أن نقول أيضاً إن هذه

الحركة التي دارت حول فن أبي تمام ومذهبه الشعري ، وكان الصولي أحد أطرافها -
البارزين لأنه كان أبرز عنصر فيها ولأنه كان أبرز من رصد لها . نقول : إنها تعتبر من
أوائل الحركات النقدية المنهجية التي ظهرت في الأدب العربي .

ولا شك أن ما دار حول شعر أبي تمام ومذهبه من اختلاف قد دفع الصولي إلى
شرح شعره متوخيا بذلك الرد على الخصم من جانب وإبراز محاسنه وعناصر القوة فيه من
أجل تقريبه إلى افهام القراء من الخصوم والأنصار على السواء من جانب آخر . وقد وفق
الصولي في عمله رغم اختصار شرحه ، لأنه كان أقرب عهدا بأبي تمام بالقياس إلى بقية
الشراح ، ولذلك جاء شرحه أكثر فهما وإدراكا لمعاني الشاعر ومقاصده . ومن هذا الشرح
المختصر استقى الشراح المتأخرون شروحهم منه واعتمدوا عليه ، سواء في موافقتهم لما
طرحه أو في مخالفتهم له .

ولعل أهم ما يطوف في ذهن الباحث حول أهمية هذا الشرح ، ما تعنيه دلالاته
التاريخية ، لأنه يمثل مرحلة تاريخية تتعلق بفن الشرح وتطوره . . وكيف كان في بداياته
الأولى ؟ والعدى الذي وصل إليه بعد ذلك . . ومدى تأثيره بمكونات الشارح الذاتية
والموضوعية وبقائلياته الفنية والعلمية . . مما له أهمية بالغة عند المعنيين بأساليب الشرح
وتطورها عبر العصور الأدبية عموما ، وفي تطور شرح شعر أبي تمام خصوصا عبر تلك النخبة
من الشراح الذين مر ذكرهم . فهذا الشرح يعد منطلقا هاما لكشف التطور الذي مر به
شعر أبي تمام في شروحه المتعاقبة .

فمن أجل هذه الأسباب تجيء أهمية هذا الشرح الذي صنعه الصولي والسدى
ضيقه عليه التبريزي حين استقرغه في شرحه ، مغفلا ذكر اسمه عند معظم ما نقله عنه حتى
دفع بعض المعشيقين بشؤون الأدب إلى الظن بأن بعض نسخ شرح الصولي إنما هي
مختصر لشرح التبريزي^(١) ، أي وهي لغير أبي بكر الصولي المتوفى سنة ٣٣٥ هـ . والتبريزي
متوفى سنة ٥١٢ هـ ، للتشابه الكبير بينهما من جراء النقل الكثيرة التي نقلها التبريزي
عنه .

ومن أجل أن نخلص حقا ضائعا لهذا الرجل الفذ ونستخلصه له ، ومن أجل أن
نوفى العلاقة الأدبية التي ربطت بين الصولي وبين أبي تمام وفنه ومذهبه الشعري حقها
من الدراسة ، تقدمت بتحقيق هذا الشرح في رسالة أعددت لنيل درجة الدكتوراة جاعلا
نصب عيني مدى ما يحتله مذهب أبي تمام وفنه من مقام مهم في حياة الصولي الأدبية .
ومن هذا المنطلق أمكنني تقديم دراسة في إطار هذه العلاقة التي ربطت بينهما تقسيم

على قسمين :

القسم الأول : يشتمل على حياة أبي تمام ومذهبه وما دار حول هذا المذهب من آراء نقدية وموقف الصولي من هذا المذهب ومن الآراء حوله . وقد جاءت معالجة ذلك كله من خلال ما كتبه الصولي نفسه وهذا يكون أمام العلاقة التي ربطت بينهما . ثم يتبع ذلك دراسة عامة لنسخ من الديوان شتمل على مقدمات التحقيق ومنهجه .
والقسم الثاني : يشتمل على نص من الصولي وتحقيقه .

فإذا بدأت بشريف مختصر عن أبي تمام فقد جعلت أهم مصدر استقي منه وأعتمدته للكتابة عنه . ما ذكره الصولي من أخبار تقتضيه به . ولم أنقل مع ذلك أهمية ما ذكرته المصادر الأخرى عنه .

وإذا تناولت بعد ذلك مذهب أبي تمام الشعرى والمعارك التي دارت حوله ، كان لا بد لي أن أتناول أقوال الخصم والأنصار على ضوء انتفاء انهم العلمية والفنية والمهنية . فمنهم علماء اللغة والنحو ومنهم الشعراء ، ومنهم كتاب الدواوين والمصنفون . وقد كانت لكل طائفة منهم نظرة حول فن أبي تمام ، وإن كانوا عموماً ينطلقون من ذات المصطلحات النقدية التي كانت سائدة في ذلك الحين وهي الأسس التي كان يدور حولها النقد عموماً . وقد اتخذت من شعر أبي تمام المادة النقدية الحية التي تدور حولها مناقشات في مجالسهم ورسائلهم ، فتعرضوا إلى انحرافه عن القديم ، وإلى تحسفه في طلب البديع وإلى غموض معانيه وإلى استغراق ألفاظه وإلى سرقاته وإلى عدم استواء شعره وإلى غير ذلك . ولما كان الصولي واحداً منهم فقد حملت كتاباته ومصنفاته أبرز سمات تلك المعركة . ولهذا السبب كان من شأن الباحث أن يعتمد عليها حين يريد لبحثه أن يستوفي الشروط المطلوبة .

عندئذ تبرز أهمية الصولي ودوره في كل ما كتبه عن أبي تمام وعن المعارك التي دارت حول فنه . ولذلك بات من الأنصاف أن نتقدم بتصرف آخر نتناول فيه أبا بكر الصولي ، الرجل الذي وهب جزءاً ليس باليسير من طاقاته الأدبية في الدفاع عن أبي تمام وشعره ومذهبه ، وفي جمع هذا الشعر وشرحه الذي سيكون تحقيقه القسم المهم في بحثنا هذا . من أجل ذلك كان لا بد لنا أن نؤتيه حقه من الاهتمام في هذه الرسالة ، فأقرضنا له فصلاً تناولنا فيه حياته وثقافته وأدبه وراثته . وإذا كان ما بين أيدينا من كتبه ومصنفاته يمكن أن نعطينا فكرة واضحة عن ثقافته وأدبه وراثته من خلال دراستنا لما هو متميز من تلك المصنفات والكتب ، فإن مسألة التعرف على سيرته وحياته منذ نشأته حتى مماته ليستيكتف بعض جوانبها الغموض والتعقيد لم تكن بالمسألة السهلة ، إذا علمنا أن المصادر التي بين أيدينا لا تعطينا سوى جزء يسير في عبارات مبهمّة تشير إلى فترات يسيرة

ومعينة من تاريخ حياته لا تسد تطلّع الباحث ورغبته في التعرف على المزيد ، حتى أن أغلب هذه المصادر لم تضبط تاريخ وفاته فراحت تخطرب في تحدّده اضطراباً يدعو إلى الأسف .

ومن أجل الوصول إلى ذلك الهدف اتخذت طريقين بين كتبه خصوصاً تلك التي راج يلخ فيها لخلفاء دولة بني السماس ، فوفعت بين يدي مخطوطة من كتابه "الأوراق" وهي جزء لم ينضم من كتابه الكبير "الأوراق" يبحث هذا الجزء في أخبار المقتدر بالله (٢١٥ - ٢٢٠ هـ - ١٠٨ - ١١٢ م) ، وقد تبين لي من خلال ما كان يذكره من حوادث تلك السنين التي كان في أغلبها شاهد عيان ، بعض مراحل حياته ، فأمكنست بالخيط من خلال تلك الشذرات المتفرقة حتى وصلت إلى الجزء الآخر من كتابه "الأوراق" وهو جزء مطبوع يبحث في فترة حكمي الخلفيتين الرازي بالله (٣١٢ - ٣٢٩ هـ - ١٠٨٤ - ١٠٩١ م) ، والمتقى لله (٣٢٩ - ٣٣٢ هـ - ١٠٩٠ - ١٠٩٤ م) ، فاكتملت لي بعض معالم الصورة ، وإن لم تكن واضحة كل الوضوح ، ولذلك رحت أجمع بعض أطرافها محاولاً مقابلتها ببعض ما تفرق عنه من أخبار في بطون المظان الأخرى إلى أن تيسر لي تقديمها بالشكل الذي توخيت فيه الدقة والأمانة .

فإذا أشرف البحث على تناول مرحلة أخرى منه ، وهي مرحلة دراسة النسخ للوصول إلى النسخة الأم ، كان لا بد لي من بذل جهوده مضنية للحصول على كلام للصولي من خلال نسخ داخل بعضها الشيء الكثير من الخلط والاضطراب ، لما حام حولها من شكوك بأننا مختصر لشرح التبريزي كما مر بنا . ومن أجل ذلك كان لا بد من القيام بدراسة مركزة تتناول كل نسخة على أفراد ثم مقابلة تلك مع مثيلاتها لبيان أوجه الاختلاف والتشابه من أجل الوصول إلى حكم يمكن الاطمئنان إليه بأنه من كلام الصولي . وسوف لا يقتصر العمل على هذا الحد حين نستعين بنسخ من شرح ابن المستوفى وشرح التبريزي فسوف يتخذ مجال المقابلة أبعاداً أرحب وأوسع ، لا سيما وأن شرح ابن المستوفى يصد من أوفى الشرح وأشطرها لا لا استيعابه لأقوال الشراح الذين سبقوه في تناول شعر أبيس تمام فحسب ، بل لاعتماده على نسخ قديمة من شرح الصولي ، ونقله عن تلك النسخ أقوالاً قد لا نجد بعضها في نسخ الشرح الأخرى .

وبعد :

فلن أنسى ما غفل به الأستاذ الدكتور محمد نايل حين أفضيت إليه ببعض تلك المتاعب ، وحينما أخذت الشكوك تساورني حول نسخ هذا الشرح فقال :

"إن هذا البحث يصبح أكثر حيوية وخصباً حين تحوم فيه هذه الشبهات ، فمثل هذه الدراسة هي التي تستحق أن تكون جامعية حقاً ، تقدم للمكتبة الأدبية أحسن

التمرات ، في تحقيق يكشف عنها الشبهات ، ويرزما فيها من حقائق إبرازا يطعن اليه البحث وتعتبره الدراسة الجامعية .

كما أذكر بالعرفان ما تفضل به الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عثمان حين تولاني برعايته ، ففضل مشكورا بإرشادي الى سبل الصواب في هذا البحث .

فلمن منى أجزل الشكر وأعظم الثناء لرعايتهم الجميلة وتوجيهاتهم السديدة ، وتشجيعهم الحافز ، وفقهم الله ، ووفقنا جميعا لأنه نعم المولى ونعم النصير .

ومن أجل أن يستوفى العمل بعض شروط الأمانة والتوضيح ، فقد عمدت الى الاستعانة ببعض الرموز ، للدلالة على نسخ الشرح ، وعلى النسخ المساعدة ، وهي :

الرموز	اسم النسخة أو الكتاب
م	يشير الى نسخة المدينة المنورة
ت	النسخة التيمورية
ل	نسخة ليدن
ن	كتاب النظام لابن المستوفى
ر	كتاب شي التبريزي لديوان أبي تمام
الديوان	ديوان أبي تمام على محيي الدين عبد الحميد
[.]	أن الكلام المحصور بين هذين القوسين ، إضافة من المحقق

- القسم الأول -

١ - أولاً -

١ - أبو تمام

٢ - مذهب الشعري

٣ - المعارك النقدية التي ثارت حول هذا المذهب

أولاً : طائفة العلماء الذين نقدوا شعره ومذهبه

ثانياً : طائفة الشعراء الذين نقدوه

ثالثاً : طائفة الكتاب الذين نقدوه .

أبو تمام

(١) حياته :

أبو تمام شاعر من أبرز شعراء القرن الثالث الهجري ، ولد بقرية جاسم^(١) وهي إحدى قرى الجيدور من أعمال دمشق في منطقة تقع بين دمشق وطبرية ، وكان مولده سنة تسعين ومائة للهجرة .

اسمه حبيب وكنيته أبو تمام وأبوه أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى ابن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عدي بن عمرو بن يعقوب بن جلهمة ، وجاهة من طي ، غير أن قسما من الرواة يشكون في نسبته إلى طي ، ويقولون إن أباه كان نصرانيا من أصل يوناني اسمه " تدوس " وقيل : إن أبا تمام هو الذي أبدل اسم أبيه إلى " أوس " . وقد اتخذ بعض خصومه من هذا النسب مادة لهجوه ، فقد ذكر الصولي^(٢) عن الخليل الشاعر الفارسي^(٤) ، قال : كان أول شعر هجا به مخلد بن بكار الموصلي أبا تمام قوله :

أنت عندي عربي	الأصل ما فيك كلام
وجاء فيها : أنا ما ذنبي إن خالفتي	فيك الأنعام
وأنت منك سجايا	نيليات لكلام
وقفاً يحلف إن ما	عزقت فيك الكرام
ثم قالوا : جاسمي	من بني الأنباط خام
كذبوا ، ما أنت إلا	عربي ما تضام

وقال الصولي أيضا : " وجدت في كتيبي " وقال الوليد يهجو أبا تمام وهي قصيدة اخترت منها :

دع الهجاء فان الله حرمه	واقصدا إلى الحق إن الحق متسع
وإنك حبيب بن أوشونا وبعوته	فإن طيا إذا سبوا به جزعوا
إن يهلك أبا النقصان يحتقروا	عارا وتخف منكم كل ما فقصوا
لو أن عبد مناف في أرومتهم	تقبلوك لما ضروا ولا نفصوا
ومنها : مرأع قومك ناقوس وشعلة	فإنك مرأعهم فيها إذا ارتفعوا

(١) وهي قرية بينهما وبين دمشق ثمانية فراسخ على يمين الطريق الأعظم إلى طبرية معجم

البلدان ٣/ ٢٧٧ وهناك من يعتقد أن جاسم قرب منبج قرب حلب

(٢) وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة للهجرة أخبار أبي تمام ٢٧٢ - ٢٧٣

(٣) أخبار أبي تمام ٢٣٤ - ٢٣٦

(٤) هو الحسين بن الضحاك الخليل الشاعر توفي سنة ٢٥٠ هـ . يراجع بشأنه تاريخ بغداد

٨/ ٥٤ - ٥٥ معجم الأدباء ٤/ ٣٠ الأغاني ٦/ ١٧٠ - ١١٢

(٥) أخبار أبي تمام ٢٤٢ - ٢٤٣

وإذا كانت منزلة أبي تمام الشعرية وظهوره على المسرح الأدبي في عصره شاعراً فرد لا يخال منها انتسابه إلى غير الخرب ، فإن البحث عن صحة انتسابه وما يدور حولها من شكوك ربما تكشف للباحث المدقق عن الخيوط المحركة لشخصية هذا الشاعر الفسند ومن النسيج المكون لشاعريته الرفيعة .

وقى ظنى أن هذه الشكوك التي حامت حول نسبته قد نجد أنها تستند إلى شيء من الحقيقة ، في ذلك الوقت الذي كان الاهتمام بالنسب يحتل مكانة بارزة في بنسب المجتمع وأعراقه الاجتماعية^(١) ، فلا بد إذن أن يكون لهذا الشك ما يبرره ، وإلا فما هو الداعي لإطلاقه ؟ ولماذا اتخذ خصومه من هذا الشك مادة لهجائهم له ؟ ولعل تعقده أو تشيبه في الرد على هجاء ابن بكار وغيره بحجة أنه لا يريد أن يجعل لهم شأنًا أو وزنًا ، يعود إلى رغبته في عدم التوسع في الخوض في هذا النسب^(٢) .

نشأ أبو تمام بقرية جاسم وترعرع فيها كما يترعرع أبناء الفلاحين . وقد ورد في شعره وصف لتلك القرية وحياة الفلاحين فيها ، ثم هاجر إلى دمشق طلباً للرزق كما يفعل كثير من أبناء الفلاحين حين تضيق بهم القرية ويضيقون بحياتهم فيها . وفي دمشق قيل إنه استغل عند " حائك " ، وقيل إنه عمل عند " خمار " ويبدو أن المقام لم يستقر به فيها ، فرحل إلى مصر ، واستقر بالقسطنطينية بجامع عمرو بن العاص ، وهناك لم يجد عملاً سهلاً من سقاية الماء في جرة ، فقد قرأه هذا العمل أن يقف على حلقات الدرس التي كانت تقوم في الجامع ، وأن يقف على ما كان يجري فيها ، فتابع تحصيله ودراسته بهذه الطريقة حتى ثقف العربية ، وقد ساعده على استيعابها ذلك ، وقاد وحافضة قوية . فقد ذكر المصولي ما يدل به على قوة هذه الحافظة نقلاً عن الباحثي^(٣) ، قال : " أول ما رأيت أبا تمام مرة ما كنت عرفته قبلها ، أني دخلت على أبي سعيد محمد بن يوسف وقد امتدحته بقصيدتني التي أولها :

أأفاق صب من هوى فأفيا أو خان عمداً أو أطاع شقيقاً ؟

فأنشدته إياها ، فلما أتممتها سر أبو سعيد بها ، وقال : أحسن الله إليك يا

(١) يقول الدكتور محمد سرحان في كتابه " نسبات من عبيد الأديب " ص ٢٨ وهو يتحدث عن تكسب أبي تمام في جامع القسطنطينية " والحرى الخالص في هذا العصر كان يألف من مزاوله المهن الحقيمة "

(٢) أخبار أبي تمام ص ٢٤١

(٣) أبو سعيد محمد بن يوسف النخعي الطائي من أهل مرة وكان من قواد حميد الطوسي من ولاية العباسيين على النخع ثم على الجزيرة والشام توفي سنة ٢٣٦ هـ ، ينظر بنسبته الطبري ٣٦٦/٧ حوادث ٢٣٦ هـ الأغاني ٨/ ٢٣ هـ ١٠٨ هـ ١٦٩ هـ ١٧٠ هـ

فتى ، فقال له رجل فى المجلس هذا - أعزك الله - شعرلى ، علفه هذا الفتى فسبقتنى به الهك ، فتخير وجه أبى سعيد ، وقال : يا فتى قد كان فى نسبك وثرايتك ما يثقبك أن تمت به الياف ، ولا تحمل نفسك على هذا ، فقلت : هذا شعرلى أعزك الله ، فقال الرجل : سبحان الله يا فتى ، لا ثقل هذا ، ثم ابتدأ فأنشد من القصيدة أبياتا ، فقال لى أبو سعيد : نحن نبلى ما تريد ولا تحمل نفسك على هذا ، فخرجت متحيرا لا أدري أقول ، ونويت أن أسأل عن الرجل من هو ؟ فما أبعدت حتى ردنى أبو سعيد ثم قال : جنيت عليك فاحتمل ، أتدري من هذا ؟ قلت : لا ، قال : هذا ابن عمك حبيب بن أوس الطائى أبو تمام ، فقم إليه ، فقم إليه فمناقته ، ثم أقبل يقرظنى ويصف شعرى ، وقال : إنما مزحت معك ، فلزمته بعد ذلك ، وكثر عجبى من سرعة حفظه .^(١)

وكان شديد القطنة قوى العارضة حاضر البديهة ، فقد ذكر الصولى : إنه أنشد أحمد بن المعتصم قصيدة التى مدحه بها :^(٢)

ما فى وقوفك ساعة من ياس	نقضى فنام الأريج الأدراس
فلعل عينك أن تعين بمائها ^(٣)	والدمع منه خاذل ومواس

فلما قال :

أبليت هذا الجدا بعد غايمة	فيه وأكرم شيمه ونحاس
إقدام عمرو فى ساحة حاشم	فى حلم أحنف فى ذكاء وإياس

قال له الكندي ، وكان حاضرا وأراد الطعن عليه : " الأمير فوق من وصفت فأطرق قليلا ، ثم زاد فى القصيدة بيتين لم يكونا فيها :
لا تنكروا ضربى له من دونه
فأله قد ضرب الأقل لنوره
قال : فعجبا من سرعة وقطنته^(٤) .

ومما يذكر عن حضور بد يده ، إنه حين التقى به أبو سعيد الضمير قال له : يا أبا تمام لم لا تقول من الشعر ما يفهم ؟ قال له : " وأنت يا أبا سعيد لم لم تفهم من الشعر ما يقال ؟ " .^(٥)

-
- (١) أخبار أبى تمام ١٠٥ - ١٠٦
(٢) هو المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الخليفة العباسى ولد سنة ٢٢١ هـ وتولى الخلافة ثلاث سنين ، توفى سنة ٢٥٢ هـ . ينظر فوات الوفيات ٦٨ / ١ ، شذرات الذهب ١٢٤ / ٢
(٣) قال الصولى معلقا " والناس يروون هذا أن تعين بمائها " وهو تصحيف .
(٤) أخبار أبى تمام ٢٣٠ - ٢٣٢ ، وفيات الأعيان ١٧٩ ، الموشح ٣٢٦ .
(٥) الموشح ٥٠٠ ، أخبار أبى تمام ٧٢

كما ذكر الصولي : " كان أبو تمام إذا كلمه انسان أجابه قبل انقضاء كلامه كأنه كان علم ما يقول قلعد جوابه ^(١) " .

وقد كان الى جانب ذلك واسع الاطلاع كثير الحفظ ، فقد ذكر عنه أنه كان يحفظ مائة ألف مقطوعة .

ومما ذكره الأمدى عن أبي تمام وعن سعة اطلاعه في الشعر الصري قوله : " كان أبو تمام مشتمرا بالشعر مشغوقا به ، مشغولا مدة عمره بتبحره ودراسته ، وله كتب اختيارات مؤلفة فيه مشهورة معروفة ، فمنها الاختيار القهاتلى الأكبر ، اختار فيه من كل قبيلة قصيدة وقد مر على يدي هذا الاختيار ، ومنها الاختيار الذي تُلَقِّط فيه محاسن شعراء الجاهلية والاسلام ، فأخذ من كل قصيدة شيئا حتى انتهى الى ابراهيم بن هرمة ، وهو اختصار مشهور معروف يحرف باختيار شعراء الفحول ، ومنها اختيار تُلَقِّط فيه أشياء من أشعار العقلمن والشعراء المغمورين غير المشهورين ، بونه أبوابا ، وصدرة بما قيل في الشجاعة ، وهو أشهر اختياراته وأكثرها في أيدي الناس ، ويلقب بالحمامة ، ومنها اختصار المقطعات ، وهو محبوب على ترتيب الحمامة ، إلا أنه ذكر فيه أشعار المشهورين وغيرهم من القدماء والمناخرين ، وصدرة بذكر الخزل ، وقد قرأت هذا الاختيار وتلقت منه نقا وأبياتا كثيرة ، وليس بمشهور شهرة غيره ، ومنها اختيار مجرد في أشعار المحدثين ، وهو موجود في أيدي الناس . فهذه الاختيارات تدل على عنايته بالشعر ، وأنه اشتغل به وجعله وكده ، واقتصر من كل الآداب والعلوم عليه ، وأنه ما فاته كبير شيء من شمر بها على ولا إسلامي ولا محدث إلا قرأه وطالع فيه ^(٢) " .

وقال الحسن بن رجاء ^(٣) : " ما رأيت أحدا قط أعلم به جيد الشعر قد يمه وحد يمه من أبي تمام ^(٤) " .

ولا شك أن هذا الاطلاع الواسع وتلك الصفات الفريدة قد مكنته من قول الشعر فاستقام له أمره حتى برع فيه وفاق غيره على الخصوص على المعاني فوصل بها الى ما لم يصل اليه غيره .

وقد ذكر أنه كان أسمر طويلا ، فقد نقل الصولي عن علي بن الحسن الكاتب قوله : " رأيت أبا تمام وأنا صبي صغير فكان أسمر طويلا ^(٥) " . وكان كثير الفكاكة مليح الحديث ^(٦)

(١) أخبار أبي تمام ٧٢

(٢) الموازنة للأمدى ١ / ٥٨ - ٥٩

(٣) بنظر الطبري ١٣١٤ / ٣

(٤) أخبار أبي تمام ١١٨

(٥) أخبار أبي تمام ٢٥٩

(٦) أخبار أبي تمام ١٦٠

قال عنه عون بن محمد : " وكانت فيه تمتعة يسيرة " وكان حلو الكلام فصيحاً " كان لفظه لفظ الأعراب " (١) ولذلك قال فيه مخلص بن بكار الموصلي محمداً بنمشتة فيها يهدو : (٢)

يا نبي الله في الشعر ويا عيسى بن مريم
أنت من أشعر خلق الله ما لم تتكلم

رزق أبو تمام شخصية شعرية فذة ، فذاع صيته وعلت شهرته أينما حل ، حتى أخذت تطغى على شهرة شعراء زمانه ، فسببت له عداوة هم ، إذ وجدوا في إهائه مناقباً خطيراً يهدد رزقهم ويخمل ذكركم ، فأنهروا لعناضته والتصدى له ، والنيل من شأنه ، وتسفيه شعره ونقد مذهبه .

ففي مصر تهاضه الشاعر محلي الطائي والشاعر سعيد بن غفير والشاعر يوسف بن الخيرة القشيري ، وقد اشتدت الخصومة بينه وبين الأخير .

ثم ترك مصر وجاء ثانية إلى حمص ، فتعرف فيها على آل عبد الكريم الطائمين ، وعلى شاعرهم عتبة بن أبي عاصم ، فمدحهم وحاز على رضائهم ، فلفظب ذلك عقبة السدي وجد فيه مناقباً له ، فوجد عليه ، وطلب من آل عبد الكريم إخراجهم من حمص فلم يلبسوا طلبه ، بل اشتد تقريدهم لأبي تمام ، فخر عتبة منزلته عندهم مما دعاه إلى هجائهم وهجاء أبي تمام .

ثم نزع قاصداً العراق ، وفي بغداد التقى بالشاعر دجيل بن علي الخزاعي وكان من أبرز شعراء زمانه ، لكن دجيلاً ناصب أباً تمام العدا ، لشعوره بخطورته عليه ، وقد ظلت العداوة قائمة بينهما إلى أن توفي أبو تمام .

وفي الموصل اتصل بشاعرها مخلص بن بكار ، وقد بدأت بينهما علاقة صداقة لم يكتب لها أن تتوطد فسرعان ما انقضت عراها لخوف ابن بكار من طغيان شخصية أبي تمام الشعرية عليه ، ولذلك عاداه وأمن في هجائه . لكن أباً تمام لم يجبه ترفعاً رغم استرسال ابن بكار في هجائه له وطعنه بنسبه .

وفي البصرة تصدى له الشاعر عبد الصمد بن المعذل حين سمع بهنم أبي تمام على التوجه إليها ، فهجاء ، فعدل أبو تمام ولم يتوجه إليها ، واكتفى بما ناله من حظوة عند ذوى السلطان في بغداد وسر من رأى .

- (١) أخبار أبي تمام ٢٥٩ .
(٢) أخبار أبي تمام ٢٤١ . وينسب هذان البيتان إلى أبي الحميتل ، وينسبان تارة إلى عبد الصمد بن المعذل ، وقد نسبهما المولى إلى مخلص بن بكار الموصلي ، هبسة الأيام ٩ ، النهاية للثعالبي ١٣ .

وأذا ناصب هو لا الشجراء أبا تمام العداوة والبغضاء لحسد هم له وخوفهم على مراكزهم وأرزاقهم منه ، فقد أخلص له بعضهم الود وادلوه المحبة والتقدير ، وعلى رأسهم الشاعر على بن الجهم والبحتري .

وقد بنى أبو تمام بواسطة شعره علاقات واسعة برجال الدولة في عصره ، من الخلفاء والوزراء والقضاة وغيرهم من السراة والشعراء . فقد مدح بعضهم وهجا بعضهم آخرين . وقد كانت تربطه ببعض علاقات مودة أكيدة ، وما يلاحظ أنه كان يكثر من مدح الطائيين ، وعلى رأسهم أبو سعيد محمد بن يوسف الثغري الذي خصه بسبع وعشرين قصيدة ، وأحمد بن عبد الكريم الطائي وعمر بن عبد العزيز الطائي وغيرهم من الطائيين .

ومن الذين مدحهم أبو تمام الخليفة المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد فقال حظوته وحظوه أكابر دولته وراثه بعد موته ، ومدح الخليفة الواثق بالله بن المعتصم ، ومدح الوزير محمد بن عبد الملك الزيات وأبا عبد الله أحمد بن أبي داود والحسن بن وهب الذي كانت تربطه به مودة أكيدة ، وأخاه سليمان بن وهب .

وقد كان يمتلك صفات جليلة ميزته عن غيره من الشعراء ، وحبته إلى كل من اتصل به ، فقد كان كريما أديبا عالي النقي ، ذكر الصولي : " قدم على أبي تمام رجل من إخوانه ، وكان قد بلغه أنه قد أفاد وأثرى ، فجاءه يستجيحه ، فقال له أبو تمام : لسر جمعت ما أخذ ما احتجت إلى أحد ، ولكني أخذ وأنفق وسأحتال لك فكتب إلى أبي سعيد بقصيدة منها :

لا زلت من شكري في حيلة لا يسها في سلب فاخر
يقول من تفرغ أسلمه كم ترك الأول للأخير

فوجه لأبي تمام بثلاثمائة دينار ، وللزائر بمائتي دينار . قال : فأعطاه أبو تمام

(١) هو محمد بن عبد الملك بن أباان الزيات ، كان والده زياتا يجلب الزيت من قريته التي يقال لها " الدسكرة " إلى بغداد ، وكان شاعرا بليغا وكاتبا فصيحاً وزيراً لثلاثة خلفاء هم : المعتصم والواثق والمتوكل . وقد نكبه الأخير وقتله سنة ٢٣٣ هـ . أنظر بشأنه الفهرست ٢٢ (١) الأغاني ٤٦/١٠ .

(٢) هو أبو عبد الله أحمد بن أبي داود فح بن جدير القاضي ، كان رجلاً مفوهاً وشاعراً فصيحاً وجواداً معروفاً ، وقد كان مضطرباً ورأساً في التجهم ، شغب على ابن حنبل وأفتى بقتله . كان مقرباً من العامين والمعتصم ، مسموع الكلمة عندهم ، وكان بينه وبين ابن الزيات تنافس وهجا ، ولد سنة ١٦٠ هـ . توفي سنة ٢٤٠ هـ . أنظر : وفيات الأعيان ٣١ - ٣٢ ، تاريخ بغداد ١٤١/٤ - ١٥٦ ، شذرات الذهب ٩٣/٣ .

(١) خمسين ديناراً حتى شاطره

وإذا كان أبو تمام سخياً فقد كان مثلاً^(٢) يحب مجالس اللهو والطرب والمجون وينفق عليها ما يملك • فكان يقول : أنا كقولى :

نَقَلَ فَوَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْمَوَى مَا الْحَبَّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ
كَمْ مَنْزِلٌ فِي الْأَرْضِ بِالْغَمَةِ الْفَسْتَى وَحَنِينُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلٍ

ورغم تكسبه بالشعر - شأنه في ذلك شأن أغلب شعراء تلك العصور الذين اتخذوا من الشعر وسيلة للارتزاق والتكسب - فقد كان يصرف منزلته الشعرية ويقدرها • فكان يصونها ويأبى لها أن تهان • قال الصولي : لما قدم أبو تمام إلى خراسان • اجتمع الشعراء إليه • فقالوا : نسمع شعر هذا العراقي • فسألوه أن ينشد لهم • فقال : قد وعدني الأمير أن أنشده غذا • وستسمعوه • فلما دخل على عبد الله أنشده :

هَنْ عَوَادِي يُوسُفٌ وَصَوَاحِبُهُ قَعَزْنَا قَدَمَا أَدْرَكَ ^{بِأَوَّلِ} الْحَوَالِ طَالِبُهُ
فلما بلغ إلى قوله :

وَقَلَّلَ نَائِيٌّ مِنْ خِرَاسَانَ بِأَسْهَاءِ فَقُلْتُ اطْمَئِنِّي أَنْصُرَ الرُّوْضِ عَازِبُهُ
وَرَكِبَ كَاطِرَافِ الْأُسْنَةِ عَرَسَتُوا عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلِ دَاجٍ غِيَا هَبِيهِ
لَأَتُرْعِيهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُنْدُورُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ
عَلَى كُلِّ رَوَادٍ لِلْبِلَاطِ تَهْدِمَتْ عَرِيكَةُ الْعَلِيَاءِ وَانْضَمَّ حَالِبُهُ
رَعْتُهُ الْبِنَاقِيُّ بَعْدَمَا كَانَ حَقْبَةُ ^(٣) رَعَاهَا وَمَا الرُّوْضُ يَنْهَلُ سَاكِبُهُ

فصاح الشعراء بالأمير أبي العباس : ما يستحق مثل هذا الشعر إلا الأمير أعزّه الله • وقال شاعر منهم يصرف بالرياحي : لى عند الأمير - أعزّه الله - جائزة وعدني بها • وهى له جزاء على قوله • فقال الأمير : بل نُضَعِّفُهَا لَكَ • ونقوم بالواجب له • فلما فرغ من القصيدة نُثِرَ عليه ألف دينار • فلقطها الخلمان ولم يمس منها شيئاً • فوجد عليه الأمير وقال : يترفع عن برى • وينهاون بما أكرمت به • قال فما بلغ بعد ذلك ما أراد منه ^(٤) •

وقد أدرك هذا الترفع بقية ممدوحيه • كذلك أدركوا قيمة شاعريته • وقد أسف بعضهم من بذلها لغير مستحقها • قال الوزير محمد بن عبد الملك الزيات الذى كان يرغب أن يكون أبو تمام شاعره الخاص • قال له حين أنشده القصيدة التى أولها :

لِمَا نَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَنُفَعِّلَا وَنَذْكُرَ بَعْضَ الْفَضْلِ مِنْكَ وَتُفَضِّلَا

(١) أخبار أبي تمام ٢٢٨ - ٢٢٩

(٢) أخبار أبي تمام ٢٦٣

(٣) علق الصولي : " ويرى رعته الصحارى " ويرى " رعته القيانى " جمع قيفاء • أخبار أبي تمام ١١٧

(٤) أخبار أبي تمام ١١٥ - ١١٧ • الموشح ٣٢٥ • الأغاني ١٥ / ١٠٣

فلما بلغ قوله :

وجدناك أندى من رجال أناملنا وأحسن في الحاجات وجهاً وأجملاً
نضى إذا أسود الزمان وبعضهم يرى الموت أن ينهل أو ينهللاً
والله ما أتيتك إلا فريضةً وأناى جميع الناس إلا تنفلاً
وليس امرؤ في الناس كت سلاحه عشية يلتقى الحادثات بالعزلاً
والله ما أحب مدحك مدح غيرك لتجويدك وأبداعك . ولكنك تنفص مدحك ببذله
لغير مستحقه . فقال : لسان العذر معقول وإن كان قصيحاً^(١) .

ولا شك أن شخصية أبي تمام قد فرضت نفسها في مجالس الأدب . ولم يكن مرد
ذلك إلى براعته وثقوفه في صناعة الشعر فحسب . بل لما يمتلك من مزايا وصفات شخصية
ذكرنا منها بعضها . ومنها أنه كان ذاعقل راجح وعلم غزير . فقد ذكر الصولي عن محمد
ابن سعيد أبي عبدالله الرقي . وكان يكتب للحسن بن رجاء قال : قدّم أبو تمام مدحاً^(٢)
للحسن بن رجاء . فرأيت رجلاً علمه وعقله فوق شعره .

وهذا هو ما دفع البحثى إلى أن يقول لعل بن اسماعيل النويختي : " والله يا
أبا الحسن لو رأيت أبا تمام الطائي لرأيت أكمل الناس عقلاً وأدباً وعلمت أن أقل شئى^(٣)
فيه شعرة " .

فلا عجب إذا بلغ أبو تمام تلك المنزلة الرفيعة في قلوب مدوحيه من أكابر القرم
وفي قلوب أعدائه على السواء . ولا عجب إن سمعنا عبارات المديح والاكبار تنطلق من
أفواههم . فهذا أبو الحباس محمد بن يزيد المبرد يقول : " ما سمعت الحسن بن رجاء^(٤)
ذكر قط أبا تمام إلا وقال : ذاك أبو التمام . ما رأيت أعلم بكل شئ منه " .

لكن أهمية أبي تمام في عالم الشعر والأدب تكمن في أنه صاحب مذهب جديد
في الشعر عرف به . وقد شغل مذهبه هذا كل المعنيين بالشعر والأدب والنقد في عصره
وفي العصور التالية . فقامت حوله حركة نقدية خصبية يمكن اعتبارها أول حركة نقدية ناضجة
في الأدب العربي .

فما هو هذا المذهب ؟

وما هي الممارك التي دارت حوله ؟

(١) أخبار أبي تمام ١١٨ - ١٢٠

(٢) . . . ١٦٧

(٣) . . . ١٧١ - ١٧٢

(٤) . . . ١٧١

توفي أبو تمام بالموصل سنة إحدى وثلاثين ومائتين . (١) فقد ذكر الصولي : إن تمام ابن أبي تمام قال : مولد أبي سنة ثمان وثمانين ومائة . ومات سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

وقد حدث عون بن محمد أبا بكر الصولي وقال : "قرأت على أبي تمام شيئاً من شعره سنة سبع وعشرين ومائتين وسمعتة يقول : مولدى سنة تسعين ومائة . قال : وأخبرنى مخلص الموصل إن أبا تمام مات بالموصل فى المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين " (٢)

كذلك نقل الصولي حديثاً عن محمد بن موسى قال : "عنى الحسن بن وهب بأبي تمام . وكان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات . فوله بريد الموصل . فأقام بها سنة . ومات فى جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائتين . ودفن بالموصل " (٣)

وقد بنى عليه أحد بنى حميد الطوسي قبة خارج الميدان . إن قبر أبي تمام موجود الآن فى حديقة بلدية الموصل . وقد أقيم له فيها تمثال . تخليداً لذكرى هذا الشاعر الفذ .

(١) اختلف الرواة فى تحديد سنة وفاة أبي تمام . فمنهم من ذكر أنه توفي سنة ٢٣١ هـ . ومنهم من ذكر سنة ٢٣٢ هـ . وقيل سنة ٢٣٤ هـ . وقيل كذلك سنة ٢٢٨ هـ وسنة ٢٢٧ هـ . لكن المعروف أنه كان قد عاش أربعين سنة . وقد أجمع الرواة على ذلك .

(٢) أخبار أبي تمام ٢٧٣

(٣) ٢٧٢ . . .

(٤) ٢٧٢ . . .

عرف أبو تمام عند النقاد بأنه صاحب مذهب جديد في الشعر . وكما قال الصولي " هو رأس في الشعر مبتدئ " لمذهب سلكه كل محسن بعده فلم يبلغه فيه حتى قيل :
مذهب الطائي^(١) .

وقد قام هذا المذهب فيما بينه وعلى أمرين كبيرين :

أولاً : إكثار أبي تمام في تتبع البديع بكل ألوانه . إكثار عرف به . بعد أن كان الشعراء قبله يتناولونه باقتصاد ويخير تكلف .

ثانياً : الحاجة على المعاني الدقيقة والأفكار العميقة .

وقد لاحظ ابن المعتز اسراف أبي تمام في طلب البديع . فأشار إلى ذلك بقوله " وقد قدمنا في أبواب كتابنا هذا بعض ما وجدناه في القرآن الكريم . وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم . وأشعار المتقدمين من الكلام الذي سماه المحدثون بالبديع . ليعلم أن بشاراً ومسلماً وأبا نواس ومن تقلدهم وسلكهم سبيلهم لم يسمتوا إلى هذا الفن . ولكنه كثر في أشعارهم فصرف في زمانهم حتى سمى بهذا الاسم . فأعرب عنه ودل عليه . ثم إن حبيبا بن أوس الطائي من بعدهم شغف به حتى غلب عليه . وتفرغ فيه وأكثر منه . فأحسن في بعض ذلك وأساء في بعض . وتلك عتبي الإفراط ونعرة الاسراف . وإنما كان الشاعر يقول من هذا الفن البيت والبيتين فسي القصيدة وربما قرئ من شعر أحدهم قصائد من غير أن يوجد فيها بيت بديع . وكان يستحسن ذلك منهم إذا أتى نادراً . ويزداد حظوة بين الكلام المرسل^(٢) .

وبذلك يتبين لنا أن أبا تمام لم ينفرد في استعمال البديع . فقد ورد هذا النوع من الفن في أشعار المتقدمين وفي القرآن الكريم والحديث . وورد كذلك في أشعار المحدثين كبشار بن برد ومسلم بن الوليد وأبي نواس . ممن تقدموا أبا تمام . ولكنه قد تميز عنهم فيما يبدو حين أسرف اسرافاً شديداً في تتبع هذا الفن بكل ألوانه حتى غدا فيه رأمة وزعيماً للمصنفين . فإذا أحسن في بعضه فقد أساء في بعضه الآخر لتعسفه في طلبه .

وبيد وأن عوامل عديدة قد تضافرت في الحياة الأدبية حينذاك قد دفعت أبا تمام إلى سلوك هذا السبيل .

فتحس نصرف أن الشعر العربي قد قطع آمداً بعيدة ظل خلالها محافظاً على تقاليد الموروثة المصروفة . وبقيت القصيدة العربية تجري وفق النمط الذي عرفت به منذ

(١) أخبار أبي تمام ٣٧

(٢) البديع لابن المعتز ١٦ - الموازنة للأمدى ١٨ / ١

العصر الجاهلي والى صدر الاسلام فالعصر الأموي . وهي تقاليد معروفة من حيث البناء
والأسلوب والأفراض . ولم يحدث فيها تغيير يذكر . حتى اذا جاء العصر العباسي
وتفتحت أمام العرب أبواب المعارف والعلم التي كانت لدى الأقوام الأخرى . وقد
ساعدت الترجمة التي كانت تحظى بعناية فائقة في تدفق تلك المعارف والعلم لدى
نصب في حوض المعرفة العربية . يضاف الى ذلك اتساع آفاق الحياة الحضارية أمام
العرب بفضل تأثرهم واحتكاكهم بشعوب الأمم الأخرى . أدى ذلك الى امتزاج المعارف
وتنوعها . وقد صاحب هذا الاختلاط والامتزاج مظاهر حضارية جديدة شملت الحياة
الاجتماعية . تجلت في مظاهر الحياة اليومية كالمأكل والملبس والعمارة . فكان لا يحد
لهذا الاتساع والتنوع في المعرفة وفي مظاهر الحياة الاجتماعية أن تكون له أسدء على
الحياة الأدبية بصورة عامة وعلى الشعر بصورة خاصة . ولما كان الشعر في حقيقته مظهرا
من مظاهر الحياة الحضارية وتصويرا لها . فلا بد له أن يطور الحياة الجديدة وأن يواكب
في أدواته مظاهر الاختلاط الذي طرأ على الحياة الفكرية والمادية . بعد أن عملت هذه
المظاهر في الحياة الاجتماعية والحضارية الجديدة على التخفيف من مسحة البداوة قسي
الشعر وفرضت عليه تغييرا يتناسب مع نموه الحياة الجديدة حين أضعفت الطبع الأميل
فيه بالميل نحو الصناعة والبهرجة من جانب ونحو العلم والفلسفة من جانب أخرى التي
عمت الحياة الجديدة . فكان ذلك إعلانا بظهور نوع من التجديد في الشعر شمل
الأسلوب كما شمل المعاني فظهر في الشعر العربي هذا المذهب الجديد الذي يعتمد
على الاسراف في استعمال البديع كما نلاحظه في شعر أبي تمام . فجدد الإشارة الى
أن التحسين (البديع) كان يجري بكثرة في الأدب الفارسي . قلعل شعرنا تأثر بهذا
مبكرا واحتذاه .

وإذا كان البديع في شعر الأقدمين يزد بصورة عفوية فقد أدرك المحدثون تأثير
هذه الفنون في جمال الصياغة . فراحوا يستزيدون منها كما فصل بشار وسلم وأبو نواس .
وهم من أعمدة التجديد في هذا المضمار . ومن الذين حرصوا على استعماله . ولكن
باتقصاد مقدر . غير أن أبا تمام تلقف هذا الفن فغرق فيه حتى أذنيه . وأسرف فسسى
استعماله ما وسعه الاسراف فأحسن في بعضه وأساء في بعضه الآخر كما قال ابن المعتز .
ومن تلك السوامل ثقافته الواسعة التي جاءت نتيجة وقوفه الطويل على حلقات
الدرس في جامع عمرو بالقسطاط . واتساع أفقها حين علا شأنه عندما أخذ ينتقل بين
حواضر العالم العربي والاسلامي في مصر وسورية والعراق وفارس . ينهل من معارف عصره
وعلمه وفنونه . ويقف على ما كان يدور فيها من تيارات الفكر في مسائل الفلسفة والمنطق
وعلم الكلام يساعده على استيعاب هذا كله ذكاء وقاء وذهنية صافية وحافظة قوية مكنته

— كما قيل — على حفظ أربعة عشر ألف أرجوزة غير المقاطع والمقائيد .^(١) كما عرف عنه أنه كان مشتهرا بالشعر مشغوقا به مشغولا مدة عمره بتبحره ودراسته " فلم يفته كبير شيء من شعر جاهلي ولا اسلامي ولا محدث إلا قرأه وطالع فيه " .

بعد هذا لا نشك أنه قد تمكن من وضع يده على معظم ما كان يدور في الشعر العربي من المعاني والأفكار . فراح يتمثلها في وجدانه ويقلبها في ذهنه بادراك واضح وقدم أكيد . كما لاحظ من خلال ادراكه لجمال صياغة هذا الفن تلك الشذرات الجميلة من فن البيديع التي كانت ترد في شعر الأقدمين . فأحب أن يستزيد منها اذا أضفت الى ذلك استعداده الفطري وبيله النفسى للاهجاب بهذا اللون من الشعر .^(٢)

فحاول بعد أن اخترع هذا التراث الفخم في عقله ووجدانه أن يصل الى سبيل جديد في الشعر . لكن هذا السبيل كان يعترضه قول النقاد حين زعموا أن القدماء قد استنفذوا المعاني . وأن المحدثين يحضرون بريح المتقدمين . وأنهم عالة عليهم . فرفض أبو تمام إلا أن يكون صاحب قدم ثابتة في الابتداع والاختراع والاكتفاء على نفسه فيما يحمل من المعاني وبذلك نقض قولهم " ما ترك الأول للآخر شيئا " .^(٣) حين أعلن :
ولو كان يقنى الشعر أفناء ما قرئت حياضك منه في العصور الذواهب
ولكنه صوب القول اذا انجلت سحاب منه أعقببت به سحاب^(٤)

وحين قال :

يقول من تفرغ أسماعه^(٥) كم ترك الأول للآخر^(٥)

وحين قال : أما المعاني فهي ابتكار اذا نصت ولكن القوافي عون^(٦)

لكن ابتداع المعاني لم يكن بالأمر الهين . إنه عمل يتطلب جهدا ومشقة . وكما قال البيهقي : " فقد كان الشاعر لا يستطيع أن يخلق قصيدة كاملة بدعوة لا يمس فيها معنى لشاعر سبقه . فكان الخلق بطبيعة الحال يقف عند البيت والبيتين . ولا تمكن من الاطالة في المعنى الواحد حتى تستغرق القصيدة والا عدا أسبابا لا تقبله النفس السامية قبولاً حسناً " .^(٧)

(١) معاهد التنصيص ١٤ / ١

(٢) يقول محمد عطا في كتابه أبو تمام ص ٦٣ " ودنا يظهر العامل النفسى . فأبو تمام كان يشعر شعورا قويا بنقص فدفعه هذا لا شعوريا الى تجميل كل ما تمتد اليه يده . أو يطالع به الناس كلبسه وشعره . بل اغراقه فيه (أى البيديع) دليل قوى على أنه كان يعمل على أن يلفت اليه الأنظار . ويجذب صوبه النقاد ويحدث في الدنيا دويلا " .

(٣) أنظر شرح البيت رقم (٦) من القصيدة رقم (٦٧) من هذا الشرح . الصفحة ٩١ / ١

(٤) من التبريزي ١٤ / ١ - أخبار أبي تمام ٥٤ - ١٥٤

(٥) الصفحة ١١٧ / ١

(٦) من التبريزي ٣ / ٢٣٠

(٥) أخبار أبي تمام ٢٢٨

(٧) أبو تمام للبيهقي ١٨٤

وأبو تمام بحكم استيعابه للجيد من الشعر السرى وما يختزنه من الأفكار والمعاني فقد كان يقف على بعض المعاني المتداولة فيحاول أن يضيف لها أو يتوسع فيها أو يستقصيها ثم يستقبط منها فكرة جديدة . فاذا عركها ولانت له قيادتها تناولها تناولاً يتخلى مع روح العصر وينسجم مع تطور الحياة التي باتت تميل نحو الورقة في الخيال والرشاقة واللفظ في التفسير فتبدو كأنها جديدة وطريفة . وقد أدرك الصولي هذا حين قال : "إن ألقاظ المحدثين قد عهد بشار إلى وقتنا هذا كالمثقلة إلى محان أبداع وألقاظ أقرب وكلام أرق وإن كان السبق للأوائل بحق الاختراع والابتداء والطبيخ^(١) والاكتفاء^(٢) ."

وحين يصوغها فإنه "يتخلى الخرض الذي يريد أن يحققه لكن هذا التحقيق قد تعترضه قيود اللغة فيحط بها . ورسم البلاغة فيخرج عليها . وذوق الناس فلا يحبها بسـه^(٣) فهو ثائر وهو مجدد ."

فاذا أحس أن شعره قد خلا من لفح العاطفة وحدة الانفعال لجأ إلى البدع يسلبه ويسرف في استعماله ليخفف من جفاف المعنى ويحسرا اجتلابه . ولم يسمع عليه شيئاً من التعويق والصنعة . وكما يقول جاريث : "أما ذوو الخلائق المفسدة الذين يقل نصيبهم من الحوافف الحادة فيحتفلون بكمال التفسير ومحسناته ولا يلقون بالا إلى ما فيه من فواح^(٤) رغم كل هذا الجهد فقد كانت له معانيه التي انفرد بها . وقد أدرك بعضها أبو علي محمد بن العلاء السجستاني ومنها قوله :

واذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حمود^(٥)

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرف طيب عرف العود^(٦)

وان كان يرى أن المعاني التي انفرد بها لا تزيد على ثلاثة . إلا أن الأمدى خالفه حين أعلن : "أن له - على كثرة ما أخذه من أشعار الناس ومعانيهم - مخترعات كثيرة ويدائع مشهورة^(٧) ."

وهي عند ابن الأنهر قد بلغت العشرين . "وقد قيل إن أبا تمام أكثر الشعراء المتأخرين ابتداء للمعاني وقد عدت معانيه المبتدعة فوجدت ما يزيد على عشرين معني وأهل الصناعة يكبرون ذلك وما هذا من مثل أبي تمام بكثير^(٨) ."

(١) أخبار أبي تمام ١٦

(٢) أبو تمام - للهيتمي ١٩٣

(٣) فلسفة الجمال ترجمة د . عبد الحميد يونس ١٣٨

(٤) الموازنة ١ / ١٣٨

(٥) ١ / ١٣٧ - ١٣٨

(٦) ١٣٨ (٧) المثل السائر ٢ / ٢٦ : الحوفي وطبائه

كذلك نقل ابن رشيح اعتراف العلماء بتوليد أبي تمام للمعاني وابتدأه له
فقال : "وأكثر المولدين معاني وتوليداً فيما ذكره العلماء أبو تمام^(١) ."

وقال الصولي : "وليس أحد من الشعراء أعزك الله - يحمل المعاني ويختارها
ويتكى على نفسه فيها أكثر من أبي تمام^(٢) . " (فقد كانت لابن تمام معاني منكرة .

كما كانت له معاناة أخرى في تناول معاني الشعراء الذين سبقوه . وهي كثيرة
يقول عنها ابن المعتز "ولما نظرت في الكتاب الذي ألّفه في "اختيار الأشعار" وجدته
قد طوى أكثر احسان الشعراء وإنما سرق بعض ذلك قطوى أكثره وجعل بعضه عدّة يرجع
إليها وقت حاجته^(٣) ."

ويقول عنها الأمدى : "ولمّا ما أقول : إن الذي خفي من سرقاته أكثر مما ظهر
منها على كثرتها^(٤) ."

والحق أنه كان يتناول معظمها تناول البارع الذي يصرف كيف يخفى الحقائق
بينها وبين الأصل الذي أخذت منه . أو يباعد بينها أو يحمقها ليصرف نظر الباحث أو
القارئ . وقد يؤدي هذا الحال إلى غموض المعنى وإبهامه . فليجأ أيضاً إلى فـ
البديح يسكوها بها . ليكون أحق بها من الذي سبقه إليها . وكما قال الصولي : "ومنى
أخذ معنى زاد عليه ووضحه بيد يده وتم معناه فكان أحق به^(٥) ."

وقد أدى اسراف أبي تمام في طلب البديح الذي كان الدافع إليه إبراز المعنى
واضاهته وتحليه الشعر وتجميله كتصوير عن الحاطقة "إلى أن يصبح عنده غاية في حسن
ذاته^(٦) . فقاده الاسراف إلى التكلف .

وما زاد في غموض معانيه وتكلف شعره أنه أخذ يوظف ثقافته الواسعة ليسبح على
معانيه ثياباً منوعة ما حفظ من لغة وتاريخ وما حذق من علم وفن وما اطلع عليه من
فلسفة ومنطق . ففي كتاب "أخبار أبي تمام" طائفة من الأقوال ذات طابع عقلى تصمد على
المهارة في التعبير . زعم الصولي أنها من مرويات أبي تمام . وهي قطعاً تكشف عن ميل
الصولي لأسلوب أهل المنطق^(٧) وإن من يتأمل قوله :

صاغهم ذو الجلال من جوهر العجـد وصاغ الأنسام من عرصة

(١) الصمدية ١٨٩/١

(٢) أخبار أبي تمام ٥٣

(٣) الموشح ٤٧٨ . رسائل ابن المعتز جمع د . عبد المنعم خلفه ٢٤

(٤) الموازنة ٥٩/١

(٥) أخبار أبي تمام ٥٣

(٦) قضية عمود الشعر في النقد القديم رسالة ماجستير لتوليد إبراهيم نصاب ورقة ١٠٧

(٧) أخبار أبي تمام ٢٤٧ - ٢٥٨

لا يشك أنه قد تأثر إلى حد ما بمعطيات الفلسفة اليونانية . فالجوهر والعرض ~~م~~ مصطلحات فلسفة أرسطو وقد ذكر التبريزي في شرحه : "لأن العرض قد جرت عادته أن يذكر مع الجوهر الذي يستعمل في صناعة الكلام" . فبات شعره يحتاج إلى ادامة النظر وطول التأمل . فقال الأمدى : "حتى صار كثير مما أتى به من المعاني لا يعرف ولا يعلم غرضه منها إلا بعد الكد والتفكير وطول التأمل . ومنه ما لا يعرف معناه إلا بالنظر ^(١) والحس

كذلك أدى غموض بعض المعاني إلى فساد العبارة . فقد ذكر ابن المعتز قوله :

المجد لا يرضى بأن ترضى بأن يرضى المومل منك إلا بالرضا

وقال : "وبلغنا أن اسحق بن ابراهيم رأى خبيبا الطائي ينشد هذا وأمثاله عند الحسن ابن وهب فقال : يا هذا شددت على نفسك ^(٢)" .

كان أبو تمام يشق على نفسه لكي يبيح بالشعر الدقيق على هذا النمط الذهني . ولذلك قال القاضي الجرجاني عنه : "فانه حاول من بين المحدثين الاقتداء بالأوائل فسي كثير من ألفاظه فحصل منه على نوع من اللفظ ففبح في غير موضع من شعره فقال :

فكأنما هي في السباح جنادل وكأنما هي في القلوب كواكب

فتعسف ما أمكن . وتغلغل في التعصب كيف قدر . ثم لم يرض بذلك حتى أضاف طلب البديع فتحمله من كل وجه . وتوصل إليه بكل سبيل . ولم يرض ببيانين الخطين حسنى اجتلب المعاني الخامضة وقصد الأغراض الخفية فاحتمل فيها كل غث ثقل . وأرصد لها الأفكار بكل سبيل فصار هذا الجنس من شعره إذا قرئ السمع لم يصل إلى القلب إلا بعد اتعاب الفكر وكد خاطر والجمل على التريحة . فان ظفر به فذلك من بعد التعسف والمشقة . وحين حسره الاعياء وأوهن قوته الكلال . وتلك حال لا تدش فيها النفس ^(٣) للاستماع بحسن أو الالتئان بمستطرف وهذه جريرة التكلف

فأضاف القاضي الجرجاني صفة أخرى لمذهب أبي تمام أضافه إلى طلب البديع واجتلاب المعاني الخامضة وهي التعسف والتغلغل في التعصب . وقد أدرك المرزوقي فيما بعد هذا التعسف فقال عنه : "إن أبا تمام معروف المذهب فيما يقوله . مألوف المسلك لما ينظمه . نازع في الإبداع إلى كل غاية . حامل الاستعارات كل مشقة فتوصل إلى الظفر بمطلوبه من الصنعة أين اعتسف . وبما عثر . متغلغل إلى نوع اللفظ وتتميمه ^(٤) المعنى أنى تأتي له وقد ر" .

(١) الموازنة ١٣٩ / ١

(٢) البديع ٥٥ وقد ورد هذا الخبر في الوساطة ٧٢ كما يلي : "يا هذا لقد شقت على نفسك . إن الشعر لأقرب مما تظن" .

(٣) الوساطة ١٩ (٤) شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤ / ١

ولا شك أن الاسراف في طلب البديع واجتلاب المعاني الضامضة ثم التمسك في طلبها من أجل النزوع الى الابداع قد أوصل بعض شعراء الرواحية والخطأ قلم تغزل له قصيدة من بيت مزيل . وقد أدرك هذا الأمدى فقال : "أما أخذ السهو والخلط على من أخذ عليه من المتقدمين والمتأخرين ففي البيت الواحد والبيتين والثلاثة . وربما سلم الشاعر الكثير من ذلك البتة . وتصرى منه حتى لا تؤخذ عليه لقطة . وأبو تمام لا تكاد تخلو له قصيدة واحدة من عدة أبيات يكون فيها مخطئا أو محيلا أو عن الغرض عادلا أو مستعيرا استعارة قبيحة . أو مقصدا للمعنى الذي يقصده بطلب الطباق والتجئيس . أو مبيحا له بسوء السهارة والتعقيد حتى لا يفهم . ولا يوجد له مخرج مما لوعدناه لما أتى عليه الاحصاء كثره (١) .

فمن مطابقاته الردية قوله :

سرت تستجير الدمع خوف نوى غد وعاد قتادا عندها كل موقد
لعمري لقد حررت يوم لتيتسه لو أن القضاء وحده لم يبرد (٢)

قال ابن المعتز : "فلم نخرجها هنا المطابقة خروجها حسنا ."

ومن معجانه القبيح قوله :

قرت بقرآن عيى الدين وانشرت بالاشترين عيى الشرك فاصطلما

قال الأمدى : فان انتشار عيى الشرك في غاية الخثالة والقباحة . وأيضا فان انتشار العين ليس بموجب للاصطلام (٣) .

وقوله : ذهب بذهبه السماحة فالتوت فيه الظنون أمدهب أم مذهب (٤)

قال الأمدى : "فبذا كله تجئيس في غاية الركاكة والهجانة" (٥) .

ومن استعاراته القبيحة قوله :

يا دهر قوم أخذعك فقد أضجبت هذا الأنام من خرق (٦)

وقوله : لو لم تغت مسن العبد مد زمن بالجوهر والبأس كان الجود قد خرق (٧)

إن هذه الاشعارات قد جعلت القاضي الجرجاني يملق عليها بقوله : "وقصد

(١) الموازنة ٥٢ / ١

(٢) الموشح ٤٧١ . رسائل ابن المعتز ١٩ . شرح التبريزي ٢٥ / ٢

(٣) الموازنة ٢٨٥ / ١

(٤) الموشح ٤٧٣ . رسائل ابن المعتز ٢١

(٥) الموازنة ٢٨٦ / ١

(٦) الواسطة ٤٣٢ . الموازنة ٢٦١ / ١

(٧) الموازنة ٢٦٣ / ١ . الموشح ٤٧١ . رسائل ابن المعتز ١٩ . شرح التبريزي ٢ / ٢

كانت الشعراء تجرى على نهج قريب من الاقتصاد . حتى استرسل فيه أبو تمام ومال إلى الرخصة . فأخرجه إلى التمدد^(١) وتبعه أكثر المحدثين فوثقوا عند مراتبهم من الاحسان والاساءة والتقصير والاعايسة . . . ويعد :

فإننا لن ننتقص من قيمة أبي تمام الشعرية . فقد كان شاعرا فحلا تمخض عنده العصر الذي عاش فيه . وقد مثله أحسن تمثيل . كما كان يمثل بشعره مرحلة تطورية . أبرز معالمها وفق تطبيق جرى . فلم يصبأ بحمله النقاد من العلماء والأدباء ضده . كما كان شعره البداية الجريئة في فتح الباب لشعراء المعاني . ولذلك كان زعيمهم في هذا المجال . وكان قدوة فيها لمن جاء بعده .

(٣) المصارك النقدية التي دارت حول هذا المذهب :

شغل مذهب أبي تمام المحافل الأدبية في القرن الثالث الهجري . وقد أنصار على وجه الخصوص اهتمام النقاد من العلماء والشعراء والأدباء . فقد تبين لنا - فيما ذكرناه - قيام هذا المذهب على تتبع البديع وعلى الإلحاح على المعاني الغامضة والتعسف في طلبها . فراق هذا لطائفة منهم ممن يعجبهم الشعر الذي يخذى العقل ويثير فيه التأمل والتفكير . كما لم يرق لطائفة أخرى حين رأت فيه خروجاً على الشعر القديم وابتعاداً عن السهولة والبس والوضوح الذي وجدته في شعر تلميذه وصاحبه البحتري .

وقد سجل أبو بكر الصولي - وهو واحد من أبرز كتاب هذا العصر - في كتابه " أخبار أبي تمام " ما دار حول هذا المذهب من خصومة . نذكر هنا بعض زملائه .

أولاً : طائفة العلماء الذين نقدوا شعراً أبي تمام ومذهبه :

يحتبر ابن الأعرابي على رأس من ناصبوا أبا تمام المبدأ . ومن أشد من تعصب عليه مطلقاً بذلك فكرة تعصبه للقديم . فقد حكى عنه أنه قال . وقد أنشد شعراً لأبي تمام " إن كان هذا شعراً فما قالته العرب باطل " . ومن تعصبه أيضاً : ما ذكره أبو عمرو بن أبي الحسن الطوسي قال : " وجهي أبي إلى ابن الأعرابي لأقرأ عليه أشعاراً . وكتبت معجبا بشعر أبي تمام . فقرأت عليه أشعار هذيل . ثم قرأت أرجوزة أبي تمام على أنهما لبعض شعراء هذيل :

هَذَا لِي غَدَلْتُ فِي غَدَلِهِ قَطَنٌ أَنِّي جَاهِلٌ مِنْ جَدَلِهِ

حتى أتممتها . فقال : اكتب لي هذا فكتبتها له . ثم قلت : أحسنه هي ؟ قال : مما سمعت بأحسن منها . قلت : إنما لأبي تمام . فقال : خرَّقَ خرَّقَ " (٣)

إن هذا التعصب الذي لا يستند إلى مسوغ مقبول . وهذه النظرة غير المحلولة

لشعر أبي تمام قد رفضها ابن المعتز . فقد علق على تصرف ابن الأعرابي بقوله : " وهذا

(١) هو أبو عبد الله محمد بن زياد ولد بالكوفة . وكان مولى لبني هاشم . كان أحفد - نظ الناس للنفات والأيام والأنساب . وكان ربيياً للمفضل الضبي . وعنه أخذ نعلب وأبهر عكرمة وإبراهيم الحري وقالوا فيه : لم يزل أحد في الشعر أغزر منه ومن مصنفاته كتاب الأملاني وأبيات المعاني وكتاب النوادر والأنواء . ولد سنة ١٥٠ وتوفي سنة ٢٣٠ أر ٢٣٢ . ينظر القميرست ١٠٨ . الموشح ٣٨٤ . بخية الرقاة ١٠٥ / ١ . معجم الأدباء ١٨٩ / ١٨ . نزهة الألباب ٢٠٧ . وفيات الأعيان ٦٩٠ - ٦٩٢ . شذرات الذهب ٧١ / ٢ . وله أيضاً كتاب الفاضل في الأدب وكتاب صفات الخيل .

(٢) أخبار أبي تمام ٢٤٤

(٣) أخبار أبي تمام ١٧٥ - ١٧٦ . الموازنة ٢٢ / ١ . ابن عساكر ٢٢ / ٤ . مرجع المذهب ١٦٢ / ٧ - ١٦٣ . تاريخ بغداد ٣٥٠ / ٨ . سير الفصاحة ٣٢٨ . المثل السافر

الفعل من العلماء مفرط التبع لأنه يجب ألا يدفع أحسان محسن عدواً كان أو صديقاً وأن تؤخذ القاعدة من الرفيع والوضيح . ثم قال : " من عاب مثل هذه الأشعار التي ترتاح لها القلوب وتجذل بها النفوس . وتنضى اليها الأسماع . وتشخذ بها الآذان . إنما غرض من نفسه . وطعن على معرفته واختياره " .

لكن الجيد في شعر أبي تمام - فيما يبدو - كان ينتزع من ابن الأعرابي ما يستعمله من قبوله ورضاه . فقد حدث أحمد بن يحيى^(١) تغلب قال : " وقف ابن الأعرابي على المدائني فقال له : ألي أين يا أبا عبد الله ؟ فقال : ألي الذي كما قال الشاعر :

تَحْمِلُ أَشْبَاخَنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ^(٢)

قال أبو بكر الصولي : فتأمل يشعر أبي تمام . وهو لا يدري . ولعله لو درى ما تمثل به . وكذلك فعل في النوادر . جاء فيها بكثير من أشعار المحدثين ولعله لو علم بذلك مما فعله^(٣) .

ولا أظن أن ابن الأعرابي لا يحرف قائل هذا البيت . فقد عرف عنه أنه لم يسر أحد في الشعر أغزر منه ولكنه فيما يبدو يكابر . فلم يخب هذا الموقف عن الصولي فقد علق عليه بقوله : " وقد رأينا الأعداء يصدقون في أعدائهم لا لنية في تقديمهم . ولا لمحبة في رفعهم وتقريضهم . ولا لديانة يوعونها فيهم . ولكن يفعلونه حياطة لأنفسهم وتبويراً على قضاة وعلمهم " .^(٤)

وقد لاحظ أنصار أبي تمام تعامل ابن الأعرابي فأنكروا عليه ذلك . وعللوا تعصيه بأنه يعود إلى عدم فهمه لمعانيه وقالوا : " إن ابن الأعرابي كان شديد التعصب على نفسه لخراية مذهبه . ولأنه كان يرد عليه من معانيه مالا يفهمه . ولا يعلمه . فكان إذا شمل

(١) أخبار أبي تمام ١٧٦ - ١٧٧

(٢) هو أحمد بن يحيى بن هيسار الشيباني البغدادي المعروف بتغلب إمام مدرسة الكوفة في النحو واللغة في عصره . وكان ثقة راوية للشعر أقدم . عالماً بالضرب . من كتبه مجالس تغلب والفصيح وقواعد الشعر . ينظر . مراتب النحويين ٩٢ - ٩٦ . طبقات الزبيدي ١٥٥ - ١٦٧ . الفهرست ٧٤ . وفيات الأعيان ٤٢ - ٤٣ . نزهة الألبا ٢٩٣ . سبط اللآلي ٣٨٥

(٣) المدائني : هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي يوسف المدائني مهتم المال والولد سنة ١٣٥ هـ وتوفي سنة ٢١٥ هـ له تصانيف عديدة . ينظر الفهرست ١٠٠

(٤) ديوانه ٥٢ . الموشح ٣٢٩ . معجم الأدباء ٢١٧/٢

(٥) أخبار أبي تمام ١٧٧

(٦) أخبار أبي تمام ١٧٧

عن شيء منها يأنف أن يقول : لا أدري . فيعدل الى الطعن عليه ^(١) .

- ٥ -

كما تعرض شعر أبي تمام الى استمجان عالم آخر هو أبو سعيد الضرير ^(٢) . وهو تلميذ ابن الأعرابي . وقيل إنه حين لقي أبا تمام قال له : " يا أبا تمام . لم لا تقول من الشعر ما يفهم " . فأجابه أبو تمام بجوابه المشهور : وأنت يا أبا سعيد لم لا تفهم من الشعر ما يقال ^(٣) .

- ٥ -

كما كان أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني شبيها بهم . فكان من أئمة الطاعنين على أبي تمام : فما زال بنو نوتجت يختارون له أبيات من شعره ويشرحونها له حتى تغير رأيهم فيه . فكان يقول بعد ذلك " أحسن والله وأجاد " ^(٤) .

- ٥ -

كذلك كان أبو حاتم السجستاني لا يختلف عن ابن الأعرابي وتعلب والضرير في عدم استيعابه لمعاني أبي تمام وصحوة فهمه لها . ولكنه لا يقف موقف المتشدد في خصوصته له . فقد ذكر أنه أنشد شعرا لأبي تمام فاستحسن بعضه واستقبح بعضا . وجعل الذي يقرؤه عليه يسأله عن معانيه فلا يعرفها أبو حاتم . فقال : ما أشبه شعر هذا الرجل إلا بتياب مصقلات خلقان . لها روعة وليس لها مفتش ^(٥) .

- ٥ -

أما أبو ذكوان ^(٨) الذي لم يبلغ في سخطه على أبي تمام ما بلغه ابن الأعرابي وتعلب فقد كان موقفه شبيها بموقف السجستاني وحينما سئل عن رأيه في شعر أبي تمام عندما قرأت عليه القصيدة التي أولها :

- (١) الموازنة ٢٢ / ١
- (٢) أبو سعيد الضرير أحمد بن أبي خالد البغدادي أديب وعالم في اللغة استقدمه / طاهر الى خراسان في بغداد وأقام في بنسابلور وأملى بها المعاني والنوادر . أخذ العلم عن ابن الأعرابي . راجع معجم الأدباء ١٥ / ٣
- (٣) أخبار أبي تمام ٧٢ . الموشح ٥٠٠ . الموازنة ٢١ / ١ . الصناعتين ١٥٤ . هبسة الأيام ١٣٤ . كما أنكرها عليه كذلك أبو الحميل عبد الله بن خليل شاعر عبد الله بن طاهر وصاحب الضرير وكان صاحب عبد الله بن طاهر وهما من أعلم الناس بالشعر / أعيان الشيعة ١٩ / ١٩
- (٤) أخبار أبي تمام ١٦ . (٥) أخبار أبي تمام ١٥ - ١٦
- (٦) هو أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني من علماء اللغة والشعر والرواية أخذ العلم عن أبي زيد وأبي عبيدة والاصمعي له تصانيف كثيرة في اللغة والنحو والقراءة أخذ عنه أبو بكر ابن دريد وغيره وتوفي سنة ٢٥٠ هـ . راجع نزهة الألبا ٢٥١ . معجم الأدباء ٢٥٨ / ٤ . القبرست ٩٣
- (٧) أخبار أبي تمام ٢٤٤ . الموشح ٣٠٣ - ٣٠٤
- (٨) هو القاسم بن اسماعيل أبو ذكوان كان عالما لغويا وأخباريا عاش في أيام المبرد

طلل الجميع لقد عفوت حميدا وكفى على رزئي بذاك شهيدا
أجاب فيه ما استحسنته وفيه ما لا أعرفه . ولم أسمع بمثله . فاما أن يكون هذا الرجل أشعر
الناس جميعا . واما أن يكون الناس جميعا أشعر منه .^(١)

ومنهم من كان ينسقط أخطاه وزلاته لينقدها . ومن هؤلاء كان على بن ممدى
الكسرى أحد الرواة المشهورين ومن علماء اللغة والنحو . وكان يكره مذهب أبي تمام
ويصيبه على استماراته الغرقة وحين سمع قوله :

كانوا رداء زمانهم فتصدعوا فكأنما لبس الزمان الصوفيا
قال : لصمى إن هذا لفظ سخي .^(٢)

- ٥ -

لكن الأمر يختلف مع عالم مشهور من علماء اللغة والنحو هو أبو العباس محمد بن
يزيد المبرد . فقد نقد شعر أبي تمام في مجال معرفته في اللغة . وتجاوز هذا المجال
الى اطلاق أحكام نقدية قيم فيها شعرى أبي تمام والبحتري . توخى فيها الدقة كسما
توخي الانصاف .

ورغم ميله للشعر القديم بحكم كونه من علماء اللغة . فقد كان يستعيد الشعر
الحديث ويستمدب ألفاظه ومعانيه . ولهذا كان يرى أن " لا فضل لتقديم على محدث
ولا لمحدث على قديم إلا بالاجادة " ولهذا كان يقول " والله إن لأبي تمام والبحتري من
الحاسن ما لو قيس بأكثر شعر الأوائل ما وجد فيه مثله " .^(٣)

وحين سئل عن رأيه في أبي تمام والبحتري قال : " لأبي تمام استغرابات لطيفة
ومعان طريقة . لا يقول مثلهما البحتري . وهو صحيح الخاطر . حسن الانتزاع . وشعر
البحتري أحسن استواء . وأبو تمام يقول النادر والبارد . وهذا المذهب الذي أعجب
الاصمعي . وما أشبه أبا تمام إلا بخائص يخفى الدار والمخشلة " .^(٤)

(١) أخبار أبي تمام ٢٤٥

(٢) هو أبو الحسن الأصفهاني على بن ممدى الكسرى من علماء اللغة والنحو . من المقربين
لابن المعتز . قامت بينهما مساجلات وأشعار وهو أديب ظريف وشاعر مجيد . له
مؤلفات منها " كتاب الخصال " و " المناقضات " . ينظر معجم الأدباء ٨٨ / ١٥

(٣) الموشح ٤٩٣

(٤) أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي . امام أهل الصربية والنحوي زمانه
وصاحب كتاب الكامل . ولد سنة ٢١٠ هـ . وتوفي سنة ٢٨٥ هـ . راجع : نزهة الألباء
٢٧٩ . وفيات الأعيان ٦٩٤ - ٦٩٨ . القبرست ٥٩ . سبط اللآلي ٢٤٠

(٥) سر الفصاحة لابن سنان ٣٢٩ (٦) أخبار أبي تمام ١٧

(٧) قال المصولي معلقا : وقول أبي العباس المبرد " ما أشبهه إلا بخائص " إنما أخذ من
قول الاصمعي في النايغة الجمدى : " تجد في شعره مطرنا بالآف وكساء بواف "

(٨) أخبار أبي تمام ٩٦ - ٩٧ . وقد ورد هذا الخبر في مرجع الذهب ٢٢ / ٤ قسالة

ولذلك فقد عاب أبا تمام على بعض شعره ووصفه بأنه مصيب وسخيف حين سمع قوله في مدح بعض بني عبد الكريم من الطائيين (١).

تَقَى الحربَ منه حينَ تَغَلَى مَراجِلُها بِشَيطانِ رَجِيمٍ

كما تناول سرقاته في كتابه (الكامل) . فقد بدأ حديثه عنها بعرض بعض المقارنات والمناظرات بين معانيه ومعاني من سبقه من الشعراء . ثم انتقل بعد ذلك الى بيان احتدائه لغيره من الشعراء السابقين ثم انتهى أخيراً الى التصريح باستراقه لمعاني غيره . ولكنه لا يكتفى ببيان السرقة إنما يذهب الى بيان ما أضافه أبو تمام الى المعنى المسروق . ويرى أنها تدل على حذق أبي تمام بالكلام وحسن تصرفه . فذكر قول ابن أبي عبينة :

ما راح يومٍ على حَيٍّ ولا ابتكرا إلا رأى عِبرةً فيه إنْ اعتبرا

ولا أنت سلعةٌ في الدهرِ نَصَرْتُ حتى تُؤثَّرَ قومٌ لها أنسرا

إن الليالي والأيام أنفسها من غير أنفسها لم تكتم الغبرا

قال : فأخذ هذا المعنى حبيب بن أوس الطائي وجمعه في ألفاظ فقال :

عمري لقد نصحَ الزمانُ وإنَّه لَمِنَ العجائبِ ناصحٌ لا يُشْفِقُ

فزاد بقوله " ناصح لا يشفق " على قول ابن أبي عبينة شيئاً طريفاً . وهكذا يفصل الحاذق بالكلام (٢) .

وحين احتبسه أبو العباس عبد الله بن المعتز يوماً . وجرى فيه ذكر أبي تمام . قلم

"يَوْفَهُ حَقَّةً" . قال له رجل في المجلس : يا أبا العباس ضح في نفسك من شئت من الشعراء

ثم انظر . أيحسُن أن يقول مثل ما قاله أبو تمام :

= المسعودي : روى عبد الله بن الحسن بن سعدان قال : سألت المعبر عن أبي تمام والبحترى أيهما أشعر ؟ قال : " لأبي تمام استخراجات لطيفة . . . الخبير " ثم أضاف " وإنما يؤتى هو وكثير من الشعراء من البخل بأشعارهم . ولا فلو أسقط من شعره - على كثرة عدده - ما أنكر منه لكان أشعر نظرائه . فدعاني هذا القول أن فسرأت عليه شعر أبي تمام وأسقطت خواطئه . وكل ما ذم من شعره . وأفردت جهسه . ووجدت ما يتمثل به ويجرى على السنة العامة وكثير من الخاصة ملكة وخصمين بيست ولا أعرف شاعراً جاهلياً ولا اسلامياً يتمثل له بمثل هذا المقدار " .

(١) الموشح ٤٦٨

(٢) الكامل ٣٥٩

شَهِدْتُ لَقَدْ أَقْرَبَ مَعَانِيكُمْ بَعْدِي
وَأَجِدْتُمْ مِنْ بَعْدِ انْتِهَامِ دَارِكُمْ
ثُمَّ مَرَفِيهَا حَتَّى يُلَاحِظَ إِلَى قَوْلِهِ فِي الْإِعْتِدَارِ
أَتَانِي مَعَ الرُّكَّانِ ظَنَنْتُ ظَنَنْتُهُ
لَقَدْ نَكَبَ الْغَدْرُ الْوَفَاءَ بِمَا حَقَّتْ
جَحْدَتُهُ إِذَنْ كَمْ يَدُ لَكَ شَاكِلَتُ
وَمِنْ زَمَنِ الْبَسْتَنِيهِ كَانَتْ
وَكَيْفَ وَمَا أَخْلَلْتُ بَعْدَكَ بِالْحَبْسِ
أَسْرَيْلَ هَجَرَ الْقَوْلِ مِنْ لَوْ هَجَوْنَتْ
كَرِيمَ مَنِي أَمْدَحُهُ أَمْدَحُهُ وَالسُّورَى
فَإِنْ يَكُ جَرَمٍ عَنْ أَوْ تَكُ هَفْوَةٌ
وَمَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ وَشَلَحَ مِنْ بَرْدِ
فِيَا دَمْعَ أَنْجِدْنِي عَلَى مَا كُنْتُ نَجِدُ
لَقَفْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ
إِذَنْ • وَسَرَّحْتُ الدَّمَ فِي مَسْحِ الْمَجْدِ
بِدَ الْقُرْبِ لَعْدَتُهُمَا مَعْلَى الْبَعْدِ
إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ زَمَنُ السُّورِ
وَأَنْتَ فَلَمْ تُخْلِلْ بِمَكْرَمَةٍ بَعْدِي
إِذَنْ لِمَجَائِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي
مَعِي • وَمَتَى مَا لَمْتُ لَمْتُ وَحْدِي
عَلَى غَطَا مَنِي فَصَدْرِي عَلَى عَصْدِ

فَقَالَ أَبُو الْحَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مَا سَمِعْتُ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا قَطُّ • مَا يَهْضُمُ هَذَا الرَّجُلُ
حَقَّهُ إِلَّا أَحَدَ رَجُلَيْنِ : أَمَّا جَاهِلٌ يَعْلَمُ الشُّعْرَ وَمَصْرِفَةَ الْكَلَامِ • وَأَمَّا عَالِمٌ لَمْ يَتَّبِعْ شُعْرَهُ
وَلَمْ يَسْمَعْ • قَالَ أَبُو الْحَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُصْطَرِّ : وَمَا مَاتَ إِلَّا وَهُوَ مُنْتَقِلٌ عَنْ جَمِيعِ مَا
كَانَ يَقُولُهُ • مُقَرَّبُ فُضْلِ أَبِي نَعَامٍ وَاحْسَانُهُ •^(١)

- ٥ -

وَإِذَا كَانَتْ بَعْضُ مَعَانِي أَبِي نَعَامٍ قَدْ اسْتَخْلَقَتْ عَلَى فِهْمِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ • فَكَيْفَ
يَكُونُ الْحَالُ مَعَ بَعْضِ مَدْحِيهِ • مِمَّنْ لَمْ يَعْيَبُوا شَيْئًا مِنَ الْمَصْرِفَةِ فِي الْأَدَبِ وَالشُّعْرِ • وَإِنْ
كَانَ فِي بِلَاطَاتِ أَوْلَئِكَ الْمَدْحِيِّينَ وَبَيْنَ حَاشِيَتِهِمْ مِنْ يَشْرَحُ لِسَمِ الشُّعْرِ الَّذِي مَدَحُوا بِهِ •
وَرُبَّمَا يَكُونُ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الْمَدْحِيِّينَ • فَقَدْ عَرَفَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ أَمِيرًا
عَازِمًا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ • • • وَكَانَ يَكْتُبُ وَيَقْرَأُ قِرَاءَةً ضَعِيفَةً • • • وَلَمْ يَخَفْ ذَلِكَ عَلَى الْحُسَيْنِ
بَنِي وَهَبٍ الَّذِي رَاحَ يَسْأَلُ أَبَا نَعَامٍ عَنْ مَقْدَارِ قَدْرِ الْخَلِيفَةِ لِمَدْحِهِ • فَقَالَ لَهُ أَبُو نَعَامٍ : لَقَدْ
اسْتَعَادَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

وَأَنْ أَسْمَعَ مَنْ تَشْكُو إِلَيْهِ هَسْوَى مِنْ كَانَ أَحْسَنَ شَيْءٍ عِنْدَهُ الْعَذْلُ
وَاسْتَحْسَنَهُ • ثُمَّ قَالَ لَا بَنِي أَبِي دَوَادٍ • يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ • الطَّائِفُ بِالْبَصْرِ يَمِيزُ أَشْبَهَ مِنْهُ
بِالشَّامِيِّينَ •^(٣)

(١) أخبار أبي نعام ٢٠٢ - ٢٠٤

(٢) النجوم الزاهرة ٢/ ٢٥٠

(٣) أخبار أبي نعام ٢٦٧

فقد عرف عن أبي تمام أنه كان يتشبه بالشعراء القدماء في انتقاء ألفاظه وفخامته أسلوبه . وهذا ما دفع المحتشم إلى اعتبار أبي تمام - وهو الشامي - أقرب إلى البصريين منه إلى الشاميين . لأن أغلب شعراء البصرة من الأعراب المنحدرين من البادية .

وكما كانت معاني أبي تمام مبررا لانصراف جماعة من هؤلاء العلماء عن شعره . كانت أيضا اختبارا لبعضهم في فهمهم لها . فراحوا يجربون حظهم في محاولة تفسير بعضها . فتراهم مع ذلك لا يتفقون على وجهة نظر واحدة . فقد حدث علي بن سليمان الأخفش قال : " كنت يوما بحضرة ثعلب فأسرعت القيام قبل انقضاء المجلس . فقال : إلى أين ؟ ما أراك تعبر عن مجلس الخلدى - أى العبد - فقلت له : لى حاجة . فقال لى : إني أراه يقدم البحترى على أبي تمام فإذا أنيته فقل له : ما معنى قول أبي تمام : ألفة النخب كم افتراق . أظن فكان داعية اجتماع

قال أبو الحسن : فلما صرت إلى أبي السباس العبد سألته عنه . فقال : معنى هذا أن المتعاليين العاشقين قد يتصارمان ويتماجران إذ لا لا عزما على القطيعة . فإذا حان الرحيل وأحسا بالفراق . تراجعا إلى الود وتلافيا خوف الفراق . وإن يطول العهد بالالتقاء بعده . فيكون الفراق حينئذ سببا للاجتماع كما قال الآخر :

مُتَمَّا بِاللِّقَاءِ يَوْمَ الْفِرَاقِ مُسْتَجِيرِينَ بِالْهَيْكَةِ وَالْعَفَاقِ
كَمْ أَسْرًا هَوَاهَا حَذَّرَالَنَا مَن وَكَمْ كَانَمَا غَلِيلَ اسْتِيقِاقِ
فَأَظَلَّ الْفِرَاقُ فَالْتَقِيَا فِيمَا فِرَاقَا أَطَاهَا بَاغِيَا
كَيْفَ أَدْعُو عَلَى الْفِرَاقِ يَحْتَفِرُ وَغَدَاةَ الْفِرَاقِ كَانَ التَّلَاقِي

قال : فلما عدت إلى ثعلب سألتني عنه . فعدت عليه الجواب والأهيات . فقال : ما أشد تعويده لما صنع شيئا . إنما معنى البيت : أن الإنسان قد يفارق محبوبه رجاء أن يختم في سفره فيعود إلى محبوبه مستغنيا عن التعريف فيطول اجتماعه معه . ألا تسرء يقول في البيت الثاني :

وَلَيْسَتْ فَرَحَةُ الْأَوْبَاتِ إِلَّا لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَجِ السُّودَاعِ

وهذا نظير قول الآخر . بل منه أخذ أبو تمام :

سَأَطْلُبُ بِقَدِّ الدَّارِ عَنْكُمْ لِمَتَرَبُّوا وَتَسْكَبُ عَيْنَايَ الدَّمْعُ لِحَبُّهَا

وهذا هو ذاك بعينه .

(١) هو أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالأخفش الأصغر . كان عالما نحويا وأخباريا . توفي سنة ٣١٥ هـ . عن عمر يناهز الثمانين . ينظر بشأنه الفهرست . ١٢٩

(٢) معجم الأدباء ١٣٢/٥

وإذا جاز لنا أن نفاضل بين التفسيرين . فإن تفسير تغلب أقرب إلى ما عناه أبو تمام وإلى مراده . وقد كان الحرى بالمجرد أن يكون أكثر توفيقا إلى إدراك المعنى الذى قصده أبو تمام . لأنه كان أبصر بشعره من تغلب فقد كان على معرفة تامة بحاسن هذا الشعر وخواطره .^(١)

لقد واجه أبو تمام حطة هؤلاء الدلاء لغموض معانيه واستغلاف بعضها بعضا فحملهم . وقد أدرك المولى سبب حملتهم وأعراغهم فقال محلا : أما ما حكى عن بعض الدلاء فى اجتناب شعره وعييه ولا أسى منهم أحدا لصيانته لأهل العلم جميعا وإبقاءه عليهم وحياطتى لهم . فلا تنكر أن يقع ذلك منهم . لأن أشعار الأوائل قد دلت لهم وكثرت لها روايتهم . ووجدوا أئمة قد ماشوها لهم . وراضوا بمعانيها . فهم يقرأونها سالكين سبيل غيرهم فى تفاسيرها . واستجادة جيدها . وعيب ردائها .^(٢)

وإذا كان نقد الدلاء - كما نبين لنا - يعود إلى صعوبة فهمهم لشعره ومعانيه لأن طريقة تفكيره فى شعره وأسلوبه فى طرح معانيه تظهره لهم غريبا عنهم لمخالفته لمسا ألفوه . فإن الأمر يختلف مع الشعراء الذين نقدوه .

- ٥ -

ثانيا : طائفة الشعراء الذين نقدوا أبا تمام :

لقد انقسم الشعراء الذين عاصروا أبا تمام فى نظرتهم له إلى قسمين : فئة كانت تعبدته وتعترف له بالفضل والتقدم . وأخرى كانت تتأهضه وتحط من منزلته وتسفه نفسه

(١) أنظر : مرجع الذهب للمسعودي ٢٢ / ٤ . ونظر براسم : تم ٨١ فى الجزء ٢٤ من هذا البحث . فطلعت فى (٣٣)

(٢) أخبار أبي تمام ١٤

وتتلب شعره . ولا غرابة في ذلك فقد وجدت فيه منافسا خطيرا لأخيل ذكرها وقطع
عليها رزقها . فقد قيل : " ما كان أحد من الشعراء يقدر أن يأخذ درهما واحدا في أيام
أبي تمام . فلما مات أبو تمام اقتسم الشعراء ما كان يأخذه " . لذلك كانت محاربتهم
له لدواع شخصية ولذلك لم يغل نقدهم لشعره من عوامل الحمد والحمد .

وكان على رأس هؤلاء الشاعر دجيل بن علي الخزاعي . فقد كانت شهرة أبي تمام
أيذا بناقسته على جوائز المدح حين كما كانت إعلانا بأقول نجمه وخمود شعره . ولذلك
ناصبه السدا . ومن شدة بغضه له . لم يدخله في كتابه الذي صنقه في طبقات الشعراء^(٣)
وكان يقول : " لم يكن أبو تمام شاعرا وإنما كان خطيبا . وشعره بالكلام أشبه منه بالشعر " .^(٤)
وقد اتهمه بالسرقة . حين سئل عن شعره قال : " ثلث شعره سرقة وثلاثة غث .
وثلاثة صالح " .^(٥)

حين قرأت عليه قصيدة أبي تمام :

أما إنه لولا الخليط المودع وريح عفا منه مصيف ومريح

قال : " لم ندفع فضل هذا الرجل . ولكم ترفصونه فوق قدره . وتقذرونه وتنسبون إليه ما
قد سرقه . فقال عصابه : تقدمه في احسانه صيرك له عائيا وعليه دعائيا " .^(٦)

كما كان يتهم أبا تمام بتتبع مدانيه فيأخذها . " فرد عليه رجل في مجلسه - وكانوا
في حلقة دجيل - : ما من ذاك - أمرك الله - ؟ قال : قلت :

إن امرأ أسدى إلى بشافسح إليه ويرجو الشكر مني لأحمسح .

شقيحك فاشكر في الحوائج إنه يصونك عن مكروهها وهو يخلق

فقال له الرجل : فكيف قال أبو تمام ؟ قال قال :

فلقيت بين يدك خلوع عظامهم ولقيت بين يدي مر سؤالم

وإذا امرؤ أسدى إلى صنيعة من جاهه فكأنها من مالم

فقال الرجل : " أحسن والله . فقال : كذبت فبُحك الله . فقال : والله لئن كان أخذ

(١) أخبار أبي تمام ١٠٤ - ١٠٥

(٢) دجيل بن علي الخزاعي شاعر هجاء أصله من الكوفة وسكن بغداد جيد الشعر صنّف
كتابا في طبقات الشعراء . ولد سنة ١٤٨ وتوفي سنة ٢٤٦ في بلدة تدعى الطليعب

بين واسط وخراسان . ينظر رقيات النعمان ١ / ١٧٨

(٣) الموازنة ١ / ١٩٠ . أخبار أبي تمام ٢٤٤

(٤) أخبار أبي تمام ٢٤٤ . الموازنة ١ / ١٩٠ . الموشح ٤٦٥

(٥) أخبار أبي تمام ٢٤٤ . الموازنة ١ / ١٩٠ . الموشح ٤٦٥

(٦) عصابه البجرجرائي . هو إبراهيم بن ياقم صاحب حكايات وأخبار وله ديوان شعر روى
عنه عون بن محمد الكندي . يراجع : معجم البلدان ٣ / ٨٠

(٧) أخبار أبي تمام ١٨١ - ١٨٢

هذا المعنى وتبعته فما أحسنت . وان كان أخذه منك لقد أجاده فصار أولى به منك .
فغضب دعبل وقام^(١) .

ولكنه لم يكف باتهام أبي تمام بالسرقة . بل صار يخلط الأشعار ويضعها عليه .
وقد بلغ افتراءه عليه من الكثرة بحيث لم يجد ينطلي على أحد فانكشف أمره . قال المصولي :
حدثني محمد بن موسى قال : سمعت علي بن الجهم ذكر دعبلا فذكره ولعنه . وطعن
في أشياء من شعره . وقال : كان يكذب على أبي تمام ويضع عليه الأخبار . والله ما كان
اليه ولا مقاربا له^(٢) .

وقى ظني أنه لم يجد ما يأخذه على أبي تمام سوى اتهامه بالسرقة وهو اتهام
سقطت بعض أركانه . كما كان من السهل عليه أن يطلقه فهو شاعر فكان يضع عليه . كما
ألف كتابا في طبقات الشعراء ومن يقوم بعمل كهذا لا بد أن تجمع لديه قوى ذهنية
مجموعة كبيرة من معاني الشعراء وهكذا فصل دعبل فراح يقارن بينها وبين معاني أبي تمام
حتى إذا وجد أدنى شبهة أخذ في اتهامه بالسرقة .

أما بقية أحكامه النقدية فلم تستند على حجة مقبولة أو تحليل واضح لنتال من شعر
أبي تمام .

- ٥ -

ومن الذين ناصبوا أبا تمام العداء الشاعر البصري عبد الصمد بن المعتدل السدي^(٥)
أدرك خطورة أبي تمام على منزلته عند ما بلغه أن أبا تمام يروم الانحدار إلى البصيرة
والأهواز لمدح من بهما . فهاجوا . وجمد إلى السخرية منه لقوله :

لا تسقى ماء السلام فأنسى صب قد استعذبت ماء بكائي

فقبل إنه أرسل إلى أبي تمام أناء وطلب أن ينفذ إليه شيئا من ماء الملام^(٦) . ورغم سخريته

(١) أخبار أبي تمام ٦٣ - ٦٤ . الأغاني ٣٨٦/١٦ . الموشح ٤٥٩ . الصناعتين ٢١٣

(٢) هبة الأيام للبديعي ١٤٨ . الأغاني ١٠٧/١٥ - ١٠٨ . أخبار أبي تمام ٢٠٢

(٣) هو أبو الحسن علي بن الجهم القرني الشاعر المشهور . كان فاضلا متدينا ولديه
اختصاص بجمع المثلثات تربطه بأبي تمام مودة أكيدة . توفي سنة ٢٤٩ . ينظر بشأنه
وفيات الأعيان ٤٨٥ . الموشح ٢٤٤ . سقط اللآلي ٥٢٦

(٤) أخبار أبي تمام ٦١

(٥) هو عبد الصمد بن المعتدل بن غيلان بن الحكم ينتمي نسبه إلى ربيعة بن نزار شاعر
بصري هجاء . حيث اللسان . ينظر : الأغاني ٣٢٦/١٣

(٦) سر الفصاحة ١٦٢ . وجاء في أعيان الشيعة ٦٥/١٩ أن هذا الصنيع كان لمخلد بن
بكار الموصلي الذي بعث إليه بضرورة يسأله أن يبعث إليه فيدا قليلا من ماء الملام .
فقال للرسول : قل له أن يبعث بريشة من جناح الذل لاستخرج بها من القارورة ماء
أبعده إليه . حيث شبه راحم أبويه بالطائر الذي يخفض جناحيه لأفراخه فيحضنها فاستخير
له الجناح . (وهذا مأخوذ من قوله تعالى : واخفض لهما جناح الذل من الرحمة مسورة =

منه وهجائه له فقد تأثر بمذهبه كما ذكر الصولي والعزوقي إنه أخذ بيته .

أترضى بأن أرى فأرضى تنبها لعرضاتكم منكم بما ليس بالرضا
من قول أبي تمام :

فالعبد لا يرضى بأن ترضى بأن يرضى امرؤ يروجوك إلا بالرضا

- ٥ -

ومن الذين عابوا أبا تمام وتنبهوا سقطاته الشاعر الخثعمي الذي كان يمشي منافسته على جوائز محمد بن عبد الملك الزيات . وقد حاول ابن الخثعمي استعداء ابن الزيات عليه فلم يفلح . فقد حظى أبو تمام بمحبة ابن الزيات وتقديره .

ولعل هذه الأسباب وغيرها قد أحجبت شعلة الحقد والحسد في قلب ابن الخثعمي فراح يثلب أبا تمام . كما راج يتسقط أخطائه لينال منه . قال الصولي : . . . حدث محمد بن عمرو قال : قال ابن الخثعمي الشاعر : جن أبو تمام في قوله :
ترج علينا كل يوم وتغشدي خطوب يكاد الدهر ملين يضرع
أضرع الدهر ؟ قال : فقلت له : هذا بشار يقول :

وما كنت إلا كالزمان إذا صحا صحت . وإن ما في الزمان أموق

قال فسكت . قال : فقلت له : وأبوك قال :

ولكن لي دهرى باتباع جوده فكنت للين الدهر أن أعقد الدهر
الدهر يعقد ؟ قال : فسكت .

كذلك كان أبو هفان الميموني متحامل على أبي تمام . وقد أدرك تفاوت شعريه فكان يرى معانيه الفريدة تضيع في خضم سقطاته وأغاليطه . فقال له : " ما لك يا أبا تمام تحمد إلى ذرة فتلقبها في بحر غر ؟ " فمن يخرجهما غيرك .

- ٥ -

ومن خاصموا أبا تمام القاسم بن مروة . وكان شديد التحامل عليه متعصب

= الاسراء الآية ٣٤

(١) شرح ديوان أبي تمام للتبسي ٢/٣٠٧

(٢) هو عبد الله أحمد بن محمد الخثعمي الكوفي .

(٣) أخبار أبي تمام ٢٤٧ - ٢٤٨

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن حرب أبو هفان الميموني الجهمي من أهل البصرة . وأحمد غلمان أبي نواس ورواته من وصاف الخمرة . وألف في أخبار أبي نواس . سكن بغداد وله منزلة كبيرة في الأدب . حدث عن الأصمعي وروى عنه أحمد بن أبي طاهر . ينظر القهرست ١٤٤ . تاريخ بغداد ١/٣٧٠

(٥) أخبار أبي تمام ٢٤٥ . الموشح ٣٠٤

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم الخولاني صاحب كتاب الخيل السوابق . ينظر الأغاني ١٢/٩٦ . القهرست ٨٠

لدعبل ضده دون أن يذكر ما يدعوه لذلك . ذكر صاحب المصون قال : ^(١) "حدثني يحيى ابن علي أبو أحمد . قال : ناظرني محمد بن القاسم بن طروية يوما فقال : دعبل أشعر من أبي تمام . فقلت له : بأي شيء قدمته ؟ فلم يأت بمقنع . فجعلت أنشدُه مما سئمتُ . فيرى محاسن أبي تمام أكثر وأطرز . فأقام على تعصبه . فقلت له :

يا أبا جعفر أتحكم في الشعر ر وما فيك آلة الحكماء
ان نقد الدينار الا على الصبي رف صعب فكيف نقد الكلام
قد رأيناك ليس غرق في الأشد سحار بين الأرواح والأجسام

وقد لا نجد لبعض الشعراء الذين خاصموه نقدا . سوى مناجاة عنيفة تكشف عن حقدهم وحسد لهم . منهم مهدي الطائي وسعيد بن عفير وعنبية بن أبي عامر ومخلد بن بكار الموصل .

— ٥ —

لكن طائفة أخرى من شعراء زمانه قد اعترفت له بالفضل والتقدم وقد كانت تربطه ببعضهم رابطة مودة . نأت بعيدا عما يثيره الحسد والتنافس . ^{في قلب الناس} وأول هؤلاء تلميذه البحتري الذي كان الصقلم به وأرقاهم . فكان يدافع عنه ويأخذ على ثعلب أحكامه عليه ويقول : إنه لا علم له بالشعر . ويقول أيضا : "إنما يصرف الشعر من دفع إلى مضايقة ."

والبحتري وإن كان من أصحاب المصنعة إلا أنه لم يشارك أستاذه في مذهبه . فلم ينحرف عن الشعر القديم كما انحرف أبو تمام . ولم يشق في طلب الهدى والنوص على المعاني كما اشتد أبو تمام . ولذلك كان شعره مائلا في أذهان الذين يتعصبون للقديم فاتخذوا منه الصورة التي تعينهم للوقوف ضد مذهب أبي تمام ومناوئته واستهجانته والرد على أنصاره حين انقسم النقاد إلى فريقين : فريق مناصر لجديد أبي تمام . وآخر مناهض له .

^(٢) وإذا تركنا جانبا أقوال البحتري التي تنم عن إعجابه الشخصي بأستاذه وفائده له فسوف نقع على أحكام نقدية مهمة تناول فيها شعرا أبي تمام وشعره . منها قوله حين سئل :

(١) المصون للعسكري ١٢ - ١٣

(٢) قال البحتري لمولى بن اسماعيل النويختي : "يا أبا الحسن لو رأيت أبا تمام الطائي لرأيت أكمل الناس عقلا وأدبا وعلمت أن أقل شيء فيه شعره" (أخبار البحتري ١٤٨ . أخبار أبي تمام ١٧١ - ١٧٢ . أو حين قاله له أحمد بن سعيد الطائي : بقولهم "إنك أشعر من أبي تمام . قال : لا . لا . لا . فوالله ما أكلت الخبر إلا به" (أخبار البحتري ١٤٨ . أخبار أبي تمام ١٢٠ - ١٢١ و ٦٦ - ٦٧ وفيه زيادة . الموشح ٣٣١ . الأغاني ١٨ / ١٦٨) . أو حين قيل له : إنك احتذيت في شعرك =

أيما أشعر أنت أم أبو تمام ؟ قال : جيده خير من جيدي ورد يثنى خير من رديته ^(١) . وقد كان هذا الحكم النقدي المركز موضع تطبيق النقالة طيلة العصور التالية . كما علق عليه الصولي بقوله : " قد صدق البحتري في هذا . جيد أبي تمام لا يتعلق به أحد في زمانه وربما اختلف لفظه قليلا لا معناه . والبحتري لا يختل ^(٢) " .

ثم تجيء كلمة البحتري التي حدد فيها مذهبه ومذهب أبي تمام فذكر فيها - رغم اختصارها - أساسا من أسس الاختلاف بين أنصار عمود الشعر ومذهب أبي تمام فقال حين سئل عن نفسه وعن أبي تمام : " كان أبو تمام أغوص على المعاني مني . وأنا أقسم ^(٣) بعمود الشعر منه " .

كذلك كان للشاعر الكبير أبي العباس عبد الله بن المعتز دور كبير في الحركة التي دارت حول مذهب أبي تمام . كما كان هذا الرجل ناقدا ممتازا . ولعل شهرته في النقد توازي شهرته في الشعر . فقد أودع آراءه النقدية في مؤلفاته . فكان بذلك - من أعلام النقد البارزين لا مثلا له احساسا صادقا وادراكا سليما للقيم الفنية وللعناصر الجمالية في الشعر .

وما قاله ابن المعتز في كلام له عن أبي تمام : " ويقال إن له ستائة قصيدة ونمائاة مقطوعة . وأكثر ما له جيد . والردى الذي له إنما هو شيء يستغلق لفظه فقط " .

- = أبا تمام عملت كما عمل في المعنى . وقد عاب هذا عليك قوم . فقال : أيحَابُ عليّ أن أُنَجَّحَ أبا تمام . وما عملت بيئا قط حتى أخطر شعره بهائي ؟ " أخبار أبي تمام ٧٠
- (١) الأغانى ١٨ / ١٦٨ . أخبار البحتري ٢٧ . أخبار أبي تمام ٦٧ .
- (٢) أخبار البحتري ٥٧ . أخبار أبي تمام ٦٧ . وإذا كان الصولي وهو من أنصار مذهب أبي تمام قد فهم هذه العبارة على هذه الصورة فإن الأمدى قد رأى فيها انتصارا لمذهب البحتري لا عليه . فقال : " وإنما قول البحتري جيده خير من جيدي ورد يثنى خير من رديته . فهذا الخبر - إن كان صحيحا - فهو للبحتري لا عليه . لأن قوله هذا يدل على أن شعر أبي تمام شديد الاختلاف . وشعره شديد الاستواء والمستوى في الشعر أولى بالتقدمة من المختلف الشعر " (الموازنة ١ / ١١) .
- (٣) الموازنة ١ / ١٢

فأما أن يكون في شعره شيء يخلو من المعاني اللطيفة والمحسن والبدع الكثيرة فلا^(١).

وقد مر بنا نقده لبدع أبي تمام في كتابه "الديع"^(٢). وقد كان نقده موضوعياً . فيه تشخيص سليم لآفة أبي تمام .

كما يرى أن معاني أبي تمام غزيرة . وأن البحتری رغم غزارة معانيه فإنه يخرق قسي بحر معاني أبي تمام . كما لا يمكن أن يقاس به في حذفه للمعاني والمحسن . فمطلق على كلمة البحتری التي قال فيها "جيده خير من جيدى ورد يئى خير من رديته" قائلاً: "وذلك أن البحتری لا يكاد يخلط لفظه . إنما ألفاظه كالعسل حلوة . فاما أن يشي غبار الدلائل في الحذف في المعاني والمحسن فسيئات . بل يخرق في بحره . على أن للبحسّترى المعاني الغزيرة . ولكن أكثرها مأخوذ من أبي تمام مسروق منه"^(٣).

ولعل كلمة "سيئات" التي قالها ابن المعتز تعطى معنى التعميز للبحسّترى ومن يناصره ممن يحاول أن يؤخر أبا تمام في مضمار الحذف في المعاني والمحسن .

وهو عموماً محب لقن أبي تمام معجب بذهبه مناعره له منافع ضد خصومه . ما يزال يحاورهم ويناقشهم مبيناً لهم معانيه الجيدة حتى ينتزع إعجابهم ويثروهم على تقديره وقضاهم كما فعل مع المبرد حين احتسبه .

ومن الذين أعجبوا بشعر أبي تمام ونقدوا ألفاظه ومعانيه شاعر أعراي من سكتة البادية . فصيح اللسان . خبير بصناعة الشعر ونقده هو عمار بن عقيل . فقد رذك المبرد : "أراد بعضهم الاستغناء برأيه في شعر أبي تمام أثناء قيامه بزيارة إلى بغداد فقال له : "ها هنا شاعر يزعم أنه أشعر الناس طراً . ويزعم غيرهم ضد ذلك . فقال : أنشدوني له . فأنشدوه :

فَدَتْ تَسْتَجِيرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوَى غَدٍ وَبَادَ قَتَادَ آعِنْدَهَا كُلُّ مَرَقَدٍ

ثم قطع النشد . فقال عمار : زدنا من هذا . فوصل فقال :

وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْ وَفراً مَجْمَعاً فَقَزْتُ بِهِ إِلَّا بِشَعْلٍ مَبْسُودٍ
وَلَمْ تُعْطِنِي الْأَيَّامُ نَوْمًا مُسَكَّنًا أَلَدُّ بِهِ إِلَّا بِنَوْمٍ مُشَرَّدٍ

(١) طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٦

(٢) الديع لأبي تمام ١٦

(٣) طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٦

(٤) هو عمار بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية الخطفي ويكنى أبا عقيل . شاعر فصيح

يسكن بادية البصرة . كان يقد على الخلفاء في بغداد كالوفاق والمتوكل فيمدحهم .

وكان يتصل بدارما البصرة من النحويين واللغويين والرواة فيأخذون منه كما أخذ المبرد

وغيره . يراجع الأغانى ١٨٣/٢٠ - ١٨٨

فقال عمارة : لله دره . لقد تقدم صاحبكم في هذا المعنى جميع من سبقه على كثرة القول فيه . حتى لحبب الاختليب ^{هيب} ~~خشيته~~ فأنشد :

وطول مقام المرء في الحي مطلق لدنيا جيتيه فافترب تتجسد

فاني رأيت الشمس زدت حبة الى الناس اذ ليست عليهم بمرط

فقال عمارة : كمل والله . ان كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراد المراد واستواء الكلام . فصاحبكم هذا أشعر الناس . وان كان بخيره فلا أدري .

وحين تليت على مسامعه قصيدة أبي تمام التي هجا بها الأفضين . وأولها :

الحق أبلج والسيوف عوار فحذار من أسد الصرين ^(١) حذار

قال عمارة : لله دره . لقد وجد ما أضلته الشعراء . حتى كأنه كان مغبوطاً له . ^(٢) ويسرى

عمارة أيضاً أن أبا تمام ما يعتمد معنى الا أصاب أحسنه . كأنه موقوف عليه .

- ٥ -

وكان ابن الرومي ^(٤) ممن يقرون بشعرية أبي تمام . فقد ذكر أنه كان يرفع مقسداً له ويقدمه على أكثر الشعراء . وكان يقر بأستاذيته . وأنه قد تعلم منه .

كما تناول ألقاظه ومعانيه بحبارته المشهورة حين قال : ^(٦) " كان يطلب المعنى ولا يبالى باللفظ حتى ولو تم له المعنى بلفظة نبطية لأنى بها " .

- ٥ -

ومن الشعراء الذين أحبوا أبا تمام الشاعر على بن الجهم الذي كانت تربطه به مودة حميمة بقيت قائمة حتى فرق الموت بينهما . فقد كان يبالغ في اطرائه ومدحه . حتى أن أحداً قال له : " والله لو كان أبو تمام أخاك ما زاد على مدحك له . فقال : إلا يكن أخا بالنسب . فانه أخ بالأدب والمودة " . ^(٧)

ولعل رثاءه لأبي تمام يعكس نظرتة النقدية لقن أبي تمام الشعرى حين قال ^(٨) :

فاضت بدائع قطنه الأوهام وعدت عليها نكهة الأهمام

وغدا القريض غليل غصن باكياً يشكور زينتة السى الأقسام

وتأوهت غرد القوافي بهمة وروى الزمان صحيحها بسقام

أودى مثقفاً ورائض صعبها وغدى يرروضتها أبونصام

(١) أخبار أبي تمام ٥٩ - ٦١ . الأغاني ١٥ / ١٠١ . ابن عساكر ٤ / ٢٢ - ٢٣

(٢) أخبار أبي تمام ١٦ (٣) الأغاني ١٦ / ٣٨٧

(٤) وهو علي بن الحباس الرومي الشاعر الكبير المعروف ولد سنة ٢٦١ هـ . وتوفي ٢٨٣ هـ .

(٥) أخبار أبي تمام ٦٧ - ٦٨

(٦) العمدة ١ / ١٣٢

(٧) أخبار أبي تمام ٦١

(٨) أخبار أبي تمام ٢٧٦

كذلك كان إبراهيم بن العباس الصولي^(١) الكاتب والشاعر . من الممجهين معاني أبي تمام وفيه الشعر . وقد كانت تربطه به مودة أكيدة . وقد ذكر عنه انه كان يضمّن بعض شعره بعض معاني أبي تمام والفاظه . وكان يقول عنه : "إنه اختبر^(٢) وما استفسح بخاطره . ولا ننح^(٣) ركن فكره . حتى انقطع^(٤) رشاء عمره ."

كما كان الشاعر محمد بن حازم الباهلي يصف أبا تمام ويقدمه في الشعر والحلم^(٥) والفصاحة . ويقول : "ما سمعت لمتقدم ولا محدث يمثل ابتداءه في مرثيته :
... اصم بك الناعى وان كان اسمعا ..."

ولا مثل قوله في الغزل :

ما إن رأى الأقوام شمساً قبلها أقلت فلم تعقبهم بظلام
لو يقدرون مشوا على وجناتهم ويؤنهم فضلاً عن الأقسام

— ٤ —

ثالثاً : الكتاب الذين نقدوا أبا تمام :

كما تعرض أبو تمام لنقد طائفة من الكتاب . فقد صنف بعضهم كتباً تناولوا فيها أخطائه وسرقاته أو سرقات البحترى منه . ومنهم من اقتصر نقده أو تقرّضه له على أحكام كان يطلقها في المجالس الأدبية حين يتناول الحديث شعره ومذهبه . كما كانت تسرد نقداً بعضهم من خلال مكاتبات أو رسائل قصيرة .

ومن هؤلاء كان إبراهيم بن المدير الوزير الشاعر والكاتب الفصيح . فقد كان سيء^(٦) الرأي بأبي تمام . ويرى أنه لا يحسن شيئاً^(٧) . وكان لا يطيق أن يسمع أحداً يمدحه أو يمدح شعره . وقد ذكر بن المعتز أنه كان يحط بما رتبته أبي تمام . وقال ابن المعتز : "ولا حانى فيه يوماً فقلت له : أتقول هذا لمن يقول ... ولمن يقول ... ولمن يقول ... قال : وأنشدته أيضاً غير ذلك . فكأنى — والله — البغضة حجراً^(٨) ."

(١) هو إبراهيم بن العباس الصولي عم أبي بكر الصولي وهو كاتب بليغ وشاعر فصيح . تولى الكتابة للوزير الفضل بن سهل . ولد سنة ١٦٧ هـ . وقيل سنة ١٧٦ هـ وتوفي سنة ٢٤٣ هـ . وقيل سنة ٢٤٢ هـ . ينظر القهرست ١٨٢ . معجم الأدباء ١٦٤ / ١ . الأغانى ٤٠ / ٥

(٢) أخبار أبي تمام ١٠٢ — ١٠٤

(٣) هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ويكنى أبا جعفر . ولد بالبصرة وهو شاعر هجاء مطبوع . ينظر الأغانى ١١ / ١٥٨ — ١٦٢ . معجم الشعراء ٤٢١

(٤) أخبار أبي تمام ٦٥ — ٦٦

(٥) البيت : اصم بك الناعى وان كان اسمعا . وأصبح معنى الجود يمدك بلقما

وهو مطلع القصيدة التي رثى بها أبا نصر محمد بن حميد

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن عبد الله المدير أبو اسحق الكاتب . وهو من ضنبة وزير المعتضد على الله . حسدته الكتاب لمزنته من السلطان فأغروه به حتى أخرجه والياً إلى دمشق

ثم تقلد ديوان الضياع للمعتضد توفي سنة ٢٨٦ هـ وقيل ٢٧٠ هـ ينظر معجم الأدباء ١١ / ٣٦٦

(٧) أخبار أبي تمام ٩٢ — ٩٩

(٨) من الذهب ٤ / ٢٤

(١) وإذا كان ابن المدير من خصم أبي تمام . فقد كان محمد بن عبد الملك الزيات الوزير والكاتب والشاعر من أشد المعجبين به . وقد مدحه أبو تمام بخمر قصائده . وكان ابن الزيات يطمح أن ينقطع أبو تمام له ليكون شاعره الخاص . وقد خاطبه قائلا : "إنسيك لتحلى شمر من جواهر لفظك وهدج معانيك ما يزيد حسنا على بهي الجواهر في أجهاد الكواكب . وما يدخر شي من جنيل المكافأة الا يصغر عند شمر في الموازنة" .

ومن الكتاب الذين كانت تربطه بأبي تمام علاقة ود وثيقة الكاتب البليغ والشاعر الحسن بن وهب وقد كان معجبا بأبي تمام وبقائه . ولذلك اتخذ خدينا له . وكما قال أحد الأدباء "ما رأيت أحدا في نفس أحد أجل من أبي تمام في نفس الحسن بن وهب" وقال : "وكان الحسن يحفظ شمر أبي تمام كأنه يختار من القصيدة ما يحفظه" .

كما كانت رسالته النقدية التي تناول فيها شمر أبي تمام متأثرة الى حد بعيد برابطة الود الساخنة التي ربطت بينهما .

فخاطبه في تلك الرسالة واصفا بلافته بقوله : "أنت - حفظك الله - تحتدي من البهتان في النظام . مثلما نقصد نحن من الشرف في الأرقام . والفضل لك - أعزك الله - ان كنت تأتي به في غاية الاقتدار . وعلى غاية الاقتصار . وفي منظم الأشعار . فتجمل متعقدة . وتربط متشردة . وتضم أقطاره . وتجلو أنواره . وتفصله في حدوده وتخرجه في قيوده . ثم لا تأتي به محلا فيستهم . ولا مشتركا فيلنيس . ولا متعقدا فيطول ولا متكلقا فيحول . فهو منك كالمعجزة . تغرب فيه الأمثال . وتشرح فيه العقالي . فلا أهدمنا الله هداياك وارده . وفوائدك واقسدة" .

وقد يذهب ابن وهب بعيدا في إعجابه بأبي تمام حينما يقرأ قصيدته التي مدح بها المعتصم بالله فيقول : "وأما الشعر فلا أعرف - مع كثرة مدحي له وشغفي به في قدومه ولا حديثه - أحسن من قول أبي تمام في المعتصم بالله . ولا أبدع معاني . ولا أكمل

(١) هو أبو جعفر محمد بن عبد الملك بن إبان الزيات الكاتب الأديب والشاعر وزير للمعتصم والواثق وقد قتلته المتوكل سنة ٢٢٣ ووضعه في القبر الذي أعده لنفسه في الناس

(٢) هبة الأيام ٤٠ . زهر الآداب ٨٥ / ١

(٣) هو الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين الكاتب وكان شاعرا قصيحا ومترسلا بليغا . وأحد ظرفاء الكتاب . كان يكتب لمحمد بن عبد الملك الزيات . وقد ولي ديوان الرسائل . ينظر وفيات الأعيان ١٣٦ / ١ - ١٣٧ . الأغاني ٤٠ / ٢٠ - ٥٥ .

(٤) أخبار أبي تمام ١١٤

القبس ١٢٢

(٥) زهر الآداب للحصري ٨٥٥ / ٣

مدحا . ولا أعذب لفظا ثم أنشد :

فتح الفتوح تعالى أن يحيط به نظم من الشعر أو نثر من الخطب^(١)

ثم قرأ منها مائة وعشرين بيتا ثم قال : " هل وقع في لفظه من هذا الشعر خلل ؟ كان يمر للقدامه بيتان يستحسنان في قصيدة فيجزلون بذلك . وهذا كله بدعي جيد " .

- ٥ -

ومن الكتاب ممن كانت له صلة وثيقة بأبي تمام هو عون بن محمد . وقد روي عنه ديوانه . قال الصولي : " ما رأيت أعلم بشعر أبي تمام منه . وكان قد قرأ على أبي تمام عشرين قصيدة من شعره . وقرأتها عليه سنة خمس ومائتين " .

وكان من أشعر المعجيين بأبي تمام . حتى أنه راح يلتمس العذر لبعض سرقاته .

- ٥ -

أما الكتاب الذين صنفوا كتباً حول أبي تمام . فإن البحث عنهم يضعنا أمام خمسة منهم . وهم :

(١) علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم^(٦) (٢) وأحمد بن أبي طاهر طيفور^(٧) (٣) وأبو النضيا

(١) علق الصولي بقوله : " والناس يروونه المعلى " .

(٢) أخبار أبي تمام ١٠٨-١١٤

(٣) هو عون بن محمد الكندي أبو مالك كاتب حجر بن أحمد من أصحاب ابن الأعرابي أخذ عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء له كتاب التشبيهات المشرفة وهو رواية لأبي تمام . ينظر بشأنه معجم الأدباء ١٦ / ١٤٥

(٤) أخبار أبي تمام ٢١

(٥) أخبار أبي تمام ٧٣-٧٥ . الرسالة الموضحة للجانبي ١٨٥-١٨٦

(٦) هو علي بن يحيى بن أبي منصور المنجم أبو الحسن . أديب وشاعر وطالم وأخباري تالم المتوكل والفتح بن خاقان مات سنة ٢٧٥ هـ . كانت عنده خزانة كتب عظيمة . وكان قبيح الصورة . أغرى المتوكل البحتري بلذاته . فغضب علي البحتري ومن كثرة من سرقاته . له مصنفات عنه . ينظر بشأنه معجم الأدباء ٥ / ١٤٤-١٧٥

(٧) هو أحمد بن أبي طاهر طيفور مروزي الأصل . كاتب بليغ وشاعر ورواية ولد سنة ٢١٤ هـ . وتوفي سنة ٢٨٠ هـ . من مصنفاته كتاب تاريخ بغداد . بدأ حياته مؤدب كتاب . ثم جلس في سوق الوراقين . ثم اشتغل بالتصنيف . ذكر له ابن النديم خمسين مصنفاً في الأدب والتاريخ والنقد . عاصر أبو تمام والبحتري وعاصر المسيرد ينظر بشأنه : القهرست ٢١٥ . معجم الأدباء ٣ / ٨٧-٩٥

(١) بشر بن يحيى (٢) وابن عمار (٥) وأبو بكر الصولي (٣)

فقد ألف ابن المنجم وابن طيفور وأبو الضياء في السرقات بصفة عامة وفي سرقات أبي تمام والبحترى بصفة خاصة . أما ابن عمار فقد ألف كتابا في أخطاء أبي تمام . وأما أبو بكر الصولي . فقد كان من المناصرين لأبي تمام ومن المتحمسين لمذهبه . لذلك ~~جاء~~ كتابه دفعا عنه وتبريرا لأغاليظه وسرقاته . كما تناول فيه أخباره .

وانه لأمر مؤسف حقا ألا تصل إلينا كتب هؤلاء المصنفين سوى كتاب الصولي الموسوم بـ "أخبار أبي تمام" وكتاب آخر اسمه "أخبار البحترى" وإن ما هو موجود به من أهدينا من تلك المصنفات فلا يعدو عن نقول متفرقة في كتب الأدب الأخرى . ولعل أهم كتاب حوى بعض ما ورد فيها من سرقات أبي تمام والبحترى هو كتاب "الموازنة" للأمدى .

نكتفي هنا بمثال واحد مما نقله الأمدى عن كتاب ابن المنجم :

قال الأمدى : قال مسلم بن الوليد :
فلما انقضى الليل الصباح وصلته بحاشية من لونه المتسود
أخذه أبو تمام فقال :

حطت على قبة الاسلام أرطسه والنسي قد نفضت ورسا على الأصل
أو أخذه من ~~البحترى~~ الخري

أجد ولما يجمع الليل نسله فما هل إلا وهو ورد المنابر
قال الأمدى : هذا ما ذكره ابن المنجم . والذي أظن أنه أخذه من قول الآخر .
والشمس صفراء كلون السورس (٤)

أما فيما يتعلق بابن أبي ظيفور . فقد نقل له الأمدى في كتابه سنة وأربعين بيتا

(١) هو أبو الضياء بشر بن يحيى بن علي القيني النصيبى من نصيبين . وهو أديب مشهور وشاعر مقل . له عدة مصنفات منها سرقات البحترى عن أبي تمام وكتاب الجواهر وكتاب السرقات الكبير لم ينم . ترجمته في الفهرست ٢١٩ . الموشح ٥١٩ . معجم الأدباء ٧٥ / ٥

(٢) هو ابن عمار أبو العباس أحمد بن عبيد الله الثقفي الكاتب المعروف بعمار العزير وكان يتشيع . أخذ عن ابن الجراح . وروى عنه الأصفياني وغيره . كان صديقا لابن الروم ثم وقعت بينهما عداوة . ولكنه عمل كتابا في تفضيل ابن الروم بعد موته . له كتاب اختيارات الشعراء ومنها أخبار أبي نواس وأبي الصاهية توفي سنة ٣١٤ هـ . وقبل ٣١٩ هـ . له ترجمة في الفهرست ٢١٨ . معجم الأدباء ٢٢٢ / ٣

(٣) سفرد له ترجمة خاصة في هذه الرسالة .

(٤) الموازنة ٦٧ / ١ - ٦٨ .

زعم ابن طيفور أنها مسروقة فقال الأمدى : وجدت ابن أبي طاهر قد خرج سرقات أبي تمام . فأصاب في بعضها وأخطأ في البعض لأنه خلط الخاص من المعاني بالمستتر بين الناس^(١) .

وأما أبو الضياء بشر بن يحيى وهو من أبرز مصنفى القرن الثالث ومن مؤلفاته كتاب السرقات الكبير الذى لم يتمه . وكتاب "سرقات البحترى من أبي تمام" فقد نقل الأمدى بعض ما ورد فى كتبه حول سرقات أبي تمام . ويقول الأمدى : إنه قد استقصى جميع ما ذكره أبو الضياء ولكنه أوضح وتسامح فى ذلك الذى لا يراه من باب الاستراق . وإن اثنى المعنيان أو تقاربا . ولذلك فإنه أطلع سائر ما ذكره أبو الضياء لأنه لم يقتنع بكونه مسروق^(٢) حتى تعدى ذلك إلى الكثير . وإلى أن أدخل فى الباب ما ليس منه .

ويرى الأمدى أن أبا الضياء لم يأت بشئ جديد ومفيد سوى تكبير حجم الكتاب الذى ألّفه بمثل هذه الأمثلة^(٣) .

أما ابن عمار الذى ألف كتابا فى أخطاء أبي تمام . فقد نقل الأمدى بعضها فى كتابه . ويرى أنه لم يضح يده إلا على أبيات يسيرة من أخطاء أبي تمام وفلظه . ويرى أيضا أنه لم يتمكن من إقامة الحجة أو الإهداء إلى شرح علة تلك الأخطاء . لذلك يرى أن أغلب تلك الأخطاء إنما تدخل فى محاسن شعر أبي تمام . وقد أقرد لها بابا فى كتابه ولكنه يتفق مع ابن عمار على ثلاثة أخطاء . هى :

- (١) قول أبي تمام :
الزاد
هاديه جدد من القدرك . وما
تحت الصلا منه صخرة جلوس^(٤)
- (٢) وقوله : رفيق حواشى الحلم لو أن حلمه
بفكك ما ماريت فى أنه بسرد^(٥)
- (٣) وقوله : من السيف لو أن الخلاخل صيرت
لها وشعا جالت عليها الخلاخل^(٦)

لكن الأمدى وإن اثنى مع ابن عمار على أنها من أخطاء أبي تمام . إلا أنه اختلف معه فى بيان وجه الخطأ وطريقة اعتباره . وقد دلى الأمدى على وجهة نظره فى كتابه الموازنة الصفحة ١٤١ / وما بعدها .

وخامس هؤلاء المصنفين هو أبو بكر الصولى . وسوف نتحدث عنه بعد قليل .

- (١) الموازنة ١١٢ / ١
- (٢) الموازنة ٣٤٥ / ١
- (٣) الموازنة ٣٤٦ / ١
- (٤) الموازنة ١٤١ / ١
- (٥) الموازنة ١٤٣ / ١
- (٦) الموازنة ١٤٧ / ١

أولئك هم أبرز العلماء والشعراء والكتاب الذين تنازلوا ضمراً أي تمام ومذهبه بالنقد في تلك الفترة .

وإذا كان انحراف أي تمام عن مذاهب القدامى ونزوهه إلى التجديد قد سخر للعلماء مناهضته والنيل من مذهبه وشعره . فلا ينبغي لغال عوامل الحسد والحق والحقائق دفعت الشعراء لطعنهم ومعاداته حين وجدوا في شخصه منافساً لهم . وقد لا نجد هذه الدوافع عند الكتاب والمصنفين لتحفزهم على معاداته . وهم عموماً - العلماء والشعراء والكتاب - قد اتخذوا من أخطائه واستحالاته وتصرفه واسرافه في طلب البديع وفسوس معانيه مادة للنقد . فكانوا - كما نبيهم لنا - في اتجاهين : اتجاه مناصره . وآخر مناهض . فنشأت من جراء ذلك معارك نقدية . كانت بداية لحركة من أخصب الحركات النقدية في الأدب العربي . كما أرسى فيها قواعد لا يمكن الاستئانة بها . منها :

الدعوة إلى جعل نقد الشعر لمن دفع إلى مضايقة . وتقسيم أغراضه ومرامي . وقد لمسنا هذه الدعوة حين خالف البحتري تعليلاً فقال : "إن سلطاناً لتعجب بالعلم بالعصراب المصروف فيه . إذ هو أعلم الناس بذلك . فانا لا نسلم له بنقد الشعر وتمييزه . فهو ليس ناقدًا للشعر ولا مبيزاً له . وانا بحرف نقد الشعر من دفع إلى مضايقة ^(١) ."

وسرى فيها بعد - حين ننصر في دراستنا لمصطفى - وهو من كتاب هذا القرن ونقاده - أنه حدد سمة موضوعية للنقاد . يرى على هؤلاء أن يكون الناقد أعلم الناس بالكلام منظومه وشعره . وأقدرهم على شيء متى أراد منه . وأحفظهم لأخذ الشعراء وأعلمهم بمخازيهم ومقصدهم ."

كذلك جاءت دعوة ابن المعتز إلى التمسك بالموضوعية عند النظر إلى النصوص الأدبية وعدم التعصب للتقديم ضد المحدث . لتضيف بعداً جديداً للنقد . ولذلك عاب ابن الأعرابي لعصبية علي أبي تمام . ويرى أن نقبل الفائدة وأن نأخذها من الرخيص والوضع "لأنه يجب ألا يدفع احسان محسن عدواً كان أروصاً بقاً ^(٢) ."

ومن الملاحظ أن أغلب الأحكام النقدية في هذا العصر ما تزال تشكل استمراراً للنقد السائد قبل تلك الفترة . وهو نقد تغلب عليه السمة التأثرية الذاتية . ولكنهم تجاوزوها قليلاً . فلم يبق أسير الحدود التي رسمها له النقاد من علماء اللغة فأخذ يتبدى نحو منهجية موضوعية ساهم في إرسائها ابن المعتز والمبرد والبحتري والمصطفى في بعض أحكامهم .

(١) أخبار البحتري ١٣٥-١٣٦

(٢) أخبار أبي تمام ٢٧

(٣) أخبار أبي تمام ١٧٦

ولذلك . يمكن أن نقول إن النقد في هذا القرن . وإن كان في أول مداخل رقيته
فقد أخذ يتحسس طريقه نحو نقد منهجي موضوعي . فإذا وصلنا إلى القرن الرابع يكسرون
النقد قد استوى قائما كأنضج ما يكون . حين يقوم على البحث العلمي . والمنهج الموضوعي
على هدى الأمدى والجرجاني . قهما تناولا من قضايا نقدية لا تزال إلى اليوم خسير منهج
يحتذى به النقاد . من مثل ما وضع في مؤلفاتهم من قضايا :
الطبع والصناعة وعمود الشعر . والدوق وتربية
والضموض والوضوح
والمقدار المقبول من البديع والمرفوض منه .

- 1. 1.1 : ~~1.1~~

أو بكر الصولى

(۱) ا - حیانه

ب. ثقافت

حرب أدبيه • إنتاجه الأدبي • أمانته العلمية

ۛ - تراشیده

(٢) أ - شرحه لديوان أبي تمام . وقبضته من الجهة الفنية

ب - آراء النقدية • ووقعه من مذهب أبي تمام

أبو بكر الصولي

أولاً . حياته . ثقافته . أدبه . تراثه :

(١) حياته :

هو أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحباس بن صول تكين المصـروف
بالصولي نسبة إلى جده صول . ويعرف أيضا بالشطرنجي . وهو من أصل تركي . شأنه في
ذلك شأن عدد من أعيان عصره .

(١) فيها يلي أهم المصـروف والمراجع المستعمدة للرجوع إليها بشأنه :

- (١) الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ٢١/١-٣٥
- (٢) أنباء الرواة للقفطي ٣٣/٣-٢٣٦
- (٣) الأنساب للسمعاني ٣٥٧-٣٥٨
- (٤) البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي ٢١٩
- (٥) تاريخ الاسلام للذهبي وفيات سنة ٣٣٥ هـ .
- (٦) تاريخ أبي القدا ١٠١/٢
- (٧) تاريخ ابن كثير ٢١٩/١١-٢٢٠
- (٨) تاريخ الأدب العربي لبرد كلمان ٥١/٣-٥٤
- (٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤٦٧/٣-٤٣٢
- (١٠) دائرة المعارف للبستاني ٦٨/١١-٦٩
- (١١) دائرة معارف القرن العشرين محمد فريد وجدي ٥٨٩/٥-٥٩٠
- (١٢) دائرة المعارف الاسلامية . مقالة لكراتشكونسكي ٥٦٧/٤-٥٦٨
- (١٣) سير النبلاء للذهبي مخطوطة ١٠/٧٣
- (١٤) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣٣٩/٢٠-٣٤٢
- (١٥) صلة تاريخ الطبري لهريب بن سعد القرطبي ٧٢-١٢١
- (١٦) طبقات الأدباء لابن الانباري ٢٠٤-٢٠٦
- (١٧) عيون التواريخ لابن شاكر مخطوطة ١٢/٧٥ ظ-٧٦
- (١٨) القلائد والمفاتيح لاحمد بن علي الدلجي ١٣٥
- (١٩) القيرست لابن النديم ٥٠-١٥٦
- (٢٠) الكامل لابن الأثير ٨/٤٦٨
- (٢١) كشف الظنون : ٢٥٠ ٢٧٠ ٤٨٠ ٢٠١ ٢٨٣ ٥٨٨ ٦٩٣ ٧٦٦ ٧٧٠ ٧٧٤
١٤٦٩ ١٤٣٠ ٧٧٩ ٧٧٤ حاجي خليفة
- (٢٢) كنوز الأثر . مقالة لمحمد كرد علي / مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج ١
المجلد ٢٢ سنة ١٩٤٧ ص ٣-٥
- (٢٣) الباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٦٣/٢-٦٤
- (٢٤) لسان الميزان لابن حجر العسقلاني ٤٢٧/٥-٤٢٨
- (٢٥) مهاجرات عراقية يحقوب كوركيس القسم الثاني ٣٤٨-٣٦١
- (٢٦) مرآة الجنان للياقضي ٣١٩/٢-٣٢٥
- (٢٧) مرآة الذهب للمسعودي ١٦/١-١٧
- (٢٨) المختصر في تاريخ البشر لأبي القدا ٣/١٦١
- (٢٩) معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٠٩/١١-١١١ =

ولد ببغداد سنة ثلاث وأربعين ومائتين هجرية ونشأ فيها . ثم انتقل إلى
البصرة فمضى فيها فترة من حياته وشبابه . وكانت عائلته على جانب من اليسار وسعة
العيش . فقد كان جده صول وأخوه فيروز ملكي جرجان من أصل تركي . وكانا يدبسان
بالجوسية . وصارا أشباه الفرس . وقد أسلم صول على يد يزيد بن العلب بن أبي صفرة
ابن الفتح الأسلامي . وقد آمن صول وأخاه . فإلزامه . وصارا من مواليه . ولم ينزل صول

(٢٠) = معجم البلدان : لياقوت الحموي ٤٣٥ / ٣

(٢١) معجم الشعراء للمعزبانى ٤٦٥-٤٦٦

(٢٢) المنتظم لابن الجوزي ٣٥٩ / ٦-٣٦١ وفيات سنة ٣٣٦ هـ

(٢٣) النجم الزاهرة لابن تغرى برورى ٢٩٦ / ٢-٣١٥ / ٢

(٢٤) نزهة الألبا لابن الأنبارى ٣٤٣-٣٤٥

(٢٥) هدية العارفين لسماعيل البغدادي ٣٨ / ٢

(٢٦) الوافي بالوفيات (مخطوطة) الورقة ١٨٨ / ٤

(٢٧) وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٧٧ / ٣-٤٨١

(٢٨) القاضي المتوخى وكتاب تشوا المحاضر د . بدرى محمد فهد ٢٠

(١) وجدت في نهاية مخطوطة "ديوان ابراهيم بن العباس الصولى" وهو من جمع الصولى
بخط الناسخ ما يلى : "توفى ابراهيم بن العباس الصولى فى شهر رمضان سنة ثلاث
وأربعين ومائتين فى اليوم الذى ولد فيه أبو بكر محمد بن يحيى الصولى" (مخطوط)
الورقة ٤٤ محفوظ بمكتبة المتحف العراقى .

وقد وردت إشارة عابرة عن عمره فى قصيدة قالها فى الموصل سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
مدح فيها الراضى "الأوراق" . أخبار الراضى ١٢٥ "ورد فيها ما يلى :

من بعد ما غال المشيب شبيبتي ونضا لباس تجملنى فيما نضا

وانا أدنت سجون من متأمل دانى ولم ير فى اللذات مركضا

فإذا كانت سنة حين ذاك سبعين عاما . تكون عندئذ ولادته سنة سبع وخمسين

ومائتين هجرية .

(٢) الأوراق - أخبار الراضى ٢١٦ . الأوراق - أخبار الشعراء ٢١٠

(٣) ذكر ابن تغرى برورى فى النجم الزاهرة ٣١٥ / ٢ حوادث ٢٤٣ ما يلى : وقسم

الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السمعى فى تاريخ جرجان : الصولى جرجانى

الأهل . وصول من ضياع جرجان . ويقال لما جولى . ينظر وفيات الأعيان ٢٧ / ١

معه حتى خرج وأباه على بنى أمية فقتل يوم الحَقَر (١) سنة اثنتين ومائة للهجرة (٢).
وقد كان لأبناء صول وأحفاده شأن يذكر في الدعوة الحباسية أيام الأمويين . وفي
بلاط بنى الحباس بعد ذلك حين استقر الأمر لهم .
فقد ذكر ياقوت أن "ابن صول التركي وهو أبو عمارة محمد بن صول كان أحد
دعاة بنى الحباس" وكما قال ابن خلكان (٣) "وكان أبو عمارة هذا من جلة دعاةهم . لكن
عبد الله بن علي بن الحباس عم السفاح والمنصور . قتله لما خلع مع مقاتل بن حكيم العكسي
وغيره ."

وإذا كان للأبناء هذا الشأن إبان الفتح الإسلامي وفي العهد الأموي وبداية
الدعوة الحباسية . فقد كان لأبنائهم شأن آخر في البلاط الحباسي . فقد تقلب معظمهم
جلائل الأعمال السلطانية . وكانوا رؤوسا في الكتابة في خدمة الخلفاء والأمراء . منهم :
سعدة الصولي الذي اشتبه ببلاغته . وكان أحد كتاب خالد بن برمك . ثم كتب بعد
ذلك لأبي أيوب وزير المنصور على ديوان الرسائل . وابنه عمر بن سعدة الصولي الذي
نشأ في دواوين البرامكة وترى على أيديهم . يقول ياقوت عنه إنه "من جلة كتاب المأمون
وأهل الفضل والبراعة والمخبر منهم . ويقول عن بلاغته إنه "من أبلغ الناس ومن بلاغته أن

(١) الحقر : يفتح الحين وسكون القاف اسم لعدة مواضع منها عقر بابل قرب كربلاء حسبي
المكوفة . وفي هذا الموضع قتل يزيد بن أبي صفرة عام اثنتين ومائة للهجرة . وكان دعا
إلى نفسه . وخلق طاعة بنى مروان وانبه أهل البصرة والأهواز وفارس . فندب إليه
يزيد بن عبد الملك بن مروان أخاه سلمة بن عبد الملك فواقعه في الحقر من أرض بابل
فقتل يزيد فيه . والحقر كما ورد في اللسان "ماده عقر" موضع ببابل قتل فيه يزيد
ابن المطلب يوم الحقر ٢٧٧/٦ .

(٢) يقول ج . هيررت دن . ناشر كتاب الأوراق : "وهنا نلح اضطرابا تاريخيا طقيقا
فإن تقيية يذكر في المعارف أن الذي فتح جرجان إنما هو المطلب بن أبي صفرة
لا ابنه يزيد . وياقوت يذكر أن أول من أحدث بناء جرجان إنما هو يزيد . أي
أنما لم تكن قد حدثت قبل ذلك الحين . فكيف تتصور أنهم كانوا ملوكا فيها .
الأوراق — أخبار الشعراء — الصفحة ٥ .

(٣) معجم الأدباء ١٣٦/٧

(٤) وفيات الأعيان . أنظر ترجمة إبراهيم بن الحباس الصولي ٢٥١/٢١ — ٢١

(٥) تاريخ بغداد ٤١٧/٣

(٦) معجم الأدباء ١٢٧/١٦

(٧) . . . ١٦٥/١

(٨) . . . ١٢٧/١٦

(٩) . . . ١٢١/١٦

كل واحد اذا سمع كلاما ظن أنه يكتب مثله . فاذا رآه يحد عليه * وقد بلغ في عهد
الأمون مائة مرموقة جنى من روائدا مالا وفيرا . قال أبو بكر الصولي : ^(١) " لما مات عمر بن
سعدة . رفع الى الأمون انه خلف ثمانين ألف ألف درهم . فوقع على رقعة : هذا قتل
لمن اتصل بنا . وطالت خدمته لنا . فبارك الله لولده فيه . "

ومنهم أيضا ابراهيم بن العباس الصولي الشاعر المشهور وعبد الله بن العباس
الصولي . وكانا من وجوه الكتاب . فاقصلا بذي الرثا شين الفضل بن سهل فعرف قد رهما
وكان عبد الله أسنما وأشد هما تقدما وكان ابراهيم أدبما وأحسنما شعرا . ^(٢) وكان
العباس بن الأحنف أحد فحول الشعراء في عصره خلا لهما . ^(٣) وعبد الله هو جد أبي بكر
الصولي . وكان ابراهيم بن العباس صديقا جميلا لأبي تمام ومن أشد المعجبين بشعره
وفنه .

كما كان يحيى بن عبد الله الصولي والد أبي بكر ذا منزلة اجتماعية مرموقة فقد قال
أبو بكر " سأل البهقرى أبي - رحمه الله - حاجة فوعده أن يركب يوم الخميس فيقضيها .
فتأخر مد يده . فكتب اليه قصيدة منها : ^(٤)

لم ترع لي حق القراءة طي فيها ولا حق الصودة فارس
ووعد تني يوم الخميس وقد مضى من دون موعدك الخميس الخامس

ومنهم أيضا عمه أحمد بن عبد الله بن العباس المعروف " بطماس " وهو معروف
بأدبه وحسن بلاغته . ^(٥)

هذا هو بيت الصولي بيت علم وأدب . توارث عنهم العلم والأدب . كما هيأت
نشأته العوسرة أن يقضى جل وقته في الدرس والتحصيل يأخذ العلم عن شيخ أفاضل .
ويدرس عليهم الحديث والفقه واللغة والأدب والشعر والتاريخ . لكن يحد نفسه للأعمال
السلطانية كما فعل معظم أفراد عائلته . فاذا انصرف عن التحصيل اتجه الى لعبسة
الشطرنج المفضلة لديه لترجيح أوقات فراغه . وقد هيأت له براعته الفائقة في اتقانها أن
يصبح واحد عصره ومن الصعب أهل زمانه . ^(٦) حتى أن خلقا كثيرا كانوا يعتقدون أنه هو
صنعه . وقد مكته اتقانه لهذه اللعبة أن يكون أثرا عند الخليفة المكفي . ^(٧) بعد أن غلب

(١) معجم الأدباء ١٦ / ١٢٩

(٢) معجم الأدباء ١٦ / ٤٣

(٣) الأغاني ١ / ٥٩

(٤) أخبار البهقرى ١١١ . المعصون ١٥٨

(٥) أدب الكتاب ١٠٧

(٦) القهرست ٢٢١ . معجم الأدباء ٧ / ١٧٦

(٧) وفيات الأعيان ٣ / ٧٧ . شذرات الذهب ٢ / ٣٣٩ . معجم الأدباء ٧ / ١٣٦

الماوردي الذي كان متقدما عند الخليفة متمكنا من قلبه . فقال له حين خسر أمام الصولي :
 " صار ما وردك بولا " . (١) كما كان الخليفة الراضي لا يخفى إعجابه بمسيرة الصولي في
 الشطرنج . فقد قال يوما لمراقبيه وكان ينتزه في سستان موق : " لعب الصولي
 بالشطرنج والله أحسن من هذا الزهر ومن كل ما تصفون " . (٢)

دخل أبو بكر الصولي البلاط العباسي في زمن الخليفة المعتضد ٢٢٩ - ٢٨٩ هـ
 ٨٩٢ - ٩٠٢ م . وتوثقت علاقته بهذا البلاط في عهد الخليفة المكتفي ٢٨٩ - ٢٩٥ هـ
 ٩٠٢ - ٩٠٨ م . حتى غدا واحدا من أفراد حاشيته . فكان يحضر مجالس الخليفة
 ويهدي رأيه . كما فعل في موضوع الخلافة عندما كان الخليفة يعطى مكرات الموت فسي
 مرضه الأخير . (٤)

مات الخليفة المكتفي فتولى الخلافة من بعده المعتذر بالله ٢٩٥ - ٣٢٢ هـ .
 ٩٠٨ - ٩٢٢ م . وقد كانت فترة حكمه الطويلة مليئة بالكد سائس والمؤامرات . وفي هذا
 الخضم الماصف بالأهواء . تمكن الصولي أن ييسر لنفسه سبيل العيش . وقد ساعدت
 شخصيته المسالمة على المحافظة على مصالحه بالتزلف ثارة . وبالاتحاد مع المواقف
 الساخنة ثارة أخرى . وهي شخصية غير مؤثرة تتوارى عن الأحداث حين تشتد وتظهر حين
 يستدعي الأمر لظهورها فتشيع عندئذ من حولها المنعة الذهنية والمسرة . وإذا كانت
 تنقاد رضا عنها الى بعض تلك المواقف الساخنة . فانما سرعان ما تنكفئ مؤثرة السلامة .

ولا شك أن عمله كمؤدب لأولاد الخليفة قد لاقى هوى في نفسه . وانسجم مع
 مصلحته . فهو عمل يتناسب مع كفاءته العلمية . كما يوفر له عيشا رغيدا . بعيدا الى حد
 ما عن جوالد سائس الذي يكتنف القصر . حتى أنه في عمله هذا لم يرد لنفسه أن يمتلك
 المبادرة والاستقلال به . ولذلك كان سريع الترضية لذوي الشأن . يسير على هواهم
 ويستجيب لطلباتهم في عمله كمؤدب كي لا يفقد عمله . أو تشح عليه الجهات التي تفسر
 كتب الأدب . وكنهه خاصة أنه كان يلج ويلحف في طلبها بما لا يليق برجل يمتلك كرامة
 الأدب فضلا عن كرامة النسب . وقد أدرك خصومه هذا الصيب فيه فسخرؤا منه . وقد
 هجاه محمد بن أحمد بن عبد الله القطان المعروف بالنوني . أحد شعراء تلك الفترة
 بقوله : (٥)

(١) مرجع الذهب ٨ / ٣١١ . وفيات الأعيان ٣ / ٤٧٩ . شذرات الذهب ٢ / ٢٤٠

(٢) مرجع الذهب ٨ / ٣١١ . وفيات الأعيان ٣ / ٤٧٩

(٣) مرجع الذهب ٤ / ٢٧٨

(٤) الأوراق - النسخة الأزهرية مخطوطة الورقة ٤ ظ ٥

(٥) الأوراق - أخبار الراضي ٥ - ٦ - ٢٤ - ٢٦ . ذكر الصولي حاد تبين تكشفان عن

تدخل البطانة في تربية الأمير وفق ما يشتهون .

(٦) اليعقودون ٧٧

غضب الصولي لما
ثم عله المضج منه . كاد أن يتلف قمما
قال للضيف ترفسق ثم ربح الخبز فما
واقتسم شكرا فقال الضيف بل أكلا وذا

كما دفعه بخله الى استجداء الاخفاء والأمراء يشكو الزمان والحرمان . ينحصر
ينضج بالتقليل والتومل .

- ٥ -

كان الصولي في تلك الفترة على صلة دائمة بمجالس الأدب . وكان يتردد على
مجلس أبي الصهام عبد الله بن المعتز . فقد كانت تربطه به علاقة وثيقة . وكان يسجل ما
يدور في تلك المجالس التي كان يحضرها مشايخ الأدب والحلم في ذلك العصر . أمثال
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . وأحمد بن اسماعيل المعروف بنطاحه ومحمد بن موسى
البريدي . من أخبار وأخبار في دفتر لا يفارقه . يقول الصولي في هذا الدفتر : " فكان
ابن المعتز يحرف هذا الجزء الذي أكتب فيه عنه . فيأخذه من يدي وينظر فيه . وربما
كتب له منه الشيء الذي يستحسنه مما تمر عن القوم الذين ذكرتكم وغيرهم " .^(١)

وحين نولى تلميذه الراضى بالله الخلافة ٢٢٢ - ٢٢٩ هـ = ٩٣٤ - ٩٤٠ م .
تفجعت أمامه آفاق رحبة . فقد ارتفعت منزلته . وتحسن حاله . وقرب الخليفة مجلسه .
فوضعه في مناد منه . فكان يجلس على يمينه بعد اسحق بن المتمد . وقد كانت
السنوات الأولى من خلافة الراضى من سنى حياة أبي بكر السعيدة . فقد كان أثرا عنده
يناديه ويشارك في مجالس أنسه التي كان يضيح فيها الوقار . وكان الصولي حريصا على
علاقته بالخليفة يخاف عليها من كيد الحساد . وهم أكثر في بلاطه هو أخبر من غسيرة
يقنون د مائه .

ويبدو أن أيام المناء لم يكتب لها تستمر . بعد أن قارب الثمانين من عمره وقد
تفجعت حياته أحداثا ومحن . فكانت علاقته بالخليفة بين مد وجزر . ينظر الى حاله تارة
فيحطف عليه . ويقره . ويصله تارة أخرى حتى يقارب الإهمال الجفاء . وفي تلك الفترة
انحرف عنه كذلك الوزير ابن مقله بعد مهمل . وجرمه بعد إعطاء . ولم يذكر الصولي سبب
هذا الانحراف كما لا نعرف موقف الخليفة . وما هو دوره فيما أصاب مريبه وند يمه على
يد ابن مقله ؟

(١) الأوراق - النسخة الأزهرية مخطوط الورقة ٢٢ ط

(٢) الأوراق - أخبار الراضى ٩

(٣) الأوراق - أخبار الراضى ٣١ . ٥٥

(٤) الأوراق - أخبار الراضى ٦٦

أنسى الصولى فى تلك الفترة تأليف كتابه "أدب الكتاب" فاستحسنه أبو الفتح
الفضل بن جعفر بن القرات الذى استوزر حينذاك فاستدعاه وأثابه عليه بثلاثمائة دينار .
فكانت لفظة كريمة منه فى رقت كان الصولى يمانى ضيقاً مادياً وأهلاً أدبياً شنيعاً .

أخذت علاقته بالخليفة - فيما يبدو - تزداد سوءاً . فكان ينهره . ولا يقبل
شفاعته ورجاه . وعندما خرج الخليفة الراضى من بغداد قاصداً الموصل لمحاربة الحسن
ابن عبد الله . كان الصولى معه . وحين أدركت الحاشية مخبة النتائج . بعد أن تراسى
لحلمهم خرج ابن رائق قاصداً بغداد لاحتلالها . زينت للخليفة العودة الى بغداد
فتشجع الصولى وأشار الى الخليفة بذلك . فصاح به الخليفة وانتهره قائلاً : " يا هذا كم
تنصحنى فى الأمور ما استصحتك . وتشير على وما استشرتك " . فخاف الصولى حين
أدرك غضب الخليفة قبادره قائلاً : " خطأ والله من عبيدك . وفرط اشتياق . لا أعود لى " .
من هذا أبدأ^(١) .

ولم يكف الخليفة بانتشاره بل زاد فى اغاضته وأدلاله . كما زاد من عبثه به .

توفى الراضى بالله . وتولى المتقى لله الخلافة ٣٢٩ - ٣٢٣ هـ = ٩٤٠ - ٩٤٤ م
فلعلن أنه لا يريد جليماً ولا نديماً . وهذا يعنى أن علاقة الصولى بالبلاط قد انقطعت
كما يعنى أنه أصبح بلا مورد يرتزق منه . ولذلك فقد استأذن الخليفة أن يسمح له بالخروج
من بغداد . فأذن له .

قصد الصولى واسط . ودخل على " أمير الأمراء " فأكرمه وقربه وأمر أن يعد
له منزل بقرية . وأدخله فى جملة ندائه وذوى أنسه . ووصله سرا وعلانية .

وفى واسط جلس الصولى فى المسجد الجامع يوم الجمعة يحدث الناس تنقيهاً
لرغبة أهل واسط . وبناءً على الحاج بهجكم^(٣) . حيث لم يسبق له أن قام بمثل هذا العمل
فى مسجد جامع . وإن صادف أن قام بمثله فى مسجد على باب داره ببغداد .

ولكن أيامه مع بهجكم لم تدم - وهى أيام كان يقول عنها أنهار غيده وعلى أحسن
حال . فقد قتل بهجكم فانفض عقد المجاعة المحيطة به . وصار الصولى يفتش عن ولى نصبة^{جديد}
عاد الصولى الى بغداد . وقد اشتد اضطراب الأحوال فيها . فتعرضت داره
عن طريق الخطأ للنهب . فكان يقول بعد ذلك : " فوالله ما اكتسيت ولا عيالى الى وقتنا
هذا . وانى فقير منذ ذاك لا رزق لى ولا اتصال بمن يصلنى وينقضى . أتقوت بأنفسى "

(١) الأوراق - أخبار الراضى ١١٥

(٢) الأوراق - أخبار الراضى ١٩٤

(٣) من قواد الخليفة الراضى ومن أوائل من حمل لقب أمير الأمراء وهو من الأتراك . كان
له دور كبير فى الدفاع عن الخليفة ضد خصومه . قتل سنة ٣٢٩ هـ .

دقائري . ومنه يستبان لو كان عيشي وجنتي .

أحاطت بالصولي أيام عصبية بعد ذلك . فراح يدب وراء الرزق ينتقل وراء ابن رائق بين بغداد واسط ثم وراء الوزير أبي عبد الله البريدي . الذي أخذ هو الآخر يتغير عليه . فتوجس منه خيفة . فترك واسط إلى بغداد على أمل السفر إلى البصرة بناء على مشورة صديقه أبي يوسف . وفي هذه الفترة تعرضه بستانه الذي كان يستعين به على أيامه إلى النصب والتخريب والهدم .

انزوى الصولي خلال تلك الفترة عن مسرح الأحداث . ولكنه كان راصدا متناظرا لما يطعمها لكل الأحداث التي تلاحقت بسبب متغيراتنا السريعة . فكان يسجلها في كتابه الأوراق بدقة متناهية .

في تلك الفترة هرب الخليفة المتقي إلى الموصل ليهتم بالحمدانيين . ولكنه عاد ويعودته قبض عليه الأمير توزون فسلم عينيه بعد أن أجبره على خلع نفسه . ثم نسوى بأبي القاسم عبد الله بن المكشي بالخلافة باسم المستكفي بالله سنة ثلاث وثلاثين وثلثمائة للهجرة . وهذا يفتنى كتاب الأوراق . وينتهي بتقطع أخباره عنا .

لكن ما بين أيدينا من أخبار قليلة تناقلتها كتب السير تقول : " توفي الصولي سنة خمس وقيل سنة ست وثلاثين وثلثمائة بالبصرة مستقرا . لأنه روى خبرا في حق الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه . فطلبته الخاصة والعامة لقتله . فلم تقدر عليه . وكان خرج من بغداد لاضافة لعقته . " (٢)

ويقول بروكلمان : " ولما مات المتقي سنة ٣٣٣ هـ / ٩٤٤ م . عاد الصولي إلى بغداد . ولكنه كان يظهر حبه للملوك دون مواراة قطره الخليفة مرة أخرى واختفى بالبصرة إلى أن توفي فيها سنة ٣٣٥ هـ / ٩٤٦ م . " .

ان كلام بروكلمان يحتاج إلى وقفة :

أولا : ان الخليفة المتقي لم يطرد الصولي . يدل على أنه قد استأنده بالخبر حين أزعج الصولي على الخروج من بغداد إلى واسط فأذن له .

ثانيا : ان الصولي كان في بغداد حين خلع المتقي عن الخلافة . وقد بقي فيها

(١) الأوراق - أخبار الرازي ٢١١

(٢) الأوراق - أخبار الرازي ٢١٨-٢١٩

(٣) القدرست ٢٢١ . وفيات الأعيان ٤٨١ . ونقل هذا الخبر بنصه . الناجي في مرآة

الجنان ٢ / ٣٢٤ . تاريخ بغداد ٣ / ٤٣٢ . رياض الجنان ٦١٠ . الأنساب

٣٥٨ . المنتظم ٦ / ٣٥٩ . شذرات الذهب ٢ / ٣٤٢ . اللباب ٢ / ٦٢ . معجم

الأدباء ٧ / ١٣٧ . الفلاحة والفلوكن ١٣٥

(٤) تاريخ الأدب العربي . كارل بروكلمان ٣ / ٥١

الى أن يبيع المستقى . وقد كانت علاقته بالأمير توزون الذى نصب المستقى وبكاتبه
ابن شيرز الاحسن . وكان من المعجبين بهذا الأخير .

كذلك لا نرى أن الخليفة الجديد قد طرد الصولى . لأنه لم يترك واسط إلا
على أمل اللحاق بأبي يوسف الذى زعم له السفر الى البصرة . بعد أن وعد بأن يتكفل
تدبير أمره هناك . فسافر الى بغداد ليتزود ببعض كتب الأصول لى يحدث الناس
بجامع البصرة . ولذلك فإن خبر تركه لبغداد جاء منسجماً مع ما آلت اليه حالته بعد
أن ضاقت به سهل العيش . وقد عبر عن أساء برسالته المشهورة لعزاجم بن فائق فقال :
" مع ما يتقضى من جور الزمان . وجفاء السلطان . وتغير الاخوان " . حتى انه قصد
التجأ قبل أن يرحل الى البصرة الى الوقوف بباب الوزير على بن عيسى شاكياً فقره وحاجته
ثم قصد البصرة .

أما ما ذكر عن موته مستترا لأنه روى خبراً فى حق الامام على بن أبى طالب .
فالمعروف عن الصولى إنه كان متشككاً . يظهر حبه للعلويين دون مواراة . ويبدو أنه قد
عطرق الى أمور تتعلق بسيرة الامام على أثناء ما كان يحدث الناس بالبصرة . والبصرة كما
هو معروف عندما فى القرن الثالث الهجرى عثمانية . قال الجاحظ : " أما البصرة وسوادها
فقد غلب عليها عثمان وصنائع عثمان وأما الكوفة وسوادها فقد غلب عليها على وشيعته " .
وفى غضون القرن الرابع الهجرى امتد المذهب الشيعى الى البصرة . ولكن فى القنيطرة
التي تحدث فيها الصولى مازال أتباع عثمان يشكلون الأثرية . وهذا ما يؤكد القسم
الأخير من الخبر الذى جاء فيه " قطبته العامة والخاصة " .

فمن هم العامة ؟ وماذا نعنى بالخاصة فى مجتمع ذلك الوقت ؟ لقد تصارف
العلويون القدماء وكذلك المحدثون ان الخاصة : تعنى الطبقة الحاكمة المولقة من الخليفة
وأتباعه وحاشيته من الأمراء والوزراء والقواد . وان العامة : لفظ يطلق على سواد الشعب .
ولما كان البيت السياسى وعلى رأسه الخليفة لا يلتزم جانب العلويين . وان لم
يكن يعادىهم بشكل سافر فى تلك الفترة على الأقل . فإن السواد الأعظم من المجتمع

(١) الأوراق ٢١٥

(٢) أخبار أبى تمام ٥

(٣) هو على بن عيسى بن الجراح وزير للمقتدر مراراً . ثم دعاه الراضى الى الوزارة فتأبى
وافتح . وأشار عليه بأخيه عبد الرحمن . ينظر الفخرى ١٩٨-١٩٩ . ابن الأثير
٢٥١/٦ .

(٤) المنتظم لابن الجوزى ٦٠٣-٦١١

(٥) ثلاث رسائل لأبى عثمان الجاحظ طبعه فان فلوثن بليدن ١٩٠٣ ص ٢

(٦) الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى آدم نثر ١٦٠/١

البصري ما يزال مع عثمان . ولذلك فان طلب السامة والخاصة لقتل الصولي لأنه روى خبراً في حق الامام على جاء منسجماً مع الظروف التي كانت سائدة حين اضطربت فيها الأحوال وشاعت فيها الفتنة . بعد أن خضعت البلاد لحكم البويهيين الذين شجعوا على تدبير الهلاك بين الفرقة فيها حينما عملوا على اثاره الفتنة الطائفية . وهي جزء من سياستهم الخبيثة للابقاء على الحكم في أيديهم .

وإذا كما قد تصرفنا على تاريخ مولد الصولي عن طريق الصدفة . لخلو معظم تراجم المشاهير من تاريخ المولد . فقد دار حول تاريخ وفاته اختلاف كثير . فنقدم من يرى أنه توفي سنة خمس أو ست وثلاثين وثلثمائة وهم : الخطيب البغدادي والسمعياني وابن الانباري . وابن خلكان ثم المعلمة الاسلامية . والمستشرق ج . هودت ون وركلمان والخوانساري .

ونقدم من يرى أنه توفي سنة خمس وثلاثين وثلثمائة وهم : ياقوت الحموي وابن الأثير والدجسي واسماعيل باشا البغدادي والياقسي . وأبو القاسم . والمستقلاني والحاج خليفة . وابن كثير الدمشقي . وجرجي زيدان .

والقسم الثالث : يرى انه توفي سنة ست وثلاثين وثلثمائة وهم : العرياني . وابن الجوزي . وابن تقي بردي .

- (١) تاريخ بغداد ٤٣٢/٣
- (٢) كتاب الأنساب الورقة ٣٥٨
- (٣) نزهة الألبا ٢٠٦
- (٤) وفيات الأعيان ٤٨١/٣
- (٥) دائرة المعارف الاسلامية ٥٦٧/٤
- (٦) الأوراق - قسم أخبار الشعراء المقدمة ص ١
- (٧) تاريخ الأدب العربي ٥١/٣
- (٨) روضات الجنان ٦١٠
- (٩) معجم الأدباء ١٣٧/٧
- (١٠) التكملة في التاريخ ٤٦٨/٨
- (١١) الفلاحة والعقود ١٣٥
- (١٢) هدية العارفين ٣٨/٢
- (١٣) مرآة الجنان ٣١٩/٢
- (١٤) المختصر في أخبار البشر ٢ ح ٢ ص ١٢١
- (١٥) لسان الميزان ٤٢٨/٥
- (١٦) كشف الظنون ٢٠١/١
- (١٧) البداية والنهاية ٢١٩/١١
- (١٨) تاريخ آداب اللغة العربية ٢٠٣/٢
- (١٩) معجم الشعراء ٤٣١
- (٢٠) المنتظم ٣٥٩/٦
- (٢١) النجم الزاهرة ٢٩٦/٣

أما ابن النديم وهو أقدم هؤلاء فقد قال : " عاش الصولي الى سنة ثلاثين وثلاثمائة " .^(١)

من هنا كانت الشكوك تحم حول تاريخ وفاته . الى أن تميز للأستاذ ^(٢) بهقوب كوركس أن يطلع على أجزاء غير مطبوعة من كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي وقد ورد خبر وفاته فيه عرضا ضمن حكاية وقعت له فذكرها فيه . قال القاضي أبو علي المحسن التنوخي :

" كنت بالبصرة في المكتب سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وأنا متفرع أفهم وأحفظ ما أسمع واضبط ما يجرى . وكان أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قد مات بها في شهر رمضان في هذه السنة . وأوصى الى أبي في تركته وذكر في وصيته أنه لا وارث له . فجاء الى أبي ثلاثة أخوة شهاب فقراء يسوء الحال . يقال لأكبرهم أبو علي أحمد . وللأوسط أبو الحسن محمد . وللأصغر أبو القاسم علي بنو محمد التمار . وذكروا لأبي ان أمهم تقرب الى أبي بكر الصولي . وانهم يرثونه برحماء منه . وذكروا الرحم واتصالها . فسامهم أبي أن يثبتوا ذلك عنده بشهادة شاهدين من الصدوق . ليعطيهم ما يفضل بعد الدين من التركة عن الثلث . فاضطربوا في ذلك . وكان يتسكعون في إقامة الشهادة شهورا يلزمون باب أبي^(٣)

رحم الله الصولي . ودع الدنيا وحيدا بلا أهل ولا ولد . بعد أن أعطى عمره الذي يزيد على التسعين عاما للدرس والتحصيل في العلم والآداب . في عمل متواصل وجهد مستمر في التأليف والتصنيف . تركها وحيدا تضيئا يعاني الضربة وهو في أشد حالات الضيق والحرمان . ودعا وبذلك انطفاة شمعة من شموع الأدب والمعرفة والتصنيف .

رحم الله الصولي . كان يملك عقلا راجحا في وقت عز فيه العقل والتفكير . وروحا قلقا لم يكتب لها الا استقرارا رغم رغبتها فيه . وقد عانت من أجل ذلك كثيرا . فتصببت وأتعيب معها صاحبها .

- ٥ -

ب - ثقافة

في ظني أن هناك أمرين أساسيين قد تضافرا في تكوين ثقافة الصولي :

- (١) الفهرست ٢٢١
- (٢) مباحث عراقية / القسم الثاني ص ٣٤٨
- (٣) هذه الأجزاء محفوظة حاليا في مكتبة المتحف العراقي . يعتبر بعضها تمة للقسم المطبوع .
- (٤) مباحث عراقية ٣٥٥ - ٣٥٦

أولها : ثقافة عربية أصيلة متدة الجذور وتضرب في اتساع شامل بفنون الأدب وأخبار الملوك وأيام الخلفاء ومآثر الأشراف وطبقات الشعراء . فجعلت منه أدبيا متقدما فسي الأدب واللغة والشعر والأخبار والتاريخ .

ولا غرو فقد تلقى علومه ومعارفه على يد أماندة كبار شيد لهم زمانهم بالنسبة للمعرفة . أمثال أبي العباس محمد بن يزيد النحوي الشافعي المعروف بالمبرد إمام أهل البصرة في العربية والنحو في عصره . ويصير بحق ممثلا لأرفع ما بلغته الثقافة العربية الخالصة في القرن الثالث . وأبي العباس أحمد بن يحيى المعروف بقطب إمام مدرسة الكوفة في النحو واللغة . ومن أوثق الرواة للشعر القديم ومن علماء الخريب . وأبي الصهنا محمد بن القاسم بن خلاد صاحب النوادر والشعر والأدب وهو من أحفظ النحاة وأفصحهم لسانا وأسرعهم جوابا وأحضرهم نادرة . والمعشور بجالسه مع الخليفة المتوكل . وأبي العباس محمد بن يونس البصري المعروف بالكديمي . وكان من حفاظ الحديث ورواة الغرائب . وأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني من أهل الحديث في زمانه . وأبي عبد الله محمد بن زكريا الخلافي البصري . وهو أخباري مشهور . ومعاذ بن المثنى المنبري وهو محدث مشهور سكن بغداد . وأبي رويق عبد الرحمن بن خلف الضبي وهو محدث مشهور أيضا .

- (١) المنتظم ٣٥٩/٦ . تاريخ بغداد ٤٢٧/٣ . نزهة الألبا ٢٠٤ . النجم الزاهرة ٢٩٦/٣ . مختصر تاريخ البصر ٢ ج ٣ ص ١٦١ . كتاب الأنساب الورقة ٣٥٧
- (٢) الوافي بالوفيات مخطوطة ١١٨/٤
- (٣) ترجمة في مراتب النحويين ٨٣ . وأخبار النحويين للسيرافي ٩٦ - ١٠٨ . طبقات الزبيدي ١٠٨ - ١٢٠ . معجم الشعراء ٤٤٩ - ٤٥٠ . القهرست ٨٧ - ٨٨ . تاريخ بغداد ٣٨٠/٣ . أنساب السمعاني ١١٦ . نزهة الألبا ٢٧٩ . معجم الأدباء ١١١/١٩ . وفيات الأعيان ٤٤١/٣
- (٤) ترجمة في مراتب النحويين ٩٥ . طبقات الزبيدي ١٥٥ . القهرست ١١٠ . تاريخ بغداد ٢٠٤ . نزهة الألبا ٢٩٣ . المنتظم ٤٤/٦ . معجم الأدباء ١٠٢ . ابن خلكان ٨٤/١ . الوافي ٢١٩/٢ . ابن الصاد ٢٠٧/٢
- (٥) ترجمة في طبقات ابن المعتز ١٩٦ . القهرست ١٨١ . معجم الشعراء ٤٤٨ . المنتظم ١٥٦/٥ . تاريخ بغداد ١٧١/٣ . ابن خلكان ٤٦٦/٣ . معجم الأدباء ٢٨٦/١٨ . شذرات الذهب ١٨٠/٢
- (٦) ترجمة في تاريخ بغداد ٤٣٥/٣ . المنتظم ٥٢٢/٦ . توفي سنة ٢٨٦ هـ .
- (٧) ترجمة في تاريخ بغداد ٥٥/٩ . توفي بالبصرة سنة ٢٧٥ هـ .
- (٨) ينظر : لسان العيزان ١٦٨/١
- (٩) ترجمة في تاريخ بغداد ١٣٦/١٣ . توفي سنة ٢٨٨ هـ .
- (١٠) له ترجمة في تاريخ بغداد ٢٧٥/١ . توفي سنة ٢٧٩ هـ .

هذه هي مصادر ثقافته العربية . استمدّها من أعلام زمانه . وقد تنوعت بتنوع من أخذ عنهم . فهي تجمع بين الأدب والشعر والغريب واللغة والفحو والأخبار والحدِيث والتاريخ .

ولم يقتصر أخذه عن هؤلاء فحسب . بل روى وحده عن عشرات غيرهم من العلماء والأدباء والشعراء . أمثال : أبي علي الحسين بن فهم . وعلي بن الحباس النوبختي . وأبي العباس عبد الله بن المعتز . ومحمد بن يحيى بن أبي عباد . وأحمد بن محمد المصلي . وأبي عبد الله الحسين بن علي الباقطاني . وعون بن محمد الكندي . وأحمد ابن إبراهيم الخنوي . وسوار بن شراح . ومحمد بن أحمد الأنصاري . وأبي بكر الطالقاني . وموت بن العزيز . وعبد الله بن محمد بن يزداد . وأبي بكر أحمد بن سعيد الطائي وغيرهم . وقد كانت له بكل هؤلاء علاقات وثيقة . تجمعهم وإياهم مجالس الأدب . ودقته لا يفارقه يكتب فيه ما يدكرونه في مجالسهم . ويقيد ما يملونه عليه من شعر وأدب ولغة وأخبار ونوادير وتاريخ . وقد مر بنا ذكر هذا الدقتر . حتى تجمعت لديه مكتبة كبيرة وعظيمة وعامرة . كل ما فيها من تصانيف يعتمد على سماعه .

قال الأزهرى : سمعت أبا بكر بن شاذان يقول : رأيت للصولي بيتا عظيما مملوا بالكتب وهي مصقوفة . جلودها مختلفة الألوان . كل صنف من الكتب لون . قصف أحمر . وآخر أخضر . وآخر أصفر وغير ذلك . قال : وكان الصولي يقول : هذه الكتب كلها سماي . فإذا أراد مراجعة كتاب منها قال : يا غلام هات الكتاب الغلاني . فسمعه يوما أبو سعيد العقيلي يقول ذلك فأنشد :
(١)

إنما الصولي شيخ أعلم الناس خزانه
ان سألناه بعلم نبتغي منه الايانه
قال يا غلمان هاتوا رزمة العلم قلانه
(٢)

تلك هي ثقافة الصولي التي اتسعت فشملت مدظم علم عصره . وكما يقول ابن تغري بروجي وكان واسع الدراية كثير الحفظ انتهى اليه علم السندسة والشطرنج .

(١) تاريخ بغداد ٤٣١ / ٣

(٢) هو محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان جمع من كلام أهل التصوف . رآهم في روايته أخذ عن الصولي . مات سنة ٣٧٦ هـ . ينظر لسان الميزان ٢٣٠ / ٥ . تاريخ بغداد ٤٦٤ / ٥

(٣) ينظر المنتظم ٣٥٩

(٤) معجم الأدباء ١٣٦ / ٧ . النوافي بالوفيات ١١٨ / ٤ . نزهة الألبا ٢٠٤ . تاريخ معجم بغداد ٤٦٧ / ٣ . مرآة الجنان ٣٢٤ / ٢ . المنتظم ٣٥٩ / ٦ . وفيات الأعيان ٣ / ٣

(٥) رواية الخطيب البغدادي " فإذا تسأل مشككة طالبا منه الايانه " ورواية الصدقي " ان سألناه بعلم طالبا منه الايانه " .

(٦) النجوم الزاهرة حوادث ٣٣٦ هـ ٢٩٦ / ٣٠

والأمثلة على مدى معرفته واتساعها كثيرة . يضيف المقام هنا لنرحبها . نذكر منها ما يدل على سعة اطلاعه ومعرفته بالخراب . فقد ذكر أن الخليفة الراضى أنشد أبياتاً وقعت من نفسه موقعا حسنا . وكان يمثل بها حين هم بجكم بن رائق الذي كان يكرهه . نذكر هنا منها البيت الأخير :

تَمَنَّى حَبِيشٌ أَنْ يَكُونَ أَطْلَعَنِي وَقَدْ حَدَّثَ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ

قال الصولي : كذا أنشدني " تمنى حبيش " ثم قال : أنتعرف مثله ؟ قلت لا .

ولكن نحوه لطارق بن ديسق البريقي :

لا تدري

إذا أنت جاورت أمراً السَّوْءَ لم تزل فوائله تأتوك من حيث لا تعلم

وفينا وإن قيل اصطلاحنا تضاعف كما طرأ أنار الجراب على النشر

ثم قلت : إن سيدنا أطل الله بقاءه نشأ في حجر الصواب . فمن أين له تمنى حبيش ؟ فقال لي : من حيث لا يطيف براويه عيب . فقلت : لو أن عمرو بن العلاء روى هذا خطأ ناسه فقال : إن الطبري يقول هذا في كتاب تاريخه . فقلت : الطبري ليس في الخراب مثله في غيره . روى الأصمعي وأبو عبيدة وابن الأعرابي وأبو عمرو الشيباني " تمنى نبيشا أن يكون أطلعني " ومثناه : أنه تمنى شيئا بعد ما قاته . يقال . رأى هذا نبيشا إذا رآه في آخره وقد فات . قال بلال بن جرير :

كَمْ ناصح قد قال لي وما وشا أنك لم تتأش لوصل مناشا

يقول لم تطلبه في أوله . وأنشدته :

تَنَاءَتْ عَنْكُمْ عُدُسُ بْنُ زَيْدٍ قَلِمَ يَمْرِفُكُمْ إِلَّا نَبِيْشَا

يهد إلا أخيرا . فقال لي : فلعن الوراق خطأ عليه . قلت لا . ولكن الطبري رأى نبيشا في كتاب ولم يدرك ما هو . فظنه حبيشا اسم رجل . وهذا الشعر للمفضل بن جزي اللدلي وهو في الخزانة (١)

فاذا تناول موضوعا في الأدب أو اللغة أو الشعر أو الرواية أو الحديث فانه يشيخه بحثا واستقصاء ثم استطرادا . ومن أجل ذلك . يستحضر له ما يذهنه من الأشباه والنظائر . فيحيط القارى بكل قيل عنه . وما له علاقة به من قريب أو بعيد . وبذلك يدل على سعة اطلاعه وتشعب معرفته .

وثانيهما : ثقافة أجنبية :

فقد ساعد أيضا على تمتين ثقافته العربية وتقويتها أنه نشأ في بيت عرف معظم أبنائه بالفضل في الأدب والعرفه - كما مر بنا - فكان منهم الشعراء والكتاب والأدباء ولا بد أن تتواجد داخل هذا البيت وبين أفراده وأبنائه جذور ثقافة أجنبية توارثها

الأبناء عن الآباء . إذ المعروف عنهم أنهم من أصل غير عربى . وأنهم كانوا ملوك جرجان فى بلاد فارس . ولا بد أن ينعكس أثر هذا الانتماء على نط تفكيرهم . ولعل هذا يفسر لنا تلك الرقة التى تشيع فى شعر ابراهيم بن الحياص الصولى . كذلك يفسر لنا الأسلوب الشيق فى العرض التاريخى الذى يطالعنا به كتاب الأوراق لأبى بكر الصولى . وتلك الدقة فى الوصف .

ولا شك أن الفكر الفارسى قد ظهر أثره فى فن الانتاج الحضارى فى مجال الثقافة والعلم والفنون والآداب وهذا أيضا يصبغ بالنسبة للفكر الاغريقى وأثره فى الحضارة المصرية الاسلامية .

وأبو بكر الصولى . الذى تلقى علومه المصرية على يد علماء زمانه البارزين . لا شك أنه كان على صلة وثيقة بمصادر الثقافة الأجنبية . ولذلك كان لزاما لمعرفته ألا تتقيد فى اطار المعرفة المصرية . انما كانت تتفتح تلقائيا على روافد تلك الثقافات الواقعة . كما كانت تحمل بعض جذورها ما توارثته عائلته منها .

تلك هى مصادر ثقافته : ثقافة عربية اسلامية أصيلة تخالطها ثقافة أجنبية ساعدت العصر على نموها ونشرها فانعكس ذلك على انتاجه وأسلوب تفكيره . فهو حين يحالج موضوع القلم فى كتابه "أدب الكتاب" . لا يكتفى بمخزونه من أخبار وشعر وأدب مما استقاه من تضلعه فى الأدب العربى والمعرفة المصرية . انما يستعين فى معالجته لهذا الموضوع بأفكار ومعارف الأمم الأخرى من الاغريق والفرس وغيرهم . فينقل أقوال أفلاطون (١) وارسطاطليس . ويستعمل الاصطلاحات الأجنبية كالعلة الفاعلة والعلة الميولانية .

والمعروف عن الثقافة التى تستمد أصولها من جذور عربية خالصة . وتصب فيها روافد أجنبية . انما هى ثقافة تنسم بالانفتاح وترحب بالتجديد . ومن هنا - فيما يبدو - فى - جاء إعجاب الصولى بأبى تمام الذى يمثل فيما يمثل ويشكل من الأشكال تجديدا فى الشعر العربى بأخيلته وأسلوبه وطرح معانيه . ولعل الدراسة المتأنية لمعرفة المؤثرات التى تركت طابعها فى التكوين الفكرى والأدبى لكليهما تلقى ضوءا على مر إعجاب الصولى بشعر أبى تمام . كذلك تفسر لنا حب الصولى للشعر المحدث بحامة . ولذلك راح يجمع للشعراء المحدثين حتى ليبدو وكأنه قد اختصر بالجمع لهم . مثلما اختصر السكوى بالجمع للشعراء القدماء .

فإذا أطل القرن الرابع . واكتملت أطراف المعرفة عند الصولى . أصبح اماما فى الأدب واللغة والحديث والأخبار . وصار مقصدا لطلاب العلم . حيث كان يقيم مجلسه

(١) في بيته لينقلوا من علمه النحرير . وأخذوا عنه الأخبار وقرأوا عليه الكتب . ويحل لهم ما يحترضهم من مسائل اللغة والنحو والخريب والآداب والشعر والأخبار والحديث . كذلك كان يحضر مجالس أهل الفضل والآداب . محاضرا ومناقشا ومناظرا في مختلف مسائل المعرفة . وقد بلغ من علو منزلته في الآداب والشعر والمعرفة رغم ما كان يكابده من شظف المصيش في آخر سني حياته أنه كان يقرأ ويشرح كتاب طبقات الشعراء وغيره من الكتب على جماعة من المشايخين بالبصرة . وهم من أهل الفضل والآداب والمعرفة .

ولا أدل على فضله في العلم والمعرفة واحسانه في تعليمه أن نذكر نخبة معتازة من علماء القرن الرابع الهجري . قد أخذت العلم عنه وتلقفت على يديه . منهم أبو عمرو بن حيويه . وأبو بكر بن شاذان . وأبو الحسن الدارقطني . وأبو عبيدة المرزباني . وأبو الحسن الجندی . وأبو أحمد الدهان . وعبد الله بن عثمان بن يحيى . وأبو أحمد الغرضي .

ويكاد يكون كتاب الموشح من عمل الصولي لكثرة ما روى ونقل عنه . والمرزباني إنما هو رواية . إذ نجد على رأس أغلب الأخبار التي ردت في كتابه : حدثنا الصولي . أو حدثنا أبو بكر . أو حدثنا محمد بن يحيى .

وقد نقل عنه أبو الفتح الأصفهاني في "أغانيه" نحو ثلثمائة خبر .

كذلك نجد نقولا عن الصولي في أميات كتب الآداب والأخبار والتاريخ . فقد نقل عنه القاضي الشيرازي أبو علي الحسن التنوخي في كتابه نشوات المحاضرة . وقد أجازها عليهما . ونقل عنه عريب صاحب كتاب "صلة تاريخ الطبري" نقلا يكاد يكون حرفيا فيما يتعلق بأخبار الحلاج .

ومن طرف ما يذكر أن الصولي رغم علمه بالحديث لم يسلم من الوقوع بالخطأ . فقد تناقلت بعض الكتب التي بحثت في سيرته هذا الخبر : قال الخطيب البغدادي "حدثني الأزهرى . قال سمعت أبا الحسن الدارقطني يذكر أن الصولي روى حديث أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "من صام رمضان وأتبعه ستا

(١) الأوراق . أخبار الرازي ٢١٠

(٢) تاريخ بغداد ٤٢٩ / ٣

(٣) الأوراق . قسم أخبار الشعراء . المقدمة الصفحة ١٩

(٤) مقدمة كتاب أخبار البخاري ١٩

(٥) يمكن مقابلة الصفحة ١٠٢ من كتاب صلة تاريخ الطبري بالورقة ١٢٥ (مخطوطة) من كتاب الأوراق . قسم أخبار المقتدر للصولي .

(٦) أحد تلاميذ الصولي ولد سنة ٣٠٦ في دار قطن من محال بغداد . سافر إلى مصر ثم رجع إلى بغداد . توفي سنة ٣٨٥ هـ . ترجمته له في تاريخ بغداد ٣٤ / ١٢ - ١٤٠

ابن خلكان ٤٠٧

من شوال "قصحت فيه وقال : "وأنتجه شيئا من شوال" (١) .
ج - أدبه :

جمعت شخصية الصولي مواهب عدة . وقد توزعت على مجالات متعددة ففى العلوم والفنون . ورغم هذا التشعب فى المواهب والمكالات . فقد كان له أثر حميد فى كل ما تناوله من شؤون الفكر والفن والأدب .

وقد تجلت مواهبه فى محاضراته التى كان يقيمها فى مجالسه الخاصة . كما تجلت فى مناديه التى لا يجاره فيها أحد . والنادمة عجل يتطلب كثيرا من الفطنة والدراية الشاملة . تؤيدها طلاقة لسان وقضل بيان . وبراعة عرض وقد كان الصولى كذلك فقد كانت تسعفه ذاكرته الواعية المواتية بفهم من الأخبار الطريقة والأشعار التى تتسلاهم مع المناسبة الطارئة . فكان يسحر بهذا ساره وجلسائه . ولذلك كان زينة المجالس معروفا بظرفه الهنداى ولين خلقه ودماثة طبعه . لا يعل أحد من الرؤساء والأشراف مخالطته ومجالسته . وهذا ما دعا عدة خلفاء الى الرغبة فى منادته :

وهو الى جانب توسعه فى أخبار الخلفاء . خصوصا خلفاء بنى العباس وأخبار وزرائهم وشعرائهم وإلى جانب مصرفته بكل ما هو طريف من أخبار الناس . كان بارعا فى لعب الشطرنج اضافة الى براعته بفنون الأدب الرفيع من شعر ونثر .

شاعريته : والصولى شاعر محسن يمتلك مخزونا كبيرا من الألفاظ والمعاني يساعده على ارتجال الشعر أحيانا . منخزلا فى أقله ومادحا فى أكثره . حتى تكاد تهلخ مطولاته فى المدح حد الاسفاف . خصوصا عندما يأخذ الشعر طابع الاستجداء . والشكوى من الحرمان وجور الزمان . ورغم تمكنه من أدواته فى صناعة الشعر الا أنه لا يمتلك القدرة على طرح مشاعره بانفعال وجدانى كما يفعل الشعراء المبدعون . والصولى فى شعره ناظم يصوغ الكلمات ويتصيد المعانى فيجمع بين هذه وتلك فى أبيات تفتقر الى حرارة الحاطقة لأن هذا الشعر عموما يدل على سعة اطلاع فى اللغة ومصرفته الممتازة لها . ولكن تنقصه الاصاله كما يفقد الرونق والجماء . فهو بذلك أقرب الى النظم منه الى الشعر . وهو من أجل ذلك لا يرقى عن أن يكون شاعر مناسبات . وقد ساعده على احتلال هذا المركز خلوصه الساحة الأدبية من شاعر مرموق يمكن أن يسد القراح الذى حل بالمحافل الأدبية بعد

(١) تاريخ بغداد ٤٣ / ٢ . وروى هذا الخبر صاحب نزهة الألباء ٢٠٥ كما يلى : قال محمد ابن العباس الخراز : حضرت مجلس الصولى وقد روى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم "من صام رمضان وأنتجه ست من شوال" فقال "وأنتجه شيئا من شوال" فقلت أيها الشيخ "اجعل النقطتين اللتين تحتها فوقها . فلم يعلم ما أردت فقلت انما هو ست من شوال فرواه على الصواب .

موت البحتى . رغم جمهرة من الشعراء في ذلك الوقت . ولكن لم يكن لهم نشاط يذكر في الحياة العامة . فقد اتخذ كل واحد منهم طريقه صوب شطر من الحياة انغمس فيه . ففمنهم من تزهد وتصوف ومنهم من جذبه حياة الخلاعة والعجون والسفاهة . ولعل اضطراب العصر . وعدم استقراره وما يبعث به من أحداث وتقلبات لا تؤمن عواقبها . دفعت هؤلاء الى سلوك تلك السبل . منهم مثلاً : موسى بن عبد الله بن علي بن خاقان (٢٤٨ - ٣٢٥ هـ) وهو من شعراء الزهد . ومحمد بن عمران الحلبي . ومن المتصوفة منصور الحلاج المتوفى سنة ٣٠٩ هـ . وأبو بكر الشبلي المتوفى سنة ٣٢٤ هـ . وأبو بكر بن العلاف الضمير النيسرواني واسمه الحسن بن علي المتوفى سنة ٣١٨ هـ . الذي اشتهر بمرثيته التي الفخر فيها . ومن العجبان ابن الحجاج أبو عبد الله الحسين بن أحمد صاحب الشعر الخليع العاجن المتوفى سنة ٢٩١ هـ . وابن سكرة المتوفى سنة ٢٨٥ هـ . صاحب ابن الحجاج وشعره حافل بالعجون والفنل الداعر . والخيلاني المتوفى سنة ٣٢٧ هـ . وهو مناقس لابن الحجاج .

لذلك بات على الصولي أن يسد الفراغ الذي يحدث عادة عند تنصيب خليفة أو ارتقاء وزير أو نجاح حملة أو عقد قران أو وفاة واحد من هؤلاء بقصيدة تدعوها المناسبة . وهو شعر في مجمله لا يمكن الاعتداد به من الناحية الفنية . فقد وصفه أبو الحسن الملال بن المحسن الصايي بأنه شعر بارد .

لا يوجد للصولي ديوان شعر خاص . ولكن شعره منتشر في ثنايا مؤلفاته خصوصاً كتابه الأوراق في الأجزاء التي تتعلق بأخبار الخلفاء . وفي كتابه " أدب الكتاب " . وإما كان هذا الشعر قد قيل أغلبه في المناسبات . فقد صور جوانب مختلفة ومتعددة من حياة المجتمع حينذاك . كما كشف عن نوع العلاقات السائدة فيه وضوابطها الاجتماعية والسياسية .

وقد حفل شعره بقواف مستغربة . أراد فيها بيدواظهار براعته وتضلعه في اللغة ولكنه فيها بيدوقد أخطأ التقدير . ولذلك جاء أغلبه مبهماً واضح التكلف . وقد أدرك ذلك في قرارة نفسه فحاول أن يخفف من وقعه في نفوس الأدباء والمستمعين حين شعر باستعجالتهم له . فراح يقول في هذا الصدد : " إلا أنني آمل أن لا يستهجن الأدبياء ما ورد منه لصالحه وصفوته وصحوبة قوافيه . وسلامته مع ذلك من تكلف يدجته (كذا) . . . وسخافة لفظ تزدله انشاء الله " .

(١) ينظر معجم الشعراء ٤٠٧ . ٤٠٨ . ٤١٤

(٢) الوزراء أو تحفة الأمراء ٤

(٣) الأوراق . أخبار الرازي ٣٥

وقد ذكر قوافيه المستخرجة هذه فقال :

من قواف على سواء صغاب سبَّو الجرى ظاهرات البروز
خطرت نحوك القوافي بمدح غير مستحسن ولا مكسوز
بين صاد وبين ضاد وسين ثم زاي مبينة الترسيز

ولم يكن شعره كله من حيث شكله ومضمونه على هذا النمط . فقد نجد في بعض ما قاله روائع تميز القلوب وتلذذ لها الأسماع . إن قصيدته التي مدح بها ابن القسرات واحدة من تلك . وتعد من غرر الشعر لأصالتها وصدق مشاعرها . وقوة سبكها . خصوصا ما يتعلق منها بالنسب . فكان الراضى بالله يستحسنها ويستزهد من سماعها لذكر منها

قوله : سیدی أنت اننی بک صَبَّ
وشفیمی الیک انی محبَّ
ومنها : ضاع صبری وأخلفتی ظننوں
غیر انی اُرحت من قول لاح
عَدَل العاذلون فیک وقالوا
ومنها : اخضب الحسن فی جمیعک إلا
لنصف نفسی علیک لو انصف
لا اسمیک خیفۃ بل اعدی
وعددت الهوی علی ذنوبی
أبیر الزمان صفحا علینا
لم یزل طافل ولم یقصر نحسب

(٤) وقوله من قصيدة كتب بها الى أبي علي محمد بن علي في أيام ابن القرات الأولى :

منصف علی الرأی نضار عواقبه اذا تشابه وجه الرأی واحتجبا
فی کفه صام لانت مضاربه یسوسنا رغبا إن شاء أو رهبا
السيف والرمح خدام له أبدا لا یبلغان له جدأ ولا لعبا
یرمی فیرضهما عن کل مجتم وحصیان علی ذی النصح إن غضبا
تجرى دماء الأعادی بین أسطره ولا یحسن له صوتا اذا ضربا
فما رأینا مداد أقبل ذاک دها ولا رأینا حساما قبل ذاک قسبا
وقد شککتا فما ندری لشریته أنظم الدرف فی القرطاس أم کتبا

انتاجه الأدبي:

تجلت براعة الصولي فيما عمل من أدب خالص . وذلك في جمعه وتدوينه وشرحه لشعر العديد من الشعراء المحدثين . وقد اتخذت عملية تدوين الشعر عند الصولي أساسا أكثر تركيزا . وأدعى إلى التنظيم الحلقى . وفق منهج جديد .

فإذا كانت الطريقة التي اتبعها مصنفوا أوائل القرن الثالث وأواسطه في جمع الدواوين الشعرية وترتيبها وتصنيفها وتبويبها وفق الأغراض الشعرية من مدح وهجاء وغزل ورثاء... الخ . فربما يكون الصولي أول من صنف الدواوين الشعرية ورتب الشعر فيها على أحرف المعجم . ووفق الأغراض الشعرية . فإذا صح ذلك فإنه يستبرأ من وضع منهجا علميا جديدا في تصنيف الدواوين وتبويبها بما يتيح للباحث أن يتناول أي قصيدة في الديوان دون أن يجد صعوبة أو عناء في التنقيب عنها . يقول الصولي مخاطبا مزاحم ابن فائق في مقدمة كتابه "أخبار أبي تمام" : "وضمنت عمل شعره لك بعد اخباره فسي مدحه وهجائه وفخره وغزله وأوصافه ومراثيه . وان أبدأ في كل فن من هذه الفنون بشعره على قافية الألف والياء ثم على توالي الحروف إلى آخرها . ليكون أقرب عليك متى أردت^(١) ."

تلك هي طريقة الصولي في جمع الشعر وترتيبه . وهي - فيما يبدو - طريقة جديدة لم يسبق لجامعي الشعر من المصنفين أن سلكوها . أو عملوا شيئا على غرارها . وهي طريقة منهجية تتميز أولا . بتصنيف الشعر المراد جمعه لشاعر ما إلى فنون . وهو أمر معروف سابقا . ثم ترتيب القصائد التي يجمعها فن واحد حسب قوافيها على حروف المعجم فيبدأ بالقصائد التي تكون على قافية الألف ثم الياء ثم على توالي الحروف إلى آخرها . وبذلك يسهل على القارئ تناولها . فقد باشت قرينة منه بعد أن حشرت بين بعدين : بعد الفن من جهة وترتيب قوافي القصائد على الحروف من جهة أخرى .

وقال كذلك في مقدمته لديوان أبي نواس : "وان أبدأ بشعره في وصف الخمرة . لأنه أكثر احسانا منه في سائر شعره . وان أبدأ في كل فن من شعره على قافية الخمرة التي يسميها عامة أهل الأدب "الألقيات" وأثنى بشعره على قافية الياء وكذلك إلى آخر الحروف المعجمة لأنه أقرب على من يطلبه^(٢) ."

ويبدو أن ذكره لهذه الطريقة وتأكيد عليها في كتابه "أخبار أبي تمام" ثم في مقدمة ديوان أبي نواس . إنما لم تكن مستحيلة من قبل .

ويؤكد هذا ما ذكره ابن النديم حيث قال :

"وسا صنفه أبو بكر من أشعار المحدثين على حروف المعجم مسلم بن الوليد وابن

(١) أخبار أبي تمام ٦

(٢) مقدمة ديوان أبي نواس (مخطوط) الورقة ٢

"ورغم ذلك فقد لقي كتاب ابن قتيبة من الحفاوة والاعتبار - حتى من شيخ ابن خلدون - ما لم يلقه هذا الكتاب ^(١) ."

— ٨ —

إن القاء نظرة على ذلك العدد من الكتب والدواوين التي جمعها والفهرست المصولى كهيئة بأن تبين لنا مدى ما كان يتمتع به من نشاط جم فى مضمار التأليف والانتاج الأدبي . ولذلك فإن الذين كتبوا عنه وعن سيرته لم يخفوا إعجابهم بكثرة ما كتب من أخبار وما صنف من كتب . وهو فى هذا المجال يعتبر من القلائل الذين توفر لهم مثل هذا الحظ . ولهذا فقد طغى اسمه على أسماء من سبقه عصره حتى كاد يخلو ذكرهم .

— ٩ —

وقد برع المصولى كإخبارى فى عرضه الشيق للحوادث التاريخية . فقد اعتبر كتابه الأوراق خصوصا الأقسام الخاصة بأخبار خلفاء بني العباس وأخبار وزراءهم وقوادهم والحوادث التي حصلت فى زمانهم . من المصادر المهمة فى تاريخ تلك الفترة . إذ لا يزال مؤرخو التاريخ يستقون منها ما يحتاجون إليه عند البحث عن تلك الفترات . فقد ذكر المصولى فى كتبه هذه "غرائب لم تقع لغيره . وأشياء نادرة بها لأنه شاهدها بنفسه" ^(٢) كما يقول المسعودى .

ولعل ما كتبه المصولى عن ذلك اليوم الذى تولى فيه ابن المعتز الخلافة سنة ست وتسعين ومائتين للمجرة ثم قبض عليه وقتل . من الحوادث الفريدة فى التاريخ الإسلامى ففى كلام طويل شيق يستغرق عدة صفحات استعرض فيه مبايعة أبي العباس عبد الله بن المعتز بالخلافة بعد اجتماع العقلاء على ذلك . ولم يرض على أمرهم سوى يوم وليلة حتى نشطت الدسائس . فانتدت بالقبض عليه وقتله . وفى نهاية هذا الحادث ننقل قول المصولى : "ووقفت حتى رأيته (يقصد ابن المعتز) من حيث لم يرنى . وقد أخرج من الطيار حائبا عليه غلالة قصب فوقها مبطنة ملح خراسانى الى الصفرة قليلا ، وعلى رأسه مخلصة ، فلما صار الى سوسن وهو واقف عند باب الخاصة ، لطمه ، فانكب على وجهه ، فجعل جماعة يقولون : ما معنى هذا ؟ الذى يراد به أعظم ، ولكنه عم الخليفة وابن عم الخليفة ، وابن عم أبيه ، لا يجب أن يستخف به أحد . والله لو كان المعتز حيا ولقنه هذا لقطع يد سوسن ، فأدخل ابن المعتز الجبس ، فمات بعد أيام فوجه به الى داره بالبصرة . ففصل وكفن ودفن" ^(٣) .

(١) الأوراق - قسم أخبار السمرات - مقدمة المحقق الصفحة ٦

(٢) مرجع الذهب ١٦١/١ - ١٧

(٣) الأوراق - قسم أخبار المقتدر (مخطوط) الورقة ٢٢ - ٢٨

إن الصولى دقق فى نقله للحوادث التاريخية ، دقق فى وصفه وتصويره لـ...
 بارع فى استنارة المواطن حين يتعلق الأمر بالحوادث الأساسية . ولذا فإن عرضه
 يتميز بما يلى :

- (١) الدقة فى اسناد الرواية أو تأكيده على مشاهدتها إذا كان شاهد عيان فيها .
- (٢) بوضوح أمام القارئ دلالات سياسية وتاريخية واجتماعية واقتصادية .
- (٣) الدقة فى وصف الأشخاص ووصف حركتهم . مما يدل على قوة ملاحظته . وهى
 بالتالى تثير فىنا الاحساس التام بالمشاركة الجذائية للحدث تحت تأثير الصورة
 التى نقلها الصولى للقارئ بأسلوبه البارع .

— ٥ —

أمانته العلمية :

لم يسلّم الصولى من الطعن فى أمانته العلمية . ويبدو أن لعامل الحمد أثر فى
 هذا الاتهام . فقد أشارت المعلقة الإسلامية بقولها : " ولم تكن الآراء التى قيلت فى
 أمانة الصولى حسنة . فقد استفاضت شهرة الآيات الساهرة التى قيلت فى خزانة كتبه .
 وفيها يتبين أن بعض معاصريه كانوا يعدون علمه جميعا إنما هو معرفته بكتب غيره " . ثم
 شغلنا المعلقة بعد ذلك إلى قول ابن النديم الذى جاء فيه : " وله من الكتب كتاب
 الأوراق فى أخبار الخلفاء والقصص " . والذى خرج منه أخبار الخلفاء بأسره . وقد رأيت
 وهذا الكتاب عول عند تأليفه على كتاب المرتضى فى الشعر والشعراء بل نقله نقلا وانتحله
 دستور الرجل فى خزانة الصولى فافترض أمره " .^(١)

ثم وردت الإشارة الثانية فى كتاب " لسان الميزان " لابن حجر العسقلانى الذى
 قال : " وذكر السمعاني فى ترجمة يحيى بن عبد الوهاب بن منده نزيل بغداد ، عن يحيى
 سمعت عمى أبا القاسم يقول : سمعت أبا الحسين بن فارس يقول : سمعت أبا أحمد بن
 أبى المنشار يقول : أبو أحمد العسكري يكذب على الصولى مثلما كان الصولى يكذب على
 الخلالى مثلما كان الخلالى يكذب على سائر الناس . قلت : وقد وصفه الخطيب بالقبول
 فقال فى بقية ترجمته : كان واسع الرواية حسن اللفظ ملازما عارفا بتصنيف الكتب ووضوح
 الأشياء فى مواضعها إلى أن قال : وكان حسن الاعتقاد جميل الطريقة مقبول القول " .^(٢)
 ان من يقرأ كتب الصولى يلاحظ حرصه البالغ على أن تحوى كتبه ومؤلفاته على
 أخبار لم يسبق إليها أحد . فيقول : " ولكننى أكره إعادة ما ألف . وأجيب أن أجذب من

- (١) المقصود بها أبيات أبى سعيد الحقيقى ص ٢٨
- (٢) دائرة المعارف الإسلامية ١٤ / ٣٩٢ وما بعدها
- (٣) هو أبو أحمد بن بشر المرتضى كاتب الموق . وكتابه هو أشعار قريش . الفهرست ١٨٧
- (٤) الفهرست ٢٢١ وما بعدها . (٥) لسان الميزان ٥ / ٤٢٧ - ٤٢٨

الأدب ما ملك قلبى^(١) ، ويقول أيضا : " وقد عملت " أخبار القرزدي " قد خلت فى ثلثمائة ورقة ، وشرطت فيها ألا أتى بحرف ذكر فى النقائص إلا ما لا بد منه . من ذكر نسبته وأزواجه وغير ذلك . ما يبلغ جميعه ثلاثين ورقة . وبدأت بالقرزدي وفى نيتى عمل أخبار جرير والأخطل ثم يقول : " وابتدأت فى عمل أخبار جرير . قبلخنى أن قوما قضوا علمها على شريطتى خلافا على وكبادا لى فأسكت عن اتمامها امتحانا لصدقهم . فصارت بعض وثقى آخرون . ولم تعمل حتى الساعة^(٢) " .

ويقول عن سرقات البحترى من أبى تمام : " ولولا أن يحضر أهل الأدب ألف فسى أخذ البحترى من أبى تمام كتابا لكنت سفت كثيرا مثل ما ذكرنا^(٣) " . وكان الذى ذكره من هذه السرقات يشكل فصلا من كتابه . لم يسبق لأحد قبله أن ذكرها .

لقد كانت عند الصولى مكتبة عظيمة وكان يقول : " وهذه الكتب كلها سماعى^(٤) " فإذا أراد أن يسجل ما يسمعه فى أسفار مبنوية ومرتبة . انما ينطلق عمله من ادراك عميق وتقدير سليم لدور الكتابة ومهمة التدوين فيقول : " وبالكتابة جمع القرآن ، وحفظت الألسن والآثار ووككت العيود ، وأثبتت الحقوق ، وسيفت^(٥) " وقويت السمكوك وأمن الانسان النسيان ، وقيدت الشهادات . وأنزل الله فى ذلك آية الدين وهى أطول آية فى القرآن^(٥) " .

وهذا يكشف لنا عن حرص الصولى فى تسجيل ما يسمعه ثم تهويله وترتيبه على شكل كتب وأكفار ملونة الجلود .

أما ما ذكره ابن النديم حول اعتماد الصولى على كتاب الرندي . فنقول : ان كتاب الرندي لم يصل الى أيدينا . ولعله ضائع . ولو كان موجودا لتوصلنا الى صحة ادعاء ابن النديم أو عدمه . وعلينا أيضا أن نضع فى اعتبارنا أن ابن النديم كان وراقا ، وكان أبوه وراقا أيضا فاحترف مهنة أبيه الذى كان يبعثه كثيرا فى تجارة اقتناء الكتب والأسفار وكان الصولى كما هو معروف عنه انه كان جملة للكتب . ولعل شيئا ما قد حدث بينهما بسبب منافستهما على اقتناء الكتب . فقد عرف عن ابن النديم أنه أراد استيحاء جميع الكتب الموجودة فى زمانه عند الوراقين^(٦) ، ويبدو أن رغبته هذه قد اصطدمت برغبة الصولى المماثلة فقد عاشا فى فترة واحدة .

(١) أخبار أبى تمام ٧٩ - ٨٠

(٢) أخبار أبى تمام ١٢ - ١٣

(٣) أخبار أبى تمام ٧٩ - ٨٨

(٤) تاريخ بغداد ٤٣١ / ٣

(٥) أدب الكتاب ٢٤

(٦) تاريخ الأدب العربى - بروكلمان ٧٢ / ٣

(٧) المصدر السابق ٧٣ / ٣

أما الاتهام الذي ورد في "لسان الميزان" فان من يقرأه لا يد أن يرد إلى ذهنه السؤال التالي : لماذا لم يذكر ابن السمعاني هذا الاتهام في ترجمته للصولي ؟ . وان من يقرأ ترجمته للصولي سيجد أنه يحمل اعتقادا حسنا عنه ، ولا شك أن ابن السمعاني لم يقتنع بانتهام الصولي بالكذب ولذلك لم يذكر هذا الاتهام في ترجمته للصولي . كما فطن ابن حجر العسقلاني إلى ضعف هذا الاتهام فقال في نهاية الخبر : "قلت : وقد وصفه الخطيب بالقبول"

ونضيف أيضا . فقد عرف عن أبي عبد الله محمد بن زكريا بن دينار الغلابسي الاخبارى البصرى - وهو أستاذ الصولي ومن روى عنهم : "بأنه أحد الرواة للمسير والأحداث والأخبار وأنه كان صادقا موثوقا به" . وهذا مما ينفي التهمة عنه وبالتالي عن تلمذه الصولي .

وان من يقرأ الصفحات ٢٠٩ وما بعدها من كتابه "الأوراق" . قسم أخبار الشعراء والصفحة ٤٦ من كتابه "أدب الكاتب" سيجد أن الصولي كان دقيقا في ضبط مروياته وحريصا على استنادها .

كما شكى الصولي - هو الآخر - من الاغارة على مؤلفاته ومصنفاته فقال : "وأني أرى أشياء مما أملتته قد بها من المعاني التي تجاذبها الشعراء . وحملها الناس ولم يصفروها مصنفه مبهمة الا بعد ايرادى لها . قد تخربها قوم . وأوردوها مفرقة في أماليهم . فبانت في علومهم . وأما زلت عن تصنيفهم . ونطق مكانها بالقرينة فيهم" . ثم قال مخاطبا مزاحم بن فائق : "وأنت - أعزك الله - تشبه لى من بين الناس أن أبا موسى الحامض كان يثلبني عندك وتنهاء . ويكثر من عيبى والطعن على سائر ما أملتته . وأنه لا فائدة في شئ منه . فلما توفي . وحملت كتبه اليك . وجدت أكثر ما أملتته من كتاب "الشامل في علم القرآن" وكتاب "الشبان والنوادر" وما مر من شعر أبى نواس . قد كتبه كله بخطه . واتخذة أصولا ينطق منه تغريق على من يقصده . ويطلب فائدة / وأكثر منه عجبك" .

(١) كتاب الأنساب للسمعاني ٧٥٧ - ٧٥٨

(٢) القيرست ١٠٨ . لسان الميزان ١٦٨ / ١

(٣) أخبار أبى تمام ١٠

(٤) هو أبو موسى سليمان بن محمد بن أحمد النحوى البغدادي المعروف بالحامض من نحوى الكوفة اتخذ كورين أخذ عن تغلب . وجلس موضعه بعد موته . توفي سنة ٣٠٥ هـ وأوصى بعد موته أن تحمل كتبه إلى فائق المقندري لكي لا تصير إلى أحد من أهل العلم بخلافها . ينظر بشأنه وفيات الأعيان ٣٠١ . معجم الأدباء ٢٥٤ / ٤ .

القيرست ٧٩ . نزهة الألبا ٣٠٦

(٥) أخبار أبى تمام ص ١٠ - ١١

والحاضر هذا كان من أشهر علماء زمانه . كان زميلا للصولي . فقد تلقى وإياه علومهما على يد أبي الصهام ثعلب . وقد تأثر الأمدى وهو تلميذ الحاضر - فيما يبدو - كثيرا بأساتذته . فيها يتخلق برأيه بالصولي . ولعل هذا يكشف لنا بعضا من أسباب التمسك والتعامل الذي تعرض له الصولي في كتاب "الموازنة" .

أسلوبه :

إن طريقة الصولي في الكتابة لا تختلف كثيرا عن طريقة أدباء عصره . في استعماله للسجع والمحسنات اللفظية الأخرى . ولكنه لم يصل بها إلى حد التكلف لاعتداله وعدم افراطه . وهو حين يكتب إنما يركز اهتمامه بالتصوير مما يجول بخاطره . في عبارات قصيرة ومتلاحقة . فإذا ورد فيها شيء من السجع فهو غير متعمد يجرى عفوا لخاطر ويلاعنا . وقد لا يخلو بعض ما كتبه - وهو قليل - من التكلف .

كما يرى الصولي في التعبير عن مراده بأسلوب جميل وعرض شيق . يدعو إلى الإعجاب . وإلى الاعتراف له بالمهارة وحسن التصرف . حين يتقدم لمراده . فانه يتخذ من عناصر العرض التي ذكرها في كتابه "أدب الكتاب" ^(١) وسيلة لبيان أفكاره . فيعمد إلى الاستمالة البارعة . ثم العياضة في الدعاء والمديح ثم طرح مقصده وأفكاره وفق ترتيب منظم وتسلسل منطقي . كما يتضح هذا في بعض ما ورد في رسالته إلى مزاحم بن قاتك .

لا يوجد للصولي نثر فني خالص . إلا إذا اعتبرنا رسالته لمزاحم بن قاتك وهي في مقدمة كتابه "أخبار أبي شام" . وكذلك مقدمته لديوان أبي نواس وهي لصيقة لديوان الذي جمعه . عملا فنيا في النثر .

أما خصائص نثره بشكل عام فيمكن إجمالها بنقطتين :

أولا : اسرافه في التهجيل والشخيم والتعظيم الذي يكثر منه أثناء مخاطبته لمن يكتبه ليس مؤلفاته وكتبه وهي - فيما يبدو - طريقة فارسية جاءت من انتماؤه لأصل غير عربي . وهي طريقة تعتمد على احاطة المخاطب بمالة من التعظيم . كما نلاحظ هذا في جوابه إلى الخليفة الراضي : "أمير المؤمنين أدام الله دولته . وأطال في الملك مدته . أجل خلصا وقدر . وأسنى مجدا وفخرا . وأوسع خاطرا أو فكرا من أن يبلغ مخاطب خطابه . أو يسره بلوغ بلاغته أو يدرك فيها وادف صفة إلا بما تناله طاقته وتبلغه غايته" .

(١) الصفحات ١٥٠ - ١٦٤

(٢) الأوراق - أخبار الراضي ٧٨

ثانياً : الاستطراد : والصولى حين يتناول موضوعاً فإنه يستطرد فيه كثيراً . وهو بذلك لا يختلف عن كتاب عصره . وفى ذهنا أبو عثمان الجاحظ شيخ الكتاب المستطرد يس .
وان من يتأمل كتاب الكامل للمبرد سيلاحظ هذا الأسلوب فى معالجهته للمسائل الأدبية والنحوية واللغوية . والصولى فى هذا المضمار من أنجب طلاب المبرد . فقد تتلمذ على يديه وأخذ عنه .

ترائمه :

اشتهر الصولى بمؤلفاته الكثيرة ومصنفاته العديدة التى جمع فيها للشعراء المحدثين وفق الطريقة التى استحدثها ، وهى كثيرة ومائلة كما يقول ابن كثير . وتشير إلى ما كان يتمتع به من نشاط جم فى عالم التأليف إلى جانب تألقه فى مجالس الخلفاء والأمراء كديم بارع ورواية أخبار من طراز فريد يستحوذ على انتباه سامعيه .

وفى ما يلى نقدم نبذة بمؤلفاته المطبوعة والمخطوطة والمفقودة :
(٢)

(١) كتاب الأوراق فى أخبار الخلفاء وأشعارهم :

وقد سماه كل من ياقوت الحموى وابن خلكان والصفدى وابن العماد والخوانسارى بـ "كتاب الورقة" . ويقول ابن النديم عنه إنه لم يتم "والذى خرج منه أخبار الخلفاء بأسمهم وأشعار أولاد الخلفاء وأيامهم من السقاج إلى أيام ابن المعتز وأسفار من بقى من بنى السماس من ليس بخليفة ولا ابن خليفة لصلبه . وأول ذلك شعر عبد الله بن عيسى وأخوه شعر أبى أحمد محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن منصور . ويتلو ذلك أشعار الطالبيين ولد الحسن والحسين وولد السماس بن على وولد عمر بن على وولد جعفر بن أبى طالب ثم يلى ذلك أشعار ولد الحارث بن عبد المطلب" .

وقد تولى المستشرق . هيرت دن نشر ثلاثة أجزاء من هذا المؤلف :

أ - الأوراق - القسم الخاص بأخبار الراضى بالله والتقى لله أرتاريخ الدولة الساسية من سنة ٣١٢ هـ إلى سنة ٣٢٩ هـ .

ب - الأوراق - القسم الخاص بأشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم من السقاج إلى أبى

(١) الهداية والتمهيد ٢١٩/٢١

(٢) نذكر فيما يلى العراج القديمة التى ذكرت كتبه وهو : ابن النديم (الغمرست ١١٢) .
وفيات الأعيان ٤٧٧/٣ . روضات الجنان ٦٠٩ . معجم الأدباء ١٣٧/٧ . الواقى بالوفيات ١١٨/٤ . شذرات الذهب ٢٤٢/٢ . هدية العارفين ٢٨/٢ . النجم الزاهرة ٢٩٦/٣ . دائرة المعارف الإسلامية ٣٨٧/١٤

(٣) هناك إشارة واضحة إلى أن الأجزاء الخاصة بأخبار الخلفاء من كتاب الأوراق تسمى أيضاً "كتاب الخلفاء" . أنظر الأوراق - المخطوطة الأزهرية الورقة ١٦٥ و ١٦٦

(٤) الغمرست ٢٢١

الحبر أبي العباس بن محمد بن أحمد .

ج - الأوراق - القسم الخاص بأخبار الشعراء . وفيه أخبار إبان الملاحق وأولاده ومختارات من أشعارهم وأخبار أشجع السلي ومختار شعره . وأخبار أحمد ابن عمرو وهو أخو أشجع السلي ، وأخبار أحمد بن يوسف وولده وولد ولده وأخبار أحمد بن أبي سلعة الكاتب ومختار شعره .

كما توجد أقسام غير مطبوعة من هذا الكتاب وهي :

أ - قسم من الأوراق وفيها أخبار الخلفاء من سنة ٢٢٧ هـ إلى سنة ٢٥٦ هـ .

وهي مخطوطة محفوظة بالمكتبة العامة في لينينجراد .

ب - قسم من الأوراق وفيها أخبار الخلفاء من سنة ٢٩٥ هـ إلى سنة ٣١٨ هـ . وهي

مخطوطة محفوظة بمكتبة الأزهر بالقاهرة . كما توجد نسخة منها في الآستانة .

(٢) أدب الكتاب . : ويسميه ياقوت الحموي وابن خلكان والخوانساري واسماعيل باشا البخدادى " أدب الكاتب " . كما يسميه ابن النديم والصدى " أدب الكاتب على الحقيقة " . وفي هذه التسمية تعرض بكتاب ابن قتيبة الذي يحمل نفس الاسم . وقد قام بتحقيق هذا الكتاب الأستاذ محمد بهجت الأتري سنة ١٣٤١ هـ / ١٩٢٢ م .

(٣) أخبار أبي تمام : قام بتحقيق هذا الكتاب ونشره السادة : خليل محمد عساكر . ومحمد عبده عزام . ونظير الاسلام الهندى .

(٤) أخبار البحتري : وهي أخبار قديم بها لديوان البحتري الذي جمعه ورتبه على حروف المعجم . حقق هذا الكتاب ونشره الدكتور صالح الأشر .

(٥) ديوان أبي تمام - رواية الصولى - نشر في القاهرة سنة ١٢٩٢ هـ .

(٦) ديوان أبيهاهم بن العباس الصولى . نشره عبد العزيز الميمنى ضمن كتاب " الطرائف الأدبية " سنة ١٩٣٧ م .

(١) دائرة المعارف الإسلامية ٣٨٧ / ١٤

(٢) المصدر السابق كما ذكرت دائرة المعارف الإسلامية " ولم يطبع من كتاب الأوراق إلا أقسام قليلة من أخبار الحلاج وقد حللنا ما سينهون تحليلًا واقياً وبعض أخبار إبان الملاحق وأخبار ابن المعتز .

(٣) تاريخ الأدب العربى - بروكلمان ٧٥ / ٢

(٤) الطرائف الأدبية ١١٨ - ١٨٨

مؤلفاته المخطوطة :

- (١) ديوان أبي نواس : وتوجد منه نسخ عديدة .^(١)
- (٢) ديوان ابن الرومي .^(٢)
- (٣) ديوان ابن المعتز .^(٣)
- (٤) شرح ديوان أبي تمام : ونسخ هذا الشرح موجودة في ليدن . والمدينة المنورة بمكتبة عارف حكمت . ودار الكتب المصرية .^(٤)
- (٥) ديوان البحتري .
- (٦) كتاب الشطرنج : ذكر ابن النديم : " وله كتاب الشطرنج النسخة الثانية " . وتوجد نسخة من هذا الكتاب بدار الكتب المصرية . وهناك نسخة خطية منه في بغداد .^(٥)

- (١) ١- نسخة في مكتبة المتحف العراقي كتبت سنة ١٢٧٨ هـ - ١٨٦١ م . وقد اكتشفتها من خلال بحثي عن مؤلفاته وهي نسخة لم يذكر عليها اسم المؤلف لفقدان الأوراق الأولى .
- ٢- نسخة مكتبة كوبرلي ١٠ استانبول كتبت سنة ٥٩٧ هـ . أنظر مقدمة أيقالديفاغر .
- ٣- نسخة أخرى بمكتبة كوبرلي كتبت في القرن الخامس الهجري مقدمة فاغر ٤- نسخة بمكتبة اميروزيانا بميلانو كتبت سنة ٤٤٣ هـ .
- ٥- مخطوطتان من نسخ هذا الديوان في دار الكتب الظاهرية بدمشق
- ٦- نسخة بمكتبة الموصل . وهي ليست الاوراق كما كتب أمين المكتبة الى الأستاذ رثر . انظر تاريخ الادب العربي - بروكلمان ٢٠/٣٠٧ - وهناك نسخ أخرى في برلين وفيينا وليدن وبودليانا . انظر تاريخ الادب العربي - بروكلمان ٣٠/٢
- (٢) توجد عدة نسخ من هذا الديوان برواية الصولي مرتبة على حروف المعجم في ليدن والاسكوريال ونورعثمانية والقاهرة . انظر تاريخ الادب العربي - بروكلمان ٤٧/٢
- (٣) توجد نسخ عديدة من مخطوطات هذا الديوان مرتبة على حروف المعجم وهي من جمع الصولي في المكتبات التالية : في برلين والمتحف البريطاني وباريس وهاينيسا والقاهرة ولاللي والوصل . وقد ذكر بروكلمان : " والظاهر أن النسخة الموجودة في مكتبة الأب أنستاس الكرملي بعنوان أسفار ابن المعتز وأخباره " هي مخطوط آخر لهذا الديوان . وقد ذكر الكرملي هذه النسخة في رسالة الى المستشرق (كرنك - ر) بتاريخ ١٥ / ٩ / ١٩٦٥ . انظر : تاريخ الادب العربي - بروكلمان ٥٦/٢ - ٥٧
- (٤) ذكر بروكلمان أن الصولي رتب ديوان البحتري على حروف الهجاء كما رتب على بن حمزة الأصفياني على الأغراض الشعرية . وذكر المكتبات التي تتواجد فيها نسخ الديوان ولكنه لم يفرز نسخ الصولي عن نسخ الأصفياني .
- (٥) القبرست ٢٢٧
- (٦) ذكر السيد عامر أحمد أمين مكتبة المخطوطات في المتحف العراقي وجود نسخة من كتاب الشطرنج ذكرها الأب أنستاس ماري الكرملي في الصفحة الأولى مخطوط بعنوان " أنموذج القتال في نقل الحوال " لابن حجلة أحمد بن يحيى التلمساني . كتب الكرملي الملاحظة التالية عليه : كان عندي نسخة من كتاب الصولي في الشطرنج فسرقها أحد لصوص الأدباء في آذار سنة ١٩٦٣ م . مع ما سرق من خزائني من نقائش المخطوطات وكانت النسخة الثانية وكان للصولي كتابان في الشطرنج سمي الأول كتاب الشطرنج النسخة الأولى ثم زاد فيها فسميت النسخة الثانية حققه الأب أنستاس ماري الكرملي رفقه به جدول .

المؤلفات المفقودة وهي :

- (١) ديوان الحساس بن الأحنف
- (٢) ديوان علي بن الجهم
- (٣) ديوان ابن طباطبا
- (٤) ديوان ابن عبيدة الملبى
- (٥) ديوان ابن شراعه
- (٦) ديوان مسلم بن الوليد
- (٧) ديوان الصنوبري
- (٨) ديوان يعلى بن علي
- (٩) كتاب الوزراء . وقد ورد ذكره في عدة مواضع من كتاب الأوراق . وقد جمع فيه الصولي (١٢)
- أخبار الوزراء الى آخر أيام القاسم بن عبيد الله الثقفي المتوفى سنة ٢٩٩ هـ .
- (١٠) كتاب الأنواع . قال عنه ابن النديم إنه لم يمتعه . وقد ذكره الصولي في مقدمته .
- لديوان أبي نواس وهذا يتضمن دراسة عن المحسنات اللفظية واللفظون البيديعية الأخرى .
- (١١) كتاب أخبار إبراهيم بن الحساس الصولي . وقد ورد ذكره في مقدمة ديوان إبراهيم ابن الحساس الصولي .
- (١٢) كتاب أخبار أبي نواس : وقد أشار اليه في مقدمته لديوان أبي نواس .
- (١٣) كتاب اللقاء والتسليم . وقد ورد ذكره في كتاب " أدب الكتاب " وقد كتبه للقاضي عمر بن محمد بن يوسف .
- (١٤) أخبار الجنابي بالبحرين .
- (١٥) كتاب مناقب ابن الفرات .
- (١٦) كتاب أخبار القاضي عمر بن محمد .

-
- (١) مقدمة أخبار أبي تمام الصفحة هـ
 - (٢) الوزراء أو تحفة الأمراء - للصاي ٤
 - (٣) مقدمة ديوان أبي نواس الورقة ٧
 - (٤) مقدمة ديوان إبراهيم بن الحساس الصولي الورقة ٣
 - (٥) المقدمة . الورقة ٢ ظ ٣٠ و
 - (٦) أدب الكتاب ١٧٥
 - (٧) وقد ذكره ابن النديم " كتاب أخبار الجنابي أبي سعيد " وهو تصحيف . أما المصادر الأخرى فقد ذكرته " أخبار أبي سعيد الجنابي " وهو أبو سعيد القرطبي رئيس القرامطة
 - (٨) ورد ذكره كذلك في كتاب الأوراق - أخبار المقتدر (مخطوط) الورقة ١٣٨ ر
 - (٩) وقد أشار لهذا الكتاب في الأوراق - أخبار الرازي ١٤١ .

- (١٧) أخبار القرامطة
 (١٨) كتاب الخرد : أمال له
 (١٩) أخبار أبي عمرو بن العلاء
 (٢٠) كتاب انبادة . ويسميه ياقوت الحموي "كتاب العبادة" (١)
 (٢١) أخبار ابن هريرة ومختار شجره : وهذه ابن النديم قسما من الأوراق . والمصادر
 الأخرى تراه كتابا منفصلا
 (٢٢) أخبار السيد ^{المجبري} الحنفي ومختار شجره . كذلك وهذه ابن النديم قسما من الأوراق
 (٢٣) أخبار اسحق بن ابراهيم الموصلي
 (٢٤) كتاب فضيل السنان . عمله لأبي الحسن علي بن القرات .
 (٢٥) كتاب رمضان
 (٢٦) كتاب الشامل في علم القرآن : قلل عنه ابن النديم لأنه لم ينعم
 (٢٧) رمضان لأبي النجم : هكذا ورد في الفهرست وقد ذكره قبل كتاب "رمضان"
 (٢٨) أخبار المعباس بن الأحنف ومختار شجره .
 (٢٩) أخبار سديف ومختار شجره .
 (٣٠) أخبار الشعراء : ذكره الحاج خليفة (٤) ولعله القسم المطبوع من الأوراق .
 (٣١) شمس ديوان الحماسة لأبي تمام
 (٣٢) جزأ الصولي : من أجزاء الحديث من مرويات الصولي (٥)
 (٣٣) كتاب الأخبار المنثورة : لم تذكره المراجع القديمة . وقد ذكره ابن الأبار في "اعتاب
 الكتاب" ص ١٦٨ وحكي الصولي في كتاب الأخبار المنثورة من تأليفه (٦)
 (٣٤) كتاب سؤال وجواب
 (٣٥) كتاب ما اثنى لفظه واختلف معناه .
 (٣٦) كتاب السعاة
 (٣٧) كتاب الطسر (٧)

- (١) معجم الأدباء ١٣٧/٧
 (٢) الفهرست ٢٢١
 (٣) هدية العارفين ٢/٣٨ . الفهرست ٢٢١
 (٤) كشف الظنون ٢٧/١
 (٥) كشف الظنون ٥٨٨ . ويقول الذهبي : (وله جزأ سمعناه) سير النبلاء للذهبي ١٠/١
 ٧٣ ^{المجبري}
 (٦) ورد هذا الكلام في أخبار ^{المجبري} ٢٥
 (٧) الواقعي بالوفيات ٤/١١٨ . كما ذكر الصقدي في قائمة كتبه "وكتاب الأمالى ويسمى
 الفرز" عليه فان هذا الكتاب هو كتاب آخر غير الفرز وربما يكون في الأمر تصحيف والله
 أعلم .

- (١)
 (٣٨) كتاب شعراء مصر
 (٢)
 (٣٩) كتاب النسيان والنوادر
 (٣)
 (٤٠) خبر الجمل
 (٤)
 (٤١) أخبار القرزدة

(٥)
 (٤٢) أخبار محمد بن علي المعروف بابن مقله وأخبار ولده أبي الحسن .

هذا هو إنتاج الصولي الضخم . وتلك هي مؤلفاته التي تزيد على خمسين مصنفا .
 ولا يفوتنا أن نشير هنا إلى أن الصولي قد أطلق لفظ " الديوان " على المجموعات الشعرية التي جمعها للشعراء الذين مر ذكرهم . ويبدو أن هذه اللفظة لم تكن مستعملة لهذا الغرض قبل ذلك الحين . ولذلك قال الدكتور علي الزبيدي : " والمرجح أن الصولي في ١٢٣٦ هـ (كذا) كان أول من استعمل لفظ " ديوان " في هذا الحقل . فقد كانت جوده التي أشرنا إليها . أول عملية واسعة منظمة لجمع الشعر المولد . وقد جاءت كلمة " ديوان " في أسماء ما صنفه من المجموعات الشعرية التي مرت بنا " .

(١) الباقى بالوفيات ١١٨ / ٤ . وقد ذكرته دائرة المعارف الإسلامية باسم " أخبار شعراء مصر " ٣٨٢ / ١٤

(٢) أخبار أبي تمام ١١

(٣) ذكره الدكتور صالح الأشر - أخبار البحري ٢٦ . وقال : " أن هذا الكتاب ذكره الدكتور يوسف العش في كتابه الخطيب البغدادي ص ١٠٩

(٤) ذكره الصولي في كتابه أخبار أبي تمام ١٢

(٥) ذكر الصولي في كتاب الأوراق - أخبار المقتدر مخطوط الورقة ١٦٥ ظ

(٦) من مقال بعنوان " دواوين الشعر العباسي " مجلة كلية الآداب في جامعة بغداد العدد الثاني عشر ١٩٦٩ . د . علي الزبيدي .

ثانيا : شرحه لديوان أبي تمام . وقيمته الفنية . ثم آراؤه النقدية وموقفه من أبي تمام

شرحه لديوان أبي تمام وقيمته الفنية :

أشار أبو بكر الصولي لهذا الشرح في رسالته لمزاحم بن فائق في كتابه "أخبار أبي تمام" الذي عمله تلميذا لديوان . قال فيها : " فسألتك إبانته . وتكليفى جميع ما تريد منه . فصرقتنى أن تكمل ذلك لك . ويلقى فيه أقصى ارادتك . إتباعى أخباره بحمل شعره مفسرا مفسرا . حتى لا يفتد^{منه} ولا يخلص منه معنى ولا ينبوا عنه فهم ولا يهجمه سمع فأسرعت بذلك إجابته . وعلمته بالفكر نهته . وتضمنت عمل شعره لك بعد أخباره^(١) من هذا النص يتضح لنا أن الصولي قد عمل شعرا أبي تمام مفسرا من أجل : أولا : ألا يفتد منه حرف بعد أن نظر إلى اختلاف الناس في أبي تمام واضطرب^(٢) روايتهم لشعره .

ثانيا : ألا يخلص منه معنى حين وجد بعض العلماء يجهلونه لغموضه . وإن كان لا ينكر أن يقع منهم مثل ذلك لأنهم لم يحملوا فكرهم في فهمه . ولأن عقولهم قد درست على قبول شعر الأوائل الذي دلت لهم لكثرة روايته لهم . وروايتهم له قصار ما لوفا^(٣) عندهم .

وكما يبدو لنا فإن هذا الشرح هو أول شرح لشعر أبي تمام . إذ لم يقع بهين أيدينا ما يدل على أن أحدا سبق الصولي إلى شرح شعر أبي تمام . وإلى أن يقع في يد الباحثين شرح لأحد سابق عليه يمكن أن نقول إنه أول شرح لهذا الشعر . ولذلك يمكن إجمال أهميته بالنقاط التالية :

أولا : إنه محاولة رائدة . ولعل أهمية هذه المحاولة تكون واضحة إذا نظرنا إلى عدد الشروح التي تناولت هذا الشعر فيما بعد وعرضناها وفق تسلسلها الزمني .

- أ - شرح أبي بكر محمد بن يحيى الصولي المتوفى سنة ٣٢٥ هـ .
- ب - شرح أبي حامد أحمد بن الخارزنجي المتوفى سنة ٣٤٨ هـ . وهو مفقود . قصره مؤلفه على التفسير اللغوي . وتوجد منه نقول في شرح التبريزي وشرح ابن المستوفي .
- ج - شرح أبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . وهو مفقود أيضا .
- ذكره صاحب الظنون ٧٧١ / ١
- د - محاولة الأمدى المتوفى سنة ٣٧٠ هـ . حين تناول بالشرح بعض شعر أبي تمام في كتابه الموازنة .

(١) أخبار أبي تمام ٥ - ٦ .

(٢) . . . ٥٥ .

(٣) . . . ١٤ .

- هـ - شرح حسين بن محمد الرافعي المصروف بالخالف : كان حيا في حدود سنة ٣٨٠ هـ . قال ياقوت : إنه لم يمتعه وهو مفقود أيضا .
 و - أولا : كتاب الانتصار من ظلمة أبي تمام .
 ثانيا : كتاب شرح الأبيات المشككة من شعر أبي تمام لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ هـ .
 ز - شرح محمد بن أحمد الخوارزمي المصروف بأبي الريحان البيروني المتوفى سنة ٤٤٠ هـ . وهو مفقود .
 ح - ذكرى حبيب وهو شرح أبي الصلاء المصري المتوفى سنة ٤٤٩ هـ . يقع في ستين كراسة . ولم يتناول جميع أشعاره . بل ذكر الأبيات المشككة ونظر في بعضها ولعله ضاع .
 ط - شرح أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٥١٢ هـ . وهو مطبوع .
 ي - شرح المبارك بن أحمد الأربلي المصروف بأبي المستوفى المتوفى سنة ٦٣٨ هـ . وهو مخطوط .

ومن الثابت أن الذين تناولوا شعر أبي تمام بالشئ بعد الصولي قد توسعوا فيه فقد موا اضافات على جانب كبير من الأهمية لم يكن للصولي أن يصل إليها في ذلك الوقت الذي كان فيه فن الشرح في بدايته . فرست على أيديهم قواعد للتفسير والشرح والنقد وفق أصول وأسس واضحة . كان أهمها التركيز على استيعاب المعنى وتعليقه على وجهه . ومختلفة . واحتمالات متعددة للوصول الى مراد الشاعر . مع توسع في التخريجات النحوية واللغوية . ولا شك أن شرح الصولي سيظل على المدى العلامة الأولى التي تهدي السى الطريق .

ثانيا : إن قوب عهد الصولي من عهد أبي تمام . وهو قرب لم يسمح لكثير من الأحداث أن تتدفق . ولذلك يسرت للصولي تفسير شعره وفق معرفته لتلك الأحداث . يقول الصولي في إحدى قصائده أبي تمام التي مدح بها ابن أبي دؤاد واعتذر إليه :
 " وطال غضب ابن أبي دؤاد . فما رضى عنه حتى شفع فيه خالد بن يزيد الشيباني .
 فعمل قصيدة يمدح ابن أبي دؤاد . ويذكر شفاعته خالد بن يزيد إليه . وأغرض مواضع منها في اعتذاره فما فسرهما أحد قط وإنما صنع لي استغراجها لحفظي للأخبار التي أومأ إليها

- (١) أبو تمام الطائي . حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية كوركيس وميخائيل عواد ١١
 (٢) النظام لابن المستوفى (مخطوط) الورقة ٦ وقد أخطأ الأستاذان كوركيس وميخائيل عواد حين ظنا أن كتاب الانتصار إنما هو شرح الأبيات المشككة كما ورد في كتابهما ص ١٦
 (٣) أبو تمام الطائي . حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية كوركيس وميخائيل عواد ١٢

فأما من لا يحفظ الأخبار فأنما لا تقع له . وأولها :

أرأيت أي سؤالي وخسود عنت لنا بين اللوى فسزود

ثالثا : أثار من الصولى لبعض أبيات أبي تمام نقد الشراح المتأخرين وعدم موافقتهم له
فمنها من جراه ذلك مناقشات أدبية غنية توسعت في معالجة معاني أبي تمام
الشعرية .

إن من يقرأ من الصولى للبهت

ولّى وقد ألجم الخطى منطقَه يسكنه خلقها الأحشاء في صخب^(١)

في النظام : سجد أن عددا من المفسرين قد تناولوه بالمناقشة .

قال الصولى : " الخطى : ربح منسوب إلى الخط . قرية بالبحرين . تحمل الريح التي
زابل ثم تحمل إليها . يقول : من خوف الريح لا يطبق الكلام . ولكن أحشائه تصطخب
يريد : أن الفزع ربما أحدث صاحبه وتحركت أرواح بطنه . يقال هذا في رجل يسه أهوية
إذا غضب تحركت ريح بطنه . قال الشاعر في رجل أورد :

ما زال منه الحمق واللجاجة في حاجة منه وفيه حاجة

حتى حسناه على دجاجة

وقال جرير :

لهم أهر نصوت في خصاهم كصوت الجلال في العطار

قال العزوقي مدحا : " ذكر بعضهم (يريد الصولى) إنه ولي هذا المنظم من خسوف

الرياح لا يطبق الكلام (وأتى بها ذكره الصولى إلى آخر بيت جرير) ثم قال : هذا لفظه

في التفسير . ولو غفل هذا المفسر لم يغل غفل لكى مؤنة هذا المفسر الحميد . والوجه

أن يكون المعنى : أجمعه الخوف بلجام من السكوت . لكن قلبه يجب . وأحشائه تغفق .

حتى صار لنا كالجلبة . وهذا معلوم من الخائنين . حتى ربما يسمع صوت جوانبهم من

لا قام على خطى .

ثم عقب ابن المستوفى على كلام الصولى بقوله : " لو قطع قسره عند قوله " تصطخب " .

أنى بالمعنى . أما الهامى فزيادة قبيحة لم يرد لها أبو تمام ولا دل عليها شعره . ومما

استشهد به ما هجى به ذرو الأثر . فليس ذلك من الخوف . وإنما هو شئ يختص به من

رياح تعرض لهم . وهذا أمر معروف يقع منهم في الأمن لا في الخوف .

وسوف نجد حين نصل إلى تحقيق الشرح . الكثير من التحقيقات للشراح المتأخرين

تناولت تفسيره لبعض أبيات .

(١) من التبريزي ٦٦/١ وهو من قصيدة يمدح بها المعتصم بالله وأولها :
السيف أصدق أنباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب

(٢) النظام من ابن المستوفى الورقة ١٠٥ ظ

ولما كان هذا الشرح هو أول شرح للديوان فقد ترك كثيرا من الثغرات . ومنها
 تلك القصائد التي بقيت بدون شرح . أو بعض الأبيات التي بقيت بدون إيضاح ، الأمر
 الذي دفع بالمؤرخين من الشراح إلى شرحها وتفسيرها .

وقد تعرض الصولي إلى إغفال بعض الشراح المتأخرين . فالتبريزي في شرحه
 كان ينقل كثيرا من أقوال الصولي وفي أغلب الأحوال لا يسند لها إليه . كما لا يشير إلى
 الصولي كمصدر نقل عنه . وقد فطن محقق الشرح الدكتور محمد عبده عزام . فقام بتثبيت
 أقوال الصولي فأسندها إليه . كما سذكر بعضا عند دراستنا لنسخ الشرح وكما سيوضح
 لنا بعضنا من الملاحظات التي تهنتاها في هوامش بعض التفاسير ما فانت على المحقق
 كذلك فصل المرزوقي في بعض شرحه فقد كان يأخذ كلام الصولي . ثم يضيف إليه
 ويوسع فيه قليلا . حتى ليبدو وكأن الشرح قد صار له . لكن هذا لا ينبغي على قطفه
 القارئ المتأمل .

فقد شرح الصولي قول أبي تمام :

ساعة لو نشاء بالأنصف فيهما لَمُنَعْتَ البطاء خَصْلَ الجهاد (١)

بقوله : " يقول : قد معنى مع تأخرى ولو شئت لقد مت على وانصفت فجعله مثلا " .

ثم نقرأ بعد ذلك شرح المرزوقي الذي يقول فيه : " يصف نفسه . وأنه قد اتصل
 به حديثا ولم يتقدم له به حرمه . ولا سلفت منه معه خدمه . فلعطاه . ولم يحرمه . وألحقه
 بأولى الموات . وأرباب الوسائل ولم يؤخره . فيقول : منحتني في وقت لو منعتني لكان
 ذلك منك انصافا . إذ كنت أبطأت . وسبق غيري ويال على هذا قوله :

كنت عن غرسه بعيدا فأذنت سنى إليه هناك عند الجدار

وهنا نلاحظ أن المرزوقي قد اعتمد على ما ذكره الصولي . فأضاف إليه وتوسع فيه لكن
 المدقق سيمثل بغير نظر إلى أن ما جاء في كلام المرزوقي إنما يعتمد من حيث الأساس على
 شرح الصولي . ولم يخرج عن المعنى الذي ذكره .

كما فسر الصولي بيت أبي تمام :

وما ضيق أقطار البلاد أضائق اليك ولكن مذهبي فيك مذهبي (٢)

بقوله : " يقول مذهبي لا أسأل إلا الأكرام وأنت كريم " .

(١) شرح التبريزي ١ / ٢٦١ هذا البيت من قصيدة يمدح بها أبا عبد الله أحمد بن أبي
 داود أولها : سعدت غربة النوى بسعاد ففى طوع الاتمام والانجساد

(٢) النظام - الورقة ٥٢٧ و

(٣) شرح التبريزي ١ / ١٥٤ وهذا البيت من قصيدة يمدح بها عياش بن ليلى الحضرمي
 أولها : تقى جمحاني لست طوع مؤننى ولهمس جنينى لأن عدلت بمصحبى

فتناوله المروزي بقوله : "لم يلجئني ضيق البلاد على وكساد بضاعتي . ولكن قضاء حقك لأن في الأرض فسحة وفي أهل الفضل والأفضال كثرة . ولكن قضاء حقك والقصد اليك والثناء عليك لفضلك وكرمك هو مذهب اعتقده ودين أتدين به . وكأنه ألم في هذا يقول الآخر : وقولا لما لمس الضلال أجازنا ولكننا جرتنا لنلقاتكم عمدا وقد أتى أهورتاهما فيما يقارب هذا بأحسن منه : وهو :

ان قلبي لكم كاللحم الحسرى وطبي لغيركم كالقالب

ثم قال : " ويجوز أن يكون المعنى : مذهبي أرى لا أسأل إلا الكرام . وأنت كريم . ثم يعلق ابن المستوفى قائلا : " لولا قوله فيك كان هذا المعنى الآخر حسنا . "

ثم يجيء دور المصري قائلا : " يحتمل فيه وجهان : أحدهما : أن يكون مثل قولهم "أنت أنت" يجعلون الأول مبتدأ والثاني خبر ، أى أنت محرووف . ولا يقال إلا لمن هو مشهور لا مجهول . ويكون معنى قوله : مذهبي فيك مذهبي . أى لا أعدل بك أحدا من الناس إذ كنت أعتقد أنك أفضلهم فلا أرفع إلا اليك . والآخر : أن يكون مذهبي الأول في معنى اعتقادي . ومذهبي الثاني في معنى طريقى الذى أذهب فيه . وهذا الوجه أشبه بصناعة الشعر " انتهى كلامه .

فيعلق ابن المستوفى على هذا الكلام بقوله : " ويجوز أن يكون كلاهما بمعنى اعتقادي أى اعتقادي فيك اعتقادي الذى تعرفه " . ثم يجيء دور الخارزجى الذى نُسره بقوله : " إنما جئتكم من رحب البلاد وكثرة الكرام فيها لأن مذهبي فيك خلاف مذهبي فى غيرك فى الانهياط اليك والاختصاص بك " .

ثم يذكر أخيرا كلام الثبريزي : " يقول : لم يلجئني ضيق البلاد على . وكساد بضاعتي عند الناس ، ولكن مذهبي ألا أسأل إلا الكرام " .

وهكذا نرى ، فى كل ما عرضه ابن المستوفى للشرح المتأخرين سيظل شرح المولى نقطة الارتكاز الذى تدور حوله شروحاتهم . يعودون اليه بعد أن يعتمد بهم المطاف . وبذلك نلاحظ باب الاضافة والافتتاح والتوسيع على التفسير الذى بدأه المولى . وإذا كان بعضهم يلجأ الى تفسير المولى يأخذه ويضيف اليه أو يتوسع فيه قليلا أو كثيرا . فان منهم من لا يخرج عن الحدود التى رسمها المولى أو الفكرة التى حددها فى تفسيره .

قال أهورتاهما :

(٢) يَدُّمُ مِنْهُ الْقَوْمُ ضَيْقَ حَلِّمٍ عَلَى الْحَلْمِ مِنْهُ أَنَّهُ الْوَاسِعُ الرَّحْبُ

(١) النظم : الورقة ١٥٥ ظ

(٢) شمس الثبريزي ١/ ١٨٥ . وهو من قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد بن يزيد الشيباني وأولها : لقد أخذت من دار ماوية الحقب أنحل المخاني للهكي هي أم نلب

(١)

قال المرزوقي : " يجوز أن يكون أراد بسنيد القوم رئيسهم . ومن يسنده انبياءهم
فيكون المعنى : أنه اذا نظر رؤساء القوم الى قضاء هذا المدوح الرحب ومحلّه التواضع .
ورحلته المتحمل لكل من يقصده من الزوار والضيافة . صغر في عيونهم محالّ أنفسهم . وضاعفت
رجالهم . وأفنتهم عندهم . حتى يذموا . ويشكو ضيقها على علم منهم بسنيتها . ويجب - رز
أن يكون أراد بالسنيّد المُلصّق الدعيّ فيكون المعنى : حاسده الدعيّ ^{الذي} يبلغ في حسده
الحد الذي يستحسن معه البهت والمكابرة حتى يجيئني ما لا شك فيه من ليس فيدعيه
على خلاف ما هو عليه . كأنه أراد : لا يحسده الا الدعي . فاذا حسده كان هكذا . "

وهي ابن المستوفى أن التفسير الأول أحسن . ثم يذكر الى جانبه تفسير المصولي :
قال المصولي : " يشكو هذا الحاسد له المُلصّق ضيق محله . ومحلّه واسع كأنه يحسده فيكدب
ثم يقول معلقا : " وهذا هو معنى قول المرزوقي على اختصاره . " ولو أنصف لقال على
تفسير المرزوقي : وهذا هو معنى قول المصولي .

كذلك كان الأمدى في تفسيره لببيت أبي تمام :

(٢)

فلا ملك فرد المواهب واللمى يجاوزني عنه ولا رشا فرد

لم يخرج عمار سنة المصولي . وقد فطن ابن المستوفى لهذا التشابه فقال : " وقال
الأمدى : وقوله فلا ملك فرد المواهب يجاوزني عنه أي عن الهمد . فلم يحوجني اليه .
وأفنانى عن الأسفار . ولا رشا فرد : ولا حبيب ساعد ووصل وأقام ولم يئأ عني . " ثم قال
ابن المستوفى : " وقال المصولي : " أي لم يجاوزني عنه ملك فيغنييني حتى أتبع من أحب
أبدا . ولا أستقل عنه بانتهاج ومدح وهجاء . ولا رشا فرد أي ولا واحد ممن أحببت لسم
يفارقني تجاوزني عنه فتركه . "

وهعلق ابن المستوفى بقوله : " وهذا معنى قول الأمدى وفيه زيادة قريبة فلذلك لم
ذكرته . وقد كان الحرى به أن يقول معلقا على قول الأمدى : " وهذا معنى قول المصولي .
ذلك لأن الأمدى هو الذي استعان بقول المصولي لأنه أسبق منه الى شرح البيت .

كذلك تناولت الشرح التالية رفض بعض ما قاله المصولي . وأعلنوا مخالفتهم

(٣)

لبعض تفاسيره . ومن الخراج من أخذ يقارن بين تفسير المصولي لبعض الآيات وبين
تفسير غيره . فحكم بوجود رأي المصولي وتفضيله كما فعل ابن المستوفى حين فضل تفسير
المصولي لببيت أبي تمام .

(١) النظام الورقة ١٧٩

(٢) شرح الشهرزادى ٨٣/٢ . وهو من قصيدة يمدح بها أبا الحسين محمد بن الميمون بن
شبانة وأولياءه فخرج أسى قد أقر الجرح الفرد ودع حشئ عمن يحتلب ماها الوجد

(٣) النظام الورقة ١٣٥ و

(٤) النظام الورقة ٥٤٩ و

فما قد حاك للبهاوى وليست متون صفاك من نثر المراهى
على تفسير الأمدى . كما سيرد ذكره فى تحقيق النص .

- ٥ -

بعد هذا الذى سبق كله يمكن أن نشير الى عمل الصولى فى هذا الشرح ومنهجه
فيه بأنه اقتصر على :

- (١) شرح لبعض مفردات الأبيات .
- (٢) تفسير لبعض معانى الأبيات . وكان تفسيره لبعضها تفسيراً اجمالياً .
- (٣) سرد لبعض الحوادث التاريخية المتعلقة بالمدح أو بقومه وذويه .
- (٤) تقييم لبعض الأبيات . يقتصر على عبارات إعجاب مختصرة كقوله : " هذا حسن . . . " وهذا مليح . . . أو مليح المعنى . . . وهذا أحسن كلام وأبلغه فى المدح " ولكن لم يصل الى مستوى التحليل .
- (٥) اشارات عابرة عن المحسنات البديعية . لا تعدو الغرض التلخيصى . كبيان الطباق والجناس فى بعض الأبيات . دون أن يذكر أثر هذه المحسنات فى الأسلوب . وما تضيفه من جمال فى الصياغة .
- (٦) قد نمر قصيدة كاملة دون أن نجد فيها إشارة لتفسير أو تحليل .

وبذلك فقد خلا هذا الشرح من توضيح القيم الفنية لشعر أبى تمام من ناحية
صياغة . ومواطن الجمال الذى تضمنته الكلمات والعبارات . وألوان الخيال . وكان هذه
الأشياء كانت واضحة لدى يدس بالفطرة لا تحتاج الى نص أو كشف .

- ٥ -

آراؤه النقدية وموقفه من مذهب أبى تمام :

لم يؤلف الصولى كتاباً فى النقد لكى يضع للنقد أصولاً وضوابط من خلال منهج
نقدى . وإنما وردت له آراء ونظرات نقدية فى كتابه أخبار أبى تمام الذى لم يكن كتاب نقد
كما وردت بعضها فى كتبه الأخرى . وقد جاءت تلك النظرات من خلال ردوده على
خصوم أبى تمام عرضاً واستطراداً . مما يدل على أنه كان يتمتع بعقلية نقدية تجمع بين
ذهنية العالم وذهنية الفنان وروحه .

فقد دلل على ذهنيته العلمية حين قام بتحديد بعض الجوانب التى ينبغى
للنقد أن يتناولها فى الشعر . كما ينبغى للناقد أن يضعها فى اعتباره حين يقيم الأثر
الأدبى والحكم له أو عليه وهى :

- (١) النظام : الورقة ١٣٥ و
- (٢) النظام : الورقة ٥٤٩ و

أولا : إذا كانت المعاني التي جاء بها الشاعر بكرا ولم يسبقه أحد إلى تناولها . وأنه قد اخترعها واتكأ على نفسه في عملها .

ثانيا : متى أخذ الشاعر معنى من غيره . " وزاد عليه ووشحه ببديعه . وثم معناه . فكان أحق به " (١)

ثالثا : لا فرق بين متقدم ومتأخر إذا أحسن أحدهم في تناول معنى من المعاني . ووقع الإجماع عليه ووقع الأجود له . فلا يضيره تأخره .

رابعا : إن الكثرة والإيمان يجب أن لا يشكلا سببا في طعن الشاعر . وتبجح حسنه أو تحسين رديته . ويقول " ما ظننت أن كرا ينقص من شعروا أن إيماننا يزيد فيه " (٢)

ويقول أيضا " من الشعراء من صح كثره " من قلة الخلق باقرار وبنية فما نقصت بذلك رتب أشعارهم . ولا ذهبت جودتها . وإنما نقصوا هم في أنفسهم وشقوا بكثرهم " (٣)

كما دلل على تلك الدهنية حين حدد سماء معينة للناقد . ينهي له أن يتحلى بها ويرى " أن نقد الشعر ومعرفة حقيقته وتمييز جيده لم يكن بالحلم والرواية " . ولذلك فهو مع الباحثين حين لا يرى ثعلبا ناقد الشعر ولا ينهي له أن يقوم بذلك . (٤)

ولذلك فقد اشترط على الناقد أن تتوفر فيه الشروط التالية :

- (١) يجب أن يكون أعلم الناس بالكلام منظومه وشعره .
- (٢) وأقدر الناس على شيء متى أراد منه .
- (٣) وأحفظهم لأخذ الشعراء .
- (٤) وأعلمهم بمنازيمهم ومقصدهم .

" فاما من لا يحسن أن يحل بها جيدا . ولا يكتب رقعة بلهجة . ولا ينال حفظه ما قاله الشعراء في عشرة معاني من عشرة آلاف معنى قد قالت فيه . فكيف يجسر على ادعاء هذا ؟ وكيف يسوقه آياه من معنه منه ؟ " (٥)

كما يرى أن نقد الشعر لا يقع لكل من وهب الفطنة والدكاء " من غير تعليم وتعب شديد ولزوم طويل لأهله " . (٦)

- (١) أخبار أبي تمام ٥٣
- (٢) . . . ٢٧
- (٣) . . . ١٧٢
- (٤) . . . ١٧٣
- (٥) مقدمة ديوان أبي نواس - جمع الأصولي مخطوط الورقة ٥
- (٦) أخبار البحري ٣٥ - ٣٦ . مقدمة ديوان أبي نواس الورقة ٤
- (٧) أخبار أبي تمام ٣٨
- (٨) أخبار أبي تمام ٣٨
- (٩) أخبار أبي تمام ١٢٦

ومن نظرائه أيضا ، حين أدرك نزوع الشعراء المحدثين الى التجديد وما صاحب ذلك من تخير في الصياغة وفي طريقة تناولهم للمعاني فقال : "إن ألفاظ المحدثين منذ عهد بشار الى وقتنا هذا كالمنقطة الى معان أهدع وألفاظ أقرب . وكلام أرق . وإن كان السبق للأوائل بحق الاختراع والابتداء والطبع والاكتفاء ."

كما يرى . . . أن العلاقة بين المحدثين والمتقدمين طرألت وثيقة الصلة .
 "فالمؤخرون إنما يجرون مع المتقدمين . ويحبون على قوالهم . ويستمدون بلحاظهم .
 وينتجون كلامهم . وقتما أخذ أحد منهم معنى من متقدم إلا أجاده . وقد وجدنا قسي شمر هو لا معاني لم يتكلم بها القدماء . ومعاني أومأوا اليها . فأتى بها هو لا وأحسنوا فيها ."

والى جانب هذه النظرات يقوم له نقد تطبيقي يعتمد على تحليل النص الشعري وشرحه من ناحية أغراضه ومعانيه وألفاظه . ويبان مواطن الجمال أو الضعف فيه . مما يدل على تدقيقه للشعر ونحسه لأقنانهم الجمال بروحية الفنان وذوقه وادراكه .

كما يقوم نقده على عند المقارنات بين معاني الشعراء . للوصول الى من أصاب المعنى وصار صاحب الحق فيه مع بيان مراحل ثقفه من شاعر الى آخر ذاكرة عيوبهم وسقطاتهم . محلا لها ومعللا .

فقد بين قول طرفة وحسان وخنفر وزهير في موضوع الشرب والكرم والشجاعة . وهم - كما هو واضح - مجموعة من الشعراء عاشوا في عصر واحد . تناولوا موضوعا واحدا . فنقله هنا كما جاء في كتاب الموشح .

قال المرزباني : "وأخبرني النصولي . قال : عيب على طرفة قوله "أسد غيل البيت .
 أسد غيل فإذا ما شربوا وهبوا كل أسود وطير
 فجعل إعطاهم عند الشرب . ويرى "فإذا ما سكروا" .

فتبعه حسان بن ثابت الأنصاري . فقال وهو لعيب من الأول :
 نولها الملاصة إن ألما إذا ما كان مئث أورحاء
 ونشربها فنتركها ملوكا وأسدا ما يندبنا اللقاء

فقول طرفة خير من هذا لأنه قال : أسد غيل فإذا ما شربوا فجعل لهم الشجاعة قبل الشرب . وحسان قال : نشرب فنشج ونشرب كأننا ملوكا إذا شربنا . فلهذا كان قول

(١) أخبار أبي تمام ١٦

(٢) أخبار أبي تمام ١٧

(٣) الموشح للمرزباني ٥٨ . أخبار النهج ١٧٦

(٤) النظر : الفرس الجواد . الموشح للمعدو

(٥) ديوان حسان بن ثابت ٤٠٣ . من قصيدة يمدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

طرفة أجود . وقول عنترة أحسن . لأنه أحترس من غيب الاعطاء على الشكر . وأن السكر زائد في سخائه . فقال :

وإذا شربت فلانني مستهلك مالى وعرضى وأفسر لم يكلم
وإذا صعدت فما أنصرت عن ندى وكما علمت شاعلى وتكرمى

وقال زهير :

أخى ثقة لا تفك الخمر ماله ولكنه قد يملك المال نائلة

فهذا من أحسن الكلام . يريد أنه لا يشرب بماله الخمر ولكنه يبدله للحمد .

وقد يدفعه الاستطراد حين يجد من المحدثين من تناول هذا الموضوع ، فسلما

يعتنع عن ذكره ما دام الموضوع واحدا فقال : وقال البحتري :

تكرمت من قبل الكورس عليهم فما استطعت أن يحدثن فيك تكوما

كما قارن في موضوع محبة الأوطان والشوق إليها . قال : " أنشدني أبو أحمد يحيى (٢)

وبله بلاد هذا حل الشباب تائسى وأول أرض من جلدى ترابها (١)

وقال ابن ميادة :

ألا ليت شعرى هل أبهى ليلة بحرة ليلى حيث ربهنى أهلى

بلاد بها نبطت على قلائدى وقطعت عنى حين أدركنى عطلى

فان كنت عن تلك المواطن حابسى فأقش على الرزق واجمعها ن شلى

الى خبيه بهذا . فجاء ابن الرومى . فذكر الوطن . وهو عن الملة للثى لى

يعب . وجمع ما فرقوه فى أبيات من تصيد فقال :

ولى وطن أليها ألا أبيعنه وألا أرى غبرى له الدهر مالكا

عادت به شرخ الشباب ونعمة كحمة قوم أصبحوا فى ظلالكا

فقد ألفت النفس حتى كأنه لها جسدان غاب غودرت هالكا

وحبب أوطان الرجال اليهم مارب قضاها الشباب هنالكا

(١) أخبار ابن تمام ٢٢ - ٢٤

(٢) هو أبو أحمد يحيى بن على بن أبى منصور . أديب وشاعر مطبوع نادى المعتضد والمنفق

ولد سنة ٢٤١ هـ . وتوفي سنة ٣٠٠ هـ . راجع القهرست ١٤٣ . وفيات الأعيان ٤٩٥

معجم الأدباء ٢٨٧/٧ - ٢٨٨ . نزهة الألبا ٣٠٢ و ٣٠٣

(٣) هو الرواح ابن البرد بن ثوبان أو ثريان بن سراقه . بن مضر . ويكنى أبا شريحيل أو

أبا شراحيل الدري المعروف بابن عياده . ومياده أمه وكانت أم ولد وكان مريضا المشر

طاليا مناجاة الشعراء . وهو شاعر مجيد من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية

مات فى خلافة المنصور سنة ٢٤٩ هـ . راجع الشعر والشعراء ٤٨٤ . الأغانى دار

الكتب ٢٦١/٢ - ٣٤٠ . معجم الأدباء ٢١٢/٤ - ٢١٤ . خزائن الأدب ٧٧/١

إذا ذكروا أوطانهم ذكروهم عُمود الصبا فيها فحنوا لذلكا

وقارن أيضا بين أبي تمام ومسلم وأبي نواس ممن عاشوا في عصر واحد وبين النابغة وهو جاهلي في معنى مناهضة الطير للجيش . قد ذكر قول أبي تمام :

أهامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش إلا أنها لم تقايل

قال : " وقد أحسن أبو تمام في هذا المعنى وزاد على الناس بقوله : إلا أنها لم

تقاتل " وقد قال مسلم قبله :

قد عود الطير عادات وثقن بها قدن يتبعنه في كل مرتحل (٦)

وأحسن من هذا قول أبي نواس في العباس بن عبيد الله :

وإذا حج القنا علقا وتراعى الموت في ضوره

راح في ثقب مغاضت به أسد يدهي شبا ظفيره

تتأيا الطير غدوته ثقة بالسمع من جرره (٤)

ولا أعلم أحدا قال في هذا المعنى أحسن مما قاله النابغة . وهو أولى بالمعنى

وان كان قد سبق إليه . لأنه جاء به أحسن . وقد ذكرنا شريطة السرقات قبل هذا .

قال النابغة :

إذا ما غدوا بالجيش حلق فوقهم عصائب طير تدعى بعصائب

جوايح قد أيقن أن قبيله إذا ما التقى الجمعان أول غالب (٥)

وهو من قول الأفوه الأودي في قصيدة أولها :

يا بني هاجر ما أت خطئة أن ترووا النصف منا ومحار

تقال فيها :

فترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة أن ستمار (٧)

- ٥ -

(١) أخبار أبي تمام ١٦٤ - ١٦٦

(٢) ديوانه ١٠ هبة الأيام ١٩١ الصناعتين ١٧٠

(٣) تأبي الغني : تحدث أية أي شخصه . وأية الرجل شخصه . يقال : تأييت على فلانة وتأيت إذا تحدثت أية أي شخصه . وقصدته (اللمان) .

(٤) ديوانه ٦٩ . خزانة الأدب ١٩٦/٣ . دلائل الإعجاز ٣٦٠

(٥) هبة الأيام ١١٠ . زهر الآداب ١٣٤/٤

(٦) هو صلام بن عمرو بن مالك بن الحارث الأودي . وأود هو ابن صعب بن سعد الحشيرة ابن مذبح . ويكنى الأفوه أبا ربيعة . وهو جاهلي قديم ذكر بعض المؤرخين أنه

أدرك المسيح عليه السلام . ينظر وسط اللؤلؤ ٣٦٥ و٨٤٤ . الأغاني ١١/٤٤٤ و٤٥

(٧) هبة الأيام ١٨٨ . معاهد التصنيف ١٤٥/٢ . طارعياله . بيميريرا . وأما رستم

وأما رستم : جلب لهم الطعام .

كما شملت مقارناته مجال البديعة فقارن بين تشبيهه امرئ القيس من القدماء وبنار
والحناني والغمري : قال الصولي : " استحسن الناس لامرئ القيس تشبيهه شيئين بشيئين
في بيت واحد : وقالوا : لا يقدر أحد بعده على أن يأتي بمثله . وهو قوله في وصف
عقاب :

(٢) كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَهَامِسًا لَدَى وَكْرِهِمُ الْحَنَابَ وَالْحَشَفُ الْبَالِي
وقد أحسن فيه وأجمل . فقال بنار :

(٤) كَأَنَّ مَتَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنَا رَأْسِافُنَا لَيْلٌ تَسَاوَتْ كَوَاكِبُهُ
وهو أعمى أكمه . لم ير هذا بعينه قط . فشبّهه حَدَسًا فأحسن وأجمل . وشبّهه
شيئين بشيئين في بيت . وقد نوّحنا هذا منصور الغمري فقال :

(٦) لَيْلٌ مَعَ النَّقْعِ لَا نَجْمَ وَلَا قَمَرٌ إِلَّا جَبِينُكَ وَالْمَذْرُوءَةُ الشَّرْعُ
وقال الصنابي :

تَبَنَى سَنَابِكُنَا مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمْ سَقَا كَوَاكِبُهُ الْبَيْضُ الْمَبَاتِيرُ

- ٥ -

كذلك تجلّت آراؤه النقدية في مجالين مهمين :

أولا : رده على الذين عابوا أبا تمام .

ثانيا : تناوله سركات البحري من أبي تمام .

وقبل الخوض في نشاط الصولي بهذه الجوانب يحسن بنا أن نتدبر :

موقف الصولي من أبي تمام ومذهبه :

ذكرنا في فصل سابق انقسام النقاد إلى طائفتين : طائفة مالت لشعر البحري
بطبقة الأصيل وضيافته السهلة وأسلوبه الشريف فاشتدّت من شعره نموذجاً لعمود الشعر،
كما مالت طائفة أخرى إلى أبي تمام . وكان الصولي ممن أسهموا في تناول هذه الخصومة

(١) هو كلثوم بن عمرو بن بني تغلب . يكنى أبا عمرو . وهو شاعر محسن وكاتب في الرسائل
مجيد . صاحب البرامكة وطاهر بن الحسين وهو أديب مصنف حسن الاعتدال في رسائله
وشعره . توفي في حدود العشرين والمائتين . ينظر بشأنه قوات الوفيات ٨٣٩/٢
الأغاني ٢/١٢ - ١٠ . معجم الأدباء ٦/٢١٢ - ٢١٥ . مرجع الذهب ٧/٢٥ .

الغمرست ١٢١

(٢) أخبار أبي تمام ١٧ - ١٨

(٣) الكامل ٤٤٧ . الشعر والشعراء ٥٥ . زهر الآداب ٣/١٨٤ . سر الفصاحة ٢٣٧

(٤) سر الفصاحة ٢٣٧ . أسرار البلاغة ١٤٠ . بستانه الدهر ١/١٥

(٥) هو منصور بن سلمه النيرقان . كان الرشيد يحطيه ويجزل . وكان يظهر له أنه عباسي

براجع بشأنه : الشعر والشعراء ٤٥٦ . الأغاني ١٢/١٦ - ٢٥ . سط اللؤلؤ ٢٣٦

(٦) الأغاني دار الكتب ٣/٦٩٦ . المتاعين ١٩٠

فكان فيها بجانب أي تمام . ومن أشد المتعصبين له رغم علاقته الشخصية الطيبة بالبحرني ولعلنا نقف على سبب تخلف الصولي بأبي تمام إذا نظرنا إلى أمرين :

أحدهما عام : يتعلق بتخلف الصولي بالشعر المحدث عموماً . ولذلك قصر نشاطه على الجمع للشعراء المحدثين . وشعر أبي تمام الذي هو في نظر الصولي قمة القصائد الشعرية قد جمع كل الخصائص التي حبيبت إليه الشعر المحدث .

وثانيهما خاص : ربما يعود إلى العلاقة التي ربطت بين إبراهيم بن الجباس الصولي عم أبي بكر وبين أبي تمام . وقد ذكرنا أبو بكر طرفاً منها .

فقد ذكر أن إبراهيم قال لأبي تمام حين أنشده شعراً له في المعتصم : " يا أبا تمام . أمراء الكلام رعية لاجسادك . فقال له أبو تمام : ذاك لأنني استضيء برأيك وأريد شريعتك " (١) .

ويجوز لي أن أضيف شيئاً آخر لعله يساعد على تفسير هذا الميل . وهو انتمسأ الصولي إلى أصل غور عربي فبالتقى بذلك مع أبي تمام إذا صحت نسبته لغور السريبي . وقد يبدو هذا السبب وجيهاً في ذلك الوقت الذي توافقت فيه النزعة الشعوبية : (٢)

وإذا أضفنا إلى أن الحركة بين القديم والحديث تحمل في بعض جوانبها نوعاً من الصراع بين الفكر العربي الأصيل ، ومحاولة تضليل الفكر المثأثر بالروايد الأجنبية عليه . ودعوتهم لما لهذا الفكر من دالة على الحياة الحضارية حينذاك . إن هذا الاتجاه الذي اتخذ لنفسه صفة الدعوة إلى التجديد في الفكر والتفنن يقابله اتجاه آخر يمثل أولئك الذين وجدوا أن الروح العربية الغالصة - خصوصاً في الأدب والشعر - سوف تخرق في طوفان الفكر والفلسفة الأجنبية وبذلك سوف تفقد تلك الروح شيئاً من أصالتها وروافدها خصوصاً في الشعر حين يتفقد بالمعاني البعيدة والأفكار الفلسفية الدقيقة . والتعير عنها بشئ من التكلف الذي يؤدي أحياناً إلى المعاضلة والابهام .

(١) أخبار أبي تمام ١٠٤

(٢) ولعل فيما سأذكره يساعد في التقاء الضوء على توضيح هذه النزعة : فقد كان يحيى بن علي المنجم يكتب أشعاراً يشيد فيها بذكر العجم ويفخر بها على العرب . وينسبدها فيها بأبن المعتز (الأوراق - قسم أخبار المعتز الورقة ٣١-٤٢) وكان يخص بها أبا بكر الصولي فكان يكتبها في دفتره . وكان يحيى يقول إنه لا يقرأ هذه القصائد إلا للأصدقاء من العجم . فصادف أن أطلع ابن المعتز على بعضها مدون في دفتر الصولي - فقد كان كثيراً ما يأخذ هذا الدفتر من الصولي ليطلع فيه الصفحات المخصصة لشعره - كما مر ذكره - فاعتراه غضب شديد .

والسؤال هنا : لماذا خص ابن المنجم أبا بكر الصولي بقراءة هذه القصائد . والسماح له أن يحتفظ بها مكتوبة في دفتره ؟ ألا يدل هذا على اطمئنانه للصولي لأنه من الأصدقاء ؟ وأن ميولهما قد انجذبت على الأقل في هذا الاتجاه ؟

والصولي حين يدافع عن أبي تمام وعن مذهبه المصري انما يدافع عن اقتناعه لأثر تلك الحوامل التي ساعدت على ظهور هذا المذهب الذي جاء نتيجة تأثير الفكر العربي وانفتاحه على روافد الفكر الأجنبي . وفي هذا تغليب لها على الفكر العربي الأصيل .

ومما يكن الدافع . . . فقد تصدى الصولي للدفاع عن أبي تمام بعد أن وجد افتراق الناس فيه - كما يقول - فكانوا على طائفتين :

طائفة الأنصار : وهم - كما يراهم - من الذين تقدموا في علم الشعر . ووصلوا المراتب العالية في تمييز الكلام . وهم الكاملون من أهل النظم والنثر . فتراهم يعرفون أبا تمام بما يستحق من الاطراء والمدح . ويضعونه الوضع الذي يليق به في المرتبة العالية بين أهل الشعر والأدب . وقد بلغ من إعجاب بعضهم به أنه راح " يلحقه بمن يتقدمه . ويُقرِّد بعضه فيجعله نسج وحده وسابقا لا مساوٍ له " .^(١)

وطائفة الخصم : وهم الذين يحييونه ويطنعون في كثير من شعره . وهم قثتان : الفئة الأولى : وهم الجاهل بعلم الشعر ومن ادعى المعرفة الذين ابتلى بهم أبو تمام . وكما يقول عنهم : " وليت أبو تمام مني بحبيب من يجل في علم الشعر قدره . أو يحسن به علمه . ولكنه مني لا يعرف جيدا ولا ينكر دينا الا بالادعاء " .

والفئة الثانية : وهم العلماء الذين تعصبوا ضد أبي تمام . وعابوا فنه ومذهبه لجهلهم به فقصروا فيه وعادوه وكما قيل " الانسان عدوما جهل " وما جهلهم للشعر القديم الا لأنه قد نالت مكانته لهم فهم يقرأونه سالكين سبيل غيرهم في تفسيره .

كما أدرك سبب معاداتهم وخمومتهم لمذهبه فوجدوا في اضطراب روايتهم لشعره . بعد أن تعرض لتصحيح الرواية وتوضيحهم عن جهل أو قصد . ونحل بعضهم الأبيات الرديئة وأدخلها في شعره . فكان ذلك مدعاة لزيادة حدة النقد عليه والطمع فيه . " وقد رأيت - أعزك الله - بعض هؤلاء الجاهلة يصحف أيضا على أبي تمام . ثم يحيب ما لم يقله أبو تمام قط . وأنا ذاكر ذلك في موضعه من الشعر " .

كما يرى الصولي أن من هؤلاء العلماء من كان يطلب منهم التباهي والذكر . فقد وجد أن شهرة أبي تمام قد ارتفعت فأهملت خبره شعراء زمانه . وأن النول منه من شأنه أن يرفع مقداره فاتخذ من أخطائه التي جد في تصيدها مادة للثلب والتخوير به . وكما قيل " خالف تعرف " هؤلاء إذن هم الأنصار والخصم كما يراهم الصولي .

(١) أخبار أبي تمام ٣

(٢) . . . ٤

(٣) . . . ٣٨

(٤) . . . ١٤

(٥) . . . ٥٦

(٦) أخبار أبي تمام ٢٨

وقد بلغت منزلة أبي تمام في نفس الصولي منزلة رفيعة . لا يحتلها شاعر آخر .
 قشعره فمة ما وصل اليه الفن الشعري . ومذهبه قمة المذاهب الفنية . فهو مبدع المعاني
 المبتكرة . يحمليها ويخترعها ويشكى على نفسه في أكثرها ^(١) . وبجده لا يتعلق به أحد قسي
 زمانه . وربما اختل لفظه قليلا لا معناه ^(٢) . ومن تبرز شعره وجد كل من بعده لا يثبدا
 به ^(٣) . وهو فوق هذا وذاك ناقد ممتاز بصير بالضمير وينالته . ولا أدل على ذلك من
 انتخابه شعرا بين أبي عبيدة وان كان على خلاف مذهبه ^(٤) .

ولذلك راح يدافع عنه ما وسعه الى ذلك سبيلا . فاذا عابوا عليه قوله ^(٥) :

كان بنى نهبان يوم وفاته نجم سماء خر من بينها البدر

قال : وفي قوله تتراحم القطنة والدراية في اطار من الاطلاع الواسع . مع تحليل
 دقيق للألفاظ والمعاني .

قال : "ومن أعجب العجب وأفظح النكر أن قوما عابوا عليه قوله هذا . قال : وقالوا

أراد أن يعده فوجاه . كان أهله كانوا خاملين بحياته . فلما مات أضأوا بموته . وقالوا :
 كان يجب أن يقول كما قال الخريزي ^(٦) :

إذا قمر منهم تنور أو خبا بدا قمر في جانب الأفق يلمع

ولا أعرف لمن صح عقده . ونقد في علم من العلوم خاطوه . عذرا في مثل هذا

القول . ولا أعذر من يسمعه فلا يردده عليه . اللام إلا أن يكون يريد عيبه . واللعن عليه .
 وبعد أن يستطرد في حديث طويل . يحيب فيه الخصم . وهذا ديدنه . يقول أشيرا :
 "وانا مفسر ذلك ان شاء الله " .

يرى عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع صلوات الله عليه - أن رجلا ذكر له

بعض أهل الفضل . فقال له : "عدت ولكن السراج لا يضيء بالنهار . فلم يرد - وضوان
 الله عليه - أن ضوء السراج ليس حالا فيه . ولا أنه زالت عنه دأله . ولكنه بالاضافة الى
 ضوء النهار لا يضيء . ولم يطفئ على ضوء النهار ولا على السراج . ولكنه قال : قاضل
 وأفضل منه . وقال الشاعر وأحسن ^(٨) :

(١) أخبار أبي تمام ٥٣

(٢) أخبار البحتري ٥٧ . الأغانى ١٦٨ / ١٨

(٣) ٧٦

(٤) مقدمة ديوان أبي نواس الورقة ٤ و ٥ . أخبار أبي تمام ١١٨

(٥) أخبار أبي تمام ١٢٥ - ١٣٨

(٦) وهو أبو يعقوب اسحاق بن حسان بن قوهي المعروف بالخريزي . أصله من خراسان
 وهو من شعراء الدولة العباسية . قال عنه أبو حاتم المجسطي : الخريزي من أشعر
 المولدين . عمر بعد السبعين . ينظر : تاريخ بغداد ٦ / ٣٦٦ . سطر الثاني ٥٧ / ٣
 الشعراء والمضراء ٥٤٦ - ٥٤٦

(٧) الجوان ٢٩ / ٣ . أمالي المرتضى ١٨٦ / ١

(٨) أمالي المرتضى ٥٣ / ٤ . مصنف لبشار بن برد .

أصفراء كان الودُّ منك مباحاً ليالى كان الهجرُ منك مُزاحاً
وَكُنَّ جِوَارِي الْحَيِّ اذْكَتَ فِيهِمْ قَبَاحاً فَلَمَّا غَبَتِ عَرْنٌ مَلَحَسَا
وما أراد الا تفضيلها . ولم يطعن على أحد . والقبح لا يصح ملاحا في لحظة
ولكنه أراد أنهن ملاح وهي أملح منهن . فإذا اجتمعن كن دونها . وقال ابراهيم بن
الحباس الصولي :

ما كُتِبَ فِيمَنْ اِلَّا كُتِبَ وَاسِطَةً وَكُنَّ دُونَكَ يَمْنَاهَا وَيُسْرَاهَا ^(١)
... ولم يرد ابراهيم أن يذمَّنَّ وهن معها في نظم . ولكنه فضلها . فأراد أبو تمام
تفضيله عليهم . وان كانوا أفاضل . وليس ضياء الهدر يذهب بالكواكب جملة . ولا ينقل
طبعها . ولكن المستضيء به أبصر من المستضيء بالكواكب . فإذا فقد الهدر استضاء بيذه
وهي دونه . فكان أبا تمام قال : إِنْ ذَهَبَ الْهَدْرُ مِنْهُمْ فَقَدْ بَقِيََتْ فِيهِمْ الْكَوَاكِبُ . وقد
أحسن الذي يقول :

وَلَسْتُ بِمَنَاسِمٍ كَمَا وَلَكِنْ عَلَى كَمْبٍ وَشَلَعِهَا السَّلَامُ ^(٢)
بَيْنَنَا اللَّهُ فَرَقَ بَيْنَ أَهْنِنَا كَمَا بَيْنِي عَلَى الشَّيْخِ اَلْشَّيْخَانِ ^(٣)
وَكَاثِنٌ فِي الْمَحَاشِرِ مِنْ أَنْسَابٍ أَخُوهُمْ مِنْهُمْ وَهُمْ كِرَامُ
فهذا المعنى الذي غزاه أبو تمام . وقد نطق به النابغة بعبارة . فلو لَزِمَ أبا تمام
خطأ في هذا اللحن النابغة . لأنه اعتذر الى النعمان من ذهابه الى آل جفنة ولم يذمهم
لكنه فضله عليهم وشكرهم فقال :

ولكني كنت امرأ لى جانب من الأرض فيه مُسْتَرَادٌ وَمَطْلَبُ
ملوك وإخوان إذا ما أتهنئتم أَحْكَمُ فِي أُمُورِهِمْ وَأَغْسَرُ
أما ترى كيف مدحهم ثم قال :

كَمَيْلِكَ فِي قَوْمٍ أَرَاكَ اصْطَنَعْتَهُمْ قَلَمُ تَوْفِيقٍ فِي شُكْرِ ذَلِكِ أَذْنَبُوا

وهذا أحسن معارضة وأوضح حجة . يقول : لا تَصِبْ شُكْرِي لَهُوَلَا هُنْكَ . كما
أنك إذا أحسنت الى قوم فشكرك عند أعدائك . فليس ذلك بذنب لهم . ثم فضله
عليهم فقال :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلَكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ
بِأَنَّكَ شَصْرٌ وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوَاكِبُ

وهذا مفسر بأسماء تقول الى معنى واحد وهو : فضلك عليهم كفضل الشمس على
الكواكب . وقيل : أراد أنك ما صلحت لي لم أحتج الى هؤلاء . وان كان فيهم فضل :

(١) مصحح الأديب ١/ ٢٦٥

(٢) المنتقى ٥١ البيتان الثاني والثالث

(٣) الشئح محركة : ما بين الكاحل والاسنام

كما أن من أضاء له الشمس لم يحتج الى انتظار ضوء الكوكب^(١) .

هذا هو نقد الصولي . نقد يتسم بروحية الفنان ودوقه . ويتقيد بذهنية العالم
الفتنح لمقصده والمستند على منطق سليم ومعالجة واعية .

فإذا تركنا مجال دقلعه عن أبي تمام فيما غابوه عليه . وانتقلنا الى مجال الأخمد
بين الشعراء . تكشف الصولي^{لنا} كناقد بصير فطن وحافظ لأخذ الشعراء . وقد تجلوا ذلك
حين تناول سرقات البحتري من أبي تمام . فأظهره لا إذا به . تابعا له يمثل معانيه .
ويحكي في بعض الأحيان ألفاظه .

قال الصولي^(٢) : " ولا أعرف أحدا بعد أبي تمام أشعر من البحتري . ولا أغزر كلاما
ولا أحسن ديباجة . ولا أتم طبعا وهو مستوى الشعر حلو الألفاظ . مقبول الكلام . يتسع
على تقديمه الاجماع . وهو مع ذلك يلون بأبي تمام في معانيه . فأى دليل على فضل أبي
تمام ورياسته يكون أقوى من هذا ؟
قال أبو تمام :

يستنزل الأمل البعيد ببشره^(٣) بشرى الخيلة في الربيع المضيق
وكذا السحاب قلما تدعو الى معروفنا الرواد ما لم تسبرق
فحسن هذا المعنى وكلمه . ثم أوضحه في مكان آخر . واختصره فقال :
أنا البشر روضة قاندا^(٤) أعقب بذلا فروضة وفدير

فما زال البحتري يردد هذا المعنى في شعره . ويتبع أبا تمام فيه ويقع في أكثره دونه .
قال في قصيدة يمدح بها رافعا :

كانت بشاشتك الأولى التي ابتدأت بالبشر ثم اقتبلنا بعدها النعما^(٥)
كالمرقة استويقت أولى مخيلتنا ثم استقلت بخير تابع الديما
فاحتذى معانيه واقتصا . فجد به المعاني واضطرنه الى أن حكى لفظه في هذا . قصار
يشبه لفظ أبي تمام . ولفظ البحتري في أكثر هذه أسهل . ثم ردد هذا المعنى البحتري
فقال واستعاره للسيف :

مشرق للندى ومن حسب السي^(٦) فاستلم ضياء حديد
ضحكات في إثرهن الخطايا وروق السحاب قبل غوده

(١) أخبار أبي تمام ١٦٥ - ١٣٦

(٢) . . . ٧٣ - ٧٥

(٣) الديوان ٢١٣ . الموشح ٣٣١

(٤) ديوانه ٣٩٨

(٥) ديوانه ٨٥ / ٢ . الموشح ٣٣١

(٦) ديوانه ١١٨ / ٢ . الموشح ٣٤٢

ثم رده المعنى وأسقط البشر منه . وصير مكانه الوعد فقال في أبي الصقر :

يُولِيكَ عِدْرَ الْيَوْمِ قَاصِيَةَ الْغِنَى بِقَوَائِدٍ قَدْ كُنَّ أُمْسَ مَوَاعِدِهَا
سَمَّ السَّحَابَ مَا بَدَأَ أَنْ يَوَارِقًا فِي عَارِضٍ إِلَّا ثَنِينَ رَوَاعِدِهَا

ثم رده المعنى الأول بحاله . فقال في ابن المعتز وأحسن :

مُتَمَلِّلٌ طَلَّقَ إِذَا وَعَدَ الْغِنَى بِالْبَشَرِ اتَّبَعَ بِشْرَهُ بِالْفَائِلِ (٢)
كَالْمُزْنِ إِنْ سَطَعَتْ لَوَامِحُ بَرْقِهِ أَجَلَّتْ لَنَا عَنْ رِيحَةٍ أَوْ وَابِلِ

وهذا المعنى قلنا ابتداءه أبو نواس . فقال يمدح قوما من قريش في أرجوزة وصف

بها الحمام :

بِشْرُهُمْ قَبْلَ النَّوَالِ اللَّاحِقِ كَالْبَرْقِ يَبْدُو قَبْلَ جُودٍ دَاقِقِ
وَالْغَيْثُ يَخْفَى وَقَعُهُ لِلرَّامِقِ مَا لَمْ يَجِدْهُ بِدَلِيلِ الْبَارِقِ

- ٥ -

لكن المولى في رده على الخصم كان يحنف أحيانا فلا يتورع من التلغظ بكلام لا

يلحق بناقد يتوخى الانصاف والموضوعية فيما يقول . فيفسد بذلك الروح العلمية التي
انتبه لها في دقلعه ومناقضته . وقد ينزل أحيانا وهو في غمرة اندقلعه الخاضب للذب عن
أبي تمام ومقارعة خصومه فيبتعد عن القصد والاعتدال . كما يشتط أحيانا في بعض أحكامه
وتبريراته المبنية على الانفصال والميل الذاتي . فيقول مثلا :

"ولو جاز أن يُصْرَفَ عن أحد من الشمرء سرقة . لوجب أن يصرف عن أبي تمام
لكثرة بديعه واختراعه واتكائه على نفسه" (٤)

وقد يتجاوز أحيانا في دقلعه فيضطرب نقده . من ذلك قوله :

"وعابوا قوله وأسقطوه عند أنفسهم :

ما زال يندى بالمواهب دائبا حتى ظننا أنه محموم (٦)

فكيف لم يحفظوا آبا نواس بقوله في السباس بن عبيد الله بن أبي جعفر :

جُدَّتْ بِالْأَمْوَالِ حَسْبِي قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحٌ (٧)

والمحموم أحسن حالا من المجنون . لأن هذا يبرأ . فيعود صحيحا كما كان والمجنون

(١) ديوانه ١٦٤/٢ . الموشح ٣٤٢

(٢) ديوانه ٨٢/١

(٣) أخبار أبي تمام ٣٧

(٤) أخبار أبي تمام ١٠٠

(٥) أخبار أبي تمام ٣٢ - ٣٣

(٦) ديوانه ٣٠٠ . الموشح ٣١٣ . أسرار البلاغة ٢٠٦ . سر الفصاحة ١٥٤

(٧) ديوانه ٧٠

قلما يخلص . فأبو تمام في تشبيهه الاقراط في الاعطاء والبذل باكثر المحرم . أعذر من أبي نواس اذا شبهه بفصل الجنون . ولم لم يحيوا قول الآخر :

يَظَلُّ تَنَادِرُهُ الْكَمَاةُ كَأَنَّهُ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْفَوَارِسِ أَحَقُّ

فصبر اقرطه في شجاعته كفضل الأحق الذي لا يميز . وقد قال عبيد اللص العنبر :

نبل . قائم بهذا المعنى الا أنه قسمه :

(١) ما كان يعطى مثلاً في مثله . الا كرم الخيم أو مجنون

وكيف رضوا قول البحتري في هذا :

(٢) اذا مدشرعانوا السحاح تصفقت به همة مجنونة في ابتداء السه

وقد قال أبو نواس :

جدت بالأموال حتى حسيبه الناس حقاً (٣)

لقد عاب النقاد بيت أبي تمام لأن فيه ما يسيبه . ولو تأمل الصولي بيت أبي

نواس . وحرمن قصيدة قائلاً مادحاً لوجده أقرب الى الدم منه الى المدح . وأما قوله . ولما اذا لم يسقطوه " فبولاً شك لا يختلف عن بيت أبي تمام . وبيت أبي تمام اذا لم

يكن دون الأبيات التي استشهد بها فبولاً يختلف عنها في الرداءة . واذا كان الصولي مصيباً بمقارنته بأبياتهم . فانه لم يكن مصيباً بمقارنته بيت البحتري . وأما قوله " كيف رضوا

قول البحتري " فلا أظن أن أحداً لا يرضاه . ذلك لأن صفة الجنون في بيت البحتري قد جعلها لهمة الرجل حين تبلغ به في لحظة من لحظات السحاح والبذل الى أن تخرج من

حالتها الطبيعية لتصبح مجنونة عندما يترامى لسمعه أن غيره صانوا السحاح . اذن فان صفة الجنون قد جعلها لهمة الرجل وليست للرجل . وهذا معنى جديد لا نجده في بيت

أبي تمام ولا في أبيات أبي نواس وعبيد اللص .

(٤) ومن اسرافه في الدفاع عن أبي تمام قوله :

" وجاد بني يوماً بخص من يتعصب على أبي تمام بالتقليد لا بالقيم ويقدم غيره

بلا دراية فقال : أيحسن أبو تمام أن يقول كما قال البحتري :

(٥) تسرع حتى قال من شيد الوقى لقاءً لعاد أم لقاءً حياثيب

فقلت له : وهل اقتض هذا المعنى قبل أبي تمام أحد في قوله :

حن الى الموت حتى ظن جاهله بأنه حن مشتاقاً الى وطن

(١) الحيوان ٣ / ٣٢ من أبيات منسوبة لابن الطرية

(٢) ديوانه ١ / ١٢٧ . الموشح ٣٤٠

(٣) ديوانه ١٢١

(٤) أخبار أبي تمام ٧٩ . أخبار البحتري ١٥١

(٥) ديوانه ٢ / ٢١٠

ولا نريد أن ندخل في موضوع المفاضلة بين القولين إلا في حدود الطرح النقدي
 رسمه الصولي للمعنى المشترك بينهما . وما ينبغي من مطابقة الصورة في هذين البيتين
 مع واقع التجربة وحدها . عندئذ لا نتمكن أن معالجة المحترق لهذا المعنى كانت
 أصدق شعورا (أكثر أصالة . وبالتالي جاءت أكثر قوتها : إذ لا يصح أن يحن أحد إلى
 الموت . والحنين إنما يجي . من تجربة سابقة للمرء عن شيء عاشر وتألف معه وارتاح له
 لفترة من الزمن . فإذا اقتضه أراهمد عنه مدة ولظرف طارئ . حن إليه واشتياق .
 والموت يجبره المرء مرة واحدة حين يجي . فلا اشتياق بعد ذلك ولا حنين . ولهذا
 فإن الحنين إلى الموت لا يمكن أن يصح . فإذا تقدم أبو تمام غيره بهذا المعنى فليس
 المحقول — وكما يقول الصولي — وهو أول من اقتضه . فلا يصح أن يكون غيره من الشعراء
 ممن عالجوا هذا المعنى بعده أن يكونوا دورته . خصوصا أولئك الذين صحت معالجتهم
 له بالزيادة عليه أو بتحويله أو في إتمام معناه . كما عالجة المحترق . من خلال صورة أعانت
 عن نفسها بدون عناء . حيث جعل مساحة الحزن وكل ما فيها من مجد وبطولة وقهر هي
 الدائرة التي تلتقي فيها الأبطال وتجذبهم إليها . حتى يحار من يشاهدهم وهم يسرعون
 لدخولها . أن كان لقاءهم فيها لقاء أعداء أم أحباب .

ويصـد

فتلك هي بعض آراء أبو بكر الصولي النقدية نشرها في كتبه . وقد عرضنا صورا
 منها : أورد معظمها عند رده على الخصوم . ولذلك جاءت متأثرة بعلمه الذاتي . غير أن
 أسلوبه في المناقشة بعد استقاط حالة التعجب التي تصيريه . يعد أسلوبا جيدا . يعتمد
 على الاستثناس والاستبعاد بما قاله غيره من الشعراء في معناه . مما يدل على صحة
 اطلاعه ومعرفته الواسعة والخزيرة بالثمن والأخبار . لكن ما يحيبه أنه يضيق بالخصوم .
 وربما يعود ذلك إلى طبيعة النقد السائدة حينذاك . فقد كان نقدا تأثريا . ولعل عدم
 رسوخ النقد حتى نهاية القرن الثالث الهجري على قواعد وأسس واضحة خصوصا فيما
 يتعلق بمذهب أبي تمام وما دار حوله من خصومة وجدل . قد جعلته نقدا تغلب عليه
 الصفة التأثرية الذاتية .

لكن ما يميز الصولي عن غيره من نقاد عصره . تلك النظرات النقدية التي حسده
 بموجبها السمات التي ينبغي للنقاد أن يتعلم بها . والجوانب التي ينبغي على النقد
 أن يتناولها في الشعر . وهي نظرات تربت النقد من روح العلم .
 والصولي وإن لم يصل نقده ما وصل إليه الأمدى والجزري إلا أن نظرائه وآراءه
 في النقد تعد من الدعائم المهمة التي اعتمد عليها نقاد القرن الرابع الهجري .

وان من يقرأ قوله في دفاعه عن أبي تمام^(١) :

"ولو وهم أبو تمام في بعض شعره . أو قصر في شيء منه . لما كان من ذلك مستحقا أن يبطل احسانه . كما أنه قد عاب العلماء على امرئ القيس ومن دونه من الشعراء القدماء والمحدثين أشياء كثيرة أخطأوا الوصف فيها . وغير ذلك مما يطول شرحه فما سقطت بذلك مراتهم . فكيف نحس أبو تمام وحده بذلك لولا شدة التعصب وغلبة الجهل ؟"

سيجد أنه قد فتح الباب للقاضي الجرجاني في دفاعه عن أخطاء المتنبي . كما فتح الباب للأدي في كلمة الفصل الخاص "في احتجاج الفريقين المتخاصمين من أصحاب الشعراء البحتري وأبي تمام وتفضيل أحدهما على الآخر" في كتابه الموازنة . حين ألبس بما جاء في كتاب أخبار أبي تمام من أقوال الخصم والآنصار حول مذهب أبي تمام وشعره . ولعلنا نحدد حين نقول أيضا : إن من يقرأ رد الصولي على من عابوا قول أبي تمام^(٢) : لا تسقني ماء الظلم فانسني صب قد استعذبت ماء بكائي سيجد أن الأدي على اختصار رده كما ورد في الموازنة^(٣) قد ألم برد الصولي على من عابوا هذا القول .

من هنا جاءت أهمية هذه الآراء وقبيلتها النقدية .

(١) أخبار أبي تمام ٢٢ - ٢٧

(٢) ما . . . من ٣٣

(٣) الموازنة ٢٧٧/٢ - ٢٧٨

رابعاً ، ثالثاً -

مقدمات التحقيق

١ - وصف عام للنسخ الخطية .

(١) النسخة التيمورية

(٢) نسخة لاهور

(٣) نسخة المدينة المنورة

٢ - (أ) شرح ابن المستوفى وصلته بـ شرح الصولي

(ب) شرح التبريزي وصلته بـ شرح الصولي

مقدمات التحقيق

(١) وصف عام للنسخ :

اعتمدت في تحقيقى لشرح المصولى على ديوان أبى تمام على ثلاث نسخ :
الأولى : وقد أطلقت عليها تسمية "النسخة التيمورية" وهى نسخة محفوظة بدار
الكتب المصرية وتوجد فيها نسخة مصورة فى المكتبة المركزية ببغداد .

والثانية : نسخة لهدن : ويمن يده نسخة مصورة منها . حصلت عليها من جامعة
ليدن ببرلندء بواسطة المكتبة المركزية ببغداد .

والثالثة : نسخة المدينة المنورة . وقد زودتنى بها جامعة الرياض . وهى نسخة
مصورة للأصل المحفوظ بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

ويمكنى أن أضيف الى ذلك نسخة رابعة وإن لم تكن خاصة بشرح المصولى لى ديوان
أبى تمام . إلا أن ما فيها من شرح للمصولى تفوق فى أهميتها ما هو موجود للمصولى من
شرح فى النسخ الثلاث السابقة . وأقصد بذلك كتاب "النظام فى شرح شعري المتدبرين
وأبى تمام" لابن المستوفى وهو مؤلف مخطوط فى ثلاثة أجزاء .

(أ) النسخة التيمورية : وهى نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢٤
شعر تيمور" وعليها طرة مكتوب فيها "وقف أحمد بن اسماعيل بن محمد تيمور بمصر"
وهى نسخة تكاد تكون كاملة إلا من بعض الأوراق الأولى والناقص منها يبدأ من بعد
المقدمة فيشتمل على القصائد التى تكون نافية على حرف الهجزة . والأبيات
الأربعة عشر الأولى فى القصيدة التى مطلعها : "السيف أصدق أنباء من الكتب"
وأبوابها كالتالى :

باب الدبح ويبدأ من الصفحة ٢ وبه خم من أوله وبها فيه من حرف الباء كما ذكرنا

باب المرائى ويبدأ من الصفحة ٥٠٨ الى حرف الراء وبه خم

باب الخزل ويبدأ من الصفحة ٥٣٧ وأوله ناقص

باب المهجاء ويبدأ من الصفحة ٥٦٠

باب المعانيات ويبدأ من الصفحة ٥٨٩

باب الفخر ويبدأ من الصفحة ٦١٨ وبين ٦٣٤ - ٦٣٥ خم أو تقديم وتأخير فى

الأوراق .

عدد أوراقها ٣٦٤ ومسطرتها ١٩ . وقد تمت كتابتها سنة ١١٥٩ هـ .

وفى ظنى أن هذه النسخة منقولة عن نسخة أخرى أقدم منها تعود الى القرن
السادس أو السابع الهجرى . فالناسخ فيها بيد وغير متمكن فى النسخ إذ يبدو أنه غير

مستوعب لما ينقله . ولذلك حاول أن يرسم الكلمات رسما كما تبدوا له وقد زاد في عدم وضوحها رداة خطه . فجاءت فيها أغلط كثيرة . وما زاد في صعوبة قراءتها أنها كتبت على ورق فيه أثر كتابة سابقة . وأن ما حداثني إلى اعتبار أنها منقولة عن نسخة تعود إلى القرن السادس أو السابع الهجريين التزام الناسخ بنقل المفاصلة المرسومة على الشكل التالي . بين نظري البيت وهي بمثابة نقطة . فقد كانت هذه العلامة شائعة في الكتابة حينذاك .

ولم تعلم هذه النسخة من الاضطراب . بل يمكن اعتبارها من الأمثلة الرديئة التي تمثل بحق جهل النسخ وعدم أمانتهم واستعانتهم بما ينقلون .

وقد وجدت بدار الكتب المصرية نسختين أخريين كل واحدة منهما تشير إلى أنها الجزء الثالث من هذا الشرح تحمل أحدهما رقم " ٤٨١٧ أدب " طلعت " وعدد أوراقها (١٦٦) . ومسطرتها (٦١) وقد كتبت سنة ١٣٤٠ هـ . وتحمل الأخرى رقم " ٥٧٣ أدب " مخطوطة بقلم مستاد قديم . به ترفيع وتقطيع وأكل أرضه . وعند مقابلتها بما يقابلها في النسخة التيمورية انضى لي أن هذه النسخ الثلاث إنما تعود إلى نسخة أصلية أم . أو أنه جرى نقل بعضها عن بعض .

ب) نسخة ليدن : بين يدي نسخة مصورة عن النسخة الأصلية المحفوظة في جامعة ليدن بهولنده . وهي خالية من المقدمة الموجودة في النسخة التيمورية ونسخة اليدينة . وليس معنى ذلك أنها ماقطة أو أن أوراقها مفقودة . لكن هذه النسخة تبدأ على الوجه التالي : " قال أبو تمام حبيب بن أرم الطائي يمدح خالد بن يزيد الشيباني وهذا على الترتيب الذي رتبهُ أبو بكر الصولي رحمه الله وشرحه وجعله ثمانية أسنانف " تتألف صفحات هذه النسخة من الشعر الذي كتب في المتن ومن المخرج الذي كتب في الهامش . خلافا لما جاء في النسخة التيمورية ونسخة المدينة . إذ يكسرون الشعر فيما بعد بيت الشعر .

كتبت هذه النسخة بخط جميل وواضح ومشكل . لكن ناسخها يفتقر إلى اتقان اللغة وضبط مفرداتها . ولذلك وردت في ثناياها بعض الأغلط الاملائية . ولم يكن أيضا ممن تخلصوا في قراءة الشعر . ولذلك جاءت بعض الألفاظ وكأنها رسمت رسما عن نسخة أخرى لم يكلف الناسخ نفسه معالجة نقلها بصورة مضبوطة . لكن تأخذ موضعها الطبيعي في البيت . حتى إذا استقصى عليه النقل في بعض الأحوال تركه محليا فارقا . فلم يكلف نفسه الاستعانة بنسخة أخرى من نسخ الديوان لكتابتها على الوجه الصحيح .

عدد أوراق هذه النسخة ٢٤٦ ومسطرتها ١٧ وقد كتبت سنة ١٠٣٣ هـ .

(١) نسخة المدينة المنورة : وقد اعتمدت على نسخة مصورة عن النسخة الأصلية المحفوظة بمكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة تحت رقم " ٧٧ أدب " وهي نسخة جيدة خدلت بخط نسخ حسن ومضبوطة بالشكل . وقد كتبت الحناوين والفواصل بالحبرة . وهذا آثار رطوبة . تم نسخها سنة ١٩٩٢ هـ . عدد أوراقها ٢٦٢ ١٥٨٢١ م . وهي نسخة جيدة سالمة من الاضطراب . ولا يوجد فيها تخطيط كما هو حال النسخة التيمورية . ولأنها أقدم النسخ الموجودة بين يدي فقد اعتبرتها النسخة الأم . إذا استثنينا مخطوطه كتاب النظام لابن المستوفى الذي اعتمد في شرحه لشعرا أبي تمام على نسخة من شرح الصولي أقدم من هذه النسخة .

(٢) شرح ابن المستوفى وصلته بين الصولي :

ان كتاب ابن المستوفى يضم شرح شعرا المتنبي بالإضافة الى شرح شعرا أبي تمام يعد أوفى شرح لشعرا أبي تمام . لأن مؤلفه جمع فيه أغلب الشرح التي تناولت هذا الشعر مع مناقشة قيمة عام بها المؤلف لتلك الشرح . يضاف الى ذلك ما قدمه المؤلف وهو أبو البركات المبارك بن أحمد المصروف بابن المستوفى الأريلى المتوفى سنة ٦٣٧ هـ من اضافات ملحقة الى تلك الشرح .

يقع هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء . أما الموجود من هذه الأجزاء فهو الجزء الأول والثاني . والجزء الأول يقع في مجلدين . وتوجد للمجلدين نسخة مصورة بالفوتوشات بستاندار الكتب المصرية عن نسخة خطية مكتوبة بقلم فارسي دقيق يظن أنه مكتوب في القرن الثاني عشر تقريبا محفوظة بمكتبة سواهج برقم " ١٣٥ أدب " وهي مما احتوته مكتبة آل رفاعه الطميطاوي . وتنتهي الى انتهاء شرح القصائد على قافية الدال . والمجلدان يقمان في ٢٨٦ لوحة كل لوحة ذات شطرين .

والثاني : يقع في مجلدين أيضا . توجد منه نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بجامعة الدول العربية عن الأصل المحفوظ بمكتبة بني جامع برقم " ١٠١٥ " كتبت هذه النسخة سنة ١٢٧٨ هـ بخط نسخ جميل . وقد قوبلت هذه على نسخة بخط المؤلف وهذا نقل . وفيها من حرف الدال الى حرف اللام . عدد لوطاتها ٢٧٢ بحجم كبير . ويكل صفحة ٢٧ سطرا .

ونجى : أهمية هذا الكتاب من ناحيتين :

أولا : لأن المؤلف قد اعتمد على نسخة قديمة من نسخ شرح الصولي . ولذلك فقد أغرخ في شرحه كل ما ذكره الصولي من شرح لشعرا أبي تمام . ولذلك فقد ساعد هذا الشرح بمقابلة ما ورد فيه من شرح للصولي بما يماثله من شرح في نسخ شرح الصولي الأخرى

وبذلك صار الاعتماد على ما ورد في هذا الشرح يقابل اعتمادنا على نسخة المدينة والنسخ الأخرى، وصار بالإمكان اكمال ما في نسخة المدينة من نقص أو طمس من هذا الشرح المحتمد.

ثانياً : لقد عرف عن ابن المستوفى إنه أمين فيما ينقل . ولذلك بات من الممكن الاعتماد عليه حين ينقل لنا أقوالاً للصولي قد لا توجد في بقية النسخ الخاصة بشرح الصولي . ولهذا بات هذا الشرح يؤدي عدة فوائد : أولاً : يمكن اعتباره ما ورد فيه من شرح للصولي كأنه نسخة رابعة من نسخ شرح الصولي : ثانياً : أهمية القول التي انفرد في نقلها للصولي عن نسخ قد يفتقر لشرحها . ثالثاً : مقابلة ما جاء في هذا الكتاب من أقوال للصولي بما ورد في النسخ الأخرى من نسخ شرح الصولي .

(٣) شرح التبريزي وصلته بشرح الصولي .

إن شرح التبريزي على شرايى تمام مطبوع . ويقع في أربعة أجزاء . قام بتحقيقه الدكتور محمد عبد عزام . وقد اعتمد التبريزي في شرحه على شرح من سبقه من الشراح لشرايى تمام . وكان الصولي واحداً من أولئك الشراح الذين نقل لهم شرحهم في شرحه غير أن التبريزي لم يكن منصفاً مع الصولي خلافاً لموقفه من بقية الشراح . فإنه حين ينقل أقوال بقية الشراح من أمثال الخازننجي والمعزوقي والمصري فإنه يسند لها لهم . وإن كان يخفل بعضها بدون اسناد . ولكنه لم يكن كذلك مع أبي بكر الصولي . فقد كان كثيراً ما ينقل أقواله إلى شرحه دون أن يذكر اسمه . فيظن القارئ أن هذا من كلام التبريزي . وقد فطن لهذا الفعل محقق الشرح الدكتور عزام فلعاد للصولي ما استقر منه التبريزي . ورغم الجهود التي بذلها المحقق في تتبع مصادر شرح التبريزي ومعرفة ما بالرجوع إلى الأصول الأولى . فقد فاته أن يسند بعض الأقوال التي وردت في هذا الشرح إلى قائليها الحقيقي وهو أبو بكر الصولي . مما سند كرهه عندما نرى بطلاناً تحقيقنا لشرح الصولي . وهي أن قيسيت بجوده الكثير لا تقلل من أهمية عمله القيم . ولا بأس من ذكر بعضها : فقد اعتمد التبريزي في شرح بيت أبي تمام :

كَانَ بِلَادَ الرُّومِ حُصَّتْ بِصَحْفَةٍ قُضِمَتْ حَشَاها أَوْ رِغَا وَسطها السَّقْبُ (١)

على شرح الخازننجي وهو : " السقب : يعني به وكذا الناقة التي عقرها تمسود فصارت شوما عليهم . إلى هنا ينهي كلام الخازننجي ويواصل التبريزي كلامه ولا ينسبه إلى أحد قائليها " لما رغا السقب أهلكم الله . يقول : فكان بلاد الروم كذلك " فيظن القارئ أن هذا الكلام له . ولم يظن المحقق . فلأنه رجح إلى نسخة المدينة من شرح الصولي لوجود ما يلي شرحاً للبيت : " يعني سقب ناقة تمود لما عقرها ناقة صالح عليه السلام . ورغا السقب .

(١) شرح التبريزي ١/ ١٨٩

(٢) نسخة المدينة من شرح الصولي الورقة ٢٦ أ . والنسخة التبريزية من شرح الصولي الورقة ٢١ ب

أهلكم الله تعالى . يقول : فكان بلاد الروم كذلك . ويمكن تقسيم هذا الشرح المسمى شقين . الشق الأول : وهو الذى أخذه الخارزنجى فاستعان به على ترتيب شرحه . والشق الثانى : وهو الذى أخذه التبريزى أيضا ونقله بنصه فى شرحه . ولم ينسبه التبريزى المولى فظن القارىء أن هذا من كلامه . وهكذا نلاحظ أن الخارزنجى قد سرق شقا من هذا الشرح والتبريزى قد سرق الشق الآخر . لكن الحق نسب الجزء الأول الى الخارزنجى وان كان فى حقيقته يعود الى المولى . وأغفل حق المولى فى الجزء الثانى من الشرح .

وهذا مثال آخر : ذكر التبريزى غميرا لبيت أبى تمام التالى :

كَانَ بَيْنَهُمَا رِضَاعٌ لَدَى مَنْ فَرَطَ التَّضَاقَى أَوْ رِضَاعُ الْكَامِ

قال التبريزى : " أى هو كرم الأصل كرم القمل زكا وطاب بنفسه كما زكا هذا الخرس الذى يصفه ووجد مقربا طيبا زاكيا . "

وعند مقارنة هذا الشرح بما يماثله من شرح فى نسخة المدينة ^(٢) والنسخة التيمورية ^(٣)

وكتاب النظام . وجدت أن هذا الشرح بنصه قد ورد بعد البيت :

لَا تَجْرُ الْأَنْوَاءُ مِنْهُنَّ وَلَا قَلْبُ الثَّرَى الْقَاسِي عَلَيْهَا قَاسِي

وهو مثبت فى تلك المخرج على أنه للمولى . وقد نسب ابن المستوفى فى كتابه الى المولى لكن التبريزى نقله الى شرحه ثم أغفل نسبه . وقد فات هذا أيضا على محقق شرح التبريزى .

وهذا مثال ثالث : شرح التبريزى بيت أبى تمام التالى :

طَلَبْتُ أَنْفُسَ الْكَمَاءِ فَشَقَّتْ مِنْ رِأْيِ الْجِيُوبِ مِنْهُمْ جُيُومًا

بقوله : " أى طلبت هذه الرماح أنفس الكماء فشقت جيوب دروهم ونفذت الى القلوب فقتلتهم . وحملت نساءهم على شق جيوبهم . " ولم يرد لهذا البيت شرح فى نسخة

المدينة كذلك لم يرد له شرح فى النسخة التيمورية من شرح المولى . لكن ابن المستوفى قد ذكر لهذا البيت فى كتابه النظام نفس الشرح الذى ذكره التبريزى وعلى الوجه التالى :

" قال أبو زكريا (التبريزى) : أى طلبت هذه الرماح أنفس الكماء . . . الخ ثم قال : " وهذا بألفظه فى طرة " نسخة ابن الليث وقبيلها بخطه وذكر ذلك وهو كلام المولى . "

(١) شرح التبريزى على ديوان أبى تمام ٢٤٨/٢

(٢) نسخة المدينة المنورة الورقة ١٠١ أ ب

(٣) النسخة التيمورية الورقة ١٠٢ ب و ١٠٣ أ

(٤) شرح التبريزى على ديوان أبى تمام ١٢٠/١

(٥) نسخة المدينة المنورة الورقة ٢٣ ب

(٦) النسخة التيمورية الورقة ١٨ ب

(٧) النظام لابن المستوفى الورقة ١٦٧ ب و ١٦٩ أ

ونحن نعلم أن نسخة ابن الليث هذه هي حصة نسختين من شرح الصولي
لديوان أبي تمام استعان بها ابن المستوفي في شرحه لشعر أبي تمام . كما سنذكر ذلك
بشكل مفصل عند دراستنا لنسخ شرح الصولي . وقد كتب ابن الليث نسخته هذه سنة
سبع وثلاثين وأربعمائة عن نسخة كتبت قبل هذا التاريخ . قبل أن أقدم نسخة وصلت
معرفة اليها . ولما كان التبريزي قد توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة هجرية . فإن ما جاء
في نسخة ابن الليث بأن هذا الكلام منسوب إلى الصولي إنما هو الصحيح لأن تاريخ
نسخة ابن الليث أقدم من نسخة التبريزي . وذلك يكون هذا الكلام للصولي قد استرقه
التبريزي وذكره لنفسه في شرحه ولم ينسبه إلى قائله الحقيقي . وقد فانت ملاحظة ذلك
أيضا على محقق شرح التبريزي .

إن هذه الملاحظات وأماليها هي التي ربطت من جهة نظرنا بين شرح التبريزي
وشرح ابن المستوفي من جهة وبين شرح الصولي من جهة أخرى . وجعلت بينهما تلك
الصلة التي لا يمكن انفصالها . ولذلك بات علينا أن ننظر نظرة فاحصة وم دقيقة بكل ما ورد
في شرح التبريزي وشرح ابن المستوفي . وأن نتثبت من صحة ما ورد في شرح الصولي أولا
ليبين ما لهذا الشارح أو ذاك من أقوال للصولي . أقل نسبتا له - التبريزي خصوصا -
وكذلك أقل ذكرها له النسخ الذين نسخوا شرحه من جهة ثالثة . وذلك بالاستعانة
بشرح ابن المستوفي الذي افترقا ببعض الأقوال التي لم يرد لها ذكر في نسخ الشرح
الأخرى . أوفى شرح التبريزي .

خامسا :

دراسة النسخ لكشف النسخة الأم :

- ١ - دراسة النسخة التيمورية • وعوامل الاضطراب فيها .
- ٢ - دراسة نسخة ليدن • وهل هي نسخة من نسخ الشرح ؟
أم هي نسخة من نسخ الديوان ؟
- ٣ - دراسة نسخة المدينة المنورة •
- ٤ - دراسة كتاب "النظام" في شرح شعر المتنبي وأبي تمام وعلاقته
بشرح الصولي •
- ٥ - عودة الى النسخة التيمورية .

خامساً : منهج التحقيق

دراسة النسخ :

(١) النسخة التيمورية :

حينما عرفت على القيام بتحقيق شرح الصولى على ديوان أبى تمام . كانت النسخة التيمورية من هذا الشرح هى أول نسخة وقعت بين يدي . فاعتمدتها للحمل . ولكنما اتضعت لى بعد دراستها أنها كثيرة الخلط باللغة الاضطراب . حتى أن ما ورد فى بعض صفحاتها من شرح يكاد يكون نسخة مطابقة لما ورد فى شرح التبريزى . وهذا ما دعا صاحب الظنون الى القول : ^(١) " وللخطيب التبريزى / مختصر على أبى تمام أوله " الحمد لله الذى جعل مصرفة المعارفين التفسير عن شكره . . . الخ " وهذه المقدمة كما نعرفها هى مقدمة الصولى فى شرحه . وهى التى ذكر فيها أنه رقى بما وعد به ^(٢) " مزاحم بن فائق " من عمل أخبار أبى تمام " وبقى شعره الذى سألتنى عنه بعد انقضاء أخباره " كما يقول له فى تلك المقدمة .

والسؤال هنا : اذا كان هناك مختصر لشرح التبريزى . فأين إذن هذا المختصر ؟

إن ما هو موجود فى الحقيقة هو هذا الشرح الذى هو شرح الصولى على ديوان أبى تمام . ولكن كيف ظنوا إن هذا الشرح هو مختصر لشرح التبريزى ؟ . وكما يقول الدكتور عزام : ^(٣) " وللخطيب شرح مختصر على ديوان أبى تمام . نقل فيه كثيرا من شرح الصولى حتى أوقع النسخ فى خطأ . إذ ظنوا مختصره هذا شرح الصولى فنقلوا مقدمة الصولى اليه " .

واذا كان هذا هو اعتقاد الدكتور عزام الذى يوافق فيه ما ذهب اليه حاجى خليفة

فكيف نفسر تحقيقه لبيت أبى تمام الذى ورد فى شرح التبريزى وهو :

ما السِّيقُ الا سَبَقُ يُحَازُ عَلَى جَوَادٍ قَوْمٍ لَمْ يَجِرْ قَى طَلِقِك

(٥)

على الشكل الذى نُسبه للصولى . وقد ورد فيه ذكر للمرزوقى . وفيما يلى نصه : ^(٤) " [ص] " يحاز على جواد " أى يملك على جواد . ^(٥) رد المرزوقى هذه الرواية وقال : روى بعضهم هذه الرواية . ثم قال : كذا رواه أبو مالك وسائر الروايات منكر ومعناه : ما السيق الذى

(١) كشف الظنون (١ : ٧٧٠) طبع الآستانة ١٩٤١

(٢) مقدمة شرح الصولى لديوان أبى تمام الورقة (١)

(٣) مقدمة تحقيق شرح التبريزى لديوان أبى تمام ٢٧ / ١

(٤) شرح التبريزى على ديوان أبى تمام ٤٠٤ / ٢ - ٤٠٥

(٥) إشارة تدل على أن الكلام الذى يجرى بعدها إنما هو للصولى اصطلاح على وضعها المحقق .

يُعتدُّ به إلا كسبق جواد لم يسر في الجود تابعا لك . ومعنى "يجاز على جواده" . قال
المرزوقي : لا أدري قبل أن ينظر في البهت ما يقتضى لفظه وكيف تحسن روايته . ومن أين
عَلِقَ اختياره بأن يكون المعنى : إنه ليس السبق الذى يعتد به إلا سبق الجواد غير تابع
له فى الجود ؟ ولم إذا كان أعفى نفسه من مجارة الممدوح ومسايقته . فيجربى اسم الجواد
عليه . اعتد بسبقه ؟ ومن أين يصير هذا مدحا للمخاطب . فان الاختيار ينعلق بالشئ
عند النقد إذا وجد زائد على غيره . داعيا الى نفسه . منفردا بما يختص به عما سواه ؟
والرواية الصحيحة "ما السبق الا شتر يحاز على" وقد روى : "يعد على" . والمعنى : " أن
جواد القوم وعناقمهم اذا طلبوا شار هذا الممدوح وجروا فى ميدانه اقتضحوا" . الى هنا
ينتهى هذا الشرح الذى نسبه المحقق الى الصولى .

وقد وجدت نص هذا الكلام فى النسخة التيمورية من سنن الصولى مع زيادة يسيرة
أفقل ذكرها التبريزى فى شرحه وهى : "فليس السبق الا ستر محدودا على جنس سواد
قوم أعفى نفسه من مجارة الممدوح فجربى اسم الجواد عليه" . والى هنا ينتهى الشرح فى
النسخة التيمورية .

وجدت فى كتاب النظام تكملة لهذا الشرح الذى نسبه ابن المستوفى الى المرزوقي
وهذا نصه : "وتسلم دعواه من الاعتراض المبطل والكشف الفاضح . وهذا ظاهر" . وقد
قطن الدكتور عزام لهذه الزيادة قد ذكرها فى هامش الصفحة ٤٠٥ من الجزء الثانى فى شرح
التبريزى .

وهنا . فان من حقنا أن نقابل ونقول : من أين جاءت هذه الزيادة فى النسخة
التيمورية اذا افترضنا أنها مختصر لسنن التبريزى . كذلك من أين جاءت الزيادة الأخرى
فى كتاب النظام . كذلك فقد علمنا الدكتور عزام إنه حين يجد كلاما للصولى فى شرح
التبريزى وقد أفقل التبريزى نسبته للصولى فانه يضح أمام هذا الكلام الحرف [ص] .
محصورا بين قوسين على هذا الرسم تمييزا له عن الحرف (ص) المحصور بين هذين
القوسين على هذا الرسم الذى يدل على أنه من كلام الصولى باعتراف التبريزى . ولذلك
فان الشرح الذى مر ذكره قد نسبه الدكتور عزام الى الصولى . ولا بد أنه قد استعان
باحدى نسخ شرح الصولى المذكور فيها هذا الشرح المطابق لما ورد فى شرح التبريزى .
ولكن . . . كيف لم يلتفت المحقق الى هذا الكلام الذى نسبه للصولى المتوفى سنة ٣٣٥ هـ
وفيه كلام للمرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ هـ . وإذا كان هذا الذى نسبه خلط واضطراب فكيف
اذن جاز له أن ينقل كلاما فيه مثل هذا الخلط والاضراب بعد أن قرر نسبته الى الصولى

ولمذا فقد بدا لي أن المسألة إنما تحتاج إلى دراسة حيث لا يمكن الركون إلى ما ذهب إليه حاجي خليفة وقد بدا لي بعد ذلك إلى أنني قد توصلت إلى استنتاجات قد تكون مصيبة :

إن كل المخطوطات الموجودة بين أيدينا حاليا تشير إلى أنها نسخ من شرح الصولى . ولا يوجد بينها ما يشير إلى مختصر لشيخ التبريزى . وإذا سلمنا أن ما يسمين أيدينا هو مختصر لشيخ التبريزى فلا بد لنا أن نتساءل : لماذا أقدم التبريزى على عمل مختصر لشرحه ؟ بعد أن تقدم بشرحه الكبير الذى استغرق فيه شرح الصولى والخازنجرى والمرزوقى وأبى العلاء . فجاء شاملا لمختلف الآراء والوجوه . والجواب فيما يبدى لي :

أولا : إما أن يكون هذا الشرح هو شرح الصولى حقيقة . وقد اعتمد عليه التبريزى حين عمل شرحه الكبير اعتمادا كليا . فنقل كل ما ورد فيه إلى شرحه الكبير . حتى توهم النسخ حين عادوا إلى شرح الصولى بعد ذلك فظنوا أنه مختصر لشيخ التبريزى لما بين الاثنين من تقارب وثابه فى بعض الشروح — كما لاحظت — وقد ساعد على هذا الاعتقاد اغفال التبريزى من الإشارة إلى الصولى فى كثير من النقول التى نقلها عن الصولى فى شرحه ثانيا : وأما أن يكون التبريزى قد رأى أنه قد ابتعد كثيرا عن روح النص فى شرحه الكبير حين اعتمد على آراء الشراح والمفسرين وتأويلاتهم لكثير من الآيات خصوصا فهما يتعلق بالمسائل النخوية والنخوية وغيرها . فأراد أن يقوم بعمل شرح مختصر أقرب إلى روح النص وقومه . فلم يجد أمامه سوى شرح الصولى يعتمد عليه ويوفر له الفرض السدى يرمى إليه لأنه : أ — أول شرح للديوان ويكاد يخلو من التخرجات البعيدة . ب — أقرب الشروح إلى روح شعر أبى تمام وقوم أغراضه ومراميه رقم اختصاره .

وفى الحالتين سواء كان هذا الشرح هو شرح الصولى أم هو مختصر لشيخ التبريزى نجد أن الصولى هو الموجود فى هذا الشرح وأن أقواله هى المعتمدة . غير أنى مسن ناحية أخرى قد استبعدت أن يكون هذا الشرح لخير الصولى حين تبينت لى أمور أخرى . ولذلك لا يمكن اقتراضه مختصرا لشيخ التبريزى للأسباب التالية :

أولا : فيما يتعلق بالمقدمة . فأنها موجهة إلى الشخص الذى عمل له أخبار أبى تمام وهو مزاحم بن قاتك . وقد مر بنا كيف توجه له بالخطاب . وأنه وفى بما وعده من عمل أخباره له وفى شعره الذى سيعمله بعد انقضاء أخباره . وهذا نص واضح وصريح يدل دلالة أكيدة على أن الذى جمع هذا الشعر وشرحه إنما هو أبو بكر الصولى . لأنه هو الذى عمل أخبار أبى تمام . وإذا قيل إن هذه المقدمة التى هى للصولى قد نقلها النسخ إلى مختصر شرح التبريزى فأنى أسوق لهم السبب التالى وربما نجد فيه جوابا لهذا الاستبعاد .

ثانيا : إن من يقرأ شرح البيت :

تسبون ألفا كآساد الشرى نضجت أثمارهم قبل نضج التين والعنب

فى هذا الشرح الذى هو موضوع بحثنا نجد أنه قد جاء مطابقا للشرح الذى ورد فى كتاب أخبار أبى تمام^(١) لأبى بكر الصولى وأن بعض ما ورد من كلام فى هذا الشرح منسوب الى عون بن محمد الكندى الذى تحدث به الى الصولى . .

ثالثا : الملاحظ فى هذا الشرح أن الشارح يؤكد دائما اسناد بعض الروايات الى عون بن محمد الكندى . فيقول مثلا : "حدثنى عون بن محمد الكندى عن أبيه " ونحن نعلم أن أغلب روايات الصولى فيما يتعلق بأخبار أبى تمام وشعره وتفسير بعض أبياته قد استقاها عن رابعة أبى تمام عون بن محمد الكندى . فإذا ورد فى الشرح : حدثنى عون بن محمد لا يمكن أن ينصرف الى الذهن أن عوننا هذا قد حدث التبريزى . ونحن نصرف أن الصولى هو الذى يقول : "حدثنى عون بن محمد الكندى قال : قرأت على أبى تمام شيئا من شعره فى سنة سبع وعشرين ومائتين ."

رابعا : مما يولد أن ما بين أيدينا لم يكن مختصرا لشرح التبريزى . اختلاف رواية كثير من الألفاظ فى كثير من الأبيات الشعرية بين ما هو موجود فى شرح التبريزى وبين هذه النسخ من هذا الشرح . وهى كثيرة . وسوف نمر عليها عند قيامنا بتحقيق هذا الشرح .

أما فيما يتعلق بما ورد من ذكر للمرزوقى فى البيت "ما سبق الا سبق يحاز على . . . فى هذه النسخة التى أرى أنها نسخة من شرح الصولى على ديوان أبى تمام . انما يعود الى أنها نسخة منقولة عن نسخة مفقودة حاول صاحب تلك النسخة المفقودة حين كانت بحوزته أن يضيف الى هوامشها بعض آراء المرزوقى والخارزجى وأبى الصملاء والتبريزى وغيره ممن تناولوا شرح شعر أبى تمام - وهذا ما سأحاول إثباته عند مناقشتى لكتاب النظام لابن المستوفى - فتوهم الناسخ الذى نقل عنها أو لجهل منه أيضا فحصل هذه الهوامش والحواشى ضمن الأصل فنقله الى المتن . فجاءت هذه النسخة وهى تحتوى على كلام الصولى وكلام المرزوقى وغيرهم وربط نقل فيما نص كلام التبريزى .

بعد هذا العرض يمكن أن أقول أننا إذا كتب تشير كل نسخة الى أنه شرح للصولى على ديوان أبى تمام . ويمكن اعتبار النسخة التيمورية من بين تلك النسخ التى حافظت على كلام الصولى وشرحه وتفسيره من صفحاتها الأولى وإلى منتصف الصفحة ب من اللوحة ٨٥ . ثم تأخذ بالخلط والاضطراب والنقل الحافل بالشروح والتفسير للصولى

(١) أخبار أبى تمام ٣٠ وما بعدها

(٢) المصدر السابق ٢٧٢

ولخير المولى . حتى تبدوا كأنها نسخة من شرح التبريزي أو أن شرح التبريزي نسخة مطابقة لها . وعند التدقيق وجدت أن تلك الصفحات الحافلة بالشرح إنما هي من كلام المولى والخارزنجي والمرزوقي وأبي العلاء . كما أشار إلى ذلك التبريزي وابن المستوفى في كتابيهما . لكن ابن المستوفى كان أكثر أمانة ودقة من التبريزي . فقد كان ينسب كل قول إلى قائله . كما وردت أيضا بعض الأقوال في النسخة التيمورية . وهي فيما يبدو من كلام المولى حقيقة . لأنها : أولا : لا وجود لها في شرح التبريزي . وهي ثانيا : تمثل طريقة المولى في الشرح . وهي طريقة تتسم بالاختصار . وتعتمد على شرح جملة قسسي البهت أو تفسير كلمة وردت فيه . وقد أسرت إلى تلك الشرح أثناء عملية التحقيق .

ويمكن اعتبار القصيدة التي يمدح بها أبو تمام المعتصم ويذكر فيها أحـرار الأتـشيين التي مطلعها :

الحق أبلج والسيوف عوار فحذار من أسد الصرين حذار

بداية لذلك الاضطراب .

- ٥ -

(٢) نسخة ليدن :

وهي فيما أرى لا تعدو عن كونها نسخة من ديوان أبي تمام جمع المولى . ذلك الجمع الذي ترتيبه على حروف المعجم . وإن ما يدعوني إلى هذا الاعتقاد . أولا : خلوه هذه النسخة من المقدمة المصروفة المذكورة في نسح الشرح الأخرى . ثانيا : خلوها من كثير من الشرح والتحليقات التي حقلت بها النسخ الأخرى .

إنني أرى أن هذه النسخة من ديوان أبي تمام كانت لواحد من الذين حرصوا على اقتنائها . ورغب في مقابلتها على نسخة من نسح شرح المولى على ديوان أبي تمام . فرأى أن ينقل إلى نسخته التي هي "الديوان" بعض ما ورد في نسخة الشرح . فنقل بعضها تلك الشرح على هامش قصائد الديوان نقلا حرفيا تارة ونارة باختصار مغل . كذلك كتب بعض تلك الشرح بين سطور الأبيات الشعرية . وفوق كلمات الأبيات . خصوصا عندما يقتصر الشرح على معنى المفردات . إن هذه الشرح المنقولة رغم اختصار بعضها بسبب تصرف الناقل . لا تبتعد كثيرا عن المعنى العام كما ورد في الأصل . ويبدو أن الناقل أيضا قد أنقل نقل شرح بعض الأبيات بسبب وضوحها وسهولة فهمها وأدراكها . ولذلك لم يكلف نفسه أن ينقل كل ما هو موجود في الأصل . وأن يتقيد به . لأنه فيما يبدو لم يكن يهدف إلى نقل الشرح كله . بل إلى تزيين وتوضيح نسخته - التي هي نسخة من الديوان - ببعض الشرح لبعض الأبيات والمفردات . حتى إذا تم له ما أراد تصور أن هذا الديوان قد قارب أن يكون شرحا له - أو أن الناسخ لتلك النسخة فيما بعد

تصور أن تكون كذلك - فذكر في بداية الصفحة الأولى منه : " قال أبو تمام حبيب بن أوس الطائي بمدح خالد بن يزيد الشيباني . وهذا على الترتيب الذي رتبهُ أبو بكر الصولسي رحمه الله وشرحه وجعله ثمانية أصناف " .

ثالثا : ولعل فيما سأذكره يؤيد صحة ما ذهب إليه : فقد ورد في نسخ شرح الصولسي الأخرى التفسير التالي للبيت :

فسقاء مسك الطل كاقور الصبا وانحل فيه خيط كل سماء

ويقول : طيب الصبا بهنم الغيم ويوجب طيب الطل . فاستعار المسك والكافور لطيبهما واختلاقيهما في شدة الحرارة والبرودة . ولا أعرف في وصف كثرة المطر أحسن من قوله - وتشيبيه المطر بخيوط متصلة من السماء إلى الأرض وهو قوله : وانحل فيه خيط كل سماء^(١) .

وقد ورد في نسخة ليدن التفسير التالي ننقله بنصه :

" شبه المطر بحزالي القرب المربوطة بالخيوط . إذا حل الخيط في الحزلا جرت فضبه بذا المطر . فأما قول بعضهم أنه شبه اتصال المطر من السماء إلى الأرض بالخيوط فلا وجه له لأنه قال : وانحل . والانحلال لا يكون إلا للمعقود " .

ويبدو : أقلما يتضمن تفسير نسخة ليدن ردا واعتراضا على تفسير نسخة المدينة والنسخة التيمورية . إذا علمنا أن الذي شبه اتصال المطر من السماء إلى الأرض إنما هو الصولسي . فكيف يكون هذا الشرح الذي ورد في نسخة ليدن ردا على شرح الصولسي إلا إذا كان لغير الصولسي . لعل مراجعة هذا البيت في الشرح الذي نقوم بتحقيقه يبين لنا مصدر الاعتراض الذي ورد في نسخة ليدن .

بعد هذا . أظن أن ما ذكرناه يكفي لكي نقتنع بأن ما بين أيدينا إنما هي نسخة من الديوان وليست شرحا له . ورغم ما ورد فيها من الشرح المنقولة عن نسخة من نسخ الشرح وإن كانت كثيرة . فإنها تبقى تنحصر إلى كثير من الشرح والنصوص الموجودة في نسخ الشرح الأصلية . بحيث لا يمكن اعتبارها نسخة مطابقة إلى نسخ الشرح الأخرى .

(٣) نسخة المدينة المنورة :

وهي نسخة جيدة تقي بالمراد . وتعتبر أسلم نسخ هذا الشرح . وهي كذلك أقدم النسخ الموجودة لدينا . فقد كتبت سنة ٩٩٢ هـ . وبذلك اعتبرتها النسخة الأم وقد كان الاعتماد عليها مساويا على اعتمادنا على ما نقله ابن المستوفي في شرحه من نقول عن الصولسي . لأن ابن المستوفي قد اعتمد على نسخ من شرح الصولسي تصد من أقدم النسخ وأقرب عمدا بالمؤلف من بقية النسخ . يضاف إلى ذلك ما انصف به ابن المستوفي من

(١) النظام الورقة ١٧ ب ١٩٠ أ

أمانة ودقة . وما عرف عنه من صدق أكسبت نقوله أهمية لا غناء عنها .

(٤) كتاب النظام لابن المستوفى :

إن ما يضمننا من هذا الكتاب . هي تلك الأقسام الخاصة بشرح شعر أبي تمام . ولما كانت لهذه الأقسام علاقة بالغة الأهمية على الشرح المراد تحقيقه . لأنها حوت شرح الصولى - ربما بكامله - إذ استفاد المؤلف فى شرحه شرح الصولى كما استفاد الشرح الأخرى لهقبة الشراح الذين تناولوا شعر أبي تمام . فلا بد لنا من معرفة المصادر الستى استقى منها مادته التى اعتمدها فى شرحه هذا . لنترك ابن المستوفى يحدد لنا عن ذلك فى مقدمة شرحه فى القسم الخاص بشعر أبي تمام نظرا لأهمية هذه المقدمة :

"وانى اعتمدت فى شرح ديوان أبي تمام على كتاب أبي بكر محمد بن يحيى الصولى وعلى ذكرى حبيب كتاب أبي الصلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعرى وعلى ما ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الأمدى . وعلى كتابى أبي على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى . أحدهما فى "شرح مشكل أبيات" والآخر "فى الانقصار لأبي تمام من ظلمته" . وعلى قطعة من كلام أبي حامد أحمد بن محمد الخارزنجى بقرنه من قولى نيسابور ومعه من غير كلامه . ووقع التى كلام أبي تمام وعلى حواشيه جملة من تفسيره وفى أوله فسوق البسطة . قال مولانا صاحب الأجل السيد عین الکفاة تاج الوزراء صدر الاسماء والمسلمين . ناصح الملوك ولى النعم أبو القاسم عبد الحميد بن كافى الكفاة أحمد أدام الله علوه . قرأت على الامام أبي المظفر ناصر بن منصور البستى رحمه الله سنة أربع وخمسين وأربعمائة قال : قرأت على الامام أبي على الحسين بن أحمد النورائى قال : قرأت على أبي محمد الحسن بن محمد صاحب المرزبانى . قال : قرأت على أبي عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزبانى قال : قرأت على أبي بكر محمد بن يحيى الصولسى . وذكر الخطبة . وهذه النسخة من نسخ الحجم . وربما وقع فى حواشيهام شئ يسير من الشرح بالمعجمة . فاذا عيئت وفى النسخة أو فى طرة النسخة المعجمة أو فى حاشية النسخة المعجمة أيا ما ذكرت فانما أعنى أياها . وإذا كانت رواية مجهولة أو حاشية على ديوانه مجهول نسبها ذكرت على ما وجدت بها .

ووقع التى نسخة ديوان شعر أبي تمام شرح الصولى وعلى أول طرة منها ما حكايته : هذه النسخة صححها إبراهيم بن أحمد بن الميث بنسخة كانت لأحمد بن بكر العبدي . وكان كتب على حاشية الورقة الأولى يقول : محمد بن جعفر النعمى قرأ على هذا الديوان الشيخ أبو طالب أحمد بن بكر العبدي أيده الله ورويته عن أبي بكر الصولى وعن أبي مالك صاحب أبي تمام . قال إبراهيم : العبارات المنقولة الى الحواشى هي منقولة من هذه

النسخة على اختلافها وتقارب ألفاظها وإن كانت المعاني صحيحة . وكتبه بخطه قسبي
شعبان سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . آخر ما كان على ثاني قايمه فيها وفي حواشيه ما
نقل من كلام المرزوقي وغيره وفيه حواشي غير معينة . وما في هذه النسخة وفي نسخة ابن
الليث فاشارة الى هذه أعني نسخة ابراهيم بن الليث . وكذا ما فيها بخطه فاشارة اليها
أيضا .

بعد قراءة هذه المقدمة يتضح لنا أهمية هذا المصدر عند النظر لاعادة كتابه
شرح الصولى على ديوان أبى تمام وتحقيقه . فقد اعتمد المؤلف على نسخ فريدة من هذا
الشرح . فالنسخة الأولى كما ذكر تعود كتابتها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة وهي عن
صاحب المرزبانى عن المرزبانى تلميذ الصولى ثم قرأت على أبى بكر الصولى . والنسخة
الثانية : هي حصيله نسختين صحح ابراهيم بن أحمد بن الليث نسخته الأولى على نسخة
أخرى للشيخ أبى طالب أحمد بن بكر العبدي قرأها على محمد بن جعفر التميمى البذى
رواها عن أبى بكر الصولى وعن أبى مالك عون بن محمد الكندى صاحب أبى تمام . وإذا
علمنا أن النسخة المصححة قد كتبها ابراهيم بن أحمد بن الليث سنة سبع وثلاثين
وأربعمائة ومحمدا النسخة الأخرى التى تعود كتابتها الى سنة أربع وخمسين وأربعمائة
ندرك أهمية هذه النسخ التى اعتمد عليها ابن المستوفى فى تأليف كتابه . فقد كتبت
أقدمها بعد وفاة الصولى بما يزيد قليلا على مائة عام . وبذلك تكون هذه النسخ فريدة
من نوعها بين بقية النسخ الأخرى لأنها أقرب عهدا بمؤلفها من جميع النسخ .

ولقد تنبأ لابن المستوفى أن يستعين بهذه النسخ مع نسخ أخرى من شروح أبى
العلاء والمرزوقي والأمدى والخارزجى والتبريزى عند تأليف شرحه لشعر أبى تمام . وقد
تقيد بأمانة المخلص المسؤول أن يشير الى كل مصدر نقل عنه تفسيراً أو توضيحاً أو
كلمة وردت فيه . وقد بلغ من حرصه وأمانته أن يشير الى الموضع الذى نقل منه الكلام . إذا
كان ذلك الكلام قد ورد فى المتن أو فى الحاشية . وإذا كان هذا العمل الذى يقوم به
هذا العالم الجليل يتطلب منه كل هذا الحرص وهذه الأمانة والمسؤولية فى النقل . فأننا
نفقد هذا النوع من العمل عند معظم النسخ والكتاب لعدم التزامهم بتلك القيود قسبي
النقل والحرص على الأمانة العلمية والالتزام الأدبى فى نقل النص . من هنا جاء الاختلاف
بين ما نقله ابن المستوفى فى شرحه من كلام للصولى وبين تلك النسخ من شرح الصولى التى
كانت تحت رحمة أولئك النسخ . وهذا هو الذى يفسر لنا اختلاط كلام الصولى بكلام
غيره من الشراح فى نسخ الشرح هذه . فالمحروف لدينا أن نسخة ابراهيم بن أحمد بن
الليث وهي أقدم النسخ لم تخل من حواشي من كلام المرزوقي وغيره . كما أفادنا بذلك ابن
المستوفى فى مقدمته . وسنبقى هذه الحواشي فى النسخ الأخرى من هذا الشرح فى زيادة

مستقرة مادامت هذه النسخ تنقل من حيازة عالم أو أديب أو مالك إلى آخر . فإذا أراد أحدهم أن ينقل عنها نسخة أخرى . دفعها لواحد من أولئك النساخ الجملة فراح هذا الناسخ ينقل المتن مع الهوامش دون تفريق أو ادراك أو تبصر ، فتجىء نتيجة لذلك نسخة مشوشة مختلطة ومضطربة تكون فيما بعد موضع شك وريبة كما حدث لأصاحب كشف الظنون عندما ظن أن بعض هذه النسخ إنما هي مختصر شرح التبريزي .

عودة إلى النسخة التيمورية : وعلى ضوء ما تقدم يمكننا إعادة النظر في النسخة التيمورية التي يظن أنها مختصر لشرح التبريزي لتطابقه بعض ما جاء فيها بما ورد في شرح التبريزي . ويدل على أن هذه النسخة وكذلك غيرها من النسخ المشابهة لها إنما هي أحقاد من تلك النسخة الأم التي صحح عليها إبراهيم بن الليث نسخته بها وأقصد بهذا نسخة الشيخ أبي طالب أحمد بن بكر الصدي التي قرأها على الشيخ محمد بن جعفر التميمي الذي رواها عن أبي بكر الصولي وعن أبي مالك صاحب أبي تمام .

"ان ما دعاني إلى هذا الاعتقاد ما ورد في النسخة التيمورية الورقة ٥٥ من شرح

للبيت التالي :

يُخْشَوْنَ أَسْفَحَهُمْ مَذَانِبَ طَعْنِهِ سَفْحًا وَأُسْنَحَ ضَرْبَهُ أَخْذُودًا

وقد جاء في شرحه ما يلي : "لم يعرف أبو مالك هذا البيت وقال لي أبو بكر أسفح رجل منهم كان يحارب خالد بن يزيد فقتل " .

ونحن نصرف — على الأقل في حدود ما ذكره ابن المستوفي في مقدمته — أن الذي روى عن الصولي وعن أبي مالك صاحب أبي تمام . هو الشيخ محمد بن جعفر التميمي الذي قال له أبو بكر : "أسفح رجل منهم " بعد أن سأل أبا مالك فلم يعرف . وقد أطلق الشيخ التميمي هذا الشرح على أبي طالب أحمد بن بكر الصدي وذكر له خبر هذا البيت . وهذه هي النسخة التي صحح بها إبراهيم بن أحمد بن الليث نسخته عليها .

وقد ذكر ابن المستوفي عن هذه النسخة أنها كانت تضم في حواشها كلاما للمعزوقي وغيره . حتى إذا تداولها النساخ فيما بعد ونقلوا عنها نسخا أخرى عبتوا بهذا إلى أنهم فنقلوا الحواشي والهوامش مع المتن فجاءت بعد ذلك كما نرى ونلاحظ في هذه النسخة التي بين أيدينا وهي النسخة التيمورية التي هي من أحقادها . ونحن نعلم أن ابن المستوفي نقلوا عن تلك النسخة إلا إلى كتابه النظائر . لكن ابن المستوفي النسخة التي كان ينقل عنها نقل العالم المدقق . وكان غيره ينسخ عنها نسخ الجاهل الذي لا يدرك معنى ما ينقل .

وبعد : هذه هي النسخ التي اعتمدت عليها في نشر شرح الصولي على ديوان أبي تمام وتحقيقه . فإذا كنت قد اتخذت من نسخة المدينة النسخة الأم على اعتبار أنها

أقدم نسخ هذا الشرح من حيث تاريخ كتابتها . ومن حيث خلوها من الاضطراب والخلط .
فان ذلك لا يعطيها حق صفة النسخة المعتمدة . اذا علمنا أنها تقتصر الى بعض ما ورد
في النسخ الأخرى . خصوصا تلك النقول التي وردت في شرح ابن المستوفى عن الصولي
ولذلك فان العمل في هذا البحث قد قام على مرحلتين :

أولا : محاولة جمع كلام الصولي والتنقيب عنه بين تلك النسخ . ومحاولة اكمال النقص
الحاصل في نسخة المدينة من بقية النسخ .

ثانيا : فاذا استوى بين أيدينا كلاما يمكن القول عنه إنه من كلام أبي بكر الصولي كشعر
لشعر أبي تمام قمنا بتحقيق هذا الشرح وتبنيته .

القسم الثاني

-

- تحقيق شرح المولى لديوان أبي تمام -

-٥-

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الشارح

الحمد لله الذي جعل مصرفة المارقين بالتقصير عن شكره شكرا لهم . كما جعل علم العالمين بأنهم لا يدركونه إيمانا لهم . صلى الله على محمد خاتم النبيين ووارث علم الأولين .

أما بعد . فقد وفيت - أسعدك الله تعالى - وأسعد بك بما وعدتك - من عمل (أخبار) أبي تمام . وتبيين فضله في شعره والاعتجاج له . والرد على عائبه والجاهل بمقداره . وأرجو أن أكون قد نلت رضاك . وانتهيت إلى إرادتك . أن لسم أكن حزت ما قدرته وزدت على ما نويت . وبلغت ما كان يقنحك دونه . وبقي شعره الذي سألتني عنه بعد انقضاء أخباره . وهو ثمانية أصناف : مديح وهجاء . ومعاتبات وأوصاف وفخر وفخر ومراث . أجلبها وأكثرها المديح . وإنما نشطني - أعزك الله - لحمل أخباره وشعره . وجداني عليه . وجذبني إليه علمك بأن كل متسع يضيق عنه . وكل كثير يقل معه . وكل كبير يصغر عنده . فوهبت أخذ من لا يستحقه . ولا يقر بالقائدة لي فيه . ومن يستفيد ما أورده . ويدعي أنه قد كان يحمله لك - أعزك الله - ولن يشكرني عليه . ويقر بالفضل لي فيه . ويعلم أن أحدا (قط) ما تضمن القيام بقصائد منه . فضلا عن جميعه . ونموذ بالله من العجب بما نعلمه والادعاء لما لا نحسه . وإياه نسأل أن لا يؤاخذنا بما نشغل به الفكرة ونصرف إليه الهممة . ويقف عليه الخاطر مما غيره أزلق لديه . وأزكسى عنده . لنستدبره حلب الدنيا . ونمدد لما يملئنا الأمل ويسوقنا إليه الطمع .

وأنا مبتدئ بالمديح على قافية الألف ثم على نوالى الحروف إن شاء الله تعالى .

قرأت على أبي مالك عون بن محمد الكندي . قال : قرأت على أبي تمام عشرين

قصيدة من شعره . هذه القصيدة منها :

- (١) سقطت هذه الكلمة من نسخة المدينة . وقد وردت في النسخة التيمورية .
- (٢) ولكن المذكور بعد ذلك سبعة أصناف لا ثمانية . أما رواية " وهو سبعة أصناف " مكان " ثمانية " .
- وقد ورد في كتاب أخبار أبي تمام ص ١ ما يلي : " وتضمنت عمل شعره لك بعد أخباره في مدحه وهجائه وفخره وفخره وأوصافه ومراثيه " . الملاحظ هنا أن الصولي قد ذكر سبعة أصناف .
- أما رواية نسخة ليدن فقد جاء فيها : " وهذا على الترتيب الذي رتبه أبو بكر الصولي رحمه الله وشرحه وجعله ثمانية أصناف " الورقة ١
- (٣) سقطت هذه الكلمة من النسخة التيمورية .
- (٤) رواية النسخة التيمورية " نحوه " بدل " إليه " .

باب العديح

حرف الألف

- ١ -

قال أبو تمام يمدح خالد بن يزيد الشيباني (١) . ويذكر من الخليفة أياه من المعج :

(١) يا موضع الشدنية الوجناء : ومصارع الأبلاج والاسراء :

* الأيضاع : سير سريع من سير الأبل . وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :

"أوضح بعيره في وادي محشر" (٢) . وأوضح الرجل جملة وناقته إذا حملها على سرعة

السير . يوضح أيضا . والشدنية : منسوبة إلى شدن . فحل معروف . والوجناء :

الخليطة الوجناء . وقال الأصمعي : هي الصلبة . مأخوذة من الوجين . وهو ما

صلب من الأرض "ومصارع الأبلاج والاسراء" يقول : لا يفتر عن الأبلاج والاسراء .

فهو مواصل لهما . وسرى وأسرى لغتان . وأدلج يدلج ادلاج : إذا سار من

أول الليل . وأدلج : إذا سار من آخره . ويروي . مضارع . وهو تصحيف .

(٤)

من خالد المعروف والمهجع

(٥)

(٢) أقر السلام معروفا ومخصبا . قال لبيد : "يا رب هيجا هي خير من دعة" فقصر وقال

غيره :

إذا كانت الهيجا وانشقت العصا فحسبك والضحاك سيف مهند

المقصيدة من بحر الكامل .

(١) هو خالد بن يزيد بن يزيد بن زائدة الشيباني . كان واليا على أرمينية في أيام الواثق

مات سنة ٢٣٠ هـ . راجع الأغاني ١٥ / ١٠٤ و ٢٠١ / ١٨٦ - ١٨٧

* ورد شرح لهذا البيت في م . ن . ل .

(٢) نهاية ابن الأثير ٢١٦ / ٤

(٣) الأصمعي : هو أبو سعيد عبد الملك بن قريش الباهلي من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء

كما أخذ عن خلف الأحمر . توفي سنة ٢١٥ وقيل ٢١٦ أو ٢١٧ . له مصنفات كثيرة

في اللغة . وكتابه "فحول الشعراء" من أهم كتبه في النقد . راجع نزهة الألبا ١٥٠ -

١٧٢ . القهرست ٥٥ . سطر اللآلي ٣٥١

(٤) رواية ل "أبو" بدل "أقر" رواية و "أقرى" . ورد في حاشية "بالهجاء"

ورواية الأصل أفضل لأنها تضيف عليه وصفين : المعروف بمعنى العطاء والشجاعة . أما

رواية الباء فتصفه بالشجاعة فقط . فان ما ورد في الشرح مما يؤكد هذا المعنى ويدل

أن رواية الباء محرقة .

* ورد شرح لهذا البيت في م . ن . ل .

(٥) هذا الشعر للبيد من أرجوزة وردت في شرح المحلقات الشعر لـ أحمد الشنقيطي ٣٣

طبعه دار الأندلس . بيروت :

يا رب هيجا هي خير من دعة . إذ لا تزال هامتي مقترعة

نحن بنو أم البنين الأربعة ونحن خير عامر بن صمصمة

(٦) أورد هذا البيت الثاني في الأمل ٢١ / ٢٦٢ ولم يحرره . وفي الذيل : ١٤٠ . نسيه السي

جرير . وقال البكري في شرحه على الذيل : ٢ / ٦٥ . بيت جرير لم يحرره له أحد . ولا وجد

في شعره . وإنما هو شعر عابر . كما لم ينسبه صاحب اللسان لأحد .

أى كان وكفى الضحك سيف مسند . واليهجاء . الحرب . اسم مشتق لها من الهمج .
 ونسبه الى المعروف والحرب لأنه عرف بهما . والى المعروف والمحصب يرجع . كان خالد
 ولى الحرمين فأراد الخروج اليهما . ثم عزل . وقيل . قد وليهما فأقام مديدة ثم عزل .
 (١)
 (٢) سئل طعنا لو لم يذده حادث لتبطحت أولاه بالبطحاه
 * البطحاه : أرض مستوية . ينبطح فيها السيل . ومنه تمد اذا سد . وطعنا : ارتفع .
 يقول : خالد هذا كان واليا فعزل . ولو ترك لعل هذه المواضع من جوده كما يملأها
 السيل . وصير خالد نفسه سيلا . وانما يريد جوده . (وهوى : لو لم يذده خالد
 (٤)
 (٥) و "حادث"

(٤) وَقَدَّتْ بَطُونُ مَنَى مَنَى مِنْ شَيْبِهِ وَقَدَّتْ حَرَى مِنْهُ ظُهُورُ حِرَاءِ

** حرى الشئ : جانبه . وحراء : جبل .

(٥) وَتَمَرَّقَتْ عَرَافَاتُ زَاخِرِهِ وَلَسَمَ يَخْصَصُ كِدَاءُ مِنْهُ بِالْأَكْدَاءِ

*** عرافات لا تنصرف . وقد جاءت فى القرآن الكريم مصروفة . جعله اسما واحدا لمكان

وجاءت فى بعض الشعر غير مصروفة أيضا . وكداء : جبل يدخل منه الى مكة . ومنه

دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح . قال حسان :

عَدَمْنَا خَيْلَنَا أَنْ لَمْ تَرَوْهَا تَحِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدَهَا كِدَاءُ (٦)

وانما سمى بذلك لصلابته . والكدية : المكان الصلب . فاذا بلغ اليه الحافر . لم

يحمل فيه محوله . فيقال : اكدى الحافر . ومنه اكدى الرجل اكداء . اذا طلب

حاجة ولم ينلها .

(١) ورد فى النظام الورقة او ما يلى : "قال المصولى . . ونسبه الى المعروف والحرب لأنه
 عرف بهما . أى الى المعروف والمحصب يرجع أصله . والمعروف والمحصب موضعان . ثم
 جعل المدينى له متعلقا بذكر هذه المواضع . واستعار الأمثال لجوده بذكرها وذكر
 قوم انه يريد بذكره فى شرف هذه المواضع وليس كما قالوا . انما كان خالد بن يزيد
 ولى الحرمين وأراد الخروج اليهما ثم عزل عنهما . وقيل : كان وليهما وخروج اليهما
 مديده ثم عزل ."

(٢) ورد فى حاشية م "تائد بدل "حادث" وهى رواية أيضا .

* ورد فى لهذا البيت فى م و ن

(٣) راجع : نواية ابن الأثير ٤ / ٨٥ . الفائق للزمخشري ٢ / ٢٤٠ "تمد اذا سد" انه

كتب ليهود نيماء أن لهم الذمة وعليهم الجزية بلا عدا . النهار مدي والليل مدي
 أى ذلك لهم أبدا مادام الليل والنهار . نواية ابن الأثير .

(٤) ورد قسم من هذا التفسير من "وطعنا : ارتفع . . الى آخر التفسير فى نسخة م تفسير
 للبيت التالى "وقدت بطون منى . . . وهذا تصحيف من الناسخ والصحيح ما ثبتناه .

(٥) هذه الزيادة المعصورة بين القوسين وردت فى ن منسوبة الى المصولى .

** ورد هذا الهمج فى ل فقط

*** ورد فى لهذا البيت فى م . ن . ر

(٦) هذا البيت من الوافر وهو من قصيدة قالها يوم فتح مكة . الديوان من الطحاوي

(١) وَلَطَابٌ مَرْتَجٌ بَطِيئَةٌ وَاكْتَسَتْ بَرْدَ بَيْنِ بَرْدٍ نَدَى وَبَرْدٌ ثَرَاءٌ

* يقول : لو لم يحزل لاكتست أيضا "بطيئة" وهي المدينة . بارد بين : بارد ندى : أي ما ينبت الندى ببركته فيحسن به . وبرد ثراء : أي كثرة مال بما يوجد به . يقال ثأثر الرجل . يثرى . انثرا . اذا كثر ماله . وهذه كلها اشعارات منه (وكذلك كسامة العرب جار عليها) . فأما قوله : "ولطاب مرتج بطيئة" وقوله "ولم يخص كدا" منه بالاكدا . فان هذا تسمية العامة للطابق . ويغلطون . وليس يصرفه ويمزعه الا من نقد في علم الشعر والحروض والقوافي (ونقده . وهرق حلى الشعر) ومما سنده ومحاويه . وهذا يسمى "العجنس" وهو أن يأتي بلفظ واحد لمعنيين . فكأنه جنس اللفظ قصيره لنوعين ونسبين . واذا مر المطابق ذكرته ووصفته ان شاء الله تعالى .

(٢) لَا يَحْتَمِ الْحَرَمَانِ خَيْرًا إِذْ خَرِمُوا بِهِ نَوًّا مِنَ الْآنْسَاءِ

* * * النوء : سقوط نجم من منازل القمر في المغرب . وطلوع آخر في الشرق . وهو من ناء ينوء نوءاً اذا ارتفع .

(٣) يَا سَائِلِي عَنْ خَالِدٍ وَقَعَالِيهِ رَدٌّ فَلَاغْتَرَفَ عِلْمًا بِخَيْرٍ رِشَاءٍ

* * * يقول : خذ علم ذلك مني بلا تعب .

(٤) انْظُرُوا يَاكَ الدَّوَى لَا تَمَكِّنَنَّ سُلْطَانَهُ مِنْ مَقْلَةٍ شَوْسَاءٍ

* * * * النظر الانفوس : نظري جانب . والمصدر الشؤس . يقول : يا من يسأل عن خالد . انظر بعين قاصدة للمحق . ولا تنظر بعين مائلة . ولا يغلبنك سلطان الدوى .

(١) ورد في حاشية م "ثرى بدل ثرى" ورواية ر ن . الدويان "برد ثرى وبرد ثراء"

* * * ورد شرح لهذا البيت في م . ن

(٢) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات في الشرح وردت في نسخة ن .

* * * ورد شرح لهذا البيت في م . ن

(٣) ذكر ابن المستوفي في بداية هذا التفسير كما مضى الى الصولي وهو : قيل : كان ولي الحرمين ثم عزل منها من قبل أن يبلغ . وقيل : أراد بذلك المعتصم . ثم ولاه غيرهما . وقد علق ابن المستوفي على كلام الصولي هذا في النظام الورقة ١١ ظ بقوله : والذي ذكره الصولي يحتاج الى ايضاح . فيه اضطراب من جهة قوله "ولسى الحرمين ثم عزل عنهما من قبل أن يبلغ" . وقيل اراية المعتصم ثم ولاه غيرهما "المعصم الا أن يريد بقوله "به" المعتصم أي يحزله اياه حرم الحرمين نوءاً من الانواء . والنوء هنا يريد به النوء الماطر فحذف الصفة . أو يريد من الانواء الماطرة فحذف أيضاً . [وقد] يكون عنى بالنوء المطر نفسه لأنه بسبب النوء والا فليس كل الانواء يكون فيها مطر وهذا التعليل فيما يبدو فيه تكلف زائد لا يحتمله البيت لا من الصولي ولا من ابن المستوفي .

(٤) القفال يفتي القاء هكذا . الفحل الكرم . وهو مفرد كسحاب .

* * * ورد هذا الشرح في م و ن

(٥) ورد في نسخة ن وفي الطرحة : شيطانه

* * * * ورد هذا الشرح في م . ن

وسبوت

- (١) * تعلم كم اقترعت صدور رباحيه ^{وسبوت} من بلدة مسندرا
يقول : كم افنتح من مدينة لم تفتح قبله . وجعل هذا مثلاً ، وقيل : أصل الافتراح
اخراج الدم . ومنه الحديث " لا قرعة ولا عتيرة " ^(١) . والقرعة : ذبيحة كانوا يذبحونها
لأدتهم نذراً عليهم أول بطن تلك الناقة . ومنه قول الراجز مخاطب الضيق . وقد
أخذ شاة من غنمه : اقترعت في قراري
كأنما قراري
أردت يا جصار ^(٢)

قراره : غنمه . وقال علقمة :

والمال صوف قرار يلعبون به على نقادته وافي وجلسي ^(٤)

واقترعت دمه : صبيته . قيل : والعدراء أخذت من الضيق والعنفة . ومنه تصذرت
حاجته : ضاقت . وامتنعت . وقيل : اقترعها : علاها .

(١١) ودعا فاسمع بالأسنة واللحى صم العدى في صخرة صماء

* اللحى : أصلها حفنة تطلق في فم الرحا . وتجمع لحى . ثم صارت العطايا
لحى . يقول : دعا أعداءه إلى طاعته بالرغبة وهي اللحى . وبالرهبة وهي الأسنة .
فاسمع بيا به وجوده من كان لا يسمع لغيره . وكان كأنه صخرة صماء لا يوصل إليه من
امتلاء مكانه وكثرة جيشه ^(٥)
(٢) قوله هذا المخرج في م . ن . ر .

(١) " لا قرعة ولا عتيرة " (القرع) والقرعة أول ولد تنجبه الناقة (العتيرة) الرحيمة . أنظره
الفائق للزمخشري ١٢٢/٢ . نهاية ابن الأثير ١٩٥/٣

(٢) ورد هذا الرجز في اللسان مادة " قرر " غير مصرح . وهو ما أنشد ابن الأعرابي وروايته
فيه " أسرعت في قراري " وقال : القرار : النقد . وهو جنس من الخنم - وجماعه كقظام
وفي مادة " فرج " رواه صاحب اللسان عن نعلب . وروايته هذه المرة " اقترعت في قراري " .
وقال : القرار بالقاء : الضأن .

(٣) علقمة الفحل : هو علقمة بن عبده (بفتح السين والباء) بن ناشرة بن قيس . من بني
تميم . شاعر جاهلي من الطبقة الأولى . كان معاصراً لامرئ القيس وله معه مصابجات
راجع : خزانة الأدب ١/٥٦٥ - ٥٦٦ . معاهد التنصيص ١/١٢٥ . الشعر والشعراء
٥٨

(٤) البهت في شئ شعر الشعراء السنة : ٦٤ . المفضليات ٢/٢٠١ . وفي اللسان
مادة " قرر " وقصره بقوله : أي يقل المال عند ذا ويكثر عند ذا . ونقادة ونقاد وتشد
جمع نقده : الصغيرة من الخنم . وجلم : المصوف جزه .

* * * ورد هذا المخرج في م . ن .

(٥) قال ابن المستوفي في ن الورقة ١٢٠ : " قال الجبري : هم العدى : هم العطاء .
الذين لا يجهلون إلى صلح ولا غيره . وأراد بالصخرة الصماء العنيفة . والمعنى : أن
عداءه يذبلون له أما بحرب وأما بجمود وعطاء . وضرب اسم العدى مثلاً للحية التي لا
تسمع رقية . بهذا كلامه . ثم علق ابن المستوفي قائلاً : " الذي قصره المصولي في صم
العدى حسن وليس في قول أبي تمام ما يدعو إلى أن يشبهوا بالحية الصماء " .

(١٢) بهجام الثغرين ما ينفث من جيش أرب وفارة ^(١) شفاوة
* الأرب : الكثير الشمر . واستعماره للجيش . وأخبر أنه كثير السلاح في الجيش فشبه
كثرة السلاح في الجيش بكثرة شمر الأرب . وشمواه : متفرقة منتشرة بكل مكان . والأرب
في غير هذا الجبان . قال النابغة : . . . كما حاد الأرب عن الطعان ^(٢) . . .

(١٣) من كل فتح للعدو كأنه فتح حتى ^(٣) إلا من الأكفاء
* الفتح : الموضع المخوف . يقول : فتح هذه المواضع التي كانت مستنعة على غيره . حتى
أنه كان كقوا لتفتحها . كالفتح الذي يفتح إلا من الأكفاء .

(١٤) قد كان خطب عائر فأقاله رأى الخليفة كوكب الخلفاء ^(٤)
* ويرى "عابر" يقول : قد كان هذا الخطب عثربك حتى أقاله الخليفة . ولهذا
القول خبر كان لخالد بن يزيد مع المصنم . أنا أذكره بعد فرافى من هذه القصيدة
إنشاء الله تعالى .

(١٥) فخرجت منها كالشهاب ولم تقل مذكت خراجاً من الخماء ^(٥)

(١٦) ما سرنى بخداجها من حجة ما بين أندلس إلى صنفاء ^(٦)
* * * يقول : ما سرنى بنقصان حجة خصمك أنك ما ذكرته . والخداج النقصان ونقصه
الحدث منهم مخدج اليد ^(٧) أي ناقص . وأصل ذلك في الناقة . يقال : مخدجست
الناقة إذا ألفت ولدها ناقصاً لخير تمام . والولد مخدج وهي مخدج .

(١) بهجام الثغرين : المقصود هنا التقاء ثغور المسلمين وثغور المشركين .
* ورد هذا الشرح في م . ن . وبعضه في ل

(٢) البيت الكامل : أثرت النوى ثم عدت عنه كما حاد الأرب عن الطعان
وهو من قصيدة مطلعها : لعمرك ما خشيت على يزيد من القعر المظلل ما أثنى
الديوان ص ٧٧ طبع حجر بمصر سنة ١٢٩٣ هـ .

* * * ورد هذا الشرح في م . ن . وبعضه في ل

(٣) جاء في ن "وفي الطرة يروى" غطو

* * * ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٤) رواية ل . ن . ر . "منه" بدل "منها"

(٥) قال ابن المستوفى في ن . الورقة ١٣ ظ "وفي حاشية النسخة التي ذكرتها . المصواب

"من حجة" | بفتح الحاء | وهو ما صحف فيه المصولي . أي بأن يتم حجبتك . أن يكون

لى ما بين هذين البلدين . كما يقال "ما سرنى بخداجها حمرا النعم"

* * * * * ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٦) رواية ن . أن لى ما ذكرته . ورواية ر : أن لك ما ذكرته .

(٧) انظر : نهاية ابن الأثير ١ / ٢٨٣

(١٧) أَجْرُ وَلَكِنْ قَدْ نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ أَجْرًا يَفِي بِشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ

x كان خالد استاذن الخليفة في الحج لما غضب عليه . فاذن له . ثم رضى عنه .

ورده الى منزله . ومنعه من الحج . فلذلك يقول : ما سرتي بخدا جها من حجة لك

فيها أجر . ولكنه ما بقي من الخمول الذي كنت فيه . وشماتة الأعداء بك .

(١٨) لَوْ سَرْتُ لَأَلْتَقْتُ الضُّلُوعَ عَلَى أَسَى كَلِمٍ قَلِيلٍ السَّلْمِ لِلْأَحْشَاءِ^(١)

x كنى بقوله : لو سرت . عن لو مت . وقد يقال : ارقل الى الموت . وأسى اليه .

وقيل : الانسان سائر يحملة الى أجله . وقال الشاعر :

وإن امرأة قد سار خمسين حجة الى منهل من وروء لقريب^(٢)

وقيل : أراد لو سرت الى البلد الذي أرادوا ثقيك اليه . وسند ذكر الخبر . ويروى : على

أسى كلف والأول أجود . وكذا قرأته على عون بن محمد [أى] كأنه على حسن

مشغوف . قليل السلم للأحشاء : يعنى : الأسى .

(١٩) وَلَجَفَّ نَوَارُ الْكَلَامِ وَقَلَّمَا يَلْقَى بَقَاءَ الْخُرْسِ بَعْدَ الْمَاءِ^(٤)

x يروى : لجف نوار النوار (ويروى : نوار النوال . وقلما يلقى بقاء الخرس . أى لا

يبقى بعد جودك . كما لا يبقى الخرس بعد الماء)^(٥)

(٢٠) فَالْجَوْجَى إِنْ أَقَمْتَ بِخَبْطَةٍ وَالْأَرْضُ أَرْضِي وَالسَّمَاءُ سَعَاتِي^(٦)

x هذا الشرح انفردت بذكره نسخة فقط

(١) ورد في حاشية م "كلف" وهذه أيضا رواية ن . ر . الديوان

x ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٢) جاء في الأغاني ١٨ / ١١٩ ط السامى ما يلى : "قال أبو الفرج : قال : أخبرني جعظه

الى قتيبة بن مسلم : اننى قد نظرت فى سنى قاندا أنا ابن ثلاث وخمسين سنة وأنا

وأنت لمدة عام وإن امرأة قد سار الى منهل خمسين سنة لقريب أن يروه والسلام .

فسمع هذا أبو محمد التميمي فقال :

إذا ذهب القرن الذي أنت فيه من خلقت فى قرن فأنت غريب

وإن امرأة قد سار خمسين حجة الى منهل من وروء لقريب

(٣) ذكر ابن المستوفى فى ن الورقة ١٢ ط وما بعدها : "الكناية بالسير فى عن المسوت

بعيده . وفى نسخة "على جوى اسف" وفيها "لو تم لالتقت الضلوع" وهذه كلها فى

النسخة العجمية . وفى نسخة "اس كلب" وقال ابن المستوفى : لا معنى لقولهم لو

سرت عن لو مت . وإنما يريد به لو رحلت لكان الأمر كما ذكر . ولا ينتقص عليه قوله :

سبل طما . . . وما بعده . لأن ذلك يكون موجودا عند أولئك . وأما عند من رحل

عنهم فالذى ذكره من التقاء الضلوع على الجوى وما بعده .

(٤) رواية الديوان "نوار القريض" ورواية ن "يبقى بقاء القوس بعد الماء" .

x ورد لهذا البيت شرح فى م . ن .

(٥) الكلام المحصور بين القوسين زيادة فى الشرح وردت فى ن منسوبة للصولى .

(٦) رواية ن "أد أقمت"

يقول : هذا البلد ليس لي ببلد الا بك . فاذا أقمت فجوه جوى . وأرضه أرضى .
وسماؤه سماوى أى علوه علوى .

الخبر :

حدثني أبو عبد الله محمد بن القاسم بن خالد قال : رفع بعض العمال الى المعتصم بالله . وكان يلى الخراج لموضع يلى خالد بن يزيد قيل إن خالد بن يزيد اقتطع الأموال . واحتجز بعضها . وفرق بعضها . فغضب المعتصم . وحلف ليمقتل خالداً أو لياخذن أمواله واينقيته . فلجأ الى ابن أبي دؤاد . فاحتال حتى جمع بين خالد وخصمه . فلم يبق على خالد حجة . وأحضره المعتصم للمقوفة . وكان ابن أبي دؤاد عرف المعتصم خبره . وبطلان ما رفع عليه . وشفح فيه فلم يشفعه . فلما أحضر المعتصم خالداً . حضر ابن أبي دؤاد فجلس دون مجلسه . فقال له المعتصم : الى مكانك يا أبا عبد الله . فقال : يا أمير المؤمنين . ما استحق الا دون هذا المجلس . فقال : وكيف ذلك . فقال : لأن الناس يزعمون انه ليس محلى محل من يشفح في رجل يرى . قال : فارتفع الى موضعك . قال : مشقفاً أو غير مشقق ؟ فقال : بل مشقفاً . وقد وهبت خالداً لك . ورضيت عنه لكلامك . قال : ان الناس لا يعلمون برضاك عنه بعد غضبك الا بعد أن تخلع عليه . قال : اخلصوا عليه . قال : وقد استحق هو وأصحابه أرزاق أربعة أشهر وسيقبضونها لا محالة فان أمرت لهم بها في هذا الوقت قامت مقام الصلة . قال : ليحمل معه ما يستحقه هو وأصحابه . قال : فخرج خالد وعليه الخلع وبين يديه المال . وان الناس لينتظرون الا يتاح به . فصاح به رجل : يا سيد الحرب . فقال له : كذبت والله . سيد الحرب ابن أبي دؤاد .
(٢)

ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) رواية ن " ستة أشهر " .

(٢) علي ابن المستوفي في كتابه النظام الورقة ١٥ ر : " قلنا هذا فسر المولى قول أبي تمام من حجة " بضم الحاء " [في البيت : ما سرتني بخداجها من حجة] وذكر ذلك كله ليصح قوله : " لو سرت الى البلد الذي أرادوا نفيك اليه " .

(١) وقال يمدح محمد بن حسان الضبي . وكان مدح بهذه القصيدة يحيى بن ثابت ثم غيرها في مدح محمد بن حسان . قال أبو بكر . وقرأنا على أبي مالك وهو أخير نسي بذلك .

(١) قَدْ أَتَيْتُ أَرْبَيْتَ فِي الْخُلُوءِ كَمْ تَعْدِلُونَ وَأَنْتُمْ سَجَرَانِي؟
قدك : حسبك . أشب : استحي . وقال : أبو عمر الشيباني أكل عندى أعرابي فقلت له : ازدد . فقال : ما طعامك بطعام ثوبة . أى بطعام يستحي منه . أربيت : زدت . فى الخلوة : فى الارتجاع فى عدلى . والغالى فى الشئ : الزائد فيه . المترفع . وفلا السمر : ارتفع . والسجرا : الأصحاب . والسجير : الصاحب والصديق وقيل : هو المملوء محبة لصاحبه . والبحر المسجور : المملوء . فأما الشجير بالشين . فهو الغريب . يقول : كَمْ تَعْدِلُونَ (وَأَنْتُمْ تَحِبُّونَ كَمَا أَحَبُّ) . وقوله : "قدك أشب أربيت" كلام مختلف المعنى . يريد به أرفق استحي (قد عابه ولم يدروا) أن الحرب ربما كررت الشئ . تريد التوكيد . والمعنى واحد . قال الزجاج : "ملا رويدا قسدا ملأت بطنى" وهو كقولهم : اذهب ^{عجل} بغير أسرع . ولا يكون هذا عندهم عيبا . فكيف يحاب أبو تمام ؟ وإنما كرم معاني مختلفة .

(٢) لَا تَسْقِي مَاءَ الْعَالَمِ فَأَنْتَنِي صَبَّ قَدْ اسْتَعْدَبْتُ مَاءَ بَنَاتِي
وهذا ما عيب عليه . وقد أحكمتا تفسيره وذكرناه فى الرسالة . كما قال فى آخره

الآبيات من بحر الكامل .
(١) محمد بن حسان الضبي : أديب وله شعر . من ولادة المأمون . كما أدب أولاده . ولده المأمون مظالم الجزيرة وقنسرين والحواصم والثغور ثم الموصل وأرمينية كما ولده المصطفى كذلك . توفى سنة ٢٣٠ . راجع بغية الوعاة ٢٠ . ارشاد الأريب ٤٧٩/٦ .

* ورد هذا التفسير فى م . ن . ر . ويحضره فى ل .
(٢) هو اسحق بن مرار الشيباني الكوفي أبو عمر . نزل بغداد . وكان واسع العلم باللغة والشعر . ثقة فى الحديث . كثير السماع . أدب ولد هارون الرشيد . من تصانيفه كتاب النوادر الكبير . وأشعار القبائل . وغريب الحديث . وكتاب اللغات . راجع : وفيات الأعيان ٨٠/١ . معجم الأدباء ٧٧/٦ - ٨٤ . الفهرست ٦٨/١ . تاريخ بغداد ٣٢٩/٦ - ٣٣٢ . أنباه الرواة ٢٢١/١ - ٢٢٩ . توفى سنة ٢٠٥ هـ . وفى رواية ٢٠٦ هـ . وقد بلغ مائة وخمسة سنين وقالوا ١١٨

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ن
(٤) قال ابن المستوفى فى ن الورقة ١٥ ظ : "هذا البيت من ردى شعر أبى تمام الآن قوله : "قدك أشب أربيت" كلام منظم غير محتاج أن يقال فيه أنه مكرر للتوكيد ومعناه مختلف . لأن أبا تمام ركب تركيبا صحيحا . فقال : حسبك استحي منى زدت فى مالى وقول السولى "كم تعدلون وأنتم تحبون كما أحب" غير مستقيم . وإنما أرادكم تعدلوننى وأنتم أصحابى وخطائى وتعلمون ما بى .

* ورد شرح لهذا البيت فى م . ن . ر .
(٥) يقصد بالرسالة هنا . رسالة السولى الى مزاحم بن فاذك المذكورة فى كتابه أخبار أبى

تأ . انظر ص ٣٤ - ٣٧
(٦) انظر جاكى ثعلب ص ١٤٨ ، الجاهل لابن جنى ٢٤/١ ، امالى ابن الجوزى ١٢٧/١ ، شرح تواتر لاليله للفيو ٢٦١/١

البيت "ماء بكائي" قال في أوله "ماء العلام" فأقحم اللفظ على اللفظ إذ كان من سببه .
ومنه قول الله عز وجل "وجزاء سيئة سيئة مثلها" ^(١) فالثانية جزاء وليست بسبيئة (فجاء باللفظ
على اللفظ إذ كان من سببه) لأن الله عز وجل يقول : "ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما
عليهم من شيء" ^(٢) وقال تعالى : "فبشرهم بعذاب أليم" ^(٣) والبشارة إنما تكون في الخير
لا في الشر (ولكنه حمل لفظاً على لفظ) ^(٤) .

(١) سورة الشورى ٤٠

(٢) الكلام المحصور بين القوسين . زيادة وردت ن .

(٣) سورة الشورى آية ٤١ ك

(٤) سورة آل عمران ٢١ . سورة التوبة ٣٤ . الانشقاق ٢٤

(٥) قال ابن المستوفى في ن الورقة ٧ او : "البشارة المطلق لا تكون الا بالخير . وانما تكون
بالشر اذا كانت مقيدة بقوله تعالى : "فبشرهم بعذاب أليم" قال الجوهري : والمضى
ذكره في الرسالة (يقصد الصولي) هو هذا المعنى وأكثر اللفظ إلا أنه ذكر ألياً نسا
فيها ذكر الماء في غير موضع . وفي طرة الكتاب المذكور : أنا عاشق القيت البكاء الذي
استعذ به . فلا أفلح عنه للومك " وعلى كل حال فبذء استعارة قبيحة قد عابها عليه
كثير من العلماء . واعتدروا بنحو ما اعتذر الصولي - رحمهم الله -

كما تناول الأمدى في كتابه الموازنة ١ / ٢٧٧ - ٢٧٨ هذه الاستعارة قد اقبح

عنها ودلل على صحتها . كما خالف الصولي بعض الشيء . فقال : "قأما قوله" لا
تستقي ماء العلام . . . البيت "فقد عيب . وليس بحبيب عندي . لأنه لما أراد أن يقول
"قد استعذبت ماء بكائي" جعل للعلام ماء . ليتقابل ماء ماء . وان لم يكن للعلام ماء
على الحقيقة . كما قال الله عز وجل : "وجزاء سيئة سيئة مثلها" ومعلوم أن الثانية
ليست بسبيئة . وانما هي جزاء عن السيئة . وكذلك قوله تعالى : "ان تسخرها مناسا
فانا نسخر منكم" (سورة هود : ٣٨) والفصل الثاني ليس بسخرية . ومثل هذا في
الشعر والكلام كثير مستعمل . فلما كان في هجرى العادة أن يقول قائل : أغلظت
لقلان القول . وجعته كأساً مرة . أو سقيته منه أمر من الضلوع . وكان العلام مما يستعمل
فيه التجرى على الاستعارة . جعل له ماء على الاستعارة . ومثل هذا كثير موجود .
وقد احتج محج (يقصد الصولي) لأبي تمام في هذا يقول ذي الرمة :
أداراً يخزوى هجت للعين عبرة " فماء الموى يرفض أو يترقرق

وقول الآخر :

وكأس سباحا التجز من أرض بابل كرقعة ماء اليمين في الأيمن البجل
وهذا لا يشبه ماء العلام . لأن ماء العلام استعارة . وماء الموى ليس باستعارة
لأن الموى يبي . فتلك الدموع هي ماء الموى على الحقيقة وكذلك اليمين يبي .
فتلك الدموع هي ماء اليمين على الحقيقة . فان قيل : فان أبا تمام أبكاه العلام . والعلام
قد يبي على الحقيقة . فتلك الدموع هي ماء العلام على الحقيقة .
قيل : لو أراد أبو تمام ذلك لما قال : "واستعذبت ماء بكائي" لأنه لو بكي من
العلام لكان ماء العلام هو ماء بكائه أيضا . ولم يكن يستغنى عنه .

(٣) وَمَعْرَسٍ لِلْغَيْثِ تَخْفُقُ بَيْنَهُ رَايَاتُ كُلِّ دُجْنَسٍ وَطَقَاءُ (١)

* معرس الغيث : المكان الذي يطر به . قيجل فيه المطر . ومعرس القوم : محسب رجالهم في آخر الليل . " تخفق بينه رايات " هذا مثل . أراد كثرة المطر بهذا الموضع . والدجنة : السحابة المظلمة . وأصل الدجن : اطياف الغيم [في] السماء ، والوطقاء : الدانية من الأرض . وعين وطقاء : كثيرة الشجر الشفر . وجمع الشفر أشفار يقال : شفير الوادي جرفه . وشفير كل شيء جرفه . فأراد أن لهذه السحابة من دنوها كالأهداب إلى الأرض .

(٤) نَشَرَتْ حَدَائِقَهُ قَصْرُنَ مَالِقَا لَطْرَائِفِ الْأَنْوَاءِ وَالْأَنْدَاءِ

* أي نشرت هذه السحابة حدائق هذا المعرس أي نبتة . قصرن : يعني الحدائق مآلف لطرائف هذه الأمطار من كثرة توددها عليها (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) فَسَقَاهُ مَسَكَ الطَّلِّ كَأَفْوَرِ الصَّبَا (٥) وَاَنْحَلَّ فِيهِ خَيْطُ كُلِّ سَمَاءٍ (٥)

* يقول : طيب الصبا يجمع الغيم ويجلب طيب الطل . فاستعار المسك والكافور لطبيعهما . واختلاقيهما في شدة الحرارة والبرودة . ولا أعرف في وصف كثرة الأمطار أحسن من قوله . وتشبيهه المطر بخيوط متصلة من السماء إلى الأرض وهو قوله (٦) " وانحل فيه خيط كل سماء " .

(١) رواية " للركب بدل " للغيث " رواية الديوان " فقه " بدل " بينه " .

* ورد هذا الشرح في م . ن . وورد بعضه في ل

* ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٢) رواية ن . ر . " عليه " .

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ن

(٤) قال ابن المستوفى في ن الورقة ١٧ ظ : " وفي الحاشية من الكتاب المذكور : نشرت حدائقه أي أنبت الحدائق الألوان . يقال : نشرت الأرض نشورا إذا أصابها مطر

الرياح فأنبت . وقوله : قصرن مآلقا : أي مآلف لما ينتشر فيها . وقوله : نشرت حدائقه بالزلى أي ارتفعت . . وروي : نشرت حدائقه " على أنه فعل ما لم يسم فاعله .

(٥) رواية ن والديوان " كأفور الندي " .

* * * ورد هذا الشرح في م . ن .

(٦) وقد رد ابن المستوفى على كلام الصولي قائلا : " لا معنى لقول الصولي وتشبيهه المطر

بخيوط متصلة من السماء إلى الأرض . وإنما أراد أبو تمام حسن الاستدارة . فجعل لكل مطر خيطا معقودا ثم جعله منحلا فيه . يعني سقاه كل مطر . كما يقال : جعل

السحاب عزاليه . والعزلاء : هم الزادة السقلى . وإنما تكون مشدودة بخيوط " ثم

قال " وبعد أن ذكرت ذلك يسنين . وجدت في حاشية بعض دواوين شمره : بهذا

توهم من كلام الصولي والصواب ما ذكره " الديلمى " : والخيط يعني خيط العزلاء

رأسها يشد بسير في أكثر الأمر . ولكنه قال خيط لأن الشد أكثر ما يكون بالخيط .

يقول : جاءتنا السماء بمطر كأفواء القرب والعزالي " .

(٦) عَنْ الرَّبِّمُ بَرُوضِهِ فَكَانَتْهَا أَهْدَى إِلَيْهِ الرَّشَى مِنْ صَنَاعِهِ

* خص صنعا لأن أحسن البرود ما يحصل بها : شبه الرياض بها (ويرى : عن التبرج :
 أي أقام . والوشى : كلما نقص من الثياب وحسن)^(١)

(٧) صَبَّحَتْ بِسَاقِهَا صَبَّحَتْهَا بِسَاقِ الْخَطَا وَالْقَدَمَاءِ

✽ يقول : صبحت هذا الموضع بسلافة . والسلافة هي أول عصير العنب وخالصه . وهو ما يسيل منه عقوا . بسلافة الخطاء : بخالص الخطاء لا بأوباشهم . وهذا كأنه مأخوذ من قول أبي نواس :

والراجح طيبة وليس تمامها
الا بطيب خلافتك الجلاس (٢١)

(٢) كما صيحت هذا المعروض بملافة الغمر كذا صبحتها بملافة الخطاء، بمعنى (٤) (الغمر).

(٨) بِمُدَامَةٍ تَعْدُو الْمَنَى لِكُرْسِيَا خَوْلًا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ

*** يقول : تساعد المني الكورس (فتصير خولا لها أي مصينة) على السراء بالزيادة فيها حتى تنحصر . وعلى النساء بازالتها حتى تنزلها .

(١٠) عَنِيَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ سَكَبَتْ لَهَا ذَهَبَ الْمَعَانِي صَاغَةَ الشُّعْرَاءِ

* هذا مجانس . وقد فسرناه . أراد بقوله : عنبية أى أنها عنبية الأصل . وذهبية أى أن لونها لون الذهب . أى أذاب لها صاغة الشعراء وهم مبدعوا الشعراء ذهب (١) المعاني أى خالصها . فوصفوها به . بالفاظ لحسنها كأنها مباتك الذهب .

(١١) أَكَلَ الزَّمَانُ بِطُولِ مُكْتَبَاتِهَا مَا كَانَ خَامِرُهَا مِنَ الْأَقْدَامِ

** كل شعر مر فى شعره مجنسا فهو مجنس الى هذا الموضع .

(١٢) صَغَبَتْ فَرَاضَ الْمَنْى سَيِّئُ خُلُقِهَا قَتَلَتْ مِنْ خُسْنِ خُلُقِ الْمَاءِ (٢)

*** ويرى : "فراض الماء" . وهذا ملج . يقول : هى شديدة قوية . والماء لين ضعيف

وهذا مثل . فإذا مُزِجَتْ به أخذت من لينه . أخذت من أبى نواس (٣)

إلا دارها بالماء حتى تليتها قلن تكلم الصدياء حتى تبيها (٤)

(١٣) خَرَقَاءُ يَلْعَبُ بِالْعُقُولِ حَبَابُهَا كَلَّحَ الْأَفْعَالِ بِالْأَسْمَاءِ

*** انما يقال ذلك لأن الأسماء انما تتصرف بها الأفعال فى الاعراب . وسوى الخمر (٥)

"خرقاء" لأنها تخرق بشاربها . والحباب : طرائق الماء فيها اذا مزجت .

(١٤) وَضَعِيفَةٌ فَإِذَا أَصَابَتْ فُرْصَةً قَتَلَتْ كَذَلِكَ قَدْرَةَ الضَّعِيفَاءِ (٦)

*** يقول : الخمر على شدتها ضعيفة ليس لها بطش . فإذا أكثر منها قتلت . وقد

ألم فى هذا بقول جرير (فى النساء قصيدة فى الخمر) (٧)

* انفرد كتاب ابن المستوفى ن يذكر هذا الشرح الورقة ١٩ ط . وقد نسبته الى المصولي

(١) نقل التبريزى الى شرحه كتم المصولى هذا بأغلب لفظه . ولم يفتن له أحد .

(٢) رواية ر "لطول" بدل "بطول" .

** هذا الكلام انفردت بذكره نسخة فقط .

(٣) رواية ن . ر . "فراض"

*** ورد هذا الشرح فى ن . ر . ولم يذكر فى نسخة م

(٤) ديوان أبى نواس ص ٢٠ تحقيق أحمد عبد الجيد الخزالى . مطبعة مصر شركة

مساهمة مصرية ١٩٥٢

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٥) ذكر ابن المستوفى فى ن الورقة ١٩ أو : تفسير المعرى ثم علق عليه بقوله : "وقال أبو

الحلاء : الخرقاء : التى لا تحسن العمل من النساء . فاستعار هذه الكلمة للفساد

ولعلها ما وصفت بالخرق من قبل الطائى . ثم ذكر مع ذلك أنها تحسن اللبس

بحقول الشرب كلب الأفعال بالأسماء . يريد أنها تغيرها من حال الى حال .

فتفرصها طرة وتغفلها أخرى "ثم قال" وفى طرة نسخة ابراهيم وذكر معنى المولى .

وعندى أنه يريد أن الأسماء تحصل فيها الأفعال وتنصب وترفع بالأفعال وهذا كلامه

وهو معنى المولى .

(٦) رواية ن "قدره" بدل "فرسه" ويرى : فإذا أصابت فرسه وغفله "والأول أولى .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن . ر .

(٧) الزيادة وردت فى ن . ر .

يصرون ذال لب حتى لا حراك به ومن أضعف خلق الله أركاناً^(١)
(٢) وقال: كذلك قدره الضعفاء لأن الضعيف يفعل الشيء بغير ق ولا يبقى مخافة أن
يحطف عليه فلا يكون فيه فضل للمقاومة .

(١٥) جَمِيعَةُ الْأَوْصَافِ إِلَّا أَنَّهُمْ لَدَّ لَقَبُهَا جَوْهَرُ الْأَشْيَاءِ

* مذهب جهم الجحد وقلة التحصيل : من رقتها تكاد لا تتحصل إلا أنهم على حال قد
جعلوها جوهراً . أى أصلاً للأشياء . يريد قدماً .^(٣)

(١٦) وَكَانَ يَدْجِنُهَا وَيُدْجِيهَا كَأَسْمَا نَارٍ وَنُورٍ قَبْدًا بِوَسْطَا^(٤)

* شبه الخمر بالنار . والزجاجة بالنور وقد اجتمعا .

(١٧) أَوْ وَرْدَةً بَيَاضًا بِكُرٍّ أَطْبَقَتْ حَبْلًا عَلَى يَاقُوتَةٍ خَضِرَاءَ^(٥)

(١) ديوان جرير ٤٩٦ . كرم الهستانی بيروت ١٦٤ . ديوان جرير تأليف محمد

إسماعيل عبد الله الصاوي . ويروي " أنسانا " مكان " أركاناً " . وهو من قصيدة يدجو بها
الأخطل مطلعها : بأن الخليط ولو طوعت ما باننا وقطعوا من حبال الموصل أتراننا

(٢) الزيادة وردت في ن . ر .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) تناول تفسير هذا البيت عدد من العلماء والشراح : كالأمدي ويحيى بن محمد بن
عبد الله الأرزقي وأبي العلاء المعري والمريزي وأبن المستوفي . وقد ذهبوا في تفسيره
هذه المذهب شتى . ويعتدنا هنا أن ننقل تفسير المريزي لأن فيه تعريضا بشرح الصولي
ورد في ن الورقة ٢٣ ظ ما يلي : " وقال المريزي : وذكر هذا الانسان (يقصد الصولي)
في قوله : جميعية الأوصاف وأشد البيت . . . وذكر كلام الصولي في قوله . . . أصلاً
للأشياء . انتهى كلامه مقال الشيخ (المريزي) : لم يعجبني إلا مصرفته بالمذهب
والذي نسبته إلى جهم فمن الجحد وقلة التحصيل ليس بمذهب جهم . والحق في هذا
هو أن مذهب جهم بن صفوان أن يمتنع من أن يسمى الله تعالى شيئاً . ويعتقد أن
هذه اللفظة وضعت للمحدثات : الأجسام والأعراض . ويقول : الله منشيء الأشياء وليس
بنشيء . . . ويقول أبو تمام : هذه الخمر لرقتها لا يسمونها شيئاً . ولكنهم لحققت
وقدما جعلوها أصل الأشياء وجوهرها . وهذا هو الذي لا يجوز غيره . وقد بسطناه
بأن من هذا في تفسير المشكلات . آخر كلامه . وقد انتهى ابن المستوفي أخيراً بعد
أن استعرض كلام العلماء والشراح إلى القول : " قسر كل عالم هذا البيت على ما
أداه إليه رأيه . والصحيح ما ذكره الأمدي في قوله " وهذا البيت مما عهد تهمس
يفيضون فيه وفي تفسيره فلا يصح إلا بالحدس والظن " .

(٤) ورد في ن . ر . ويروي " وزهرة كاسها " .

* ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٥) رواية ن . " أطبقت حملاً " . كما ورد في ش . ديوان أبي تمام لمحمد يحيى الديلمي
عبد الحميد بعد هذا البيت . البيتان التاليان :

يخفي الزجاجة لونها فكانها في الكف قائمة بتفسير إناء =

* وروى أطبقت حملا . شبه الكأس بدرة بكر لم تثقب . والخمر فيها بياقوتة حمراء فكانها
حمل في جوفها وهي حبل بها .

(١٨) وَمَسَافَةٍ كَمَسَافَةِ الْمَجْرَارِ تَقَى فِي صَدْرِ بَاقِي الْمَجْرُ وَالْبَرْحَاءِ (١)
** (أحسن في تشبيه الغلاة ومسافتهما بمسافة المجر) يقول : المذجور بعيد وان قرب
حبيبته . شبه بُعد طريقه ببعد مذكور (لاقي) باقى الحب والبرحاء فهو أشد عليه
وأطول (٢)

(١٩) بِيَدِ الْخَسَلِ الصِّيدِ فِي أُمْلُودِهَا مَا شَقَّتْ مِنْ عَيْدٍ وَمِنْ عُدْوَاءِ (٤)
(٢٠) مَزَقَتْ ثَوْبًا عَكُوبَهَا بِرُكُوبِهَا وَالنَّارُ تَنْهَجُ مِنْ حَصَى الْمَعْزَاءِ (٥)
*** المعزاء : الأرض الخشننة . والعكوب : الغبار (يعني توقد الشمس على الحصى

الصغار)

(٢١) وَالْيَاقُوتُ ابْنُ حَسَّانٍ لَقِدتَ بِي هِمَّةً وَقَفَّتْ عَلَيْهِ خُلُقِي وَإِخَائِي (٧)

(٢٢) لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ قَدَوْتَ مَوَدَّتِي بِالْإِشْرِ وَاسْتَحْسَنْتَ رَجْعَهُ ثَنَائِي

**** صير البشر غذاء للمودة . لأنه يربها . وأحسن .

(٢٣) أَنْبَطْتُ فِي قَلْبِي لِوَأَيْكَ مَشْرَعًا ظَلْتُ نَحْوَهُ عَلَيْهِ طَيْرٌ رَجَائِي (٨)

* ولها نسيم كالرياح تنفست في أوجه الأرواح بالأنشاد:

وقال الشاعر : هذان البيتان للبحتري من قصيدة يمدح فيها أبا سعيد محمد بن
يوسف ديوان البحتري ٤ / ١ هـ ١ هـ ١٠ / ١٧ هـ المعارف ينظر : شرح ديوان
أبي تمام لمحمد محيي الدين عبد الحميد ص ٨ هـ ١٧ / ١٦ هـ مصر ١٩٦٧ . كذلك لم
نجد لهما أثر في شعر أبي تمام فيما بين أيدينا من نسخ الشرح

* ورد هذا الشرح في م . ر .

(١) ورد بنام م " باقى الحب " بدل " باقى المجر " وهي رواية بقية النسخ

** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت في ن منسوبة إلى الصولي

(٣) نقل التبريزي شرح الصولي هذا إلى شرحه بأغلب نقطه ولم يقطن لذلك أحد .

(٤) سقط هذا البيت من نسخة ل . وروايته في ن .

بيد النسل الحيد في أمليدها ما ارتيد من عيد ومن عدوا

ورويته في ر . . . في أملودها ما ارتيد من عيد ومن عدوا " وورد في ن : " وروى

لسير الحيد في أمليدها وأملودها .

(٥) ورد في ن : " وروى : تلح " .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ل .

(٦) هذه الزيادة وردت في ن .

(٧) ورد في حاشية م " صفائي " بدل " واخائي " وجاء في ن المورقة ٢٥ ظ " وفي النسخة

العجمية ط " اخوتى و صفائي : وروى : اعتلت .

*** ورد هذا الشرح في م . ر .

(٨) ورد في ن : " وروى أنبطت من قلبي " .

* الوأى : الوعد . وانبط الرجل : استخرج الماء بحفرة . والاستنباط : الاستخراج .
ومنه قيل : المنبط . والمشرع والمخرجة : الموضع الذى يؤرد الماء منه . يقول : جعلت
لوعذك فى القلب مشرعاً يدرر عليه رجائي كما نحم الطير على الماء^(١) .
(٢٤) فتوئت جارا للحضير وهمتنى قد طوقت بكواكب الجسوزاء^(٢) .
* أنا فى الحضير لسوء حالى ولوعظه ما قد مملت همتى .
(٢٥) لم يردك مخرسى ومنايسنى^(٣) إطن غنائك فى نحور عنائسى^(٤) .
*** ويرى : اقتد غنائك فى نحور غنائى . قال أبو بكر : والذى قرأته على أبى مالك :
" إطن غنائك فى نحور عنائسى " وهو جيد ولذلك وجه قوى . وقد عيب على ذى الرمة^(٥) :
قوله : وقفنا قلنا إيه عن أم سالم وما بال تكلم الديار الهلاقم .
أى زدنا من الحديث عندي وهات . فقيل : كان يجب أن يقول إيه منونة . وقال من
يحتج له : أراد إيه قائم الأعراب مقام الشونين . ووباً : إذا زرنه . ووباً : كفف
عنا . وواهاً له : إذا تعجبت منه . وإيه : حدثنا وزدنا^(٦) .
(٢٦) يخر لقلبك مخر فعلك إنسى^(٧) ينوى القضاء صنيعة عذراء^(٨) .
*** يقول : أتبع القول بفعل كما تتبع الخطبة بمعر . ان القول ينوى أن يتبدى على
صنيعة عذراء لم يصنعها أحد قبلك^(٩) . وهذا مثل استمارة . وحدثنى أبو مالك^(١٠) :
ان هذه القصيدة كان علما فى يحيى بن ثابت وكان من أهل الكلام والشعر . وكان
فى القصيدة ما أسقطه .

* ورد هذا الشرح فى م . ن . وبخضه فى ل .
(١) وقد ورد فى ن الورقة ٢٥ ظ تفسيراً لهذا البيت منسوباً للصولى . قال ابن المستوفى
" قال الصولى : يقول : لما رأيته فعلت بى ما ذكرته استخرجت فى قلبى لوعذك
مشرعاً نحم عليه طير رجائي لترده كما نحم الطير على الماء . وهذا معنى كلامه
مختصراً ويبدو أن ابن المستوفى كان ينصرف فى بعض الأحوال بكلم الصولى بزيادة
أو بنقصان مع الحاقظة على المعنى التام .
(٢) رواية ن " مقرونه " بدل " قد طوقت " .
* ورد هذا الشرح فى ن . ر .
(٣) رواية ن . ر . الديوان " بحور " .
* ورد هذا الشرح فى م . ن .
(٤) رواية ن . " بحور " .
(٥) الديوان ٣٥٦ . تحقيق كارل هنرى هيس مكارتنى . مطبعة كلين كبريدج ١٩١٩ .
هذا البيت من الطويل من قصيدة مطلعها :
خليلى عوجاً عوجة ناقتيكسا على طلل بين الغلاب وشارع
(٦) وردت بعد هذا الكلام زيادة منسوبة للصولى ذكرت فى حاشية شرح التبريزى ٧٦/١
وهى : " وهذا كله عن أبى السبا بن ثعلب " .
* ورد هذا الشرح فى م . ن . ر . وبخضه فى ل .
(٧) رواية ن " ان قولك ينوى أن يتبدى عندى صنيعة عذراء لم يصنعها أحد قبلك الى " .
رواية ر " انه ينوى أن يتبدى عندى " .
(٨) رواية ل " قال الصولى : وحدثنى أبو مالك " . وجاء فى ن " قال أبو بكر وحدثنى
مالك الكندى " وهذا خطأ . والصحيح " أبو مالك " .

(٢٧) وإذا تشاجرت الخطوب قريتيا جَدَلًا يَفْلُ مَضَارِبَ الْأَعْدَاءِ^(١)

* ولم نجد هذا البيت في شعره . قال : وكان فيها

(٢٨) يا غايَةَ الْأَدْبَاءِ وَالظَّرْفَاءِ بِلْ يَا سَيِّدَ الشُّعْرَاءِ وَالْخُطَبَاءِ

وفيهما :

(٢٩) وإلى محمدٍ ابْتَعَثْتَ قَصَائِدِي وَرَفَعْتَ لِلْمُنْعَدِ بْنِ لَوَائِسِي^(٢)

(٣٠) يَحْيَى بْنُ ثَابِتٍ الَّذِي سَنَّ النَّدَى وَحَوَى الْمَكَامَ مِنْ حَيَاءٍ وَحَيَاءِ

** حياء الوجه وحياء الجود .

ثم ترك هذا كله واستقرت القصيدة على ما أظننه في محمد بن حسان . قال :
وكذلك قرأتها عليه . قال أبو بكر : ولم نجد له مديحا على قافية الألف غير هاتين
القصيدتين . على أن أبا تمام قد حمل عليه أيضا ونسب إليه من لا يدري . شعرا لم
يقله . والأمل في هذا المتكسب يزهدون في النسخ ما ليس منها . ويبصرونها ممن
لا يفهم هذا ولا يميزه .

حرف الباء

- ٣ -

(٥) وقال يمدح المعتصم بالله . ويذكر حريق عمورية وفتحها :

(١) السِّيفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُفْرِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّيْبِ

** يقول : حد السيف يفصل بين الجد واللب . فيصير كالحد بين الموضعين . أصدق

أبناء : يريدون أنها لا تفتح في ذلك الوقت . فقال : السيف أصدق من روايتهم .

(١) ورد في ن الورقة ٢٧ و : ويرى : قريتيا من فرى الأديم أي قطعة على جهة الاصلاح
وأقرينه : إذا قطعته على جهة الاقصاد .

* ورد هذا الكلام في م . ل . من .

(٢) جاء في ن : قالوا : هذا يقع بعد قوله " يسر لقولك مرفوعك " .

** ورد هذا الشرح في ن وقد نسب ابن المستوفي إلى الصولي

(٣) ذكر ابن المستوفي في النظام ورقة ٢٧ ظ . وفي طرة النسخة العجمية زاد ابن درويش

ساويتكم أدباً وجودك شاهد

لم يبق ذو غدر لرئيس ملحق

عرفت بك الآداب مجمة كما

بخلائق أسكتها خلد السوى

فجهدت منها جهد كل يلا

(٤) اخذت نسخة بذكر هذا الكلام .

القصيدة من البسيط .

(٥) جاء في حاشية شرح التبريزي ٤٠ / ١ " قال أبو بكر الصولي : وقرأتها على أبي مالك .

قال : قرأتها على أبي تمام

** ورد هذا الشرح في م .

(٢) يَبْضُرُ الصَّفَائِحُ لَا سَوْدَ الصَّحَائِفِ فِي مُتَوَسِّتٍ جَلَا الشَّكِّ وَالرَّيْبِ^(١)

* قوله : يبيض : لا سود هو المطابق . كأنه طابق الشيء بضده . فنوع مندها . ومن المطابق قول ابن أذينة^(٢) أو غيره :

وَإِذَا ثَبَاعُ كَرِيمَةٍ أَوْ تَنْسَتَرَى فِسْوَاكُ بِائِثِيهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى^(٣)

التطبيق ذكر البيع والشراء . وربما اجتمع في البيت تجنيس وطباق . والصفحة صفيحة السيف وهذا كالميت الأول .

(٣) وَالْعِلْمُ فِي شُبِّ الْأَرْوَاحِ لَامِعَةٌ بَيْنَ الْخَمِيسَيْنِ لَا فِي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ

** يقول : صحيح العلم في الحرب لا ما استدل لهم عليه بالنجوم . والسبعة الشهب هي : زحل والعنبري والمريخ والشمس والزهرة وهطارد والقمر . ولامعة : نصب على الحال . كأنه قال : العلم في شرب الأرواح في حال لعانها . وشب الأرواح : قالوا : يريد الأسماء . والزرقعة عندهم شبهة . وقيل : وهو الصواب يريد الأسماء إذا الأسماء تنقسم كالنيران . فشبه جمع شهاب على هذا . ويروى : لامعة : يريد العلم .

(٤) أَيْنَ الرِّوَايَةُ بَلْ أَيْنَ النُّجُومُ وَهَـ صَاغُوهُ مِنْ زُخْرُفٍ فِيمَا وَمِنْ كَذِبِ

(٥) تَغَرُّعًا وَأَحَادِيثًا مُلَقَّصَةً لَيْسَتْ بِبَيْعٍ إِذَا عُدَّتْ وَلَا غَرْبِ

*** هذا مثلي : يقول : ليست بقوة . من الأحاديث . كقوة النبع والخرب . وهم صلبان (من النجر) . ويجوز أن يكون أراد : [ليس] لروايتهم أصل . وليست بقوة كقوة النبع ولا ضعيفة كضعف الخرب .

(٦) عَجَائِبُا زَعَمُوا الْيَوْمَ مُجْفَلَةٌ عَنَّا فِي صَفَرِ الْأَصْقَارِ أَوْ رَجَبِ

*** عجائب : نصب بما قبلها . ويجوز "عجائب" على الابتداء . ومجفلة : مفرقة قسي مرورها .

(٧) وَخَوْفُوا النَّاسَ مِنْ دَهْيَاءِ مُظْلَمَةٍ إِذَا بَدَأَ الْكُوكَبُ الْخَرِيءُ ذَا الذَّنْبِ^(١)

(٨) وَصَبَرُوا الْأَبْنَى السَّلِيًّا مُرْتَبَةً مَا كَانَ مُنْقَلِبًا أَوْ غَيْرَ مُنْقَلِبِ

**** يعني البرج الاثني عشر : الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والمنبلة والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت . يقول : فكانوا يحكمون في أخبارهم بهذه البرج . إذا ورد عليهم خبر في وقت الطالع فيه برج ثابت حَقَّقُوهُ . وإن كان

الطالع برجاً منقلباً لم يحقِّقوه . والبرج المنقلب عندهم : الحمل والسرطان والميزان

ورد هذا الشرح في م .

** ورد هذا الشرح في م . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ومعه في ل

(٢) زيادة وردت في ن

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) ورد في ن الورقة ٩٣ : وقال أبو الحلا : يروى : الدري

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

والجدي .

- (٩) يَقْضُونَ بِالْأَمْرِ عِنْدَنَا وَهِيَ غَافِلَةٌ مَا دَارَ فِي قَلْبِكَ مِنْهَا وَفِي قَطْرِ
(١٠) لَوْ بَيَّنْتَ قَطْرًا قَبْلَ مَوْقِعِهِ لَمْ تُخَفْ مَا حَلَّ بِالْأَرْضِ وَالْجَلْبِ
* يقول : لو بان بهذه البرج وانكواكب أمر قبل موقعه . لكان أمر هذا الفتح الذي
لم يكن فتح أجل منه .

- (١١) قَتَحَ الْفَتْحُ الْمُحَلَّى أَنْ يُحِيطَ بِهِ نَظَّمُ مِنَ الْخَمْرِ أَوْ نَثْرُ مِنَ الْخَطْبِ^(١)
(١٢) قَتَحَ شَحْخَ أَهْوَابِ السَّمَاءِ لِسَه وَتَبَرَّزُ الْأَرْضُ فِي أَنْوَابِ الْقَسْبِ^(٢)
* القسب : الجدد . الواحد قسيب .
(١٣) يَا يَوْمَ وَقْعَةِ عَمُورِيَّةٍ انْصَرَفْتِ عَنْكَ الْمَنَى حَقْلًا مَحْشُولَةً الْخَلْبِ^(٤)
* * * * * حَقْلًا : مملوءة . وشاة محفلة . اذا ترك اللبن في ضرعها . وحفلت هي . ومنه قول :
مجلس حافل : أي مملوء بالجمع . والحفل : كثرة الناس وجمعهم . وهذا مثل ضربه
لبلوع المنى والبراد .

- (١٤) أَبْقَيْتَ جَدَّ بَنِي الْإِسْلَامِ فِي صَعْدِ وَالْمَشْرُوكِينَ وَدَارَ الشَّرِكِ فِي صَبْرِ^(٥)
* * * * * الصَّعْدُ وَالصَّعْدُ : العالي من الأرض . والصَّبْرُ : المنخفض . وهذا مطابق .
(١٥) أَمْ لَكُمْ لَوْ رَجَعُوا أَنْ تُغْتَدَى جَعَلُوا قِدَاءَهَا كُلُّ أُمَّ بِمَرَّةٍ وَأَبْ^(٦)
* * * * * يقول : عمورية هذه أم لهم تبمعهم . وتضمهم كما تضم الأم ولدها . فلو استلحقوا
لافتدوا خرابها بكل أم ولدتهم وأب^(٧) .

- (١٦) وَبِرْزَةِ الْوَجْمِ قَدْ أُعِيَتْ رِيَاضَتُهَا كَسَرَى وَصَدَّتْ عُدُودًا عَنْ أَبِي كَرِبِ
* * * * * يقول : هذه المدينة ظاهرة . لمست باخفية . قد رامها كسرى فلم يفلح فتحها

(١) رواية ل "لم يخف"

* ورد هذا الشرح في م . ر .

(٢) ورد في حاشية م : "ويرى تعالى" وهذه كذلك رواية ن . ر . الديوان

(٣) رواية ن . "أيرادها" بدل "أنوابها" .

* * * * * ورد هذا الشرح في م . ل .

(٤) رواية ر . "منك"

* * * * * ورد هذا الشرح في م فقط . واعتصر من ل . على كلمة "حقلا : مملوءة"

(٥) جاء في حاشية ن . "دار الكفر"

* * * * * ورد هذا الشرح في م ويحضره في ل

(٦) رواية ت . ن . ر . "منهم" بدل "بيرة" ومن هذا البيت تبدأ النسخة النعمانية المستفي

رمزنا لها بحرف ت . وقد سقطت منها الأبيات السابقة كما ذكرنا .

* * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ل . ن . ر .

(٧) وقد توهم ابن المستوفي فنسب هذا الكلام للتبريزي . والحقيقة أنه للصولي كما تفسر

جميع النسخ .

* * * * * ورد هذا الشرح في م . ت .

وكذلك أبو كرب . وهو نوح (اليعن) . (١)

(١٧) يكرهنا اقترعتنا كفا حادثة . ولا ترقب الياسا رصة الثوب .

(١٨) من عند اسكندر أو قبل ذلك قد شابت نواصي الليالي وهي لم تشب .

(١٩) حتى اذا مضى الله السنين لها مخض الحليبة كانت زينة الرجف .

* ويرى : "مخض البخيلة" وهذا مثل يقول : (ان هذه المدينة لما) أقفلنا المستن

حتى زادت وحسنت قصارت زينة . أتاها المصنم ففتحها .

(٢٠) أنتهم الكربة السوداء سادرة . مضى وكان اسما فراجة الكرب . (٥)

* السادرة : المتحيرة منها . يعنى عمورية . يقول : أنتهم كربة كانت فراجة لكربنا . (٦)

(٢١) جرى لها الفأل برحا يوم أنقرة . إذ غودرت وحشة الساجات والرحب .

*** الباج : يتشام به . وهو أن يجعل الطبى مياسرة الى مياضك . (والأصل فيه أنه انما

كان بارحا لم يمكن الرامى أن يرميه حتى يدور . واذا كان ملانجا جعل مياضه المسى

مياسرك . فيمكن منه الرمي . والجابه : ما واجهك . والحقيد : ما جاء من خلق أنقرة

قلعة فتحت قبل عمورية . وفي أنقرة مات امرؤ القيس الشاعر فى منصرفه من عند تبصر

ملك الروم . قال امرؤ القيس :

(٨) رب قصيدة محبته

وطحنة منحنجسره

وخطبة مستحفسره

تبقى فدا بأنفسره

يقول : فاعدى فتح أنقرة خرايدا عمورية حتى خربت وقد تم المعنى فى البيت الآخر .

(١) وردت هذه الكلمة زيادة فى الشئ فى نسخة ل .

(٢) رواية ن . "قرون الليالى"

(٣) رواية ر . "البخيلة"

* ورد هذا الشئ فى م . ت . ل . ن . ر .

(٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ر .

(٥) ورد فى ن . الورقة ٩٧ : ويرى : كربة منها "أى من عمورية أى دانية منها . يقال :

كرب : أى دنا ."

* ورد شئ لهذا البيت فى م . ت . ن .

(٦) ورد فى ن يقول : أنتهم كربة منها وكانت فراجة لكربهم . وقيل : فراجة لكربنا

ركوبة عليهم ."

*** ورد هذا الشئ فى م . ت . ويحضره فى ل

(٧) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت .

(٨) ديوانه ٣٤٩ . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . وروايتها : رب طحنة منحنجسره

وجفنة متحيرة . . . الخ

- (٢٢) لَمَّا رَأَتْ أَخْنَدًا بِالْأَمْسِ قَدْ غَرِبَتْ كَانَ الْخَرَابُ لَهَا لَعْدَى مِنَ الْحَرْبِ
(١)
- (٢٣) كَمْ بَيْنَ حَيْطَانِهَا مِنْ فَارِسٍ يَطْلُ قَانِي الدَّرَائِبِ مِنْ آتَى دَمٍ سَرِبِ
* الْقَانِي : النَّاصِحُ الْحَمْرَةُ . وَهُوَ مَحْمُوزٌ . قَتَرَكَ أَبُو تَعَامُ الْمَمَزُ . الْآتَى : الَّذِي انْتَدَى
(٢) وَيُلْجُ حَرًّا . وَالسَّرِبُ : الْجَارِي .
- (٢٤) بِسَنَةِ السَّيْفِ وَالْمَخْطَى مِنْ دَمِهِ لَا سَنَةَ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ مُخْتَضِبِ
(٣)
- ** هُوَ مُخْتَضِبُ بِسَنَةِ السَّيْفِ لَا سَنَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْإِخْتَضَابُ : سَنَةٌ
- (٢٥) لَقَدْ تَرَكْتَ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ يَدَا لِنَارٍ يَوْمًا ذَلِيلَ الصَّخْرِ وَالْخَشْبِ
*** يَقُولُ : النَّارُ تَأْكُلُ هَذَا وَذَا
- (٢٦) غَادَرْتَ قِيَمًا بِرَيْمِ اللَّيْلِ وَوَضَعِي يَشْلُهُ وَسَطَهَا صُحْبٌ مِنَ اللَّهَبِ
(٤)
- *** غَادَرْتَ وَتَرَكْتَ . وَكُلُّ مَخَادِرٍ مَقْرُوكٍ . وَمِنْهُ غَدِيرُ الْمَاءِ . (غَادَرَهُ السَّيْلُ وَمَضَى) يَشْلُهُ : يَطْرُدُهُ . وَهَذَا مُطَابِقٌ لِقَوْلِهِ اللَّيْلِ وَالصَّحْبُ . (٥) أَلَا أَنَّ حَقِيقَةَ الطَّبَاقِ أَنَّ تَقُولُ :
اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . وَالصَّحْبُ وَالْمَسَاءُ وَهَذَا جَائِزٌ .
- (٢٧) حَتَّى كَانَ جَلَالُهَا الدُّجَى رَغِبَتْ عَنْ لَوْنِهَا وَكَأَنَّ النَّفْسَ لَمْ تَجِبِ
***** يَقُولُ : حَتَّى كَانَ الدُّجَى مِنْ ضَوْفِهَا بِاللَّيْلِ . وَرَغِبَتْ عَنْ الظُّلْمَةِ الَّتِي هِيَ لَوْنُهَا .
- (٢٨) ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ وَالظُّلْمَةُ عَاكِسَةٌ وَظُلْمَةٌ مِنْ دُخَانٍ قِي ضَحَى شَحِبِ
(٦)
- ***** يَقُولُ : ضَوْءُ النَّارِ يُصِيرُ اللَّيْلَ نَهَارًا . وَظُلْمَةُ الدُّخَانِ . تُصِيرُ الضَّحَى شَحِبًا .
وَالشَّحْبُ : الْمُتَخَيَّرُ .
- (٢٩) فَالنَّفْسُ طَالِعَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَقْلَتْ وَالشَّمْسُ وَاجِبَةٌ مِنْ ذَا وَلَمْ تَجِبِ
(٧)
- ***** وَجِبَتْ : سَقَطَتْ وَوَقَعَتْ . وَمِنْهُ وَجِبَ الْبَهْجِ أَيْ وَقَعَ (وَوَجِبَتْ جَنُوبًا : سَقَطَتْ
يَقُولُ : وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ مِنْ ضَوْءِ النَّارِ فِي هَذَا اللَّيْلِ . وَقَدْ أَقْلَتْ عَلَى الْحَقِيقَةِ . وَالشَّمْسُ
وَاجِبَةٌ . يَقُولُ : وَهَذَا الضَّوُّ سَاقِطٌ مِنْ ظُلْمَةِ الدُّخَانِ وَلَمْ تَجِبِ . يَقُولُ : الضَّوُّ مَكَانَهُ
وَأَنْ فَيَرَهُ الدُّخَانُ)

- (١) رَايَةً ت . " أَيْ " وَهُوَ تَصْحِيفُ
* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . وَبَعْضُ مُفْرَدَاتِهِ فِي ل
(٢) انْظُرْ مَادَّةَ (أَنْ) فِي تَرْتِيبِ الْقَامُوسِ الْحَقِيطِ . طَاهِرُ أَحْمَدُ الزَّوَارِي ١٤٩ / ١ مَدَابِحُهُ
الْإِسْقَامَةُ ١٩٥٩ ص ٥٠
- (٣) وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ " وَالسَّنَاءُ " وَهِيَ أَيْضًا رَايَةً ت . ن . ر .
** انْفَرَدَتْ نَسْخَةٌ ت . بِهَذَا الشَّرْحِ
*** انْفَرَدَتْ نَسْخَةٌ ت . بِهَذَا الشَّرْحِ أَيْضًا
**** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ر .
- (٤) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ وَرَدَتْ فِي نَسْخَةِ ت
(٥) نَقَلَ الْأَنْبَرِيُّ كَلِمَ الصَّوْلَى هَذَا بِمَعْظَمِ لَفْظِهِ وَلَمْ يَمُقْ عَلَى الْمُحَقِّقِ ذَلِكَ .
***** انْفَرَدَتْ نَسْخَةٌ ت . بِهَذَا الشَّرْحِ
- (٦) قَالَ أَبُو بَكْرِ الصَّوْلَى فِي كِتَابِهِ أَخْبَارُ أَيْ تَعَامُ ص ١١١ " كَذَا قَالَ أَبُو مَالِكٍ ضَوْءُ " وَالرَّوَايَةُ صَحِيحٌ
***** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ر . ***** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت .
- (٧) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةٌ وَرَدَتْ فِي ت .

- (٣٠) تَصْنَعُ الدَّهْرُ نَصْرِيحَ الْغَمَامِ لَهَا عَنْ يَمِّ هَيْجَاءَ مِنْهَا طَاهِرٌ جَنْبٌ (١)
- * وروى : تكشف الدهر نصريح . وطاهر : يعنى أن اليوم طاهر . وجنب : من كثرة ما
اقتربوا السبى فيه . فكانوا جنباً . ففسه الى اليوم . كما قالوا : ليل نائم . أى يتسام
فيه . ويوم عاصف لأن الريح عصفت فيه . (٢)
- (٣١) لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فِيهِ يَوْمَ ذَلِكَ عَلَى بَابٍ بِأَهْلٍ وَلَمْ تَخْرُبْ عَلَى عَرْبٍ (٣)
- ** يقول : لم يترك منهم من كان ببنى بأهله . لأنه قتل - يعنى الروم - ولم يبق نسي
هو لا عَرَبَ . لأنهم وطئوا السبى . والبناء : الدخول . وكان أصله أن الرجل كان
يبنى على المرأة إذا دخل فيها . ثم كثر حتى سمعوا الدخول بناءً .
- (٣٢) مَا رِيحٌ مِثَّةً مَحْمُورًا يُطِيفُ بِهِمْ غِيلَانُ أَبْنَى رِيٍّ مِنْ رِيِّهَا الْخَرِبِ (٤)
- *** غيلان : اسم ذى الرمة . ربي : هى التى يشيب بها . يقول : ما رية الميم -
الذى أكثر وصف حسنه ذى الرمة بأحسن ربي من هذا الريح الخرب فى عين من فتحها
ولا الخدود ونوا أديمين من خجل أشوى الى ناظر من خدّها العُرب (٥)
- (٣٤) سَمَاجَةٌ غَنِيَّتٌ مَنَا الصَّهُونِ بِهَا عَنْ كُلِّ حُسْنٍ بَدَأَ أَوْفَطَّرَ عَجَبٍ (٦)
- (٣٥) وَحُسْنٌ مُنْقَلَبٌ تَبَقَّى عَوَاقِبُهُ جَاءَتْ بِشَاشَتُهُ مِنْ سُوءٍ مُنْقَلَبٍ (٧)
- *** وروى : تبدو عواقبه . حسن منقلب الخالب انما هو من سوء منقلب المخلوب
لَمْ يَحْلَمْ الْكَفْرُكُمْ مِنْ لَعْنَتِ كُنْتُ لَهُ الْعَوَاقِبُ بَيْنَ الشُّعْرِ وَالْقَضْبِ (٨)
- (١) جاء فى ن الورقة ٩٩ وروى : تكشف الدهر نصريح . قاله الصولى والمزوقى .
ورد هذا الشرح فى م . ت . ل .
- (٢) ذكر ابن المستوفى كلم الصولى هذا فى كتابه ن الورقة ٩٩ . ولم ينسبه للصولى . انما
ذكر فى بداية ما يلى : " وفى شرحها المفرد . . . ثم ذكر جزأ من كلم الصولى هذا
ولحل هذا من غلط النسخ . ان المحروف لدينا أن للمزوقى كتابا اسمه " المشكل
من أبياته المفردة " .
- (٣) رواية ن " قيم بدل " فيه .
- * ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .
- (٤) جاء فى حاشية " بجانبه " .
- *** ورد هذا الشرح فى م . ت . وعضه فى ر .
- (٥) جاء فى هامش نسخة " وقد أديمين " وهى كذلك رواية ر . أما رواية ن " وان أديمين " .
- (٦) انفردت نسخة م برواية " منها بدل " لها ولعله تصحيف .
- (٧) رواية ر . والديوان " تبدو بدل " تبقى .
- *** انفردت نسخة ت . بهذا الشرح
- (٨) رواية ن . ر . " لو يحلم " وجاء فى ن أيضا : " وروى : ما يحلم " . ورواية ت . ن . " محبات " .
بدل " كمنت " . وجاء فى ن : " وروى : كمنت " .

* القضب : جمع قضيب . وهو السيف . (١) يقول : يحلم أهل الكفر كم خبات لاسم السيف والرماح من أزمان السوء .

(٢٧) تَدِيرُ مَرْتَقِبٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ لِلَّهِ مُقْتَرِبٍ فِي اللَّهِ مَرْتَقِبٍ (٢)

** وروى : في الله مرتقب . يريد : يرغب فيما قرب الى الله تبارك وتعالى .

(٢٨) وَمَطْعُ النَّصْرِ لَمْ تَكُنْ أَسْنَتُهُ يَوْمًا وَلَا حُجْبَتٌ عَنْ رُوحِ مُحَجَّجٍ (٣)

*** يعني : أنه منصور أبدا . فصار النصر طعمة له . وأول من نطق بهذا علقمة بن عبدة فقال :

(٤) وَمَطْعُ النَّصْرِ يَوْمَ النَّصْرِ مَطْعُهُ أَنَّى تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومُهُ

وكنى السيف : إذا لم يقطع . وسيف كمام .

(٣٩) لَمْ يَمَّ قَوْمًا وَلَمْ يَنْهَضْ إِلَى بَلَدٍ إِلَّا تَقَدَّمَ جَيْشٌ مِنَ الرَّعْسِ (٥)

(٤٠) لَوْلَمْ يَنْهَضْ جَحْفَلًا يَوْمَ الْوَفَى لَفُتْدَا مِنْ نَفْسِهِ وَخَذَهَا فِي جَحْفَلٍ لَجِبٍ

*** الجحفل : الكثير . واللجب : الكثير الصباح والأصوات .

(٤١) رَضَى بِكَ اللَّهُ بِرَجْمَتَا فَهَدَّ مَسَا وَلَوْ رَضَى بِكَ غَيْرُ اللَّهِ لَمْ يُجِبِ

(٤٢) مِنْ يَمَدٍ مَا أَشْبَوْهَا وَائْتَيْنِ بِهَا وَاللَّهُ مُفْتَاخُ بَابِ الْمُعْزَلِ الْأَشْبِ

*** أَشْبَوْهَا : أي منعوها بالرماح . كالشجر الملتف . والجمع الكثير . وروى أنيس بن بها . وقد وثقوا بمنعتنا . وروى : باب المعقل الأشب .

(٤٣) وَقَالَ ذُو أَرْوَاهُمْ لَا مَرْتَجَ صَدْدٌ لِلشَّارِحِينَ وَلَيْسَ الْوَرْدُ مِنْ كَثَبٍ

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

(٢) رواية ت . ر . الديوان "لله مرتقب في الله مرتقب" ورواية ن . له "لله مرتقب نفسي الله مرتقب" .

** ورد هذا الشرح في ت . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ت .

(٣) رواية م . علقمة بن عنقرة "وهذا خطأ والصحيح ما ثبتناه في المتن .

(٤) وردت رواية هذا البيت في نسخة ت على الوجه التالي :

وَمَطْعُ الْخَنَمِ يَوْمَ الْخَنَمِ مَطْعُهُ أَنَّى تَوَجَّهَ وَالْمَحْرُومُ مَحْرُومُهُ

(٥) رواية ر . والديوان "لم يخرق قوما" ورواية ت . والديوان "ينقض بدل ينهد" كما

ذكرت هذه الرواية في حاشية نسخة م . ورواية ت . "جند بدل جيم" .

*** انفردت نسخة ت . برواية هذا الشرح .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) جاء في ن . الورقة ١٠١ ظ : "وروى : والله فتاح باب المعقل الأشب" . نقول :

التبريزي من الصولي هذا بأغلب لفظه . كما لاحظ محقق من التبريزي ذلك .

- * ويرى : لا مرشح أم (أى قاصد) . والصدد : القرب منه . فمن رواه صدق قاصده
مائلة . لأنه جاء بلفظين لمعنى واحد . (والصدد : الكثير القرب) .
(٤٤) أَمَانِيَا سَلْبَتُهُمْ نَجَحَ هَاجِسُهُمَا ظِيَّ السُّيُوفِ وَأَطْرَافُ الْقَنَا السُّلْبِ (٢)
* ظي : جمع ظبة السيف وهى حده . والسلب : الأسنّة الطوال . وأحدها سُلُوب (٣)
(٤٥) إِنَّ الْحَيَاتَيْنِ مِنْ بَيْضٍ وَمِنْ سُمْرٍ دَلُّوا الْحَيَاتَيْنِ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ عُسْبٍ
* يقول : لا تَنَالْ لَذَّةَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ إِلَّا بِالسُّيُوفِ وَالرَّمَاحِ . وضرب له مثلا فقال :
هَاتِلُوا الْحَيَاتَيْنِ . الحياة بالماء . والحياة بالنبات . اذا كان لا يد منوما أو مما يحيط
بهما . فكانهما يستقيان هاتين الحياتين كما يستقى الدلوَان الماء . (٤)
(٤٦) لَبِيتَ صَوْتًا زَيْطَرِيًّا هَوَّتَ لِسَهُ كَأْسُ الْكُرَى وَرَضَابُ الْخُورِدِ الْعُرْبِ
* قوله لبيت صوتا زيتريا . معناه أنه بلغ المحتشم بالله أنه أغبر على زيطرة . فأخذ
الحدوسيا . فصاحت امرأة منهم "وامحتصم" . فبلغه ذلك . فقال : لبيتك لبيتك
فخرج من وقته . وكان سبب فتح عورية . وهزمت له كأس الكرى . هذا مثل . يقول :
تركت له النوم . ورضاب الخرد العرب . الرضاب . قطع الريق . يقول : تركت نساءك
وجواريك . وآثرت الغزو عليهم . والخرد : الحيات . والخوب : المحببات لأزواجهم .
(٤٧) عَدَاكَ حَرُّ الشُّخُورِ الْمُسْتَضَامَةِ عَنْ بَرْدِ الشُّخُورِ عَنْ سُلْسَالِيهَا الْحَصْبِ (٥)
* السلسال : العذب . والحصب : الجارى على الحصاة شبه به الريق . فحسب
تركت برد هذا الريق فى شخور جواريك . لما فى قلبك من أمر الشخور التى أبيضت .
وتمكن منها العدو . وفى هذا البيت هجاسة وطباق . فأما المطابقة فقوله : حصر
الشخور عنه برد الشخور . فجاء بالحر والبرد . وأما التجنيس : فالشخور يريد الرياءات
والشخور يريد الأسنان (جنس قبيل لفظ النوعين) . والشفر : الموضع المخوف ومنه
شفر الريم .

- * ورد هذا الشرح فى م . ت .
(١) وردت هذه الزيادة فى ت .
(٢) جاء فى ن . . ويرى "أمنية" بدل "أمانيا"
* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
(٣) قال ابن المستوفى فى ن معلقا على تفسير الصولى للسلب بالأسنّة "والصحيح انساب
الرماح . لا الأسنّة"
* ورد هذا الشرح فى م . ت . ل . ن . ر .
(٤) قال ابن المستوفى فى ن الورقة ١٠١ ظ مطلقا على كلم الصولى هذا : "وليس ما فسره
الصولى بمستقيم . وأجود منه قول أبى حامد الخازنى "يقول : قال ذو أمرهم ليس
للمسلمين مرشح ولا ماء قريب يتقرون بهما على محاربتنا . وقد كذب . فان السيف - سوف
والرماح التى تختطف أرواحهم هى السبب الى الوصول الى الماء والمرشح اللذين بهما
حياتان لمن وصل اليهما . وقد رعا بهما كما كانوا بهما يحيمون"
* ورد هذا الشرح فى م . ت .
(٥) رواية ن "عماك" بدل "عداك" * * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ل . ويحضره فهر
(٦) وردت هذه الزيادة فى ت

(٤٨) أَجَبْتُهُ مُعَلِّمًا بِالسَّيْفِ مُنْصَلِنًا وَلَوْ أَجَبْتُ بِخَيْرِ السَّيْفِ لَمْ تَجِبِ
(٤٩) حَتَّى تَرْكْتَ عَمُودَ الشُّرْكِ مُنْهَقِرًا وَلَمْ تُفَرِّجْ عَلَى الْأَوْتَادِ وَالطَّنْبِ

* يقول : حتى حططت عمود الشرك منهقرا فالصقته بالعقر . وهو وجه الأرض . وهذه استعارة ومثل . ولم تفرج على الأوتاد والطنب . يقول : سافرت بارزا ومبادرا ولم تكن بالخهم . (وقيل : ان هذا المعنى لم تلقت الى الخنائم)
(٥٠) لَمَّا رَأَى الْحَرْبَ رَأَى الصِّينَ تَوَقُّسًا وَالْحَرْبُ مُنْتَقَةُ الْمَعْنَى مِنَ الْحَرْبِ
** أخذ من قول النابغة الجعدي :

وَتَسْتَلِبُ الدَّهْمَ الَّتِي كَانَ رُشَا ضَمِينًا بِهَا وَالْحَرْبُ قِيَمًا الْجَرَائِبِ
(٥١) عَدَا يُصَوِّفُ بِالْأَمْوَالِ جَرِيئَتَهَا فَعَزَّةَ الْبَحْرِ وَالنَّيَّارِ وَالْحَدَبِ

*** يقول : لما رأى الحرب تجرى اليه بالرجال كما تجرى السيول . بذل مالا للمنتصم ليرجع عنه . فعزّه : أى غلبه البحر . يريد المنتصم بالله وجيشه . وسمعت مرة من لا يقم شيئا . ويدعى كل شيء . ولا أسميه . يقول : جزينها بالزاي ، يذهب السي أنه أراد أن يعطى الجزية وهذا تصحيف قبيح . لأنه لو بذل الجزية لأخذت منه . انما بذل مالا لا على سبيل الجزية .

(٥٢) هَيْهَاتَ تَجُوعَتِ الْأَرْضُ الرُّقُوبِيَّةَ مِنْ قَزْوٍ مُحْتَسِبٍ لَا قَزْوٍ مُكْتَسِبٍ

(١) رواية ر . "محلنا" وهى كذلك رواية الديوان . كما وردت هذه الرواية فى حاشية .
* ورد هذا الشرح فى م . ت . ل . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت فى ن

(٣) ذكر ابن المستوفى فى ن الورقة ١٠٣ ط قال : "قال المعزوقى : وذكر ما شرحه المصنف . . . هذا لفظه : ما أظن صحة التوثيق فى هذا التفسير . ولا أدرى كيف استجاز من طريق الصرف والعبارة أن يكون المنتصم مضى من مقوله غانبا عمورية ولم يكن بالخيال ومراعاة أى تمام فى هذا : أن السمود اذا نزع من البيت المضروب بجم ولم يثبت . ولو قطع كثير من أطنابه . وقطع عدة من أوتاده لكان لا يسقط . وكذلك يريد أبو تمام : انك قصدت قصبة القردون الرساتين . وآثرت العظم دون الأتباع والأذناب وهذا ظاهر وقد قال فى موضع آخر يستعطف الممدوح على أقاربه ،

والسهم بالريس المسوام ولن ترى بيتا بلا عمد ولا أطناب

فتبات البيت بالعمد . وان كانت الأوتاد تعصمه وتغده .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) النابغة الجعدي : هو قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة الجعدي العامري أبو ليلى شاعر صحابي من المحصرين . هجر الأوطان قبل ظهور الاسلام . وقد على النسي على الله عليه وسلم فأسلم . توفى سنة ٥٠ هـ . أنظر مسط الملالى ٢٤٧ . فحصل الشمر ١٠٢ . المرزبانى ٣٢

(٥) ديوان النابغة الجعدي ص ١٨٤

(٦) رواية الديوان "ذرا التيار والعيب"

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ج .

(٧) ورد فى هامش شمس التبريزى ٦٥ / ١ : "جزينها" بالزاي عن أبى على البغدادي .

قد بين هذا البيت والبيت الذي يجرى بعده تصحيح ما فسرناه . فأما الجزية لـ
بذلت وأخذت فكانت أجل من كل فتح . وذلك أرسل عمر بن الخطاب الى ليثون
ملك الروم : اما أن تسلم ، واما أن تؤدى الجزية واما الحرب على ما فى القرآن
فبدلوا له ولجميع المسلمين مالا عظيما لينصرفوا . فلم يقبله . رزمعت : حركت . الواور :
المطكين .

(٥٣) لم ينفق الذهب المرقى بكثرته على الخصى وبه فقر الى الذهب (١)

(٥٤) إن الأسود أسود الغاب همتها يوم الكريهة فى المثلوب لا المثل (٢)

(٥٥) ولئى وقد ألجم الخطى منطقتهم بسكة فحقنا الأحشاء فى صخب (٣)

xx الخطى : رجع منحوب الى الخط (٤) قرية بالبحرين . تحمل النواح الى زابل ثم تسفل (٥)

اليها) يقول : من خوف النواح لا يطيق الكلام . ولكن أحشاءه تضطرب . يريد : أن

الفرع ربما أحدث صاحبه وتحركت أرواح بطنه . يقال هذا فى رجل به أهرة اذا غضب

تحركت رياح بطنه . قال الشاعر فى رجل آدر :

ما زال منه الحق واللجاجة

فى حاجة منه وخير حاجه

حتى حسباه على دجاجة

وقال جرير :

(٦) لهم أدرأخصوت فى غمامهم قصوت الجلائل فى الخيلسار (١)

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) جاء فى ن " وفى النسخة المصححة روى أبو زكريا : لم تنفق بالث .

(٢) رواية ر . " الخيل " بدل " الغاب " .

(٣) انفردت ن . برواية " خلقها " .

xx ورد هذا الشرح فى م . ت . ل . ن .

(٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت .

(٥) زابلستان : كورة واسعة قائمة برأسها جنوبي بلخ وطخارستان وهى زابل . وهى منسوبة

الى زابل جد رستم بن دستان . معجم البلدان / ياقوت الحموى ٤ / ٣٦٥ . ط .

المسادة بمصر .

(٦) هذا البيت من الوافر وهو من قصيدة مدللها :

سمت لى نظرة قرأيت برقصا تناميا فراجعنى أوكسارى

وبنا ينقض رائيه القردق . الديوان ٨٥٤ / ٢ شرح محمد بن حبيب تحقيق د . نسطر

محمد امين طه . دار المعارف بمصر .

وقد عقب ابن المستوفى على كلم المولى هذا فى ن الورقة ١٠٥ ط فقال : لرقطسح

فسره عند قوله " تضطرب " أتى بالمعنى . أما الباقي فزيادة تبيحة لم يرد بها أبو تمام

ولا دل عليها شعره . وما استشهد به مما هجى به ذو الأدر قليس ذلك من الخوف

وانما هو شئ يستترهم من رياح تعرض لهم . وهذا أمر معروف يقع منهم فى الأمن لا

(٥٦) أَحَذَى قَرَابِينَهُ صَرْفَ الرَّدَى وَمَضَى بِحَيْثُ أَتَقَى مَطَايَاهُ مِنَ الْمَرْبِ (١)
(أَحَذَى: أَعْطَى . وَالْحَذَا: الْحَطِيَّةُ . وَقَرَابِينُهُ: جِلْسَاؤُهُ . وَمَنْ يَتَّقِ بِهِ) وَالْوَاحِدُ

قُرْبَانٍ وَالْجَمْعُ قَرَابِينٌ . وَيُرْوَى: أَحَذَى قَرَابِينَهُ .
(٥٧) مُوَكَّلًا بِبِقَاعِ الْأَرْضِ يُشْرِفُهَا مِنْ خِفَّةِ الْخَوْفِ لَا مِنْ خِفَّةِ الطَّرِبِ (٢)
* يَفْرَعُهُ: يَدُلُّهُ . لِيَنْظُرَ مَنْ يَطْلُبُهُ فَرَعًا . وَيُرْوَى: يَشْرِقُهُ .

(٥٨) أَنْ يَحْدُثَ مِنْ حَرِّهَا عَذَابٌ ظَلِيمٌ فَقَدْ أُوسِدَتْ جَاوِحُهَا مِنْ كَثَرَةِ الْحَطَبِ (٣)
(٥٩) تَسْخُونَ أَنْفًا كَأَسَادِ الْخَرَى نَضِجَتْ أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نَضِجِ التَّيْنِ وَالْحَنْبِ (٤)
(٦) *** (وَيُرْوَى: نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ) . وَهَذَا مَعَ عَابِهِ مِنْ لَمْ يَدْرِمَا تَعْدَهُ . وَكَانُوا يَقُولُونَ

أَمَّا يَفْتَحُ مَدِينَتَا أَوْلَادِ الزَّنا . فَإِنْ أَقَامَ هُوَ لَا إِلَى زَهَانَ التَّيْنِ وَالْحَنْبِ . لَمْ يَفْلُتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ . كَذَلِكَ يُرْوَى: قَبْلَ الْمَحْتَصِمِ قَوْلُهُمْ . فَقَالَ: أَرْجُوا أَنْ يَكْفِيَنِي اللَّهُ أَمْرَهُمْ قَبْلَ نَضِجِ التَّيْنِ وَالْحَنْبِ . وَأَمَّا رَوَايَتُهُمْ أَنَّهُ لَا يَفْتَحُ مَدِينَتَهُمْ إِلَّا أَوْلَادُ الزَّنا . فَمَا أَرِيدُ أَكْثَرُ مَنْ مَضَى مِنْهُمْ . حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَوْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ عَنْ أَبِيهِ . وَقَدْ بَيَّنَّ هَذَا بِحَيْثُ أَبُو تَمَامٍ يَقُولُ: . . . السِّيفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ . . . وَيَقُولُ:

أَيُّ الرِّوَايَةِ بَلَّ أَيْمَنَ النُّجُومِ وَمِمَّا صَافُوهُ مِنْ زُخْرَفٍ قِيَادَ وَمِنْ كَذِبٍ

فِي الْخَوْفِ . . . وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي كِتَابِهِ "الْإِنْتِقَارُ مِنْ ظُلْمَةِ أَيْمَنٍ تَامٌ" ذَكَرَ بَعْضُهُمْ (يَقْصِدُ الْمَوْصُولِي أَنَّهُ وَلِيَ هَذِهِ الْمَعْنَى مِنْ خَوْفِ الرِّجَالِ لَا يَطْبِيقُ الْكَلِمَ) وَأَتَى بِمَعْنَى ذَكَرَهُ الْمَوْصُولِي إِلَى آخِرِ بَيْتٍ جَرِيرٍ) قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ: هَذَا لِقِظُهُ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ وَقَدْ سَدَّ أَتْنَاهُ بِهِ . وَلَوْ تَأَمَّلَ هَذَا الْمُفَسِّرُ أَدْنَى تَأَمَّلٍ لَكُنِيَ مُؤَوِّدُهُ هَذَا الْخَوْصَ الْبَحِيدَ . وَالْوَجْهَ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى: أَلْجَمَهُ الْخَوْفُ بِلُجَامٍ مِنَ السَّكُوتِ . وَلَكِنْ قَلْبُهُ يَجِبُ وَأَحْشَاءُهُ تَخْفِقُ حَتَّى صَارَ لَهَا كَالْجَلْبِيَةِ . وَهَذَا مَعْلُومٌ مِنَ الْخَائِفِينَ . حَتَّى زِلْمًا يَسْمَعُ صَوْتَ جَوَانِحِهِمْ مِنْ لَا تَأْتِيهِمْ عَلَى غَطْيٍ .

(١) وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ "يَجْتَنِّ أَنْجِي" وَهَذِهِ كَذَلِكَ هِيَ رِوَايَةُ ت . ن . ر . وَجَاءَ فِي ن . . : "يَجْتَنِّ أَنْجِي مَطَايَاهُ عَلَى الْمَرْبِ" . وَيُرْوَى "بِحَيْثُ أَخْفَى مَطَايَاهُ عَنِ الْمَرْبِ" وَقَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى فِي ن . . الْوَرَقَةِ ١٠٧ ط أَيْضًا: "وَفِي نَسْخَةٍ: يَجْتَنِّ أَخْفَى مَطَايَاهُ مِنَ الْمَرْبِ" . أَمَّا رِوَايَةُ ل . . فَهِيَ "بِحَيْثُ أَخْفَى مَطَايَاهُ مِنَ الْمَدَابِ" .

* وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي ت . م .

(٢) الْكَلِمُ الْمَحْصُورِينَ الْقَوْسِينَ وَرَدَ فِي ت .

(٣) رِوَايَةُ ر . وَالِدِيَانُ "بِقَاعٍ" بِدَلِّ "بِقَاعٍ" . رِوَايَةُ ت . . "يَفْرَعُهُ" بِدَلِّ "يَشْرِقُهُ" . * وَرَدَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي ت . . فَقَطْ .

(٤) رِوَايَةُ ن . . "أَنْ تَعْدُ" .

(٥) وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ "يَطْلُودُهُمْ" وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ هِيَ رِوَايَةُ ل . . وَالِدِيَانُ .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي ت . م .

(٦) الْكَلِمُ الْمَحْصُورِينَ الْقَوْسِينَ زِيَادَةُ وَرَدَتْ فِي ت . ن .

ويقوله : تخروفاً وأحاديثاً ملفقة .^(١)

(٦٠) يَا رَبِّ حَيَاءُ لِمَا اجْتَنَسْتُمْ دَابِرَهُمْ طَابَتْ لَوْ ضُمَّتْ بِالْمَسْكِ لَمْ تُطْبِ^(٢)

(١) قال المصولي في كتابه " أخبار أبي تمام " ص ٣٠ وما بعدها . مدافعا عن أبي تمام ،
وعابوا قوله : " تسعون ألفا . . . البيت . فان كان هذا لأن النين والصب ليس ما
يذكر في الشعر . وأنه مستحسن . فقد قال ابن قيس الرقيات :
سقياً لخلوان ذي الكسروم وما صنف من تينته ومن عنبه
وأشد الفراء في مد العنب :

كانه من ثمر البساتين الحنينا المثنى والئين

وان كان العيب لم خصهما دون غيرهما ؟ فقد كان يجب أن يتعلم هؤلاء أولاً
ويطلبوا . ثم يتكلمون ويصيحون .

حدثني أبو مالك عون بن محمد الكندي وكاتب جبر بن أحمد . وما رأيت أحسن
يشعر أبي تمام منه . وكان قد قرأ على أبي تمام عشرين قصيدة من شعره . وقرأت
عليه سنة خمس وثلاثين [وماثنين] . فقرأت هذه القصيدة عليه . فلما بلغت هذا
البيت سألته عن معناه . وعن عيب الناس له . فقال : حدثني أبي قال : غمزوت
عمورية مع المعتم . فبلغه ان الروم قالوا : وقد أناخ عليهم : والله إنا لنروى انه لا يفتح
حصننا الا أولاد الزنا . وأن هؤلاء أقاموا الى زمان النين والصب لا يقلت منهم
أحد . فبلغ ذلك المعتم فقال : أما الى وقت النين والصب . فأرجو أن ينصروني
إله عز وجل قبل ذلك . وأما قولهم " لا يفتحها الا أولاد الزنا " فما أريد أكثر من
مضى منهم . قال أبو مالك : فأظن أبا تمام ذكر هذا المعنى في بيته . قال أبو بكر
وقد منع لي في صحة هذا الخبر ابتداءً أبي تمام به وقوله : السيف أصدق أنباء من
الكتب . فكانه أشار الى هذا .

وقال ابن المستوفى في ن . الورقة ١٠٩ ر : " عاب هذا البيت أبو السباع عيب
الله بن المعترف في رسالته وقال : قد سبق الناس الى عيب هذا البيت قبلي وهو من
خسيس الكلام . وقال أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى : ولهذا البيت خبر ليس
انتهى الى أبي السباع لما عابه . وذلك أن الشليفة المعتم بالله لما نزل عن
عمورية . وهجم الشتاء أرسل اليه أهلها وذكروا معني ما تقدم ذكره . . . وقال : دأبل
الرسالة قول أبي تمام " السيف أصدق أنباء من الكتب " وقوله " أين الرواية أم أيمن
النجوم وما صافوه " فذلك قال أبو تمام : نصبت أعمارهم قبل نضج النين والصب .
وقال أبو العلاء المصري : استعار النضج للأعمار لما قابله بنضج النين والصب . وقال
أبو العلاء : ويقال إن بعض من كان بعمورية من الرهبان قال : أنا نجد في كتبنا
أنه لا يفتح هذه البلدة الا ملك يغرس في ظاهرها شجر النين والمكم ويقوم حتى تثمر
فأمر المعتم بأن يغرس النين والمكم فكان الفتح قبل ذلك . وإلى هذا المعنى ذهب
أبو علي المرزوقي وغيره .

(٦١) جاء في هامش نسخة : الحياء : النفس .

(٦١) وَنَضَبَ رَجَعَتْ بِهِمُ السُّيُوفُ بِهِ حَتَّى الرِّضَا مِنْ رَدَاهُمْ مَيَّتَ النُّضْبِ (١)
 * فى آخر هذا البيت طباقان : قوله حتى الرضا ثم قال ميت النضب . وطابق الحسى
 والميت . والرضا والنضب .

(٦٢) وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ فِي مَأْزِقٍ لَجِيجٍ يَجْنُو الْقِيَامُ بِهِ ضَعْفًا عَلَى الرُّكْبِ (٢)
 * ويروى : قسرا . والمأزق : مضيق الحرب . واللجج : الضيق .

(٦٣) كَمْ نِيلٍ تَحْتَ سَنَاكَ مِنْ سَنَا قَمَرٍ وَتَحْتَ عَارِضِهَا مِنْ عَارِضِ شَنْبِ
 *** يقول : كم نيل تحت ضوء هذه الحرب من ضوء جارية كالقمر سبيت . وتحت عارضها :
 يعنى عارض هذه الحرب التى تطير المنيا من عارض جارية شنب . والشنب : يسرد
 الريق وعدوته . وفى هذا البيت تجنبه لسان . قوله : سنا وسنا . وعارض وعارض وهذا
 يطول ان اردت ذكره كلما مررت . ولست أذكر بعد هذا مطابقا ولا جانبا لأننى
 قد ذكرت ما فيه نقاية . ولكنى أذكر غير هذه الأصناف ان مرت فى الشعر ان شاء
 الله تعالى .

(٦٤) كَمْ كَانَ فِي قَطْعِ أَسْبَابِ الرِّقَابِ يَدَا إِلَى الْمُخَدَّرَةِ الْمُدْرَأِ مِنْ سَبَبِ (٤)
 *** أى فى قطع سبائل الرقاب . وبذلك كان سبب السبى .

(٦٥) كَمْ أَحْرَزَتْ قَضْبُ الْمُنْدَى مُضْلَقَةً تَقْتَرِفُ قَضْبَ تَمْتَرُ فِى كَسْبِ (٥)
 ***** القضب الأولى : السيف . والثانية : الأعصان . شبه قدود الجوارى بها . ففى
 كسب يريد الاعجاز (والمعنى كالبيت الأول)

(٦٦) يَهْضُ إِذَا انْتَضَيْتْ مِنْ حُجْبِهَا رَجَعَتْ أَحَقَّ بِالْبَيْضِ أَبْدَانًا مِنَ الْحُجْبِ (٧)
 * يروى : " أحق بالبيض من حدر ومن حجب " وفى هذا البيت تجنبيس . بقوله :
 يهض يهض السيف . ثم قال : بالبيض يريد الجوارى . وفى هذا البيت تمديد . وهو
 رد العجز على الصدر . قال فى النصف الأول حجبها ثم قفى بالحجب (بقوليه :
 هذه السيف أحق بالجوارى من حجبها التى كانت فيها) .

- (١) رواية الديوان " من رداهم " .
 * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
 (٢) رواية ن . ر . " تجنوا " . رواية ن . صغرا .
 * ورد هذا الشرح فى ت . وجزء منه فى ن .
 (٣) وجاء فى ن . الورقة ١٠٩ ط : " يروى قسرا ويروى صفوا بالخين المعجمة . قال المولى
 وهو تصحيف . وصغرا باليمين الممثلة وحوال من القيام .
 * ورد هذا الشرح فى م . ت .
 (٤) رواية ل " لبنا " ورد فى هامش " المعساة " بدل " العذراء " .
 * ورد هذا الشرح فى ت فقط .
 (٥) ورد فى هامش " من " وهى كذلك رواية ز . المقصود هنا " من قضب " .
 * ورد هذا الشرح فى م . ت .
 (٦) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت .
 (٧) رواية ن . ر . " أنرابا " ورواية ت . " أقرانا " .
 * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .
 (٨) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت . ن .

(٦٧) خَلِيفَةُ اللَّهِ جَازَى اللَّهَ سَعْيَكَ عَنْ جُرْثُومَةِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَالْحَسْبِ (١)

(٦٨) بَصُرْتُ بِالرَّاحَةِ الْعَظْمَى فَلَمْ تَرَهَا تُنَالُ إِلَّا عَلَى جَسْرٍ مِنَ التَّعَبِ (٢)

* يقال : جَسَرَ جَسْرًا جَمِيعًا . وهذا مثل قول الراجز :

جَسْتُ طَلِيحًا رَاكِبًا طَلِيحًا

تَعَبْتُ فِي السَّيْرِ لِأَسْتَرِيحَا

(٣) (لأستريح من ذلك التعب)

(٦٩) إِنْ كَانَ يَمِينُ مَرُورِ الدَّهْرِ مِنْ رَجَمٍ مَوْضُوعَةٌ أَوْ نَهْمٍ غَيْرِ مُنْقَضٍ (٤)

(٧٠) فَيَمِينُ أَيَّامِكَ الَّتِي تُبَصِّرُ بِهَا وَيَمِينُ أَيَّامٍ بِسَدْرٍ أَقْرَبُ النَّسَبِ

(٧١) أَبَقْتُ بَنِي الْأَصْغَرِ الْحَرَامِ كَأَسْمِهِمْ صَفَرُ الْجُؤُودِ وَجَلَّتْ أَوْجُهُ الْمَرْبِ (٥)

(١) ورد في حاشيتهم "كافى الله" وهى كذلك رواية ت أيضا . ورواية ت . ن . "الملك" بدل "الدين" .

(٢) رواية ت . ر . ن . "الكبرى" بدل "العظمى" .

* ورد هذا المخرج فى م . ت . ن .

(٣) وردت هذه الزيادة فى ن كما يلى "لأستريح بذلك التعب" وقد صححناه فى المتن

(٤) رواية ت . "والديوان" "صروف الدهر" ورواية ل . "بروز" وهو تصحيف .

(٥) رواية الديوان "الأصغر المصغر" وجاء فى ن الورقة ١١ اوه "وفى نسخة ابراهيم يقال لملوك الهم بنو الأصغر . وذلك أن حبشيا كان جلب على بلادهم فنكح قيسم فولد له أولاد يخالط بياضهم صفرة من سواده . فازدادوا بذلك حسنا . والأصغر هو الأسود عند العرب . وجلت أوجه العرب : يعنى أصحاب المعتمد .

(١)

وقال يحدح مالك بن طوق النخيلي

قال أبو بكر : أنشدنيها أحمد بن إبراهيم القهسي . قال : أنشدني محمد بن

روح الكلابي . قال : أنشدني أبو تمام هذه القصيدة لنفسه :

(١) لَوْ أَنَّ دَهْرًا رَدَّ رَجَعَ جَسَابٍ أَرَكَّعَ مِنْ شَأْنِهِ طُولَ عِتَابٍ

(٢) لَعَدَلْتُ فِي دُمْنَتَيْنِ بِأَمْرَةٍ مَحْوَتَيْنِ لَزَيْنَسٍ وَرَسَابٍ

* أَمْرَةٍ : موضع . وقالوا : هي امرأة فخف .

(٣) شَتَانٍ كَالْقَمَرَيْنِ خَفَّ سَنَاهُمَا بِكَوْلَبٍ مِثْلِ الدَّمَى أَثْرَابٍ (٤)

** السنا : الضوء . والدَمْى : الصورة الواحدة دمية . الكَلْب : التي تكعب نديها

وكعب إذا نأ ونهد .

(٤) مِنْ كُلِّ رَمٍ لَمْ تَرَمْ سَوْءًا وَلَسِي تَخْلُطُ صَبِي أَيَّامًا بِتَصَابِي

(٥) أَذْكَتْ عَلَيْكَ شَبَابَ نَارٍ فِي الْحَقَا بِالْعَدْلِ رَهْنًا أَخْتُ آلِ شَبَابٍ (٥)

*** في هذا البيت تصدير وهو شباب . ثم في شباب . وفيه تجنيس لاختلاف الشبايين

(٦) عَدَلًا شَبِيهًا بِالْجَنُونِ كَانَمَا قَرَأْتُ بِهِ الْوَرَهَاءَ سَطَرَ كِتَابٍ (٦)

*** وروى : سطر كتاب . والورهاء : الحقاء .

(٧) أَوْ مَا رَأَتْ بُرْدَى مِنْ نَسَجِ الصُّبَا وَرَأَتْ خَضَابَ اللَّحْمِ وَهُوَ خَضَابِي ؟

**** يقول : تعذلتني وقد رأنتني شابا أسود الشعر . وإنما ينسق العذل للمخج . (٧)

القصيدة من الكامل

(١) هُوَ مَالِكُ بْنُ طُوقٍ بْنِ عَتَابٍ النَّخْلِيُّ . أَبُو كَلْبِمْ . أمير من الأشراف القرمسيان

الأجواد . ولي أمرة دمشق للمعتمد العباسي كان شاعرا فصيحاً توفي سنة ٢٥٩ هـ .

أنظر وقفيات الأعيان ١٤٦ / ٢ والنجم الزاهرة ٣٢ / ٣

(٢) لعنه أحمد بن إبراهيم النخيلي : ينقل عنه الصولي كثيراً من أخباره . أنظر الموشح

٢٩٤ . وأنظر الخبرين في أخبار النخيلي ٣٨ . ٨٠ .

(٣) رواية الديوان " تقادما " بدل " بأمره " وجاء في ن : قال أبو العلاء : وروى " برامة "

جاء في ن أيضا : وروى " في دمنتين تصفتا " . وذكر النخيلي في شرحه ٧٦ / ١ قال :

وصحف الصولي فقال بأمره .

* ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٤) رواية ن " بنتان " رواية الديوان " ننتين " . رواية ن " الحما " بدل " الدمى "

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٥) رواية ر عليه

*** انفردت نسخة ت . بهذا الشرح .

(٦) رواية ر : " سطر " رواية الديوان " صدر "

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) قال ابن المستوفي . ومحقا على تفاسير الشراح الذين تناولوا هذا البيت : والمعنى ما

ذهب إليه المصري والخازنجي والصولي " وقد كان الأجدر به أن يضح الصولي فسي

مقدمتهم لأنه أول من تناوله .

- (٨) لَا جُودَ فِي الْأَقْوَامِ يَعْلَمُ مَا خَلَا بَجُودًا خَلِيفًا فِي بَنِي عَتَابٍ
(٩) مُتَدَفِّقًا صَقَلُوا بِهِ أَحْسَابَهُمْ إِنَّ السَّخَاةَ صَيَقَلُ الْأَحْسَابُ^(١)
(١٠) قَوْمٌ إِذَا جَلَبُوا الْجِيَادَ إِلَى الْوَعْيِ أَثَقَّتْ أَنَّ السُّوقَ سَوْقُ ضَرَابٍ

* ويرى : "قوم إذا ضربوا" فان كان كذلك ففي البيت تصدير . وقال : الضراب يكرن
بالسيوف والطعان بالرمح . أي تقارب بعضهم إلى بعض فتضاربوا بالسيوف .

- (١١) يَا مَالِكَ ابْنَ الْعَالِكِينَ وَلَمْ تَنْزِلْ تُدْعَى لِيَوْمِي نَائِلٍ وَعَقَابٍ^(٢)
(١٢) لَمْ تَرَمْ ذَا رَحِمٍ بِبَائِقَةٍ وَلَا كَلَّمْتَ قَوْمًا مِنْ رِأْ حِجَابٍ^(٣)
(١٣) لِلْجُودِ بَابٌ فِي الْأَنَامِ وَلَمْ يَنْزِلْ كَهَاكَ مَفْطَحًا لِذَاكَ الْبَابِ^(٤)
(١٤) وَرَأَيْتَ قَوْمَكَ وَالْإِسَاءَةَ مِنْهُمْ جَرَحَى بِظُفْرِ الزَّمَانِ وَنَابِ^(٥)
(١٥) هُمْ صَيَّرُوا تِلْكَ السُّرُوقَ مَوَاعِفًا فَيَسَّرَ وَذَاكَ السُّقُوطَ سَوَاطِيفَ عَذَابٍ

** يقول : هم أدنوا فاحتجت إلى أن تجعل لهم عقوبة . وضرره مثلا بالبرق للغيث
والصاعقة .

- (١٦) فَأَقْلُ أَسَامَةِ جُرْمًا وَاصْفَحْ لِمَا عَنْهُ وَهَبْ مَا كَانَ لِلْمَوْهَبِ^(٥)

*** أسامة هي بني تغلب . قطعوا الطريق في عمله فطردهم . فاعتذروا وتابوا وشق لهم
أمر تمام فصنع عندهم .

- (١٧) رَفَدُوكَ فِي يَوْمِ الْكَلَابِ وَشَقَقُوا فِيهِ الْمَزَادَ بِجَحْفَلٍ غِلَابِ

*** ويرى : بجحفل كلاب . يقول : لما لقي آباء هذه القبيلة الجيس يوم الكلاب شققوا
مزادهم وصبوا ماءهم . وقالوا : أما أن نظفر . وأما أن نموت . ويرى : كلاب . وهو
جيد . وكناب : شديد الجراءة على أعدائه . والكلب والكلب من هذا .^(٦)

- (١) رواية ل . ن . : "أيامهم" بدل "أحسابهم"

* ورد هذا الشئ في ت . ن .

- (٢) رواية ت . ر . : "الديوان" قومك "رواية ن . ولم تشهد اليهم من وراء حجاب" . والباينة
الداهية .

- (٣) رواية ن . ر . : "يمناك" بدل "كهاك"

- (٤) جاء في ن . : "وفي نسخة : ورأيت قومك والاسماء فيهم" . ورواية ن . : "لاخطلوب" بدل
"للمزمان" .

** انفردت نسخة ت بهذا الشئ

- (٥) جاء في ن . : "ويرى : اسامة جرمها"

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ل .

- (٦) جاء في ن الورقة ١١٥ ظ : قال المرزوقي : ويرى بعضهم قوله : وأشد البيت رذكرما
قاله الصولي إلى آخره . ولم يحين اسمه وقال : انتهى كلامه . وأقول مستعينا بالله
من الخذلان . إنه يدل ثم أخطأ في تفسير الجندل (يقصد الصولي) وإنما الرواية
الصحيحة "بجحفل كاللاب" وهو جمع لابة . يقال : لابة ولاب . كما يقال حاجة وحاج
وساحة وساح . وتشبيه العرب الجيس بالرخان والمضاب والجهال أشهر من أن يحتاج

- (١٨) وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبَاغَ رَأْسُوهُ لِلنَّوْخَسِيِّ سَمْعِيكَ عِنْدَ الْحَارِثِ الْحَسْرَابِ
 * وكانت بنتو تغلب مع النعمان يوم جاء الحارث^(١) أبي شعير إلى عين أبابغ لمحاربة
 النعمان . فميزوا الحارث النعماني . (يقال : أبابغ وأبأغ)
 (١٩) وَلِيَالِي الْحَشَاكِ وَالثَّوْثَا قَدْ جَلَبُوا الْجِيَادَ لِوَاحِقِ الْأَقْرَابِ^(٢)
 * هذا يوم كان لتغلب على قيس . قتلوا فيه عير بن الحطاب السلمي بالثوثا . وهو
 نمر^(٣) على تل الحشاك . وقد ذكر هذا اليوم بعينه الأخطل فقال :
 لعمري لقد لاقت سليم وعامر على جانب الثوثا ربيعة البكر^(٣)
 وقوله : * لواحق الأقواب * أي ضوام الخيل . والقرب : الخاضرة .

= إلى شاهد . فأما قوله كلاب . شديد الجراءة فهو ما لم يحمي سمع من قم ولا حكا خلف
 عن سلف . وأعجب منه اشتقاق الكلب والكلب منه لأن الكلب داء يصيب الإنسان
 وغيره . كالجنون . قال : دماؤهم من الكلب الشفاء . وقال آخر يشبه نشاط فرسه
 بالجنون : كلباً من حسن ماء مسه وأغانين قواد مختيل
 وقد اشتق من الكلب - واحد كلاب - أبنية كثيرة . فقيل : مكلب . وكناب لصاحب
 الكلاب . وقيل : تكالب الرجلان إذا تشابها وتواثيا والأصل فتشابها بالكلاب . وقيل
 كالب فلان فلانا . قال أبو تمام :
 كان الزمان بكم كلها فخادركم بالسيف والدهر فيكم أشهر الخمر
 ويقال : كلب الشتاء . إذا اشتد برده . ومن أسجاعهم : إذا طلع الكلب جاء الشتاء
 كالكلب . وإلى ما ذهب إليه لم يسمع ولم يستعمل انتهى كلامه .
 وقد نسب الدكتور عزام * حقق في التبريزي هذا الكلام لابن المستوفي خطأ .
 والحقيقة أن هذا الكلام إنما هو للمزوني ذكره ابن المستوفي في كتابه النظام .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ر .
 (١) وردت هذه الزيادة في م . ت . وباء في شرح التبريزي "أبأغ" بضم الهمزة وقنحج
 وكسرهما .

(٢) ورد في ن الورقة ١١٧ ر : * قال المزوني الثوثا والحطاب نمران . أما الثوثا فانه
 اتفقت عليه وقطان بين قيس وتغلب في يومين الأول منهما كان لتغلب . فأكثر
 القتلى من قيس . وأدركوا دماء قتلاهم يوم الخابور وزادوا على ذلك أيضا . وأما يوم
 الحشاك : فإن تغلب تسميه (يوم الدائرة) وقصد أبو تمام أن يعطف قلب مالك بن
 طوق على بني تغلب . * وقال أبو العلاء : قيل إن الحشاك واد وقيل نمر . ولا يمتنع
 أن يكون أحدهما يسمى باسم الآخر . فأما الثوثا فنمر مصروف . ويجوز أن يسمى
 البلد الذي هو فيه الثوثا .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ر .
 (٣) الديوان ١٢٣ / لمقاضى ص ١٤ / بضاعه لابن الطون ص ١٤١ / بيروت . مطبعة الكاثوليكية / ١٩٤٤

- (٢٠) فَصَحَّتْ كَوَلُوسُهُمْ وَدَبَّرَ أَمْرَهُمْ أَحْدَانُهُمْ تَدِيرُ غَيْرَ صَوَابٍ
(٢١) لَا يَرْقُ الْحَضْرُ اللَّطِيفُ غَدَتُهُمْ وَتَبْلَعُدُوا عَنْ فِطْنَةِ الْأَعْرَابِ
(٢٢) فَإِذَا كَشَفْتُمْ وَجَدْتُمْ لَدَيْهِمْ كَرَّمَ النَّفْسُ وَفِيَّةَ الْآدَابِ^(١)

* انما قال هذا لهم تعبير بحدائثهم وقلة تجاربهم .

- (٢٣) أَسْبَلُ عَلَيْهِمْ يَتَرَعَّقُونَ مَفْضِلًا وَانْفَحَ لَدُنْهُمْ مِنْ نَائِلٍ بِذُنُوبِ
(٢٤) لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَكْثَمُ أَسْبُوءَ وَأَجَلًا فِي سُنَّةٍ وَكَسَابِ
(٢٥) أَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ الْقُلُوبِ رِضَاهُمْ كَسَلًا رَدَّ أَخَابِدَ الْأَحْزَابِ^(٢)
** ويرى : كوما رَدَّ الْأَخَابِدَ : السبايا ، الواحدة أَخْبِيدَة وأخيد . رَدَّ عَنْ عَلَيْهِ الْمَسَامِ
يَمُ حَنِينَ بِالْبَعْرَانَةِ^(٣) .

- (٢٦) وَالْجَعْفَرِيُّونَ اسْتَقَلَّتْ ظُهُبُهُمْ عَنْ تَوْبِهِمْ وَهُمْ نُجُومٌ كَسَابِ
*** أصل الضامين المودج : لأن النساء كن يركبن قيدا . ثم قيل للمرأة الظعينة وان
لم تكن في المودج . وقيل للمودج ظعينة وان لم تكن فيه امرأة . لأن هذا ممن
سبب هذا . وهذا من سبب هذا . ويقال : مودج ونودج .

- (٢٧) حَتَّى إِذَا أَخَذَ الْقِرَاقُ بِقِسْطِهِ مِنْهُمْ وَشَطَّ بِهِمْ عَنِ الْأَحْبَابِ
**** ويرى : الْأَحْبَابِ . وهو موضع ويقال الدعاء تصخيف . يقول : لا تدع قومك كما فعل
بنو أبي بكر بن كلاب (بني جعفر بن كلاب) قتلت منهم غني قتيلا فلما كانت عندهم .
(٥) أولوا الرواية ما رويت هذا البيت الا " وشطَّ بهم عن الأحباب لما يجي " بعد وهي
(موضح)

- (٢٨) وَرَأَوْا بِلَادَ اللَّهِ قَدْ لَقَطَّتْهُمْ أَكْثَفًا رَحِمُوا إِلَى جَوَابِ^(٦)
**** جواب : رجل من ولد أبي بكر بن كلاب . لما حكموه حمل الدماء وأصلح بينهم
وفيه يقول لبيد :

ابني كلاب كيف يبقى عامر وينو ضبينة حاضروا الأجباب^(٧)

- (١) جاء في ن " وروى المغازني : وشرة الآداب .
* انفردت نسخة ت . بهذا الشرح .
(٢) جاء في حاشية نسخة م " كوما " وهي كذلك رواية ن .
** ورد هذا الشرح في م . ت .
(٣) البعرة : تكسر العين وتشدد الراء . وقال الخافض : التشديد خطأ : بين مكسة
والطائف . القاموس المحيط ٤٠٦ / ١
*** ورد هذا الشرح في م . ت .
**** ورد هذا الشرح في م . ت . ل .
(٤) ورد الكلام المصنوع بين القوسين زيادة في ت . ل .
(٥) ت فقط
(٦) رواية ن . ر . لفظتهم .
**** ورد هذا الشرح في م . ت .
(٧) رواية ر . تنفي بدل " يبقى " ورواية ر . أيضا " جعفر " بدل " عامر "

(١) (والصواب عندى على هذا "وشط بهم عن الأجباب . يعنى هذا الموضع الذى فيه أهلهم . وينو ضبيئة من غنى) قال :

(٢) قتلوا ابن عروة ثم لطلوا دونه حتى نكاههم الى جواب
هذا للبيد . ولطو : ستروا . والأجباب : مياه مسروقة الحمى .

(٣) فَأَتَوْا كَرِيمَ الْخَيْمِ مِثْلَكَ صَافِحًا عَنْ ذِكْرِ أَحْقَابٍ مَضَتْ وَضِيَابِ
* الضباب : جمع ضب . وهو الغل والحقد . قال سابق البربرى :

فَلَا تَكْ ذَا وَجْهَيْنِ تَهْدَى بِمَنَاشَةِ وَفَى الصَّدْرِ ضَبٌّ صَادٍ فِي الْغُلِّ كَامِنٌ
(٤) لَيْسَ الْخَبِيُّ بِسَيِّدٍ فِي قَوْمِهِ لَكِنْ سَيِّدَ قَوْمِهِ الْمُتَقَابِسِي

(٥) (٣١) قَدْ دَلَّ سُلْطَانُ النِّفَاقِ وَأَخْفَقَتْ بَيْضُ السُّيُوفِ زَيْبَرُ أَسَدِ الْخَابِ

(٦) (٣٢) قَاضِمٌ قَوَاصِيَهُمُ الْيَدِ كَأَنَّهُ لَا يَزْجُرُ الْوَادِى بِخَيْرِ عِبَابِ

** يقول : هو لا . أم لك فاعف عنهم . وضمهم اليك . فأنك كثير بهم . كما أن الوادى ان لم يعبه شباب لم يزجر .

(٣٣) وَالسَّمُّ بِالْوَضَى الْمَلُومِ وَلَنْ تَرَى بَيْتًا بِدَا عَمَدٍ وَلَا أَطْنَابِ
*** اللوام : أن يلصق بطن ريشة بظفر أخرى (وهو أجود للترويض)

(٣٤) مَثَلًا بَنَى عَمَّ بِنَ تَغْلِبَ إِنْكُمُ لِلصَّيْدِ مِنْ عَدْنَانَ وَالصِّيَابِ

(٣٥) لَوْلَا بَنُو جَحْمٍ بِنَ بَكْرٍ فَيَكُمُ رَفَعَتْ خِيَامُكُمْ بِغَيْرِ قَبَسِ

(٨) (٣٦) يَا مَالِكَ اسْتَوْدَعْنِي لَكَ ذِمَّةً تَبْقَى ذَخَائِرُهَا عَلَى الْأَحْقَابِ

(١) وردت هذه الزيادة فى نسخة ت .

(٢) ديوان لبيد ١٠ شى ابراهيم بن زنى . وهذان البيتان من قصيدة بعنوان بنى كلاب مطلقا : وَلَدَتْ بَنُو خُرَّانِ قُبَى مُخَرَّرٍ بِلَوَى الْوَضِيعةَ مُرَجَّحِ الْأَبْوَابِ

(٣) رواية ت "الدبر"

* ورد هذا الشئ فى م . ت .

(٤) هو أبو سعيد ساهر بن عبد الله البربرى توفى نحو ١٠٠ هـ . شاعر من الزهاد . له كلام فى الحكمة . من موالى بنى أمية . والبربرى لقب له ولم يكن من البربر . ينظر : تلخيص ابن عساكر ٢٨ / ٦ . خزائن الأدب ١٦٤ / ٤ . اللباب ١٠٢ / ١

(٥) رواية ن . ر . الديوان "شيطان"

(٦) رواية ر . "أعاصيدهم" وانفردت نسخة م برواية "عباب" وبقية النسخ "ترويدا" "عباب"

** ورد هذا الشئ فى نسخة ت فقط

*** ورد هذا الشئ فى م . ت . ل .

(٧) هذه الزيادة وردت فى ت

(٨) رواية ت . ن . ر . الديوان "مئة" . ورواية ن "جعلت اليها ساقاة الأحقاب . وجسا"

فى ن أيضا الورقة ٢١٩ ط : "وبروى : حفلت اليها : أى اجتمعت . وانمواد أنيسدا طالما انتظرت هذه المئة . فلما ظهرت علم أن ساقاة الأحقاب حفلت اليها وادتنى بها ."

- * وروى : جعلت اليها ساقه الأحقاب . وكلاهما جيد والأول أطيب .
- (٣٧) يا خَاطِباً مدحى اليه بـجوده . وَلَقَدْ خَطَبْتَ قَلِيلَةً الْخُطَابِ (١)
- (٣٨) خَذَهَا أَبْنَةُ الْفِكَرِ الْمَهْدَبِ فِي الدَّجَى وَاللَّيْلِ أَسْوَدُ رَقْعَةٍ الْجَلْبَابِ
- (٣٩) بِكَرْتُورْثٍ فِي الْحَيَاةِ وَتَنْشِئَنِي فِي السَّلَامِ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْأَسْلَابِ (٢)
- * يقول : البكر . يريد الزوجة التي نرث بعد موت زوجها وهي بكر . أى أن هذه القصيدة تأخذ ونرث في الحياة . وتسلب : والسلب انما يكون في الحرب . (أى تأخذ من مال العدو ففى نرثه وهو حى . يريد أنها تسلب من الأموال فى السلم . وانما السلب فى الحرب) .
- (٤٠) وَيَزِيدُهَا مَرَّ اللَّيَالِي جِدَّةً وَتَقَادِمُ الْأَيَّامِ حُسْنً شَهَابٍ (٤)

* ورد هذا الشرح فى ت . وجاء فى ن الورقة ١١٩ و : " وروى : نهى ذخائرها على الأحقاب . قال الصولى وكلاهما جيد والأول أطيب . "

(١) جاء فى ن " وروى : مدحى الذى بجوده . "

(٢) ورد فى ن : " وروى : تختدى . " ورد فى ن . أيضا : " وروى : بكر نرث فى السروب . "

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ل .

(٣) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت ل .

(٤) جاء فى ن . : " روى الخارزنجى : كرا اللبالي . "

(١)

وقال يمدح عمر بن طوق :

- (١) أَحْسَنُ بِأَهْلَامِ الْعَقِيقِ وَأَطْيَبُ وَالْحَيْسُ فِي أَطْرَالِ لَيْسَنِ الْمُصْغَبِ (١)
(٢) وَمَصْفُوفِينَ الْمُشْتَظِلِّ بِظِلِّهِ سَرَبُ الْعَنَا وَرَبِّهِمْ سَرَبُ السَّيْبِ (٢)
(٣) أَصْلُ كَبْرُودِ الْحَصْبِ نَيْطٌ إِلَى ضَحَى عَيْقٍ بِرُحَانِ الرِّيَاضِ مُطَيَّبِ (٤)
(٤) وَظِلَالِ لَيْسَنِ الْمُشْرِقَاتِ بِغُشْدِهِ بَيْضِ الْكَوَاعِبِ قَامِضَاتِ الْأَكْغُصِبِ (٥)
* ظلال لسن : جمع ظلة . وهي البناء المشرف (أى ليس له حجم . وقد غطاء اللحم)
(٥) وَأَغْنَى مِنْ دُجْعِ الظُّبَاءِ مَرَسِبِ يَدْلُنْ مِنْهُ أَغْنَى غَيْرُ مَرَسِبِ (٦)
(٦) لَلْمِ لَيْلَتُنَا وَكَانَتْ لَيْلَةً دَخِرَتْ لَنَا بَيْنَ الْمَوَى قَالِ الْغَلِيبِ (٧)
* ليس فى كم العرب اسم على فصيل
* لا غلب وهو اسم ولد (٨)
(٧) قَالَتْ وَقَدْ أَعْلَقْتُ كَلَى كَلَمًا حَدَّهَا عَلَى الْحَلَالِ بِطَيِّبِ (٩)
(٨) قَنِعِمْتُ مِنْ شَمْسٍ إِذَا حَبِيتْ بَدَتْ مِنْ نَوْرِهَا فَكَأَنَّمَا لَمْ تَحْجَبْ (١٠)
(٩) وَإِذَا رَمَتْ خِلَتِ الظُّبَاءُ وَلَدْنَهَا رَيْحَةً وَاسْتَرْضَعَتْ فِي الرَّشْرِ (١١)
* * * إذا ولدت الظبية فى الربيع كان أقوى لولدها وأحسن .
(١٠) إِنْسِيَّةٌ إِنْ حَصَلَتْ أَنْسَاهُمَا بَيْتِيَّةٌ الْابْوَيْنِ مَا لَمْ تَنْسَبِ (١٢)
(١١) قَدْ قُلْتُ لِلزَّيْنَاءِ لِمَا أَصْبَحَتْ فِي حَدِّ نَابٍ لِلزَّمَانِ وَمُخْلَبِ (١٣)
(١٢) لِمَدِينَةٍ عَجَمَاءَ قَدْ قَامَ الْبَلَسَى فِيهَا خَطِيئًا بِاللَّسَانِ الْمُعْصَرِ (١٤)
(١٣) فَكَأَنَّمَا مَكَّنَ الْفَنَاءُ عِرَاصَهَا أَوْ صَالَ فِيهَا الدَّهْرُ صَوْلَةً مُغْضَبِ (١٥)

القصيد من بحر الكامل :

- (١) ورد فى ن الورقة ١٦١ واه عمر بن طوق بن مالك بن طوق التغلبى
(٢) رواية ت . ن . ر . الديوان "أطد لسن" ورواية ل . مع . "أطد لسن" بالطاء وجاء فى ن
قال أبو العلاء : وروى : فى أطرافهم . وقال وروى : "فى أقياسهم" .
(٣) الربيع الحبيب : المطر الذى يكون فى الربيع .
(٤) أصل : جمع أصيل . الوقت : قبل الشروب . برد الحصب : ثياب يدالية منقوشة . نيدل :
علق .
* ورد هذا الشئ فى ت . ن .
(٥) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت فى ن .
(٦) غير مررب : أى وحشيا لم يألف البيوت ولم يربيه الأئس .
(٧) سقط هذا البيت من نسخة ت . رغم ورد شئ له فيما . ورواية ر . الديوان :
"قال شرب" ورواية ن . "قال الحبيب" بالعين
* * * ورد هذا الشئ فى ت .
(٨) اللسان مادة "غلب" ومعجم ما استعجم ص ١٦٥
(٩) رواية ت . "فإذا" .
* * * ورد هذا الشئ فى ت . ن .
(١٠) رواية ت . ر . الديوان "أمس" بدل "قام" .

- (١٤) لَكِنْ بَنُو طَوًى وَطَوًى قَبْلَهُمْ شَادُوا الْعَالِي بِالنَّاءِ الْغَلْبِ (١)
- (١٥) فَسَقَرْتُ الدُّنْيَا وَأَبْنَيْتُ الْفُلْسَى وَقَبْلَهَا جُدُّهُمْ لَمْ تَقْشَرِ (٢)
- (١٦) رَفَعْتُ بِأَيَّامِ الطُّعْمَانِ وَفُشِّتِ رِقَاعُ لَوْنٍ لِلْمَسَاحِقِ مَذْهَبِ (٣)
- (١٧) يَا طَالِبَهَا مَتَّاعُهُمْ لِيُنَالُوا هَيْبَاتُ مِنْكَ غُبَارُ ذَاكَ الْكُوكَبِ (٤)
- (١٨) أَنْتَ الْمَعْنَى بِالْغَوَايِ تَبْتَغِي عَصَى مَوَدَّتِهَا بِرَأْسِ أَفْسَحِ (٥)
- (١٩) وَطَيَّءَ الْخُطُوبَ وَكَفَّ مِنْ غُلَوَائِهَا عَزَمَ طَوًى نَجْمُ أَهْلِ الْمَشْرِبِ (٦)
- (٢٠) مُلْتَفَّ أَعْرَاقِ الْوُشِيِّ إِذَا انْتَصَى يَمُّ الْفَخَارِ ثَوَى ثَوْبِ الْمَنْصِبِ (٧)
- (٢١) فِي مَقْدُونِ الشَّرَفِ الَّذِي مِنْ حُلِيِّهِ سَكَبَتْ حُلُومُ تَقْلِبِهَا مِنْهُ تَقْلِبِ (٨)
- (٢٢) قَدْ قُلْتُ فِي فُلْسِ الدَّجَى لِحَصَاةِ طَلَبْتُ أَبَا حَقْمٍ مَفَاحَ الْأَرْكَبِ (٩)
- (٢٣) الْكُوكَبِ الْجَنِيِّ نَمْبٍ غَيُوبِكُمْ قَامَتْوَضُّحُوا بِضِيَاءِ ذَاكَ الْكُوكَبِ (١٠)
- (٢٤) يُعْطَى عَطَاءُ الْمُحْسِنِ الْخَضِلِ الْفَدَى عَقُوا وَهَيَّئُوا لِعَيْتِ ذَارِ الْمَذْنِبِ (١١)
- (٢٥) وَمَرْحَبٌ بِالزَّائِرِينَ وَبِشَيْبَرِهِ يُخْنِكُ عَنْ أَهْلِ لَدَيْكَ وَمَرْحَبِ (١٢)
- (٢٦) يُنْدُوا وَمُؤَمِّلُهُ إِذَا مَا حَظَّ فِى أَكْفَافِ رَجُلٍ الْكَيْلِ الْمَلْغَبِ (١٣)
- (٢٧) سَلِسُ اللَّبَانَةِ وَالرَّجَاءِ بِيَابِهِ كَتَبَ الْمُنَى مَعْتَدُ ظِلِّ الْمَطْلَبِ (١٤)
- (٢٨) الْجِدِّ شَيْئَتُهُ وَفِيهِ فُكَاهَتُهُ سَبَّحَ وَلَا يَجِدُ لِمَنْ لَا يَتَقَسَّبِ (١٥)
- (٢٩) شَرُّهُ وَيَتَّبِعُ ذَاكَ لِمَنْ خُلِقَ لِمَنْ لَا خَيْرَ فِى الصَّدْبَاءِ مَا لَمْ تَقْلِبِ (١٦)

(أى إذا لم تكن مثل يده تقطب الوجه) . الوجه إذا لم يقطب . وتقطب : تصفح .

قطبت الكأس أقطبها إذا مزجتها .

- (١) رواية لـ "بالبناء" وقال ابن المستوفى فى نـ "يروى : بالبناء الغلب" وهى رواية أبو العلاء
- (٢) رواية تـ رـ نـ . "بها"
- (٣) رواية الديوان "بالمساحة"
- (٤) رواية الديوان "لتنالها"
- (٥) جاء فى ن الورقة ١٦٣ ظ : "يروى الفارزنجى : قصر الخطوب" أى كعبا أما بتشجاعة أو سخاء .
- (٦) الوشيج : أكثر ما يستعمل فى أصول الرياح . انتصى : انتصب . وثوى ثوب المنصب : أى كثير العدد . أو أن منصبه مثر من الثرى أى الندى . أى أنه ينتصب الى قوم كرام والمنصب : الأصل . يريد أن قومه سادة شجعان كرام .
- (٧) رواية لـ . الديوان "غنى" بدل "فلس"
- (٨) ورد فى نـ : "يروى : قَامَتْوَضُّحُوا" . رواية رـ "أيضا" بدل "بضياء" . الجنى : المنسوب الى جشم وهو جشم بين بكرين تغلب .
- (٩) جاء فى ن الورقة ١٦٥ و : "يروى : ومَرْحَبٌ بِالْهَجَرِ كَأَنَّهُ مَحْطُوفٌ عَلَى قَوْلِ بَضِيَاءِ ذَاكَ الْكُوكَبِ . ومَرْحَبٌ بِالرُّقْعِ عَلَى الْإِسْتَنْطَافِ" رواية رـ "أيضا" بدل "بضياء"
- (١٠) رواية نـ "الرجاء" بالرفع .
- (١١) رواية الديوان "الجد" بدل "الجدد" . ورواية تـ . "يغلب" بدل "يلعب"
- * ورد هذا الشرح فى مـ تـ
- (١٢) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى تـ .

- (٣٠) صَلَبَ إِذَا لَمَحَ الزَّمَانُ وَلَمْ يَكُنْ لِيَلْمُنْ صَلَبَ الْخَطْبِ مَنْ لَمْ يَحْلِبْ
(١)
(٣١) الْوُدَّ لِلْقُرْبَى وَلَكِنْ عَرَفْنَاهُ لِلْأَبْعَدِ الْأَوَّطَانِ دُونَ الْأَقْرَبِ
(٢)
(٣٢) وَكَذَاكَ عَنَابُ بْنُ سَعْدٍ أَصْبَحُوا وَهُمْ زَمَانُ زَمَانِنَا الْمُنْقَلَبِ
(٣)
(٣٣) رَهْطٌ لِمَنْ أَمْسَى بِعَيْدٍ رَهْطُهُ وَيُنَوِّى رَجُلٌ بِخَيْرِ بَنِي أَبِي

* يقول : من يرههم كأنهم بنو أب لرجل فريد ليس بذي أهل ورهط [و] يريد منهم أهل ورهط من لا رهط له .

- (٣٤) وَمَنَافِسُ عُمَرُ بْنُ طُوقٍ مَا لَسْتُ مِنْ ضَغِينَةٍ غَيْرِ الْحَصَى وَالْأَثَلِ
(٤)
** الأثَل : التراب من البضائع (ويقال : أثلب وأثلب . والفتح فى ذاك أكثر)

- (٣٥) تَعَبُ الْخَلَائِقِ وَالنَّوَالِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْمُسْتَرِجِ الْبَرَصِ مَنْ لَمْ يَتَّعَبْ
(٥)
(٣٦) بِشُحُوبِهِ فِي الْمَجْدِ أَشْرَقَ وَجْهُهُ لَا يَسْتَبِيرُ فَقَالَ مَنْ لَمْ يَشْخَبْ
(٦)
(٣٧) يَحْرِيظُ عَلَى الْحَفَاةِ وَإِنْ تَهَجَّ رَجُلٌ السُّؤَالَ بِمُوجِبِهِ يَخْلُو لَيْبِ
(٧)
(٣٨) الشُّؤْلُ مَا حُلِبَتْ تَدَفَّقَ رُسُلُهَا وَتَجَفَّ دَرَّتْهَا إِذَا لَمْ تُحْلَبْ

*** الشُّؤْلُ : الأبل التى أدبرت ألبانها . الواحدة شائل . وهى أيضا التى ترى أناسا لا فتح ولم تفتح . والجمع : شوال . وقال بشار :

- تُعْطَى الْخَيْرُ دَرَّتْهَا إِذَا أَبَتْ كَانَتْ مَلَامَتَهَا عَلَى الْحَلَالِ
(٨)
(٣٩) يَا عَقَبَ طُوقٍ أَيُّ عَقَبٍ عَشِيرَةٍ أَنْتُمْ وَرَيْتَ مُعَقِبٍ لَمْ يُعَقِبْ
(٩)
(٤٠) قِيدَتْ مِنْ عُمَرُ بْنُ طُوقٍ هَمَّتِي بِالْحَوْلِ الثَّبَتِ الْجَنَانِ الْقَلْبِ
(١٠)

(١) رواية ل . "عرضه" بدل "عرفه" وهو تصحيف

(٢) ورد فى ن . "ويروى : وهم وقال"

(٣) رواية ر . ت . ن . الديوان "وهم رهط من أمسى بعيدا رهطه"

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٤) رواية ن . "من صنعه"

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٥) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ن .

(٦) رواية ن . "لونه" بدل "وجهه"

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٧) عقب ابن المستوفى فى كتابه ن . الورقة ١٦٧ على كلام الصولى بقوله : "وهذا يومهم أنه إذا لم يسأل لا يعطى . كالناقة الشائل إذا لم تحلب جف لبنها . وهذا قريب من المجرى . وقوله : الشول التى أدبرت ألبانها صحيح . وأما قوله الواحدة "شائل" بخير هاء . فليس كذلك . وقد تقدم قول الجوهري فيه قال : هو جمع على غير قياس . وقال : فأما "الشائل" بلا هاء فبى الناقة التى تشول بذنبها للقاطح . ولا لبن بها أصلا . والجمع : شوال من راح وركع .

(٨) ديوانه ١٦٣ / ١ تحقيق محمد القاهر بن عاشور . وهذا بيت من قصيدة يحاتب فيها يعقوب بن داود أوليا :

طال المقام على تنحير حاجبي عند الإمام وقد ذكورت إياي بسى
(٩) رواية ت . ل . "وبى معقب" . ورواية ن . "أنتم وكم من معقب لم يعقب"

(١٠) قيدت همتى به : وقتتها عليه . والحوال : الذى يحتال للأمر . والقلب : الذى يقلب وجهه الرأى .

- (٤١) نَفَقَ الْمَدِيحُ بِبَابِهِ فَكَسَوْتُهُ عَقْدًا مِنَ الْيَاقُوتِ غَيْرَ مُثَقَّبٍ
(٤٢) أَوَّلَى الْمَدِيحِ بَأَن يَكُونَ مُنْذَبًا مَا كَانَ مِنْهُ فِي أَغْرٍ مُنْذَبٍ
(٤٣) غَرَبَتْ خَلْقَتُهُ وَأَغْرَبَ شَاعِرُ فِيهِ فَأَحْسَنَ مُخَرَّبٌ فِي مُثَرَّبٍ
(٤٤) لَمَّا كَرُمَتْ نَطَقَتْ فِيكَ بِمَنْطِقٍ حَقٍّ وَلَمْ أَتَمِّ وَلَمْ أَتَحَسِّبِ
(٤٥) وَمَعْنَى امْتَدَحْتَ سَوَاكَ كَيْتَ مَعْنَى يَضِيقُ عَنِّي لَمْ يَدَعْ فِي الْمَقَالَةِ الْكُذِبَ

- ٥ -

(٣) - ٦ -

قال يمدح الحسن بن وهب . ويذكر خلعة خلعيها عليه :

- (١) الْحَسَنُ بْنُ وَهْبٍ كَالْخَيْثِ فِي اسْكَابِهِ (٤)
(٢) فِي الشَّرْحِ مِنْ حَبَابَةٍ وَالشَّرْحِ مِنْ حَبَابَةٍ
(٣) وَالْخَصْبِ مِنْ نَدَاءٍ وَالْخَصْبِ مِنْ جَنَابَةٍ
(٤) وَنَهْضِ نَمَاءٍ وَوَالِدِ سَمَاءٍ
(٥) نَطْنَبُ كَيْفَ نَيْتِنَا فِيهِ وَلَسِمَ نَحَابَةٍ
(٦) وَخَلْعَةٍ كَسَاهَا كَالْحَلِيِّ فِي الثَّيَابِ (٥)
(٧) فَاسْتَبْطَطَتْ مَدِيحًا كَالْأَرِيِّ فِي لِبَابِهِ (٦)
(٨) فَسَرَّاجُ فِي ثَنَائِي وَرُحْتُ فِي ثِيَابِهِ

- ٥ -

(١) رواية ن . "ولم أظلم" .

(٢) رواية ت . ل . "مدحت" بدل "امتدحت" .

التبعية (٦) : وزن هذه الأبيات أشبه بالنفس . ذكر التبريزي في شرحه ١٠٨ : "قال
المصري : هذا الوزن لم يذكره الغليل فيما ذكر . وإذا حمل على قياس ما قال . فأشبهه
الأشياء به أن يكون من النفس . ويكون الضرب الثالث الذي هو :
... وَيَلْمُ سَعْدٌ سَعْدًا ...

مشطور هذا الوزن ، ويجوز أن يحمل على أنه من الرجز ومن السريع . ولا يوجد مثله في
الشعر القديم . وقد قالت مثله الشعراء في زمان بني السبأ كقول القائل :
إِبْرَيْقِنَا مَسَلٌ يَرْكُضُ فِي عَدَاتِهِ

(٣) الحسن بن وهب بن سعيد بن عمرو بن حسين الحارثي . أبو علي . كان من
الشعراء وكان مخلصاً لأبي تمام وتربطه به رابطة مودة وثيقة . وله معه أخبار استكتبه
الخلفاء وهو أخو سليمان وزير المعتز والمعتدي . توفي سنة ٢٥٠ هـ .

(٤) رواية ت . "كالخيث وانسكابه" .

(٥) رواية ر . "والغشابه" .

(٦) رواية ل . "في انصبايه" . الأري : العمل . والصاب : شق ضيق في الجليل .
جمع لصب .

(١)

وقال يمدحه . وقيل هي في الحسن بن سهل :

(٢)

(١) أَيْدَتْ أَسْ أَد رَأَيْتِي مُخْلِصَ الْقَصَبِ وَأَلْ مَا كَانَ مِنْ حُجْبٍ إِلَى حُجْبٍ

* الأسي : الحزن . وأخلص الرأس فهو مخلص إذا أبيض بعضه . والخليس : بهياض

وسواد . والبياض أكثر . والقصبة : الخصلة المفتولة من الشعر . والجمع قُصْب مثل

سفينة وسفن . ويجوز : القُصْب . مثل : عُرْفَةٌ وعُرف .

(٢) بَسَتْ وَعِشْرُونَ تَدْعُونِي فَأَتْبِعُونِي إِلَى الْمَشِيبِ وَلَمْ تَظْلَمْ وَلَمْ تُحْسِبِ

(٣) يَوْمِي مِنَ الدَّهْرِ مِثْلَ الدَّهْرِ مُشْتَرِكٌ عَزَمًا وَحَزَمًا وَسَاعِي مِنْهُ كَالْحَقَسِيرِ

(٤) فَأَصْغِرُ أَنْ شَيْئًا لَاحِظِي حَدَنًا وَأَكْبِرُ أَنْبِي فِي الْعُمْدِ لَمْ أَشِبِ

*** لَيْتَ خَيْرَ عِنْدَكَ : أي لا تتعجبي أن شئت حدث . ولتكر أنني لم أشب في العمد مع

شدة الزمان وما ألقى من الخطوب .

(٥) وَلَا يُؤَرْفَكَ لِمَا قَبْلِي الْقَسِيرُ بِهِ فَإِنَّ ذَاكَ ابْتِسَامُ الرَّأْيِ وَالْأَدَبِ

(٦) رَأَتْ تَشْتَنُّهُ قَاهَطُجَ هَائِجَهَا وَقَالَ لَا عِجْبًا لِلْعَبْرَةِ : انْسِكَبِي

(٧) لَا يَطْرُدُ الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتُ مِنْ رَجُلٍ مُقْلَقِلٍ لِبَنَاتِ الْمُقْسَرَةِ النَّصَبِ

*** النصب : الناقة التي تمتد في السير . وتصبح نصبًا . والنواصب جمع ناعبة . ونصب

المراب : صاح وليس من هذا في شيء .

(٨) مَا ضَرَاكَ إِذَا الْبَحْمُ الْبَقَتْ رَأَيْتَ لَكُمُ بَوَّخِدَهِنَّ اسْتَطَالَتْ عَلَى النَّوْبِ

(٩) لَا تُتَكَبَّرُ مِنْهُ تَخْدِيدًا تُجَلِّلُكُمُ وَالسَّيْفُ لَا يُزْدَرَى إِنْ كَانَ ذَا شَطْبِ

(١٠) سَتَقْبِي الْبَيْسُورِي وَاللَّيْلُ عِنْدَ قَتِي كَثِيرٌ زَكَّرَ الرُّضَا فِي سَاعَةِ الْغَضَبِ

النسيدة من بحر البسيط :

(١) الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي أبو محمد . وزير المأمون . اشتهر بالذكاء

المارط . أديب فصيح . حسن التوقيعات والكرم . تزوج المأمون ابنته بوران . اختل

عقله ثم شفى ولد سنة ١٦٦ وتوفي سنة ٢٣٦ . انظر : وفيات الأعيان ١/ ١٤١ .

طريق بغداد ٢١٩ / ٧

(٢) رواية ن . ر . الديوان " أَنْ رَأَيْتِي " .

* ورد هذا الشئ في م . ت . ن . وبعضه في ل .

* ورد هذا الشئ في ت . فقط

(٣) رواية ت . : لَيْتَ خَيْرَ عِجْبِي

(٤) قال ابن المستوفي في الورقة ١٢٩ ط : " وفي نسخة إبراهيم بخطه قرأت في نسخته

رأت فيه ورأت تشننه . والتشنيين بضمنا أشبه . " رواية الديوان " رَأَتْ تَشْتَنُّهُ " .

ورواية ل . : تشينه .

(٥) رواية م . : النصب " وهو من تصحيف النسخ . " رواية الديوان " النصب " .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ل . ن .

(٦) رواية ن . ت . ر . الديوان " فالسيف " وقد ورد في حاشية م " شطب . هي طرائق منه " .

(٧) رواية ل . : " حالة بدل " ساعه

- (١١) صَدَقْتُ عَنْهُ فَلَمْ تَصِدِفْ مَوَدَّتَهُ عَنِّي وَعَاوَدَهُ ظَنَنِي فَلَمْ يَخْشِبْ (١)
- (١٢) كَالْفَيْثِ إِنْ جِئْتَهُ وَأَفَاكَ رَيْقُهُ وَإِنْ تَحَلَّيْتُ عَنْهُ كَانَ فِي الطَّلَبِ (٢)
- (١٣) خَلَّيْتُ الْحَسَنَ اسْتَوْفَى الْبَقَاءَ فَقَدْ أَشْبَحَتْ قَرَّةَ عَيْنِ الْعَجْدِ وَالْحَسْبِ (٣)
- (١٤) كَأَنَّا هُوَ فِي أَخْلَاقِهِ أَبَدًا وَإِنْ تَوَى وَحْدَهُ فِي جَحْفَلٍ لِحَبِ (٤)
- (١٥) صَيَّغَتْ لَهُ شَيْمَةً غَرَاءَ مِنْ ذَهَبٍ لَكُنَّا أَهْلُكَ الْأَشْيَاءَ لِلذَّهَبِ (٥)
- (١٦) لَمَّا رَأَى أَدَبًا فِي غَيْرِ ذِي كَرَمٍ قَدْ ضَاعَ أَوْ كَرَمًا فِي غَيْرِ ذِي أَدَبٍ (٥)
- (١٧) سَمَا إِلَى السُّورَةِ الْعَلِيَاءِ وَاجْتَمَعَا فِي فِعْلِهِ كَاجْتِمَاعِ النُّورِ وَالْعُشْبِ (٦)
- * يَأْوِلُ : لَمَّا لَمْ يَجْتَمِعِ الْكَرَمُ وَالشَّرَفُ فِي وَاحِدٍ . اِجْتِمَاعًا فِيهِ (كَاجْتِمَاعِ النُّورِ وَالْعُشْبِ) (٧)
- (١٨) بَلَوْتُ مِنْكَ وَأَيَّامِي مَذْمُومَةٌ مَوَدَّةٌ وَوَدَّتْ أَحْلَى مِنَ النُّشْبِ (٧)
- (١٩) مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبَ مَاضٍ هَكَى سَبَبًا لِلْحُرِّ أَنْ يَخْتَفِيَ حُرًّا بِلا سَبَبٍ (٨)

- ٨ -

- ٨ -

(٨)

وقال يمدح سليمان بن وهب :

- (١) أَيُّ مَرْعَى عَيْنٍ وَوَادِي نَسِيبٍ لِحَبَبَةِ الْإِيَّامِ فِي مَلْحُوبٍ (٩)

* * * رَوِيهِ قَوْمٌ : أَيُّ مَرْعَى عَيْنٍ : وَهُوَ تَضَعِيفٌ عِنْدَ قَوْمٍ . وَأَنَا يَرِيدُ : أَيُّ مَرْعَى عَيْنٍ . جَعَلَ نَظَرَهَا إِلَى الْحَسَنِ رَعِيًّا لَهَا . وَلِحَبَبَةِ الْإِيَّامِ : يَرِيدُ بِهِ وَطْئَهُ فَقَشَرَتْهُ . وَهَذَا مِثْلُ : أَكْرَمَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ . وَطَحُوبٌ : مَوْضِعُ رَجُلٍ أَهْلُهُ عَنْهُ فَخَرِبَ . قَالَ عُبَيْدٌ :
 . . . أَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ . . .

وَالْحَبِيبُ عِنْدِي وَجِيهٌ

- (١) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ "وَأَمَّ" بِدَلِّ "قَلَمٍ"
 (٢) وَرَدَ بِمَا مِنْ "لِج" رَوَايَةُ لِنِ . الدِّيَوَانِ "وَأَمَّ" تَوَحَّلَتْ عَنْهُ لِجٌ فِي الطَّلَبِ
 (٣) رَوَايَاتُ . ر . الدِّيَوَانِ "مِنْ أَخْلَاقِهِ"
 (٤) وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ "أَذْهَبَ" بِدَلِّ "أَهْلُكَ"
 (٥) رَوَايَاتُ . ن . ر . الدِّيَوَانِ "فَاجْتَمَعَا"
 * وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت . ن .
 (٦) الْكَلَامُ الْمَعْصُورُ بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ زِيَادَةُ وَرَدَتْ فِي م . ت . ن .
 (٧) وَرَدَ فِي ن . وَيرَوَى : "وَأَخْلَقَ فِي مَذْمُومَةٍ" وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ "الْمُضْرَبُ" بِدَلِّ "النُّشْبِ" أَمَّا رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ فَهِيَ : "النُّشْبُ" وَجَاءَ فِي ن . وَيرَوَى مِنَ الْمَضْرَبِ . وَيرَوَى "أَدْنَى" مِنْ
 النُّشْبِ وَهَذِهِ هِيَ أَيْضًا رَوَايَةُ ل .

الْقَصِيدَةُ مِنْ بَحْرِ الْخَفِيفِ :

- (٨) سُلَيْمَانُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَصِينِ الدَّعَارِيِّ . الْوَزِيرُ . مِنْ كِبَارِ الْكُتَّابِ وَلَدَ بَيْخَدَادَ وَكُتِبَ لِلْحَامُونَ وَوُزِرَ لِلْمُعْتَمِدِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٢٧٦ هـ .
 (٩) جَاءَ فِي نَ الْوَرَقَةِ ١٢١ أَرَا : وَيرَوَى : لِحَبَبَةِ . مُشَدَّدًا أَيُّ صَرْعَتِهِ . وَيُقَالُ لِحَبَبِهِ : قَطْعُهُ بِالسَّيْفِ . وَقِيلَ مَعْنَى لِحَبَبِهِ : أَيُّ الْقَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ . الْوَاضِحُ وَمَنْ رَوَى لِحَبَبَهُ بِالْخَفِيفِ فَهُوَ مِنَ الْقُشْرَةِ . وَمَعْنَى لِحَبِّ وَلِحَبِّ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ .
 * * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت . ن . وَبَعْضُهُ فِي ل
 (١٠) هَذَا شَطْرٌ مِنْ مَطْلَعِ مَسَلَّةِ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَالْبَيْتُ :

(٦) مَلَكْتُهُ الصَّبَا الْوَلَسُوْهُ قَالَتْ فَتَهُ قَعْدَةُ الْهَلَى وَسُورَةُ الْخُطُوبِ
 * أَى تَرْكُهُ الْهَلَى . وَتَنْتَبِى إِلَيْهِ الْخُطُوبِ .

(١) (٢) نَدَّ عَنْكَ الْحَزَاءُ فِيمَ وَقَادَ الْهَلَى دَمْعٌ مِنْ مَقْلَتِكَ قَعْدَةُ الْجَنِيْبِ

(٤) صَوَّبَتْ وَجَدَكَ لِلدَّمَاحِ قَيْلًا بِنَجِيْسٍ بِحَسْبَةٍ مَصْحُوبٍ
 * * يقول : ساعدت الدَّمَاحَ وَجَدَكَ ففاضت بدمع يغالطه غيره .

(٥) بَطَلْتُ عَلَى الْفِرَاقِ مُرَبِّىَ وَلِشَأْرِ النُّوَى الْبَحِيْدِ طَلُوبِ

* * * بَطَلْتُ : يَحْنَى الْمِدْمَحُ . شَبُوْهُ بِالْمَنْبُتِ . عَلَى الْفِرَاقِ : مِنَ الْفِرَاقِ . وَرَبِّ : مَقِيْمٌ عَلَى

الْفِرَاقِ . يَحْنَى الْمِدْمَحُ . كَأَنَّهُ يَجْرِى أَبَدًا . وَيَطْلُبُ النُّوَى الْبَحِيْدِ .

(٦) أَخْلَبْتُ بَعْدَهُ بَرْوً مِنَ الشَّمْسِ وَوَجَّهْتُ قُدْرًا مِنْ انْتَعِيشٍ

* * * * * وَرَوَى : كَذِبَتْ . وَأَخْلَبْتُ : صَارَتْ خَلْبًا . وَهُوَ الْهَرَقُ الَّذِى لَا يُمْطَرُ . وَكَأَنَّهُ طَمَسَ

فِي الْمَطَرِ . وَمِنْهُ الْخَذَابَةُ . وَكَأَنَّمَا خَدِيْعَةٌ وَأَطْمَاحُ .

(٧) وَيَمَا قَدْ أَرَاهُ رِيَّانَ مَكْسُوْرٍ إِلَى مَخَانِي مِنْ كُلِّ حُسْنٍ وَطَيْبٍ

(٨) يَسْقِيْمُ الْجَفْوُونَ غَيْرَ سَقِيْمٍ وَرَبِّ الْأَلْحَاطِ غَيْرَ مُرِيْبٍ

(٩) فِى أَوَانٍ مِنَ الرَّيِيْحِ كَرِيْمٍ وَزَمَانٍ مِنَ الْخَرِيْفِ حَسِيْبٍ

* * * * * جَعَلَ الرَّيِيْحَ كَرِيْمًا لِأَنَّهُ يَطْعَمُ الْمَاشِيَةَ . وَفِيهِ يَكْتُمُ النَّبْتَ وَالزَّهْرَ . وَجَعَلَ الْخَرِيْفَ

حَسِيْبًا لِطَيْبِ أَيَّامِهِ . وَرَوَى قَوْمٌ "حَسِيْبٌ" وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

(١٠) فَحَلِيْمُ السَّلَامِ لَا أَشْرِيْكَ الْأَطْبَ سَلَالٌ فِى لَوْعَتِي وَلَا فِى نَحِيْبِيْ

* * * * * يَقُولُ : عَلَى سَقِيْمِ الْجَفْوُونَ أَبْكِي لَا عَلَى الْأَطْلَالِ .

(١١) فَسَوَاءٌ لِجَانِبَتِيْ غَيْرٌ دَاعٍ وَدُعَائِيْ بِالْقَقْسِ غَيْرٌ حَسِيْبٍ

* * * * * يَقُولُ : فَسَوَاءٌ أَجَبْتُ مَنْ لَمْ يَدْعُنِيْ . أَوْ دَعَوْتَ مَنْ لَمْ يَجِيْبْنِيْ .

أَقْرَأَ مِنْ أَهْلِهِ مَحْبُوبٌ قَالِقُطَيْبَاتٌ قَالِدَانُوبٌ

فِي الْمَعْلَقَاتِ الْمَشْرِ . أَحْمَدُ الشَّنْقِيْطِيُّ ص ٢١٧ . وَبِئْسَ عَبِيدُ زِيَادَةَ وَرَدَتْ فِي ت

* وَرَدَ هَذَا الشَّيْخُ فِي ت . ن .

(١) جَاءَ فِي ن : "وَرَوَى" : "فَعَادَ" بِدَلِّ "وَقَادَ"

* * وَرَدَ هَذَا الشَّيْخُ فِي ت . ن . ر .

* * * * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْخُ فِي ت . ن .

* * * * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْخُ فِي م . ت . ن .

* * * * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْخُ فِي ت . ر .

(٢) رَوَايَةُ ل . اَلدِّيَوَانِ "عَبَرْتَنِيْ" بِدَلِّ "لَوْعَتِيْ"

* * * * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْخُ فِي م . ت . ن . ر .

(٣) رَوَايَةُ ت . ن . "بِالْقَاعِ" بِدَلِّ "بِالْقَفْرِ"

* * * * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْخُ فِي ت . فَقَطْ

(١٢) رَبِّ خَفِّضْ تَحْتَ السَّرى وَغَنَاءٍ مِنْ غَنَاءٍ وَنَفْرةً مِنْ شُحوبٍ
 * يقول : رب دعة تحت التعب . أى من التعب تجىء الدعة . ويعنى الغنى من
 الحناء . ومن الشحوب وهو الازل تجىء النفرة والنعمة .

(١٣) فَسَلِ الْبَيْتَ مَا لَدَيْهَا وَأَلْفٌ بَيْنَ أَشْخَاصٍ وَبَيْنَ السُّبُورِ (١)
 * أى سلما تعطيك ما عندها من السير (وهذا مثل (٢) واركب بها السهوب . وهو ما
 اتسع من الأرض . وروى : بين أشباحها) .

(١٤) لَا تُدَيِّنَنَّ ضَمَنَ كَعْكَ وَأَنْظُرْ كَمْ بَدَى الْأَثَلِ دَوْحَةً مِنْ قَضِيبٍ (٤)
 *** يقول : لا تدينن ضمير ما تطلب . فأصل الدوى وهو الشجر العظام من القضبان .
 (١٥) مَا عَلَى التَّوَسِّجِ الرِّوَانِكِ مِنْ عَثَرٍ إِذَا مَا أَتَيْتَ أَبَا أَيُّوبِ (٥)
 **** (أبو أيوب : سليمان بن وهب) ويقال : وسجت الناقة . الناقة نج وسجاً ووسيجاً
 (٦) ووسجاناً . وسجت . تسج . إذا سارت سيرا سريعا . ورتكت : تترك وتترك . رتكا
 ورتكاناً . إذا اضطريت . وتتقلب من سيرا إلى سيرا . وقال ذو الرمة :

وَالْحَيْسُ مِنْ وَاسِجٍ أَوْعَاجٍ غَيْبًا يَنْعَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَسْلُبُ (٧)
 (١٦) حَوْلَ لَا فَمَالَهُ مَرْتَعُ السَّيِّدِ مَ لَا عَرَضُهُ مُرَاجُ الْغَيْبِ
 (١٧) سَرَّ قَوْلُهُ إِذَا مَا اسْتَمَرَّتْ عَقْدَةُ الْعَيْ فِي لِسَانِ الْخَطِيبِ

**** أى سهل قوله : إذا استولت على لسان الخطيب عقدة لسان العي
 (١٨) وَمُعِيبٌ شَوَاكِلُ الْأَمْرِ فِيهِ مُشْكَلَاتٌ يُلْكَنُ لُبُّ اللَّيِّيبِ (٨)

* ورد هذا الشرح فى ت . فقط

(١) رواية ن . ر . فُسِّلَ

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ن "الضر"

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت .

(٤) رواية ت . ن . ر . الديوان "صغير" بدل "ضخم" . وجاء فى ن : "وروى الخارزنجي
 لا يكثر صغيرا" .

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ل .

(٥) وردت هذه الزيادة فى ت .

(٦) (وسيجا) رواية ت و (وسجانا) رواية م وكلاهما صحيح . انظر اللسان مادة (وسج) ٣ / ٣١١

(٧) اللسان ٣ / ٢٦١

**** ورد هذا الشرح فى ت . فقط

(٨) جاء فى ن . : "وفى بعض النسخ يُلْكَنُ بهم أوله . أى يجعله ألكن . وروى "يألكن"
 رواية ر . "لُبُّ لَيْبٍ" .

* هذا مثل . يقول : يرمى بالقول فيصيب السواب . في الشاكلة : طرف الخاصرة وهي مقتل اذا أعادها الرامي . يقول : فيصيب الرأى في مشكلات الأمر . والشاكلة أيضا الدليقة . ومنه : قل كل يعمل على شاكلته .

(١٩) : مَعْنَى يَكُلُّ شَيْءٌ وَلَا كُلُّ م عَرَبِيٌّ فِي عَيْنَيْهِ بِحَرْفٍ يَجِبُ
** يقول : هو مالك لنفسه لا يملكها اذا اشتدت ما يعتيه . ولا يتعجب مما يتعجب منه ومن لا يدري لحاله بالأشياء .

(٢٠) : يَدُكَ الْكَفَّ بِاللَّيْ عَائِرُ السَّمْعِ سَمِعَ إِلَى حَيْثُ صَرْخَةُ الْمَكْرُوبِ
*** يقال : سدك بالشئ . وفري به اذا أولج به (وعائر السمع . يقول : يسمع صرخة المكروب من بعيد . وعائر السمع اذا بعد) .

(٢١) : لَيْسَ يَخْرَى مِنْ حُلَّةٍ مِنْ طِرَازٍ أَلْ سَدَّجٍ مِنْ تَاجِرٍ مُسْتَقْبِلٍ
(٢٢) : إِذَا مَرَّ لَا يَسُ الْحَمْدُ قَالَ أَلْ سَقُومُ مِنْ حَارِبٍ الرَّدَا الْقَنْسِبِ
(٢٣) : إِذَا كَفَّ رَافِعٌ سَأَلْتَهُ رَاحَ طَلْقًا كَالْمَكْرُوبِ الْمُشْبُوبِ

* ورد هذا الشئ في م . ت . ر .

** ورد هذا الشئ في ت . فقط

*** ورد هذا الشئ في م . ت .

(١) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت في ت .

(٢) نقل ابن المستوفى في ن الورقة ١٢٥ و . نقد المرزوقي للكلام المولوى ثم علق عليه قال : " قال المرزوقي : وزعم هذا الانسان (يقصد المولوى) أن معناه يستمع صرخة المكروب من بعيد قال . وقال : سبهم عائر اذا بعد . وسدك بالشئ . وفري به اذا أولج به . انتهى كلامه . وقال الشيخ (أى المرزوقي) قوله : عائر السمع . أى ذاهل السمع . ولا معنى للبد هنا . ومنه أخذ المير عند بعضهم وهي جماعات السفر . جميع عائر كهذا . وهو لا أن الذين كسرت لندل على الماء . كما قيل : أبهر وبهر . وقيل : كلب عائر أى مثلب . وسبهم عائر . وقيل أيضا قبيدة عائرة أى سائرة . ومنه الحيار . وقيل زمام عيار اذا بناء وذهب كما قيل زمام سفيقة . فهذا ما لا يوزغ غيره . انتهى كلام ابن علق ثم قال ابن المستوفى معلقا : " وهذا الذى ذكره وتعقبه قريب من الأول لأن قول الأول : دار السهم اذا بعد . مثل قوله : وسبهم عائر . لأنه أراد به الذهاب فقد بعد أيضا . وكذلك كلما تأولاه عليه واستشهد به . وقال الجوهري : سعى الأسد عيسارا لعجيته وذهابه في طلب الصيد . وقوله : عائر السمع يحنى يذهب ويهين . واذا ذهب وجاء قال : يبعد . واذا وصفه بأنه يبعد لسمعه الى سماع صرخة المكروب . كان أراى من أن يذهب بسمعه الى صرخة المكروب وان كان معنى صحيحا . "

وهذا يبين لنا أن بعض هذا النقد الموجه للمولوى فيه كثير من التحامل . وقد تدبنا هنا لا بن المستوفى أن يكشف بعض هذا التحامل .

(٣) جاء في ن . و يروى في طرة نسخة ابن الليث : ليس تمرية حلة من طراز " وقال : وهو الأجود . وورد في حاشية نسخة ت . " راجز " بدل " تاجر " .

(٤) رواية ت . ر . " سليته " .

- (٢٤) مَا مَاءُ الْجِبَالِ مَسْلُوبَةٌ أَظْ رَفَّ حَسَنًا مِنْ مَا جِدَّ مَسْلُوبٍ (١)
- (٢٥) وَاجِدٌ بِالْخَلِيلِ مِنْ بَرَحَاءِ الشَّ حُورٍ وَجَدَانِ غَيْرِهِ بِالْحَبِيبِ
- (٢٦) نَسُو يَزْوَى خِلَانَهُ فِي حَوَاشِي خَلَقَ حِينَ يَجِدُ بُونَ خَصِيبِ (٢)
- (٢٧) بِنُ الْجَيْبِ وَالضَّلُوعِ إِذَا مَا أَصْبَحَ الْغَشَّ وَهُوَ دَرَجُ الْقُلُوبِ (٣)
- * وَرَدَ "رَدَّعَ الْقُلُوبِ" أَيْ صَنَعَ الْقُلُوبِ . وَلَيْسَ بِشَيْءٍ (٤) وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ وَهُوَ دَرَجُ الْقُلُوبِ (٥)
- (٢٨) كَمْصِفِهِمْ إِذَا حَضَرُوا السُّودَ وَلَا حَ قُضْبَانِهِمْ بِالْمَنْشِبِ
- (٢٩) بَنَظَطِي عَنْهُمْ وَلِكِنَّهُ تَقَ حُلَّ أَخْلَاقِهِ نَصُولُ الْمَنْشِبِ
- (٣٠) كَرَّ شَعْبٍ كَتَمَ بِهِ آلَ وَهَبٍ قَتَلُوا شُعْبِي وَشَعْبُ كُلِّ أَدِيبِ
- (٣١) لَمْ أَزَلْ بَارِدُ الْجَوَانِحِ مَذْ خَضَّ خَضَّتْ دَلْوِي فِي مَاءِ ذَا النُّالِقِيبِ
- (٣٢) بِدَمٍ بِالْمَكْرُوهِ دُونِي وَأَصْبَحَ - الشَّرِيكَ الْمُخْتَارَ فِي الْعُجُوبِ
- (٣٣) نِمَ لَمْ أَدْعُ مِنْ بَعِيدٍ لَسَدِي إِذْ نِ وَلَمْ أَشْنُ عَنْكُمْ مِنْ قَرِيبِ
- (٣٤) كَلَّ يَوْمَ تَزْعُوقُونَ فَنَائِسِي بِجِبَابٍ قُرْدٍ وَيَسِرُ غُرَيْبِ
- (٣٥) بِأَرْ عَلَى لَكُمْ لِكَالِكَبِدِ الْحَرِّ يَ وَقَلْبِي لِخَيْرِكُمْ كَالْقُلُوبِ
- (٣٦) لَبْتُ أَدْلِي بِحَرْمَةِ مُسْتَرِيدَا فِي وَدَادٍ مِنْكُمْ وَلَا فِي نَصِيبِ
- (٣٧) لَا نَصِيبَ الصَّدِيقِ قَارِعَةُ النَّأِ نِيبِ إِلَّا مِنَ الصَّدِيقِ الرَّغِيبِ
- ** يَعْدُ نَفْسَهُ فِي سَوَالِهِ لَهُمْ . وَإِذَا كَارَهُمْ بِأَمْرِهِ . وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ .
- (٣٨) غَمَّ أَنَّ الْخَلِيلَ لَيْسَ بِعَدُوٍّ مِ عَلَى شَيْءٍ مَا بِهِ لِلطَّبِيبِ
- (٣٩) لَرَأَيْنَا التَّوَكِيدَ خَطَّةً عَجَبِي مَا شَفَعْنَا إِلَّا أَنْ بِالْتَّوَكِيدِ

- ٨ -

- (١) رواية "أطرف"
- (٢) سقط هذا البيت من نسختي م . ل . وورد في حاشية ت . وجاء في ن الورقة ١٢٥ ظ وروى الخارزنجي بعد البيت (واجد بالخليل) وهو مذكور في الديوان بعد البيت: "لا كمصيفهم إذا حضروا"
- * ورد هذا الشرح في م . ن .
- (٣) وردت هذه الزيادة المحصورة بين القوسين في ن .
- (٤) وجاء في ن . الورقة ١٢٧ و . وشن النبريزي ١ / ١٢١ ما يلي: "وقال المزدق: مدرج القلوب" . ويحتمل وجهين: أحدهما أن يكون "الرَّدْع" التَّنْكِس . فيكون المعنى: أصبح الغش وهو داء القلوب ومريضاً . وقيل شر الداء الرَّدْع وهو التَّنْكِس . وهذا كما كثر بالمرض عند النفاق . قال الله تعالى: "في قلوبهم مرض" وقال: "رَدَّعَ الرجل فهو مردوع" . والآخر "الرَّدْع" التَّلَطُّع بالنزفان والخلوق . فيكون المعنى: أصبح الغش وهو خلوق القلوب وطيبها . نقل ابن المستوفي كلام المزدق في كتابه الانتصار .
- (٥) رواية ن . ولا حتى .
- ** ورد هذا الشرح في ت . ن .

وقال يمدح الحسن بن وهب . ويصف غلاماً أهداه له :

(١) لَعَنَّا مِرَّ الْحَسَنِ بْنِ وَهَبٍ أَطِيبُ وَأَمْرٌ فِي حَنْكِ الْحَسُودِ وَأَعْدَبُ^(١)

* (الكلم على التأخير والتقديم . كأنه أعذب وأطيب . وأمر في حنك الحسود) . وتقول

السرب : فلان طيب المكسر . إذا كان ليّن الجانب حسن الخلق . وخبيث المكسر إذا كان سيّء الخلق رديّ الثبّة .

(٢) وَلَهُ إِذَا خُلِقَ التَّخَلُّقُ أَوْ نَبَا خُلِقَ كَرُوضِ الْحَزْنِ أَوْ هُوَ أَخْصَبُ

** الروض في الحزن أدكى وأطيب .

(٣) ضَرَبْتُ بِهِ أَفَقَ النِّسَاءِ ضَرَائِبُ كَالْمِسْكِ يَفْتَقُ بِالْمَسْدَى وَيَطْلِبُ

*** ويرى : ضربت به خيم النساء .

(٤) يَسْتَبِطُ الرُّوحَ اللَّطِيفَ نَسِيمًا أَرَبًا رَتَوَكُلُ بِالضُّمِيرِ وَتَشْرَبُ

*** يقول : هذه الضرائب أي الشمائل . يشم نسيما الروح اللطيف وتوكل بالضمير

وتشرب كقولهم : إذا استعملوا الإنسان : كدت آكله شخفاً به . وفلان يشرب مع الماء

وهذه أمثال . (ونسيما : أي نسيم هذه الضرائب يترك الروح اللطيف) . (ويرى :

"يستبط الروح اللطيف نسيماً . برفع الروح ونصب نسيماً) .

(٥) ذَهَبَتْ بِمَذْهَبِهِ السَّمَاخَةُ فَالْتَوَتْ فِيهِ الظُّنُونُ : أَمْذَهَبٌ أَمْ مَذْهَبٌ

*** يقول : اختلفت فيه الظنون لكثرة سماعه هذه . أمذهب منه أم مذهب فيه لا

يملك أن لا يفعله .

القصيدة من الكامل :

(١) رَوَايَةُ ت . ن . "الصدو" بدل "الحسود" . ورد في حاشية "أصحب" بدل "أعذب"

* ورد هذا الشئ في م . ت . ر . ويضه في ل .

(٢) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

** ورد هذا الشئ في ت . فقط

*** ورد هذا الشئ في م . فقط

**** ورد هذا الشئ في م . ت . ل . ن . ر .

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ر .

(٤) في ن . ر .

**** ورد هذا الشئ في ت . ن .

(٥) تناول شئ هذا البيت أغلب المراح الذين جاءوا بعد المؤلفي نذكر هنا تفاسير

بعضهم : "قال أبو الصلاء : ذهب بمذهبه "يعمل وجهين : فتح الميم وضمها .

فإذا فتحت فالمعنى : ذهب بمذهبه - أي طريقته - السماحة . أي غلبت عليه .

كما يقال : ذهب فلان بالعباد . أي حازه وماراه ومنه قول الأخطل :

ذهب قريشاً بالسماحة والندى واللحم تحت عاتق الأنصار / الديوان : ٣١

وإذا ضمت الميم : فالمعنى : ذهب بشيابه المذهبة . أي أنه يخلطها . وقد اتعشى

فهم أن الذهب يسمى مذكياً . وفسروا على ذلك قول الأخطل :

(٦) وَرَأَيْتُ غُرَّتَهُ سَبِيحَةَ نَكْبَةٍ جَلَلٍ فَقُلْتُ: أَبَارِقُ أَمْ كَوَكَبُ؟

(٧) مَتَعَتْ كَمَا مَتَعَ الضُّحَى فِي حَادِثٍ دَاجٍ كَأَنَّ الْمُبْشَحَ فِيهِ مَضْرِبٌ^(١)

* يروى: كَانَ الْمَشْرِقُ فِيهِ مَضْرِبٌ • مَتَعَتْ: ارْتَفَعَتْ • يَعْنِي الْغُرَّةُ وَمَتَعَ الْمُبَارِقُ: ارْتَفَعَ •

(٨) يَقْدِرُ قَوْمٌ أَخْضَرَتْ أَغْرَاضُهُمْ سُوءَ الْمَعَائِبِ وَالنُّوَالِ مُضَيَّبٌ^(٢)

** يروى: رَبِّبَ الْحَوَادِثَ وَالْفَعَالَ مَضْيَبٌ •

(٩) مِنْ كُلِّ مُشْرَاقِ الْحَيَاءِ كَأَنَّمَا غَطَّى غَدِيرِي وَجَنَّتِيهِ الطُّحَلِي^(٣)

(١٠) مُتَدَسِّمُ الثَّوْبَيْنِ يَنْظُرُ زَادَهُ نَظْرُ يَحْدَقُهُ وَخَدُّهُ صُلْبٌ^(٤)

*** يروى: وَجْهَهُ صُلْبٌ • وَقَوْلُهُ مُتَدَسِّمُ الثَّوْبَيْنِ: يَعْنِي أَنَّهُ دَنَسَ الثِّيَابَ مِنَ اللَّوْمِ • قَالَ

الْمُاجِزُ:

لَا هُمْ إِنْ عَامَرَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ أَوْ ذِمَّ حَبَابًا فِي ثِيَابٍ دُسِّمَ^(٥)

قَالَ: يَدْنَسُ... تَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ [أَوْ ذِمَّ] حَبَابًا أَيْ ثِيَابَهُ دَنَسَهُ مِنَ الذُّنُوبِ وَيَقْطَرُ:

= لَبَّاسٌ أَرْدِيَةِ الْمُسُوكِ كَأَنَّمَا غَلَّتْ تَرَائِيهِ بِمَاءِ الْمَذْهَبِ الدِّيَوَانِ ٢٧

أَلَا أَرَادَ الْمَذْهَبُ • وَالْقِيَاسُ يَجِبُ أَنْ الْمَرَادُ بِمَاءِ الشَّيْءِ الْمَذْهَبُ • وَقَوْلُهُ: "الْقُوتُ فِيهِ الظُّنُونُ" أَيْ اخْتَلَفَتْ وَلَمْ تُحَقِّقْ شَيْئًا وَاحِدًا • وَقَوْلُهُ: "أَمَذْهَبٌ أَمْ مَذْهَبٌ" يَقُولُ: أَرَيْتَهُ هُوَ وَخُلِقَ أَمْ مَذْهَبٌ • مِنْ قَوْلِ السَّامَةِ: يَفْلَانُ مَذْهَبٌ إِذَا كَانَ يَلْجُ فِي الشَّيْءِ وَيُغْرِي بِهِ • وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الطَّيَارَةِ • يَقَالُ يَفْلَانُ مَذْهَبٌ إِذَا كَسَانُ بِثَوْبَيْنِ يَظُنُّ أَنَّ طَيَارَتَهُ لَمْ تَكُنْ فِيمِيدَهَا •

وَقَالَ الْبَرْزُوقِيُّ: الْمَذْهَبُ الْجَنُونُ • يَقَالُ بِهِ مَذْهَبٌ وَالْمَصْنَعِيُّ: أَنَّ السَّامِعَةَ قَسَدَ غَابَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَوْلَتْ عَلَى شَمَائِلِهِ وَسَجَايَاهُ فَتُسَوِّفُ قِرْطَ قِيَمِهَا وَيُسْرِفُ فِي لُزُومِهَا حَتَّى قِيلَ عَلَيْهِ طَرِيقُ التَّشْكِكِ: أَهَذَا خُلِقَ وَمَذْهَبٌ أَمْ جَنُونٌ وَمَذْهَبٌ •

وَقَالَ الْخَارَزَجِيُّ: ذَهَبَتْ السَّامِعَةُ بِمَذْهَبِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ فَأَخَذَ مِنْ كُلِّ حَظٍّ • قَصَا يَدْرِي أَمَذْهَبِيَّةٌ مَذْهَبٌ وَاحِدٌ هُوَ • أَمْ السُّفَرُ الَّذِي تَتَشَبَّهُ فِيهِ الْمَذَاهِبُ لِسَمْتِهِ وَاتِّفَاقِهِ فِي كُلِّ فَنٍّ •

وَقَالَ الْبَرْزُوقِيُّ: بِخَطِّ السَّيْدِيِّ وَفِي طَرَةِ نَسْخَةِ ابْنِ الْمُبَيْتِ يَخْطُهُ وَذَكَرَ مَا تَأَلَّاهُ أَبْرَ زَكَرَا "الْمَذْهَبُ وَاحِدُ الْمَذَاهِبِ" • وَالْمَذْهَبُ: هُوَ النَّوْجُ وَالسُّفَرُ مِنَ الْكُتُبِ الْمَسْمُومَةِ فِيهَا السَّيْرُ "انْظُرِ النِّظَامَ الْوَرَقَةَ ١٣٩ ط ١٤١ و" •

(١) وَرَدَ فِي حَاشِيَةِ ن • وَيُرْوَى: غَيِّبٌ

* وَرَدَ هَذَا الشَّيْخُ فِي م • ت • ن •

(٦) جَاءَ فِي ن الْوَرَقَةَ ١٤١ و: "قَالَ الْأُمْدِيُّ: وَأَنْشَدَ:

يَقْدِرُكَ قَوْمٌ أَخْضَرَتْ أَغْرَاضُهُمْ رَبِّبَ الْحَوَادِثَ وَالْفَعَالَ مَضْيَبٌ

** وَرَدَ هَذَا الشَّيْخُ فِي ن فَقَطْ

(٣) رَوَايَةُ ل • "حَدَقَ" بِدَلِّ "مُشْرَاقٍ" وَ"عَذَارِي" بِدَلِّ "عَذِيرِي"

(٤) انْفَرَدَتْ ن بِرَوَايَةِ "يَنْظُرُ" وَقَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى: قَالَ الْمُصَوِّلِيُّ: وَيُرْوَى يَنْظُرُ زَادَهُ نَظْرًا • وَهُوَ شَدِيدٌ • وَيَنْظُرُ: يَرَاعِي • وَالْمُنَاطَرَةُ الْخَافِظُ لِلزُّرْعِ "الْوَرَقَةُ ١٤١ ط • رَجَاءٌ فِيهَا أَيْضًا • وَيُرْوَى: مُتَدَسِّمُ الثَّوْبَيْنِ يَنْصُرُ زَادَهُ • وَرَوَى الْخَارَزَجِيُّ مُتَمِيمُ الثَّوْبَيْنِ يَنْصُرُ زَادَهُ

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْخُ فِي م • ت • ن •

(٥) يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ مَادَةً (ذِمَّ) ١٦ / ١١٧ • لَمْ يَنْسِبْهُ لِأَحَدٍ وَقَالَ: أَيْ مُتَلَطِّخُهُ بِالذُّنُوبِ يَعْنِي أَحْمَرُ بِالْحَجِّ وَهُوَ مُتَدَنَسٌ بِالذُّنُوبِ • (٦) كَلِمَةٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ •

(١)

يأبى . والناظر الحافظ للزرع والنخل .

- (١١) فَإِذَا طَلَبْتُ لِلنَّيْسِمِ مَا لَمْ أَنْلِ أَدْرَكْتُ مِنْ جَدْوَاهُ مَا لَا أَطْلُبُ
(١٢) ضَمُّ الْفَتَاءِ إِلَى الْفَتْوَةِ بِسُرْدَةٍ وَسَقَاهُ وَسَمَى السَّهَابَ السَّيْبَ
(١٣) وَصَفَا كَمَا اعْتَدَلَ السَّهَابُ وَاتَّهَ فِي ذَلِكَ مِنْ صَبْحِ الْعَيَاءِ لِمُضَرَّبِ
(١٤) تَلَقَّى السَّعُودَ بِوَجْهِهِ وَتَحَبَّبَهُ وَهَلِيكَ مَسْحَةٌ بِخَضَةٍ فَتَحَبَّبَ
(١٥) إِنَّ الْأَخَاءَ رِلَادَةٌ وَأَنَا أَمْرُؤُ مَعْنَى أَوْ أَخِي حَيْثُ مَلْتُ فَأَنْجِسُ
(١٦) وَإِذَا الرِّجَالُ تَصَابَعُوا فِي مَشْهَدٍ فَمَرِجٌ رَأَى مِنْهُمْ أَوْ مُضَرَّبٌ

(٣)

* وهذا مثل : يقول : يأتي بالرأى المصيب إذا اختلفوا في الآراء (كالمرج أو المصرب)
والمرج : الذي يرى ابنه وما شئت إلى أهله وموطنه كل ليلة . والمصرب : الذي يتحزب
عن الناس . أي يبعد في المراعى .

- (١٧) أَحْرَزْتُ خَصْلِيهِ إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ آراءَ قَوْمٍ خَلْفَ رَأْيِكَ تُجَنَّبُ

** قرأه خصليه . يريد أحزمت الرأى من جانبيه . ويجوز أنه يريد الرأى المصرب والمرج
وقوله : وأقبلت آراء قوم : هذا مثل : أي سبقتهم بالرأى . وجاءوا بعده .

- (١٨) وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ وَالْكَلَامُ لَإِلْسِي نَوْمٌ فَيَكْرُ فِي النَّظَامِ وَتَيْبُ
(١٩) فَكُلَّانَ قَسَاً فِي عُكَاظٍ يَخْطُبُ وَكَأَنَّ لَيْلَى الْأَخْلِيَّةَ تَسْدُبُ
(٢٠) وَكَدِيرَ عَزَّةٍ يَوْمَ يَمُنُّ يَنْسُبُ وَأَبْنُ الْمُقْحِ فِي الْيَتِيمَةِ يُسْرِبُ

*** البنية : رسالة لابن المقفع ما لها مثل .

- (٢١) تَكْسُو الْوَقَارَ وَتَسْتَخِفُّ مَوْقَرًا طَوْرًا وَتَبْكِي سَامِعِينَ وَتُطْرِبُ
(٢٢) قَدْ جَاءَنَا الرِّشَاءُ الَّذِي أَهْدَيْتَهُ خَرَقًا وَلَوْ شِئْنَا لَقُلْنَا الْمَرْكَبُ

**** أصل الخرق : الضعف في القوائم من النعمة .

(١) جاء في اللسان مادة "نظر" الناظر والناظر من كان أحسن السوا . حافظ المـنـزـع
والمر ٨ / ٧١ . ومادة "نظر" الناظر الحافظ وناظر الزرع والنخل وغيرهما حافظاً
والدعاء نبطية ٨ / ٧٥

(٢) رواية ت . ن . ر . كما يصفو بدل "كما اعتدل" وهذه الرواية وردت بـما مشهور . ورواية
الديوان "الشباب" بدل "الشباب" وهي كذلك رواية الخارزنجي كما ذكرها ابن
الصنوفي وقال : رواية الشباب أجود . الورقة ١٤٣ و .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ويضعه في ل .

(٣) وردت هذه الزيادة في ت .

(٤) ذكر ابن الصنوفي هذا الكلام بنسخه في كتابه . ولم ينسبه لأحد . الورقة ١٤٣ ظ .
وهذا على خلاف عادته . وربما يكون ذلك بسبب النسيان أو إغفال النسخ لذلك .
وهذا الكلام هو المصولي كما ورد في نسخ من المصولي .

** ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٥) رواية ر . "وإذا رأيتك" ورد في ن . "وروى الخارزنجي" ولقد سمعتك .

*** ورد هذا الشرح في ت . فقط

**** ورد هذا الشرح في م . ت . وجاء في رواية ت "الضعيف القوائم من الخزلان" .

(٦٣) لَدُنُ الْبَنَانِ لَهُ لِسَانٌ أَعْجَبُ ^(١) خُرُوسٍ مَتَانِيهِ وَوَجْهٌ مُقَرَّبٌ
(٦٤) يَرْنُو فَيَنْتَلِمُ فِي الْقُلُوبِ بِطَرَفِهِ ^(١) وَهِنَّ لِلنَّظَرِ الْحَرُونَ فَيُصْحَبُ
* (يا يرنو رنوا) : اذا نظر . وَهِنَّ يَهْنُ (وَهْنٌ) : اذا اعترض . ومنه عنان القصور .
لناظر الحرون : يريد النظر الذي لا يتبع شيئا . أى لا ينظر اليه (ولا يعجب صاحبه
بشيء) . فيصحب : أى يتبعه في حسنه .

(٦٥) قَدْ صَرَّفَ الرَّاغِبُونَ خَمْرَةَ خَبْدِهِ وَأَظْنَمُوا بِالرِّيقِ مِنْهُ سَقَطَبُ
* هذا معنى طبع . يقول : قد خجل من كثرة النظر اليه . واحمرت وجنته . فكانت
خمر لم تمنع . ثم قال : "وأظنموا بالريق منه سقطب" (يقول : يمزجها بريقه) يريد
أما يقبله على خده ثم في فمه ويترشف ريقه . فذلك قوله "سقطب" أى تمنع . يقال :
قلب الخمر يقطبها قلبا : اذا مزجها .

(٦٦) حَمْدٌ حُبِيْبٌ بِهِ وَأَجْرٌ خَلَقَتْ مِنْ دُونِهِ عَقْفَاءُ لَيْسَ مُقَرَّبٌ
*** بئلى : قد جلب اليك حمدا وشكرا هذا الخلام لما أهديته الي . ولكن ليس لك في
أهدائه أجر لأنك أهديته (عمدا) (٤) لا سومة الحرام . (فكان أجره طارت به عفشته
مغرب) .

(٦٧) خُدَّةٌ وَإِنْ لَمْ يَرْتَضِ مَعْرُوفُهُ مَحْضٌ إِذَا عَدَّ الرَّجُلُ مَلْدَبُ
**** يروى : اذا غلت أى خلط . وكذلك غلث .

(٦٨) وَانْفَحَ لَنَا مِنْ طِبِّ خَيْمِكَ نَفْحَةً إِنْ كَانَتْ الْأَخْلَاقُ مِمَّا تُوهَبُ
**** (هذا أحسن كلام وأبلغه في المديح) . يقول : خد هذا الخلام الذي أهديته
(وصفته) على حسنه وشغفى به . وهب لى بعض خلائقك الطيبة ان كان مثلها
مما يوهب .

- * روا هذا الشرح فى م . ت . ن .
(١) وردت هذه الكلمة زيادة فى المتن فى ت .
* هذا الشرح ورد فى م . ت . ن . ر . ل .
(٢) هذا ، الزيادة وردت بعامية ن .
(٣) رواية ت . " يتجرج " .
*** ورد هذا المتن فى م . ت .
(٤) زيادة وردت فى ت .
(٥) رواية ت . ر . " اذا منج الرجال " وهى كذلك رواية وردت بعامية . ورواية ن " اذا غلث
الرجال " وهى كذلك رواية الديوان . وقال ابن المستوفى : " ويروى اذا منج الرجال
وهو أحسن . وفى نسخة : اذا عيب الرجال وفيها اذا خلط الرجال وكذلك : اذا غلث " .
**** ورد هذا الشرح فى م . فقط .
***** ورد هذا المتن فى م . ت . ل .
(٦) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت .
(٧) رواية ت . ل . " أخلاقك " .

وقال يمدح الحسن بن سهل :

(١) أَيْامُنَا مَا كُنْتَ إِلَّا مُوَاهِبًا وَكُنْتَ يَا سَعْدِي الْحَبِيبُ حَبَابًا

(٢) مُنْخَرِبٌ تَجْدِيدُ الْبُكَدِ فِي الْبُكَدِ فَمَا كُنْتَ فِي الْأَيَّامِ إِلَّا غَرَابًا

(٣) وَمَتَرَكُ الْمَشُوقِ أَهْدَى بِهِ الْمَسُوقِ إِلَى ذِي الْمَسْوَى نُجْلُ السُّيُوفِ دَائِبًا

* فإنه موضح اجتماعه مع حبابه ومزاجيته لأن بصترك . وهو موضح محاربة . ثم احسن من به ذق فقال : المشوق . أي ليس بصترك حرب . "أهدى به" الماء للمعترك المسمى بمعنى أنه ساعده المسمى والذهب . وقوله : "إلى ذى المسوى" بمعنى نفسه . و"نجل السيف" المسمى "أراد سعة عيونهم" . وعين نجلاء : واسعة وطعنة نجلاء كذلك . والريائب : جمع ربيعة . وهن الأرائس .

(٤) كَوَاعِبُ زَارَتْ فِي لَيْالٍ قَصِيرَةٍ يُخَيِّلُنِي مِنْ حُسْنِ كَوَاعِبِ

** جعل الليالي قصيرة لأنها ليالي اجتماع وسرور يقول : من عشق لهذه الليالي جعلها رجبى بها (وحسنها في عيني) خيل إلى أنها كاللحسان الكواعب . والكاعب : هدى

القصيد من الطويل :

(١) ورد في حاشية من التبريزي ١٣٨ ما يلي : "جاء في نسخة من نسخ ديوان أبي تمام على رأس هذه القصيدة : وقال يمدح الحسن بن سهل . انظر التصريف بالحسن ابن سهل في هامش القصيدة رقم ٧" .

(٢) انردت نسخة برواية "به الكرى" بدل "به المسوى"

* ورد هذا المثل في م . ت . ن . ر .

(٣) عن ابن المستوفي في ن الورقة ١٤٥ ط على قول المولى رحمه الله على قول الأمام . والبرزوقي . فقال : قال الأمدى : وقوله "ومعترك المشوق" يريد به موضحا زاره فيسببه الكواعب اللواتي ذكره من . وفيه سؤال وهو أن يقال : إذا وقفت الزيارة والاجتماع في موضع فإن ذلك الموضع يسقط فيه الشوق فلا يكون مستركا للموصل أولى . والحدود . أن يقال أنه جار مستركا للمشوق بعد تلك الحال التي قبضت . فهو أبدا يشاق إلى ذلك الموضع الذي ذكره .

وقال البرزوقي : الرواية "أهدى به الكرى إلى ذى المسوى" ولو كان أبو تمام ساعده المسمى وعابن المحبوب لم يكن يقول "ومعترك المشوق" ولو كانت الرواية كما زعم لم يكن لقوله "أهدى به المسوى" فائدة . لأن الزيارة إذا أمكنت وافقت فرصة الالتقاء بين الميتين إذا انتفعت لا يكون من فعل المسوى فيحصل الهداء له مع ذلك . فتكسر راء المسمى في البيت فهو بمعنى واحد . وإذا رويت "أهدى به الكرى إلى ذى المسوى" سلم البيت من السبب كلها وبإذن وحسن وهذه الطريقة ليست بمخالفة لقوله :

ثم فما زارك الخيال ولكنك بالفكر زرت طيف الخيال . . .

وقال المبارك بن أحمد (ابن المستوفي) الرواية ما وراء المولى وسباق اللفظ في البيتين يدل على صحته أن وصف الليالي بالقصر وتشبيها في الحسن بالكواعب لا يكون إلا ليد مع مسانبه . وقوله أن الزيارة إذا أمكنت لا يكون من فعل المسوى غلط . بل لا يكون إلا من فعل المسوى . ألا ترى قوله :

وما زرتكم عمدا ولكن ذا المسوى إلى حيث يمسو القلب تمسوى به الرجل

فأراد أبو تمام أن المسوى حمل هؤلاء العجل السيون الريائب على أن زاروه .

(٤) ورد في حاشية "كواكب" * ورد هذا المثل في م . ت . ن . ر . ومضه في ل

(٥) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في م . ت .

التي كتب ثديها في صدرها .

- (٥) كُنَّا فِطَاءَ الدُّسَنِ مِنْ حُرِّ أَوْجُسِهِمْ تَنْظُرُ لِلْبَّ السَّالِبِيَّهَا سَوَالِبَهَا (١)
 (٦) دُؤُوهَ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ فِيهَا كَوَاكِبٌ تَوَقَّدُ الْمَسَارِي لَكَانَتْ كَوَاكِبًا (٢)
 (٧) أَلَمْ تَعْمَرْ الْقُفْرَ وَهُوَ سَبَابُ سَبِّ (٣) وَغَادَرْتُ وَبَحِي مِنْ رِكَابِي سَبَابًا

* السبب والبسب: القفر المستوى (يقول: عمرت القفر بسفري وعار منزلي كالقفر التركي له)

- (٨) وَرَبَّتْ حَتَّى لَمْ أَجِدْ ذِكْرَ مَنْشَرِقٍ وَشَرَقَتْ حَتَّى قَدْ نَسِيتُ الْمَخَارِبَا
 (٩) مَوْجٌ إِذَا لَا قَيْتَدَنْ رَدْدُ نَسْنِي جَرِيحًا كَأَنِّي قَدْ لَقِيتُ كِتَابِيَا (٤)
 (١٠) وَمَنْ لَمْ يَسْلَمْ لِلنَّوَائِبِ أَسْبَحَتْ خَلِيقُهُ طَرًّا عَلَيْهِ نَوَائِبَا (٥)
 (١١) وَقَدْ يَكْمُرُ السِّيفُ الْمُسَى مَنِيَّةً وَقَدْ يَرْجِعُ الْمَرْءُ الْمَظْفَرُ خَائِبَا
 (١٢) قَافَةٌ ذَا لَا يُضَادِفُ مَضْرِبَا رَافَةٌ ذَا لَا يُضَادِفُ ضَارِبَا (٦)

** قَافَةُ الْمَظْفَرِ لَا يَجِدُ مَضَارِبَ يَمْتَحِنُ فِيهَا نَفْسُهُ . وَآفَةُ السِّيفِ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْ يَضْرِبُ بِهِ

- (١٣) وَمَلَأَنَ مِنْ ضَخْنٍ كَرَاهٍ تَوَقَّلِي إِلَى الْبَسْمَةِ الْهَلِيَا سَنَامَا وَغَارِبَا
 *** بِإِل "تَوَقَّلْ فِي الْجَبِيلِ" إِذَا عَلَا فِيهِ . يَقُولُ : فَمِنْ هَذَا الْحَاسِدِ قَدْ كَوَاهُ تَرْفَعِي إِلَى أَعْلَى

الرحم .

- (١٤) شَبِدَتْ جَسِيمَاتُ النُّسَى وَهَوَّ غَائِبٌ وَلَوْ كَانَ أَيْضًا شَاهِدًا كَانَ غَائِبَا
 (١٥) إِلَى الدُّسَنِ اقْتَدَانَا رِكَابٌ بَحِيرَتْ لَنَا الْحَزَنُ مِنْ أَرْضِ الْغَلَاةِ رِكَابِيَا (٨)

(١) رواية لوالديوان "سلبين"

(٢) رواية ر. "لكن"

* ورد هذا المشرح في م . ت .

(٣) الدائم المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

(٤) رواية ر. "الكتائب"

(٥) رواية ت . "جسما" بدل "طرا"

(٦) رواية ر. "مضربا"

** ورد هذا المشرح في م . ن .

(٧) رواية ن . لهذا المشرح على الوجه التالي : "يقول : آفة المظفر أن لا يضادف ما يمتحن فيه . آفة السيف أن لا يضادف ما يضرب فيه"

*** ورد هذا المشرح في ت . فقط

(٨) رواية ت . ر. الديوان "لما" بدل "لنا"

* (١) (ويروى : لما اليبس) يقول : هذه الركائب (١) التي تحملنا قد ركبنا الأرض أيضا
فالأرض لما ركائب .

(١٦) نَبَذْتُ إِلَيْهِ حِمِّي فَكَأَنَّمَا كَدَرْتُ بِهِ نَجْمًا عَلَى الدَّهْرِ ثَقِيًّا (٢)
** أدركت أي قضيت به نجما أي أسقطت . من قوله تعالى : " وإذا النجم انكدرت " أو
انقضت .

(١٧) وَكُنْتُ امْرَأًا أَلْقَى الزَّمَانَ مُسَالِمًا قَالَيْتُ لَا أَلْقَاهُ إِلَّا مُحَارِبًا

(١٨) لَوْ افْتَسِمْتُ أَخْلَاقَهُ الْمُرُومُ تَجَسَّدُ مَحِيًّا لَا خَلْقًا مِنَ النَّاسِ عَائِيًّا

(١٩) إِذَا شِئْتُ أَنْ تُصْنِيَ فَوَاضِلَ كَهْمٍ فَكُنْ كَانِبًا أَوْ فَاتَخِذْ لَكَ كَانِبًا

*** وهذا البيت لم يقع له جيدا .

(٢٠) عَطَايَا هِيَ الْأَنْوَاءُ إِلَّا عِلَاصَةً دَعَمَتْ تِلْكَ أَنْوَاءُ وَتِلْكَ مَوَاهِبًا (٤)

(٢١) هُوَ الْخَيْثُ لَوْ أَفْرَطْتُ فِي الْوَصْفِ عَامِدًا لَا كُذِّبَ فِي مَدْحِهِ مَا كُنْتُ كَانِبًا (٥)

(٢٢) نَوَى مَا لَهُ نَوْبُ الْمَعَالِي فَأَوْجَبَتْ عَلَيْهِ زَكَاةُ الْجُودِ مَا لَيْسَ وَأَجِبًا

(٢٣) تُحَسِّنُ فِي عَيْنِهِ أَنْ جِئْتَ زَائِرًا وَتَزِدُّهُ حَسَنًا كُلَّمَا جِئْتَ طَالِبًا (٦)

(٢٤) خَدِينِ الصُّلَى أَبْقَى لَهَا الْبَذْلَ وَالْتَقَى عَوَاتِبُ مَنْ عَرَفَ كَهْفَهُ الْمُوَاقِبَا (٧)

*** ويروى : " أَبْقَى لَهُ الدِّينَ وَالْمَنْدَى " وهو أجود .

(٢٥) تَطُولُ اسْتِشَارَاتُ التَّجَارِبِ رَأْيُهُ إِذَا تَوَدَّ الرَّأْيَ اسْتَشَارُوا التَّجَارِبَا (٨)

*** يقول : رأيه فوق التجارب . وما جرت به العسورات وغيره إنما يقف إلى التجارب .

(٢٦) بَرِئْتُ مِنَ الْأَمَالِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ لَدَيْكَ وَإِنْ جَاءَتْكَ حُدُبًا لَوَاقِبَا (٩)

* ورد هذا الشئ في م . ت . ر .

(١) الأسم المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

(٢) أنبتت نسخة م . برواية " البيا " وهو تصحيف .

** ورد هذا الشئ في م . ت . ل .

(٣) سورة التكويد آ ٨٠

*** ورد هذا الشئ في ت . فقط

(٤) رواية ت . الديوان " وهذا موهبا .

(٥) رواية ت . فأقسمت " بدل " هو الخيث " . رواية الديوان " فأقسم " رواية الديوان " لم

أَكْ " بدل " ما كنت " .

(٦) رواية الديوان " وَتُحَسِّنُ " رواية ر . " أَنْ كُنْتُ " بدل " أَنْ جِئْتُ " .

(٧) وردت بياض م " الدين " بدل " البذل " . رواية الديوان " الخصى " بدل " القصر " .

*** ورد هذا الشئ في ت . فقط

(٨) رواية ت . ن . ر . " يطول " .

*** ورد هذا الشئ في ت . فقط

(٩) رواية ت . " اليك " بدل " لديك " .

* أي وقتها كلها . ويروي : برئت من الآمال : أي بلغت كل أملي فبرئت .
(١٧) وَهَلْ كُنْتُ إِلَّا مُذْنِبًا يَوْمَ أَنْتَحَسِبُ سَوَاكَ بِأَمَالٍ فَأَقْبَلْتُ تَائِبًا
** أنجي : أعتمد .

- ٥ -

- ١١ -

وقال يمدح عياش بن لميعة الحضرمي :

(١) تَقَى جَمْعَاتِي لَسْتُ طَوْعَ مُؤَنِّسِي وَلَيْسَ جَنِيبي إِنْ عَذَلْتُ بِمُصْحَبِي
*** قال أبو بكر : هذا مثل قول ذي الرمة :

(٢)

احمرك أني يوم جرعاء مالك لشوقي لانتقاد البنيية تايح
والمعنى أنه يقول : جنبي لا يتبعني إذا قبلت عدلك . ويرويه الناس "حبيبي" وهو تايح .

(٤)

* ورد هذا الشرح في م

(١) وقد ذكر ابن المستوفي الشرح التالي في ن الورقة ١٤٩ ط . منسوبا إلى المصولي :
" برئت بالضم والفتح : غرقت من كل أمل رزقي عندك . وإن كثرت كما تبرىء
الرجل إذا قضى دينه . وإن جاءتك يعني أصحاب الآمال وركائبهم من طول السفر
والذمر لوافيت متعبة " ويبدو أن المصولي قد ذكر في شرحه هذا التوبيخ .
** ورد هذا التفسير في ت فقط .

القصيد من الطويل :

(٢) عياش بن لميعة الحضرمي : مدني أبي تمام قصده إلى مصر . ثم لم يلبث أن هجابه
انظر : العقد الفريد ١ / ٣٣٠ . قال المصولي في كتابه " أخبار أبي تمام " ص ١٢١ :
" حدثنا عبد الله بن الحسين . قال : حدثني البحتري . قال : سمعت أبا تمام
يقول : أو شمر قلته " تقى جمعاتي لست طوع مؤنسي " . ومدحت بها عياش بن
لميعة الحضرمي فأعطاني خمسة آلاف درهم .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية الديوان " مشرف " بدل " مالك " ص ٣٣٤ مطبعة كلية كبريدج ١٩١٩ م وهذا البيت
من الطويل من قصيدة مطلقا :

أَنْزَلْتَنِي حَسْبِي مَالِكٌ عَلَيْكَ هَلِ الْأَرْضُ الْمَلَأَتْنِي مَضِين رَوَاجِعُ

(٤) ذكر ابن المستوفي في ن الورقة ١٤٩ ط نقدا للمرزوقي على كلام المصولي هذا أنه :
قال : " قال المرزوقي : أكيا عنه المعنى أنه يقول لا يتبعني من يتبعني إذا قبلت
عدلك وهو جنبيه ويرويه الناس حبيبي وهو تايح . ويحده قال أبو علي
(المرزوقي) : أن بيت ذي الرمة معناه أني تايح لشوقي في هذا اليوم انتقاد النفس
والقلب له غير متأب ولا متنع . والجنبيه هي في الأصل فصيل في معنى مفضل . ولكنه
القول به الماء لينتقل من الصفات إلى الأسماء ويحمله مثلا لقلبه ونفسه . وبيت أبي
تمام على العكس منه . وذلك لأنه توقع لائمه فقال : احذري منطاتي عليك وانتقدي
جمعاتي فيما تدينني إليه وهذا القدر من البيت يلاحظ قول المتنبي :
كثيرا توفاني الحوادث في الدوى كما يتوفى رائضا الخيل حازه
وتوله : لست طوع مؤنسي . أي لا أستقبل تأنيب اللائمة بحسن الطاعة . ولا قلب تايح
أن استمرت في عدلك . يقال : أصيب الرجل إذا تابع وانتقاد . ومجموع المعنى :

- (٢) فَلَمْ تُؤْفِدِي سَخَطًا إِلَى مُتَنَصِّلٍ وَلَمْ تُنْزِلِي عَنْهَا بِمَاحِدَةٍ مُعْتَبِرٍ
 * يقول : لمست أمتصل ما يسخطك ولا أعينك من عينك .
 (٣) رَضِيتُ الدَّوَى وَالشَّوْقَ خَدْنًا وَصَاحِبًا فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْضَى بِذَلِكَ فَافْضَلِي
 (٤) مُصَرِّفُ حَالَاتِ الْفِرَاقِ مَقْصِرُ نَفْسِي عَلَى صُحْبِ حَالَاتِ الْأَسَى وَمَقْلَبِي
 (٥) وَلِي يَدْنٍ يَأْرِي إِذَا الْخُبُّ ضَافَهُ إِلَى كَيْدِ حَرَى وَقَلْبٍ مُعْتَبِرٍ
 (٦) حُوطِيَّةٍ شَمْسِيَّةٍ رَشِيَّةٍ مُفْتَقِنَةٍ الْأَعْلَى رَدَّاحِ الْحَقْبِ
 ** رَدَّاح : ثقيلة موضع الحقاب .

- (٧) نَصَدَّ شَمْلَ الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ وَشَحَبَهُ بِالْبَثِّ مِنْ كُلِّ مَنَهِبٍ
 (٨) يُخْتَلِّ سَلَحَ مِنَ الطَّرَفِ أَحْرَرٍ وَمُقْتَلٍ صَافٍ مِنَ النَّخْرِ أَشْجَبِ
 *** (ويروى : بمخنبل : وليس بشيء . أي هو نخر شابة) . ومقتبل من التقبيل .
 (٩) مِنَ الْمُحْطِيَّاتِ الْحُسْنِ وَالْمُؤْتِيَّاتِ مُجْلِبِيَّةٌ أَوْ فَاضِلَةٌ لَمْ تَجْلِبِ
 (١٠) لَوْ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ مِنْ حُجْرَانِ بَرَّتْ لَهُ لَمَّا قَالَ مُرَّابِي عَلَى أُمِّ جَنْدَبِ
 (١١) تُرِيكَ هِلَالًا أَوْ يُقَالُ لَهَا أَسْبَرِي فَتَسْفِرُ شَمْسًا أَوْ يُقَالُ تَنْقَبِي
 (١٢) فَتَلْكَ شُقُورِي لَا أَرْتِيَا دُونَكَ مِلًّا نَدَى مَحَلِّي إِلَّا تَبْكُرِي تَتَاوَسِي
 *** (شُقُورُهُ : حاجاته) . يقول : فتلك حاجاتي لا قصْدك إياي بالأذى في العدل (بكره) :
 أَوْ تَأْوِي : يريد ليلًا) . (والتأويب : سير الليل) .

= ابقيني فيما اتصحب فيه فاني لا أطاع المؤنب اذا أتت وليس قلبي بمنقاد لي ان لمست
 وهذا بين . وكان الأصل في هذا أن من كان له جنيب فاصحب له وانقاد توجيحه
 حيث شاء وتسلل له المراد حيث انتهى . واذا تأبى جنبيه عليه فلم يمس وتجنب عما
 يقوده اليه فلم ينقد يتبقى يجذبه ويردده في ما أخذه حتى صار كالأسير له . فاما قول
 المفسر : لا يتبعني من يتبعني اذا قبلت عدلك وهو جنبيه فغير مفهوم ولا المراد
 متصور منه . وقد استعمل الجنب في موضع آخر فقال :
 نَدَّ عَنْكَ الْحَزَاءُ فِيهِ وَقَارُ الدَّمْعِ مِنْ مَقْلَبَيْكَ قَوْلُ الْجَنْبِ

- * ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .
 (١) رواية ل "نصر في . . . وتقليبي"
 * ورد هذا الشرح في ت . فقط
 (٢) رواية ت "باللجر" كان "بالبث"
 (٣) رواية ل . ت . ر . ن . "بمختل" وجاء في ن الورقة ١٥١ ظ : وهو كذلك في نسخة ابن
 الميث بالحاء (مختل) في الحمود ويا زائمه مقنبل .
 *** ورد هذا الشرح في ت . ن .
 (٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ن
 (٥) رواية ل "ناصلاً" رواية ت والديوان "عاطلاً" وجاء في ن وفي نسخة ابن الميث في
 الطرة : وروى : أرفضلاً لم تجلب . وهي التي لا تياب عليها .
 (٦) ورد في حاشية م "بدت له" بدل "انبرت له" وهي أيضا رواية ت . ر . ن . الديوان .
 (٧) ورد هذا البيت في م . ل . ولم يذكر في ت . ر . الديوان . وقد ذكره ابن المستوفى في
 ن . وقال : "ولم أر هذا في عدة نسخ"
 (٨) رواية ل "تكرين" وهو تصحيف . *** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .
 (٩) زيادة وردت في ت
 (١٠) زيادة وردت في ن

- (١٣) أَحَاوَلْتُ إِزْشَادِي؟ فَحَقَّقِي مُرْسِدِي أَمْ اسْتَعْتِ تَادِيِي؟ قَدْ هَرَى وَدِي (١)
 (١٤) هُمَا أَظْلَمَا حَالِي تَمَّتْ أَجْلِيَا ظَلَمَهُمَا عَنْ وَجْهِ أَمْرَدٍ أَشْيَبِ (٢)
 * (يريد عقله . ودهرى أى تجاربه فى دهره) . أَمْرَد : يقول هو صغير السن وقد شبيهه

عقله ودهره .

- (١٥) شَجِي فِي حُلُوقِ الْحَادِثَاتِ مُشْرِقٌ بِعِزَّةٍ فِي التَّرَهَاتِ مُضْرِبٌ (٣)
 * شَجِي فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ بَدَلُ مِنْ أَشْيَبِ . يقول : أَشْرَقَ وَأَقْرَبَ فِي لَدَانِي . وَلَوْ | مَا |
 فَعَلَ الدَّهْرِي قَانَا شَجِي فِي حُلُوقِ حَادِثَاتِهِ .

- (١٦) كَأَنَّ لَهُ دَيْنًا عَلَى كُلِّ مُشْرِقٍ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ ثَارًا لَدَى كُلِّ مُضْرِبٍ (٤)
 (١٧) رَأَيْتُ لِحْيَا مِنْ خَلَائِقِ لَمْ تَكُنْ لَتَكْمُلْ إِلَّا فِي اللَّيَابِ الْمَذْبِ
 (١٨) لَهُ كَمُّ لَوْ كَانَ فِي الْمَاءِ لَمْ يَخْضُ وَفِي الْبَرْقِ مَا شَامَ أَمْرٌ يَرْقُ خُلْبِ
 (١٩) أَخَوَازِمَاتٍ بَذَلَهُ بِذُلِّ مُحْسِنٍ إِلَيْنَا . وَلَكِنْ عَذْرَةٌ عَذْرٌ مُذْنِبِ (٥)
 *** (يروى : عِزْمَات) قَالَ : أَخَوَازِمَاتٍ لِقِيَامِهِ بِنَا . وَبَذَلَهُ عِزْمَةً قِيَامًا . كَمَا يُقَالُ : أَخْرَ
 حُرُوبٍ لِلَّذِي تَكْتَرُ مُحَارِبَتُهُ . (وَالْأَزِمَاتُ : الشَّدَائِدُ) .

- (٢٠) إِذَا أَمَّةٌ الدَّافِقُونَ أَتَقَرَّ حِيَاضُهُ مِلَاءً وَأَلْفَرَا رَوْضُهُ غَيْرٌ جَدْبِ
 (٢١) إِذَا قَالَ أَهْلًا مَرْحَبَانِ بَعَثَتْ لَكُم مِيَاهُ الْمُنْدَى مِنْ نَحْتِ أَهْلِ وَمَرْحَبِ (٦)
 (٢٢) يَمُولُكَ أَنْ تُلْقَاهُ صَدْرًا لِمَحْفِلٍ وَخَرًّا لِأَعْدَاءٍ وَقَلْبًا لِمُوكِبِ (٧)
 (٢٣) مَصَادٌ تَلَاَقَتْ نُودًا بِرِيْودِهِ قِبَائِلُ حَبِيٍّ حَضْرَمُوتٍ وَمُضْرَبِ لِيَحْرِبِ (٨)
 *** الْمَصَادُ : جَبَلٌ حَرِيْزٌ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ . وَالرِّيْدُ : حَرَفُ الْجَبَلِ وَمَا نَتَأَمَّنُهُ . وَيُرْوَى : مَوْجِصِ
 مَصَادٌ : مَصْدَانُ : (وَهَذَا مِثْلُ : أَيْ يَلْجَأُ إِلَيْهِ هَذَانِ الْحَيَانُ) .

(١) رواية لـ "طلائعنا" بدل "ظالمينا" وهو تصحيف

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) زيادة وردت فى ن

(٣) رواية لـ "قلوب" بدل "حُلُوقِ"

* * * ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٤) انفردت نسخة ت . برواية "على" بدل "لدى"

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٥) الزيادة وردت فى ت

(٦) رواية لـ "فى صدر ومخل"

(٧) "جاء" فى ن . "وروى الأمدى : رودا بريوده" . ورواية ر . "ليحرب"

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٨) رواية ت . "منجى"

(٩) زيادة فى الكلام وردت فى ت .

- (٢٤) بِأَرْوَعٍ مَشَاءٍ عَلَى كُلِّ أَرْوَعٍ وَأَقْلَبَ مَقْدَامٍ عَلَى كُلِّ أَقْلَبٍ (١)
 (٢٥) كَلَوْدِهِمْ فِيمَا مَضَى مِنْ جُدُودِهِ بِذِي الْحَرْفِ وَالْأَحْمَادِ قِيلَ وَمَرْجِبُ
 (٢٦) يُدَوِّرُ قَوْلَهُ لَمْ تَزَلْ كُلَّ حَلْبَةٍ تَمْرُقُ مَلْطَمٍ عَنْ أَفْرِ مَجْبِبٍ (٢)
 * القيل : الملك . ويجمع أقبال وأقوال . والتجيب : أن تكون الخوام بيضا إلى الركبة

ويروى الناس عن أفر مجيب وهو تمحيص .

- (٢٧) هُمَامٌ كَنْفُ السَّيْفِ كَيْفَ هَزَزْتَهُ وَجَدْتَ الْمَنَامَ مِنْهُ فِي كُلِّ مَضْرِبٍ
 (٢٨) تَرَكْتَ حُطَامًا مِنْكَبِ الدَّهْرِ إِذْ نَوَى زِحَامِي لَمَّا أَنْ جَعَلْتُكَ مِنْكِبِي
 (٢٩) وَمَا ضَيْقُ أَقْطَارِ الْبِلَادِ أَضَاقَنِي إِنْكَ وَلَدَيْكَ مَذْهَبِي فَيْكَ مَذْهَبِي

* يقول : مذهبي لا أسأل إلا الكرام . وأنت كريم .

- (٣٠) وَأَنْتَ بِمِصْرَ غَايَتِي وَقَرَابَتِي بِهَا وَيُنَوِّابِيكَ فِيمَا قَرَابَتِي (٤)
 (٣١) وَلَا غُرُورٌ أَنْ وَطَأْتَ أَكْنَافَ مَرْتَبِي لَمُحَلِّ أَخْقَاضِي وَرَقَّتْ مَشْرِبِي
 *** وهذا مثل . يقول : لا أعجب إذا أعطيتني لمدحى لك . والمحمل من الابل ما ترك

يرعى . والأخفاض : الجمال التي تحمل المتاع . وأحدها خفص . وأصل الخفص :
 المتاع الرذال . فصير ما تحمله خفصاً .

قال عمر بن كلثوم :

- (٥) وَنَحْنُ إِذَا عَمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَخْفَاضِ تَمْنَحُ مَا يَلِينَا (٦)
 (٦) فَقَوَّمتُ لِي مَا أَهْوَى مِنْ قَصْدٍ مِمَّنِّي وَيَبِضَّتْ لِي مَا اسْوَدَّ مِنْ وَجْهِ مَطْلَبِي
 (٧) وَهَاتَا ثِيَابُ الْمَدْحِ فَاجْرُرْ دُيُولَهَا عَلَيْكَ . وهذا مركب الحد فاركب (٧)

- (١) رواية ت . ر . الديوان " مضاء " .
 (٢) رواية ت . ر . ديون قبول " وجاء في ن " وروى الخارزنجي " ملوك قبول " كما جاء في ن عن
 نسخة ابن الليث " ويروى ديون قبول " وصحح عليها . ورواية ن " مجنب " بسدل
 " مجنب " وجاء في ن : وفي طرة نسخة ابن الليث " التحنيب " : عن ابن دريد أحد يداب
 في وظيفي يد الفرس وهو مستحسن .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

- (٣) رواية م " مجنب " .
 * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن . انظر الاوراق ٨٧ و ٨٨ من هذا البحث .
 (٤) ورد بدلا من م " بنو خالليك " وهي رواية لرواية ن . ر . " وبنو آباء " وجاء في ن :
 " وروى الخارزنجي والصولي " وبنو أبيك بنو أبي " .
 * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٥) رواية ت . " النقم " .
 (٦) ينظر شرح المخططات السبع للزوزني ص ١٧٦
 (٧) رواية ت . والديوان " وهاك " بدل " وهاتا "

(١)

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف النخري :

(١) مَنْ سَبَّأَ الطُّلُولَ أَلَا تُجِيبَا قَضَابٌ مِنْ مُقْلَمٍ أَنْ تُصَوِّبَا

(٢) فَاسْأَلْنَاهَا وَاجْعَلْ بَكَ جَوَابًا تَجِدُ الشُّوقَ سَائِلًا وَمُجِيبًا

* يقول : هذا السؤال والجواب خدعة للشوق لا يجدى شيئا . ويرى : نجد الشوق

(٣)

أى شوقك بحالته فى سؤالك وجوابك . ويرى تخدع الشوق .

(٣) قَدْ عَدَدْتُ الرُّسُومَ وَهِيَ عَكَاظٌ لِلصَّبِيِّ تَزِدُّهِ لَكَ حُسْنًا وَطِيبًا

** يقول : كانت تضم من الحسن والألفة والاجتماع . ما يضم مثله عكاظ . وهو سـ

(٥)

العرب التى لا يتخلف عنها أحد .

(٤) أَكْثَرَ الْأَرْضِ زَائِرًا وَمَزُورًا وَصَحُودًا مِنَ الْمَوْتِ وَصُورًا

*** هذا تفسير لما ذكر ان الرسم كانت تجمعه .

(٥) وَكَمَابَا كَأَنَّهَا أَلْبَسَتْهَا غَلَاتُ الشَّجَابِ بِرْدًا قَصِيْبًا

(٦) بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ فَقَدْهَا قَلَمًا يَخْفَى رَفُفُ الشَّمْسِ حَتَّى تَخْفِيَا

*** أى قلما تعرف قدر الشئ . وأنت تراه . وإنما يعزأنا فقد . والموجود ملول .

(٧) لَحِبَ الشَّيْبُ بِالْمُفَارِقِ بَلْ جَدَّ فَأَيْكِي تَمَاضِرًا وَلَحُوبًا

(٨) خَضِبَتْ خَدَّهَا إِلَى لَوَلُوهَا الْعَقْدِ دِيمَا أَنْ رَأَتْ شَوَانِي خَضِيْبًا

القصيدة من بحر الخفيف :

(١) أبو سعيد محمد بن يوسف النخري الطائى من أهل مر . وكان من قواد حميد

الطوسى . وكان حاميا للتغور . ثم ولاه العباسيون الجزيرة والشام ثم عزله المتوكل

فعاد الى أرمينيا توفى سنة ٢٦٦ هـ . أخباره منشورة فى كتب التاريخ منها الأغانى

٢٣ / ٨ . ١٠٨ . ١٦٩ . ١٧٠ . الطبرى ٢٦٦ / ٧ حوادث ٢٦٦ .

(٢) رواية ت . الديوان " من مقلتي "

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٣) وقال ابن المستوفى فى ن الورقة ١٥٧ ومعلقا على كلام الصولى : " فعلى قوله يكسرون

نصب سائلا ومجيبا على الحال . وفى حاشية نسخة ابن الليث بخطه : أى لا تنتظر

ما يكون جوابها وأبك فأنها لا تجيب لأن الشوق هو الذى يحمل على السؤال وعلى

البكاء . "

(٤) رواية ت . ر . الديوان " قد عمدنا "

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٥) ورد الشرح التالى فى ل " أى كانت مثل سوق عكاظ الذى يجتمع فيه العرب . "

(٦) رواية ت . ن . " الناس " بدل " الأرض " .

*** ورد هذا الكلام فى م . ت . ن .

(٧) رواية ل : " قلما يحرف قدر الشمس " رواية ت . ر . ن . الديوان . . قلما تصرف فقاداً

للشمس

*** ورد هذا الشرح فى ت . فقط .

* أى بالدمع الذى فيه دم . وشواتى : يردد جلدة الرأس . والجمع شوى . ومنه قوله تعالى : " نزاعه للشوى " . والشوى : أيضا الأطراف . والشوى : إخطاء القتل . ومنه رماه فأشواه . ومنه قولهم : كل مصيبة ما أخطأتك شوى .

(١) كُلُّ دَائِمٍ يَرْجَى الدَّوَاءَ لِسَمِّهِ إِلَّا لَا الْقَطِيعَيْنِ : مِهْمَةً وَمَشِيئَةً (٢)

(١٠) يَا نَسِيبَ الثَّنَامِ ذَنْبُكَ أَبْقَى حَسَنَاتِي عِنْدَ الْحَسَنِ دُنُوبِي

* نسيب الثنাম : يردد الشيب . والثنام : نبت أبيض . ينسب الشيب به . ومنه الحديث : انه جىء بأبى قحافة الى النبي صلى الله عليه وسلم : كان رأسه ثغامة . (٣)

(١١) وَلَكِنْ عَيْنٌ مَا رَأَيْتُ لَقَدْ أُنْ كَرْنَ مُسْتَكْرًا وَعَيْنٌ مَحِيئًا

(١٢) أَوْ تَصَدَّعْنَ عَنْ قَلْبِي لَكَفَى بِاللَّهِ حَبِيبِي وَبَيْنُنَا حَسِيئًا

*** أو تصدعن . يقول : وان تفرقن عن قلبى لشيعتى فكفى به كافيا فى هذا وحسبك الله

أى كفاك الله وقد أحسنى ما أكلت أى كفانى .

(١٣) كَوْرَأَى اللَّهُ أَنَّ لِلشَّيْبِ فَضْلًا جَاوَرَتْهُ الْأَبْرَارُ فِي الْخُلْدِ شَيْئًا (٤)

**** الماء " فى جاورته لله تعالى . (٥)

(١٤) كُلُّ يَوْمٍ تَبْدَى صُرُوفُ اللَّيَالِي خُلُقًا مِنْ أَيْ سَهْدٍ رَغِيئًا (٦)

(١٥) طَابَ فِيهِ الْمَدِيحُ وَالتَّذَكُّ حَتَّى قَاقَ وَصْفَ الدِّيَارِ وَالتَّشْبِيحًا

(١٦) لَوْ يُفَاجَا ذَكَرُ الْمَدِيحِ كَثِيرًا بِمَحَانِيهِ خَالِئًا نَسِيًا (٧)

**** والناس يخطئون فى هذا البيت . وكذا قرأته يحنى لقوله : كثيرا . (٨) قال أبو بكر :

هذه القصيدة لما قرأتها على أبى مالك . ماألت عن هذا البيت . فقال : أراد كثيرا

فرداه الى أصل الاسم ولم يصغره . قلت : كيف خص كثيرا ؟ قال : سمعته يقول . غير

مرة : أمدح الناس زهير والأعشى ثم الأخطل وكثير . يقول : لو بلغ كثيرا هذا المديح

* ورد هذا الشرح فى ١٦ : ت . ومعه فى ن . وفى ل .

(١) سورة المخرج الآية ١٦ ك

(٢) رواية ت . الديوان " القطيعين "

(٣) الفائق . للزمخشري ١/ ١٤٨ تحقيق على محمد البجاوى . ومحمد أبو الفضل

* ورد هذا الشرح فى م . ت . وجزء منه فى ل . ر .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ل . ان فى المشيب خيرا " رواية ت . الديوان " خيرا " بدل " فضلا "

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٥) ذكر ابن المستوفى هذا الكلام فى كتابه ن ولم ينسبه لأحد .

(٦) رواية ت . " غريبا " وهو تصحيف فيما يبدو . ورواية الديوان " عجيبا " .

(٧) رواية ت . " ركن المديح كثيرا " رواية ن . " ركن النسيب كثيرا " رواية ر . " ركن

النسيب كثيرا " رواية ل . " ظفون " بدل " خالون "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٨) الزيادة المحصورة بين القوسين وردت فى ت .

(١)

على كثرة مدحه لخاله من حسنه نسيها .

(١٧) غَرَبَتْهُ الصَّلَى عَلَى كَثَرَةِ النَّاسِ مِنْ قَاضِي فِي الْأَقْرَبِينَ جَنِيحًا

(١٨) فَلَيْطَلْ عَمْرَهُ فَلَوْ مَاتَ فِي مَرٍّ وَفَقِيمًا بِمَا لَمَاتَ غَرِيحًا

* خص مروان أبا سعيد منها وهو طائي . وكان من قواد حميد الطوسي . يقول : قلو مات بعروهي بلد . لمات بها غريبا . إذ ليس أحد مثله في الجود (فهو كالخريب) (٣)

(١٩) سَبَقَ الدَّهْرَ بِالتَّلَادِ وَلَمْ يَنْدُ سَتَظَرِ النَّائِبَاتِ حَتَّى تَتَوَسَّا

** أي فرّق ماله لأنه علم أن النوائب تنوب عن المال .

(٢٠) فَإِذَا مَا الْخُطُوبُ أَغْنَتْهُ كَانَتْ رَاحَتَهُ حَوَادِثًا وَخُطُوبًا

*** يقول : الحوادث والخطوب تذهب بماله . فإذا لم تكن حوادث وخطوب فراحته في تفريق ماله من أعظم الحوادث والخطوب . (أي أن لم تتلف الخطوب ماله) (٤) (٥) أنثفته يداه .

(٢١) وَصَلِبُ الْقَنَاءِ وَالرَّأْيِ وَالْإِسْلَامِ سَائِلُ بِذَلِكَ عَنْهُ الصَّلِيَا

(٢٢) وَغَرَّ الدِّينَ بِالْجِلَادِ وَلَكِنْ سَنَّ وَغَوَّرَ الْعَدُوَّ صَارَتْ مَبْرُكًا

**** صير الإسلام وعرأ على العدو بجلاده أي مستنعا . وصبر وعر العدو مبركاً أي سهلة

والسبب : المستوى من الأرض وهذا مثل .

(٢٣) فَدُرُوبُ الْأَشْرَافِ تُدْعَى فُضَاءً وَقُضَاءُ الْإِسْلَامِ يُدْعَى دُرُوبًا (٧)

(١) وقد عقب ابن المستوفى على كلام المصطفى بقوله في ن الورقة ١٦١ و . ظ . : أنا اعتمد على كثير من دون الثلاثة لأنه أحسنهم نسيًا . وهو كذلك . ولو أراد المدح لقال "زهير" ولم يتخير الوزن . اللام إلا أن يكون كثير أمدح الناس الثلاثة عنده أيضا . والعلماء يقدمون زهيرا في المديح . فيقولون : زهير إذا رغب . ومع الرغبة يجسود المدح لأنه يوصل إلى المطلوب . وتوصل الرغب مشهورة بجودته . وعلى أن أبا تمام وصف كثيرا بجوده النسيب في قوله في موضع آخر :

و . وكثير عزة يوم بين ينسب منه .

فيقول : لو قاجأ هذا المديح كثيرا لخاله من رفته وجودته نسيًا . فضله عليه ما فسي طريقة النسيب . وهو لحمر الله أنطقها نسيًا لفظا ومعنى . ولولا ذلك لوقع مرقصه "جرير" و "جميل" لكن كثيرا أحسنهما نسيًا .

لكن ابن المستوفى بعد ذلك استدرك فقال : "قال المبارك بن أحمد وفي القول الثاني نظر . ويجوز أن يكون يريد بقوله "بمعانيه" معاني المديح وقد تقدم وهو أحسن"

(٢) رواية ت . الدهوان "الأهل" مكان "الناس"

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر . وجزء منه في ل .

(٣) هذه الزيادة وردت في ل .

** ورد هذا الشرح في ت . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ابن المستوفى في ن "الحوادث والخطوب لم تذهب بماله" . وقال ابن المستوفى مطلقا على كلام المصطفى : "ناقض بقوله الحوادث والخطوب تذهب بماله" قوله "سبق الدهر بالتلاد" . البيت "وإن أتى بياقي المعنى في قوله "فإذا لم تكن خطوب وحوادث" الورقة ١٦١ و . (٥) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ل .

(٦) رواية ل . بالجماد بدل "بالجلاد" **** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ل .

(٧) رواية ن "صارت قضا" . . . صارت دريا

(٢٤) قَدْ رَأَوْهُ وَهُوَ الْقَرِيبُ بِحَيْدٍ رَأَوْهُ وَهُوَ الْبَحِيدُ قَرِيبًا

(٢٥) سَاكِنِ الْكِدِّ فِيمَنْ إِنْ مِنْ أَعْمَ - ظَمِ إِرْبَ أَلَا يُسَمَّى أَرِيْبًا (١)

* يقول : من جلالة عقله أن كيدَه ساكن أى خاف . لا يجاهرهم به فهم لا يسمونه أريبا . وكيدَه لاحق بهم . (٢)

(٢٦) مَكْرَهُمْ عِنْدَهُ قَصِيصٌ وَإِنْ هُمْ غَاطِبُوا مَكْرَهُ رَأَوْهُ جَلِيْبًا

* هذا مثل . يقول : مكرهم ظاهر عنده يؤن كيان كلام فصيح . ومكره عندهم كالجليب الذى لا يفهم ولا يبين . (٣)

(٢٧) وَلَعَمْرَالْقَنَا الشَّوَارِجُ تَسْرَى مِنْ نِيْلَاعِ الطَّلَى نَجِيْبًا صَبِيْبًا (٤)

*** (وهذا قسم بالقنا) . تسرى : تسع للحلب . من نيلاع الطلى : من أعالي الطلى . الطلى (٥)

جمع طلية . وهى الأعناق . والنجيع : الدم .

(٢٨) فِي مَكْرٍ لِّلرَّوْعِ كُنْتُ أَكِيْلًا لِلْمَنَايَا فِي ظِلِّهِ وَشَرِيْبًا (٦)

*** أى أنت تأكل أرواح أعدائك بسيفك . كما كانت تأكلها المنايا . فصرت بهذا

أكيلا لها وشريبا .

(٢٩) لَقَدْ انْصَعَتِ وَالشَّتَاءُ لَمْ يَجِدْ يَرَاهُ الْكَمَاءُ وَجْهًا قَطُوبًا

*** انصعت : أخذت فى شق . أى فى ناحية .

(٣٠) طَاعِنًا مَنَحَرَ الشَّمَالِ مُتِيحًا لِيِلَادِ الصَّدْوِ مَوْتًا جَنُوبًا

*** (خصَّ الجنوب بنعت الموت . أراد . أنها تجىء بالمطر كما تسيل أنت بالدم) . (٧) أى أنك تسيل الدماء كما تسيل الجنوب المطر .

(٣١) فِي لَيَالٍ تَكَادُ تَبْقَى بِخَدِّ الشَّمْسِ - مِنْ رِيْحِهَا الْبَلْبِلُ شَحُوبًا

(١) رواية ل . ت . ن . ر . الديوان " سَكَنَ " ورد فى ن . " وروى : يسمي بالياء " .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) وجاء فى ت " وروى ساكن الكبد " ورواية المصاحف " سَكَنَ " ورد فى ن " قال المولى ورواه غيره ساكن الكبد " .

** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٣) رواية ن " لا يفصح " .

(٤) رواية ت . " الكلى " وجاء فيه أيضا : وروى الطلى وهو أجود .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٥) زيادة وردت فى ت .

(٦) جاء فى ن : " وروى : ومكر للمنايا وكنت شريبا " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح فى ت . ورد فى ن . ولكنه لم ينسب لأحد .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٧) هذا الشرح مؤلف من قسمين : القسم الأول مذكور فى ت . والثانى فى م . والقسمان

معا مذكوران فى ن .

* البليل : البارد . يقول : من يرد هذه الليالي قد أثرت في الشمس فما لها محيا
ضوء . وهذا مثل .

(٣٢) سَبَرَاتٍ إِذَا الْحُرُوبُ أُبِيخَتْ هَاجَ صَنِيرُهَا فَكَانَتْ حُرُوبًا
** السبرة : شدة البرد . يقول : إذا لم تكن حرب أبىخت أى سكنت واطفأت هلاج
صنبرها وهى الريح الباردة . فكانت حروبا . أى هذه الريح الباردة ومقاساتها حروبا
(٣٣) فَضُرَّتِ الشَّتَاءُ فِي أَخْدَعِيْمَ ضَرْبَةً غَادَرَتْهُ عَوْدًا رَكُوبًا

*** يقول : مضيت على هوله ولم تباله . وضرب لذلك مثلا . فقال : فضربت الشتاء فى
أخدعيه ضربة غادرته . أى تركته . ومنه الخدير . غادره السيل أى تركه . وعودا :
جملا مسننا قد حمل طويلا . وركوبا : مذلا . يقول : فصيرت الشتاء سبلا .
(١)

(٣٤) لَوْ أَصْخَفْنَا مِنْ بَعْدِهَا لَسَمَحْنَا لِقُلُوبِ الْأَيَّامِ مِنْكَ وَجِيًّا
*** يريد قلوب الذين يشهدون الأيام . وهذا كقولك : ليل نائم ويوم عاصف . ويقولون :
أعقبته الأيام . وقهره النيران .

(٣٥) كُلُّ حَصْنٍ مِنْ ذِي الْكَلَّاحِ وَأَكْثَرُ نَاءٍ أَطْلَعَتْ فِيهِ يَوْمًا عَصِيْبًا
(٢) (٣) **** (وهروى : أطلقت . وعصيا . شديدا . والكلاح : يضم ويفتح . وأكسوذا : بالذال

المحجمة) . يريد : جعلته يوم نحس على من يحاربك فيه .
(٣٦) وَصَلِيلًا مِنَ السَّيْفِ مَرْنًا وَشَوَابًا مِنَ الْحَرِيقِ ذَنْوِيًّا
(٤) (٥) **** الذنوب : النصيب . والعرن : النحيب .

* ورد هذا الشرح فى ت . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) على ابن المستوفى على هذا البيت بقوله : " هذا من قبيل استعاراته وشيخ عباراته " كما عابه جصرة من العلماء .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ت . ر . " أطلقت " .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٣) هذا الكلام المعمور بين القوسين ورد فى ن . وقد نسبته ابن المستوفى الى المولى الورقة ١٦٥ ظ .

(٤) رواية الديوان " ديوبا " بالذال الموحدة وبالباء أى يدب اليهم . وجاء فى ن . الورقة ١٦٧ ر : " وفى الحاشية الذنوب : الدلو الملو ماء " . ويروى ثقبوا ويخطه (أى يخط ابن الليث) ويروى دوبا وفى الأصل ديوبا . ويخطه يدب . ويخطه ويروى رتوبا أم راتبا .

**** ورد هذا الشرح فى ت .

(٥) جاء فى اللسان مادة " ذنب " ٣٧٨ / ١ . قال الغراء : الذنوب فى كنى المصيرب الدلو العظيمة . ولكن الحرب تذهب به الى النسيب والخط .

(٣٧) وَأَرَادَوكَ بِالْهَيَاتِ وَمِنْ هَذَا يُرَائِي مُتَالِحًا وَحَسِبَا
* المرادة : المرادة ومرادة حرب : أى ترمى به الحرب . ومتالح وحسب : جعلان . يقول :

من أرادك بالبيات مع حزمك وتبتظك فكانه يرامى هذين الجبلين .

(٣٨) قَرَأُوا قِسْمَ السِّيَاسَةِ قَدْ ثَقَّ خَفَ مِنْ جُنْدِهِ الْغَنَاءَ وَالْقُلُوبَا

** أصل القسمة : النسر الاسم الكبير . يضرب مثلاً للمجرب . المجرب للأمر . يقول :

قد علمهم بصبره الصبر . وشجاعته الشجاعة . فتقف قلوبهم كما يتقف قلوبهم .

(٣٩) حَيَّةُ اللَّيْلِ يُشْمِسُ الْحَزْمُ فِيهِ إِنْ أَرَادَتْ شَمْسُ النَّهَارِ الْغُرُوبَا

*** روى "حين فاءت شمس النهار غروباً" أى يصير حزمه ورأيه شمساً فى هذا الليل | أى |
موضح قوله : يشمس الحزم فيه .

(٤٠) لَوْ تَقَصَّوْا أَمْرَ الْأَزَارِقِ خَالِئَا قَطَرِيًّا سَمَا لَمْ تُمْ أَوْ شَيْبَا

(٤١) ثُمَّ وَجَّهَتْ فَارِسَ الْأَزْدِ وَالْأَوْ حَدَّ فِي النَّصْحِ مَشْهُدًا وَمَنْبَا

(٤٢) فَتَضَلَّى مُحَمَّدٌ ابْنُ مَعَانٍ جَمْرَةَ الْحَرْبِ وَامْتَرَى الشُّوْبَا

*** (الشوب : الدفعة من المطر الشديد) . وامترى : مسح المضيء للطلب . يريد أنه

قتل المشركين . فكانه احتلب دماءهم بالرمح . لأنه ذكر الرمح فى البيت الثانى .

(٤٣) بِالْحَوَالِي يَمْتِكُنْ عَنْ كُلِّ قَلْبٍ صَدْرُهُ أَوْ حِجَابُهُ الْحُجُوبَا

(٤٤) طَلَبَتْ أَنْفُسُ الْكُمَاةِ فَشَقَّتْ مِنْ وَرَاءِ الْجُيُوبِ مِنْهُمْ جُيُوبَا

*** أى طلبت هذه الرماح أنفوس الكمأة . فشقت جيوب دروعهم . ونفذت إلى القلوب

فقتلتهم وحملت نساءهم على شق جيوبهم .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(١) جاء فى اللسان مادة "ردى" ٣٤ / ١٩ "المرادة" صخرة تكسر بها الحجارة . والموادى

المرامى . وقلان مردى خصومه . وحرب صبور عليهما .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

(٢) رواية ن . "منه" بدل "فيه" ويضامهما "ورد" ويشمس الحزم فيه "و" منه "رواية ت . ر .

أيضا . رواية ت "حين فاءت شمس النهار غروباً" .

*** ورد هذا الشرح فى ن .

(٣) أما نسخ نسخة ت . فقد جاء على أساس رواية "حين فاءت شمس النهار غروباً" أى :

يصير حزمه ورأيه شمساً فى هذا الليل . وفاءت : رجعت . ويروى أرادت شمس النهار

الغروباً ولا معنى له لأنه لا بد من غروبها .

(٤) جاء فى ن . الورقة ١٦٧ ط : "ويروى : الأخذ بالنصيح" .

(٥) رواية ل . "الحمد" بدل "الحرب" .

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٦) ورد الكلام المحصور بين القوسين زيادة فى ت .

(٧) رواية الديوان "من" .

*** ورد هذا الشرح فى ن فقط الورقة ١٦٧ ط و ١٦٩ او . وقد نسبته ابن المستوفى فى

البداية الى أبى زكريا التبريزى . وفى نهاية الشرح قال : "وبهذا لفظه فى طرة نسخة

ابن الليث . وقبله بخطه وذكر ذلك وهو من كلام المولى "وقد ذكر التبريزى هذا الكلام

فى شرحه ولم ينسبه لأحد . فبدأ وكأنه له . وقد فأت هذا على المحقق فلم يلحظه .

(٤٥) غَزْوَةٌ مَتَبِعٌ وَلَوْ كَانَ رَأَى لَمْ تَعْرَهُ بِمَرِّ لَكَانَتْ سَلُوبًا
 * يقول : لما تفردت بالرأى . كانت فيها سيايا . وكأنها متبع . ولو لم تفرد برأيك
 لكانت سلوبا . والسلوب : هي التي لا ولد لها .^(١)

(٤٦) يَوْمَ فَتَحَ سَفَى أَسْوَدَ الضَّوْاحِي كُتِبَ الْمَوْتُ رَائِبًا وَخَلِيْبًا
 ** (الكتب : جمع كتبه . وهي القليل من اللبن) المجمع . وكل قليل مجتمعه كتبه . ومن
 ذلك قوله عليه السلام : "يحمد أحدكم الى المرأة المخميمة فيخدعها بالكتابة . لا أوثق
 بأحد فعل ذلك الا نكثت به" .^(٢)

(٤٧) فَإِذَا مَا الْأَيَّامُ أَصْبَحْنَ خُرْسًا كُظْمًا فِي الْفَخَارِ قَامَ خَطِيْبًا
 *** يعني اليوم . وانما يريد المآثر فيه .^(٣)

(٤٨) كَانَ دَاءُ الْإِثْرَانِ سَيْفُكَ وَاشِدَّ شَكَاةُ الْمُدَى فَكُنْتَ طَبِيْبًا

(٤٩) أَنْضَرْتَ أَيْكُنِي عَطَايَاكَ حَتَّى صَارَ سَاقًا عَوْدِي وَكَانَ قُضِيْبًا
 *** الساق (غلط) يحمل الانسان . والقضيب (دونه لا يحمل لضعفه) وهو (لا يكون
 الا رطباً) .^(٤)

(٥٠) مُنْطَرًا لِي بِالْجَاهِ وَالْمَالِ مَا أَلَّ حَقَّكَ إِلَّا مُسْتَوْهَبًا أَوْ وَهَّابًا^(٥)

(١) رواية ل "لم تعزّز"

* ورد هذا الشئ في م . ت . ل .

(٢) رواية ل . ت . * معها "بدل" لها .

** ورد هذا الشئ في م . ت . وبعضه في ن . ل .

(٣) هذا الكلام المحصور بين القوسين ورد في ن

(٤) ذكر ابن المستوفي في ن الورقة ١٦٩ و : قال الجوهري : الكتابة من اللبن قدر عليه

وقال أبو زيد . ملء القدح من اللبن والجمع الكتب . وهذا أبلغ في المعنى من تفسير

المصولي . كذلك يمكن النظر الى نناية ابن الأثير ٩ / ٤ فيما يتعلق بالحديث النبوي

الشريف .

*** ورد هذا التفسير في ن . ت .

(٥) رواية ن "الفعل"

*** ورد هذا الشئ في ت . وبعضه في م . ن .

(٦) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات وردت في ت .

(٧) زيادة وردت في ن

(٨) علق ابن المستوفي على تفسير المصولي . ونقله هنا كما ذكره في كتابه ن الورقة ١٦٩ اظ

"وقال أبو بكر المصولي : الساق يحمل الانسان . والقضيب لا يحمل لضعفه وهو رطب

أيضا" علق بقوله : "وهذا ان صح خرج بيت أبي تمام بعض الخرج عن النظر المحقق

في معناه" . وقد سبق لابن المستوفي أن شرح هذا البيت في كتابه بقوله : "أنظرتها

جعلتها نظرة . والأيغة واحدة الأيك وهو الشجر الملتف . والساق ساق الشجرة .

والقضيب واحد القضبان وهي الأغصان . وفي قوله أيكنتي وقوله "صار ساقا عودى وكان

قضيبا" نظر لمتأمله المدقق لأنهم قالوا : الشجر ما له ساق . ويبقى سنة ولا يبيس فقد

يكون الساق من الشجر قويا كالشجر العظام . وقد يكون ضيقا . ولا يحمل قول أبي

تمام الأعلى ما هو قوي ليصح المعنى" ن الورقة ١٦٩ و - ظ . وهذا اسراف بعيد

فقد كان أبو تمام واضحا حين قصد بقوله الساق وحين قصد بقوله القضيب كما فسرها المصولي

(٩) جاء في ن : "ويرى" بدل "مطرأ" . ورواية ر . لا ألقاك" بدل "ما ألقاك" .

- (٥١) وَإِذَا مَا أَرَدْتُ كُنْتُ رَشِيماً وَإِذَا مَا أَرَدْتُ كُنْتُ قَلِيماً
 * يقول : مرة تعطيني ومرة تضرني لمن يتطيني (٢)
- (٥٢) بِاسِطاً بِاللَّيْلِ سَحَابٌ كَفَّ يَنْدَاهَا أُمْسَى حَبِيبٌ حَبِيباً
 ** يقول : لما أعطيتني . وأعطيت منه . صرت حبيبا الى أهلي . وحبيب الأول اسمه .
- (٥٣) فَإِذَا نِعْمَةُ أَمْرِي فَرَكْتُهُ فَاهْتَصَرَهَا إِلَيْكَ وَلَهُسَى عَرُوباً
 *** فركته : أبخضته . فاهتصرها : فاجتذبها . ومنه : ليت حصول . ولهى : يريد . مشتاقه اليك . عروباً : متجبة اليك . وقيل في تفسير عروباً اثراً : المتحبيات الى أزواجهن (٣)
- (٥٤) وَإِذَا الصُّنْعُ كَانَ وَحْشاً قَلْبٌ حَيْثُ بَرَّغَمَ الزَّمَانُ صُنْعاً رَيْباً
 (٤) والمعنى : انه دعا له فقال : اذا أبخضت امراً نعمته فاجذب اليك النعمة .
- (٥٥) وَيَقَاءُ حَتَّى يَغُوتَ أَبُو يَعْقُوبَ قَيْسٍ مِنْهُ أَبَا يَعْقُوبَ
 **** قوله قى منه أبا يعقوباً . يعني اسحق النخعي عليه السلام . وقيل : من جسده . وقد كان عمر . وهو أشبه .

- (١) رواية ن . ر . " فاذا ما أردت " في الشطر الأول .
 * ورد هذا الشئ في ل . ر .
- (٢) وجاء في نسخة ت . التفسير التالي : " رشاء " يعني شقيقاً . وقلبياً غمطياً .
 ** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ل .
- *** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ويحذف في ل .
- (٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت . ن .
- (٤) من يقرأ تفسير التبريزي يجد أنه قد نقل كلام الصولي هذا بالقلب لفظه .
 **** ورد هذا الشئ في ت فقط .
 **** ورد هذا الشئ في م . ت .

وقال في أبي سعيد أيضا :

(١) إِنِّي أَتَتْنِي مِنْ لَدُنْكَ صَحِيفَةٌ فَلَبِثْتُ هُمُومَ الصَّدْرِ وَهِيَ غَوَالِبٌ

(٢) وَطَلَبْتُ وَدُدِي وَالتَّعَافُفُ بَيْنَنَا قَدْ دَاكَ مَطْلُوبٌ وَمَجْدُكَ طَالِبٌ

* تطلب بعبودك من يعطى كما يطلبك من يسألك .

(٣) فَلْتَلْفِينَا حَيْثُ كُنْتَ قَمَائِدُ قِيَمَا لِأَهْلِ الْمَكْرَمَاتِ مَسَارِبُ

** أى حاجات لاستحسانهم لها . وللكرم لما مدحت به .

(٤) فَكَأَنَّمَا هِيَ فِي السَّمَاعِ جَنَادِلٌ وَكَأَنَّمَا هِيَ فِي الْعَيُونِ كَوَاكِبُ

(٥) وَغَرَائِبُ تَأْتِيكَ إِلَّا أَنَّهُمَا لِمَصْنِعِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ أَقَارِبُ

(٦) نَحْمُ إِذَا رَغَبْتَ بِشُكْرِهِمْ نَزَلَ نَحْمًا وَإِنْ لَمْ تَرَعْ فَتَنَى مَصَائِبُ

(٧) كَثُرَتْ خَطَايَا الدُّهْرِ فَيَّ وَقَدْ يُرَى بِئْسَ دَاكَ وَهُوَ إِلَى مِنْهَا تَائِبُ

*** ويرى : وإنما بئس دَاكَ أضحى وهو منها تائب .

(٨) وَتَتَابَعَتْ أَبَامُهُ وَشُهُورُهُ عَصَبًا يُغْرِنُ كَأَنَّهُنَّ مَقَائِبُ

(٩) مِنْ نَكْبَةٍ مَحْفُوفَةٍ بِعَصِيَّةٍ جُدَّ السَّامُ لَهَا وَجُدَّ الْغَارِبُ

*** جُدَّ : قطع . ويرى : جُدَّ وهو مثله . وجب أيضا . والغارب : قدام السام (٨) وجُدَّ

(أصح من جب) .

(١٠) أَرْلُوعَةٌ مُنْتَوِجَةٌ مِنْ فُرْقَةٍ حَقَّ الدَّمْعُ عَلَى فَيْدَا وَاجِبُ

(١١) رَوَّلَتْ مُذْ زَمَتْ رِكَابُكَ لِلنَّوَى فَكَأَنَّنِي مُذْ غَبَّتْ عَنِّي غَائِبُ

(١) رواية ن . الديوان " النفس بدل " الصدر "

* ورد هذا الشئ في ت . ن .

(٢) ذكر ابن المستوفى هذا التفسير بنسخه نقلا عن نسخة ابن الليث بخطه . وهي كما نعرف نسخة من المصولى .

(٣) جاء في ن . : " ويرى : فلتلفينك " .

** ورد هذا الشئ في ت . فقط .

(٤) ذكر ابن المستوفى في ن الورقة ١٧١ ظ " مآرب : أى حاجات أى لم فيها حاجات لاستحسانهم لها . وللكرم لما مدحت بها . كذا وجدته " ولم ينسب هذا الكلام لأحد وهو كما يلاحظ . من كلام المصولى كما ورد في ت .

(٥) رواية ت . " هى بالسماح " رواية الديوان " فى القلوب بدل " فى العيون " وهى كذلك رواية ذكرها صاحب النظام فى شرحه . وجاء فى ن . أيضا : ويرى فى العيون كواكب .

(٦) رواية ن " وغرائب تأتينا " . . . قرائب " وبما مشه ذكرت رواية المتن .

*** ورد هذا الشئ فى ن فقط . وقال ابن المستوفى بعد ذلك معلقا " والأول أجسود لما ذكره بعده " الورقة ١٧١ ظ .

(٧) رواية الديوان " جَبَّ بدل " جُدَّ " .

*** ورد هذا الشئ فى ت . ن .

(٨) وردت هذه الزيادة فى ت .

وقال يمدح خالد بن يزيد بن مزيد :

(١) لَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ دَارِ مَكَاوِيَةِ الْحَقْبِ أَنْحُلُ الْمَخَانِي لِلْبَلَى هِيَ أَمْ نَبْ ؟

* الحقب : السنون . يعنى ان مرور السنين انحل المخاني وأبلاها . يقول : أَصْبِرَتْ

المخاني وهى جمع مغنى . وهى حيث غنى القوم وأقاموا بهذه الدار للبلى نحلاوة بيا .

(٢) وَهَمْدَى بِيَا إِذْ نَاقَضَ الْعَدْدَ بِدَرْهَا مَرَّ الدَّوَى فِيهَا وَمَسْرَحُهُ الْخَصْبُ

*** هذا مثل : يقول : همدى بيا . ومن أحبه فيها كأنه بدر لها . وهو ناقض للعدد .

مرح الدوى فيها ومسرحه يقول : فيها همقى كلما . وصير لهواه مراحا ومسرحا .

فالمرح ما تلقاه ليلا كقول النابغة :

(٣)

.. وصدر أراح الليل عازب همه ..

ومسرحه ما كان نارا لأن السائمة تسج بالنار فيقول : جمع هواى فى ليلى ونهارى

بدر هذه الدار الناقض العدد . وقال : والخصب : أى هواه كثير ليس بالقليل .

(٣) مُؤَزَّزَةٌ مِنْ صُنْعَةِ الْوَيْلِ وَالنَّدَى بِوشى ولا وشى وعصب ولا عصب

*** يقول : وهمدى بهذه الدار أيضا مؤززة بنيت كالوشى والخصب . إلا أنه ليس بوشى

وعصب على الحقيقة .

القصيدة من بحر الطويل :

* ورد هذا الشرح فى م . ت . و يحضه فى ن . ر .

(١) رواية ر . " ناقض "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) البيت بكامله : وصدر أراح الليل عازب همه تضاعف فيه الحزن من كل جانب

ديوانه ص ٣ طبع حجر بمصر سنة ١٢٩٣ هـ .

(٣) ذكر ابن المستوفى فى ن الورقة ١٧٣ و . ظ . رد المرزوقى على كلام الصولى . قال :

" قال المرزوقى أبو على . . . وذكر هذا الشئ بأجمعه (يقصد شئ الصولى) من

تأمل هذا الكلام وتفكر فى اعراب البيت ولفظه . بان له من تخطيط هذا التفسير (أى

الصولى) ما قضى الخصب منه . فقوله ناقض العدد مبتداً وبدرها خبره . وهما جملة

أضيفت "اذ" اليها وشى بيا . و "اذ" ظرف لقوله " وهمدى " ومرح الدوى مبتداً

ومسرحه عطف عليه . والخصب صفة له وفيها خبر المبتداً . والمضى : عمدت هذه

الدار حين بدرها ناقض العدد مرح الدوى ومسرحه الخصب فيها . أى كانت الدار

وهى مأهولة يسكنها مرح الدوى المخصب فيها . ويقال : مرحت الماشية بالخدمة

وأرحتها بالعشى . والمسرح والمراح الذى يقع فيه الفصل . وهذا كما سماها فى

موضع آخر ميدان فقال :

أَمِيدَانُ لِمَوَى مِنْ أُنَاحٍ لَكَ النُّوَى فَأَصْبَحْتَ مِيدَانِ الصَّبَا وَالْجَنَائِبِ

وفى طريقته قوله فى أخرى :

قد عمدت الرسوم وهى عكاظ للصبي تزدهيك حسنا وظييا

أكثر الأرض زائرا ومزورا وصعدودا فى الموى وضوييا

فاذا كان كذلك فقوله فى تفسيره : " جمع هواى ليلى ونهارى بدر هذه الدار " كلام

لم يترتب على ما فى البيت . وقوله فى الخصب : " أى هواه كثير " ذهاب عن الطريق

وعدول عن الصواب .

(٤) الوشى : نقى الثوب . والخصب : ضرب من الثياب البيضاء فيه نقوش .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

- (٤) تَرَدَّدَ فِي أَتْرَابِهَا الْحُسْنُ فَاعْتَدَتْ قَرَارَةً مِّنْ يَّصْبِي وَنَجْصَةً مِّنْ يَّصْبُو *
 "قَرَارَةً مِّنْ يَّصْبِي" يَقُولُ : كُلُّ حَسَنٍ يَّصْبِي مَقِيمٌ بِهَا . وَكُلُّ مَنْ يَّصْبُو قَانِمًا يَنْتَجِعُهَا أَوْ
 يَقْصِدُهَا . وَهَرَوَى : تَحِيرُ وَهِيَ تَرَدَّدٌ أَيْضًا . وَقَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :
 وَهِيَ مَكْنُونَةٌ تَحِيرُ مَقَامًا فِي أَدِيمِ الْحَذِيثِينَ مَاءُ الشَّهَابِ (٢)
 قَانِمًا يَحْنِي أَنَّهُ تَرَدَّدٌ فِي خَدِّهَا تَرَدَّدًا غَيْرَ مُتَجَاوِزٍ (٣) وَقَالَ ذِرْوَالرِّمَّةُ :
 . . وَالشَّمْسُ حَبِيرِي لَهَا فِي الْجَوْتِ دَرِيمٌ . .
 (٥) سَوَاكِنُ فِي بَرٍّ كَمَا سَكَنَ الدَّمَى نَوَافِرُ مِّنْ سُوْرِ كَمَا نَفَسَ السَّرْبُ *
 * يَقَالُ : سَرَبَ نَسَاءً وَسَرَبَ ظُبَاءً وَسَرَبَ قَطَا . يَقُولُ : مَنْ يَّصْبِي لَهَا مِنَ الْبَوَارِي يَسْكُنُ
 عِنْدَ الْبَرِّ وَالْتَقَى كَمَا تَسْكُنُ الدَّمَى . وَهِيَ الصُّورُ . الْوَاحِدَةُ دَمِيَّةٌ . لِأَنَّ الصُّورَ لَا تَتَحَرَّكُ
 وَتَنْفَرُ مِنَ السَّوْءِ .
 (٦) كَوَاعِبُ أَتْرَابٍ لِّخَيْدَاءٍ أَصْبَحَتْ وَلَيْسَ لَهَا فِي الْحُسْنِ شِكْلٌ وَلَا تَرْبُ *
 * * الشَّكْلُ : الْمِثْلُ . وَالشَّكْلُ : الدَّلِيلُ . وَالشَّكْلُ : لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ . وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :
 فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَجِدُ دَمَاءَهَا بِدَجْلِهِ حَتَّى مَاءُ دَجْلَةٍ أَشْكَلُ
 (٧) لَهَا مِنْظَرُ قَيْدِ النَّوَظِرِ لَمْ يَنْزِلْ يَرْجُ وَيَخْذُو فِي خُفَّارَتِهِ الْحُبَّ *
 * * * * * أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا الْمَعْنَى أَمْرُ الْقَيْسِ فِي وَصْفِهِ الْفَرَسِ . فَقَالَ :
 (٦) وَقَدْ اغْتَدَى وَالطَّيِيرُ فِي وَكَنَاتِهَا بِمَنْجَرِدِ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ
 أَيْ فِي ظَفَرِهَا وَلِحَوْقِهَا إِيَّاهَا إِذَا رَأَاهَا كَأَنَّهُ قَيْدٌ لَهَا . فَقَالَ هَذَا "قَيْدُ النَّوَظِرِ"
 أَيْ يَقِيدُ حَسَنَاتِهَا الْعَيُونَ فَلَا يَنْجَاوِزُهَا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :
 بِمَنَانَةٍ تَسْتَعِيرُ النِّسْمَ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَرُدَّ عَلَى ذِي النِّيْقَةِ الْبَصْرَا

- (١) رَوَايَاتُ ن. ر. - الدِّيَّانُ "تَحِيرُ فِي آرَامِهَا" بَدَلَ "تَرَدَّدَ فِي أَتْرَابِهَا"
 * وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م. ت. ن. وَحُضَّهُ فِي ل.
 (٢) دِيَّانُهُ ٣٠ شَرْحُ مُحَمَّدٍ الدَّنَانِي . وَهُوَ مِنَ الْخَفِيفِ .
 (٣) وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْمُسْتَوْفَى بَعْدَ هَذَا التَّحْسِينِ فِي كِتَابِهِ ن. زِيَادَةَ نَسْبِهَا إِلَى الصَّوْلِيِّ .
 قَالَ : "قَالَ الصَّوْلِيُّ : يَقُولُ : مَنْ يَّصْبِي بِهَا دَمْعُهُ لِأَنَّ الصُّورَ لَا تَتَحَرَّكُ وَهِيَ تَنْفَرُ مِنَ
 السَّوْءِ . بِهَذَا كَلَامُهُ . وَلَا مَعْنَى لِلتَّحْسِينِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا" وَقَدْ وَجَدْتُ هَذَا الْكَلَامَ
 مَذْكُورًا فِي نَسَخَتِي م. ت. وَلَكِنَّهُ وَرَدَ كَتَفْسِيرِ الْبَيْتِ التَّالِي : "سَوَاكِنُ فِي بَرٍّ" وَيَبْدُو
 أَنَّ ابْنَ الْمُسْتَوْفَى قَدْ تَوَهَّمَ حِينَ ظَنَّ أَنَّ هَذَا الشَّرْحَ تَابِعٌ لَشَرْحِ الْبَيْتِ "تَرَدَّدَ فِي
 أَتْرَابِهَا" . وَلِذَلِكَ فَقَدْ أَخْطَأَ فِي تَعْلِيلِهِ .
 (٤) الْبَيْتُ بِكاملِهِ : مُضَرَّرِيًا رَمَضَ الرِّضَا فِي يَرْكُضُهُ وَالشَّمْسُ حَبِيرِي لَهَا فِي الْجَوْتِ دَرِيمٌ
 وَهُوَ مِنَ الْبَسِيطِ الدِّيَّانُ ٥٧٨ مطبعة كلية كمبرج ١٩١٩ . وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ مُطَّلَحِهَا
 لَعَنَ تَرَسَّمَتْ مِنْ هَرْقَاءَ مَنْزِلَةَ مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ
 * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م. ت. .
 * * * * * وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م. ت. .
 (٥) دِيَّانُهُ ص ٣٦٧ نسخة كرم البستاني وهذا البيت من قصيدة يديجو بها الأخطل مطلقا
 أَجْدَكَ لَا يَصْحُو الْعَوَادُ الْمَطْلُوقُ وَقَدْ لَاحَ مِنْ شَيْبٍ عِذَا رُؤْسُهَا
 * * * * * وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م. ت. ن. (٦) أَنْظَرِ شَيْءَ الْمَعْلَقَاتِ الْعَشْرِ لِلزُّرَيْسِيِّ ص ٣٩ . وَأَطْرَ
 الدِّيَّانُ ص ١٩ بِحَقْنِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ . وَدَلِيلُ عَارَفٍ بِمِصْرَ ١٩٥٨/٢٧٧

(٨) تَظَلُّ هَوَاءُ الْقَوْمِ مَثْنَى وَمَوْحِداً نَشَاوَى بِحَيْنَيْهَا كَأَنَّهُمْ شَرِبُوا^(١)
 (٩) إِلَى خَالِدٍ رَاحَتْ بِنَا أَرْحَبِيَّةٌ مَرَاتِقًا مِنْ عَن كَرَاكِهَا نُكِبُ^(٢)
 * ويستحب أن تكون مرافق الابل مفتولة ، لئلا ينالها سَخَج . فيقال بها حازوناكِبُ^(٣)
 وضابط فاذنا عظم ذلك قيل بها ضَبُ^(٤) .

(١٠) جَرَى النَّجْدُ الْأَحْوَى عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ مِنَ السَّيْرِ رُوقًا وَهِيَ فِي نَجْرِهَا صُتْبُ^(٥)
 ** النَّجْدُ : العَرَق . والنَّجْدُ والنَّجِيد : الرجل الشجاع . يقول : جرى العرق الأسود
 على هذه الابل من التعب . فصارت رُوقًا . والورقة كلون الرماد . والنجر : اللبون
 وهي في لونها صلب .

(١١) إِلَى مَلِكٍ لَوْلَا سَجَالٌ نَوَالِيهِ لَمَّا كَلَنَ لِلْمَحْرُوفِ نَقْيٌ وَلَا شُخْبٌ^(٦)
 *** النقي : الملح . والشخب : اسم لما تخرجه القبضة من اللبن (في الضرع) والشخب
 خروجه . وأشخب الرجل : أى خرج وهذا مثل الطحن : اسم للدقيق والطحن
 المصدر . أى لولا نداه لم يكن للمحروف نقى .

(١٢) مِنَ الْبَيْضِ مَحْجُوبٌ عَنِ السُّوءِ وَالْفَنَاءِ وَلَا تَحْجُبُ الْأَنْوَاءُ مِنْ كَهِّ الْحَبِيبِ^(٧)
 (١٣) مَصُونُ الْمَعَالِي لَا يَزِيدُ أَذَاهُ وَلَا مَزِيدٌ وَلَا شَرِيكٌ وَلَا الصَّلْبُ^(٨)
 *** هو : أجداد خالد بن يزيد بن يزيد .

(١٤) وَلَا مُرْتًا ذَهْلٌ وَلَا الْحِصْنَ غَالِمٌ وَلَا كَفَّ شَأْوِيهِ عَلَى وَلَا الصَّخْبُ^(٩)

(١) رواية ت . ر . الديوان " يظل "

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحذفه في ل .

(٢) بغير سحاج . يسحج الأرض يخفه أى يقشرها .

(٣) إذا أصاب المرفق طرف كركرة البعير فقطعه وأدماه قيل به حاز .

(٤) الضابط : انفتاح في أبطى البعير .

(٥) الضب : داء في مرفق البعير .

(٦) رواية ر . " نجدها " وجاء في ن : " ويرى " في لونها صلب "

** ورد هذا الشرح في ت . فقط

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ن .

(٨) رواية ت " الفصل " وهذا تصحيف .

(٩) رواية ت . " ولا صلب "

*** ورد هذا الشرح في م .

(١٠) وجاء في ن الورقة ١٧٧ ط : ويخطه (أى خط ابن الليث) وهي نسخة من نسخ شرح
 الصولي (هو : أجداد خالد بن يزيد بن يزيد . يريد أن معاليه مضمونة عن دخول
 الخل فيها . وقوله " لا يزيد أذاه " أى لم يدخل عليه النقص في شرفه و " شريك " جده
 و " الصلب " هو عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن أسلم بن مرة من بني شيبان وهو
 جده أيضا .

(١١) رواية ت . ن . ر . " صلب "

* الحسن بن ثعلبة بن عكابة . وصحب بن علي بن بكر بن وائل .
(١٥) وَأَشْبَاهُ بَكْرِ الْمَجْدِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَقَاسِطُ عَدْنَانَ وَأَنْجَبَهُ هَنْبُ
** بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقص . وأشباه بكر أي كفاة بكر . وقال ابن

الزبير : وذو الرمحين أشبا^(١)ك من القوة والحزم

أي كفاك . وقد صحف ابن دأب فقال :
وهم من ولدوا أشبوا يسر الحسب المحض^(٢)

انما هو أشبا . فرد عليه فكان برنم رجح .
(١٦) مَضُوا وَهُمْ أَرْثَادُ نَجْدٍ وَأَرْضُهَا يَرُونَ عِظَامًا كُلَّمَا عَظُمَ الْخَطْبُ

(١٧) وَمَا كَانَ بَيْنَ الْمَضْبِ فَرْقٌ وَبَيْنَهُمْ سَوَى أَنْتُمْ زَالُوا وَلَمْ يَزَلِ الْمَضْبُ

(١٨) لَكُمْ نَسَبٌ كَالْفَجْرِ مَا فِيهِ مَسْلُكٌ خَفِيَ وَلَا وَادٌ عُنُودٌ وَلَا شَقَبٌ^(٤)

*** عنود : اذا تحرن وتكب .

(١٩) هُوَ الْأَضْحِيَانُ الطَّلُقُ رَفَتْ فَرْجُهُ وَطَابَ الثَّرَى مِنْ تَحْتِهِ وَزَكَ الثَّرْبُ

*** ليلة أضحيانه : مضيه . يريد أنه مضى : بأفضاله . مضى : النسب . ورفا : الغصن

اذا نضم نبتة وكثر ربه^(٥) .

(٢٠) يَذْمُ سَيْدُ الْقَوْمِ ضَيْقَ مَحَلِّهِ عَلَى الْعِلْمِ مِنْهُ أَنَّ الْوَاسِعَ الرَّحْبُ

*** يقول : يشكو هذا الحاسد لما اطلق ضيق محل خالد . ومحلّه واسع كأنه يحسده

* ورد هذا الشرح في م . ت . وجزء منه في ن . وما جاء في ن : " وقال أبو الصلاء :

الحسن يقال انه لقب عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . وقيل لقب ابنه

ثعلبه . وقال الصولي : الحسن ثعلبة بن عكابة " الورقة ١٧٧ ظ .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) عبد الله بن الزبير بن قيس السهمي القرشي أبو سعيد . شاعر في الجاهلية . كان

شديدا على المسلمين . وحين فتحت مكة هرب الى نجران . ثم عاد فأسلم واعتذر

ومدح النبي صلى الله عليه وسلم فأمر له بصلته مات في نحو ١٥ هـ . انظر سبط النلاي

٣٨٧ و ٨٢٣ . ابن سلام ٥٨٧ و ٥٨٨

(٢) ينظر : مرجع الذهب للمسعودي ٣ / ٢٨٣ و ٢٢٩ . وكان من المقربين للخليفة الهادي

وله أخبار معه .

(٣) هذا البيت للأصحاحي الصدواني ينظر مادة " شبا " في اللسان ١٤٧ / ١٩ . الشعر

والشعراء ٥٥٩ وروايته في اللسان " وهم ان ولدوا اشبور بحر الحسب المحض . وفي

الشعر والشعراء " اذا ما ولدوا اشبور بحر الحسب المحض .

(٤) رواية " غير " وهذا تصحيف

*** ورد هذا الشرح في ت . فقط .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) وجاء في ن : " ويروي : رقت بالفاء أي اهترت . ويروي " وطاب الثرى من أصله " أي

اهترت فروعه لفحمت وطراوته . قال المبارك بن احمد (ابن المستوفي) محلقا : ان

يوصف النسب بهذا فيقال نسبه يستتر كأنه لا يثبت . والذي فسره الصولي أجسود

الورقة ١٧٩ و .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ت .

(٢)

(١)

فيكتب (سفيد القوم : المسند اليهم)

(٢١) رَأَى شَرْقًا مِّنْ يُّرِيدُ اخْتِلَاسَهُ بِحَيْدِ الْمَدَى فِيهِ عَلَى أَهْلِهِ قُسْرٌ (٣)

(٢٢) فَمَا وَشَلَ الدُّنْيَا بِشِيَانٍ لَا تَخْضُ وَهَا كَوُكَبُ الدُّنْيَا بِشِيَانٍ لَا تَخْبُ

* ويروى : " ما تخبو " فمن رواه " ما " كانت بمعنى ليس . والوشل : بقية الماء . فيقول :

يا بقية الدنيا .

(٢٣) قَمَا رَبِّ إِلَّا فِي يَبُوتِهِمُ النَّدَى وَلَمْ تَرَبَّ إِلَّا فِي جُحُورِهِمُ الْحَرْبُ (٤)

(٢٤) أُولَئِكَ بَنُوا الْأَحْسَابَ لَوْلَا فَعَالُهُمْ دَرَجَنَ فَلَمْ يُوَجِدْ لِمَكْرُمَةِ عَقَبِ

(٢٥) لَكُمُ يَوْمَ ذِي قَارٍ مَضَى وَفَرَمَقَرَدٌ وَحِيدٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ لَيْسَ لَهُ صَحْبٌ (٥)

** كان يوم ذى قار لربيعه ورئيسهم حنظله بن سيار المجلى (وهذا اليوم الذى ظفرت

فيه بنو شيان بجيوش كسرى . وكان مع جيوش كسرى أيا من بن قبيصة والله على الحيرة

وقوله : وحيد من الأشياء : أى لا ثانى له) .

(٢٦) بِهِ عَلِمَتْ صُحُبُ الْأَعَاجِمِ أَنََّّهُ بِهِ أَعْرَبَتْ عَنْ ذَاتِ أَنْفُسِهَا الصُّرُبُ (٧)

(٢٧) هُوَ الْمَشْدُ الْفُضْلُ الَّذِي مَا نَجَاهُ لِكُسْرَى بْنِ كُسْرَى لَا سَنَامٌ وَلَا صَبْ (٨)

(١) وردت هذه الزيادة فى ت .

(٢) ذكر ابن المستوفى فى ن ١٧٩ و - ظ . تفسير المرزوقى ثم تفسير المصولى وفيما يلى .

تفسير المرزوقى مع تحليقه عليه : " قال المرزوقى : يجوز أن أراد : " سفيد القوم رئيسهم

ومن تسند اليه أمورهم " . ويكون المعنى : أنه إذا نظر رؤساء القوم الى قفاه هذا البدن

الرحب . ومحلّه الواسع . ورجله المحتمل لكل من يقصده من الزوار والحفاة . صخر فى

عيونهم محال أنفسهم . وضاعت رجالهم وأقنيتهم عندهم . حتى يذوّبوا ويشكرو ضيئها

على علم منهم بسحتها . ويجوز أن يكون أراد بـ " السفيد " المطلق الدعى . فيكون المعنى

حاشده الدعى المخصوص يبلغ فى حسده العتد الذى يستحسن معه البهائم والمكابرة .

حتى يجىء الى ما لا شك فيه ولا لبس . فيدّعيه خلاف ما هو عليه . كأنه أراد : لا

يحسده الا الدعى . فإذا حسده كان هكذا والأول أحسن .

ثم ذكر ابن المستوفى شرح المصولى وقال ملحقا : " وهذا معنى قول المرزوقى على

اختصاره " . والحققة أن المرزوقى أخذ شرحه عن المصولى ثم توسّع فيه . وكان على ابن

المستوفى أن يقول ذلك لأن المصولى أسبق من المرزوقى .

(٣) جاء فى ن الورقة ١٧٩ ظ : " ويروى : فيا شرقا " على معنى التعجب .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) انفردت نسخة برواية " قما رب " برواية بقية النسخ " قما دب " وجاء فى ن " وقسى

نسخة ابن الليث " ترب " بفتح الباء . وفى باقى النسخ بضمها .

(٥) جاء فى ن . : " ويروى : وحيد من الأيام " .

** ورد هذا الشرح فى ن . ويحضره فى م . ت . ر .

(٦) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ن . وبعضها فى ر .

(٧) جاء فى ن . : " ويروى : أنما " بدل " أنه " وهى رواية الخارزنجى .

(٨) رواية ت . " الفرد " بدل " الفصل " .

(٢٨) أَقُولُ لِأَهْلِ الْفَرْقَةِ رَأَبُ النَّأْيِ وَأُنْهِجَتِ النَّعْمَاءُ وَالنَّهَامُ الشَّعْبُ^(١)

* النأي : في موضع رفع كأنه هو الذي فعل . كقولهم : بولج لسانه بولج لسانه . وإنما قلت هذا لأن النأي إذا كان بلا ضمير لخالده في رأب ينصبه كان الكلام أحسن انتظاماً .

والنأي : القساة .

(٢٩) فَسِيحُوا بِأَطْرَافِ الْقَضَاءِ وَأَرْتِصُوا قَنَا خَالِدٍ مِنْ غَيْرِ دَرْبٍ لَكُمْ دَرْبٌ^(٢)

* * * ويروى : فسيروا . يريد أن بأسه وعزه لا يحجج إلى باب يخلق ولا درب يخلق .

(٣٠) فَتَى عِنْدَهُ خَيْرُ الثَّوَابِ وَشَرُّهُ وَمِنْهُ الْإِبَاءُ الْمَلُحُ وَالْكَرْمُ الْعَذْبُ^(٣)

* * * في هذا البيت طباقان . خير الثواب وشره . والملح والعذب .

(٣١) أَشْمُ شَرِيكِي يَسِيرُ أَمَامَهُ مَسِيرَةُ شَمْرِ فِي كَتَائِبِهِ الرَّعْبِ^(٤)

(٣٢) وَلَمَّا رَأَى تَوْفِيلُ رَايَاتِكَ الْمَتَى إِذَا مَا اتْلَبَّتْ لَا يَقَاوِمُهَا الصَّلْبُ^(٥)

(١) رواية ت . ن . ر . الديوان "رُغْبٍ"

* وردت هذه الرواية في ت . ن .

(٢) رواية الديوان "بأطراف البلاد" بدل "بأطراف القضاء" وجاء في ن الورقة ١٨١ ط

و ١٨٣ و : "قال أبو علي المزوقي : ذكر بعضهم فسيحوا بأطراف القضاء وأرتموا .

البيت" وقال ابن المستوفي : هذا هو قول الصولي .

* * * ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٣) ذكر ابن المستوفي في ن الورقة ١٨٣ و . رد المزوقي على كلام الصولي وقد جاء فيه :

"قال أبو علي (المزوقي) : هذا جهل من المفسر . والذي قيل هذا البيت "أقول

لأهل الفرق قد رأب النأي واسيخت النعما والنهام الشعب . فسيحوا بأطراف القضاء

أما يعني بالدرب دروب الهم وهي جبال . ألا ترى أمرو القيس يقول :

بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

فيقول : انهبوا في الأرض حيث شئتم وانهبسطوا فانكم وإن لم يكن تحيط بأرضكم جبال

تدفع وعقاب تسد الطرق إليكم من رماح خالد في كل حصن حصين . وهذا ظاهر

وقد قال أبو تمام في موضع آخر :

قدروب الاشرار تدعى قضاء وقضاء الاسلام يدعى دروبا

ثم علق ابن المستوفي على كلام المزوقي بقوله : "وقوله يعني دروب الهم مخصصاً غير

مستقيم وإنما أراد به الصوم . والذي سبق من التفسير الأول يحضده . وتفسير أبي علي

رحم الله قريب منه . ولا بأس بما قاله الصولي

(٤) جاء في ن : "ويروى : الأباء المر"

* * * ورد هذا الشرح في ت . فقط .

(٥) رواية ن "صوائفه" بدل "كتائبه" وقد سقط هذا البيت من نسخة له .

(٦) رواية ل . "إذا ما ثلاث" وهو تصحيف . ورواية الديوان "إذا ما استقامت" ونسب

أيضاً رواية وردت في ن .

- (٣٣) تَوَلَّى وَلَمْ يَأَلْ الرَّدَى فِي أَتْهَائِهِ كَأَنَّ الرَّدَى فِي قَصْدِهِ هَائِسٌ صَبَّ
(٣٤) كَأَنَّ بِلَادَ الرَّهْمِ عَمَتْ بِصَبْحَةٍ قَضَمَتْ حَشَاهَا أَوْزَعًا وَسَطَمَا السَّقْبُ

* يعني سقب ناقة تمود لما عقروا ناقة صالح عليه السلام . ورعا السقب : أهلككم الله تعالى . يقول : فكان بلاد الرهم كذلك .^(١)

- (٣٥) بِصَاغِرَةِ الْقُصْوَى وَطَمِيمٍ وَاقْتَرَى بِلَادَ قَرِيطَاوُوسَ وَأَيْلُكَ السَّكْبُ^(٢)
(٣٦) غَدَا حَائِفًا يَسْتَنْجِدُ الْكُتُبَ مَدْعِنًا عَلَيْكَ فَلَا رُسْلُ ثَقَّتِكَ وَلَا كُتُبُ^(٣)
(٣٧) وَمَا الْأَسَدُ الضَّرْفَامُ يَوْمًا بِحَاكِسٍ صَرِمَتْهُ إِنْ أَنْ أَوْ بَصْبَرِ الْكَلْبِ^(٤)
(٣٨) فَمَرَّوْنَا رُ الْكَرْبَ تَلَفَحَ قَلْبُهُ وَمَا الرُّوحُ إِلَّا أَنْ يُخَامِرَهُ الْكَرْبُ^(٥)

* روى الناس " تلعف وجهه " . وقلبه أجود لقوله لا يخامره .

- (٣٩) مَضَى مَذْبِرًا شَطْرَ الدُّبُورِ وَنَفْسُهُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ سُوءِ ظَنٍّ بِهَا إِنْ سَبَّ

* * * الب : أى مدينه . وفى هذا البيت تجنيس وهو " مذبرا شطر الدبور " إلا أنه يقال : التجنيس الأخف إذا أخلف حروف الحرفين .

- (٤٠) جَعَا الشَّرْقُ حَتَّى ظَنَّ مَنْ كَانَ جَاهِلًا بِدِينِ النَّصَارَى أَنَّ قِبْلَتَهُ الضَّرْبُ^(٦)
(٤١) رَدَدَتْ أَدِيمَ الْحَزِّ أَمْدَسَ بَعْدَ مَا غَدَا وَلِيَالِيهِ وَأَيَّامُهُ جُسْرُ^(٧)
(٤٢) بِكَلِّ قَتَى ضَرْبٍ يُسَرِّضُ لِلْقَنَّا مُحِبًا مُحَلَّى حَلِيَّةِ الطَّمْنِ وَالضَّرْبُ^(٨)

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(١) ورد ما يلى شرحا لهذا البيت فى شى التبريزى : " السقب : يعنى به ولد الناقة التى عقرها تمود فصارت شوكا عليهم " . لما رعا السقب أهلككم الله . يقول : فكان بلاد الرهم كذلك . وقد نسب محقق شى التبريزى القسم الأول من هذا الشرح للخازننجى . أما القسم الثانى فكانه من كلام التبريزى . وأن من يلاحظ هذا الكلام يجده مطابقا لشرح الصولى . أخذ القسم الأول منه الخازننجى فنسبه لنفسه كما أخذ التبريزى القسم الثانى منه فذكره فى شرحه .

(٢) رواية ر . " قرططاووس " ورد فى ن الورقة ١٨٣ ظ : ويروى : بصاغرة الوسطى . . . وبلاد قرنطاميس . وفى نسخة الصولى " قرططاووس " ولم يذكر تفسير شى منها وهى بالياء أقرب لقوله واقترى ومعناه تتبع . ويروى " والقرى " مكان " واقترى " ويروى " قرنطاقسين " ويروى " بصارخة " وهذه كلها من بلاد الرهم .

(٣) جاء فى ن : " ويروى : ممدنا عليك " .

(٤) وجاء فى ن : " ويروى : بحاكم أى براند " . ويروى : بباطف .

(٥) رواية ن ر . " ومتر " . رواية ت ن . الديوان " الحرب " مكان " الكرب " . وجاء فى ن : " ويروى نار الحرب والكرب ورواية الكرب أحسن " .

* * * ورد هذا الشرح فى ت . فقط .

* * * * ورد هذا الشرح فى ت . فقط .

(٦) رواية ن " الدين " مكان " الحز " ورواية ر . الديوان " الحزو " وجاء فى ن قال ابسن المستوفى : " ورواية من روى أديم الحزو أولى بهذا المعنى " . ويروى أديم الحز .

(٧) جاء فى ن الورقة ١٨٥ و : " ويروى الخازننجى : محيا حيا " ويروى : محيا هنى عليه .

(٤٣) كَمَا إِذَا تَدْعَى نَزَالَ لَدَى الْوَقْصَى رَأَيْتُمْ رَجُلَى كَأَنَّكُمْ رُكْبُ (١)
* رَجُلَى : جمع راجل مثل هالك وهلكى .

(٤٤) مِنَ الْمَطْرَيْنِ الْأُولَى لَيْسَ يَنْجَلَى بِخَيْرِهِمِ لِلدَّهْرِ صَرْفٌ وَلَا كَرْبٌ (٢)

(٤٥) وَمَا اجْتَلَيْتَ بِكَ مِنَ الْحَرْبِ نَاهِدٌ وَلَا تَيْبٌ إِلَّا وَمَنْهُمْ لَهَا خُطْبٌ (٣)

** كل حرب منهم كفو لها : يطلبها : ولا يتعد عنها .

(٤٦) جُعِلَتْ نِظَامُ الْمَكْرَمَاتِ فَلَمْ تَدُرْ رَحَا سُودٍ إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا قُطْبٌ

(٤٧) إِذَا افْتَحَرْتَ يَوْمًا رَيْحَةً أَقْبَلْتَ مُجَنَّبَتِي مَجْدٍ وَأَنْتَ لَهَا قَلْبٌ (٤)

(٤٨) يَجِفُّ الثَّرَى مِنْهَا وَتُرْكُ لَسِينٌ وَيَنْبُو بِهَا مَاءُ الْعَطَامِ وَلَا تَبْشُرُ (٥)

*** يجوز أن تكون الماء فى " منها " للمكرمات . والاختيار عندى أن تكون راجعة على ريحة

(٤٩) بِجُودِكَ تَبْخِرُ الْخُطُوبُ إِذَا دَجَّتْ وَتَرْجِعُ عَنِ الْأَوَانِدِ الْحَجِجُ الشَّيْبُ (٦)

*** روى أبو مالك " وتسود من إداره الحجج الشيب " (فيه السنين الخصبة بالنباتات)

وقسره فقال : يعنى بجود خالد تسود السنين البيض من الجذب بالنباتات الأسود

ولم يحرف أبو مالك إلا هذه الرواية . وهى قريبة من الأولى : وروى قوم : الحجج

الشيب . يقول : كل من جاء بحجة بيضاء صارت بحججك سوداء إذا كنت خصما له

(٨) (٩)
(وهو تصحيف)

(٥٠) هُوَ الْمَرْكَبُ الْمُذْنِبُ إِلَى كُلِّ سُودٍ وَعَلِيَاءٍ إِلَّا أَنَّهُ الْمَرْكَبُ الصَّحْبُ

**** يقول : جوده وشجاعته يدنيانه من كل سود وفخر . إلا أن هذا الفصل صعب

(١) جاء فى ن " ويروى رجلى مقصور جمع رجلان كعجلان وعجلى . ويروى رجلا منونا جمع رجل كصاحب وصاحب :

* ورد هذا الشئ فى م فقط .

(٢) رواية ت . ر . ن . الديوان " لرب "

(٣) وجاء فى ن " وروى الخارزنجى : ولا اخطبت "

** ورد هذا الشئ فى ت . فقط .

(٤) جاء فى ن " وروى الخارزنجى " أصبحت مجنبتا نجد "

(٥) رواية ت . ر . ن . الديوان " وما تنبو "

*** ورد هذا الشئ فى ن فقط .

(٦) رواية ن . ر . " فى " مكان " عن "

*** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن .

(٧) هذا الكلام زيادة وردت فى ن :

(٨) وردت هذه الزيادة فى ن :

(٩) قال ابن المستوفى فى ن الورقة ١٨٧ ظ محققا على تفسير الصولى : " لا معنى لهذا

التفسير الثانى "

**** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . ويحذف فى ر . ل .

لا يطيقه كل أحد . وانما أخذه من قول منصور النمرى يمدح أبا خالد هذا :
(١)

ما أعلم الناس أن الجود مكسبة للحمد لكنه يأتي على النسيب
(٢) إذا سبب أمسى كما ما لدى امرئ أجاب رجائي عند السبب العصب
(٣)

* الكيام : السيف الكال . ويضرب مثلا لكل متأخر غير نافذ في أمره . والعصب : القاطع

(٥٢) وسيارة في الأرض ليس ينساج على وخد كما حزن سحيق ولا سبب
(٤)

** يعني قصيدته هذه . أي من شغف الناس بها يحملونها إلى كل بلد . وليس يبعد

على وخدها وهو ضرب من السير السريع . حزن : وهو ما غلظ من الأرض . وكذلك

الحزن . وسحيق : بعيد . والمسبب : المستوى من الأرض .

(٥٣) تدر زور الشمس في كل بلدة وتمضي جموحا ما يرد لها غرب
(٥)

*** أي تطلع على كل بلد تبلغه كما تطلع الشمس فيه وتبلغه . وطلع فلان بلد كذا أي بلغه

وقيل في قوله تعالى : " التي تطلع على الأفق " أي تبلغها . و " تجمع " أي لا تقف

بمكان ولا يقدر أحد أن يرد غربها أي حدها .

(٥٤) عذاري قواف كنت غير مدافس أبا عذرها لا ظلم ذاك ولا غضب
(٦)

(٥٥) إذا أنشدت في القوم ظلت كأنها مسرة كبر أو تداخلها عجب
(٧)

(٥٦) مفصلة بالؤلؤ المنتقى لها من الشعر إلا أنه اللؤلؤ الرطب
(٨)

- ٥ -

(١) هو منصور بن الزرقان بن سلمة بن شريك النمرى . أبو القاسم . من أهل الجيزة

الغراتية . مدح الرشيد فوصله وتقدم عنده . وكان يظهر له أنه عباسي . ثم غضب عليه

فطلب رأسه . وحين وصل إليه الرسول مات وكانت وفاته في نحو سنة ١٩٠ هـ .

(٢) رواية ن : " أجاز مكان " أجاب " وجاء " في ن أيضا : " ويرى أجز بالراء المحملة ورواية

الزاء للخازنجي .

* ورد هذا الشئ في ت . فقط .

(٣) جاء في ن : " وروى الخازنجي : " وسائرة " مكان " وسيارة " . وفي ن أيضا : " روى

الخازنجي : على وفدها " .

** ورد هذا الشئ في ت . ن . ل . ر .

(٤) رواية الديوان " وتمسى " مكان " وتمضى " .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ر . ويحذف في ل .

(٥) سورة الممزة . الآية ٧ ك

(٦) رواية ت . ن . " منك " مكان " ذاك " .

(٧) جاء في ن : " وروى الخازنجي : صرت كأنها مسرة كبر قد تداخلها " .

(٨) رواية ل . " ألا أنها " مكان " ألا أنه " . ورد في ن الورقة ١٨٩ ر : " وروى الصولي

لؤلؤ رطب . وقال : " ويرى اللؤلؤ الرطب والأول أجود " . ولكن النسخ التي يسمين

أيدينا وهي م . ل . تروى " اللؤلؤ الرطب " وقد انفردت نسخة ت : برواية لؤلؤ رطب

(١)

وقال يمدح أبا دلف القاسم بن عيسى المجلى :

(١) على مثلها من أريجٍ وملاعيبٍ أُنِيلَتْ مَصُونَاتُ الدُّمُوعِ السَّوَائِبِ

(٢) أَقُولُ لِقُرْحَانَ مِنَ الْيَمِينِ لَمْ يُضِفْ رَسِيسَ النُّوَى بَيْنَ الْحَشَا وَالْتَرَائِبِ

* رجل قرحان : اذا لم يصب بالمصائب . ورسيس النوى : ما يطن منه فاندرس . فكأنه

رسي . فهو رسيس . أى دفين . وأصل القرحان الرجل الذى لم يخرج عليه الجدرى

(٣) وقالوا : رسيس النوى أى أوله . من رسيس الحمى أى أولها .

(٣) أَعْنَى أَفَرَّقَ شَمْلَ دُمُعَى فَإِنَّنِّى أَرَى الشَّمْلَ مِنْهُ لَيْسَ بِالْمُتَقَارِبِ

** يقول : قد اجتمع دمعى لأننى لم أبك حتى رأيت منازلهم . فأعنى بوقفة معى حسنى

أبكيهم فأستريح من عدلك .

(٤) فما صار فى ذا اليمِّ عدُّكَ كُلُّهُ عُدْوَى حَتَّى صَارَ جَمْلُكَ صَاحِبِي

(٥) *** (ويروى فما كان . . ويروى فما صار فى ذا اليمِّ) يقول : لست ثقف معى على هذه

الديار حتى أفضى الوطرنما ببكائى . لأنك غير صب بأهلها . فأنت تعدلنى فى

وقوفى بها . فصار عدلك عدوا لى . مخالفا لشبوتى . ولم يكن عدلك عدوا لى حتى

صار جملك بالمشق لوعشقت كعشقى صاحباً لى .

القصيدة من بحر الطويل :

(١) هو القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل من بنى عجيل من لجيم . أبو دلف . أمير

الكرخ "أحد الأمراء الأجواد الشجعان الشعراء كان من عمال الرشيد وقائد جيش

المأمون . وله مؤلفات منها " سياسة الملوك " و " البراة والصيد " وهو من الطلمس

بمناعة الخناء يقول الشعر ويلحنه . توفي ببغداد سنة ٢٦٦ هـ . أنظروفيات الأعيان

٤٢٣ / ١ . الأغاني دار الكتب ٨ / ٢٤٨ . تاريخ بغداد ٤١٦ / ٢ . هبة الأيـام

٩٢ - ١٠٣

(٢) ذكر ابن المستوفى فى ن ١٨٩ ظ : " قال أبو الحلاء : ومن روى " لم يصف " بالضداد

المعجمة فالمعنى لم يكن له مثل الضيف . ومن روى " لم يصف " بالضاد فمعناه أنه لم

يدرك كيف هو فيصفه . ورواية ت . ر . " تحت الحشا " مكان " بين الحشا " وقال ابن

المستوفى : " وروى أبو زكريا " تحت الحشا " والأول أشبه بطريق الطائي .

* ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . وبعضه فى ل .

(٣) هذه الزيادة وردت فى ن .

** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن .

(٤) رواية ن . ر . " وما صار " مكان " فما صار " ورواية ت . ن . " يوم الدار " مكان " فى ذا اليمِّ "

*** ورد هذا الشئ فى م . ت . ل . ن .

(٥) هذا الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت .

قال أبو بكر: وسألت أبا مالك عن هذا المعنى: فقال لي: مثل هذا المعنى فسي
الشعر كثير وكأنه من قول بشار:

(١) هجرت محلى لشغلى بهم ولو قد عشقت لو اعلتني

وقال: ورد هذا المعنى في شعره كثيرا (٢).

(٥) وَمَا بِكَ إِرْكَابِي مِنَ الرَّشْدِ مُرْكَبًا أَلَا إِنَّمَا حَاوَلْتُ رُشْدَ الرُّكَابِ (٣)

* يقول: ليس بك رشدي. ولكنك تريد أن ترى الركاب ولا تتبعهم (٤).

(٦) فَكَلَّنِي إِلَى شَوْقِي وَسِرِّي سِرَّ الدَّهْوِ إِلَى حُرْقَاتِي بِالدَّمْعِ السَّوَاكِبِ

** يقول: أنا أطاوعك ولا أقف. قسر. وسلمني إلى شوقي. فان هواي سيبحث دمهني

فيجدد لي حزنا وجحنا.

(٧) أَمِيدَانِ لِدَهْوِي مِنْ أَنَاخٍ لَكَ الرَّدَى فَأَصْبَحْتَ مِيدَانِ النَّهْبِ وَالْجَنَائِبِ (٥)

*** ويروى: الردى والنوى. ويروى: من أناخ بك الردى. تروى إلى الدار وهو الأجرود.

(٨) أَصَابَتْكَ أَبْكَارُ الْخُطُوبِ فَشَتَّتَتْ هَوَاكَ بِأَبْكَارِ الظُّبَاءِ الْكَوَاكِبِ (٦)

*** يقول: أصابتك خطوب لم يصبك قبلها مثلها. فبى أبكار. ففرقت هواي حيث

مضى هو. لا. الأيكار.

(٩) وَرَكِبْ يَسَاقُونَ الرُّكَّابَ زُجَاجَةً مِنَ السَّيْرِ لَمْ تَقْصِدْ لَنَا كَفَّ قَاطِبِ

*** هذا مثل. يقول: يسكرون المطي بالنصب. فكانهم سقوها شرابا في زجاجة لم

(١) رواية البيت في حاشية شمس التبريزي "لصاحبتني" مكان "لواصلتني". لم أجد هذا

البيت في نسخ دواوين بشار المتيسرة لدى (١) نسخة ديوان بشار جمع محمد بدر

الدين العلوي. جامعة عليكرة - الهند (٢) ديوان بشار شرح محمد الطاهر بن عاشور

(٢) وذكر ابن المستوفي في ن الورقة ١٩١ و: "وقال الصولي: وروى فما كان في ذا اليوم.

وقال: ويروى: فما صار يوم الدار. وهو الاختيار. ويروى:

فما كان في ذا اليوم عدلك كله عدوى حتى صار حلمك صاحبي

ويروى: فما صار في ذا اليوم. قال الصولي: وكله سوا.

(٣) ورد في ن "ويروى: ولكننا حاولت".

* ورد هذا الشرح في م. ت. ل.

(٤) رواية ت. ر. وأيسر الهوى والألف هنا زائدة. ورواية ت. ن. ر. الديوان "السوارب"

مكان "السواكب".

* ورد هذا الشرح في م. ت. ن.

(٥) رواية ت. ر. الديوان "البلى" مكان "الردى" ورواية ن. النوى "وجاء" في ن. ويروى:

"الندى" وهو غريب.

*** ورد هذا الشرح في ت. ن.

(٦) رواية ت. ن. ر. "هواي" وجاء في ن الورقة ١٩٣ ظ: ويروى هواك لأبكار الظباء. ويروى:

الخازنجي: نواك بأبكار. وقال أيضا: ويروى "هواك بأبكار الظباء".

*** ورد هذا الشرح في م. ت. ن.

*** ورد هذا الشرح في م. ت. ن. ر.

يقصد لها كف . القاطب : أى المانح . وقطب : منح . يقول : لئمت بشراب على الحقيقة . مزجها الساقى وتناولها صاحبها .
(١)

(١) . فقد أكلوا منها الفخار بالشرى فصارت لها أشباحهم كالغوارب
(٢)

* ينول : كأنهم أكلوا أسنمتها بطول سراهم . فما نحتت ظهورها . فهم فوق ظهورها كالأسنمة . والغارب يريد به السنام . وغارب كل شئ : أعلاه .

(١١) يُصَرِّفُ مَسْرَاهَا جُذَيْلُ مَشَارِقُ إِذَا آهَهُمْ عَذِيْقُ مَغَارِبِ
(٣)

** ويروى : يقود نواصيها . يقول : يسير بهذه الأبل رجل عالم بالمشارق والمغارب . يريد نفسه . وهذا مأخوذ من قول الحباب بن المنذر الأنصارى يوم السقيفة : "أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب" . أى يستسقى برأى كما تستسقى الأبل بالجذل . وهو عود ينصب لتحكك به . وعذيقها المرجب . تصغير عذق - بفتح العين - النخلة . والمرجب : المسند . أى أنا فى شرف من أهلى . فقد جمعت شرفا ورأيا . يضرب هذا مثلا لكل من كان عالما بشئ .

(١٢) يرى بالكعاب الرؤى طلعة تائسر وبالحرمس الوجناء غرة آيب

*** يقول : يصرف هذه الركائب رجل قد مرت صفته . ومحجب اليه السفر فى طلب الخلافاذا رأى الكعاب الحسناء . فكانما يرى طلعة تائسر قد جاء ليأثر منه لبغضه الكعاب . وحبه للسفر الى أن يبلغ مراده . وينال حاجته . ويرى الحرمس الوجناء - وهى الناقة الشديدة . من حبه لها طلعة قادم عليه يحب قدومه . حتى يبلغ الى أبى دلف هذا الممدوح الذى يجى ذكره بعد هذا البيت .

(١٣) كأن به ضحنا على كسل جانسب من الأرض أو شوقا الى كل جانسب

*** يقول : من حبه للسفر والذهاب فى البلاد كأنه ضحى على المكان الذى هو به حتى يتبعه . أو كأن به شوقا الى الجانب الآخر الذى لم يصر بعد اليه حتى يبلغه .

(١) قال ابن المستوفى بعد كلام المولى هذا "وفى الحاشية : أى لم تغن باستراحة ونزول"

(٢) روية ت . ن . "وصارت"

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣) رواية ن . "يقود نواصيهم" وجاء فى ن أيضا : ويروى : "يصرف مسراها" ويروى "يقود نواصيها" وروى الخارزنجى "يسور نواصيهم"

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ل .

(٤) مجمع الأمثال ٣١ / ١ . سيدى

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر . ل .

(٥) يعلق ابن المستوفى فى ن الورقة ١٩٥ ظ على كلام المولى هذا بقوله : "هذا الذى"

ذكره المولى من ذكر الممدوح هنا لا حاجة اليه .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(١٤) إِذَا الْحَيْسُ لَاقَتْ بِى أَبَا دُلْفٍ فَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنِي وَسَيْنَ الذَّوَائِبِ (١)
* الحيس : الأبل البيض . والحيس : البياض . والذي ذكره في الآيات المقدمة من حبه للسفر إنما هو ليزور هذا المدوح .

(١٥) هُنَالِكَ تَلَقَى الْجُودَ حَيْثُ تَقَطَّعَتْ ثَمَائِمُهُ وَالْمَجْدَ مَرْخَى الذَّوَائِبِ (٢)
** وروى "واقى الذوائب" وهذا ملحق المعنى . يقول : تلقى الجود . قد أحب هذا الموضع ورى فيه فما يحب أن يفارقه . وإنما هنا قول الأسدى :

أَحَبَّ بِلَادَ اللَّهِ مَا يَمِينُ مَنْجَجٍ إِلَى وَسَلْمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابُهَا
بِلَادَ بِنَا حَلَّ النَّسَابِ تَائِمِي وَأَوَّلَ أَرْضِ مَسَّ جِلْدِي تَرَابُهَا

يقول : "يلقى المجد كثيرا أيضا . وهذا مثل . أى مجده وشرقه مع هذا الجود جليل كثير . (تفسير من روى واقى الذوائب) ومن روى : مرخى الذوائب : أراد أن المجد كالآمن فيهم من أن يتحول إلى غيرهم . ويكون أيضا أنه قد أحاط به الشرف من كل جانب .

(١٦) تَنَادَّ عَطَايَاهُ يُجَسِّنُ جُنُونُهَا إِذَا لَمْ يُحَرِّدْهَا بِنَعْمَةٍ طَالِبِ (٥)
*** (ويروى : بنعمة راغب) هذا مثل يقول : أن عطاياه متى تأخرت كالشيء الفاسد حتى يسمع صوت من جاء طالبا أو راغبا فيكون ذلك الصوت كالعودة لهذه العطايا حتى تدم أبدا . وروى "بنعمه" وهو تصحيف .

(١٧) إِذَا حَرَكْتَهُ هَزَّةُ الْعَجْدِ غَيَّرَتْ عَطَايَاهُ أَسْمَاءَ الْأَمَانِي الْكَوَاذِبِ
*** يقول : إذا اهتز للمجد وذهب لمؤلميه وراجيه غيَّرت عطاياه أسماء الأمانى الكواذب فيقال : فاز وسعد وحظى فيقلب قوله : خُرمَت . وكذب أُملى . وخاب رجائي إلى هذا .

ورواية "لديوان" "لجود" مكان "لجيد"

(١) رواية "واقى" مكان "لاقت"

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) جاء في ن الورقة ١٩٥ ط "روى : في حيث قطعت ثنائمه والمجد واقى الذوائب" *
* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحضره في ر .

(٣) قدشت عن هذين البيتين بدويان بشر بن أبي خازم الأسدى . فلم أبدهما . وقد سبق للصولي أن ذكر البيت الثاني في كتابه "أخبار أبي تمام" ص ٢٢ ولم ينسبه لأحمد إنما قال : أنشدني أبو أحمد يحيى وغيره : بلاد بِنَا حل الشباب . . . البيت .

(٤) وردت هذه الزيادة في ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٥) زيادة وردت في ن الورقة ١٩٥ ر . منسوبة إلى الصولي .

(٦) جاء في ن : "وهذا البيت مما عابه عليه أبو العباس عبد الله بن المعتز فقال : ولم يجن جنونا انتظارا للطلب . يبتدىء بالجود ويستريح"

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٧) نقل التبريزي كلام الصولي هذا إلى شرحه بأغلب لفظه وقد فانت ملاحظته على المحقق

لكن ابن المستوفى بعد أن ذكر تفسير التبريزي قال محلقا : "وهذا معنى قول الصولي

الا أنه مغير بعض التفسير" الورقة ١٩٧ و .

(١٨) تَكَادُ مَخَانِيهِ تَهْشُ عِرَاضَهَا فَتَرْكَبُ مِنْ شَوْقٍ إِلَى كُلِّ رَاكِبٍ (١)
* (المخاني : الديار) هذا مثل . يقول : من شهوته لاعطاء المال وبذله تكاد عراض
مخانيه وهي صحون راعه تسير الى من يسير اليها طلبا لنيله .

(١٩) إِذَا مَا غَدَا أَقْدَى كَرِيمَةً مَالِهِ هَدِيًّا وَلَوْ زَقَّتْ لِأُمِّ خَاطِبٍ
** يقول : يبذل خيار ماله لمن يسأله . وان كان الذي سأله لثيماً غير مستحق . والمدة :
(٢) الحروس .

(٢٠) يَرَى أَقْبَحَ الْأَشْيَاءِ أُرْوَةَ أَمَلٍ كَسَتْهُ يَدُ الْمَأْمُولِ حُلَّةٌ خَائِبٍ (٤)
(٢١) وَأَحْسَنُ مِنْ نُورٍ تَقْتَحُهُ الصَّبَا بِيَاضِ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ (٥)
*** هذا البيت متعلق بالذي قبله . يقول : تبيض يده عند من يسود مطلبه لأنه غسير
مستحق .

(٢٢) إِذَا أَلْجَمْتُ يَوْمًا لَجِيمٌ وَحَوْلَهَا بَنُو الْحِصْنِ نَجْلُ الْمُحْصِنَاتِ النَّبَائِبِ (٦)
*** النجل الأولاد . ولجيم أبو عجل وأبو دلف العجلى والحصن : تحلية بن عكابة .
(٢٣) فَإِنَّ الْمَنَايَا وَالصَّوَامَ وَالْقَنَسَا أَقَارِبُهُمْ فِي الرَّقْعِ دُونَ الْأَقَارِبِ (٧)
(٢٤) بِحَاقِلٍ لَا يَتَرَكْنَ ذَا جَبْرِتٍ سَلِيمًا وَلَا يَحْرُثْنَ مَنْ لَمْ يُحَارِبِ
(٢٥) يُعْدُونَ مِنْ أَيْدٍ عَوَاصٍ عَوَاصِمٍ تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاصٍ قَوَاضِبِ
**** ويرى : من أيد طوال . الا أن أبا تمام قابل اللفظ فقال عواص ثم قال قواض فكان
هذا أحب الي من طوال .

(٢٦) إِذَا الْخَيْلُ جَابَتْ قَسَطُ الْحَرْبِ صَدُّوا صُدُورَ الْحَوَالِي فِي صُدُورِ الْكَنَائِبِ
***** جابت : دخلت . والقسطل : الغبار . صدعوا : كسروا . والحوالي : صدور الرماح
وصدور هذه الصدور . يريد الأُسنة وما ركبت فيها . فقال : يطحنون أوائل الخيل
المتسعة الشجعان .

(٢٧) إِذَا افْتَحَرَتْ يَوْمًا نَعِيمٌ بِقَوْسِهِمَا زَادَتْ عَلَى مَا وَطَدَتْ مِنْ مَنَاقِبِ (٨)
(٢٨) فَأَنْتُمْ بِذِي قَارِ أَمَلْتُمْ شُيُوكُمْ عُرُوشَ الَّذِينَ اسْتَرَهُنَا قَوْسٌ حَاجِبِ

(١) ورد هذا البيت في حاشية بعد البيت ١٥ " هنا لك تلقى "

* ورد شرح هذا البيت في ت .

(٢) هذه الزيادة ردت في ت .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . وبعضه في ل .

(٣) قال ابن المستوفي في ن معلقا : " والذي أراه أنه أراد أن يجعل كل غداة نفيسة ماله
عروسا معرضة للخطاب ولو أنبأ زفت الى الأم خاطب

(٤) رواية ر . ت . " آيب " مكان " أمل "

(٥) رواية ت . الندي " مكان " الصبا " .

*** هذا الشرح انفردت به ن .

**** ورد هذا الشرح في ت فقط

(٦) قال ابن المستوفي في ن ١٩٩ و : " روى الصولي : يوما لجيم خيولها "

(٧) رواية ت " أقاربكم " وجاء في ن ١٩٩ أ : وروى الصولي أقاربهم على ضمير النخبة كأنه أراد
أنهم لا يستجدون غيرهم . وأقاربهم عند ذلك المنايا والصوام والقنا

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ***** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٨) وجاء في ن ٢٠١ و : ويرى : فخارا على ما وطدت من مناقب .

* يريد أخذ ربيعة للطيمة كسرى . وانتصافهم من الحجم . وكان رئيس الحرب ذلك اليوم : سيار بن حنظلة الحجلي . وأبو دلف عجلي . فخطبه بهذا . ويقال : ان يوم أدى قار كان قبل يوم بدر . وأن النبي صلى الله عليه وسلم قال : هذا أول يوم انتصف الحرب من الحجم . وبن نصرنا .

- (١) مَحَاسِنُ مِنْ مَّجْدٍ مَتَى تَقْرَأُوا بِهَا مَحَاسِنَ أَقْوَامٍ تُكُنْ كَالْمَحَاسِنِ
(٢) مَكَانٍ لَجَتْ فِي عُلُوٍّ كَأَنَّهَا تُحَاوِلُ ثَارًا عِنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ
(٣) وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْشِينُ وَهُوَ الَّذِي بِهِ يُصَانُ رِداءُ الْمَلِكِ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ

** ويروي : "من كل جادب" أي عائب وهو تصحيف وقول ابن المصتر كأنه من هذا :

ونحن ورتنا ثياب النبي فلم تجذبون بأهدابها ؟

لکم نسب یا بنی بنته ولكن بنو العم أولى بها (٤)

- (٥) بَأَنَّكَ لَمَّا اسْتَحْنَكِ الْأُمْرُ وَاکْتَسَى أَهْلًا يَسْفِي فِي وُجُوهِ النَّجَّارِ

*** استحملك أي اسود . والأهلي جمع أهباء (والأهباء جمع هبوء وهو الخبار) فهو جمع

الجمع .

- (٦) تَجَلَّلَتْهُ بِالرَّأْيِ حَتَّى أَرَيْنَاهُ بِهِ مَلْءَ عَيْنَيْهِ مَكَانَ الْحَوَاقِبِ (٧)

*** تجللت به بالرأي : يعني يوم قاتل بابك . أبلى أبو دلف (فيه) بلاء حسنا . وكان مع

الأقشين . فيقال ان الأقشين حسده حتى هم يقتله لما قدم حتى خلصه ابن أبيه .

دواد الأيادي .

(٨) تجللت بالرأي . الأمر . أي علوته بالرأي الذي علا الآراء . ووض له ما عى عنده

غيره . فكشفت عنه ما كان لنفسه .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١) رواية ت . يقرنوا .

(٢) رواية الديوان "محالي" تادت "مكان" "مكان لجت" . ورواية ر . "كانها" "مكان" "كانها" .

(٣) رواية ت . "جانب" .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) ديوان ابن المصترص ٩ ورواية البيت الثاني في الديوان "لکم رحم یا بنی بنته" تحقيق

في الدين الخياط . مطبعة الاقبال في بيروت . وقد ذكر البيت الثاني زيادة في

(٥) رواية ت والديوان "استخذل النصر" ورواية له "استحلك النصر" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) زيادة وردت في ن

(٧) جاء في ن . الورقة ١٠١ ظ : "روى الخارزنجي : تجللت بالحاء المصجمة . أي خلعت

اليه الرأي .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ر . ويحضره في ل .

(٨) هذه زيادة في الشرح انفردت بها نسخة ت .

(٣٤) بِأَرْشَقِ إِذْ سَأَلَتْ عَلَيْهِمْ غُصَامَةً جَرَتْ بِالْحَوَالِي وَالْحَتَايِ الشَّوَارِبِ (١)

* (قال المصولي : بأرشق موضح) يقول : هذه الغمامة انما سألت بمرح وجيل غامرة .

(٣٥) نَصَلْتُ لَمْ سَيِّفَيْنِ رَأْيَا وَمُنْصَلًا وَكُلُّ كُنْجَمٍ فِي الدُّجْنَةِ نَاقِبٍ (٢)

(٣٦) وَكُنْتُ مَتَى تُؤَزِّدُ لِيخْطُبُ تَخَشُّسِهِ ضَرَائِبُ أَفْضَى مِنْ رِقَابِ الْمَضَارِبِ (٤)

(٣٧) فَذَكَرُكَ فِي قَلْبِ الْخَلِيفَةِ بِحُذَاهَا خَلِيفَتُكَ الْمُقْقَى بِأَعْلَى الْعَرَائِبِ

** أَذِيته بكذا : أى آثرته به . أى أنت عنده مؤثر بأعلى المراتب . وبكل ثناء جميل .

والفقى : المتبوع . (ويرى : العالي بأعلى المراتب) .

(٣٨) فَإِنْ تُنْسَ تَذَكَّرْ أَوْ يَقُلْ فِيكَ حَاسِدٌ يَقُلْ قَوْلُهُ أَوْ تَنَّا دَارُ نَصَاقِبِ (٦)

*** (ويرى : فلان تنس يذكر " يعنى الخليفة) يقول : ان نسبت فضلك ذكرت به . وان

سبكك حاسد قال قوله . أى بطل قوله عند الخليفة . وان ثأت دار أحد . أى يحدث

فانك أنت مصائب أى قريب بفضلك ونصحك . ويرى : وان تنس تذكر عند الخليفة .

(٣٩) فَأَنْتَ لَدَيْهِ حَاضِرٌ غَيْرُ حَاضِرٍ جَمِيعًا وَعَنْهُ غَائِبٌ غَيْرُ غَائِبٍ (٩)

(٤٠) إِلَيْكَ أَرْحَنَا عَازِبُ الشَّعْرِ بِحُذَاهَا نَعْمَلُ فِي رَوْضِ الْمَعَانِي الْحَجَائِبِ

*** هذا مثل . يقول : إليك صرفنا ما كان يشرب من الشعر بعد ما كان نعمل . أى

أقام فى روض المعانى لا روض النبات . يريد أن الفكر عمل المعانى المحيية السنى

سبقت إليك . وقد مثل مثل هذا التمثيل النابغة . الا أنه وصف الهم . فقال :

وصدر أراج الليل عازب هممه تضاعف فيه الحزن من كل جانب (١٠)

(١) رواية ل " صابت " مكان " سألت " و " القنا والشواريب "

* ورد هذا الشئ فى م . ت . ن .

(٢) زيادة وردت فى ن .

(٣) رواية ر . " نصوت لىم رأيين " ورواية ن " نصوت لىم سيفين " ورواية ت " سالت لىم

سيفين " ورواية ل " نصلت لىم سيفين " .

(٤) ج . فى ن " ويرى : قريته " مكان " تخشه " ورواية ت . ن . ر . " رفاق " مكان " رقاب " .

** ورد هذا الشئ فى ت . ن .

(٥) هذه الزيادة وردت فى ن .

(٦) رواية ر . الديوان " فان تنس يذكّر " . وبيان فى ن ٢٠٢ و : " وروى الخارزنجى " فان

ينس تذكر " ورواية ن " رأيه " مكان " قوله " . ورواية الديوان " بصاقب " .

*** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . ر . ل .

(٧) هذه زيادة وردت فى ن .

(٨) سبكك حاسد : أى شتمك . سبحه يسبحه اذا طعن عليه وعابه وشتمه .

(٩) رواية ت . الديوان " بذكر " مكان " جميعا " .

*** ورد هذا الشئ فى م . ن . ر .

(١٠) ديوانه ص ٣ طبع حجر بمصر سنة ١٢٩٣ هـ . وهو بيت من قصيدة مطلعها :

هكلىنى لىم يا أمية ناصب ولىل أقاسيه بطىء الكواكب

أى أن الليل يرمى عازب الدم الى الصدر . لأن الانحمان بالنهار يشتغل بما يفتش
عينه عليه . فيخف عنه بحس التخفيف . فاذا جاء الليل خلا بكده . وقد أوضح هذا
(١)
الطرمج ولم يأت به غيره فقال :

ألا يا أيها الليل الطويل الاصبحن بدم وما الاصبح فيك بأريج (١)

بلى ان للصينين فى المصباح راحة يطرحهما طرفيهما كل مطبخ (٢)

غرائب لاقت فى فنائك أنسها من المجد فهى الآن غير غرائب (٣)

* يقول : هى قواف غرائب . اذا كانت لا شبيه لها فى جودتها . فقد أنستها بجودك

(٤) ولو كان يقنى الشعر أفضاه ما قرئت حياضك منه فى الحصور الذواهب (٤)

* أى ما جمعت حياضك . وقرئت الماء فى الحوض : جمعت . يريد : لو فنى الشعر

لأفضاه مدحك بكثرته . (٥)

(٤٣) ولكنه صوب القول اذا انتنت سحاب منى أعقبت بسحاب (٦)

*** قال أبو بكر : هذا مثل قول أوس بن حجر :

أقول بما صبت على غمامتى وجمدى فى حيل الحشيرة أخطب (٨)

(١) الطرمج بن حكيم بن الحكم من طيء شاعر إسلامي ولد ونشأ بالشام . وانتقل الى الكوفة
نصار قتلها فيها . واعتنق مذهب " الشراء " من الأزارقة . وكان هجاءا عاصرا الكبيش
وكان صديقا له توفى فى نحو سنة ١١٥ هـ .

(٢) ديوان الصرمج ١٦ . الأغاني ١٠ / ١٤٨ . ديوان المصاني ١ / ٣٦٦ . الموشح ٣٦ .
زهر الآداب ٧٤٨ .

(٣) انفردت نسخة برواية " من الجود " مكان " من المجد "

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) رواية ن " القصور " وهو تصحيف .

* انفردت ن . بهذا الشرح

(٥) ويبدو أن أبا العلاء المصري قد اعتمد فى شرحه لهذا البيت على شرح الصولي . فقد
ذكر ابن المستوفى فى ن ٢٠٣ ظ : أن أبا العلاء قد ذكر وجبين لتفسير هذا البيت
والصنى : أنك رجل ملك شريف الآباء . قد مدح أجدادك بشعر كثير . فلو كان

المصري غنى من أجل ما مدحت به فى الدهر القديم فهذا هو الوجه . وقيل :
انما أراد أن أبا دلف كان شاعرا . وقال ابن المستوفى محققا : " الذى ذكره العلماء
هو الوجه الأول . ولعلهم أسبقوا ويؤيده قوله بده . والوجه الأول انما هو قول الصولي .
كما قال المصري من الوجه الأول . ومن ثم يشرح الصولي

ولكن الأول أجود وأبلغ فى المدح . انظر شرح التبريزي ١ / ٢١٤

(٦) رواية ت . ن . ر . " انجلت " مكان " انتنت "

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٧) أوس بن حجر بن مالك التميمي . شاعر تميم فى الجاهلية وهو زوج أم زهير بن أبى

سلمى . كان كبير الأسفار وأكثر اقامته عند عمر بن هند فى الحيرة . عمر طويلا ولم يدرك

الاسلام . توفى فى نحو ٢٠ هـ . فى شعره حكمة ورقة . وكان غزلا . انظر معاصره

التنصيص ١ / ٣٦ . الأغاني . الدار ١١ : ٧٠ . خزائن البغدادي ٢ / ٢٣٥

(٨) ديوان أوس بن حجر تحقيق د . محمد يوسف نجم ص ٧ . وهو من الطويل من قصيدة

مطلعها :

صوت وهل نضبو ورأسك أنيب وفاتك بالرهن الترامق زنب

وقد ألمَّ بقول الأخطل :

.. فلولا بغضه الشعر أنتذه البشر .. (١)

(٤٤) أَقْبَلُ لِأَصْحَابِي هُوَ الْقَاسِمُ الَّذِي بِهِ شَرَحَ الْجُودُ التَّيَّاسَ الْمَذَاهِبِ

* يعني أبا دلف اسمه القاسم ، فيقول : أوضح به الجود الطريق .

(٤٥) وَإِنِّي لَأَرْجُو عَاجِلًا أَنْ تَرُدَّنِي مَوَاهِبُهُ بِحُرٍّ تُرْجَى مَوَاهِبِي (٢)

- ٥ -

- ١٦ -

(٣)

وقال يمدح أبا العباس عبد الله بن طاهر :

(١) أَهْنُ عَوَادِي يُوسُفُ وَصَوَاحِبُهُ قَعَزْنَا قَدَمًا أَذْرَكَ النَّارُ طَالِبِيهِ (٤)

* يقول : النساء اللواتي عدلنني في سفرى ليس لمن رأى . وهن عوادي . أى صوارف يوسف عليه السلام الى ما عار اليه . ويرى أدرك السؤل طالبيه . (يقول . فانركمن (٥)

رامضى الى عزرك)

(٢) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْتَخْلَصِ الْحَزْمُ نَفْسَهُ قَدَرُوْتُهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبُهُ (٦)

(١) لم أجد هذا البيت في ديوان الأخطل . وذكر ابن المستوفى في ن . رواية لبيت الأخطل وهي " ولولا تقادى القول أنفذه اليسر " . وقال ابن المستوفى " ولم أرمأ نسبه الى الأخطل في ديوانه . وقال ابن المستوفى في ن ٢٠٥ : والذي في شعر أوس : أقول بما صبت على عمايتى ووهرى فى جبل المشيرة أحطب ويرى : سحابتى . وغمامتى . وفى شعره : عمايته : همه وشجنه . يقول : أنا معهم أحطب فى حبلهم وقبله : أقول فأما المنكرات فأتقى وأما الشدا عنى الملم أشدب * انفردت نسخة بهذا الشرح .

(٢) رواية ر . " وإنى لأرجو أن ترد ركائبى " .

وقد أخطأ محقق شرح التبريزى حين نقل رواية الخارزنجى من النظام فقال : " وقال الخارزنجى فى ظ . ويرى " وإنى لأرجو أن ترد مواهبي ركائبه . . . البيت والصحيح كما وجدته فى النظام : " وإنى لأرجو أن ترد ركائبى مواهبه . . . البيت وهو فيما يبدو خطأ مطبعى غير متعمد .

القسيمة من بحر الطويل :

(٢) هو عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعى بالولا . أبو العباس أمير خراسان ومن أشهر ولاية العصر العباسى . أصله من ياذغيس خراسان ولد سنة ١٨٢ هـ . وتوفى سنة ٢٣٠ هـ . وكان جوادا كريما . انظر : ابن الأثير ٥ / ٧ الطبرى

١١ / ١٣ . ابن خلكان ١ / ٢٦٠ . تاريخ بغداد ٩ / ٤٨٢

(٤) رواية ر . ت . ل . " هن " رواية ل " وقدا " رواية ت " قد بما " رواية ر . ت . " أدرك السؤل وجاء فى ن أيضا " ويرى : أدرك النأى " وهي أيضا رواية الأمدى . ويقول ابن المستوفى وجدت ذلك أيضا فى مواضع من دراويشه .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . (٥) هذه الزيادة وردت فى ت .

(٦) رواية ن " يستخلص " وقال ابن المستوفى : ويرى : إذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه : وهذا معنى واضح والاول عندى أشبه بمذهبه لقوله ذروته وغاريه

- (٣) أَعَادَ لَنَا مَا أَحْسَنَ اللَّيْلِ مَرْكَبًا وَأَحْسَنَ مِنْهُ فِي الْعِلْمَاتِ رَاكِبًا (١)
 (٤) ذَرِينِي وَأَهْوَالِ الزَّمَانِ أَقَانِيَا فَأَهْوَالُهُ الدُّعْمَى تَلِيهَا رَغَائِيهَا (٢)
 (٥) أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الزُّنَاعَ عَلَى الشَّرَى أَخْرَأَ النَّجَّحَ عِنْدَ الْحَادِثَاتِ وَصَاحِبَهُ (٣)
 (٦) لَعِينِي عَلَى أَخْلَاقِي الصَّمِّ لِلَّتِي هِيَ الْوَفْرُ أَوْ سِرْبُ تَرْنٍ نَوَادِيهِ

* روى "كليبي الى اخلاق الصم للتي" وروى "دعيني الى اخلاق الصم للتي" وروى "الفر اللتي" و "الخر للتي" . والصم : الشدة . وروى "الصم للتي" وهي جمع صامل وهو الصلب الشديد .

- (٧) فَإِنَّ الْحَسَامَ الْخُنْدَ رَأَيْتِي وَإِنَّمَا خُشُونَتُهُ مَا لَمْ تَقُلْ مَضَارِيَهُ (٥)
 * يقول : السيف خشن فإذا ضرب به لان . وضار ما ضيا . وكذلك السفر يصلح حاله .

- (١) رواية رون . ت . الديوان "أعاد لتي" أما رواية ل فمى "أعاد لنا ما أحسن الليل مركبا وأحسن منه وهذه الرواية ذكرها ابن المستوفي في ن نقلا عن النسخة المجدية ومن غيرها .
 (٢) رواية الديوان "دعيني" . ورواية ل "أحوال" . ورواية ل رون . "أقانيا" ورواية ت "أقانيا" ورواية الديوان "أقانيا" .
 (٣) رواية ر "النائبات" مكان "الحادثات" .

* ورد هذا الشرح في ن فقط .
 (٤) ذكر ابن المستوفي في ن ٢٠٩ و . رد المزوقي على تفسير الصولي - وكما يبدو - أن للصولي تفسير لم يذكر في كافة النسخ . فقال : "وقال المزوقي : وروى بعض المحترفين في التصب له قوله : دعيني على أخلاق الصم للتي هي الوفرة أو سرب يرن نواديه وقال : وروى : كليبي الى أخلاق . والصم : الشدة الصلاب . وأحدها صامل ؛ ترى جازريه يرددان وتارة عليا عداميل الشيم وصامله . يقول : دعيني على ركسرب هذه الشدائد التي هي الوفرة أو سرب ترن نواديه . يقول : أو أهلك فيند بني السرب انتهى كلامه .

يقول ابن المستوفي : "قال الشيخ رحمه الله (يعني المزوقي) الرواية : ذريني على أخلاق الصم للتي هي الوفرة أو سرب . والمعنى أن الحادثة قالت : انك لقاسي القلب آدم الأخلاق لا تحسن المرجوع والضبي ولا ينفخ فيك المدارة والرقى لخرصك على ما عومنه من الخنى وقلة فكرك فما يخشى عليك من الردى . فقال أبو تمام : دعيني على ما بي من القسوة وسوء الاجابة . وقلة الاكتراث المحصلة التي تؤديني اما الى الخنى واليسار فتتحقق الآمال واما الى التلف والهلاك فيند بني النساء . وانما قسم الكلام وفرد السبب على حسب ما رأى من حال العادلة وما شاهده من اشارتها الى المرفوب بزعمها والمرفوب منه لسوء ظننا . وهذا قريب من فهم من سلم طبيعه ولم يملكه الخذلان . ثم اني متعجب من هذا الانسان (يريد الصولي) كيف استحسن أن يكون هذا الوفرة من صفة الأخلاق وليست الأخلاق الوفرة . وكيف جرد السرب عاطفا له على أخلاق حتى قدره بقوله أو الى السرب .

* * ورد هذا الشرح في م ن ل .
 (٥) ذكر ابن المستوفي رد المزوقي على تفسير الصولي في ن ٢٠٩ ظ : "وقال : هذا الانسان (يقصد الصولي) في تفسيره يقول "السيف الحسام اذا ضرب به لان فصار ماضيا وكذلك ان السفر يصلح حاله" قال أبو علي رحمه الله (يقصد المزوقي) اخطأ هذا المفسر . ومعنى البيت : اتركيني أينما العادلة وما أختاره من السفر في شبيبتى =

(٨) وَقُلِّلْ نَائِي مِنْ خُرَاسَانَ جَاءَهَا فَقُلْتُ اطْمِئْنِي أَنْضِرَ الرُّوضِ عَازِبُهُ
* يقول : أحزنها بحدى الى خراسان . فقلت : اسكتي . فان الروض أنضره ما بحد . ولم
يكن قريبا فينال . والجاس : النفس . (١)

(٩) وَرَكِبْ كَأَمْثَالِ الْأَسِنَّةِ عَرَسُوا عَلَى مِثْلِهَا وَاللَّيْلُ تَسْطُو غَيَاهِبُهُ
** الخبيب : الظلمة . وتسطو . أراد أن ظلمته شديدة . تغلب على كل شيء . وقوله :

عرسوا . أى نزلوا ليلاً ليستريحوا . والمرس . الموضع الذى ينزلونه .
(١٠) لَا أَمْرَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ
*** يقول : هم يبتدرون ما يروونه صوابا ولا يحرفون ما يأتى به القضاة فى الحواقب . وقد

نقل هذا المعنى من قول بعض العرب . أنشدته أبو محلم :

غُلَامٌ وَفَى تَقَدَّمَ^(٢) مَا قَابِلُ سِي فَمَا بَلَاءُ الزَّمَنِ الْخَوِثُونَ
وكان على الفتى الاقدام فيها وليس عليه ما جنت المنون^(٤)
على كل مَوَارٍ الْهَلَاطِ تَهَدَّمَتْ عَرِيكَةُ الْحُلَا^(٥) وانضم حَالِبُهُ^(٥)

*** أى يذهب جانب ملاحظته ويحى . يحى انتقال عضديه لثلا يحويه ضاغط . يريد
بذلك السرعة فى المعنى . تهمت عريكته : أى سنامه . وانضم حالبه فى السير . يقول
حتى بان جلده من لحمه .

= فان خشونة السيف ما لم يقلل مضره . وكذلك قوة الانسان على تحمل المشقات وركوب
السفار ما لم ينقص شبابه ولم تنقص قواه ينال الدهر ويرث الشيب . فأشار بالخشونة
من السيف الى جلده وقوته وحسن مراسه وصبره وابائه وعزته ويقلل المضرب السى
ابدا لها . التى تحدث للانسان عندما يتدرج فيه تكاليف الحيش ويتنقل عليه من
نوادى الدهر وتنقص من قواه بنقصان الحر وهذا ظاهر حسن كما ترى . وقد
ذهب عنه ولم يحرفه " بهذا كلامه .
وقد علم ابن المستوفى على كلام المرزوقى فى هذا فقال : " وهو معنى ما ذكره أيضا
(أى ما ذكره الصولى) .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) قال ابن المستوفى " وقالوا : وعاب هذا على أبى تمام عبد الله بن ظاهر . فقال : جميلنى
عازبا . والحازب : البعيد . وأنا أدعى فى كل وقت .

(٢) رواية ن . ر . " كأطراف " مكان " كأمثال " .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحذفه فى ل .

(٣) رواية الصولى الأخرى كما وردت فى كتابه أخبار أبى تمام ص ٥٣ " فتحيا " مكان " تقدمها " .
وهى أيضا رواية صاحب اللسان .

(٤) ينظر اللسان مادة " من " وفيه رواية هذين البيتين . وجاء " فان على الفتى " مكان
" وكان على الفتى " . وينظر ديوان المحامى ١ / ١٤٠ . الصناعتين ١٥٤

(٥) رواية ت . ن . ر . " رواد " مكان " موار " رواية ل " ومن كل موار " .

*** ذكر هذا الشرح ابن المستوفى فى ن .

(١٢) رَمَتْهُ الْغِيَاثُ بِحَدِّ مَا كَانَ حِقْبَةً رَمَاهَا وَمَا الرُّوضُ بِمَنْزِلٍ مَّاكِهَةٍ .

* يقول : كان يرى نبت الغياثى . وهى القنار . فصارت هى ترعاه . أى تأكل بيدها لحمه . وهذا أحسن ما قيل فى هزال الابل . على أن الحرب تقول : أكل جملسى هذا السفر . فنحنا أبو تمام هذا وزاد وأحسن .

(١٣) فَأَضْحَى الْفَلَا قَدْ جَدَّ فِى بَرِّى نَحْضُهُ وَكَانَ زَمَانًا قَهْلَ ذَاكَ يُلَاعِبُهُ

** يريد بالفلا : القنر . فذكرها على هذا . يقول : بالغ فى ذهاب نحضه وهو لحمه لطول السفر . وكانت أسفاره قبل هذا قريبة . وكان السفر لا يأخذ منه كثيرا فكانه يزرعه (١) (أى يرنح فيه) .

(١٤) فَكَمْ جَزَعٍ وَادٍ جَبَّ دَرُورَةَ غَارِبٍ وَالْأَمْسِ كَانَتْ أُنْمَكَتُهُ مَذَانِيهِ

*** هذا مثل : مصناه معنى الأول . يقول : كم وسط واد قطع بيده سير هذا الجمل حتى ذهب بأعلى سنامه . وجب : قطع . والأمس كان يرى فى هذا الموضع . فأنمكت أى أسننته . ومذانيه : مجارى مائه الى الرياض . والماء فى مذانيه للجزم (٢)

والدرة الأعلى . والغارب السنام .

(١٥) إِلَيْكَ جَزَعْنَا مَغْرِبَ الشَّمْسِ كُلَّمَا وَسَطْنَا مَلَأَ صَلَّتْ عَلَيْكَ سَبَاسِيهِ

*** ويروى : "مغرب الملك" كلما جزعنا قطعنا مغرب الملك : كلما وسطنا . يريد الشام وهى بلاده . وقال : مغرب الملك . لأن ملوك بنى أمية كانوا به . وصلت عليك : كثر الثناء عليك بكل موضع وطئناه . والملا : ما اتسع من الأرض . ويقال لمن يثنى عليه فى دين وجود . إذا مات صلت (الأرض) عليه ويكت (الأرض) عليه . ويقال ضد هذا لمن كان ضدا له . قال الله تعالى : "فما يكت عليهم السماء والأرض" .

(١٦) فَلَوْ أَنَّ سَبْرًا رَمَتْهُ فَاسْتَطَعْنَاهُ لَصَاحِبُنَا شَوْقًا إِلَيْكَ مَتَارِيهِ

(١٧) إِلَى مَلِكٍ لَمْ يُنْقِ كُلُّكَ بِأَسِيهِ عَلَى مَلِكٍ إِلَّا وَلِلَّذَلِّ جَانِبِيهِ

(١٨) إِلَى سَالِبِ الْجَبَارِ بَيْضَةَ مُلْكِهِ وَأَمْلَهُ غَابَ عَلَيْهِ وَسَلَابِيهِ

* ورد هذا الشئ فى م . ت .

** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن .

(١) زيادة وردت فى ن .

(٢) رواية ر . "جذع" ورواية ن "وكانت قديما انمكتته مذانيه" .

*** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

(٣) الكرم المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ن .

(٤) رواية ت . ن . ل . "الملك" مكان "الشمس" ورواية ر . الديوان "هبطنا ملا" .

*** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

(٥) زيادات وردت فى ن .

(٦) سورة الدخان الآية ٢٩ ك .

(٧) رواية ت . الديوان "رمته" ورواية ر "سوقا" . كما أن هذا البيت لم يذكر فى ل . وقد

ذكر فى هامش م . وقد ذكر ابن المستوفى فى ن ٢١٢ ظ "قال أبو مالك هذا البيت

مصنوع وفيه خلاف ولا بد أن يكون هذا كلام الصولى . فمن الذى ينقل عن أبى مالك غير

الصولى ؟ (٨) رواية ت "كاهل" مكان "كللك" .

(١٩) وَأَيُّ مَرَامٍ عَنْهُ يَحْدُو نِيَاظُهُ غَدَاً وَتَقِلُّ النَّاعِجَاتُ أَخَاشِيَهُ

* ورواه أبو مالك "وأى مرام عنه يحدو شأوه مدى وهو أجود ويقل الناعجات أخاشيه" يقول : وأى مقصد يحد عنه يحد ما ذكر الهمد في سائر سفره . ويتعب الناعجات رهي الأهل السراج . وقيل الأهل البيض . أخاشيه : جباله . والباء في أخاشيه للمدى . وقد بين هذا . البيت الذي يجي بعده .

(٢٠) وَقَدْ قَرَّبَ الرَّعْيُ الْبَعِيدَ رَجَاؤُهُ وَسَمَّيْتُ الْأَرْضَ الْعَرَّازَ كَتَائِبُهُ

(٢١) إِذَا أَنْتَ وَجَّهْتَ الرُّكَّابَ لِقَصْدِهِ تَبَيَّنَتْ طَعْمُ الْمَاءِ دُونَ أَنْتَ شَارِبُهُ

(٢٢) جَدِيرٌ بَأَنْ يَسْتَحْيِيَ اللَّهَ بَادِيًا بِهِ ثُمَّ يَسْتَحْيِي النَّدَى وَرَاقِبُهُ

** يقول : خليف بأن يستحي الله تعالى من اتفاق ماله كله في الندى . ويستحي الندى : يريد المال لتفرقه له .

(٢٣) سَمَا لِلْمُثَلَّى مِنْ جَانِبَيْهَا كَلْبِيصًا سَمَوُ عِبَابِ الْمَاءِ جَانَتْ غَوَارِيهُ

** هذا مثل معنى قول امرئ القيس . إلا أنه حوله إلى المعنى . وهو قوله : (١)

سَمَوُتُ الْيَمَّا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا سَمَوُ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ

(٢٤) فَنَوَّلَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَنْ يُنِيلُهُ وَخَارِبَ حَتَّى لَمْ يَجِدْ مَنْ يَحَارِبُهُ

(٢٥) وَذُو يَقْظَاتٍ مُسْتَمِرٍّ مَرِيرُهُهَا إِذَا الْخُطْبُ لَقَاهَا اضْطَحَلَّتْ نَوَائِيهِ

(٢٦) فَأَيْنَ بِوَجْهِ الْحَزْمِ عَنْهُ رَانَمَا مَرَانِي الْأُمُورِ الْمُسْكَاتِ تَبَارِكُهُ

(٢٧) أَرَى النَّاسَ خُفَّاءَ النَّدَى بِحَدِّ مَا عَفَتْ مَوَاطِنُهُ الْمُثَلَّى وَمَحَتْ لَوَاجِبُهُ

*** عفت : درست . ومما يح : جمع مبيع وهو الطريق الواسع . قال أبو ذؤيب "وعارضه طريق مبيع" ومحت : درست أيضا وأخلقت . ولواحيه : طرقة التي لجبا الناس

بالوطئ . يقول : طرق الندى درس ما كان منها مسلوكا حتى أعاده هو . (١)

(٢٨) قَفَى كُلُّ نَجْدٍ فِي الْبِلَادِ وَغَارِزٍ مَوَاهِبُ لَيْسَتْ مِنْهُ وَهَى مَوَاهِبُهُ

(٢٩) لِتُحْدِثَ لَهُ الْآيَامُ شُكْرَ خَنَاعَةٍ تَطِيبُ صَبَا نَجْدٍ بِهِ وَجَنَائِبُهُ

(١) رواية ت "وأى حمام مكان" وأى مرام . ورواية ر "عدا أو تفل" .

* ورد هذا الشرح في ت . ن . فقط

(٢) قال ابن المستوفى في ن بعد كلام الصولي مباشرة "وذكره : إذا أنت وجهت" . أو أن

الصولي قصد بالبيت الذي يجي بعده هو البيت "إذا أنت وجهت" .

** ورد هذا الشرح في ت . ن . فقط

*** ورد هذا الشرح في ن مضمونا إلى الصولي .

(٣) أنظر الشعر والشعراء ١ / ٧٤ ، وأنظر ديوانه ملاحقته عماد بن أبي البراء . دار الحديث ١٢٧٧ - ١٩٥٨

(٤) رواية الديوان "لاقاه" .

(٥) رواية ن . ر . الديوان "وأين" . ورواية ت "منه" مكان "عنه" . ورواية ت . ن "مرايسا" مكان "مراي" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . فقط

(٦) جاء في ن ٢١٩ ط "ويروى : قفى كل شريق في البلاد ومضرب" .

(٧) جاء في ن ٢١٩ ط "ويروى : لتشكر له الأيام شكر خناعة" وروى : لتشكر له الأيام شكر ضراعة . ورواية الديوان "شفاقة" .

* ويرى : لتشكر له الأيام . ويرى : شكر ضراعة . وخرج اذا تطامن ودل . وكذلك ضوم .

- (٣٠) قَوْلَهُ لَوْ لَمْ يُلَيْسَ الدَّهْرُ فَعَلَهُ لَا قَسَدَ الْمَاءِ الْفَرَّاحِ مَحَابِبُهُ
(٣١) وَيَا أَيُّهَا السَّارَى شَرِّ غَيْرِ مُحَاذِرٍ جَنَّانَ ظَلَامٍ أَوْ رَدَى أَنْتَ هَائِبُهُ (١)
(٣٢) فَقَدْ بَشَّ عَبْدُ اللَّهِ خَوْفَ انتِقَامِهِ عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى مَا تَدَبُّ عَقَارِيهُ
(٣٣) يَقُولُونَ إِنَّ اللَّيْلَ لَيْتٌ خَفِيَّةٌ نَوَاجِدُهُ مَطْرُورَةٌ وَمَخَالِبُهُ
(٣٤) وَمَا اللَّيْلُ كُلُّ اللَّيْلِ إِلَّا ابْنُ عَثْرَةٍ يَحْيِي فَوَاقٍ نَاقَةٌ وَهُوَ رَاهِبُهُ (٢)

** يقول : وما الليث الا من بقي ساعة وهو يخافه .

- (٣٥) وَفِيهِ أَمَامَ الْمَلِكِ دَخْرٌ وَقَفْتُهُ وَلَوْ خَرَفِيمَ الدِّينِ لَا نَبَالَ كَاتِبُهُ (٣)

*** يقول : لو هنم فيه المسلمون لا نبال . أى لضاع الاسلام . وهذا مثل :

- (٣٦) جَلَوْتُ أَوَّجَهُ الْخِلَافَةِ وَالْقَنَاءِ قَدِ اتَّسَحَتْ بَيْنَ الضُّلُوعِ مَذَاهِبُهُ

- (٣٧) سَقِيَتْ صَدَاهُ وَالصَّفِيحُ مِنَ الطُّلَى رَوَاهُ نَوَاحِيهِ عَذَابُ مَشَارِبُهُ (٤)

*** رواه نواحيه من كثرة الطعن . وعذاب مشاريه . لقتله الأكفاء والملوك (وشقيست

صداه ليس بشئ) .

- (٣٨) لَيْلَا لَمْ يَحْقُدْ بِسَيْفِكَ أَنْ يَرَى هُوَ الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ عَفَوَكَ غَالِبُهُ

*** ويرى من روى " يبيد العدو والحقو عندك غالبة " أراد : زمان كان سيفك ماضياً

فيمين شئت فلم تقعد به الا يرى هو الموت نفسه . ولكن عفوك كان غالباً لسيفك .

- (٣٩) قَلَوْ نَطَقَتْ حَرْبٌ لَقَالَتْ مُحِقَّةٌ أَلَا هَكَذَا فَلْيَكْسِبِ الْمَجْدُ كَاسِيَهُ (٥)

- (٤٠) لِيَعْلَمَ أَنَّ الْخُرَّ مِنْ آلِ مُصْعَبٍ غَدَاةَ الْوَفَى آلُ الْوَفَى وَأَقَارِبُهُ

- (٤١) كَوَاكِبُ مَجْدٍ يَحْلُمُ اللَّيْلُ أَنَّهَا إِذَا نَجَمَتْ بَاءَتْ بِصُغْرِ كَوَاكِبِهِ (٦)

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(١) رواية ر . ت . ن . " فيا أيها " .

(٢) يقول المرزوقى : والرواية مجمعون على اضافة (نواقى) الى (ناقة) مع بيان الزحافى . ولو

رواه راو " فَوَاقًا نَاقَةً " فنصب الفواق ونونه لجاز فى الحرية . ولا ينبغي أن يُعدل عن

الرواية الاولى .

*** ورد هذا الشرح فى ن فقط . وذكر ابن المستوفى " قال الصولى واختصر ثم ذكر الشرح

(٣) رواية الديوان " الموت " مكان " الملك " ورواية ت . ر . " لا تزال " مكان " لا نبال " . وجاء

فى ن ٢٢١ و : " ومن روى : لانه كاشبه " .

*** ورد هذا الشرح فى ن فقط منسباً الى الصولى .

(٤) رواية ت . ن . ر . " شفيت " وجاء فى ن : وروى الخارزنجى : نفقت صداه . ويرى : رضيت

جداه : أى فناه . وفى حاشية النسخة الحجة : رميت صداه ورضيت صداه .

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن .

(٥) زيادة وردت فى ت .

*** ورد هذا الشرح فى ن فقط .

(٦) جاء فى ن ٢٢٣ و : ويرى : اسود الوفى أصباره وأقاربه ويرى : ليعلم أن الخزو ويرى

" ليعلم " على المجهول وهو أجود الروايات .

(٧) رواية ر . " أنه " .

- * ويروى : " بذل كواكبه " ويروى " بابت " وهو نصحيح (ويروى : كواكب اسيل)
 (٤٢) هَذَا أَيُّهَا النَّاسُ لِيَذْرَكَ شَأْنُهُ تَرْجَحُ قَصِيًّا أَسْوَأُ الظَّنِّ كَاذِبُهُ
 (٤٣) بِحَسْبِكَ مِنْ نَيْلِ الْمَنَاقِبِ أَنْ تُرَى عَلِيًّا بِأَنْ لَيْسَتْ تَنَالُ مَنَاقِبُهُ
 (٤٤) إِذَا مَا امْرُؤٌ أَلْقَى بِرَيْحِكَ رَحْلَهُ فَقَدْ طَالِبَتْهُ بِالنَّجَاحِ مَطَالِبُهُ

- ٥ -

- ١٧ -

(٢)

- وقال يمدح اسحق بن ابراهيم :
 (١) قُلْ لِلْإِمِيرِ الَّذِي قَدْ نَالَ مَا طَلِبَا رَدَّ مِنْ سَالِفِ الْمَصْرُوفِ مَا ذَهَبَا
 (٢) مَنْ نَالَ مِنْ سُودٍ لِيَهْرَكَ وَمَنْ حَسَبَ مَا حَسَبَ رَاصِفِهِ مِنْ وَصْفِهِ حَسَبَا
 (٣) إِذَا الْمَكَامُ عَقَّتْ رَأْسُهَا خُفَّ بِهَا أَضْحَى النَّدَى وَالسَّدى أَمَا لَهَا وَابَا
 (٤) تَرْضَى السُّيُوفُ بِهِ فِي الرُّعَى مُنْتَهَرَا وَيَحْضِبُ الدِّينُ وَالِدُنِيَا إِذَا غَضِبَا
 (٥) فِي مَضْعَبَيْنِ مَا لَا قُوَا مُرِيدُ رَدَى لِلْمَلِكِ إِلَّا أَصَارُوا خَدَّه تَرَبَا
 (٦) كَأَنَّهُمْ وَقَلْبِي الْبَيْضُ قَوْفَلُهُمْ يَوْمَ الْيَمَاجِ يُدَوِّرُ قَلْبِي شُبَّهَا
 (٧) قَدْ أَدَّ بَعْلُكَ مَعْطَى حَظِّ مَكْرُمِهِ أَصْحَى إِلَى الْمَظَلِّ حَتَّى بَاعَ مَا وَهَبَا
 (٨) إِنِّي وَإِنْ كَانَ قَوْمٌ مَا لَمْ سَبَبُ إِلَّا قَضَاءُ كَفَاهُمْ دُونِي السَّبَبَا
 (٩) وَكُنْتُ أَعْمَى عِلْمًا لَا كَهَاءَ لَهُ أَنْ لَيْسَ كُلُّ قِطَارٍ يَنْبِتُ الْعُضْبَا
 (١٠) وَرَبِّمَا عَدَلْتُ كَفَّ الْكَرِيمِ عَنِ الدِّ قَوْمُ الْحُضُورِ وَنَالَتْ مَدَنُهَا غِيَا

* * ويروى : عن النص المقيم ونالت حُسدًا غييا .

- (١١) لَمْ يَمُرْ غِلَّةٌ تَخْبُو فَيُضْرَمُهَا أَنِّي سَبَقْتُ وَيُعْطَى غَيْرِي الْقَصْبَا

* ورد هذا البيت في م ن .

(١) زيادة وردت في ن .

(٢) رواية ت . الديوان " فحسبك " . و " المراتب " مكان " المناقب "

القصيد من بحر البسيط :

- (٣) هو اسحق بن ابراهيم بن الحسين بن مصعب المصعبى الخزاعى . أبو الحسن . صاحب
 شرطة بخداد أيام المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل وكان وجيها مقربا من الخلفاء
 ذار رأى وشجاعة . قاتل بابه الخزي فوقع به توفى سنة ٢٣٥ هـ . ببخداد . أنظر
 الكامل لابن الأثير ١٧ / ٧

(٤) جاء في ن : " ويروى : من سُودٍ باق " .

(٥) رواية الديوان " أعادوا " مكان " أصاروا " . وهذا البيت غير موجود في نسخة ت . وقد
 ترك محله فارغا .

(٦) هذا البيت مذكور في نسخة ت . من نسخ شمس الصولى . وغير موجود في م ن .

* * ورد هذا الكلام في م ت .

* يقول : قد رسقت الى الخصل . والخصل الناية التي تجصل بين الرشتين من سبق

اليها فقد أحرز السبق . والقصب : النبل . يقول : قد سبقت وغبى الظاقر بكم .

(١٢) وَنَادِبٌ رَفَعَ قَدْرَ كُنْتَ أَمْلَهُ لَدَيْكَ لَا فِضَّةَ أَبْنَى وَلَا ذَهَبًا (١)

(١٣) أَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَظْلُومٍ وَسَيَلْتَهُ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِي رَحِيمًا فَارْحَمِ الْآدِبَا (٢)

** ويروي : " دعوة مظلوم فان جهلت ولم تكن بي رحيمًا " .

(١٤) أَحْفَظْ وَمَائِلٌ شِخْرَفِكَ مَا ذَكَبْتَ خَوَاطِفَ الْبَرْقِ إِلَى دُونَ مَا ذَهَبًا (٣)

(١٥) يَخْدُونَ مُقْتَرِبَاتٍ فِي الْيَلَادِ قَمَلًا يَزْلَنَ يُوْنِسَ فِي الْآفَاقِ مُقْتَرِبَا

(١٦) وَلَا تُضْمَهَا فَمَا فِي الْأَرْضِ أَحْسَنُ مِنْ نَظْمِ الْقَوَافِي إِذَا صَادَقَتْ حَسْبَا

- ٥ -

- ١٨ -

وقال يمدح محمد بن عبد الملك الزيات :

(١) قَدْ نَامَتِ الْجَزَعُ مِنْ أَرْوِيَةِ الشُّوبِ وَاسْتَحْقَبَتْ جِدَّةً مِنْ رَيْحِمَا الْحَقْبِ

** الحقب : السنون . جمع حقبة وهي السنة . ويقول : كأنها أخذت جِدَّةَ هذا الريس

معيًا . واستحقت : حملته كما تحمل الحقيبة .

(٢) أَلْوَى بِصَبْرِكَ اخْلَاقًا لِلْوَى وَهَمًا يَبْكِيكَ الشُّوقُ لَهَا أَقْسَرَ اللَّبَبِ

*** ألوى : ذهب . واللبب : مُسْتَرْقُّ الرمل .

(٣) خَفَّتْ دُمُوعَكَ فِي إِثْرِ الْحَبِيبِ لَدُنْ خَفَّتْ مِنَ الْكُتُبِ الْقُضْيَانُ وَالْكَتَبُ (٤)

**** لدن : حيث . والكُتُبُ الأولى : يريد كُتُبَانِ الرمل . والقُضْيَانُ والكُتُبُ : يريد

الجواري . قد ورد من كالقُضْيَانِ . بأعجازهن كالكُتُبِ .

(٤) مِنْ كُلِّ مَكْرُورَةٍ ذَابَ النَّعِيمُ لَهَا دُوبُ الْخُمَامِ فَمُنْسَلٌ وَمُنْسَكِبٌ

* ورد هذا الشرح في ن فقط .

(١) رواية ت . ر . " ونادِبٌ رفعة قد كنت أملها " كذلك هي رواية ذكرها ابن المستوفى في

ن . ورواية ر . " أبكى مكان " أبني " .

(٢) تنسج القصيدة في نسخة م . بنهاية هذا البيت .

** ورد هذا الشرح في م . فقط .

(٣) ورد هذا البيت والأبيات التي بعده بنهاية نسخة ت . من نسخ الصولي فقط . وهي

مذكورة في شرح التبريزي والديوان .

القصيدة من بحر البسيط :

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) جاء في ن ٢٢٥ و : " وفي نسخة جفت بالخاء والجيم والأول أكثر . ورواية ن " في اثر

الخليط . " وجاء في ن : ويروي الكتبان والقصب " .

**** ورد هذا الشرح في ت . فقط .

(٥) أَطَاعَهَا الْحُسْنَ وَانْحَطَّ الشَّبَابُ عَلَى فَوَادِهَا وَجَرَى فِي رُوحِهَا النَّسَبُ^(١)

* ويروى : على قوامها . وجرت في وصفها . والنسب جمع نسبة . وهي النسبية من النساء .

(٦) لَمْ أَنْسَبْ وَصُوفَ الْيَمِينِ نَظْمُهَا وَلَا مَحْوَلِ إِلَّا الْوَائِكِفُ السَّرْبُ

(٧) أَدْنَتْ نِقَابًا عَلَى الْحَدِيدِ وَأَنْتَبَهْتُ لِلنَّاطِرِينَ بِقَدِّ لَيْمٍ يَنْتَقِيبُ^(٢)

(٨) وَلَوْ تَبَسَّمْ هَجْنَا الظَّرْفُ فِي بَرْدٍ وَفِي أَقَاخِ سَقْتُمَا الْخَمْرُ وَالضَّرْبُ

(٩) مِنْ شَكْلِهِ الدَّرُّ فِي رُصْفِ النِّظَامِ وَمِنْ صِفَاتِهِ الْفِتْنَانِ : الظُّلْمُ وَالشَّنْبُ

** يقول : صفة خلق أسنانها كالدر في صفاته واتساق نظمه . وصفها أنها باردة الريق والظلم : ماء الأسنان . والشنب : برودته وعدوئته عن الأصمى . وقال غيره : حدة

النشر . قال الشاعر : . . . أنعت ذئبا شنيا أنياه . . .

(١٠) كَانَتْ لَنَا لِحَبًا نَلْمُو بِزُخْرِفِهِ وَقَدْ يُنْقَسُ عَنْ جِدِّ الْفَتَى اللَّحِبُ^(٣)

(١١) وَكَأَنِّي هَاجَ لِي بِاللَّوْمِ مَارُكَةً بَاتَتْ عَلَيْهَا هُمُومُ النَّفْسِ تَصْطَرِبُ

*** ويروى : "مأدبة" يقول : هاج لي بلومه حاجة . أي اطربنى بذكره . والمأدبة هي

الحاجة . إلا أن هذه الحاجة قسمت هموم نفسي فكانها اصطخبت .

(١٢) لَمَّا أَطَالَ ارْتِجَالُ الْعَذْلِ قُلْتُ لَهُ الْحَزْمُ يَنْثِي خُطُوبَ الدَّهْرِ لَا الْخُطْبُ^(٤)

(١٣) لَمْ يَجْتَمِعْ قَطُّ فِي مِصْرٍ وَلَا طَرْفٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ وَالنُّسُوبُ

(١٤) لِي مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْيَا سَبَبٌ إِنْ تَبَقَّ يُطَلَّبُ إِلَى مَعْرِفِي السَّبَبِ

(١٥) صَحَّتْ فَمَا يَنْتَارِي مَنْ تَأَمَّلَهَا مِنْ وَجْهِ نَائِلِيَةٍ فِي أَنَّهَا نَسَبُ^(٥)

(١٦) أَمَّتْ نَدَاهُ بِي الْبَحِيرُ الَّتِي شَوَّدَتْ لَهَا السَّرَى وَالْقِيَا فِي أَنَّهَا نَجَبُ

(١٧) هَمُّ سَرَى ثُمَّ أَضْحَى هِمَّةً أَمَهَا أَضْحَتْ رَجَاءً وَأَمْسَتْ وَهَى لِي نَسَبُ^(٦)

(١) رواية ت "على قوامها وجرت في وصفها" رواية الديوان "على فوادها وجرت في وصفها"

ورواية ر "وجرت في روحها"

* ورد هذا الشئ في ت . ن .

(٢) رواية ر الديوان "ليس ينتقيب"

** ورد هذا الشئ في م . ن .

(٣) رواية ت . ر . الديوان "معلبا" مكان "لحبا"

*** ورد هذا الشئ في ن فقط .

(٤) رواية ن "النوب" مكان "الخطب"

(٥) رواية ن . ت . "من فرط" رواية ر . "من نحو" وجاء في ن : وفي نسخة : من تأمليه :

من نجي تأمليه .

(٦) رواية ت . ن . "راحت" مكان "أضحت"

* يقول : كنت مومتا بالليل فأسريت الى هذا الممدوح . فأصبحت وهي قد صار^(١) حمة
ثم أصبحت وقد صارت الامة رجا . لهذا الممدوح قبل لقائه . ثم أمسيت وقد لقيته
وهي نضب . أي مال .

(١٨) أَعْطَى وَنُطْقَةً وَجْهِي نَفْسِي قَرَارَتَهَا تَصَوُّثُهَا الْوَجَنَاتُ الْقَضَّةُ الْقُشْبُ

** الْقُشْبُ : الجُدُد . وقشيب جديد . يقول : لم يخلق وجهي لسؤال . فوجهي غرض جديد
ونطقة وجهي : أي ماء وجهي . لأن النطقة بقية الماء .

(١٩) لَنْ يَكْرَمَ الْمَظْفَرُ الْمُعْطَى وَإِنْ أُخْذَتْ بِهِ الرِّغَائِبُ حَتَّى يَكْرَمَ الْطَلِبُ^(٢)

*** قال أبو بكر : كذا يرويه الناس . وقرأته على أبي مالك :

لَنْ يَكْرَمَ الْمَظْفَرُ الْمُعْطَى وَإِنْ أُخْذَتْ مِنْهُ الرِّغَائِبُ حَتَّى يَكْرَمَ الْطَلِبُ^(٣)

(يقول : لا يكون كرم المظفر حتى يكون كرم الطلب . وأكرم الرجل . إذا طلب مطلباً

كريمة) .

(٢٠) إِذَا تَبَاعَدَتِ الدُّنْيَا فَمُطْلَبُهَا إِذَا تَوَرَّدَتْهَا مِنْ شَيْخِهَا كُتِبَ^(٤)

* ورد هذا الشئ في ت . ن .

(١) ذكر ابن المستوفي في ن ٢٢٧ ظ رد المبرزوقي على تفسير المصولي : قال المبرزوقي :
وما جنى عليه فيه قوله " هم سرى ثم أضحي " هكذا رواه بعض المدعيين
(يقصد المصولي) لهذا الشعر . وذكر أن المعنى : كنت مومتا في الليل فأسريت
الى نهاية شرح المصولي . قال أبو علي (المبرزوقي) هذا البيت إذا تأملت تقاسيمه
تبينت حسنها واستقامتها . ولكنه بدله . والرواية الصحيحة :

هم سرى ثم أضحي هممة أمسا راحت رجا . وأمسيت وهي لي نضب

فانظر كيف نقل الهم وهو مصدر هممت أو واحد الهمم في محارضته واختلاف أحواله
في أطراف ليله ونهاره . وكيف عقب السرى بالاضحا والروح بالامسا . وكما جعل
الهم هممة هنا عكسه في موضع آخر :

لما مخضت الأمانى التي احتلبوا عادت هموما وكانت قبلها همما

واستعارة " المخض " لا قترانه " بالحب " في الأمانى أحسن منه قوله :

حتى إذا مخض الله السنين لما مخض البخيلة كانت زبدة الحقب

وان كان يحسنه ثم ذكر الزبدة معه أيضا . فأما الصراع الثاني فقد أعاد معناه فسمى
موضع آخر فقال :

فتواردتك وانها لرسائل وصدور عنك وانها لقرائد

وأخذ هذا بعض أهل الزمان بلفظه فقال :

كنا وردنا وكلنا أمل فقد صدرت وكلنا نهم

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٢) جاء في ن : قال المبرزوقي : وروي : لا يكرم المظفر المعطى وان كثرت به الرغائب . . .

*** ورد هذا الشئ في م . ن .

(٣) انفردت ت . بهذا الشئ للبيت .

(٤) رواية ت . ن . ر . الديوان " توردته " .

- * يقول : مطلب الدنيا بعيد . حتى يأتيه من وجهه . والكتب القرب (١)
- (٢١) رَدُّ الْخِلَافَةِ فِي الْبُلْغِ إِذَا نَزَلَتْ وَفِيمُ الْمُلْكِ لَا الْوَانِي وَلَا النَّصِيبُ (٢)
- ** رَدُّ رَدُّ الْخِلَافَةِ عَلَى الْمَدْح . يقول : هو قائم بالملك وليس بالوانى . وهو الضعيف ولا النصيب وهو النصيب لأنه بحزمه وجوده رأيه لا ينتصب كما ينتصب غيره (الرد للمصنف)
- (٢٢) جَفَنَ بِحَافٍ لَدَيْهِ النَّوْمُ نَافِرَهُ شَحًّا عَلَيْهِمْ وَقَلْبٌ حَوْلَهَا يَجْرِبُ (٤)
- *** ويرى : نظره . وعليها : أى على الخلافة . ويجب : يضطرب .
- (٢٣) طَلِيحَةُ رَأْيٍ مِنْ دُونِ بَيِّضَتِهَا كَمَا انْتَبَى رَأْيِي فِي الشَّرِّ مَنُصَّبٌ (٥)
- *** انتنى : ارتفع . والرأي : طليحة القوم الذى يصعد . فينظر لهم . ويحفظهم .
- (٢٤) حَتَّى إِذَا انْتَضَى التَّدْبِيرُ قَابَ لَمْ جَيْشٌ يُصَارِعُهُ مَا لَمْ لَجِبَ
- **** له : لهذا التدبير . جيش . يعنى من رأى . يقول : يقاتل عن هذا التدبير .
- ما له لجب . أى ما له أصوات (٦)
- (٢٥) شِعَارُهَا اسْمُكَ إِنْ قُدَّتْ مَحَارِسُهَا إِذَا اسْمُ حَارِصِكَ الْأَدْنَى لَهَا لَقَبٌ
- ***** يقول : الخلافة إذا عُدَّتْ محارستها . نعت باسمك أنك وزهرها . فهذا اسم لك
- حقا ومن سمي به سواك فهو لقب له .

- * ورد هذا الشرح فى ت . ن .
- (١) قال ابن المستوفى مطلقا على تفسير التبريزى وتفسير الصولى فى ن ٢٢٩ و : " وفى كتاب أبى زكريا : إذا تباعدت عنك الدنيا فاطلبها من شعبها ووادعها أى تجدها فيه . أى اطلب الخير من مظانه . والباء فى شعبه للممدوح " انتهى كلامه . والسدى قاله الصولى أولى . وكان معناه متعلق بالبيت الذى قبله . وذلك أن مطلب الدنيا بعيد فإذا طلب من وجهه طلب من مظانه كما أن الذى يطلب المطلب الكريم يطلبه من وجهه ومن مظانه فلا يبعد "
- (٢) رواية الديوان " قيم الدين "
- ** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
- (٣) هذه الزيادة وردت فى ت
- (٤) رواية ت . ر . " ناظره " مكان " نافذه " . رواية الديوان " شجى " مكان " شحاً "
- *** ورد هذا الشرح فى ت . ن .
- (٥) جاء فى ن " وتروى : فى الشجر "
- *** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
- **** ورد هذا الشرح فى ت . ن .
- (٦) يقول ابن المستوفى ٢٢٩ و " يجوز أن تعود الباء فى (له) الى الممدوح لأن الصولى جعل للتدبير رأيا . والتدبير هو نفس الرأى . أى بأن للممدوح من تدبيره رأى يقاتل عنه أى عن الخليفة وإن لم يجر له ذكر لدلالة الكلام عليه .
- ***** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢٦) وَفِيهِ حَقٌّ وَوَاقِعٌ مُرْتَبِعٌ رَوَّاحًا دِيَّانٌ مُلْكٌ وَشَيْعِيٌّ وَمُحْتَسِبٌ

(٢٧) كَالْأَرْحَبِيِّ الْمَذْكُورِ سِيرُهُ الْمَرْطُوعُ وَالْوَحْدُ وَالْمَلْعُ وَالْتَقَرُّبُ وَالْخَبْ

* المذكي من الخيل مثل البازل من الابل . والأرحبي : منسوب الى أرحب . يقول :

أفصال هذا الممدوح تجمع اصلاح الملك كما يجمع هذا الأرحبي هذه الضروب من

السير . وهذا كله سير من سير الابل : سريع ومتوسط .

(٢٨) هُوَ مُسَاجِلُهُ أَيَّامُهُ فَيَا مِنْ مَسَمٍ بِهِ مِنْ مَسَمَا جُلْبٌ

** الْجُلْبُ : الدبر . وهذا مثل (ضرب للممدوح) . يقول : قد جرب خير الأمور وشرها

يكون الدهر معه مرة . ومرة عليه فكانه يساجله .

(٢٩) ثَبِتَ الْخِطَابُ إِذَا اصْطَكَّتْ بِمُظْلِمَةٍ فِي رَحْلِهِ أَلْسُنُ الْأَقْسَامِ وَالرُّكْبُ

*** يقول : اذا تجافى الخصم . وتجادلوا بين يديه .

(٣٠) لَا الْمُنْطِقُ الْمَقْوُوزُ فِي مَقَامِهِ يَوْمًا وَلَا حُجَّةُ الْمَلُوفِ تُسْتَلَبُ

(٣١) كَأَنَّا هُوَ فِي نَسَادِي قَبِيلَتِهِ لَا الْقَلْبُ يَدْفُو وَلَا الْأَحْشَاءُ تُضْطَرُّ

(٣٢) وَتَحْتَ ذَاكَ قَضَاءُ حَزْزٍ شَفَرْتِهِ كَمَا يَعْرِضُ بِأَعْلَى الْغَارِبِ الْقَتَبُ

**** وتحت ذاك الذي وصف من ابن الفرات . هذا الممدوح . قضاء فصل يقطع به كما

يقطع القتب الغارب . وهو السنام . واذا لم يكن القتب واقيا كان حزه في الغارب

أسرع من كل شيء . وهو الح شيء .

(٣٣) لَا سُورَةٌ تَقْفِي مِنْهُ وَلَا بَلْسَةٌ وَلَا يَحِيفُ رِضَى مِنْهُ وَلَا غَضَبُ

(٣٤) أَلْقَى إِلَيْكَ عَرَى الْأَمْرِ الْإِمَامُ فَقَدْ شَدَّ الْعِنَاجُ مِنَ السُّلْطَانِ وَالْكَرْبُ

***** العناج : حبل يشد في أسفل الدلو . فان انقطع الكرب وهي العقدة في السراقي

أسكه العناج .

* ورد هذا الشئ في م . ت . وبعده في ن . ر .

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .

(١) زيادة وردت في ن .

(٢) قال ابن المستوفي في ن ٢٣١ و : "ونقل هذا أبو زكريا فقال : "هذا مثل يقول جرب

الأمور خيرا وشرها . يكون الدهر معه مرة ومرة عليه . فكانه يساجله . فقير ما قاله

الصولي وهو الصحيح في تفسيره ووجدت الذي ذكره أبو زكريا عن الصولي أيضا علوما

أورده بعينه .

(٣) جاء في ن "ويروى : ثبت الجنان "

*** ورد هذا الشئ في ت . ن .

**** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٤) رواية ت . ن . "واقعا" وأظنه أصح . لأن القتب اذا وقع على الغارب استقر . واذا

كان واقيا فقد يأخذ في حزه .

(٥) رواية ن "إليك ألقى"

***** ورد هذا الشئ في م . ت .

(٣٥) يَحْشَى إِلَهَكَ وَضَوْءُ الرَّأْيِ قَائِدُهُ خَلِيفَةُ إِنَّمَا أَرَاؤُهُ شَيْئًا (١)
(٣٦) إِنْ تَمَتَّعَ مِنْهُ فِي الْأَوْقَاتِ رُفْقَتُهُ فَكُلُّ لَيْثٍ هَصْرٍ عَلَيْهِ أَنْسَبُ (٢)

* يقول : ان كان الخليفة يحتجب . فكذلك الليث .

(٣٧) أَوْ تُلْقَى مِنْ دُونِهِ حُجْبٌ مُكْرَمَةٌ يَوْمًا فَقَدْ أُثْقِيَتْ مِنْ دُونِكَ الْحُجْبُ (٣)
(٤) (روى فقد كشفت) يقول : ان كان (المدني) يحتجب . فكذا (الليل) يحتجب فيه

** (روى فقد كشفت) يقول : ان كان (المدني) يحتجب . فكذا (الليل) يحتجب فيه
الليث . والليل : الأجمة . واشب : كثير الدغل لا منفذ له . وان ألقيت دونه حجب
فقد كشفت عنك الحجب . وأنت خليفته وزيره . ومن يقوم مقامه (فليس ذلك بحجب
عليه . ومن هذا البيت الذي بعده) .

(٣٨) الصُّبْحُ تَخْلُفُ نُورَ الشَّمْسِ غُرَّتُهُ وَفَرْنُهَا مِنْ زَوَارِ الْأَرْضِ مُحْتَجِبٌ (٥)

*** يقول : الصبح ينوب عن الشمس . وان لم يبد قرنبا بعد *

(٣٩) أَمَّا الْقَوَافِي فَقَدْ حَصَّنَتْ غُرَّتَهَا فَمَا يُضَابُ دَمٌ مِنْهَا وَلَا سَلْبٌ (٦)

(٤٠) مَنَعَتْ إِلَّا مِنَ الْأَكْفَاءِ نَاكِحَهَا وَكَانَ مِنْكَ عَلَيْهَا الْعُطْفُ وَالْحَدَبُ

(٤١) وَلَوْ عَضَلْتَ عَنِ الْأَكْفَاءِ أَيْمَانًا وَلَمْ يَكُنْ لَكَ فِي أَطْيَارِهَا أَرْبُ (٧)

*** يقول : (لو لم ترغب في الشعور في هذه القصائد) . ولم يكن لك في أطيارها أرب

هذا مثل : جعلها كالنساء . والأطيار : جمع طير . وإذا أظهرت المرأة احتياج

اليها . وفي الحبيب تعتزل . ألا ترى الى قول الأخطل :

(٨) قوم اذا حاربوا سندرا مآزهم عن النساء ولو باتت بأطمار

(١) ورد في هامسهم " يحشو " وهي أيضا ترون . وجاء في ن " ويرى : عشا اليك .

والأول (أي يحشو) أجود . وفي نسخة " يحشوا اليك وضوء النار " ويرى : يحشى اليك

(٢) رواية ترون . الديوان " أن تمتنع منك " .

* ورد هذا الشرح في ترون . وقد ذكره ابن المستوفى في ن . ولم ينسبه لأحد .

(٣) رواية ل " يلقى " وهو تصحيف . ورواية ت " كشفت " مكان " ألقيت " .

** ورد هذا الشرح في م ن .

(٤) انبهارات المحصورة بين الأقواس وردت في ن . كلنا بها شئ نسخة م . الذي لم

يخل من الاضطراب .

(٥) رواية ترون . الديوان " الأفق " مكان " الأرض " .

*** ورد هذا الشرح في ن . وقال ابن المستوفى معلقا عليه " وهذا من قول الصولي ربما

قبله حسن " ولم يكن قبله شيء " .

(٦) قال ابن المستوفى في ن ٢٢٢ ظ " ويرى : غررتنا بكسر الحين وغررتنا بالضم . ويرى :

عذرتنا وهي عندي أجود لقوله فما يصاب دم منها . والحدرة هي البكارة . ولقوله :

حصنت وان كان مشتركا . ويرى عوررتنا .

*** ورد هذا الشرح في م ن . ويضعه في ر .

(٧) وردت رواية م في مطلع هذا الشرح وفيها شيء من الاضطراب وهي " لو نزعتم قسبي

القصائد من الشعر " والصحيح ما ثبتناه نقد عن ت

(٨) ديوان الأخطل . صنع السكري . تحقيق فخر الدين قباذه ١٧٢ / ١ وهذا البيت من

قصيدة يمدح بها يزيد بن معاوية مطلقا :

تخير الاسم من سليمي باحفار واقفرت من سليمي بدمنة الدار

والى قول الأعشى :

لما أضع فيها من قروء نساكنا (١).

يريد بالقروء هنا الطلوع . فيقول : لو لم تردّها لنفسك . ومنعت منها من يريدّها .
لكانت كما ذكرنا فى البيت الأخير . وستفسره . وإنما قال هذا أبو تمام لأن محمد
ابن عبد الملك كان يحييه بمدحه من لا يستحق شمره . ومدحه فخاطبه بهذا .

(٤٢) كانت بنات نصيب حين ضنّ بها عن الموالى ولم تحفل بها العرب

* كانت لنصيب الشاعر الأسود مولى بنى أمية بنات . وكان يرغب عن أن يزوجهن
الموالى . والعرب لا تريد من فقيهن . يقول : وكذا قصائدى لو لم تردّها أنت .
ومنعت أن أمدح بها من هو دونك . كانت كبنات نصيب . وجعله هو كالعرب
وجعل سائر المدوحين كالموالى .

(٤٣) أما وحوضك مملوء فلا سقيت خوامسى إن كفى أرسلها الغرب

** يقول : إن أردت مدحى وتوايك معد لى . فلا سقيت ابلى . ضرب هذا مثلاً
لقصائده . والخوامسى التى ترد الخمس . " إن كفى أرسلها " يقول : متى كنت لى كذا
فلا سقيت ابلى . (أى أن) الجأتها الى أن يروىها الغرب . وهو ما صاب من الماء
بين البئر والحوض . والغرب : الدلو المظيمة ينسكين الرأ . ولا ورد لها حوض أبى
إذا صليت لى وأعتنى فلا قلت هذه القصائد ولا اطلقت ذلك أن مدحت غيرى .

(٤٤) لو أن دجلة لم تحج وأنجدها ماء الحراقين لم تحفل بها القلب

*** هذا أيضاً مثل . يقول : لو دمت لى ما مدحت أحدا .

(٤٥) لم يفتدب عمر لابل يجعل من جلوفها النقد حتى عزه الذهب

*** كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : فى أول أيامه والأمراضيق بعد وقد رأى عزه
الذهب . فجعل مكانه جلوف الابل فيتنامس بها الناس . ليوسع عليهم . فقل لى :
أذن تعز بعد قليل حتى يكون أقل من الذهب وينقطع نتاجها . فأضرب عن ذلك .

(١) ديوانه . شى الدكتور محمد حسن ص ١١ : البيت بكامله :

مورثوما لا وفى الحمى رقصة لما أضع فيها من قروء نساكنا

وهو من الطويل .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٦) زيادة وردت فى ت

(٣) رواية ن . ر . " صاحبها أرس " مكان " وأنجدها ماء " وجاء فى ن " ويرى : لو أن دجلة

لم ترمح وساح لها أرس الحراقين " كما أن هذا البيت لم يذكر فى نسخة ل . وقد ذكر

فى نسخة فى الخامس .

*** ورد هذا الشرح فى ت فقط

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ويحذفه فى ن

يقول أبو عام : فلم يفكر في ذلك حتى عزّه أي غلبه الذهب . فكذلك أنا لم أفكر في مدح غيرك حتى لم أجده عندك ما أريد .

(٤٦) لَا شَرِبَ أَجْمَلُ مِنْ شَرَبٍ إِذَا وَجَدُوا هَذَا اللَّجِيمَ فَدَارَتْ فِيهِمُ الْحَلْبُ

* شرب : جمع شارب مثل صاحب وصاحب . وراكب وركب . جماعة يشربون ويشاهد مسرن يقول : هو لا . الشرب أجمل الشرب . ان وجدوا آنية الفضة يشربون بها . فشريوا في الحلب جمع عليه وهي انا . من جلود يشرب فيه اللبن .

(٤٧) إِنَّ الْأُسْنَةَ وَالْمَادِيَّ مُذْ كَثُرَا فَلَا الصِّيَاصِي لِمَا قَدَرُوا وَلَا الْيَلْبُ

** يقول : مذ كثرت الأسنة . ترك الناس الصياصي وهي القرون . كانوا يجعلونها على رماحهم مكان الأسنة . ومذ كثرت المادية وهي الدروع من الحديد تركوا اليلب . وهي جلود كان يلبسونها درعا (ويتخذون) منها بيضا (ويجعلونه تحت البيض) وهذا كله مثل . شبه ما تقدم .

(٤٨) لَا تَجْمُ مِنْ مَعْشَرٍ إِلَّا وَهَمَّتْهُ عَلَيْكَ دَائِرَةٌ يَا أَيُّهَا الْقُطُوبُ

(٤٩) وَمَا ضَمِيرِي فِي ذِكْرِكَ مُنْتَرَكٌ وَلَا طَرِيقِي إِلَى جَدِّكَ مُنْشَعِبٌ

*** يقول : ما يشرك في ضميري ومدحي أحد الا على السبيل التي تقدمت . ولا يتشعب طريقى بالأمل الى غيرك اذا أردت ذلك (أردت) .

(٥٠) لِي حُرْمَةٌ بِكَ لَوْلَا مَا رَعَيْتَ وَمَا أُوجِبَتْ مِنْ حِفْظٍ مَا خَلَّتْهَا تَجِبُ

*** يقول : لى بك حرمة ليست بوكيدة . فأوجبَتْ على نفسك بكرمك أكثر من مقدارها .

(١) وجاء في ن ٢٣٥ و : قال (المزوقي) وكذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه لو لم يحزه الذهب لم يكن يأمر أن يتبايعوا ويتعاملوا بما قطعه من جلود الابل على هيئة الدراهم . وكان عمر في وقت من الأوقات ضاقت به الحال ولم يساعده المال . فوسم بأن يفصل ذلك . وهب ابن المستوفى على ذلك بعد أن أورد كلام الصولي المذكور في المتن قائلا " وعذر المزوقي له بقوله مع كثرة غزارته أولى من تفسير الصولى . لأنه أخرجه عما يقارب الذم . ولكونه في قول الصولى " حتى لم أجده عندك ما أريده " .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ر .
(٢) وقد ورد أغلب هذا الكلام في شئ التبريزى دون أن يشار الى مصدره . كذلك ورد بعضه في ن . دون أن ينسبه ابن المستوفى لأحد .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) هذه الزيادات نقلناها من ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) والجملة كما وردت في ن " فاذا أردت ذلك أردت " وأردت الأخيرة . وردت زيادة في ن .

(٥) انفردت نسخة ت . برواية " منك " مكان " بك " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

- (٥١) بَلَى لَقَدْ سَلَفَتْ قَبْلَ جَاهِلِيَّتِهِمْ الْحَقُّ - لَيْسَ كَحَقِّي نُصْرَةً - عَجَبٌ
(٥٢) أَنْ تَعْلَقَ الدُّلُوبُ الدُّلُوبَ الْخَرِيبَةَ أَوْ يَلَابِسَ الطَّنْبُ الْمُسْتَحْصِدَ الطَّنْبُ

* يقول : قد أوجبت من حقى بتفضيلك ما لا يوجبُه أهل الزمان . إلا أن أهل الجاهلية كانوا يوجبون ما خفى أكثر منه . بأن يستجير الرجل بالرجل . بأن يعلق دلوهُ صبح دلوهُ في بئر . وأن يشد طنبه مع طنبه . فيلزمه جواره ليمتدحه مما يمنع منه نفسه . والمستحصد : الشديد القتل .

- (٥٣) إِنَّ الْغَلِيظَةَ قَدْ عَزَّتْ بِدَوْلَتِهِ دَعَاؤُ الدِّينِ فَلْيَحْزَرْ بِهِ الْأَدَبُ (١)
(٥٤) مَالِي أَرَى جَلْبًا فَعْمًا وَلَسْتُ أَرَى سَوَقًا وَمَالِي أَرَى سَوَقًا وَلَا جَلْبًا (٢)
(٥٥) أَرْضٌ بِمَا عَشْبٌ جَرَفٌ وَلَيْسَ بِمَا مَاءٌ وَأُخْرَى بِمَا مَاءٌ وَلَا عَشْبٌ

** هذا مثل ضربه . فقال : مالى أرى مدايحى كالجلب الكثير المتواتر . ولا أرى سوقا أى ولا أرى من يريد ها . ويأخذها بحقها وما تساوى . ثم قال : أرض بما عشب : يقول : من يعرف قدر شعري ويريد به ليس ييسط يده لمكافأتى . ومن يجد ويقدر على ذلك لا يفعله . فليس يجتمع لى هذان . كما لم يجتمع الماء والعشب . والفصم : الكثير الواسع .

- (٥٦) خَذَهَا صُغْرَةً فِي الْأَرْضِ آسَةً بِكُلِّ فَهْمٍ غَرِيبٍ حِينَ تَغْتَرِبُ (٣)

*** صغرة : من الاغتراب . ليس لأنها أنت من الغريب . وهى على غريبتها تأنس بكسل فتم غريب . أى قليل النظر فى صوابه وجودته . حين تغترب هى فى فصلها هذا آسة بهذا الافهام .

- (٥٧) مِنْ كُلِّ قَافِيَةٍ فِيهَا إِذَا اجْتَنَيْتُ مِنْ كُلِّ مَا يَشْتَبِيهِ الْمَدَنُفُ الْوَصْبُ (٤)
(٥٨) الْجَدُّ وَالزُّنْلُ فِي تَوْشِيحٍ لِحَمَّتَا وَالنَّبْلُ وَالسُّخْفُ وَالْأَشْجَانُ وَالطَّرْبُ (٥)

*** يقول : قد تصرفت فى هذه القصيدة بجد وهزل . وفيها طرب لمن مدحت ووصفت من الناس . وحزن لمن ذممت فى توشيح . فى نقوش لِحَمَّتَا . وهذا مثل : يريد فى تداعيقنا .

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

- (١) جاء فى ن : وروى الأمدى دعاء الملك وهى رواية الديوان أيضا . ورواية ت . ر . ن . فليحزرك .

- (٢) رواية ت . ن . " جلبا سواقا " . ورواية ر " سواقا بفتح السين " . وهى رواية وردت بها مدح م أيضا . وقد رواها الصولى بضم السين وشرحه يدل على ذلك .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ر .

- (٣) انفردت م برواية " يغترب " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

- (٤) رواية ر " ما يجتنيه مكان " ما يشتبهه .

- (٥) رواية ن " النذل مكان النذل " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

- (٥٩) لَا يُسْتَقَى مِنْ خَفَى الْكُتُبِ رَوْنُهَا وَلَمْ تَزَلْ تَسْتَقَى مِنْ بَحْرِهَا الْكُتُبُ^(١)
 (٦٠) حَسْبِيَّةٌ مِنْ صَمِيمِ الْمَدْحِ مَنْصِبُهَا وَإِذَا أَكْثَرَ الشَّرِّ نَلَقَى مَا لَهُ حَسَبُ^(٢)

-
- (١) رواية ن. ر. "من جفیر" مكان "من خفی" رواية الديوان "من حقیق" وجاء في ن. ٢٢٧ ظ: "لورويت من حقیق الكتب بالحاء" لكان ذلك صحيحا متعارفا لأن كل يجر حقیق اذا كانت تحقر. ويروى من خفی الكتب فهذا يخرج عما يعقبه أبو الحسن. ورواية الفاسية من جفیر الكتب بالجميم. ووجدت في نسخة قد يمة مصححة لا يستقى من حقیق الكتب بالحاء الممثلة. قال وأراد أنها ليست بمسروقة.
- (٢) رواية ن. "طخى" وذكر رواية الأصل.

وقال يمدحه أيضا :

- (١) أَمَا وَقَدْ أَحَقَّنِي بِالْمُوكِبِ وَمَدَدْتَ مِنْ ضَيْحِي إِلَيْكَ وَمُنْكَبِي
(٢) فَلَا عَرْضَ عَنِ الْخُطُوبِ وَجُورِهَا وَلَا صَفْحَ عَنِ الزَّمَانِ الْمَذْنِيبِ
(٣) وَلَا لَهْنُكَ كُلَّ بَيْتٍ مُعْلِمٍ يَسْدِي وَيُلْجِمُ بِالتَّائِ الْمُصِيبِ
(٤) مِنْ بَزَّةِ الْمَدْحِ الَّذِي مَشُورُهُ مَتَكَّنَ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ قَلْبِ
(٥) نَوَارِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ الْغُرِّ الَّذِي يَجْنُونَهُ رِيحَانُ أَهْلِ الْمَغْرِبِ
(٦) أَبْدَيْتَ لِي عَنْ جِلْدَةِ الْمَاءِ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَعْدُهُ كَثِيرَ الطَّحْلِيبِ
(٧) وَوَرَدْتَ لِي بِحُبُوحَةِ الْوَادِي وَلَوْ خَلَقْتَنِي لَوَقَّعْتَ عِنْدَ الْمَذْنِيبِ

* يقول : صفيت لي العطاء وسئلته . وكنت أعده من غيرك عسرا كدرا . فجعلته كالما . يركبه الطحلب . وبحبوحة الوادي : وسطه . يقول : ولجنت بي أجل الرتب وأعطيني أكثر مال . ولو كان الي لم أبلغ ذاك وكنت أقف عند المذنب . وهو سيل الماء إلى الرياض . والجمع . مذائب .

- (٨) وَوَرَقْتَ لِي بِرَقِ الْيَقِينِ وَطَالَمَا أَمْسَيْتُ مُرْتَبَاً لِإِبْرَقِ الْخَلْبِ

** يقول : وصلنتي بالمعظم الذي هو كبحبوحة الوادي . ولو أعطيتني مقدار طلبة ورغبتي لقنصت بالسير الذي هو كالمذنب . ولكنك تجاوزت بي أملي . ثم قال : "ورقت لي" أي وعدتني وعدا صادقا . وكان غيرك يعدني فيخلف . فكنت ذا برق صادق . وكان ذا برق كاذب خلب . (٦)

القصيد من بحر الكامل :

- (١) رواية ن . وملأت مكان "ومددت"

- (٢) رواية ر . التي مشهورها .

- (٣) في حاشية ت . وردت رواية "صفحه" مكان "جلده" وجاء في ن ٢٢٩ و : "قال

المصاحب رحمه الله : سمعت الأستاذ الرئيس (الشريف الرضي) ينشد أبيات أبي

تمام التي أولها "أما وقد ألحقني بالموكب" وينشد "أبرزت لي صفحة الماء" فقلت :

زين سيدنا هذا الشعر باقاة "الصفحة" مقام "الجلد" فقال : "كذا يلزم لمثل أبي

تمام إذا أمكن اصلاح بيت وتذييل قصيدة بكلمة .

- (٤) رواية ت "لي" مكان "بي" رواية ل "طاوعتني" بدل "خلقتني" رواية ر "خليتني"

رواية ن "لوقعت" مكان "لوقفت"

* ورد هذا الشرح في م . ت . بعد البيت السابع كما هو مذكور في المتن . ورد في ن .

ر . قسم من هذا التفسير بعد البيت السادس والقسم الآخر بعد البيت السابع

ويبدأ من "بحبوحة الوادي" . . . إلى

- (٥) رواية ل "مرتقا" وهو تصحيف . رواية ن "مرتقا" . وقال ابن المستوفي في تفسيرها

"أي متكا على مرقق يده"

* ورد هذا الشرح في ن . ر .

- (٦) وجاء في ن . ر . بعد هذا الشرح مباشرة "ونسخه : كبرق خلب"

(٩) وَجَعَلْتُ لِي مَخْرُوجًا مِنْ بَيْتِي مَا أَكْدَى عَلَى تَصْرِفِي وَتَقْلِبِي
 * يقول : جعلت لي مخرجا من بيتي بعد ما عسر على التصرف وامتنع . وهو أشد من
 كل شيء . . . وأصل الكديه : أن يطلع الحافر البئر إلى حجر لا ينفذ فيه العفر . فيقال :
 أكدي . وجعله مثلا لكل من طلب شيئا فلم يبلغه .

(١٠) وَالْحَرِيذُ بَعْضُ جَمِيلِ عَزَائِرِهِ ضَيْقُ الْمَحَلِّ فَكَيْفَ ضَيْقُ الْمَذْهَبِ ؟
 * يقول : الحرizard عزاؤه ان ضار به المنزل . فكيف اذا ضار مطلبه ولم يجد مذاهبا .

(١١) هَيْبَاتُ يَأْيُ أَنْ يَضِلَّ بِي السَّرَى فِي بَلَدَةٍ وَسْنَاكَ فِيهَا كَوَكْسِي

(١٢) وَلَقَدْ خَشِيتُ بَأْنَ تَكُونُ غَنِيمَتِي حَرَّ الزَّمَانِ بِهَا وَرَدَ الْمَطْلَبِ

*** الماء في "بها" راجعة إلى البلدة . وفي البيت الذي قبل . يقول : لولاك لكنست

فاسيت حر هذه البلدة (التي يحتوي هراها) يعني "سر من رأى" ورد مطلبها .

(١٣) أَمَا وَأَنْتَ رَأَى ظَهْرِي مُحْقِلٌ فَلَا تَنْصُنْ بِفَقَارِ ظَهْرٍ ضَلَبِ

(١٤) وَلَهَذَا كَانُوا لَا يَخْشُونَ الْمَضَا إِلَّا وَقَدْ عَرَفُوا طَرِيقَ الْمَسْرَبِ

*** يخشون : يوقدون . يقول : الخاف لا يقيم (على شيء) حتى يعرف آخره . وكذلك

أنا لم أكن لاقيم (بلدة) البلدة على حر حوائها . ورد مطلبها الا بك والأمل لك .

والثقة بك .

* ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .

(١) هذه الزيادة وردت في ن .

(٢) رواية لـ "مطلب" مكان "محقل" . رواية تـ ر . الديوان "صلب" مكان "ظهر" . وجاء

في ن ٢٣٩ ظ "ويروي : صلب صلب" وهو أشبه بطريقته .

(٣) رواية تـ ر . "وكذاك" . رواية نـ "فلذاك" . رواية لـ ر . "يخشون" رواية نـ ر .

"إذا" مكان "وقد"

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٤) هذا الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ن . ت .

وقال يمدح أبا الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الدامني :

(١) إِنَّ بَكَاءَ فِي الدَّارِ مِنْ أُرْبَةٍ قَشَائِحًا مُتَوَسِّمًا عَلَى طَرَبِهِ^(١)

(٢) مَا سَجَّجَ الشَّقِيقُ مِثْلَ جَاحِمِهِ وَلَا صَرِيحُ الدُّكْوَى كُتُوبُهُ^(٢)

* يقول : لما حبه : نايحاني . فان هوى صريح أي خالص . وهو كما مؤتنب أي مخلوط . والسجج : الناعم السهل . وهوا : سجع . اذا لم يكن حاراً ولا بارداً . وجاحم : النار محظما .

(٣) بَعِيدَتْ بِدَانِي الْأَكْنَافِ سَاحَتُهَا نَائِي الْمَدَى وَكَيْفَ الْجَدَى سَرِيهِ^(٣)

** قوله : داني الأكناف : أي سحاب قريب من الأرض . وجيدت : أي قطرت بالبرد . يعني الدار . ونائي المدى : أي بعيد الأثر . أي سحاب يملأ الأرض . والواكف : المطاطر . والجدي : المطر العام . وسريه : جاريه .

(٤) مَنْ إِذَا مَا اسْتَطَارَ بَارَقَهُ أَعْطَى الْبِلَادَ الْأَمَانَ مِنْ كَذِبِهِ^(٤)

(٥) تَرْجَعُ عَنْهَ الْقَلَاعُ مُتَوَكِّسَةً رِيًّا وَيُثْنِي الزَّمَانُ عَنْ نَوْبِهِ^(٥)

*** النوب : ها هنا يريد الجذب بقلة المطر . فيثنيه بالخطب . والتلعة : فوق الرابية يقول : يملأ الأرض الى ذلك الموضع .

(٦) مَتَى يَضِفُ بِلْدَةً فَقَدْ قَرِئَتْ بِمُسْتَمَلِّ الشُّقُوبِ مُنْصَكِبِهِ^(٦)

*** يقول : متى يضيف (بلده فقد قرئت بمستمل الشقوب) . أي متى يحل . وجعل السحاب كالضيف نزل بهذه البلدة . والمستمل الذي فيه رعد . والاستدلال : رفع الصوت . والشقوب من المطر : الدفقة . والجمع : شأبيب .

المقصدة من المنس :

(١) رواية الديوان في الريح مكان "في الدار" . وجاء في ن "ويروي : ان بكاء في الدار من اربه " ر " ان بكاء الديار" . وجاء في ن أيضا "قشايح" .

(٢) رواية ل "جامحه" وهو تصحيف .

* ورد هذا الشئ في م . ت . ويحذفه في ن . ل .

(٣) ورد في ن ٣٩ ب ط "ويروي : ساحبها" من سحبه جره . ويروي "جيدت بداني الرابية" .

** ورد هذا الشئ في م . ت . ويحذفه في ن . ل . ن .

(٤) جاء في ن : "ويروي : الأمان من نليه" .

(٥) رواية ن ويرجع حري البلاد "ورواية ر . الديوان "يرجع" رى القلاع" .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ويحذفه في ل . ار . كما ورد في ن ولكن بتصريف ولم ينسبه

ابن المستوفي لأحد .

(٦) زيادة وردت في ت .

(٧) لَا تُثَلِّبُ الْأَرْضُ بَعْدَ فُرْقَتِهِمْ عِنْدَ مَتَابِعِهِمْ وَلَا سَلْبِهِ^(١)

* المتبع : الناقة التي معها ولدها . والسلوب : التي لا ولد لها . يقول : هذا القيم إذا رجع مطرت سحاب منه . وأخرى لم تطر لكثرة المطر . والاكتفاء به . فيحصل السحاب التي تطر متبعا . والتي لا مطر فيها كالسلوب . وهذا مثل . قد أحسن فيه .

(٨) مُؤَجَّجِرُ الْمُتَكَبِّينَ صُصَلِقُ يُطَرِّقُ أَزْلَ الزَّمَانِ مِنْ صُخْبِهِ^(٢)

** الزنجرة : الصوت . ويستعمل في زفير الأسد . والصصلق : الصوت الشديد . يريد الرعد . صير صوته كالصخب . فإذا صخب جرى المطر فسكت أزل الزمان أي شدته .

(٩) عَادَتْ صُدُوعُ الْفَلَاحِ وَلَقَدْ صَحَّ أَدِيمُ الْقَضَاءِ مِنْ جُلْبِهِ^(٣)

*** يقول : شدة هذا الفيض الصدوع التي كانت كالجلب لأديم الأرض - وهي القرو - سلبته . فصح أديم الأرض ما كان به منها .

(١٠) قَدْ جَلْبَتُهُ الْجَنُوبُ وَالْدِّينُ وَالْدُّنَى سَيَا وَصَافِي الْحَيَاةِ فَي حَلْبِهِ^(٤)

*** يقول : (قد) جلبت الجنوب ماء هذا السحاب . وجلبه أي بمطره يصلح كل شيء . ومن روى "سلبته" والمعنى واحد . أي سلبت ماءه .

(١١) وَحَرَشَتُهُ الْقَبُولُ وَاجْتَنَبَتْ رِيحُ الدَّبُورِ الْمُبُوبَ مِنْ رَهْبِهِ^(٥)

*** قوله حرشته كأنها أفرته بالمطر . فاجتنبت ريح الدبور معارضة وهذا مثل .

(١) جاء في ن ٢٤١ و : ويرى : لا تكرر الأرض . وروى الأمدى : لا تثلب الأرض . وهي كذلك رواية الخارزنجي .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ويحضره في ل
(٢) ورد في ن "روى الخارزنجي" مرتجز المتكبين "أي راعد . وورد في ن أيضا ٢٤١ ظ "روى الخارزنجي" يطرد أزل الأيام في صخبه .

** ورد هذا الشرح في م . ت .
(٣) رواية ت . ن . "قادت" رواية الديوان "فارت" رواية ت والديوان "فلقد" رواية ن "أديم القلا" . وجاء في ن : "ويرى : لقد صح أديم القلا من لجبه" ولجبه : صوته وجلبته يعني من مطره الذي له صوت . وقال الخارزنجي وروى : ولقد صح أديم القلا من جلبه .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .
(٤) رواية ن . ر . "قد سلبته الجنوب" . في سلبه "رواية ل" قد حلبته . . في حلبه .
رواية الديوان . ن . ر . "قالدين" . وجاء في ن : "قال الخارزنجي : ومن روى : وصافي المياه" فان معناه أن حياة الناس به ودينهم ودنياهم .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .
(٥) زيادة وردت في ت .

(٦) رواية ن . ر . الديوان "وحرشته الدبور" . ربح القبول . رواية ت . "وحرشته الجنوب" وجاء في ن : "ويرى : واحتوشته" . يجوز أن يكون من حشت الابل أي جمعتها ومعتبها . ويجوز أن يكون من احتوش القوم الصيد إذا نفره بعضهم على بعض . وكأنه من معنى الجمع .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١٢) وَتَارَكَتْ وَجْهَهُ الشَّمَالُ فَقَسَلَ لَا فِي نَزْرِ النَّدَى وَلَا حَقْبِهِ (١)

* يقول : وتركت الشمال أيضا فدام . لأنها تفرقه إذا هبت . والعرب تسمى الشمال .
محوه لأنها تحو السحاب . فقل في صفة هذا السحاب الذي ليس بنزور الندى أي
قليل الندى . ولا حقه . ولا متأخرة . قد أحقب عاونا إذا تأخر مطره . وهو عام
محقب . وهو مأخوفا من الحقيقة لأنها مؤخر الرجل .

(١٣) دَعَّ عَنْكَ هَذَا إِذَا انْقَلَبْتَ إِلَى الْمَدْحِ وَشَبَّ سُلْمُهُ بِمَقْتَضِيهِ (٢)

** يقول : دعك عنك شوقا إلى هذه الدار واستقاء لها إذا اردت المدح وشب ما
اقتضيت منه (أي اخترعت) وهو ما قاله بلا فكر وبسيلة : (وهو) ما افكر فيه فكان
سهلا عليه . (ويروي : "دع عنك برحى" بغير تنوين لأنهم يقولون إذا أخطأوا "برحى"
وإذا أصابوا "مرحى") .

(١٤) إِنِّي لَذُو مِيسَمٍ يُلُجُجُ عَلَى صُودِ هَذَا الْكَلَامِ أَوْ صَبِيهِ (٦)

** يقول : شئى هذا بين بيان الميسم على صلب الكلام وسهله . والصود : ما تصدده
إذا سرت فهو صلب . والصيب اما انحدر اليه فهو سهل .

(١٥) لَسْتُ مِنَ الْيَسِيسِ أَوْ أَكْلَفَهَا وَخَدَا يَدَايِ الْمَرِيضِ مِنْ وَصْبِهِ (٨)

*** المريض ها هنا كناية (كفى به) عن الفقير . والعرض يكنى به عن الفقر . حدثني
أبو ذكوان عن القنوخى قال : سألت أعرابى فقال : داووا سقمى بصحتكم / وأما القصر
فقد قال الله تعالى : (١٠) ففى قلوبهم مرض أى كره ونفاق . فجعل الكفر مرضا ولا يمان صحة (١٢)

(١) رواية ر . "غادرت" مكان "تاركت" وجاء فى ن "ويروي : لا فى حضور الندى . ويروي :

فقل : لا فى نزور الندى . وهو أجود .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . و يحضه فى ل . ر .

(٢) رواية ر . "دع عنك هذا" .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر . و يحضه فى ل .

(٣) زيادة وردت فى ر .

(٤) زيادة وردت فى ت .

(٥) زيادة وردت فى ن . ورواية ر "ويروي : دع عنك برحى" منسوبة إلى الصولى .

(٦) رواية ل "لذو شيمة تلج"

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . و يحضه فى ل

(٧) جاء فى ر : "الصود : ما شئ على الناس من غريب الكلام .

(٨) جاء فى ن ٢٤٥ و : "ويروي : لست امرأ اليس . أى لست بمرضى .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٩) زيادة وردت فى ن .

(١٠) سورة البقرة الآية ١٠

(١١) قال ابن المستوفى فى ن ٢٤٥ و . معلقا على كلام الصولى : "وهذا الذى ذكره

الصولى على سبيل المجاز لا الحقيقة" .

(١٦) إِلَى الْمُصَفَّى مَجْدًا أَبِي الْحَسَنِ إِنَّ حَصْنًا انْصَبَّ الْكَدْرُ فِي قَرْبِهِ
* انصحن : اخذن في ناحية يريد ناحيته (أي قصده) والكدرى : القطار . والقرب :
ليلة ورد الماء .

(١٧) تَرَى بِأَشْبَاحِنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْبِهِ
* حدثنا أبو السباس أحمد بن يحيى . قال : كان ابن الأعرابي يمضي إلى اسحق
الموصلى . فقال له علي بن محمد المدائني : إلى أين يا أبا عبد الله ؟ فقال : إلى
هذا الذي نحن وهو كما قال الشاعر :

تَرَى بِأَشْبَاحِنَا إِلَى مَلِكٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْبِهِ
وَظَنُّ أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ أَنَّ أَيْدِيَهُ قَاتِلُ هَذَا الْبَيْتِ مَا تَعَثَّلَ بِهِ . ولم يكن أبو السباس يرويه
أيضا لحصينة ما عليه .

(١٨) نَجْمُ بَنِي صَالِحٍ وَهُمْ أَنْجَمُ الْمَا لَمْ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ
(١٩) رَهْطُ الرَّسُولِ الَّذِي تَقَطَّعَ أَسَدُ سَبَابُ الْبَرَايَا غَدَا سَوَى سَبِيهِ
*** يريد قول الرسول صلى الله عليه وسلم : " كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة " لا
(٤)

سببي ونسبي .
(٢٠) مُهَذَّبٌ قُدَّتْ النَّبُوءَةُ وَالْإِمَامَةُ لَمْ قَدَّ الشَّرَاكُ مِنْ نَسَبِهِ
(٢١) لَهُ جَلَالٌ إِذَا تَسَرَّلَكُمْ أَكْسَبَهُ الْبَاوُ غَيْرَ مُكْتَسَبِهِ
*** الأجداد أن يكون كسبه الباور . يقال كسبه المال وهو المختار . وأبو محمل لا يجيز
غير هذا . وغيره من العلماء يقول : كَسَبَهُ (وَأَكْسَبَهُ) . والباور والبأوا : الكبير . يقول :
من جلالة يرى الناس له كبرا ولا يفعله هو في نفسه . كما تقول يحظمه وهو لا يتعظم
(٦)
(في نفسه) .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ل .

(١) زيادة وردت في ت .

(٢) نقل ابن المستوفي بعض من الصولي لهذا البيت بأغلب لفظه إلى كتابه . مسج
إضافات يقتضيها المقام . ولم يشر إلى الصولي بشئ . ولعله سها عن ذلك .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ر .
(٣) هذا الخبر المذكور في كتاب " أخبار أبي تمام " ١٧٧ . ورواية البيت " تحمل أشباحنا . . . "

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ر . ل .

(٤) أنظر : نهاية ابن الأثير ١٣٩ / ٢

(٥) جاء في ن . وروى : قد الأديم " مكان " الشراك " ورد في هامش ن " حسبه " مكان
نسبه .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٦) هذه الزيادات وردت في م . ت . ن . ر .

(١) ويرى : كسبه البار فيصير مزاحفا فعلى : مكان مستفعلن فيفتح به خبن وطى . وهو

(غاية الزحاف)

(٢) (٢٢) وَالْحِطُّ يُحْطَاهُ غَيْرُ طَائِبٍ وَحَسْرَةُ الدَّرِّ غَيْرُ مَجْتَلِبَةٍ

* هذا مثل البيت الذى تقدمه . يريد . هو لا يطلب هذا والناس يرونه فيه . وقد ينكر غيره وهو من الناس حقير .

(٢٣) كَمْ أَعْطَيْتَ رَاحَتَهُ مِنْ نَشَبٍ سَلَامَتُهُ الْمُحْتَظِّينَ فَصِي عَطِيَّةُ

** النشب : المال . والراحه : فى عطيه له . والمحتظون : الذين يسألونه . فسلامتهم ووصولهم الى ما يريدون . يطلب هذا النشب : أى بذهابه وشرقه ويرى : كم أعطيت . وهو عندي متحيف .

(٢٤) أَيْ مُدَاوٍ لِلْمَحَلِّ نَائِلُهُ وَهَاتِي لِلزَّمَانِ مِنْ جَرِيهِ

*** أى نائله يملح الزمان . والى : الطائى للابل باليمن . وهو القطران . وهذا مثل .

(٢٥) مُشْمَرٌ مَا يَكِلُ فِي ظَلَبِ الدَّحَلِيَّ وَالْحَاسِدُونَ فِي طَلَبِهِ

**** ويرى : فى طلب المجد وآل العباس فى طلبه . أى هذه عادتهم يطلبون المجد

(٢٦) أَعْلَاهُمْ ذُرْوَةٌ وَأَسْفَلُهُمْ إِلَى التُّدَى وَاطْنُ عَلَى عَقْبِهِ

(٢٧) يُرِيحُ قَوْمٌ وَالْجُودُ وَالْحَسَنُ رَالٍ حَاجَاتُ مَشْدُودَةٍ إِلَى طَنْبِهِ

(٢٨) وَهَلْ يُبَالِي إِقْضَاؤُ مَضْجَعِهِ مِنْ رَاحَةِ الْمُكْرَمَاتِ فِي نَحْبِهِ ؟

(١) ورد هذا الكلام زيادة فى ن فقط وقد نسيه ابن المستوفى الى الصولى .

(٢) رواية ت . ن . ر . الديوان " مجتلبه " .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر . ل .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .

(٣) نقل التبريزى بعض كلام الصولى الى شرحه بنصه . ولم يشر اليه بشئ . كما فانتت ملاحظة ذلك على المحقق .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ل .

(٤) نقل التبريزى بعضا من شئ الصولى هذا ثم أضاف اليه : " وهذا مثل قول الشاعر : يضح المناء مواضع النقب " .

(٥) ورد فى حاشية ن ٢٤٥ ظ : ويرى : مشمر ما يزال فى طلب المجد وآل العباس فى طلبه .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ر .

(٦) رواية ت . ر . الديوان " أعلاه دونه " . رواية ر . " الى الحلى " مكان " الى الندى " .

(٧) جاء فى ن ٢٤٥ ظ : " يرى قدما " . ويرى " قريح قوم " . وقال الخارزجى فى تفسير القريح : القحل لأنه مقرع من الابل أى مختار .

* راحة المكرمات وصولها الى من يستحقها . وروى أن أقرابها رأى رجلا جالما على ما يرى فيه بدنانير . يولج بذلك . فقال : لقد أراحتك النعمة وأتممتها .

(١٩) تِلْكَ بَنَاتُ الْمَخَاضِ رَاتِعَصَّةٌ وَالْحَوْدُ فِي كُورِهِ وَقَسَى قَتْبُهُ

** يقول : من كان غرا لا يحنى بالمكاف فهو مستريح كبناات المخاض . والحود : الذي

جرب الأمور . وحمل الثقل كهذا الجمل الحود . وانما ضرب هذا مثلا .

(٢٠) مَنْ ذَا لِحْيَاهُ إِذَا اصْطَلَّتْ أَلْ أَنْتَابُ لَمْ مَنَّ لِعَبْدٍ مَطْلَبُهُ

(٢١) هَيْمَاتُ أَهْدَى الْيَقِينُ صَفْحَتَهُ وَمَنْ نَبَحَ الشَّخَارُ مِنْ غَرْبِهِ

*** أي بان الكريم من اللثم . وفضله كما يفضل النبع وهو الشجر الذي تحمل منه القسي

من الخرب وهو (رخو) لا تحمل منه القسي .

(٢٢) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَالِحٍ بِنِ عَلِيٍّ بِنِ قَسِيمِ النَّسَبِيِّ فِي نَسَبِهِ

(٢٣) أَلْبَنَهُ الْمَجْدُ لَا يُرِيدُ بِهِ بَرْدًا وَصَاعُ السَّحَابِ مِنْهُ وَبِهِ

(٢٤) لُقْمَانُ صَمْتًا وَحِكْمَةً فَإِذَا قَالَ لَقَطْنَا الْمَرْجَانَ مِنْ حُطْبِهِ

(٢٥) إِنْ جَدَّ رَدَّ الْخُطُوبُ تَدْمَى وَإِنْ يَلْعَبُ فَجَدَّ الْعَطَا فِي لَهْبِهِ

(٢٦) يَتَلَوُ رِضَاهُ الْغِنَى بِأَجْمَعِهِ وَتَحْذَرُ الْحَادِثَاتُ فِي غَضْبِهِ

* ورد هذا الشرح في م . ت . ر . ويحضره في ن

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(١) قال ابن المستوفى في ن ٢٤٧ ومطلقا "قول الصولي : الحود الذي جرب الأمور

وحمل الثقل كهذا الحود كالم مضطرب" ولكنه أي ابن المستوفى لم يبين وجوبه

الاضطراب . ويبدو أنه يرجع تفسير التبريزي الذي يقول فيه : "من أحسن المكـام

وأعجب نفسه في طلبها وتحمل المشقات وصبر على الفاتيات في ابتغاء المصالح

والصغير المنة لا يهمل ذلك . وضرب بنات المخاض مثلا للاغراء والحود للمجربين

الناشرين على المشاق " وهذا فيما يبدو نفس ما عناه الصولي .

(٢) رواية ت . ل . الديوان "من ذا كعباسه" . من كعبد مطلبه" ورواية ت . ن . ر . الديوان "الأحساب" أي من يفاخرهما .

(٣) جاء في ن "وروى : نبیح النجار"

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٤) زيادة وردت في ت

(٥) وقد عقب ابن المستوفى على تفسير الصولي . وتفسير الخارزنجي الذي جاء فيه : وقال

الخارزنجي : يقول : ليس في أيدي حامديه شيء لأن حسبه ظاهر يصره كل واحد

ويوقن بأنه لا حسب كمثلته . إذ كان نسب النبي صلى الله عليه وسلم "عقب ابن

المستوفى بقوله : "والقول ما قاله الصولي أولى" ن ٢٤٧ و

(٦) رواية ل "هذا مكان" عبد "وهو تصحيف . ورواية ن الديوان "حسبه" مكان "نسبه"

(٧) انفردت ل برواية "من أدبه" مكان "منه" . وجاء في ن : قال الخارزنجي : لا يريد

به غرا . وروى "وصح السحاب منه" .

(٨) رواية الديوان "الياقوت" مكان "المرجان"

(٩) انفردت نسخة م (التي هي نسخة المتن) برواية "من مكان" في .

(٢٧) تَزَلُّ عَنْ هَوَهِهِ الْمُسْرُوبِ وَقَدْ تَشَبَّ كَفُّ الْغَنِيِّ فِي نَفْسِهِ

* أي يعطى من كان مستغنيا . فكيف من كان محتاجا ؟

(٢٨) ثَانِيَهُ قَرَأْتُهَا فَتَحَكَّمُ فِي لُبِّهِ تَارَةً وَفِي ذَهَبِهِ

(٢٩) بِأَيِّ سَهْمٍ رَمَيْتَ فِي نَصْلِهِ الْمَا ضَى وَفِي رِيشِهِ وَفِي عَقِبِهِ

** يقول : بأي سهم رميت مني أيها المدح في مضاء نصله وجودة ريشه وعقبه .

(٤٠) لَا يَكْمُنُ الْخُدْرُ لِلصَّدِيقِ وَلَا يُخْطِئُ اسْمُ ذِي وَدِّهِ إِلَى لَقْبِهِ

*** أي لا يخدر بصديقه ولا يسيبه ولا يلقبه .

(٤١) يَا بَرُّ غَرَمَ الْكَلَامِ فِيكَ فَخُذْ وَاجْتَنِ مِنْ زُهْوِهِ وَمِنْ رُطْبِهِ

(٤٢) أَمَا تَرَى الشُّكْرَ مِنْ رَائِطِهِ سَاءَ وَسَّيِّئُ الْمَدِيحِ مِنْ جَلْبِهِ

*** يقول : ارتبطت شكرى . فلم أسمع به (لاحد سواك) فجاءت ما ربطت منه وساءك

ما سرحت من المديح وجلبته .

— ٥ —

(١) رواية الديوان "الغبي" مكان "الغني"

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٢) رواية ر . رميته .

** ورد هذا الشرح ن فقط

(٣) جاء في ن ٢٤٧ ظ : "ويروى : لا يكمن الود . ويروى : لا يضر . ورواية ر . ن . " يخطو"

قال ابن المستوفي في ن : "ويروى : لا يكمن ولا يخطئ اسم . وأخطاه حملته على الخطو"

أي لا يخدر بصديقه . ولا يترك اسم ذي وده إلى لقبه الذي يكرهه فيدعوه به . ويجوز

أن يكون يخطئ أصله الميم فأبدل ويكون من أخطأ . إذا أراد الصواب . فصار إلى

غيره "وهذا أليق بالمصنى"

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ل "زهره" مكان "زهوه" . وقد ورد قبل هذا البيت بيت ذكر في حاشية نسخة ن .

وفي الديوان ولم تذكره بقية الأصول وهو :

أهدى ديايجه اليك غنى أخاف بالمدح مجتبى كتبه

(٥) قال ابن المستوفي في ن : "وفي نسخة قديمة :

لما رأى الشكر من رائطه جاء سرح المديح من جلبه

وجاء في ن أيضا : "ويروى : من رائطه فيك"

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) زيادة وردت في ن .

- (١) وقال يخاطب على بن (هارون) بن مروستد به فورا :
- (٢) دَنَا سَقَرُ الدَّارِ تَقَايَ وَتَصْقِبُ وَيَنْسَى سُورَهُ مِنْ يَحَاقِي وَيُصْحَبُ
- (٣) وَأَيَّامُنَا نُخْزِرُ الشُّهُونَ عَوَابِسُ إِذَا لَمْ يَخْضَمَا الْحَاظُ الْمُتَلَبِّسُ
- (٤) وَلَا يُدَّ مِنْ قُرُو إِذَا اجْتَابَهُ أَمْرُ كَفَى وَهُوَ سَامٌ فِي الصَّنَابِرِ أَغْلَبُ
- (٥) أَمِينُ الْقُوْلِمِ تَخْضِرُ الْحَرْبُ رَأْسَهُ وَلَمْ يَنْزُرْ عَمْرًا وَهُوَ أَشْعَطُ أَشْيَبُ
- * يعني أن القرو من سمور أشعب . فكانه شاب ولم يطل عمره .
- (٦) يَسْرُكُ بَأْسًا وَهُوَ غَيْرُ مُخْصَرٍ وَيَعْتَدُ لِلْأَيَّامِ حِينَ يُجْرِبُ
- ** ويرى : ويعتد للأيام حين يجرب (وهو تصحيف . ويرى غير محتمل) أي تصبر على البرد
- إذا اعتصمت به .
- (٧) تَظَلُّ الْبِلَادُ تَرْتَمِي بِضَرْبِهَا وَتُشْمَلُ فِي أَقْطَارِهَا وَهُوَ يُجْنَبُ
- *** يقول : تظل البلاد ترتمي بالضرب . وهو الثلج المتساقط . وتشمل أي يرحبها شمال
- وهو يجنب . أي تهب الريح جنوبا لأنه يدفيع .

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) هذه الزيادة وردت في ت .
- (٢) رواية الديوان "تنى" وجاء في ن . ويرى : تنى وتصقب . ويرى : وينسى عباة من يقيم . وقال ابن المستوفى ٢٤٧ ط : "والذي ذكره أبو بكر المصولي : أولا فسرته على أن تنى وتصقب راعيين . وما ذكره من الكراهية والاختيار فلا يصح . لأن الدار قد تباعد من لا يكرها وتدنى من لا يختارها وأنا أتى به على الأغلب مجازا" . وهذا الذي ذكر ابن المستوفى مبني على تفسير المصولي ولكن لم نجد فيما بين أيدينا من نسخ الشرح شرح لهذا البيت . وشرح التبريزي يقرب من الذي قصده ابن المستوفى ولحل هذا هو شرح المصولي فنقله التبريزي إلى شرحه وهو "ويرى" تنى "يقول أن الدار تباعد من يجتوبها ويكرها . وتقرب من يختارها . ويحمد الحيش بها . وينسى تنبه بسقره من استقرت به داره وسلم" . شرح التبريزي ٢٧٧ / ١
- (٣) جاء في ن . ويرى : إذا لم يحصم أي يحطما . ويرى الحابس
- (٤) رواية ت . الديوان "غدا" مكان "كفى" وهي كذلك رواية وردت بهامش م
- (٥) رواية ن . البيض مكان "الحرب" . ورد في ن أيضا : "يرى : أمين القرى" .
- * ورد هذا الشرح في ت . ن .
- (٦) ورد في ل الشرح التالي : "من غير ممارسة حرب ولا طول عمر" .
- ** ورد هذا الشرح في ن . ت .
- (٧) هذه الزيادة وردت في ن .
- (٨) وجاء في ن ٢٤٩ و : "ويرى عن أبي بكر : ويمرر للأيام حين يجرب . . . أي إذا جرب اعور . من قولهم : اعور القارس . إذا بدت منه مواضع الطعن والضرب . . . ويرى " ويعتد للأيام وهو مجرب " أي مستعمل .
- (٩) رواية ل . ر . ن . الديوان "من" مكان "في" .
- *** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحظه في ل
- (١٠) جاء في ن ٢٤٩ و : وجاء في طرة كتاب ابن الليث : إذا اشتد البرد وترامت الأرضون بالصقيع وهبت الريح شمالا في أقطار البلاد . فهذا القرو يجنب أي لا يسه يكون دفان

- (٧) إِذَا الْهَدَنُ الْمَقْرُورُ أَلْبَسَهُ غَدَا لَهُ رَاشِحٌ مِنْ تَحْتِهِ يَتَصَبَّبُ
(٨) إِذَا عَدَّ ذَنْبًا ثَقْلَهُ مِنْكَ امْسِرْهُ يَقُولُ الْحَشَا : أَحْسَانُهُ حِينَ يَذْنِبُ
* يقول : إذا استثقل منك الرجل حمل هذا القرو / فعده هذا الثقل ذنبا . يقول :
حشا هذا الرجل . أحسان هذا القرو (أى ياد فائه) حين يذنب اليك (ينقله)
كأنه يخاطب المنكب . أى كلما ثقل عليك أحسن إلى .

- (٩) أَنْتِ إِذَا اسْتَعْتَبْتَ مَخْضَةً بِهِ تَمَلَّاتِ عَلَمًا أَنَّنَا سَوْفَ نَحْتَسِبُ
(١٠) يَرَاهُ الشَّيْفُ الْمُرْتَحِنُ فَيَنْتَنِي حَسِيرًا وَتُعْشَاهُ الصَّبَا فَتَنْكَبُ
* الشَّيْفُ : رِيحٌ يَارِدَةٌ فِيهَا بَلَلٌ . وَمُرْتَحِنٌ : مُسْتَقْبِلٌ . فَتَنْكَبُ : فَتَعْبُدُ عَنْهُ . وَهَذَا
مِثْلُ . أَيْ سَائِرِ الرِّيَاحِ وَالْبَرْدِ لَا يَضِيرُهُ .

- (١١) إِذَا مَا أَسَاءَتْ بِالشَّيَابِ فَقَوْلُهُ لَنَا كُلَّمَا لَاقَتْهُ أَهْلٌ وَرَحِبُ
(١٢) إِذَا الْيَوْمَ أَمْسَى وَهُوَ غَضْبَانٌ لَمْ يَكُنْ طَوِيلَ مَيَّالَةٍ بِهِ حَسِينٌ يَخْضِبُ
(١٣) كَأَنَّ حَوَاشِيَهُ الْعُلَى وَخُصُورُهُ وَمَا انْحَطَّ مِنْهُ جُمْرَةٌ تَلْتَلِبُ
(١٤) قَوْلُ أَنْتَ مُهْدِيهِ بِمِثْلِ شُكْرِهِ مِنَ الشُّكْرِ يَخْلُو مُصَدِّدًا وَيُصَوِّبُ ؟

*** الشُّكْرُ : صَخَارُ الرَّيْسِ . جَعَلَ الْوَرَقَ قَوْفَهُ كَالرَّيْسِ . فَقَالَ : هَلْ أَنْتَ مُهْدِيهِ . وَعُلَى
شُكْرٌ يَكْثُرُ كَثْرَةُ شُكْرِهِ أَيْ وَهَرُ ؟

- (١٥) لَهُ زَيْبٌ يَدْفِي مِنَ الدَّمِّ كُلَّمَا تَجَلَّبَبَ فِي مَحْفَلٍ مَتَجَلَّبَبٌ
*** الْيَاءُ فِي "لَهُ" لِلشُّكْرِ . يَقُولُ : لِهَذَا الشُّكْرِ زَيْبٌ يَدْفِي وَيَحْمِي مِنَ الدَّمِّ إِذَا حَوَيْتَهُ
وَلَيْسَ هُوَ مَا يَدْفِي مِنَ الْبَرْدِ .

= كَأَنَّهُ فِي رِيحِ الْجَنُوبِ وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْكَلَامُ بِنُسخه فِي شَرَحِ التَّبْرِيزِيِّ ١ / ٢٧٨ . وَنَون
أَسْنَادُهُ إِلَى الْمَدْرَدِيِّ الَّذِي نَقَلَهُ عَنْهُ . وَكَمَا نَعْلَمُ أَنَّ نَسْخَةَ ابْنِ اللَّيْثِ هَذِهِ هِيَ خَطِيئَةُ
نَسَخَتَيْنِ مِنْ شَرَحِ السَّوْلِيِّ .

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن . هَذِهِ الزِّيَادَاتُ وَرَدَتْ فِي ن . وَرَوَايَةُ م يَقُولُ حَنَا هَذَا الرَّجُلُ أَحْسَانُ هَذَا الرَّجُلِ
إِلَى "وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٢) رَوَايَةُ ن . ر . الدِّيَوَانِ "مَعْصِفَةٌ" وَهِيَ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ وَهِيَ مِثْلُ الدَّاعِفِ . وَرَوَايَةُ الْمُتَنِ
"مَعْصِفَةٌ" أَخَذَهَا مِنَ الصَّقِيقِ . وَهُوَ مَا يَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ فِي الشِّتَاءِ مِنَ الْغَدَى .

* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . قَالَ ابْنُ الْمُسْتَوْفِيِّ مَعْلَقًا "اسْتَمْعَلُ سَائِرَ مَا هُنَا بِمَعْنَى الْجَمِيعِ . وَأَمَّا الشَّائِعُ أَنَّهُ
بِمَعْنَى الْبَاقِي .

(٤) رَوَايَاتٌ فِي الشَّيَابِ وَرَوَايَةُ ن "فَقَوْلُنَا لَهُ" وَجَاءَ فِي ن أَيْضًا : وَتَرَوِي : فَقَوْلُهُ لَنَا
يَعْنِي الْقُرُوءَ .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . ن . مَرْوِي عَنْهُ فِي ل
(٥) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ "لَهُ زَيْبٌ يَحْمِي" وَرَوَايَةُ ل "لَهُ وَيَرِيدُنِي" .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي م . ت . وَجَاءَ فِي ن ٢٤٩ ط "قَالَ السَّوْلِيُّ : وَيَرَوِي : يَحْمِي مِنَ الدَّمِّ وَلَا يَدْفِي مِنَ الْبَرْدِ . وَلَا
يَحْمِي مِنْهُ .

- (١٦) فَأَنْتَ الْعَلِيمُ الطَّبُّ أَيْ وَصِيْفٌ بِمَا كَانَ أَوْصَى فِي الثِّيَابِ الْمُلْبِ
 * يرد قول الملْب (بن أبي صفرة) لبنيه : ما رأيت أحدا قط بين يدي إلا أحْبَبْتُ
 أن أرى ثيابه عليه . فاعلموا يا بني أن ثيابكم على غيركم أحسن منها عليكم . (وقال :
 البسوا ثيابكم بمقدار ما تعرف بكم ثم اجعلوها على غيركم) .

—

وقال يمدح محمد بن الميثم بن شبانه من أهل مرو . وكتب بها إليه . ويحجروا بها
 صالح بن يزداد . ويصر به :

- (١) سَلَامُ اللَّهِ عِدَّةَ رَمَلٍ خَبِثَ عَلَى ابْنِ الْمَيْثَمِ الْمَلِكِ الثَّيَابُ
 (٢) ذَكَرْتُكَ ذِكْرَةَ جَذَبَتْ ضُلُوعِي إِلَيْكَ كَأَنَّكَ ذَكَرْتَنِي تَصَابِي
 (٣) فَلَا يُغَيِّبُ مَحَلَّكَ كُلُّ يَوْمٍ مِنَ الْأَنْوَاءِ أَنْطَافُ السَّحَابِ
 (٤) سَقَتْ جُودًا تَوَالِي مِنْكَ جُودًا وَرَبْحًا غَيْرَ مُجْتَنِبِ الْجَنَابِ
 (٥) فَتَمَّ الْجَسُودُ مَشْدُودَ الْأَوَاحِي وَتَمَّ الْمَجْدُ مَضْرُوبَ الْقَبَابِ
 (٦) وَأَخْلَاقُ كَأَنَّ الْمِسْكَ فِيهَا وَصَفَوُ السَّراجِ بِالنُّظْفِ الصَّدَابِ

** النطفة : يوصف بها الماء القليل والكثير . قال على عليه السلام يوم النمران فسي

الخواج : والله ما جاوزوا النطفة . وقال المذلي :

- فَأَنْتَ لِمَا لَجَوَّابَا خُرُوقٍ وَشَرَّابَانِ بِالنُّظْفِ الدَّوَامِي
 (٧) وَكَمْ أَحْبَبْتَ مِنْ ظَنِّ رُفَاتٍ بِطِ وَغَمَرَتْ مِنْ أَمَلٍ خُفَاتٍ
 (٨) يَمِينِ مُحَمَّدٍ بِحَرِّ خَضَمٍ طَرِيقِ الْمَحْجُونِ الثِّيَابِ (١٠)
 *** تقول العرب : جن النبات إذا تكاثف . وعمن كما قال : وجن الخازنار به جنونا .

* ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر .

(١) زيادة وردت في ن

القصيدة من بحر الوافر :

(٢) هو محمد بن الميثم بن شبانه الخراساني صاحب كتاب الدولة . راجع : مرجع الذهب
 ١١ / ١

(٣) هو عبد الله بن محمد بن يزداد بن سويد . أحد الكتاب البُلْغَاء . صاحب كتاب
 التاريخ . انظر القهرست ١١٤

(٤) رواية ت . جلبت مكان " جذبت " . ورواية الديوان " فؤادي " مكان " ضلوعي " ورواية
 الديوان أيضا " التصابي " .

(٥) رواية ر " نوالا " مكان " توالي " . وجاء في ن " ويروي : سقى جودا توالي منك جودا " .

(٦) رواية ر " صفوا السراج والنطف العذاب " .

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ويحذف في ل .

(٧) المذلي : هو معقل في خويلد من شعراء هذيل . كان سيذا مطالعا في قومه .

(٨) أنظر شمس أشعار المذليين ١ / ٢٨٠ . وروايته " وانهما " . تحقيق عبد الستار أحمد

فرج .

(٩) رواية الديوان " فكم " .

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ر . ويحذف في ل .
 (١٠) قال ثعلب الخازنار بقلتان فأحدهما الدرام . والآخرى الكحلأ . وقيل ثمر النملصة =

وكذلك يقولون في كل شيء حسن مفروط . فأراد (١) (أن) السحاب - وهو أرفع مواضع الماء - متزايد . (شبه) جرد هذا الممدوح به .

(٩) يفيض سحابة والمزن مكد ويقطع والحسام المضرب ناب (٢)
* مثله : لا مطر فيه . والمزنه : السحابة . والجحج : من . وأصل الاكداء أن يحفر
أرجل فيبلغ إلى كدبة وهي حجارة لا يصل فيها المحول . فيقال : أكدي . ثم
استعمل لكل شيء لا يبلغ منه المراد . وقوله " رقطح والحسام " يقول : وتقطع يمينه كل
خشب تنهوقه السيوف . يقطع تكتب به . أو بسلاح تعمل به .

(١٠) فذاك - أبا الحسين - من الرزايا ومن دأجي حوادتها الغضاب (٤)
(١١) حسود قصرت كفاه عنه وكفك للطمان وللضراب (٥)
* يعني أبا صالح بن يزيد . و " قصرت كفاه عنه " الماء في " عنه " راجعة إلى الحسود
يقول : قصرت كفاه عن أن يوجد بشيء . فكيف يوجد على غيره . وعن أن يحصى نفسه
فكيف يحصى غيره ؟

(١٦) ويحسب ما يفيد بلا عطاء وتغطي ما تفيد بلا حساب (٦)

= والخازن ياز في غير هذا داء يأخذ الابل والناس في حلقها وهو اسنان جعلت اسما
واحدا مبنيا على الكسر لا يتغير في الرفع والنصب والجر . اللسان مادة (خوز) ٧/٤٤
(١) زيادات وردت في ن . ت .

(٢) ذكر ابن المستوفي في ن ٥١ أو : رد المرزوقي على كلام الصولي فقال : اعتسف (أي
الدولى) في هذا التفسير . ولا أرى قوله " يصفون كل شيء " حسن مفروط بالجنون " صوابا
له . وإنما ذكر الجنون هاهنا في السحاب . يشير به إلى احتياج البحر واضطراب الماء
وارشاع الأمواج . وهذا كما قال تأبط شرا :
حتى نجوت ولما ينزعوا سلسبي بواله من قبض الشد غيدا
فجعل الصدر والماء . وهذا قريب كما ترى . فأما الخضم . فكما وصف به البحر كثرة
مائه . وصف به الرجل لكثرة مصروفه . والجيش لكثرة مقاتليه . ففيل : رجل خضم وجيش .
خضم " . ثم قال ابن المستوفي محققا : " هذا كلام أبي على " الذي قاله الصولي فسوى
تفسير قوله : جن مفردا صحيح . وكذلك في تفسير السحاب . ولم يجمع الصولي فسوى
تفسيره بين أن قال : أن عابه متكاثف وأنه حسن . ولو قال ذلك لجاز . أما المتكاثف
قوله به في موضعه . وأما حسن فلأنه لا يدخله جن . ولا أرى على أنه فصل تفسير
السحاب من تفسير جن . فقال فيه شبه جرد الممدوح به فأصاب السواب . ولا يلحقه
ما يليه أبو على عليه رحمهما الله .

(٣) انفردت م " يفيض " . ويقطع " وبقية النسخ والأصول فأنما ترى البيت " شفيض " . وتقطع
* ورد هذا الشئ في م . ت . ر . ويحضره في ل
(٤) رواية " السحاب " مكان " الغضاب " .
(٥) رواية " الديوان " للنوال " مكان " الطمان " .
* ورد هذا الشئ في م . ت . ر . ويحضره في ل .
(٦) رواية ر . " بلا نوال " مكان " بلا عطاء " . رواية ن . " ويغطي ما يفيد " مكان " وتغطي
ما تفيد " .

(١٣) وَيَحْدُ يَسْتَهْبِبُ بِلَا نَسْأَلٍ وَأَنْتَ فَقَدْ تُنِيلُ بِلَا نَسْأَلٍ
 * ويرويه قوم "وأكثر ما تنيل بلا ثواب" فعلى هذه الرواية . أن الأكثر كذا بخير ثواب
 وقد ينيل للثواب وهو قليل . وهذا خطأ . والصحيح الأول (١٤)
 (١٤) ذَكَرْتُ صَاحِبَةً لَكَ أَلْبَسْتَنِي أَهْبَاءَ الْمَالِ وَالنَّعْمِ الرَّغَابِ
 (١٥) تَجَدَّدُ كُلَّمَا لَبَسْتُ وَتَبَقَّي إِذَا ابْتَدَلْتُ وَتُخَلِّقُ فِي الْحِجَابِ
 * يقول : كلما ذكرت هذه النعم التي لك على وأظهرت . تجدد ذكرها . وإذا سترت
 وحجبت أخلفت .

(١٦) إِذَا مَا أُبْرِزْتُ زَادَتْ ضِيَاءُ وَتَشَجَّبَ وَجَنَّتَاهَا فِي النَّفَابِ
 (١٧) وَلَيْسَتْ بِالْعَوَانِ النَّفْسِ عِنْدِي وَلَا هِيَ مِنْكَ بِالْبَكْرِ الْكَفَابِ
 *** يقول : ليست عندي بقديمة (في) كل وقت لك عندي صنعة . ولا هي منك بالبكر
 أي ولا هي بأول أياديك . والكفاب : التي كسب تدبها في صدرها . وهو أول ما
 ينفكك . ويكون قوله بالعوان . أي لم أمدح بها سواك . (١٨)

(١) رواية ن . ر . "وملك كله لا للثواب" .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) ورد في ن ٢٥١ ظ "قال أبو علي المزوقي : أن الذي يزعمه هرب منه في رواية من
 يروى "وأكثر ما تنيل بلا ثواب" وهو حاصل في روايته نفسه . لأن قوله "وأنت فقد
 تنيل بلا ثواب" يقع منه في النفس أنه قد ينيل للثواب كثيرا وقد ينيل بلا ثواب . وهذا
 شرما أنكزه من قوله "وأكثر ما تنيل بلا ثواب" . ولا أدري ما الذي أعوجه إلى القول
 فعوى الخطاب وهو يرى الحرب يستعملون القلة ويريدون النفي . والكثرة ويريدون
 الدوام . تقول : قلما يفعل زيد كذا . والمعنى أنه لا يفعل . وتقول في ضده : كثير
 ما يفعل زيد . يريدون الاستمرار وقد فسروا قول الشاعر :

فَإِنْ أَكْ فِى شَرَارِكُمْ قَلِيلًا فَأَنْتَ فِى خِيَارِكُمْ كَثِيرٌ
 على أن المعنى أن لم أعدد في شراركم فليس لكم خيار غيري . وإذا كان كذلك فالرواية
 الصحيحة "وأكثر ما تنيل بلا ثواب" . وإنما يفضل الممدوح وهو محمد بن الميثم على
 أبي صالح بن يزداد . فتصريحه به أي إذا كان ذلك يطلب الثواب بلا نائل فأنبك
 تنيل ولا تطلب الثواب . على أن طلب الحمد من النعم ليس بحبيب . وإن كان
 يحسن التخمير في استيفاء الشكر وترك تدقيق المحاسبة فيه . وقد يُحمد الله عز
 وجل بشكر نعمته . وهو واجب في عقل كل عاقل فأعلمه .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) قال ابن المستوفى مصليا على كلام الصولي : ٢٥٢ و "وفي كلام الصولي تصاد ظاهرا
 لمتأمله . وكرر أبو تمام معنى بيته فقال :

وعنيبه لك نيب أهديتها وهى الخطاب لعائد بك مصم
 حلت محل البكر من معطى وقد زفت من المعطى زفاف الأيسم

- (١٨) فَلَا يَهْدُ زَمَانٌ مِنْكَ عَشْنَا بِغُضْرِنِهِ وَرَوْنَقِهِ الْعُجَابِ
(١٩) كَأَنَّ الْحَبْرَ الْحَدَنِيَّ فِيهِ وَفَارَ الْمَسْكُ مَقْضُورُ الرُّضَابِ (١)
(٢٠) لِيَالِهِ لِيَالِي الْوَصْلِ تَمَّتْ بِأَيَّامٍ كَأَيَّامِ الشَّيْبِ
(٢١) أَقُولُ بِهِضَ مَا أَسَدَيْتَ عِنْدِي وَمَا أَطْلَبْتَنِي قَبْلَ الطَّلَبِ (٢)

* اطلبني ، أعطيتني ما أريد اطلبه قبل أن اطلبه . يقال : اطلبه ، أعطاه قبل طلبه .
واطلبه ، أحوجه الى الطلب . (٤)

(٢٢) وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ لَقَامَ عَمْسِي بِشُكْرِكَ مِنْ مَنِي فَوْقَ التَّرَابِ (٥)

** أي لو استطعت لجمعت الناس جميعا يشكروك عني .

(٢٣) إِذَا شَكَرْتِكَ مَدَجَّ حَيْثُ كَانَتْ بَنُو دِيَانِيَا وَبَنُو الضَّبَابِ (٦)

(٢٤) وَجِئْتُكَ فِي قُضَاعَةٍ قَدْ أَطَافَتْ بِرُكْنَيْ عَامِرٍ وَبَنِي جَنَابِ

(٢٥) وَلَا سَتَجِدْتُ حَنْظَلَةً وَعَمْرًا وَلَمْ أَعِدِدْ بِسَعْدٍ وَالرُّضَابِ

(٢٦) وَلَا سَتَرَفِدْتُ مِنْ قَيْسٍ ذُرَاهَا بَنِي بَدْرٍ وَصَيْدَ بَنِي كِلَابِ

(٢٧) وَلَا احْتَفَلْتُ رَيْبَعَةً لِي جَمِيمًا بِأَيَّامٍ كَأَيَّامِ الْكُؤَالِ

(٢٨) فَأَشْفِي مِنْ هَسَمِ الشُّكْرِ نَفْسِي وَتَوَكَّلْتُ الشُّكْرَ أَثْقَلَ لِلرُّضَابِ

(٢٩) إِلَيْكَ أَثَرْتُ مِنْ تَحْتِ التَّرَاقِي قَوَافِي تَسْتَدِيرُ بِإِلَاءِ عَصَابِ (٧)

*** يقول : أثرتها من قلبي . ونظن بها لسانى . ودرت على بلا عصاب . والعصاب أن يعصب فخذ الناقة إذا لم تستقر للحالب .

(٣٠) مِنَ الْقِرْطَاتِ فِي الْأَذَانِ تَبْقَى بَقَاءَ الْوَحْيِ فَيُصِ السَّمُّ الصَّلَابِ

**** جمع قرط : قرطة . وقرطات : جمع جمع . مثل : ترس . وترسة . وترسات .

(١) رواية ت . ر . " الهندى " مكان " الحدنى " .

(٢) جاء فى ن " ويروى : قبل اطلبني " .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
(٣) اطلبه : أعطاه ما طلب . وأطلبه : ألجأه الى أن يطلب وهو من الأضداد . اللسان مادة (طلب) ٤٨ / ٦٢

(٤) قال ابن المستوفى فى ن ٢٥٣ ظ " قول المصولى : يقال : اطلبه قبل الطلب " لسم يجرى كذلك . والقول ما قاله أبو الحلاء . وإنما ذكره المصولى بناء على ما ذكره أمير تمام . أما قول أبو الحلاء فهو " يقال : اطلب الرجل إذا بلغته مطلبه . واطلبته إذا أحوجته الى أن يطلب .

(٥) رواية ت . " عندي " بدل " عنى " .

** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٦) رواية ت . " الضباب " مكان " الضباب " .

(٧) رواية ن . " من تحت القوافى " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر . ويحضره فى ل

**** ورد هذا الشرح فى م . ت .

- (٣١) عَرَّاضُ الْجَاهِ تَجَزَّعَ كُلُّ وَادٍ مُكْرَمَةٍ وَتَفْتَحُ كُسْلَ بَابٍ
(٣٢) مُضْمَنَةٌ كَلَالُ الرُّكْبِ تُضْنِي غَنَاءَ الزَّادِ عَنْهُمْ وَالرُّكَّابِ

* يقول : تضمنت الذهاب بتعبهم اذا انشدوها . وان تقوم لهم بحسنها مقام الزاد
وان تحملهم كما يحملهم الركاب . وهي الابل .

- (٣٣) اِذَا عَارَضْتُمَا فِي يَوْمٍ فَخَرٍ مَسَحَتْ خُدُودَ سَابِقَةِ عَرَّابٍ

** عارضتيا : يعني القوافي . أي اذا فاخرت بيما في يوم فخر . سبقت . وهذا مثل .

- (٣٤) تَصِيرُ بِيَا وَهَادُ الْأَرْضِ هَضْبًا وَأَعْلَامًا وَتَلِيمُ فِي الرُّوَابِي

*** يريد أنها ترفع من ينشدها (ومن قيلت فيه) وهذا مثل . والأعلام : الجبال .
(١)
(وتلثم في الروابي . يريد أنها قواف شديدة) .

- (٣٥) كَتَبْتُ وَلَوْ قَدَرْتُ هَوًى وَشَوْقًا إِلَيْكَ لَكُنْتُ مَطْرًا فِي الْكِتَابِ

*** قال هذا لأنه كتب بهذه القصيدة اليه .

- ٥ -

(٢)

وقال يمدحه :

- (١) دِهْمَةٌ مَحْجَةُ الْقِيَادِ سَكُوبٌ مُسْتَنْهِيَةٌ بِهَا الشَّرَى الطُّرُوبُ
(٢) لَوْ سَعَتْ بِقَعَةِ الْأَعْظَامِ نَحْسَى لَسَقَى نَحْوَهَا الْمَكَانُ الْجَدِيدُ
(٣) لَذَّ شُهُوبُهَا وَطَابَتْ فَلَوُ تَسَّ طَبِيعٌ قَامَتْ فَمَا نَفَقَتَا الْقَلْبُوبُ
(٤) فَبِى مَاءٍ يَجْرِي وَمَاءٍ يَلْبِسُهُ رَعَالٌ تَنْشَى وَأُخْرَى تَذُوبُ
(٥) كَشَفَ الرُّوْضُ رَأْسَهُ وَاسْتَسْرَّ الـ مَحَلٌ مِنْهَا كَمَا اسْتَسْرَّ الْمَرْبُ

*** عزلى وعزال : تم الزادة .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . وحضه في ل

** ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . وحضه في ل

(١) هذه الزيادات وردت في ن

(٢) رواية ر . "جوى" مكان "هوى" رواية ل "أمى" . رواية ر . ن . "في كتابى" .

*** ورد هذا الكلام في م فقط .

هذه القصيدة من بحر الخفيف :

(٣) أي يمدح محمد بن الميثم بن شيانه . وجاء في ن ٢٥٥ و : في نسخة ابن الليث

هذه الأبيات في أبي جعفر بن أبي آدم الرازى . وجاء في الديوان : وقال يمدح

محمد بن عبد الملك الزيات .

(٤) رواية ر . الديوان "وطاب"

(٥) انفردت نسخة برواية "فهو" وهو تحريف . وثمة النسخ تروونها "فبى"

*** ورد هذا الكلام في ت فقط

(٦) فَإِذَا السَّرِيُّ بَعْدَ مَحَلِّ وَجْرَانِ لَدَيْنَا يَرِينُ أَوْ مَلْحُوبٌ
* يقول : من شدة هذه الديمة ودوامها عارت البلدان صحارى ما هدمتها . وهذا
مثل قوله أيضا :

ناتت بمنقصة الرياض وضمرها أهل المنازل . ألسن الوصافي (١)
(٢) وقال : الرى وجرجان . لأنهما بلدان كثيرا المطر شتا وصيفا . وقال : انى وطأتهما
وأقمت بهما فما عند هذه الديمة المذكورة مثل الرى وجرجان فى العناية) .

(٧) أَيُّهَا النَّهْثُ حَيَّ أَهْلًا بِمَقْدَاكَ وَعِنْدَ السَّرِيِّ وَحِينَ تَسُوبُ

** ويرى الناس : حى أهلا ببغداد . ورووا بمخناك . وهما تصحيف .
(٨) لَأَهْىَ جَعْفَرٍ خَلَائِقُ تَحْكِبُ مِنْ قَدْ يُشْبِهُ النَّجِيبَ النَّجِيبُ
*** يعنى النخيت . وانما رد الكلام اليه .

(٩) أَنْتَ فِيهَا فِي ذَا الْأَرَانِ غَرِيبٌ وَهَوَيْنَا فِي كُلِّ وَقْتٍ غَرِيبٌ (٣)
*** يخاطب النخيت . يقول : أنت غريب فى هذا الوقت . أى جئت فى وقت ليس
عادتك أن تجئ فى مثله . وهذا يعنى المدهج . غريب فى كل وقت . أى ليس له
شبه فى كرمه فهو غريب أبدا .

(١٠) ضَايَحُ فِي نَوَائِبِ الدَّهْرِ طَلُوقٌ وَمُلُوكٌ يَبْكُونَ حِينَ تَنْسُوبُ (٤)

**** الطلوق : الحسن البشر السهل الأخلاق .

(١١) فَإِذَا الْخُطْبُ طَالَ نَالَ النَّدى وَالْ سِدْلُ مِنْهُ مَا لَا تَنَالُ الْخُطُوبُ (٥)
***** يقول : اذا طال الخطب فبلغ كرم . يبلغ نال نداه وبذله وزاد ذلك حتى يزيله
(٦)
(فنال منه الندى أكثر من ذلك) ٩.

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(١) رواية ن . " البلاد " مكان " الرياض " .

(٢) وردت هذه الزيادة المحصورة بين القوسين فى ن . فقط .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

*** انفردت نسخة م بهذا الشرح

(٣) رواية ن . ر . الديوان " أنت فينا " رواية ت . " أنت عندي " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ر . " يبكين " . رواية ل . " حيث " مكان " حين " .

*** ورد هذا الشرح فى ن . فقط .

(٥) رواية ت . " واذا " . رواية ر . راث " . وجاء فى ن . : " قال الخارزنجى وىروى " .

" واذا الخطب زال " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٦) وردت هذه الزيادة فى ن . فقط .

(١٦) خُلِقَ مَشْرِقٌ وَرَأَى حُسَامٌ وَرَدَّادٌ عَذْبٌ وَرِيحٌ جَنُوبٌ
 * هذا مثل : أى ناحية يحنى . كما أن الجنوب تأتي بالغيث وبما يكون الخصب وقيل :
 ريحه جنوب . يجمع اليه الدفاة كما تجمع الجنوب السحاب . وهذا على المصنفين
 الأخير من قول الشاعر :

لِيَالِي إِذْ سَمِعَ الْخَوَانِي وَطَرْفَهَا إِلَى وَادٍ رِيحِي لِيَدِنَ جَنُوبٌ
 أى أجمعين بحسنى وشبابي . كما تجمع الجنوب الغيم . (خص الجنوب لأناسا

تجى . بالخصب) .

(١٧) كُلُّ مَحْمٍ لَهُ وَكُلٌّ أَرَانٍ خُلِقَ ضَاحِكٌ وَمَالٌ كَيْبٌ
 * هذا من قول أبي نواس :

تَبَكَّى الْبَدْرُ لَضَحْكِهِ وَالسَّيْفُ يَضْحَكُ إِنْ عَهِسَ

(١٤) إِنْ تَقَارَبَهُ أَوْ تَبَاعَدَهُ مَا لَسِمَ تَأْتِ فَحْشَاءُ فَيَوْمِنُكَ قَرِيبٌ

(١٥) مَا التَّقَى وَفَرُّهُ وَنَائِلُهُ مَنْذُ كَانَ إِلَّا وَفَرُّهُ الْمَقْلُوبُ

(١٦) فَيَوْمٌ مَدَّنَ لِلْجُودِ وَهُوَ بَخِيسٌ وَهُوَ مُقْسٍ لِلْمَالِ وَهُوَ حَبِيبٌ (٣)

(١٧) يَأْخُذُ الزَّائِرِينَ قَسْرًا وَلَوْ كَفَّ بَغَاهِمِ الْإِلَهِ وَادٍ خَصِيبٌ (٤)

(١٨) غَيْرَ أَنَّ الرَّامِيَ الْمُسَدَّدَ يَحْنَا طُمُوحَ الْعِلْمِ أَنَّهُ سَيَصِيبُ

*** يقول : يأخذ الزائرين قسرا . ولو كفت لجأوه . فمثل كمثل الرامي الحاذق . يظلم

أنه يصيب كيف روى . ولكنه يحتاط بأن يمنع منيعا جيدا .

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(١) هذا الكلام المحصور بين القوسين هو كل ما ورد فى نسخة ل .

** ورد هذا الكلام فى م . ت . ن . ر .

(٢) ديوان أبى نواس ص ٤١٧ تحقيق أحمد عبد المجيد الخزالي .

(٣) رواية ت . جليب مكان " حبيب " وبما مشوا رواية الأصل .

(٤) رواية الديوان " يأخذ المصنفين " هى رواية ردت فى ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(١) وقال يعقوب بن محمد بن الملك الزيات في علته :

(١) لَا عَيْشَ أَوْ مَعْنَى جِسْمِكَ الْوَصْبُ فَتَجْلِي بِكَ عَنْ خُلْصَانِكَ الْكُرْبُ

(٢) لَعَا أَبَا جَعْفَرٍ وَأَشْمُ فَقَدْ سَلِمَتْ بِكَ الْمُرُوءَةُ وَاسْتَعْلَى بِكَ الْحَسْبُ

(٣) إِنَّا جَمَلْنَا فُخْزَنَاكَ لَعَلَّكَ لَا وَاللَّهِ مَا لَعَلَّ إِلَّا الْمُلْكُ وَالْأَدَبُ

* وقيل هي في غيره . ويرى : ألا الظرف والأدب . (ويرى : فتجلى بك عن اخوانك الطرب) .

(٥) وقال أيضا :

(١) يَا مَغْرِبَ الظُّرْفِ وَفِي الْحَسْبِ وَمَنْ بِهِ طَالُ لِسَانُ الْأَدَبِ

(٢) إِنَّا عَمَدْنَاكَ أَشْأَ عَلَيْهِ بِالْأَمْسِ نَالَتْكَ بِمَعْنَى الْوَصْبِ

(٣) فَكَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ وَلَا زِلْتَ فَيَ عَافِيَةٍ أَذْيَالُهَا تَنْسَحِبُ

(٨) وقال :

(١) أَبَا جَعْفَرٍ أَضْحَى بِكَ الظَّنُّ مَرَعًا فَسَلَّ بِرَوَاعِيهِ عَنِ الْأَمْرِ الْجَدِيدِ

(٢) فَوَاللَّهِ مَا شَيْءٌ سِوَى الْحُبِّ وَحْدَهُ يَأْعَلِي مَحَلًّا مِنْ رَجَائِكَ فِي قَلْبِي

هذه الأبيات من بحر البسيط :

(١) هذه الأبيات لا وجود لها في نسخة ل .

(٢) رواية ت . " الأدب " .

(٣) رواية ت . " الحسب " .

* ورد هذا الشئ في م . ت .

(٤) وردت هذه الزيادة في ت .

(٥) ورد في نسخة ل . " يعقوب بن محمد بن عبد الملك الزيات في علته " .

(٦) ورد في حاشية م . " العرب " مكان " الأدب " .

(٧) رواية ت . " تنسحب " مكان " تنسحب " .

(٨) رواية ت . " وقال أيضا يمدحه " أي يمدح محمد بن عبد الملك الزيات .

(٩) رواية الديوان " سوى الود وحده " وجاء في ن الزرقا ٢٥٧ و ٢٥٨ ويرى : سوى الود .

ويرى : " سوى أن تنسحب لي " .

حرف التاء

- وقال بعد حُبَيْشُ بن المَخافِ قاضي نصيبين ورأس عين :
- (١) نَسَائِلُهَا أَى الْمَوَاطِنِ حُلَسَتْ وَأَى دِيَارِ أَوْطَنْتُهَا وَأَيَّتْ
- (٢) وَمَاذَا عَلَيْهَا لَوْ أَشَارَتْ فَيُودَعَتْ إِلَيْنَا بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ وَأَوْمَتْ
- * ترك الميمزقى "أومت" وحقه "أومات" كما قال عمرو بن أبي ربيعة :
- (٣) وَأومت بكفيها من المروج

وكما قال كثير :

(٢) لا أنزِرُ النَّائِلَ الْجَلِيلَ إِذَا مَا اعْتَلَّ نَزْرُ الظُّرُورِ لَمْ تَسِرْ

يريد : لم ترأى

- (٣) وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ تَوَلَّيْتُ بِمَا النَّوَى قَوْلِي عَزَاءُ الْقَلْبِ لَمَّا تَوَلَّيْتُ
- (٤) فَأَمَّا عَيُونُ الْحَاشِقِينَ فَأَسْخَنَتْ وَأَمَّا عَيُونُ الشَّامِتِينَ فَقَسَرَتْ (٤)
- (٥) وَلَمَّا دَعَانِي الْيَمِينُ وَلَيْتُ إِذَا دَعَا وَلَمَّا دَعَاها طَاوَعْتُهُ وَلَبَّيْتُ
- (٦) فَلَمْ أَرِ مِثْلِي كَانَ أَوْفَى بِذِمَّةٍ وَلَا مِثْلَهَا لَمْ تَرَعْ عَمْدِي وَذِمَّتِي
- (٧) مَشُوقٌ رَمَتْهُ أَسْهُمُ الْيَمِينِ فَانْثَنَى صَرِيحًا لَمَّا لَمَّا رَمَتْهُ فَأُثْمِتْ (٥)
- (٨) وَلَوْ أَنَّهَا غَيْرُ النَّوَى فَوَقَّتْ لَكُ بِأَسْمِهَا لَمْ نَعَمْ فَيَوْمَ وَأَشْبَوْتُ (٦)
- (٩) كَانَ عَلَيْهِ الدَّمْعُ صَرِيحَةً لَا زِمَ إِذَا مَا حَمَامُ الْأَيْكِ فِي الْأَيْكِ غَنَّتْ (٧)
- (١٠) لَيْتَنَ ظَمِئْتُ أَجْفَانُ عَيْنِي إِلَى الْبُكَ لَقَدْ شَرِبْتُ عَيْنِي دَمًا فَتَرَوْتُ
- (١١) عَلَيَّهَا سَلَامُ اللَّهِ أَنْتَى اسْتَقَلَّتْ وَأَنْتَى اسْتَقَرَّتْ دَارُهَا وَاطْمَأَنَّتْ

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) رواية ن "اسائلها" وجاء في ن ٤٥٦ و : "ويروى أبو القاسم الحسن بن بشر الأمدى :
- "أبيت دار" . ورواية الديوان "وعن أى دار"

* ورد هذا الشئ في م ت .

- (٢) قال التبريزى فى شرحه ٣٠٠ / ١ : وأنشدو بيتا ينسب للصرجي :

أومت بكفيها من المروج لولاك هذا الحام لم أحجج

والبيت كما قال الصولى لعمري بن أبي ربيعة : ينظر ديوانه ص ١٢٢ وروايته فى الديوان

"وأمت بصينها"

- (٣) ديوان كثير عزة ٢٧ / ٢ . وهو من المنسج . جمع ونشر الشيخ هنرى بيرس . طبع باريس

١٩٣٠

- (٤) رواية الديوان "الكاشحين" مكان "الشامتين"

- (٥) رواية ت . "ولم" . رواية الديوان "بعمدها" مكان "بذمة"

- (٦) رواية ن . "ولوأنه"

- (٧) رواية ت . ر . الديوان "كان عليها" . ورواية ت . ر . الديوان "لازب" مكان "لان"

- (١٢) وَمَجْمُوعَةُ الْأَعْلَامِ طَامِسَةٌ الْمُسَوَّى
(١٣) إِذَا مَا تَنَادَى الرُّكْبُ فِي فَلَوَاتِنَا
(١٤) تَعَسَّفَتْنَا وَاللَّيْلُ مُدِّي جِرَانِهِ
(١٥) بِمَقْعَةِ الْأَنْسَاعِ مُوجِدَةِ الْقَرَا
(١٦) طَمُوحٍ بِأَثْنَاءِ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا
(١٧) إِلَى حَيْثُ يُلْقَى الْجُودُ سَدًّا مَنَالُهُ
(١٨) إِلَى خَيْرٍ مِنْ سَائِرِ الْبَرِيَّةِ عَدْلُهُ
(١٩) حَيْثُ حَيْثُ بَيْنَ الْمَعَا فِي الَّذِي بِهِ
(٢٠) وَلَوْلَا أَبُو اللَّيْلِ الْمُهَامُ لَأَخْلَقْتُ
(٢١) أَقْرَ عُمُودِ الدِّينِ فَسَى مُسْتَقَرِّهِ
(٢٢) وَنَادَى الْمَعَالِي فَاسْتَجَابَتْ نِدَاءَهُ
(٢٣) وَنَيْطَتْ بِحَقْوَةِ الْأُمُورِ فَأَصْبَحَتْ
(٢٤) فَأَحْيَا سَبِيلَ الْعَدْلِ بَعْدَ دُشُورِهِ
(٢٥) وَيَهْلُو بِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ انْتِقَامُهُ
(٢٦) وَيُجْزِيكَ بِالْحُسْنَى إِذَا كُنْتَ حَسَنًا
(٢٧) يَلُمُّ اخْتِلَالَ الْمُعْتَمِدِينَ بِجُسُودِهِ
(٢٨) هُمَامٌ وَرَى الزُّنْدَ مُسْتَحْصِدُ الْقُوَى
- إِذَا لَعَسَفَتْنَا الْبَيْسُ بِالرُّكْبِ ضَلَّتْ
أَجَابَتْ نِدَاءَ الرُّكْبِ فِيهَا فَأَصْدَتْ
وَجُوزَاؤُهُ فِي الْأَفْقِ حِينَ اسْتَقَلَّتْ (١)
أَمُونِ السَّرَى تَنْبُو إِذَا الْبَيْسُ كَلَّتْ (٢)
تَخَالُ بِهَا مِنْ عَدُوِّهَا طَيْفَ جَنَمٍ (٣)
وَحَيْرَ أَمْرِي شَدَّتْ إِلَيْهِ وَحُطَّتْ (٤)
وَوَطَّدَ أَعْلَامَ الْمُدَى فَاسْتَقَرَّتْ (٥)
أَمَرْتُ حَبَالُ الدِّينِ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ (٦)
مِنَ الدِّينِ أَسْبَابُ الْمُدَى وَأَرْنَتْ (٧)
فَقَدْ نَوَلْتُ مِنْهُ اللَّيَالِي وَهَلَّتْ (٨)
وَلَوْ غَيْرُهُ نَادَى الْمَحَالِي لَصَلَّتْ (٩)
يَظُلُّ جَنَاحِيهِ الْأُمُورُ اسْتَظَلَّتْ (١٠)
وَأَنْجَحَ سَبِيلَ الْجُودِ حِينَ تَعَفَّتْ (١١)
إِذَا مَا خَلُوبُ الدَّهْرِ بِالنَّاسِ لَوَّتْ (١٢)
وَيَغْتَفِرُ الْعُظْمَى إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ (١٣)
إِذَا مَا مِلَّتْ الْأُمُورُ أَلَمَّتْ (١٤)
إِذَا مَا الْأُمُورُ الْمُشْكَلاتُ أَظَلَّتْ (١٥)

(١) رواية ت. ل. "تَعَسَّفَتْنَا" مكان "تَعَسَّفَتْنَا" رواية ت. الديوان "لما" مكان "حين".

(٢) رواية ت. "أَمِينِ السَّرَى".

(٣) جاء في ن. قال المبارك بن أحمد: ويروى: يلقى الجود بالقاف. ويروى خير أَمْرِي. بالنصب عطفًا على الجود. ويروى خير أَمْرِي. بالجر عطفًا على موضع حيث. ويروى وَحُطَّتْ.

(٤) رواية ت. ر. ل. "الرعية" مكان "البرية".

(٥) أَمْرٌ قَلَانِ الْحَبْلِ أَمْرًا: قتله فتلاً جيداً. واستقرت هنا معنى رَسَمَتْ وَنَيْطَتْ. وقويت.

(٦) رواية ل. "اعلام" مكان "أسباب".

(٧) رواية ر. الديوان "وقد" مكان "فقد". الحلل: الشرب بعد الشرب.

(٨) نَيْطَتْ: علفت. الحقو: بفتح الحاء. الموضع الذي يحقد فيه الرزاق. كناية عن حسن تحمله للأمور وقيامه بأعبائها.

(٩) انفردت نسخة برواية "فأحيا" وبقية النسخ تنويهاً "وأحيا". وجاء في ن: ويروى: وَأَنْجَحَ سَبِيلَ الْجُودِ حَتَّى تَعَفَّتْ. "أَنْجَحَ": أَوْضَحَ. تَعَفَّتْ: طَمَسَتْ مَحَالِمَهَا.

(١٠) يَلُوحُ بِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ: أي يُذْهِبُ بِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ.

(١١) إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ: هنا كناية عن الخطيئة والزلل.

(١٢) رواية الديوان "نواله" مكان "بجوده". والمعنى يقيّل عثراتهم ويصلح ما أفسد الدهر من أحوالهم.

(١٣) يريد أن يصفه بالقوة والصلابة. وري الزند أي يخرج منه النار. ومستحصد: محكم القتل.

- (٢٩) إِذَا ظَلَمَاتُ الرَّأْيِ أَسَدَلَتْ تَوْبَهَا
(٣٠) بِمَا انْكَشَفَتْ عَنَّا الْخَيَافُ وَانْفَسَرَتْ
(٣١) أَفْرُ رَيْطُ الْجَاسِ مَاضٍ جَنَانُهُ
(٣٢) فَتَوَرَّعَ بِقَتْلِ الْعَبْرِ مُضْطَلَعٌ بِهِ
(٣٣) تَطَوُّعٌ لَهُ الْأَيَّامُ خَوْفًا وَرَهْبَةً
(٣٤) لَهُ كُلُّ يَوْمٍ نَمَلٌ مَجِيدٌ مُؤَلَّفٍ
(٣٥) أَبَا اللَّيْثِ لَوْلَا أَنْتَ لَا نَصْرَ الْبُغْدَى
(٣٦) أَخَافُ فَوَادَ الدَّهْرِ بِطَشِكَ تَانَطَوْتُ
(٣٧) حَلَلْتُ مِنَ الْعِزِّ الْمُنِيفِ مَحَلَّةً
(٣٨) لَيْمَنْ تَنَوَّى أَنْتُمْ خَيْرُ أَسْرَةٍ
(٣٩) وَأَنْتَ مِنْهَا فِي اللَّبَابِ الدَّرَى لَهُ
(٤٠) بَنَى لِيَتَوَقَّ اللَّهُ عِزًّا مُؤَبَّدًا
(٤١) إِذَا مَا حُلُمُ النَّاسِ حُلُمَكَ وَازْنَتْ
(٤٢) إِذَا مَا يَدُ الْأَيَّامِ مَدَّتْ بَنَانَهَا
(٤٣) وَإِنْ أَرْبَابُ الدَّهْرِ حَلَّتْ بِمَعَشَرِ
(٤٤) إِذَا مَا امْتَطَيْتُنَا الْبَيْسَ نَحْوَكُم نَخَفُ عَنَّا وَلَمْ نَخْشَ الْمَلِيًّا وَلَا السَّيِّئَ
- تَطَلَّعَ فِيهَا فُجُورُهُ فَتَجَلَّسَتْ (١)
جَلَّابِيبَ جَوْرٍ عَمَّنَا فَاضْمَحَلَّتْ (٢)
إِذَا مَا الْقُلُوبُ الْمَاضِيَاتُ رَجَحَتْ (٣)
وَأَنْ عَظُمَتْ فِيهِ الْخُطُوبُ وَجَلَّتْ (٤)
إِذَا امْتَنَعَتْ عَنْ غَيْرِهِ وَتَأَبَّسَتْ (٥)
وَشَمَلُ نَدَى بَيْنَ الْعَفَاةِ مُشْتَبِتْ (٦)
وَأَدْرَكَتِ الْأَحْدَاثُ مَا قَدْ تَمَنَّتْ (٧)
عَلَى رُغْبٍ أَحْشَاوُهُ وَأَجَنَّتْ (٨)
أَقَامَتْ بِقَوْدِهَا الصُّلَى فَابْنَتْ (٩)
إِذَا أُحْصِيَتْ أَرْبَى الْبُيُوتِ وَهَدَّتْ (١٠)
تَطَاطَأَتِ الْأَحْيَاءُ صُخْرًا وَذَلَّتْ (١١)
تَزَلُّ عَلَيْهِ وَطَافَةُ الْمُتَشَبِّتِ (١٢)
رَجَحَتْ بِأَحْسَالِ الرِّجَالِ وَخَفَّتْ (١٣)
إِلَيْكَ بِخُطْبٍ لَمْ تَتَلَّكَ وَشَلَّتْ (١٤)
أَرْقَتْ دِمَاءَ الْمَحَلِّ فِيهَا فَطَلَّتْ (١٥)
وَلَمْ نَخْشَ الْمَلِيًّا وَلَا السَّيِّئَ (١٦)

- (١) قال ابن المستوفى في "ن" و"ي" فخره بالخاء . والأول شبه بذهبه . . المعنى : إذا
أظلمت الأمور كشفها بإشراق رايه .
(٢) رواية ت . . المخوابه " وهو تصحيف . والخيابة : مثل الخماصة .
(٣) جاء في ن ٤٦٣ و : " و" ي" : إذا ما القلوب الماضية ارتجعت . وقال : ارتجعت :
زالت عن مواضعها . و" ي" : إذا ما القلوب الرابطات . و" ي" : الراضيات . وهذه
الرواية ليست بشي .
(٤) رواية ت . ر . الديوان " من " مكان " في .
(٥) اجنت : اخفت وسمرت .
(٦) رواية ر . " ليمنى " تنوخا .
(٧) رواية ت . " قسرا " مكان " صخرا .
(٨) رواية ت . " عزا موطدا " . ورواية الديوان " مجدا مؤبدا " .
(٩) والمعنى إذا أساب الجذب قوما . قتلته ببطائك . وذهب دمه هذرا .

وقال يمدح مالك بن طوق :

- (١) أَقُولُ لِمُرْتَادِ الْقَدَى عِنْدَ مَالِكٍ تَعَوُّدٌ بِجَدْوَى مَالِكٍ وَصَلَاتِهِ
- (٢) فَتَى جَعَلَ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ سَرِيحاً إِلَى الْمَسْتَحَقِّ قَبْلَ عِدَاتِهِ^(١)
- (٣) وَلَوْ قَصُرَتْ أَمْوَالُهُ عَنْ سَكَاخَةٍ لِقَاسِمٍ مِنْ يَرْجُوهُ فَطَرَحَ حَيَانِهِ
- (٤) وَإِنْ لَمْ يَجِدْ فِي قِسْمَةِ الْحُمُرِ حِيلَةً جَازَ لَهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَانِهِ
- (٥) لَجَادَ بِهَا مِنْ فَيْرٍ كَفَّرَ لِرَبِّهِ وَوَسَّاهُمْ مِنْ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ^(٢)

- ٥ -

حرف الناء

وقال أيضا يمدح مالك بن طوق :

- (١) قَفَّ بِالطَّلُولِ الدَّارِسَاتِ عَلَانَا أَضَحَتْ حِيَالُ قَطِينَيْنِ رِثَانَا^(٣)
- * عَلَانَا : أرادَ علانة . وروى أبو مالك علانا أى قليلا . وحيال قطينين : أى سكانين رثانا : مخلقة . أى ذهب وصالدين .
- (٢) قَسَمَ الزَّمَانُ رُبْعَهَا بَيْنَ السَّيَا وَقَبُولَهَا وَدَبْرَهَا أَثْلَانَا
- (٣) فَتَأَيَّدَتْ مِنْ كُلِّ مَخْطَفَةِ الْحَنَّا غِيدَاءُ تُكَيِّسُ يَارُكَا وَرِعَانَا^(٤)
- ** البارق : جنان ينظم تسيجات وجبائر . والرعاش : القرطة . سميت بذلك لاسترسالها واصل الرعث : الاسترسال . ورعاش الديك : ما تدلى تحت حنكه (تأيدت : توحشت)
- (٤) كَالظَّبْيَةِ الْأَدْمَاءِ صَاغَتْ فَأَرْتَعَتْ زَهْرَ الصَّرَارِ الْخَضْرُ وَالْجَبْنَانَا^(٥)
- *** (الأدما : بياض يضرب الى السواد) . والصرار : نبت طيب الريح . والجبنجات : نبت حتى إذا ضرب الريح رواقه صاغت بهير أراكمة وكبسانا^(٦)
- (٥)

هذه الأبيات من بحر الطويل :

- (١) المستاح : الذى يخفى الماء من أسفل البئر . والمقصود به هنا الذى يطلب العطاء أى يستجيب للمستاح قبل الرعد .
- (٢) رواية ت . ر . ل . " بهيه " مكان " لربه " . ورواية ر . " وآسأهم " مكان " وواسأهم " .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

- (٣) رواية ن . " قف بالديار " . ورواية ر . " أمست " مكان " أضبحت " .
- * ورد هذا الشئ فى م . ت .
- ** ورد هذا الشئ فى م . ت . وبعضه فى ن . ل .
- (٤) رواية ل . " لؤلؤ ينظم " .
- (٥) هذه الزيادة وردت فى ت . فقط
- *** ورد هذا الشئ فى م . ت .
- (٦) هذه الزيادة وردت فى ت .
- (٧) رواية ت . ن . ر . الديوان " الخريف " محل " الريح " .

- (١٣) طَلَبَتْ فَتَى جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ مَالِكًا ضَرْفًا مِمَّا وَهَنَ رُهَا الدُّلُيَا (١)
 (١٤) مَلِكٌ إِذَا اسْتَفْهَتَ مِنْ بَنَانِهِ قَتَلَ الصَّدَى وَإِنْ اسْتَفْهَتَ كَفَانًا (٢)
 (١٥) قَدْ جَرَسَتْ تَغْلِبُ ابْنَهُ وَائِيلَ لَا خَاتَرًا غَدْرًا وَلَا فَكَاثًا (٣)
 (١٦) مِثْلَ السَّبِيكِ لَيْسَ عَنْ أَعْرَاضِهَا بِالْغَيْبِ لَا نُدْسًا وَلَا بَحَانًا

* تندس : اذا تبحث أخبار الناس . قال ذو الرمة :

وَقَدْ تَوَجَّسَ رَمَزًا مَقْفَرٌ نَدَسٌ بِنَبَاةِ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ (٤)

(١٧) ضَحَّ الْفَذَى عِنْدًا وَشَدَّبَ سَيْفُهُ عَنْ عِيصِهَا الْخُرَابُ وَالْخَبَاثَا

** الضحى : الأصل . والخراب : لصوى الابل . والخباث : نوع من الشجر . ضح : غسل (٥)

(١٨) ضَاحِي الْمَحِيَّا لِلْمَجِيرِ وَلِلْقَنَا تَحْتَ الصَّجَاجِ تَخَالُمُهُ مَحْرَانَا

*** المحراث : الذي يحرك النار . يقول : هو ذكى يتوقد - وضاحي : بارز والمحييا : الوجه

(١٩) هُمْ مَزَقُوا عَنْهُ سَبَائِبَ حِلْمِهِ وَإِذَا أَبْوَالُ الشُّبَالِ أُخِرَ عَانَا

**** يذكر فتكه لما ولَّى نصيبين جماعة من بني تغلب .

(٢٠) لَوْلَا الْقَرَابَةُ جَاسَتْهُمْ بِوَقَائِعِ نَفْسِ الْكَلَابِ وَمَلُئِمَا وَهَانَا

***** يوم بهات : حرب كانت بين الأوس والخزرج . و " ملئم " بين نعيم ورضنه . والكُلاب (٦)

الأول بين الملكين . شرحبيل وعلقا . مع أحدهما نعيم ومع الآخر تغلب . والكُلاب

الثانية . بين عبد يثوث بن وقاص الحارثي وبين قيس بن عاصم المنقري . فأسرت

نسيم الرياح عبد يثوث وقتلته بالنعمان بن جَسَّاس التميمي . وتولى قتلة عصيم بن

أبيسر التميمي (٧) .

(١) أسد دليماث : أى جرى .

(٢) رواية ت . الديوان " وَإِذَا اسْتَفْهَتَ " ورواية ر . " وَإِذَا اسْتَفْهَتَ " .

(٣) جاء في ن " ويروى : لَا خَاتَرًا عِدَا " .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) ينظر ديوانه ص ٢١ تنقيح وتصحيح كارل هنرى مكارتنى . مطبعة كلية كمبريدج ١٣٣٧ /

١٩١٩ . وهذا البيت من البسيط من قصيدة أوليا :

مَا بِأَلْ عَيْنِيكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسُكُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مُخْرِجَةٍ سَكْرِبُ

** ورد هذا الشرح في ت . ويحضره في ل . الحبيب : بالكسر . الشجر الكبير الطيف . قاموس

المحيط ٢ / ٣٦١

(٥) الخباث : جاء في القاموس المحيط ١ / ١٧١ " وَالشَّجَرَةُ الْخَبِيثَةُ الْحَنْظَلُ أَوْ الْكَشُوثُ .

*** ورد القسم الأول من هذا الشرح في ت . والقسم الثاني في ل .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ر . وقد ذكره ابن المستوفى في ن . ولكن لم ينسبه لأحد

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ل .

(٦) جاء في حاشية شرح التبريزي ١ / ٣١٨ " يَوْمَ كَلَابِ الْأَوَّلِ بَيْنَ الْمَلِكَيْنِ شَرْحَبِيلَ وَسُلَيْمَةَ

ابن الحارث بن عمرو " .

(٧) قال ابن المستوفى معلقا على شرحي أبي العلاء والصولي : " لَا مَعْنَى لِقَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ " ملئم " موضع كبير النخل . وإن كان كذلك . وإنما يجب أن يذكر اليوم

كما ذكره الصولي ، لا الموضع " .

(٢١) بِالْخَيْلِ قَوْقُ مُتَوْنِينَ قَوَارِسُ مِثْلُ الصَّقُورِ إِذَا لَقِبِينَ بِخَانِئَاتِ
(٢٢) لَكِنْ قَرَأَكُمْ صَفْحَهُ مِنْ لَمْ يَكُنْ وَأَبُوهُ فَبَيْنَكُمْ رَحْمَةً وَفِيهَا
(٢٣) عَفَّ الْإِزَارُ تَمَالَ جَارُهُ بَيْتِهِ أَرْقَادُهُ وَجَنَسُ الْأَرْقَانَا
* أَرْقَادُهُ : بهاء . والأرقا : المجر من الكلام .

(٢٤) عَمْرُو بْنُ كَلْبٍ مِنْ مَالِكِ بْنِ النَّدَى تَرَكَ النَّحْلَ لِابْنِ أَبِيهِ تَسْرَاتًا
(٢٥) رَدَعُوا الزَّمَانَ وَهُمْ كَهُولُ جِلَّةٍ وَسَطُوا عَلَى أَحْدَانِهِمْ أَحْدَانًا
** رَدَعُوا : كفوا .

(٢٦) أَلْقَى عَلَيْهِ نِجَارُهُ فَأَنَسَى بِسِهِ يَقْظَانُ لَا فَرْعًا وَلَا مُنْأَنًا
*** وهو من قولهم به لوثه أي ضعف واسترخا .

(٢٧) تَزَكُّوْا مَوَاعِدُهُ إِذَا وَعَدَ امْرِئٌ أَنْسَاكَ أَحْلَامَ الْوَرَى أَضْحَاثًا
(٢٨) وَتَرَى تَسْحَبُنَا عَلَيْهِ كَأَنَّمَا جِئْنَاهُ نَطْلُبُ عَنْدَهُ مِيرَانًا
**** وأخذه من قول الفرزدق لعمرو بن عتبة بن ذبيان .

أَعْطَانِي الْمَالَ حَتَّى قَلْتُ يُوَدِّعُنِي أَوْقَلْتُ إِعْطَاءَ مَا لَقَدْ رَأَى لَنَا
أَي رَأَى لَنَا حَقًا .

(٢٩) كَمْ مَسْئَلٍ بِكَ لَوْ عَدَّتْكَ قِلَاصُهُ تَبَخَّى سِوَاكَ لَاؤَعْنَتْ إِيصَانًا
***** الموع : الرمل الذي تسقى فيه أرجل الابل .

(٣٠) خَوْلَتُهُ عَيْشًا أَغْنَى وَجَامِلًا دَبْرًا وَمَلَا صَامِتًا وَأَنَاثًا
***** خولته : ملكته . والجامل : الجمال الكثيرة . والدثر : الكثير .

(٣١) يَا مَالِكََ ابْنَ الْمَالِكِينَ أَرَى الَّذِي كُنَّا نَقُولُ مِنْ إِيَابِكَ رَأَيْنَا
(٣٢) لَوْلَا اعْتِمَادُكَ كُنْتُ ذَا مُنْدُوحَةٍ عَنْ بَرَقِيدٍ وَأَرْضٍ بِأَعْيُنَانَا
(٣٣) لَوْلَا اعْتِمَادُكَ كُنْتُ ذَا مُنْدُوحَةٍ عَنْ بَرَقِيدٍ وَأَرْضٍ بِأَعْيُنَانَا

(١) البهات : طائر من ضحاف النطير .

* ورد هذا الشرح في ل . فقط .

(٢) رواية ر . " وزعوا " مكان " رَدَعُوا " .

** ورد هذا الشرح في ل . فقط .

(٣) رواية ر . الديوان " ورعا " .

*** ورد هذا الشرح في ل . فقط .

(٤) رواية الديوان " إذا وعد امرأ " ورواية ر . الديوان " الكرى الأضْحَاثَا " .

**** ورد هذا الشرح في ت . ن .

***** ورد هذا الشرح في ر . فقط .

(٥) جاء في ن ٤٨٣ ظ " وإذا رويت " أغر " (أي خولته عيشا أغر) من الخرة فهو أجود وأشبهه .

***** ورد هذا الشرح في ل فقط .

(٦) جاء في ن : " ويرى : من عطائك . وراث : بمضني أبطا .

(٧) ورد في ن : " ويرى : لولا هواك لكنت " و " لولا رباؤك " .

(٢٣) وَالْكَامِخِيَّةُ لَمْ تَكُنْ لِي مَكْنَزًا فَقَارِ اللِّذَاتِ مِنْ قَبْرَانَا (١)
* ويرى : والمالكية . وهما قريتان . مقابر اللذات . أراد أن اللذات تدفن وتفسر
بهما . وإنما اشتق لفظا من لفظ قهرانا .

(٢٤) لَمْ أَتِهَا مِنْ أَىِّ وَجْهِ جِئْتُهَا إِلَّا حَسِبْتُ بَيُوتَنَا أَجْدَانَا
(٢٥) بَلَدُ الْفَلَاخَةِ لَوْ رَأَاهُ جَمُولُ أَغْنَى الْحُطَيْيَّةَ لَاغْتَدَى حَرَانَا (٢)
(٢٦) تَعْدَى بِهَا الْأَقْبَامُ بَدَدَ عِقَالِهَا وَتَرَدُّ ذُكْرَانُ الْحُقُوفِ إِنْسَانَا
(٢٧) أَرْضُ خَلَّتْ اللَّوْخُ خَلَّى خَانِي فِيمَا وَطَلَّتْ السَّرُورُ نَكَلَانَا

- ٥ -

- ٣٠ -

وقال يندح أبا المغيث موسى بن إبراهيم الرافقى :

(١) صَرَفُ النَّوَى لَيْسَ بِالْمَكِيثِ بَنَيْتُ مَا لَيْسَ بِالنَّبِيثِ

* النوى : البعد . يقول : صرف النوى ليس يبيطى . بنيت أى يحفر . ويستخرج مما
ليس بالنبيت . أى ما ليس بالمحفور ولا المستخرج . كأنه يستخرج وحداً وقلناً .

(٢) هَبَّتْ لَأَرْوَاحِنَا رِيَّاحٌ غَيْرُ سَوَاءٍ وَلَا دِهْمُوتِ (٣)

* * * السواهى : السواكن . والديوث : اللينة . يقول : رياحهم صعبة . ليست بهذه الصفة
أى تنجرونا وهذا مثل .

(٣) بُدِّرَ لَيْلُ النَّعَامِ حُسْنًا عَيْنُ حُقُوفٍ ظَبْيًا مَيْتِ

* * * * * بدور ليل النعام حسنا : خصه . لأنه يكون على الرأس . وعين : جمع عيناء . والحقوف

جمع الحقف . وهو ما تعقد من الرمل . والميت : جمع ميتاء . والميتاء : مسيل مرتفع (٤)
من الأرض إلى بطن الوادى . فإذا ضفر . فهو شعبة . فإذا زاد فهو التلعة . فإذا /

(٤) بَيْنَ الْخَلَاخِيلِ وَالْأَسَاوِرِ وَالْمَالِجِ وَالرَّعُوثِ

* * * * * الرعوث والرهاك : القرطة . سميت بذلك لاسترسالها .

(١) جاء فى ن ٤٨٥ ر : ويرى : والصاحية "رواية ن . الديوان " ومقابر "

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ن . ر . الديوان " لوأناها " مكان " لوراه " .

القصيد من بحر البسيط :

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر . ويحضره فى ل

(٣) رواية ت . ن . ر . الديوان " لأحبانا " مكان " لأرواحنا "

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ن . ل .

(٤) مات الشئ : مرمه . ومات الملح فى الماء أذابه وكذلك الطين . والميتاء : الأرض
اللينة من غير رمل . وفى الصحاح : الأرض السهلة . والميتاء : التربة السهلة . والرابعة
الطيبة . وميتة الدهر : حنكة . والأميات الرفاهية وطيب الجيش . اللسان مسادة

ميت ١٢ / ٣ - ١٤

(٥) رواية الديوان " بين الأساور والخلخال " .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ل .

(٥) مِنْ كُلِّ رُغْبَةٍ نَسَرَدَى بِشَوْبَرٍ قَيْنَانِدَسَا الْأَثِيثِ
* القينان : الشجر الكبير الملتف . والأثيث : الكثير . يعني أنها تلتحف بشعرها من كثرة وحسنه .

(٦) كَالرَّشَايَا الْعَوْهَجِ اطِّبَاهُ رَوْعٌ إِلَى مُنْزِلٍ رَفُوتِ
* الرشأ : ولد الظبية . وعوهج : أطول العنق . واطباه : دعاه . روع : فرح . فرح . إلى منزل : إلى غزالة معها ولدها . مثل امرأة مطلق . معها طفلها . وروع : مرضع .

(٧) رَعَتْ جَنَابِي عَوْرَضَاتٍ مِنْ خَزَمَاتٍ وَمِنْ شُشُوتِ
*** عورضات : عارضات . والخزمة : الشئ . نبقان .

(٨) وَلَا حِبِّ مُشْكِ النَّوَاحِي مُخْرِقِ السَّهْلِ وَالْوُفُوتِ
*** اللاجب : الطريق لحبته الأبل . أى داسه .

(٩) لَمْ تَجْرِ الْعَيْسُ فِي قَرَاهُ مَذَّ عَمَرُنِي وَعَصْرُ شَيْتِ

(١٠) كَأَنَّ صَوْتَ الثَّكَامِ فِيهِ إِذَا دَعَا صَوْتُ مُسْتَحَبِّتِ

(١١) قَلَصْنُهُ بِالْقِلَاصِ تَقْوَى بِالْوَحْدِ مِنْ سَيْرِهَا الْحَنِيتِ

(١٢) مِنْ كُلِّ صُلْبِ الْقَرَا مَحِي وَكُلِّ عَيْرَانَةٍ دُلُوتِ

(١٣) ذِي مَهْمَةٍ مَشِيهِ الدَّقَقِ وَذَاتِ لَوْثٍ بِهَا مُلُوتِ

(١٤) يَطْلُبُنْ مِنْ عَقْدِ وَعْدِ مُوسَى غَيْرَ سَحِيلٍ وَلَا نَكِيَتِ

(١٥) بَنَانُ مُوسَى إِذَا اسْتَمَلَّتْ لِلنَّاسِ نَابَتُ عَنِ الْخُبُوتِ

(١٦) حَيْثُ النَّدَى وَالسَّدى جَمِيعاً وَمَلَجَأُ الْخَائِفِ الْكَرِيَتِ

(١٧) حَيْثُ لَيْسَ النُّوَالِ تَمْسَى غَيْرَ شَطِيرٍ وَلَا تَلُوتِ

(١٨) وَالْمَجْدُ مِنْ تَالِدٍ قَدِيمٍ ثُمَّ وَمِنْ طَارِقِ حَدِيثِ

(١٩) إِنْ تَسْبِقُهُ نَجْدٌ عَرَاماً مِنْ مُسْتَبَاكٍ لِمُسْتَبِيهِتِ

* ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ويحذفه في ل .

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ويحذفه في ل .

(١) رواية ل " كشوت " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ويحذفه في ل .

**** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٢) القرا : الظهر . مهي : نوع من السير سويل . وغيرانة : الناقة الصلبة .

(٣) الميعة : أول النشاط . والدققي : مشى واسع الخطو . ولوث : قوية .

(٤) السحيل : ضد البهر . والنكيث : المنكوث . أى المنقوض .

(٥) الندى : البجود . والسدى : المصروف . والكريت : الذي أثقله الهم .

(٦) هذا البيت غير موجود في نسخة ت .

(٧) جاء في ن ٤٨٧ و : " ويروى : أن تسترة " .

- (٢٠) وَحَيَّةَ أَفْصَوَانَ لِيَصْبَ تَهَيْتُ فِي مَوْجَةِ الْبَيْتِ (١)
 (٢١) تَغْدُرُ الْمَنَافَا سُخْرَاتٍ وَقَفَا عَلَى سَمِّهِ التَّقِيهِ
 (٢٢) وَحَامِ الشَّقَرَتَيْنِ عَضْبًا غَيْرَ دَوَانٍ وَلَا أُنَيْتِ (٢)
 (٢٣) لَيْتُ وَلَكِنَّهُ حِمَامٌ صَبَّ ائْتِقَامًا عَلَى اللَّيْثِ (٣)
 (٢٤) أَنْتَ بَارِي النُّوَالِ مَا لَكُمْ يَخُلُ مِنْ الْعُصْبِ اللَّوَيْثِ (٤)

* ويروي : ما لم يَخُلْ أى يؤخذ من الخلايا . وهي بيوت النحل . يقول : أنتك بدسل

النوال ما لم يصير حلوا من كثرة العصب وطيبه (واللويث : النبت . واللوث : كثير)

- (٢٥) مَا الْجُودُ بِالْجُودِ أَوْ تَرَاهُ لَيْسَ يَنْزُو . وَلَا لَيْهَيْتِ (٦)
 (٢٦) طَالَ الْمَدَى فَلَعْتَكَ عَتَبٌ مِنْ صَادِقِ السُّودِّ مُشْتَرَيْتِ (٧)
 (٢٧) خُذْهَا فَمَا نَالَهَا بِنَقْصٍ مَوْتُ جَرِيرٍ وَلَا الْبَيْهَيْتِ
 (٢٨) وَكُنْ كَرِيمًا تَجِدُ كَرِيمًا فِي مَدْحِهِ يَا أَبَا النُّخَيْتِ (٨)

(١) رواية ر . " بحيث " . وذكر ابن المستوفى بعد هذا البيت . بيتين لم يرد لهما ذكر في نسخ شئ الصولى وهما :

تبرز حزان كل أرض علت رايها على الترميث
 تعرق أباطها انتجادا بالوخذ في رطبا الوعيث

(٢) العضب : القاطع . الديان : الكلام غير القاطع . الأنيث : المصنوع من حديد ردي
 (٣) رواية ر . " ليثا "

(٤) رواية ر . " يحل " رواية م . ل . ت . الديوان بن . " يحل "

* ورد هذا الشرح في ت . ن . ويحذفه في م . وقد جاء الشرح على رواية " يحل " بالحاء
 (٥) اقتضت نسخة على هذا الشرح المحصور بين القومين . كما ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٦) انفرت ل . برواية " أن تراه " وهو تصحيف .

(٧) رواية ت . " واعتراك "

(٨) سقط هذا البيت من نسخة ت .

حرف الجيم

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي . ويذكر وقصته بالخيبة :

(١) أَيْ فَلَا شَنْبًا يَمْسُو وَلَا فُلَجًا وَلَا أَحْزَارًا يُرَاعِيهِ وَلَا دَعَجًا

(٢) كَفَى فَقَدْ فَرَجَتْ عَنْهُ عَنْ شَيْءٍ ذَاكَ الْوَلْوَى وَذَاكَ الشَّقَى فَانْفَرَجَا

(٣) كَانَتْ حَوَادِثُ فِي مَوْقَانٍ مَا تَرَكْتُ لِلْخَرَمِيَّةِ لَا رَأْسًا وَلَا تَهْجًا

* موقان : بلاد بابل . والنهج : الظاهر . وأعلى الشئ .

(٤) تَهَضَّتْ كُلُّ قَرْمٍ كَانَ مَرْتَضًا وَفَتَحَتْ كُلُّ بَابٍ كَانَ مَرْتَجًا

(٥) أَبْلَغَ مُحَمَّدًا الطَّلَبِيَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بِأَرْضِ خَشٍّ أَمَامَ الْقَوْمِ قَدْ لَبِجًا

** يقال : قد لبج به ولبط به إذا رمى به لوجهه .

(٦) مَا سَرَّ تَوَمَّنَ أَنْ تَبْقَى لَهُمْ أَبَدًا وَأَنْ غَيْرَكَ كَانَ اسْتَنْزَلَ الْكَدْجَا

*** الكدج : حصن فقهه . يقول : ما سرأهلك مع حاجتهم الى بقائك . وأنهم يفقدونك

بأنفسهم . انك عمرت لهم أبدا [إن] ان كان فتح هذا الحصن لغيرك .

(٧) لَمَّا قَرَأَ النَّاسُ هَذَا الْفَتْحَ قُلْتُ لَهُمْ وَقَائِعُ حَدَثُوا عَنَّا وَلَا حَرْجًا

(٨) أَضَاءَ سَيْفُكَ لَمَّا أَجْتَتْ أَصْلُهُمْ مَا كَانَ مِنْ جَانِبِي تِلْكَ الْبِلَادِ دَجَا

(٩) مِنْ يَحْدِ مَا غَوَّيْتُ أَسْدَادَ السَّرِينِ بِهِ يَتَحَمَّنُ قَسْرًا رَعَا الْفِتْنَةَ الْمَمَجَا

(١٠) لَا تَحِيدُ مَنْ يَنْوِي بَيْنَنَا قَاطِبِيَّةً مَنَاجِدًا لَكَ أَمْسَتْ فِي الْحُلَى مَرْجَا

(١١) إِنْ كَانَ يَأْتِي زِكْرٌ مِنْ بَرَاعَتِهِ فَإِنَّ ذِكْرَكَ فِي الْآفَاقِ قَدْ أَرَجَا

(١٢) وَيَمَّ أَرَشَقُ وَالْأَمَالُ مُرَشِقَةٌ إِلَيْكَ لَا تَنْهَى عَنْكَ مُنْجَرَجَا

*** أرشق : موضع الوقفة . والآمال مرشقة إليك : أي الآمال ترمي إليك أبصارها . ويقال :

أرشق : رمى به . رشقا . وهو عدد من السهام عشر . ومنه ترشقه أبصارهم . أي ترميه

باللحظ .

هذه القصيدة من بحر البسيط :

* ورد هذا الشرح في ت . فقط

(١) رواية ن "أمام الموت" وجاء في ن "ويروى إخشن" وخش : اسم وموضع . ولبج : القس

بنفسه من تحب أو مرض .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) رواية م . ن . "الكرجا" وهو تصحيف . ورواية ت . وبقية الأصول "الكدج" .

(٣) رواية ت . ن . ر . الديوان "ذاك الفتح" . *** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية ت . "في مكان" من "رواية م . ن . "رجا" وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١٣) أَرْضَعْتُمْ خَلْفَ مَكْرُوهِ فَطَمَت بِهِ مَنْ كَانَ بِالْحَرْبِ مِنْهُمْ قَبْلَهُ لِحِجَا

(١٤) لِلَّهِ أَيْمَانُكَ اللَّائِي أَغْرَتْ بِهَا ضَفَرُ الدُّدَى وَقَدْ يَمَّا كَانَ قَدْ مَرَجَا

* أغرت : قطعت . والظفر : ما لويت بضمه على بعض . مرج : اضطرب .

(١٥) كَانَتْ عَلَى الدِّينِ كَالسَّاعَاتِ مِنْ قَصْرِ وَعَدَّهَا بِأَيْكٍ مِنْ طُولِهَا حِجْجَا

(١٦) أَصْبَحَتْ تَدْلِفُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ لَمْ نَضْبَا وَأَصْبَحَ فِي شِعْبِهِ قَدْ لِحْجَا

(١٧) عَادَتْ كَثَائِبُهُ لَمَّا قَصَدَتْ لَهَا ضَاحِضًا وَلَقَدْ كَانَتْ تُرَى لِحْجَا

** الضاحض : الماء القليل . يقول : عادت الى هذا بعد أن كانت لِحْجَا .

(١٨) لَمَّا أَبَوَا حُجَّجَ الْقُرْآنَ وَاضْحَكُ كَانَتْ سَيُوفُكَ فِي هَامَاتِهِمْ حِجْجَا

(١٩) وَأَقْبَلَتْ فُخْمَةٌ جَاوَاهُ لَسْتُ تَسْرَى فِي نَظْمِ قُرْسَانِيَا أَمَّا وَلَا عَوَجَا (١)

*** الصح في الدين وفيها لا يرى مثل الرأي الكلام . والصح في الريح وما أشبهه (٢) والآمت

الميل (. وجأوا : كناية سوداء من الحديد .

(٢٠) إِذَا عَلَا رَهْجٌ جَلَّتْ صَوَارِمُهَا وَالذُّبَلُ النَّزْوِيُّ مِنْ سَانِدِكَ الرَّهْجَا (٣)

(٢١) بِيَهْرٍ وَسُرٍّ إِذَا فُغْمَرَةُ زَخْمَرَتْ لِلْمَوْتِ خُضَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ وَالْمُهْجَا

(٢٢) نَزَالَةُ نَفْسٍ مِنْ لَاقَتْ وَلَا سِيَمَا إِنْ صَادَقَتْ نُفْسَةً أَوْ صَادَقَتْوَدَجَا (٤)

*** ويروى : بدالة . على أن النفس وهي تبدله .

(٢٣) رَأَى الْحَمِيدُ بَيْنَ أَلْفَتِ الْأُمُورِ بِهِ مِنْ أَلْفِ الرَّأْيِ فِي يَوْمِ الْوَفَى نَنْجَا

**** يعني حميد بن قحطبة وحميد الطوسي . وكلهم طائيون .

(٢٤) لَوْ عَايَنَاكَ لَقَالَا بِدَجَسَةٍ جَذَلَا أَبْرَحَتْ أَيْسَرُمَا فِي الْحَرْقِ نَنْجَا

***** أي . بدجة بك . وهوى لك . والجذل : السرور . وأبرحت : أي أفرطت فسي

الكم . قال الاصمعي : يقال : أبرحت لوما وأبرحت كرما . أي جئت بأمر مفرط . ومنه

ضربه ضربا مبرحا . أي مفرطا . قال أبو عبيد : قوله أبرحت . أي أكرمت . [وقال]

ابن السكيت : أبرحت : أعجبت . وكل سوا . رأيسرما في الحرق : أن يشبه ما هو منه

* ورد هذا الشرح في ت . نقط .

** ورد هذا الشرح في ت .

(١) رواية ت . ن . ر . الديوان " أقبلته " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) هذه الزيادة وردت في ت .

(٣) الريح : الخبار . وجلت : كشفت .

(٤) جاء في ن ٤٩١ و : " وروى الخارزنجي بزأله بالباء . وجاء في ن أيضا " وفي بعض

حواشي نسخة قرأها أبو علي : سلوه نزاعه . وضرب على بزأله .

**** ورد هذا الشرح في ت فقط .

***** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

***** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٥) كما ورد هذا المعنى في اللسان مادة (بيج) ٢ / ٢٣٥

(١) أي أنت اشهدت الحميدين لأتينا من أهلك . وأنت طامئ مثلما وزدت . (ويروى :
لمجة وهوى . أي لمجة بك وهوى لك) .

(٢٥) أَحَطْتُ بِالْحَزْمِ حَيْرُومًا أَخَا هِمٍّ كَنَافَ طَخِيَاءَ لَا ضَبَقًا وَلَا حَرَجًا
* يقول : أحطت بالحزم صدرا وهو الحيزم . له هم ليس يضيق . والحن : التنديد
الضيق . وأصله المكان الملتف بالشجر . والطخيا : المظلمة .

(٢٦) فَالْمَشْرِ وَالسَّكُونُ لَا يُؤَوِّدُهُمْ مَا عِشْتَ فِيهِمْ أَطَارَ الدَّهْرُ أَمْ دَرَجًا

(٢٧) سَمَوْا حُسَامَكَ وَالسَّيْحَاءُ مُضْرَمَةٌ كَرَبَ الطَّلَافَةِ وَسَمَوْا رَأَيْكَ الْفَرْجَا

(٢٨) إِنْ يَنْجُ مِنْكَ أَبُو نَصْرٍ فَعَنْ قَدَرٍ تَنْجُو الرِّجَالُ . وَلَكِنْ سَلَهُ كَيْفَ نَجَا؟

(٢٩) قَدْ حَلَّ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءٌ مُضْرَمَةٌ فَأَنْجَحْتَ بِرَأْيِكَ فِي أَوَارِهَا دَرَجًا

** مشرقه ومحنقة : طويلة المنق . ويروى : خلفاء (مشرقه والخلقاء : الملطاء) قال أبو بكر :
هذا آخر القصيدة عند قوم .

(٣٠) وَهَذِهِ بِسُيُوفٍ طَالِمًا شُيِّرَتْ فَأَخْلَفَتْ مَتَرًا مَا كَانَ فِيكَ رَجَا

*** أي يستعيدون ما يخافون بهذه السيوف . (محتصمين بينا)

(٣١) وَشَرَّبَ مُضْمَرَاتٍ طَالِمًا خَرَقَتْ مِنْ الْقَتَامِ الَّذِي كَانَ الْوَعَا نَسَجَا

*** أي يستعيدون بشرب . أي خيل ضامرة . والقتام : الغبار .

(٣٢) وَيُوسُفِينَ بِمَنْ أَرَوُّ نَحْسِبَهُمْ هُوجًا وَمَا عَرَفُوا أَفْنَا وَلَا هُوجَا

(١) هذه الزيادة وردت في ن منسوبة للصولي .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) سقط هذا البيت من م . ورد في ل في البامس . وهو مذكور في نسخة ت .

(٣) رواية ت " ينجو الرجال " . وجاء في ن : " ويروى : ينجو الصدو " وفي نسخة " ينجى الرجال

(٤) رواية ت " بصخرة شماء " وجاء في ن : " ويروى : صخرة شماء " . ويروى خلقاء مشرقه .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٥) هذه الزيادة وردت في ت

(٦) رواية ت . ن . ر . الديوان " غاديه " وجاء في ن : " وفي نسخة غادهم " ورواية ت . ن .

ر . الديوان " قبل مكان قبيك " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) هذه الزيادة وردت في ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٨) جاء في ن ٤٩١ ظ : " وفي نسخة : ويوسفين حميد بن نحسبهم هوجا " باسقاط أحد

البياتين فحذف وهي رواية الخارزنجي .

(٢٣) مِنْ كُلِّ قَوْمٍ يَرَى الْإِقْدَامَ كَأَدْبَسَةٍ إِذَا خَدَا مُقْبِلًا بِالسَّيْفِ أَوْ وَجَّحًا
* الوحد والوجع : من سير الناقة . ومأدبة : دعوة . أى يرى أن التقدم إلى الحرب
تقدما إلى دعوة .

(٢٤) تَقَى مُحَمَّدًا الشَّائِي رِاحَتَهُمْ وَيَسْفَحُونَ عَلَيْهِ عِصْرَةً نَنْجَا
(٤) * (وهو : الملقى راحتهم) : النسيج : أن يسم بالبكاء ولا يبكي : فيتردد له صوت .
يريد أن أصحاب أبي سعيد : أخذوا بنار محمد بن حميد . لأن أبا سعيد ومحمد
من طي : فهم أهل .

(٢٥) قَدْ كَانَ يَحْتَلِمُ إِذْ لَاقَى الْحِمَامَ ضَحَى لَا طَالِبًا وَزَرًا مِنْهُ وَلَا وَجَّحًا
(٥) *** (الوزر) : الوجع : الملجأ . وهو الوجع فقلب .
(٢٦) أَنْ سَوْفَ تُؤَدِّي إِلَى أَثَرِهِ بِهَمًّا يَمُوتُ الرَّدَى مُسْرِيًّا فِيهَا وَمَدْلُجًا
(٢٧) لَوْ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا لَدَيْهِ إِذَنْ مَا مَاتَ مُسْتَبْشِرًا بِالْمَوْتِ مُهْتَبِجًا
(٢٨) لَوْ أَنَّ فَضْلَكَ أَمْسَى صُرَّةً لَنَسَوَى بَدْرُ الدُّجَى مُظْلِمًا فِي حُسْنِهَا سَجَا
*** قال أبو بكر : قال لي أبو مالك : رعاذه يسوق إلى آخر القصيدة شئ لا أعرفه ولعلله
(٨) زاده يحدى .

- (١) رواية ن " مكرمة " مكان " مأدبة " وقال ابن المستوفى " والرواية مأدبة " . وجاء في ن
أيضا ٤٩٣ و " ونسخة أبي على مسكويه " مأدبة " بالراء
* ورد هذا الشرح في م . ت .
(٢) رواية م " في " .
(٣) جاء في ن " قال الخارزنجي : وروى نَجَّاجًا بضم النون والشين " .
* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .
(٤) هذه الزيادة وردت في ن
*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(٥) هذه الكلمة زيادة في الشرح وردت في ن
(٦) آثاره : جمع آثار . واليهيم : جمع يهيم وهو الشجاع . والاسراء : الذي يسرى من أول
الليل إلى آخره . والادلج : السير في آخر الليل .
(٧) جاء في ن " وروى الخارزنجي " لو أن فضلك أَمْسَى صُرَّةً ليرى " رواية ت . ن . ر . الديوان
" بادر الدجى أبدا من حسنيتها سَجَا " وجاء في ن ٤٩٣ ب : " وروى المرزوقي " من نورها " .
*** ورد هذا الكلام في م . ت . ن .
(٨) نسب ابن المستوفى في ن هذا الكلام إلى أبي زكريا التبريزي فقال : " وقال أبو زكريا :
قال لي أبو مالك . . . الخ . والضحك ما هو مذكور في المتن وكما ورد في نسخة
م . ت . لأن المولى هو الذي أدرك أبا مالك وأخذ عنه والتبريزي لم يدرك أبا مالك
لأنه ولد وعاش بعد أبي مالك بنحو مائتي سنة .

حرف الحاء

(١)

قال :

- (١) قُلْ لِلْأَمِيرِ لَقْدُ قَلَّدَ تَبْنَى نَحْمًا قُتَّ الثَّنَاءُ بِهَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ
(٢) يَا مَانِحِي الْجَاهِ إِذْ حَضَرَ الْجَوَادُ بِرُ شُكْرِيكَ مَا عَشْتُ لِلْأَسْمَاعِ مَنُوقُ
(٣) لَمْ يُلَبِّسِ اللَّهُ نُوحًا فَضْلَ نَحْمَتِهِ إِلَّا لِمَا بَغْتُهُ مِنْ شُكْرِهِ نَحْرُ

* يريد قوله عز وجل في نوح " انه كان عبدا شكورا "

- (٤) ذَمَّتْ سَمَاحَتُهُ الدُّنْيَا إِلَيْهِ فَمَا يَمْسِي وَيَصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ مَسْدُوحُ
(٥) وَلِلْأُمُورِ إِذَا الْأَرَاءُ ضِقْنٌ بِهَا يَوْمَ التَّجَاوُلِ مِنْ أَرَائِهِ فَيَحُ
(٦) لَمْ يُغْلِقِ اللَّهُ بَابَ الشَّرَفِ عَنْ أَحَدٍ بَابُ الْأَمِيرِ لَهُ الْمَأْلُوفُ مَفْتُوحُ
(٧) لَنْ يَخْدُمَ الْحَمْدُ مَنْ كَانَتْ أَرَائِلُهُ مِنْ آلِ كِسْرَى الْبَهَائِلِ الْمَرَاوِجُ
(٨) مُوَرَّى الْقَوَادِ فَلَوْ كَانَتْ بِحَزْمَتِهِ تَذَكُّرُ الْمَصَابِيحِ لَمْ تَخْبُ الْمَصَابِيحُ
(٩) كَأَنَّهُ لَا جِنَاعَ الشَّرْحِ فِيهِ لَهُ مِنْ كُلِّ جَارِحَةٍ فِي جِسْمِهِ رُوحُ

- ٥ -

(٧)

وقال لاسحق وهذه القصيدة قدمها أمام قصيدته :

أَصْحَى إِلَى الْبَيْتِ مُقْتَرًا فَلَا جَرَمًا .

- (١) أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَعْلَى إِذَا بَحَضَ الْمُلُوكُ غَدَا مِنْهَا
(٢) أَعْرِضْ عَنِّي الْإِسَاحَةَ مِنْكَ بِرَجْعِ طَوَالَ الدَّهْرِ بِأَرْحَةٍ مِنْهَا
(٣) أَنَّهُ بِاسْتِنَاعِكَ مَحَلًّا يَغُورُ عُلُوهُ الطَّرْفُ الطَّمُوحَا
(٤) فَلَمْ أَمْدَحْكَ تَخْخِيمًا لِنَحْصَرِي وَلَكِنِّي مَدَحْتُ بِكَ الْمَدِيحَا

هذه القصيدة من بحر البسيط :

- (١) ورد في شئ التبريزي ١/ ٢٤٠ : " وقال يمدح أبا سعيد . وقال نوح بن عمرو السككي الحمصي .

* ورد هذا الشعر في م . ت . ن .

(٢) سورة الاسراء الآية ٣ ك

(٣) رواية م . ل . يوم التجار ل " رواية بنية الأصول " يوم التجادل .

(٤) رواية ن " لم " . رواية ت . ر . الديوان " المجد " مكان " الحمد " .

(٥) رواية الديوان " واري " .

(٦) رواية الديوان " كأنه في اجتماع " رواية ت . " في كل جوارحه من جسمه روح " .

(٧) وجاء في نسخة ل " وقال في اسحق بن محمد الشعرى . وجاء في ر . ن . " وقال يمدح

اسحق بن ابراهيم .

- ٢٣ - هذه الأبيات من الواو :

(٨) رواية ن " بضر الرجال " مكان " بضر الملوك " .

(٩) رواية ر . " لبشرى " .

(١) وقال (يمدح الفضل بن صالح بن عبد الملك بن صالح . ويكذب من قال إنه قتل أخاه عبيد الله بن صالح حتى يترجى بامرأته . ولماذا خبر قد ذكرته في الرسالة) (٢)

(١) أَهْدَى الدُّمَى إِلَى دَارٍ وَمَا صَحَّهَا فَلَمَّا نَزَلَ سَلَّمَ نَفْسِي سَوَافِحَهَا (٣)

(٢) أَشْلَى الزَّمَانُ عَلَيْهَا كُلَّ حَالٍ شَيْءٍ وَفُرْقَةُ نَظْمِ الدُّنْيَا لِنَازِحِهَا

* يقول : أغرى الزمان والحوادث بهذه الدار . وأغرنتها فرقة نظم الدنيا بحددها . أي

لمن يبعد عنها .

(٣) حَلَفْتُ حَقًّا لَقَدْ قَلَّتْ مَلَا حَتَّهَا بِمَنْ تَحَرَّمَ عَنْهَا مِنْ مَلَا حَتَّهَا (٤)

(٤) إِنْ تَبَرَّحًا وَتَبَارَحَى عَلَى كَيْدٍ مَا يَسْتَقِرُّ قَدْ مَجَى غَيْرُ يَارِحِهَا (٥)

(٥) دَارُ أَجَلِ الدُّمَى عَنْ أَنْ أَلَمَ بِهَا فِي الرِّكْبِ إِلَّا وَعَيْنِي مِنْ مَنَائِحِهَا

هذه القصيدة من بحر البسيط :

(١) هذه الزيادة المحصورة بين القوسين وردت في ت من نسخ شرح الصولي .

(٢) لم نجد الخبر الذي يزعمه في كتاب أخبار أبي تمام ولا في الرسالة التي قدم بها هذا الكتاب .

(٣) رواية ن "أهدى" بصيغة الأمر . وجاء في ن ٥٠٩ ظ : "ويروى أهدى فعلا ماضيا . وقال ابن المستوفى والأول أجود . ويروى أهدى فعلا مضارعا . مصحح : إذا غاب وذهب وانقطع .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ويحضره في ن .

(٤) رواية ت ن . ر . الديوان "تستقر" .

(٥) وقال الأمدى : هذا اللفظ محال عن وجهه . وهو ينقد رواية "ان لم ألم بها" وقال : "وقد كنت أظن أن أبا تمام على هذا نظم الشعر . وان غلطا وقع عليه في نقل البيت حتى رجعت إلى النسخ العتيقة التي [لم] تقع في يد الصولي واضرابه فوجدت البيت في غير نسخته مثبتا على هذا الخطأ (الموازنة ٨٩) وقال الأمدى أيضا في شرح معاني أبيات من شعر أبي تمام ورواه على ما أورده وهو "دار أجل الدمى عن أن ألم بها في الركب إلا وعيني من منائحها" وهذه هي نفس رواية الصولي . والأمدى فيها يبدو بيني رواية "ان لم ألم بها" وينسبها إلى الصولي . وهذا خطأ .

ويقول الأمدى : فقلوه "ان لم ألم بها وعيني من منائحها" عكس المعنى الذي أراده وكذلك لو قال : "أجل الدمى إلا ألم بالدار إلا وعيني باكية" مثله سواه . فانه يجل الدمى عن أن يلم بها وهو يبيكى وهذا ضد ما أراده

وقال الأمدى أيضا : ورأيت في بعض النسخ مصححا قد أصلح هذا البيت فجعله "دار أجل الدمى عن أن ألم بها" فالرواية ما ذكرته لأن ذلك هو الموجود في الأصول التي من نسخ شعره يخط السكري وغيره .

وقال ابن المستوفى في الرد عليه : وفي حاشية كتابه هذا (كتاب الأمدى) يخط

يحيى بن محمد بن عبد الله الأرنؤى : "الرواية التي ذكرناها مصححة هي :

دار أجل الدمى عن أن ألم بها في الركب إلا وعيني من منائحها

معناها ظاهر صحيح . كأنه قال : أجل الدمى عن أن ألم بالدار وأنا ياك . أي إذا

التمت بها بكيت . ولا أدري من أين زعم أن هذا ضد ما أراده . وهذا يدل على

فساد نصوره "ن الورقة ٥١١ و . ظ .

- (٦) إِذَا خَطَبْتُ لِنَفْسِي مَجْرَهَا جَنَحْتُ وَدَائِحُ الشُّوقِ فِي أَقْصَى جَوَائِحِهَا (١)
 (٧) وَإِنْ خَطَبْتُ إِلَيْهَا صَبْرَهَا جَعَلْتُ جِرَاحَةَ الْوَجْدِ تَدْنِي فِي جَوَائِحِهَا (٢)
 (٩) مَا لِلْقِيَامِي رَأَتْهَا الْعَيْسُ قَدْ خُزِمَتْ فَلَمْ تَظَلِّ إِلَيْهَا مِنْ صَحَاحِهَا (٣)
 (١٠) قُتِلَ إِذَا ابْتَدَرَ الْغَادِي عَلَى أَمَلٍ خَلْفَهُ يَزْجُرُ الْحُسْنَى بِبَارِحِهَا (٤)

* يروى : يزجر الحسرى برائحها . (القتل : الابل . يستحب أن تنقل لثلا يصيبها ضابط) .

- (١٠) تُصْنَى إِلَى الْحَدَرِ اصْخَاءَ الْقِيَانِ إِلَى نَحْمٍ إِذَا اسْتَفْرَيْتَهُ مِنْ مَطَارِحِهَا
 (١١) حَتَّى تَوُوبَ كَأَنَّ الطَّلْحَ مُمْسِرٌ بِشَوْكِهِ فِي الْمَاقِي مِنْ طَلَائِحِهَا (٦)
 (١٢) إِلَى الْأَكَارِمِ أَفْعَالًا وَمُنْتَسِبًا لَمْ يَرْتَحِ الدَّمُ يَوْمًا فِي طَوَائِحِهَا (٧)
 (١٣) هَشْمًا لِأَنْفِ الْمَسَامِي هَاشِمًا أَبَدًا وَقَدْ رَأَى فَضْلَهَا فِيهَا ابْنُ صَالِحِهَا (٨)
 (١٤) آسَاسُ مَكَّةَ وَالْدُنْيَا بِهَذَرَتِهَا لَمْ يَنْزِلِ الشَّيْبُ فِي مَقْنَى مَسَارِحِهَا (٩)

- (١) رواية ت . ن . ر . الديوان " إذا وَصَفَتْ " . رواية ت . " روافع " مكان " ودائع " .
 (٢) رواية ل " تدني " وهو تصحيف .
 (٣) رواية ن . ر . " وتلك العيس " مكان " رأته العيس " . رواية ت " ضاححها " .
 (٤) رواية ت " إذا ابتدر " مكان " إذا ابتكر " رواية ت . ن . ر . الديوان " يزجر الحسرى برائحها " .

- * ورد هذا الشن في م وفي ت .
 (٥) هذه الزيادة في الشن وردت في ت . والمراد هنا قتل المرافق . كناية عن القوة .
 (٦) رواية ت " يروى " و " إلا ما قى " .
 (٧) جاء في ن الورقة ٥١٣ ط " يروى : صوالحها " يروى : في أدنى مسارحها . كما أن هذا البيت لم يذكر في نسخة ت .
 (٨) رواية ل لهذا البيت : " هَشْمًا لِأَنْفِ الْمَسَامِي هَاشِمًا أَبَدًا " . رواية ن . ر . :
 هَشْمًا لِأَنْفِ الْمَسَامِي حِينَئِذٍ فَمَا لَهَا شَمُ فَضْلِهَا فِيهَا ابْنُ صَالِحِهَا
 رواية ت :

هَشْمًا لِأَنْفِ الْمَسَامِي هَاشِمًا فَمَا لَهَا شَمُ فَضْلِهَا الْفَضْلُ ابْنُ صَالِحِهَا
 رواية الديوان :

هَشْمًا لِأَنْفِ الْمَسَامِي هَاشِمًا فَمَا لَهَا شَمُ فَضْلِهَا مِنْهَا ابْنُ صَالِحِهَا
 وجاء في ن ٥١٥ ط : يروى أبو العلاء قبل هذا البيت قوله :
 إِذَا الْفُلا نَسَبَتْ يَوْمًا إِلَى أَحَدٍ فَأَخْصَرَ بِأَفْضَلِهَا الْفَضْلُ ابْنُ صَالِحِهَا
 هَشْمًا لِأَنْفِ الْمَسَامِي هَاشِمًا أَبَدًا وقد رأى فضلها هذا ابن صالحها
 وقال : هذان البيتان [لا] ينبغي أن يجمع بينهما في الرواية . وإنما أحدهما نائب
 عن الآخر . ولا يمكن أن يكون الطائي جاء بهذا إلا على سبيل الاتساع . إذ كسان
 أحدهما يخفى عن الآخر وليس بينهما تعاد . وكلاهما فيه ذكر " الفضل " و " صالح " .
 وليس لهما معنى مختلف فينصرفان إليه . وقال ابن المستوفي معلقا : " لم أر في عدة
 نسخ من شعر أبي تمام هذين البيتين مجعوا أحدهما إلى الآخر . ولكني وجدت في
 النسخ رواية الأول واسقاط الثاني أو رواية الثاني واسقاط الأول . وكيف يخفى على
 أبي تمام هذا الإبطاء التهجيع مع تقارب البيتين وتكرار ما فيهما من الالاميين " .

* المسائح : قرون الرأس من جانبيه .

- (١٥) قَوْمٌ هُمْ أَمْنُوا قَبْلَ الْحَمَامِ بِهَا
(١٦) كَانُوا الْجِبَالِ لَمَّا قَبِلَ الْجِبَالِ وَهُمْ
(١٧) وَالْفَضْلُ إِنْ شِئِلَ إِلَّا ظَلَامٌ سَاحَتْهَا
(١٨) مِنْ هَيْبَتِهَا مَغْرَمًا فِيمَا وَأَوْسَعَهَا
(١٩) لَا تَقْتَرَنَ تَرْجَى الْحَيْسَ سَاهِمَةً
(٢٠) حَتَّى تَأْوِلَ تِلْكَ الْقَوْمِ بَارِكْنَا
(٢١) كَانَ صَاعِقَةً فِي جَوْفِ بَارِقَةٍ
(٢٢) سِنَانٌ مَوْتٌ دَعَا فِي أَسْنَنَتِهَا
(٢٣) ذُو تَدْرٍ وَأَبَا فِي الْأُمُورِ وَهَلْ
(٢٤) يَا حَاسِدَ الْفَضْلِ لَا أَعْرِفُكَ حَقًّا
(٢٥) لِكُوكِبِ نَازِحٍ مِنْ كَفٍّ لَا مِسْمَةٍ
(٢٦) وَلَا تَقُلْ إِنَّا مِنْ نَهْجَةٍ قَلَقَدْ
(٢٧) سَمِيدٌ يَتَغَطَّى مِنْ عَنَائِمِهِ
(٢٨) وَقَارَةُ الْمُسْكِ لَا يَخْفَى تَضَوُّعُهَا
(٢٩) لِلَّهِ دُرُكٌ فِي الْخَوْفِ الَّتِي طَمَحَتْ
- مِنْ يَمْنٍ سَاجِدَهَا الْبَاكِي وَنَاجِحَهَا
سَالُوا وَلَمْ يَكْ سَهْلٌ فِي أَبَاطِحَهَا (١)
مُصَابِحَهَا لِلتَّجَلَّى مِنْ مَصَابِحِهَا (١)
شَعْبًا تَحْطُ إِلَيْهِ عَيْرٌ مَا دَحِهَا (٣)
إِلَى قَتَى سِنَانٍ مِنْهَا وَقَارِهَا (٤)
حَقًّا وَتَلْقَى زِنَادًا عِنْدَ قَادِحِهَا (٥)
زَيْهَرَةٍ وَافِلًا فِي أُذُنِ نَاجِحِهَا (٦)
عَجِيفَةً تَتَحَامَى مِنْ صَفَائِحِهَا
جَوَاهِرِ الطَّبِيرِ إِلَّا فَيَ جَوَارِحِهَا
لِخُمْرَةٍ أَنْتَ عِنْدِي غَيْرٌ سَاحِهَا
وَصَخْرَةٍ وَشُمُوفِي قَرْنٍ نَاطِحِهَا
بَانَتْ نَجَائِبُ إِبِلٍ مِنْ نَوَاضِحِهَا (٧)
كَمَا تَغَطَّتْ رِجَالٌ مِنْ فُضَائِحِهَا
طُولُ الْحَبَابِ وَلَا يُزَيِّرِي بِفَائِحِهَا
مَا كَانَ أَرْقَاكَ يَا هَذَا لَطَائِحِهَا

** يعني أنها طمحت (عليه) في الشرف أي ارتفعت . فارتقت إلى طامحها أي مرتفعها
(٨)
يؤيد أنه تزوج بها . (ويعني بذلك أن "أثراك" جارية عبيد الله بن صالح بن عبيد
الملك بن صالح . وكان أعتقها وتزوج بها . أبت أن تزوج بالفضل بن صالح أخى
عبيد الله بن صالح . لأنه قتل أخاه عبيد الله بن صالح من أجلها) .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

- (١) رواية ت . ر . الديوان "المتجلى"
(٢) رواية ت . يحط"
(٣) رواية ر . الديوان "لَا تَقْتَرَنَ تَرْجَى قَتَى الْحَيْسَ سَاهِمَةً" ورواية ن "لَا يَهْتَ وَيَا" في ن
ويروى : "وتزجي فتا" . كأنه جمع فتى .
(٤) رواية ل . يناول . . . ويلقى"
(٥) رواية ت . ر . ن . الديوان "ناجِحها"
(٦) رواية ر . الديوان "من مكان" في
(٧) رواية ر . "تغطي" مكان "تغطت"
** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(٨) الكلام المصنوع بين الأقوال . زيادت وردت في ت . ن .

- (٣٠) نَقِيَّةُ الْجَيْبِ لَا لَيْلٌ يَدْخُلُهَا فِي بَابِ عَيْبٍ وَلَا صَبْحٌ يَخْرُجُهَا
(٣١) أَخَذْتُهَا لَهْوَةَ الْحَرَسِ مُطْبَعَةً فِي الْقَابِ وَالْجَمِّ أَلَا نِي مِنْ مَنَاكِحِهَا
- * الحرس : بيت الأمد . والقاب : الأجمة .

- (٣٢) لَوْ أَنَّ غَيْرَ أَبِي الْأَشْهَالِ صَافَحَهَا شَلَّتْ بِمَخْلِبِهَا كَهَيِّ مُصَافِحِهَا (١)
(٣٣) جَاءَتْ بِصُفْرَيْنِ غَطْرَيْنِ لَوْ زُنَا بِمَضْبِ رُضْوَى إِذَا مَا لَا يَرَا حِهَا
(٣٤) بِهَا شَحِيمَتَيْنِ كَالْبَذْرَيْنِ إِنْ لَحَجَّتْ مَعَالِي الدَّهْرِ كَانَا مِنْ مَفَاتِحِهَا (٢)
(٣٥) نَضْلَانِ قَدْ أَثْبَتَا فِي قَلْبِ شَانِئِهِمْ نَارَيْنِ أَرْقَدَا فِي كَشَعِ كَاشِحِهَا (٣)
(٣٦) وَكَذَّبَ اللَّهُ أَخْبَارًا قَدْ ذُفَّتْ بِهَا بِحُجَّةِ تُسَنِّجِ الدُّنْيَا بِوَاضِحِهَا (٤)
(٣٧) مُضِيَّةٌ نَطَقَتْ فِينَا كَمَا نَطَقَتْ نَبِيْعَةُ الْمُصْطَفَى مُوسَى لَدَا بَحِهَا (٥)
(٣٨) لَيْسَ قَلْبِيكَ جَانَتْ بِالسَّاحَةِ لِي لَقَدْ رَصَلَتْ بِشُكْرِي خَيْلَ مَا عَجِهَا
(٣٩) وَهَلْ رَأَيْتِي قُرْنٌ سَاجِبَارَ سِنِي إِلَيْكَ عَنْ طَلْقِهَا وَجْهًا وَكَالِجِهَا (٦)
(٤٠) إِذَا الْقَصَائِدُ كَانَتْ مِنْ مَدَائِحِهِمْ يَوْمًا فَأَنْتَ لَحْمِي مِنْ مَدَائِحِهَا (٧)

** أَيْ تَفْخَرُ الْقَصِيدُ بِكَ . وَيَفْخَرُونَ هُمْ بِالْقَصِيدِ .

- (٤١) وَإِنْ غَرَائِبُهَا أَجْدَبُنْ مِنْ بَلَدٍ كَانَتْ عَطَايَاكَ مِنْ أُنْدَى مَسَارِحِهَا (٨)

*** وَيُرْوَى : وَإِنْ نَزَائِعُهَا . أَيْ الَّتِي تَنْزِعُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

طال أبو بكر : وَلَمْ أَجِدْ لَأَبِي تَمَامَ شُعْرَا عَلَى قَافِيَةِ الْخَاءِ .

* رَدُّ هَذَا الشَّيْءِ فِي ت . فَقَطْ

- (١) رَوَايَةُ ت . ر . الدِّيَوَانِ " شَكَتْ " مَكَانَ " شَلَّتْ "

(٢) رَوَايَةُ ر . " بَذْرَيْنِ "

- (٣) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ " نَضْلَيْنِ " وَرَوَايَةُ ت . ر . الدِّيَوَانِ " شَانِئِيَا "

- (٤) رَوَايَةُ ن . ر . " أَهْوَالَا " مَكَانَ " أَخْبَارَا " . انْفَرَدَتْ هُ بِرَوَايَةِ " قَدْ ذُفَّتْ " وَبَقِيَّةُ النَّسَبِ

وَالْأَصُولُ رَوَتْ " قُرَفَتْ " بِالْقَاءِ .

- (٥) رَوَايَةُ ل . " بِغَيْرَةٍ " وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ فِي هُ ثُمَّ شَطِبَ عَلَيْهَا .

- (٦) رَوَايَةُ ت . ر . الدِّيَوَانِ " وَقَدْ " وَهِيَ رَوَايَةُ وَرَدَتْ بِهَا مَشْلُوحٌ أَيْضًا . " وَقَدْ " مَلَاذ " وَهِيَ

- (٧) رَوَايَةُ ن . ر . " فَأَنْتَ لَا شَكَّ عِنْدِي مِنْ مَصَافِحِهَا " وَجَاءَ فِي ن ٥١٧ ظ " وَيُرْوَى مُطَابِقُهَا

وَقَالُوا : وَهِيَ أَجُودٌ .

** رَدُّ هَذَا الشَّيْءِ فِي هُ . ت .

- (٨) جَاءَ فِي ن : " وَيُرْوَى : أَجْرَيْنِ " مَكَانَ " أَجْدَبَيْنِ " وَرَوَايَةُ ر " عَطَايَاكَ أُنْدَى مَسَارِحِهَا "

مَسَارِحُهَا .

- (٩) رَدُّ هَذَا الْكَلَامِ فِي هُ . ت .

حرف الدال

قال يمدح أبا عبد الله أحمد بن أبي دؤاد :

- (١) مَجِدَّتْ غُرْبَةُ النَّوَى بِسَعَادٍ فَتَى طَوْعَ الْإِتْسَامِ وَالْإِنْجَادِ
 * قوله ففى : يعنى سعاد . تنهم مرة . تأتى تامة . وتنجد : تأتى نجداً .
 (٢) فَارْقَتْنَا فَلِلْمَدَامِجِ أَنْوَا ^(١) سَوَارِ عَلَى الْخُدُودِ غَوَادِ
 (٣) كُلُّ يَوْمٍ يَسْفَحْنَ دَمْعًا طَرِيفًا يَحْتَرَى ^(٢) مَزْنَهُ بِشَوْقٍ نِيلَادِ
 * قوله طريفاً . أى مستطرقاً يريد محدثاً فى وقته . ويسفحن : يعنى الأنواء . وتستغنى

تخلب مزنه بشوق قديم .

- (٤) وَأَقِصًا بِالْخُدُودِ وَالْحَرِّ مِنْهُ وَأَقِصُ بِالْقُلُوبِ وَالْأَكْبَادِ
 (٥) وَعَلَى الْبَيْسِ خَرْدٌ يَتَبَسَّمُ ^(٣) مِنْ عَنِ الْأَشْنَبِ الشَّنِيتِ الْبُرَادِ
 (٦) كَأَنَّ شَوْكَ السِّيَالِ حُسْنًا فَأَمْسَى ^(٤) دُونَهُ لِلْفِرَاقِ شَوْكَ الْقَتَادِ
 * * * شبه ثغرها بشوك السيال لصغره وبياضه . (فلما فارقت صار هذا الثغر شوك قتاد
 عليه .

هذه القصيدة من بحر الخفيف :

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(١) رواية ر . ن . " وللمدامج "

(٢) رواية ت . ر . ن . الديوان " يحترى "

* * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

* * * ورد هذا الشرح فى ت . ن . ويحذفه فى م .

(٣) الكلام من هنا والى نهاية بيت الأعشى زيادة فى الشرح وردت فى ت . ن .

(٤) قال ابن المستوفى فى ن الأوراق ٥٣١ و ٥٣٢ معلقاً على شرح الصولى : " الذى عليه

المعنى أن هذا الثغر فى الحسن كشوك سيال وهو الحضاة له شوك شبه به الثغر

فلما فارقتنا لم نصل اليه فكان شوك القتاد دونه . وهذا إنما يضرب مثلاً فى النسي "

الذى يتحذر الوصول اليه للمشقة دونه . وفى كتاب الخلرزنجى (والكلام ما يزال لابن

المستوفى) وأشار الى ما ذكرته . ويجوز أن يكون عنى نفسه بقوله كنت كشوك السيال

حسناً من الأنس والسرور بمن فأمسىت متغير الحال قد أضربى الشوق فصار شوك

القتاد دونه فى القبح . قال المبارك بن أحمد المعنى ما تقدم وهذا الذى ذكره

لا معنى له فى هذا الموضع ولا دلالة عليه من لفظ هذا البيت . قال أبو على أحمد

ابن محمد المرزوقى : وروى هذا الانسان (يقصد الصولى) فى هذه القصيدة قوله :

" كان شوك السيال حسناً فأمسى دونه للفراق شوك القتاد " نصب " شوك القتاد .

وقال فى تفسيره : شبه ثغرها بشوك السيال حسناً لصغره وبياضه فلما فارقت صار هذا

الثغر شوك القتاد عليه . انتهى كلامه . قال الشيخ أدام الله عزه (يقصد المرزوقى)

أما ما ذكره الصخر فى تشبيه الثغر بشوك القتاد فلا فائدة فيه . لأن الانسان إذا

كانت كالثغور فى الصخر فأنها لا تستحسن . وقد كفى بيافى الخرض فى التشبيه

به قول امرئ القيس :

منايته فى السيدوس ولونه كشوك السيال فهو عذب يخيضر =

قال الأعشى :

- (١) باكرتها الأعراب في سنة النور
(٢) شاب رأسي ومارأيت منيب الرأ
(٣) وكذاك القلوب في كل بنوس
(٤) طال إنكاري البهاض وإن عسر
(٥) قال رأسي من ثغرة الدم ما لم
(٦) زارني شخصه بطلعة ضيم
(٧) يا أبا عبد الله أوتيت زندا
* هذا مثل . يقول : صدقت أمي بعد أن كذبه غيرك . وأورى الزند . إذا أطلع نارا

وأصله : إذا لم يور .

- (٨) أنت جبت الظلام عن سبل الآ
(٩) فكان المخذ فيها مقيم
* يقول : استوت طرق الآمال اليك بجودك وأضاءت وملأت الدنيا . وبلغت من يقصدك
ومن لا يقصدك . فالمخذ اليك كالقيم معك . والسارى بضائها كالغادي .
(١٠) وضياء الآمال أقسح في الطر
(١١) كان في الأجل في النقرى عر
فك نضر الضم نضر الوحد

وأما نصبه لشوك القتاد فليس بجيد . ولو قصد ذلك لكان قوله "دونه" لا فائدة فيه وإنما الرواية برفع "الشوك" على أن يكون اسم "أمي" و "دونه" في موضع خبر والمعنى : كان ذلك الثمر حسنا نقيا في عين المحب كشوك السيل . فلما وقع الفراق ووطئ المزار وثاءت الديار . حال دون هذا العاشق ودون ذلك الثمر من أجله شوك القتاد . وهذا قريب . وما يؤثر في كلامهم "لأقطن كذا ولو حال دونه حس القضاء وشوك القتاد" .

- (١) لم أجد هذا البيت في دواوين الأعشى المشروحة المتيسرة بين يدي وهي ١- ديوان الأعشى تحقيق فوزي عطوي ٢- شمس ديوان الأعشى لأبراهيم جزيني . منشورات دار الكاتب العربي بدمشق ٣- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس . شرح د . محمد حسين

- (٢) جاء في ن . وروى الخارزنجي : من طول طيب القواد "و" من فرط
(٣) جاء في ن . وروى : وإن عمرت حيناً
(٤) رواية ت . من ثغره الدم لما لم ينله "رواية الديوان" من ثغره الدم "دا" لم ينله "رواية ن . ر . " ما لم يستنله "وجاء" في ن . وروى : قال رأس من ثغره الدم هم لم ينله من ثغره الميلاد .

- (٥) جاء في ن . وروى الخارزنجي : فأرى شخصه بطلعة ضيم

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحضره في ر .

- (٦) رواية الديوان "منن الآمال" رواية ت . ن . ر . الديوان "هاد وحاد"

- (٧) رواية ت . ر . الديوان "عليهن غاد" رواية ن . "عليها كفا"

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

* يقول : عرفك نال الجماعة وهم الأجلى . والنقى : وهم القليل المختصون . وقد بينه بقوله : نضر العموم نضر الواحد . وقال طرفه :

(١٠)

نحن في المشاء ندعو الجفلى لا نرى الآداب قينا ينقصر
(١٧) ومن الحظ في الحلى خضرة المصروف في الجمع منه والإفراد

** يقول : من حظ المعطي أن يشتره من يأخذ منه . واحدا كان أو جماعة . وأن يحسن إلى الواحد إذا سأله وإلى الجماعة . فيزكو المصروف . كما أن النيت إذا زكا وجاد خضر . توهم ذهب إلى أن الجمع في معنى المصدر قال : والافراد . ومن ذهب إلى أنه في موضع الجماعة . والافراد جمع فرد .

(١٨) كُنتَ عَنْ غَرَسِهِ بِحَيْدًا فَأَدْنَتْهُ نِيَّ إِلَيْهِ يَدَاكَ عِنْدَ الْجَدَادِ

*** يقول : كنت غائبا عن هذا الخرس . يريد . عن مصروفك الذي يطلبه من بحضرتك ومن يخدمك . فلما جاء وقت الجداد . وهو الصرام لثمر النخل أي وقت عطائهم أدنيتني منه . وهذا مثل .

(١٩)

سَاعَةً لَوْ تَنَاءُ بِالنَّصْفِ مِنْهَا لَمَنَعَتِ الْبِطَاءُ خَصْلَ الْجِبَادِ

(٢٠)

*** يقول : قدمتنى مع تأخرى . ولو شئت لقدمت على وانصفت . وجعل ذلك مثلا .

(٢٠) لَزِمُوا مَرْكَرَ النَّدَى وَذَرَاهُ وَعَدَّتْكَ عَنْ مَثَلِ ذَاكَ الْوَادَى

**** عدتنا : صرفتنا عن لزومك الصوارف . ولزومك أهم .

(٢١) غَيْرَ أَنَّ الرَّهَى إِلَى سَبِيلِ الْأَنْوَا : أَدْنَى وَالْحَظُّ حَظُّ الْوَهَادِ

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) ديوان طرفه بن العهد ص ٨٤ تحقيق فوزى عطوى وهذا البيت من قصيدة مملوكة :

أصحوح اليهم أم شاقك هر و من الحب جنون مستمر

(٢) جاء في ن ٥٣٧ ط : "وروى الخارزنجي : في الجمع منه والافراد" ويرى : فوزى

المر : مكان "خضرة المصروف" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية ت "أرضيتني" رواية ن "أنصبتني" .

(٤) رواية ت . ر . ن . الديوان "فيها" مكان "منها" .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) جاء في ن ٥٣٧ و : "قال المروزقى : يصف نفسه . وأنه قد اتصل به حديثا ولم يتقدم

له به حرمة ولا سلفت منه معه خدمة فأعطاه ولم يحرمه والحقه بأولى الموات وأرسل

الوسائل ولم يؤخره . فيقول : منحتني في وقت لو منعتني لكان ذلك منك انصافا

اذ كنت أبطأت . وسبق غيرى . ويدل على ذلك قوله : كنت عن غرسه بعيدا فأدنتني

إليه يداك عند الجداد .

والمروزقى هنا قد اعتمد على شئ المولى فأضاف إليه ونوسخ فيه . ولكنه لم يخرج عن

المعنى الذي رسمه المولى .

**** ورد هذا الشرح في م . ت .

* يقول : أعطيتني وأنا بهجد أكثر مما أعطيت القريب . كما أن سهل الأنواء - أي مطر الأنواء - أقرب إلى الربى - وهي ما ارتفع من الأرض - والحق للوهاد . وهو ما انخفض من الأرض . لأن المطر يمر بالربى أولاً . ويمر إلى الوهاد . فيفسد در فيها . وهذا مثل قوله : (فالسيل حرب للمكان العالي) .

(٢٢) بَدَمَا أَصَلَّتِ الْوُشَاةُ سُوْفًا قَطَعَتْ فِيَّ وَهَى غَيْرَ حِدَادِ (١)

** يقول : بعد أن كذبوا على عندك . واحتجوا بحجج ضعيفة . فقبلتها .

(٢٣) مِنْ أَحَادِيثَ حِينَ دَوَّخْتُمَا بِالرَّأْيِ كَانَتْ ضَعِيفَةً إِلَّا سَنَانِدَ (٢)

*** يعني : ما أبلغوه عنه من أنه طعن على محمد بن عدنان وقد ذكرناه في أخباره .

دوختما : داللتما .

(٢٤) فَتَفَى عَنْكَ زُخْرُفُ الْقَوْلِ سَمَحٌ لَمْ يَكُنْ فُرْضَةً لَغَيْرِ السَّدَادِ (٤)

(٢٥) ضَرْبُ الْحِلْمِ وَالْوَقَارِ عَلَيْهِ دُونَ عَوْرِ الْكَلَامِ بِالْأَسْدَادِ

(٢٦) وَحَوَانِ أَيْتٍ عَلَيْهِمَا الْمَالِي أَنْ تُسَمَّى مَطِيَّةَ الْأَحْقَادِ (٥)

(٢٧) وَلَقَمَرِي أَنْ لَوْ أَصَحَّتْ لَا قَدَمٌ تَلْحَقِي ضَخِينَةَ الْحَسَادِ (٦)

(٢٨) حَمَلُ الْعَبَةِ كَاهِلُ لَكَ أَمْسَى لِيْخْطُوبُ الزَّمَانِ بِالْعَرَصَادِ

(٢٩) عَاتِقُ مُعْتَقٍ مِنَ النُّونِ إِلَّا مِنْ مَقَاسَةٍ مُقَرَّمٍ أَوْ نَجَادِ

*** يقول : لا يحمل عاتقه | إلا | الأنجاد : السيف أو حمل مقمر .

(٣٠) لِلْحَمَلَاتِ وَالْحَمَائِلِ فِيهِ كَلْحُوبِ الْمَوَارِدِ الْأَعْدَادِ

*** الباء للعاتق : يقول : أنزل الحمايل عليه كأنار الموارد . وهي الطرق . والأعداد

الدياه . وما عذر . أي كثر والجمع أعداد . للحمالات فيه مثل .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) رواية ت " العداء " مكان " الوشاة " .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) جاء في ن ٥٣٧ ظ " ويرى : حين زوجتهما " . ويرى : زوجتهما بالسمع .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) قصة هذا البيت والبيت السابق له مذكورة في كتاب أخبار أبي تمام ص ١٤٧

(٤) جاء في ن " ويرى : لم يكن نكرة . وعرضة " .

(٥) رواية ل " وجوار " وهو تصحيف . ورواية ت . " عليه " مكان " عليها " .

(٦) رواية ن " أمنية الحساد " . ورواية الديوان " سنية الحساد " . وجاء في ن " وقد روى

بعضهم " ضنية الحساد من الضب وهو الحق . ويرى سخيئة الحساد .

*** ورد هذا الكلام في م . ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣١) مُلْتَقَكَ الْأَحْسَابُ أَيْ جِهَامٍ وَجِهَا أَرْزَمَةٌ وَجَمَّةٌ وَادٍ
(٣٢) لَوْ تَرَخْتَ بِدَاكْ عَنَّا فَوَاقِمْ أَكَلْتُمَا الْأَيْهَامَ أَكَلَ الْبَرَادِ
* عَنَّا : يَحْنَى الْأَحْسَابِ . أَيْ لَوْلَا لَدَهَبَتْ الْأَحْسَابُ .

(٣٣) أَنْتَ نَاضِلَتْ دُونَهَا بِحَطَايَا عَائِدَاتٍ عَلَى الْحَفَاةِ بِسَوَادِ
(٣٤) فَإِذَا هُلِيلَ النَّوَالُ أَتَتْهَا ذَاتُ نِيرَيْنِ مُطَبَّقَاتُ الْأَيْدِي

** هذا مثل : يقول : إِذَا رَقَّ النَّوَالُ جَاءَتْكَ يَدُكَ بِحِكْمَةٍ بِمِثْلِ كَثِيرٍ مِثْلِ شَقِّهِ بِنِيرَيْنِ

مُطَبَّقَةُ الْقَوَى .

(٣٥) كُلُّ شَيْءٍ غَتَّ إِذَا عَادَ وَالْمُحَرَّفُ غَتَّ مَا كَانَ غَيْرَ مُعَادٍ

(٣٦) كَادَتْ الْمَكْرَمَاتُ تَهْتَدُ لَوْلَا أَنَّهُ أُبْدَتْ بِحَسْبِ إِيَّادٍ

(٣٧) عِنْدَهُمْ قَرْجَةُ اللَّوَيْفِ وَمَصَّ دَيْقُ ظُنُونِ الزَّوَارِ وَالسُّوَارِ

(٣٨) بِأَحَاطِي الْجُدُودِ لَا بِلْ بَوْشَ كِ الْجِدِّ لَا بِلْ بِسُودِ الْجُدَادِ

*** الْجُدُودُ جَمْعُ جَدٍّ وَهُوَ الْحَظُّ . وَالْجِدُّ ضِدُّ الْمَزَلِ . يَقُولُ جَمَعُوا جَدًّا . أَجْدَادًا

وَجَدُودًا .

(٣٩) وَكَأَنَّ الْأَعْنَاقَ يَوْمَ الْوَقْصَى أَوْ لَى بِأَسْيَافِهِمْ مِنَ الْأَفْصَادِ

(٤٠) فَإِذَا ضَلَّتْ السُّيُوفُ عِدَاةَ الرَّوْعِ كَانَتْ هَوَادِيًا لِلْهَوَادِي

(٤١) فَقَدْ بَنَتْكُمْ غُرْسُ الْمَسْوَدَةِ وَالشَّحْدِ كَنَاءُ فِي قَلْبِ كُلِّ قَارٍ وَمَكَادٍ

*** يقال : قَارٍ : يَنْزِلُ الْقَرْيَ مِنْ قَرْيَةٍ قَوْمًا إِذَا نَزَلَ الْقَرْيَ . كَمَا يَقُولُ : مَدَنٌ : قَوْمٌ

مَادَن . إِذَا نَزَلَ الْمَدَن .

(٤٢) أَبْخَضُوا عَزْرَكُمْ وَوَدُّوا نَدَاكُمْ فَقَرَّوْكُمْ مِنْ بَخْضِيَّةٍ وَرَدَّادٍ

(٤٣) لَا عِدَمَتُمْ غَرِيبَ مَجْدٍ يَهْقُمُ قِي عُرَاهُ نَوَافِرَ الْأَفْئَادِ

(١) رواية ر. الديوان "حياء" مكان "حياة"

* ورد هذا الشرح في م. ت. ر.

(٢) رواية ن. رايحات على القفاة غوادي

(٣) رواية ت. هليل النواذ

** ورد هذا الشرح في م. ت. ر.

(٤) رواية ر. ن. الديوان "قَرْجَةُ اللَّوَيْفِ" رواية ل. ن. ر. "الرواد" مكان "الوراد"

*** ورد هذا الشرح في م. ت. ر.

*** ورد هذا الشرح في م. ت. ر.

وقال أيضا يمدح ابن أبي دؤاد . ويحذر إليه :^(١)

(١) سَقَى هَذِهِ الْجَمْعَى سَبِيلَ الْجَهَادِ وَرَوْضَ حَاضِرٍ مِنْهُ وَفَادِ^(٢)

* السبل : المطر . والجهاد : جمع عده وهو المطر أيضا .

(٢) نَزَحْتُ بِهِ رَكْبِي الْحَيْنِ إِنَّمَا رَأَيْتُ الدَّمْعَ مِنْ خَيْرِ الصَّادِ^(٣)

(٣) فَمَا حُسْنَ الرَّسْمِ وَمَا نَمَشَى^(٤) إِلَيْهَا الدَّهْرُ فِي صَوْرِ الْجَهَادِ

* * أي لم يتكرر الدهر لما كتكر الجهاد (من الأحباب . فهي حسنة . ويرى : "في صور

الصناد "والأول أجود) .

(٤) وَإِذَا طَبِئَ الْحَوَادِثُ فِي رِيَاهَا سَوَاكِنَ وَهِيَ غَنَاءُ الْمَرَادِ

* * * * * "الرياء" في "رياءها" للرسم . وغناء : كثيرة الجمع . والمراد : الذهاب والعجى . وهي

غناء : يريد الرسم .

(٥) مَذَاكِي حَلِيقَةٍ وَشُرُوبٍ دَجْنٍ وَسَامِرٍ فَنِيَةٍ وَقُدُورٍ صَادِ

* * * * * قدور صاد : قدور نحاس وعفر . قال أبو ذؤيب :

(٦) وَسُودَ مِنَ الصُّيْدَانِ فِيهَا مَذَائِبُ نَظَارًا إِذَا لَمْ نَسْتَفِدْهَا نَعَارَهَا

أي بها خيل وهي المذاكي . والشروب جمع شرب . وسامر فتية . فيها فتيان يسرون

الليل ويطعمون الطعام .

(٦) وَأَعْيُنُ رَبِّ كُحِّلَتْ بِسِحْرِ وَأَجْسَادُ تَضَمَّنَتْ بِالْجَسَادِ

(٧) بِزَهْرِ وَالْحَذَاقِ وَالْأَلِ بِسُرْدٍ وَرَتْ فِي كُلِّ عَالِحَةٍ زِنَادِي

* * * * * زهر والحذاق : قبيحان من إيراد . وآل برد . هم . رهط أحمد بن أبي دؤاد

المدوح .

هذه القصيدة من بحر النوافر :

(١) جاء في ل "ويحذر إليه من شعره جى به على لسانه" .

(٢) ورد في ن ؟ ويرى : "مما" مكان "منه" . ورواية ت . ن . ر . الديوان "وإد" مكان "فاد" .

* ورد هذا الشئ في ت . فقط

(٣) رواية ر . "لما" .

(٤) جاء في ن ٥٤٣ ر : "وروى الأمدى : في صور النقاد" .

* * ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٥) وردت هذه الزيادة في الشئ في ت . ن .

* * * * * ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

* * * * * ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٦) ديوان المذليين ٢٧/١ . وهذا البيت من قصيدة مطلعيها :

هل الدهر إلا ليلة ونهارها ولا طلوع الشمس في غيارها

* * * * * ورد هذا الشئ في م . ت .

- (٨) وَأَنَّ يَكُ مِنْ بَنِي أُرْدٍ جَنَاحِي فَإِنَّ أُنْثَى رَيْسِي مِنْ إِيَّائِهِ
(٩) عُدَّتْ بِهَمِّ أَجَلٍ ذَوِي قَدْرًا وَكَثُرَ مَنْ وَرَائِي مَاءً وَأَدَّ
(١٠) هُمْ عَظَمُ الْأَنْفَاسِ مِنْ نِزَارٍ وَأَهْلُ الْفَضْلِ مِنْهَا وَالنَّجَادُ
(١١) مَحْرَسٌ كُلُّ مُعْضَلَةٍ وَخَطْبٍ وَمِنْهُتُ كُلُّ مَكْرَمَةٍ وَأَدَّ

* الحرس: الموضع الذي ينزله النعم ليلاً يريحون فيه . فيريد : ان المعضلات والخطوب
يقف فيهما الهم . ومنيت كل مكربة : أي من أهل هذه المواضع التي ينشئوا المكاتب
والآد : القوة .

- (١٢) إِذَا حُدَّتِ الْقَبَائِلُ سَاجِلُوهُمْ فَإِنَّهُمْ بَنُو الدَّهْرِ الْقِلَادِ
(١٣) تَقَى عَنْهُمْ الْخَمَرَاتِ بِهَضْرٍ جَلَدٌ تَحْتَ قَسْطَلَةِ الْجِلَادِ
(١٤) وَخَسُو حَوَائِثَ الْأَهْمَامِ مِنْهُمْ مَقَابِلُ مُطَرِدٍ وَبَنُو الطَّرَادِ

* * ويروى : مطرد أي موضع

- (١٥) لَمْ يَجْمَلِ السَّبَاعُ إِذَا الْمَنَامَا تَشَبَّتَ فِي الْقَنَاءِ رَحْلُومٌ عَادَ
(١٦) لَقَدْ أُنْتُ مَسَاوِي كُلِّ دَهْرٍ مَحَاسِنُ أَحَدٍ مِنْ أَبِي دَوَادِ
(١٧) مَتَى تَحَلَّلَ بِهِ تَحَلَّلَ جَنَاهَا رَضِيحًا لِلسَّوَارِي وَالْخَوَادِي
(١٨) تَرَشَّحَ نَعْمَةُ الْأَهْمَامِ فِيهِ وَتَقَسَّمَ فِيهِ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ
(١٩) وَمَا اشْتَهَتْ طَرِيقُ الْمَجْدِ إِلَّا هَذَاكَ لِقَبْلَةِ الْمَعْرُوفِ هَادِ
(٢٠) وَمَا سَافَرْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا وَمِنْ جَدْوَاكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي
(٢١) مُقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي وَإِنْ قَلَقْتُ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ
(٢٢) مَحَادُ الْبَهْتِ مَعْرُوفٌ وَلَكِنْ نَدَى كَهَيْكُ فِي الدُّنْيَا مَكَادِي

- (١) رواية الديوان "فان يك"
(٢) رواية تاجل ذوى ظلالاً . ورواية ن . ر . "أمد ذوى ظلالاً" ورواية الديوان وفي حاشية ت
"أجل الناس قدراً"
(٣) رواية ت . ر . "عظمى" . ورواية ت . ن . ر . الديوان "المضب" مكان "الفضل"
* ورد هذا الشرح في م . ت . ر . ن .
(٤) رواية ت . ن . ر . الديوان "وينوطراد"
* * ورد هذا الشرح في م . ت .
(٥) يوصف السبع لقوته بالجدل . وتوصف عاد بالحلم .
(٦) الجناح : الناحية . والسواري : هنا السحاب الذي يسير ليلاً . والخوادي : هنا
السحاب الذي يسير غداة . يصفه بكثرة النعم . فإذا نزلت نزلت مكانا كثيرا الأمطار
(٧) الترشيح : من قولهم . رشحت الظبية ولدها . أي علمته المشي . يقول : ان منازلهم
تربى النعم وتقسم الأرزاق .

- (١) أَنَا نَسِي عَائِرَ الْأَنْبَاءِ تَسْرِي عَارِيَّةً بِدَاهِيَةٍ نَسَادُ (١)
 (٢) تَنَا خَيْرٌ كَانَ الْقَلْبُ أَنْسَى يَجْرِبُهُ عَلَى شَوْكِ الْقَتَادِ (٢)
 (٣) كَانَ الشَّمْسُ جَلَلَهَا كُسُوفٌ أَوْ اسْتَرَتْ بِرَجُلٍ مِنْ جَرَادِ (٣)
 (٤) يَا نَسِي نَسْتُ مِنْ مُضَرٍ وَحَبَّتْ إِلَيْكَ شِكَايَتِي حَبَّ الْجَوَادِ (٤)
 (٥) وَمَا رِيحُ الْقَطِيعَةِ لِي بِرَمِيٍّ وَلَا نَادِي الْأَذَى مَنَّى نَسَادِ (٥)
 (٦) وَأَيْنَ يَجُورُ عَنْ قَصْدٍ لِسَانِي وَقَلْبِي رَائِحٌ بِرِضَاكَ غَادِ (٦)
 (٧) وَمِمَّا كَانَتْ الْحُكَمَاءُ قَالَتْ لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْقَوَادِ (٧)
 (٨) وَقَدْ مَا كُنْتُ مَحْسُولَ الْأَمَانِي وَمَادُّومَ الْقَصَائِدِ بِالسَّدَادِ (٨)

* يقول : كيف أذكرك وأطلب مضر . وأنا في نعمتكم تحلوني أمانى . وقوافي مطلوبة
 بالسداد غير جائزة فكيف أقول هذا ؟ (٨)

- (٩) لَقَدْ جَازَيْتُ بِالْإِحْسَانِ سُوءًا إِذَا وَصَفْتَ عَرْفَكَ بِالسَّوَادِ (٩)
 (١٠) وَبَسُوتُ أَسْوَقَ عَيْرِ الثَّلَمِ حَتَّى أَنْخَتُ الْكُفْرَ فِي دَارِ الْجِمَادِ (١٠)
 ** يقول : لو فعلت هذا لكان ذنبى لثيم من المسلمين المجاهدين . دل على ضرر المسلمين . واحتال للكفار حتى أخذوها . (١٠)

- (١١) فَكَيْفَ وَغَبَّ يَوْمٌ مِنْكَ فَسَدُّ أَشَدُّ عَلَى مِنْ حَرْبِ الْفَسَادِ (١١)
 (١٢) وَلَيْسَتْ رُغُونِي مِنْ تَحْتِ مَذْقٍ وَلَا جَمْرِي كَسْبِي فِي الرَّمَادِ (١٢)

- (١) عائر : مأخوذ من قولهم عار القوس يغير : أى سار .
 (٢) تَنَا الخبر : إذ حدث به . ورواية ت . " نبا "
 (٣) الرجل : بكسر الراء وسكون الجيم : القطعة العظيمة من الجراد .
 (٤) نلت من مضر : أى من جاءك بالنبأ قال : يأتى تكلمت فيها كلاما لا يليق . حبت : أسرع سير .

- (٥) يجهور : ينحرف
 (٦) رواية ر " فقدما " وجاء فى ن ٥٤٧ و " روى الخارزنجى : محسول المعانى " ورواية ت . ن . ر . الدهوان " القوافي " مكان " القصائد "
 * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

- (٧) رواية م . " محفوظة "
 (٨) قال ابن المستوفى فى ن ٥٤٧ وبعد أن ذكر تفسير السولى " وزاد أبو زكريا " الذى ذكره عنى زورا .

- (٩) جاء فى ن : روى الحرزوقى : وصرت بالسداد .

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

- (١٠) ورد فى ن ٥٤٧ و . ردا على تفسير السولى هذا : " قال الحرزوقى : هذا ليس بشيء ومن دل على النخور وسلمنا للكفار حتى تمكنوا من المسلمين بها لا يُقْتَنَحُ فى صفته بأن يقال لثيم . بل يقال : هو كافر متبرأ منه . ومعنى البيت : أن أقدمت على ذكره وثبت قبيلتك وأصلك فقد سَوَدَتْ وجهه مصروفك . وامترت اللام من أصله ومعدنسه وسقت غيره حتى انخت كقران النعمة فى دار مجاهدتها . واستبدلت بواجبها حفظها موجب تضييعها . "

- (١١) رواية ن . ت . الدهوان " وكيف

- (١٢) رواية ت . ن . ر . الدهوان " فوق " وهو الصواب . ووردت " قويت " فى نسختي م . ل .

(١٥) وَكَانَ الشُّكْرُ لِلْكَوْمَاوِ خَصَلاً وَمَهْدَانًا كَسْبَدَانِ الْجِبَادِ
(١) عَلَيْهِ عُقْدَتٌ هَوْدَى وَلَا حَسَتْ مَوَاسِمُهُ عَلَى شَيْمَى وَعَادَى

* عاد : جمع عادة . أراد عاداتي . ويروى : عودى .

(٢٧) وَغَيْرَى يَأْكُلُ الْمَعْرُوفُ سُحْتًا وَتَشْجِبُ عِنْدَهُ بَيْضُ الْأَيْدَى
(٢) تَتَبَّتْ إِنْ قَوْلًا كَانَ زُورًا أَنَّى النُّعْمَانُ قَبْلَكَ عَنْ زِيَادِ

** زياد : النابغة الذبياني . يقول : قد كذب عليه عند النعمان .

(٣٩) وَأَرْتَ يَمِنْ حَيٍّ بَنَى جَلَّاحٍ سَنَا حَرْبٍ وَحَيٍّ بَنَى مَصَادِ

*** جَلَّاحٍ ومَصَادٍ من كلب اليمن . كانت بينهما حروب كثيرة .

(٤٠) وَغَادَرَ فِي صُدُورِ الدَّهْرِ قَتْلَى بَنَى بَدْرٍ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ
(٣)

*** يعني حرب داحس والغبراء . كانت بين بني بدر الغزاريين وبين قيس بن زهير

الصبيسي . يقول : كان أصل حربهم الرهان . ثم قويت الحرب بالبلاغات والاعتراف .

(٤١) فَمَا قَدْ حَاكَ لِلْبَارِي وَلَيْسَتْ مُتَوْنُ صَفَاكَ مِنْ نُفْسِ الْمَرَايِ

**** هذا مثل : يقول : عقلك لا يؤثر فيه الكذب . فليس سببك ما يستضغه الباري .

فيبريه بحديثه . ولا متن حجرك رخوا فيكسر المرأى . وهو الذي يرامى .

(٤)

والمراداة : المراماة .

(٤٢) وَلَوْ كَشَفْتَنِي لَبَلُوتٌ خَرْقًا يُصَافِي الْأَكْرَمِينَ وَلَا يُصَادَى
(٥)

(٤٣) جَدِيرًا أَنْ يَكُرَّ الظَّرْفُ سُكْرًا إِلَى بَعْضِ الْمَوَارِدِ وَهُوَ صَادَى

***** يقول : لو خبرتني لخبرت كريماً ذاهباً بنفسه عن دليل المطامع حين يلحظ بعض

موارد الماء وهو عاد أي عطشان ما لا يرضاهما . فلا يرد حتى يكون المورد كريماً .

(٤٤) إِلَيْكَ بَعَثْتُ أَبْكَارَ الْقَوَائِصِ يَلِيهَا سَائِقٌ عَجِلٌ وَحَمَلَوِي
(٦)

(١) رواية الديوان "عُقْدَى" مكان "هَوْدَى"

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) السحت : الذي لا بركة فيه .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية ر . "صروف" مكان "صُدُور"

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

***** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) ذكر ابن المستوفى في ن ٥٤٩ ر : "وقال الأمدى : أي ليس قدحاك مما يبرى ولا صفاك نهزه كمن يروى بهما أي يرد بها ويد حرجها أي قد عظمت عن ذلك قسلاً يطيقها مطيق ولا يقلها من يريد رملها . قال المبارك ابن أحمد : وقول الصولي أجود

(٥) رواية الديوان "لوجدت" مكان "لبلوت" . كشفني : أي أردت معرفة حقيقة أمري

بلوت : اختبرت .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) رواية ر . ن . الديوان "المحاني" مكان "القوائص"

(٤٥) جَوَائِرُ عَنْ ذُنَائِي اتَّسَمَ حَمِيرِي هَوَادِي لِلْجَمَاجِمِ وَالْهَوَادِي (١)
 * يقول : تجوز : أي تعدل عن الذنابي وهم السفلة . وهذه القوافي عالمة برؤوس الناس
 مهديّة لطرفهم .

(٤٦) شِدَادُ الْأَسْرِ سَالِمَةُ النَّوَاجِي مِنْ الْإِقْوَاءِ فِيهَا وَالسَّنَادُ
 * * الأَقْوَاءُ : تختلف القوافي المطلقة برفع أو خفض (أو نصب) . والسناد : أن تختلف
 الأرداف في القافية - مثل : متاء وميتاء .

(٤٧) يَذَلُّهَا بِذِكْرِكَ قِرْنٌ فَكَّرِ إِذَا حَرَنْتَ فَتَسَلَّسَ فِي الْقِيَادِ
 (٤٨) لَهَا فِي الْمَاجِسِ الْقَدْحُ الْمَحْلَى وَفِي نَظْمِ الْقَوَافِي وَالْعِمَادِ (٤)
 (٤٩) مُنْزَحَةٌ عَنْهُ الشَّرْقُ الْمُزَوَّرُ مُكْرَمَةٌ عَنِ الْمَعْنَى الْمَحَابِ
 (٥٠) تَنْصَلُ رَهْماً مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ إِلَيْكَ سِوَى التَّصْبِيحَةِ وَالْوِدَادِ (٥)
 (٥١) وَمَنْ يَأْذَنُ إِلَى الْوَائِسِ تَسْلُقُ مَسَامُحَةً بِالسَّيْفَةِ حِدَادِ

- ٥ -

- ٣٧ -

وقال يمدحه :

(١) أَيْلُبُنِي نَرَاءَ الْمَالِ رَيْسِي وَأَطْلُبُ ذَاكَ مِنْ كَفِّ جَمَادِ ؟
 (٢) زَعَمْتُ إِذَا بَانَ الْجُودُ أَمْسَى لَهُ رَبٌّ سِوَى ابْنِ أَيْسَى دَوَادِ

- ٥ -

- (١) جاء في ن ٥٤٩ ظ قال ابن المستوفى : " يروى : جوائير عن ذنابي القوم زور هراد " .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٢) عقب ابن المستوفى على شرح الضولي بقوله : " وقول الضولي " عالمة برؤوس الناس " .
 مهديّة لطرفهم " غير ما أراده أبو تمام " ن ٥٤٩ ط
 * * ورد هذا الشرح في م . ت .
 (٣) زيادة وردت في ت .
 (٤) جاء في ن : " يروى : في كتب المعاني " .
 (٥) تنصل : تبرأ
 ٣٦ : هذان البيتان من بحر الوافر .

وقال يمدحه ويحتذر اليه ويستشفح بخالد بن يزيد :

(١) أَرَأَيْتَ أَيُّ مَوَالِيْفٍ وَخُدُودٍ عَنَّتْ لَنَا يَمِينَ اللَّوَى فَزَوْدِ

(٢) أَتَرَابُ غَافِلَةِ النَّبَالِي أَتَقَسَّ عَقْدَ الْمَوَى نَسِي يَارِقٍ وَمُقْسُودِ

* غافلة النبالى : ناعمة البال . لا تنالى بنى . . ألفت عقد الموى : جمعت الموى بها
لاج من حسنيتها . وما عليها من الحلوى (١) واليارق : الدستنج الحريز . ويسمى أيضا

الجيرة . : يروى قوم " يارق " وهو تصحيف .

(٣) بَيْضًا يَصْرَعُهَا الصَّبَا مِنْ نَقَمَةٍ خُوطٍ كَخُوطِ الْبَانَسَةِ الْأَمْوَدِ

** ويروى قوم " يصرعها الصبا عبث الصبا أصلاً كخوط البانه " .

(٤) وَحَشِيَّةُ تَرْمِي الْقُلُوبَ إِذَا اغْتَدَتْ رَسْنَى قَمَا تَصْطَادُ غَيْرَ الصَّيْدِ

** وسنى كأنها ناعسة من الترفه والنعمه .

(٥) لَا حَزْمَ عِنْدَ مُجَرَّبٍ فِيهَا وَلَا جَبَّارَ قَرْمٍ عِنْدَهَا بِحَنِيدِ

**** يقول : لا تنفع المجرب تجربته إذا رآها حتى يدشقا . وكل جبار عنيد يذل

عندها . وليس بجبار معها .

(٦) مَالِي يَرْشَحُ مِنْهُمْ مَضُودٌ إِلَّا الْأَسَى وَعَزِيمَةُ الْمَجْلُودِ

**** يريد : مالى بما عمدت منهم يدان الا الاسى وهو الحزن . والبلد والمجلود

بمعنى . كما يقال : ما له عقل ولا محقول .

(٧) إِنْ كَانَ مَسْعُودٌ مَقَى أَطْلَلْتُمْ سَهْلَ الشُّوْنِ فَلَسْتُ مِنْ مَسْعُودِ

**** يقول : ان كان مسعود : وهو أخوذ الرمة - وقف قبلى فى الديار . فلست

منه . لأنه لا دمع لى فأبكى مما ترفقه فى ديارهم عاما كاملا .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) اليارق : ضرب من الاسورة . وقيل : اليارق : السوار . واليارق : الجيرة وهو الدستنج

انظر اللسان ٢٦٦ / ١٢ . والدستنج : اليارق : المحيط ١٩٤ / ١ . والجيرة :

اليارق والصيدان التى تجرى بها الدظام . انظر المحيط ٣٩٩ / ١ . وقال ابن فارس

الجيرة : السوار .

(٢) رواية ر " بياض " يصرعها الصبا عبث الصبا أصداً " رواية ن " يصرعها الصبا عبث الصبا

سحرا . . . رواية " خرد " مكان " خوط " و " بيا " فى ن " ويروى : " يثنيتها " مكان " يصرعها

وقال ابن المستوفى : وهو اللطف وأحسن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٣) رواية ت " ترمى القواد " .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) جاء فى ن " يروى الأمدى : من لى " رهى أيضا رواية المرزوقى .

**** وردت هذه الرواية فى م . ت . ن .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . وبعضه فى ر .

(٨) ظَنُّوا فَكَانَ بُكَائِي حَوْلًا بِهِمْ ثُمَّ أَهْوَيْتُ وَذَاكَ حُكْمٌ لِبَيْدٍ

* يريد قول لبيد .

(١) إلى الحول ثم اسم السلاك عليهما . ومن بيبك حولا كاملا فقد اعتذر
(١٠) أَجْدَرُ بِجَعْرَةٍ كَوْفَةٍ إِطْفَاءَهَا بِالذَّمِّ أَنَّ تَزْدَادَ طُولَ وَقُودٍ
لَا أَفْقَرُ الطَّرَبِ الْغِلَاصَ وَلَا أَرَى مَعَ زِينَتَانِ أَشَدُّ قُضُودِي

** يقول : لا أعبر الغلاص . وهي شوابُّ الابل . ذا طرب وأجلس لا أستعملها . ولا
أرحلها أيضا مع زير نسوان . أي مع صاحب حديث وحليف لمن . وأفقر أي لا أعبر
واصله من قولهم أفقرته ناقتي . أي امكنته من ظميرها من فقار الظمر . وأفقر الصيد
أمكنتك .

(١١) شَوْقٌ ضَرَحَتْ قَدَاتُهُ عَنْ مَشْرِيسِي وَهَوًى أَطْرَتْ لِحَاءَهُ عَنْ عُمُودِي

*** ضرحت : دفعت قداته عن مشريس . يريد : ذال . الشوق الذي ذكرته قد عدلت عنه
إلى مدح من أريد مدحه . وكذلك قوله " وهوى أطرت لحياءه عن عمودي " هذا مثل
ضربه لتركه ذلك .

(١٢) عَامِي رَعَامُ الصَّيْحَانِ بَيْنَ وَدَيْقَةٍ مَسْجُورَةٍ وَتَوْفِيَةٍ صَخْرٍ

*** الوديقة : شدة الحر . وذلك وقت نصف النهار . والمسجورة ما هنا : المظروبة
من الحر . والصيخود : وقع الشمس على الحجارة الحارة .

(١٣) حَتَّى أَفَادِرُ كُلَّ يَوْمٍ بِالْفَلَا لِلطَّيْرِ عِمْدًا مِنْ بَنَاتِ الصَّيْدِ

***** بنات الصيد : يعني نوق بني الصيد . قوم من مرة بن عمدان تقب النجائب
اليوم . فيقال : عيديه . وأفادر : أترك للطير عيدا . أي اجتماعا على ما مات من
هذه النوق تأكلها (الطير) .

(١٤) هَيْمَاتٌ بِمَنَّا رَوْضَةٌ مَحْصُودَةٌ حَتَّى تُتَاعَ بِأَحْمَدِ الْمَحْصُودِ

***** ويرى " هيمات منها مرتج راحة " يقول : ليس لنا مرتج ولا روضة ترمض فيها
ولا راحة . حتى تتاح بأحمد بن ابن دؤاد .

* ورد هذا الشئ في م . ت .

(١) الديوان ص ٩

** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ويحذف في ر .

(٢) رواية ل . الديوان " صيخود " مكان " صيخود " . جاء في اللسان ٤ / ٢٢١ " وصيخودهم
الحر وصيخودهم وصيخوته الشمس في لغة صيخوته . مادة " صيخود " .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .

(٣) زيادة وردت في ن

(٤) رواية ت " مضم " مكان " مضمنا " .

***** ورد هذا الشئ في م . ت . ن . ويحذف في ر .

- (١٥) مَعْرَسِ الْحَرْبِ الَّذِي وَجَدَتْ بِهِ أَمَّنَ الْمَرْوَعِ وَنَجَسْدَةَ الْمَنْجُودِ
 * معرس الحرب : محط رحالهم (أي محط الرحال ليلًا) . أي وجدت عنده نجسدة
 لمن استنجد به . وأما لمن خاف (والنجسدة : القوة . والنجسود : المكروب) .
 (١٦) حَلَّتْ عُرَا أَثْقَالِهَا وَهَمُومِهَا أَبْنَاءُ إِسْمَاعِيلَ فِيهِ وَهُدُودُ
 * * * المياه في "فيه" للمعرس . أبناء إسماعيل يعني رهط (ابن أبي دؤاد لأنهم ولد
 من بن عدنان . يريد ولده كلهم . ويريد بولد هود اليمانية . أي هو مناخ (الكل
 مجتد من كل قبيلة) .

- (١٧) أَمَلُ أَنَا بِهَمِّ وَفُودًا فَاغْتَدُوا مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ مُنَاجٍ وَقُودُ
 (١٨) بَدَأَ النَّدَى وَأَعَادَهُ فَيَسَمُ وَكَمْ مِنْ نَبْدِي لِلْحَرْفِ غَيْرُ مُسِيدِ
 (١٩) يَا أَحْمَدَ ابْنَ أَبِي دَوَادٍ حُطَّتَنِي بِحَيَاطَتِي وَنَحْنُ بِلَدُودِي
 (٢٠) وَنَحْنُ نَحْنُ وَدَا حَبِثَ فَمَارَهُ وَفَكَاةً مِنْ جِسْرَةٍ وَصُدُودِ
 (٢١) وَلَكَمْ عُدُوٌّ قَالَ لِي مُنَشَّلاً كَمْ مِنْ وَدُودٍ لَيْسَ بِالْمُؤَدُودِ
 (٢٢) أَضَحَّتْ إِيَادُ فِي مَحَدِّ كُلِّهَا وَهُمْ إِيَادُ بِنَائِمَا الْمُسْدُودِ
 (٢٣) تَنْبِيكَ فِي قُلُوبِ الْمَكَانِ وَالْحُلَى زَهْرُ زَهْرٍ أَبْوَةِ وَجُسْدُودِ
 (٢٤) إِنْ كُنْتُمْ عَادِي ذَاكَ النَّبِيحِ إِنْ نَسَبُوا وَفَلَقَةً ذَلِكَ الْجُلُودِ
 (٢٥) وَشَرَكْتَهُمْ دُونَنَا فَلَا نَسَمُ شَرَكَاؤُنَا مِنْ دُونِهِمْ فِي الْجُودِ

*** يقول : شركتوهم في الأنسب . وشركتمونا في الجود . لأن حاتمنا منا . ومنكم كسب
 ابن مامة . وهذا يضرب المثل بالجود .

- (٢٦) كَسَبُ وَحَاتِمُ اللَّذَانِ تَقَسَّمَا خُطَطَ السُّلَى مِنْ طَارِفٍ وَتَلِيدِ

- * ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ويحضره في ر .
 (١) الكلام المصنوع بين الأقواس زيادات وردت في ن .
 * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٢) هذه الزيادة وردت في ت . ن .
 (٣) رواية ت . ن . أي هم مناخ لجميع العرب .
 (٤) يريد أنهم نزلوا عنده يطلبون جداه فرحلوا عنه وهم أغنياء . فيقد عليهم الناس
 يطلبون جداهم .
 (٥) رواية ت "أبدى الندى" .
 (٦) القدود - بفتح اللام . وهو أن يصب الدواء في أحد شقي القم . ومعنى لدوتسني
 بلدودي : دوايتني بما يعطى حالتي من الدواء .
 (٧) إباد الأولى قبيلة المعدون . وإياد الثانية ما يحياط بالشئ ويدعمه . مأخوذ من
 التأييد . أي أنما تشيد مأثر معد .
 (٨) تنبيك : هنا تنبيك . قل : من قلة الجبل أعلى موضع فيه . وهو الأولى أهم القبيلة
 (٩) العادي : يتشد يد الياء . القديم من كل شئ نسبة إلى عاد . والنبيح : شجر صلب
 والقلقة : القطعة من الصخر . والجلود : الصخر .
 * ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦٧) هَذَا الَّذِي خَلَفَ السَّحَابِيَّاتِ ذَا فِي الْمَجْدِ مَهْنَةً خَضِرٍ مِنْ حَيْدٍ (١)
 (٦٨) إِنْ لَا يَكُنْ فِيهَا الشَّهِيدُ فَقَوْمُهُ لَا يَسْمَعُونَ بِهِ بِأَلْفِ شَهِيدٍ (٢)
 (٦٩) (وَيُرْوَى : "بِهِ لَأَلْفٌ") كَعَبِ بْنِ مَامَةَ أُنْزِلَ عَلَى نَفْسِهِ بِمَا كَانَ مَعَهُ . فَسَقَا سَاحِبًا لَهُ
 نَسْرًا . وَعَطَسَ هَوَافَاتُ . قَبِلَ أَنْ يَلْحَقَ بِالْمَاءِ .

(٦٩) مَا قَاسِيَا فِي الْمَجْدِ لِأَدْوَانِ مَا قَاسِيَتُهُ فِي الْحَدَلِ وَالتَّوْحِيدِ (٤)
 (٦٩) قَاسِمٌ مَقَالَةٌ زَائِرٌ لَمْ تَشْغِبْهُ أَرَاؤُهُ عِنْدَ اسْتِغْنَاءِ الْبَيْدِ
 (٦٩) يَسْتَأْمُ بِخَصْرِ الْقَوْلِ مِنْكَ بِفِعْلِهِ كَمَلًا وَعَقْوَرِضَاكَ بِالْمَجْدُودِ
 ** يَقُولُ : ابْصَحْ مَقَالَةً رَجُلٌ يَشْتَرِي أَيْسَرَ قَوْلٍ مِنْكَ فِي وَصْفِهِ . بِكُلِّ فَصْلٍ يَطْبِقُهُ مِنْ خِدْمَةِ
 وَشُكْرِ وَمَدْحٍ . وَيَطْلُبُ عَفْوَرِضَاكَ بِجَمْدِهِ وَمَجْدُودِهِ . (وَالْحَقُّ مَا أَتَاكَ بِخَيْرِ كَلْفَةٍ وَلَا
 مَشَقَّةٍ) .

(٦٩) أَسْرَى طَرِيدًا لِلْحَيَاةِ مِنَ السَّيِّئِ زَعَمُوا . وَلَيْسَ لِرُؤْيَا بَطْنِ بَيْدٍ
 *** يَقُولُ : هَرَبَ حَيَاةً مِمَّا قَرَفَ بِهِ عِنْدَكَ مِنْ أَنَّهُ وَقَعَ فِي مُضَرَّةٍ لَا لِمَخَافَةٍ .
 (٦٩) كُنْتُ الرِّبِيعُ أَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ قُرَّ الْقَبَائِلِ خَالِدٌ بَيْنَ يَزِيدٍ
 (٦٩) فَالْفَيْتُ مِنْ زُهْرٍ سَحَابَةٍ رَأَيْتُهُ وَالرُّكْنُ مِنْ شَيْبَانَ طُؤُودُ حَدِيدٍ (٦)
 **** يَقُولُ : أَنْتَ لِي سَحَابَةٌ رَأْفَةٌ . وَالرُّكْنُ مِنْ شَيْبَانَ (سَحَابَةٌ رَحْمَةٌ وَعَطْفٌ) وَخَالِدٌ (بْنُ
 يَزِيدٍ) شَقِيبِي إِلَيْكَ . فَمَوْلَى جَبَلٍ حَدِيدٍ - خَلَقِي - الْجَا إِلَيْهِ . وَالْفَيْتُ يَعْنِي أَحْمَدُ
 وَ"زُهْرٌ" قَبِيلَتُهُ .

(٦٩) رَفْدًا تَبَيَّنَ مَا بَرَاهُ سَاحِسَتِي لَوْ قَدْ نَفَضْتَ قَمَارِيصِي وَفُجُودِي
 ***** أَيُّ ظَاهِرٍ أَمْرِهِ وَبَاطِنِهِ . وَهَذَا مِثْلُ .

- (١) رَوَايَةٌ فِي الْحَمْدِ "مَكَانٌ فِي الْمَجْدِ" . وَيُقَالُ : رَجُلٌ خَضِرٌ : أَيُّ كَثِيرِ الْمَطَاةِ . وَيَعْرِضُ
 خَضِرٌ أَيُّ كَثِيرِ الْمَاءِ .
- (٢) جَاءَ فِي ن ٦٣ هـ ظ "وَيُرْوَى : فِيهِ أَيُّ فِي الْفَصْلِ الَّذِي فَعَلَهُ" . وَيُرْوَى : لَهُ بِأَلْفِ شَهِيدٍ
 وَيُرْوَى : بِأَلْفِ شَهِيدٍ . وَيُرْوَى : بِهِ بِأَلْفِ شَهِيدٍ .
- * وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت .
- (٣) زِيَادَةُ رَدَّتْ فِي ت .
- (٤) مَا قَاسِيَا : يَقْصِدُ كَعَبَ رَحَاتِهِ . "فِي الْحَدَلِ وَالتَّوْحِيدِ" يَقْصِدُ مَذْهَبَ الْمُعْتَزِلَةِ وَكَانَ
 ابْنُ أَبِي دَوَادٍ مِنْهُمْ .
- ** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت . ن . ر .
- (٥) هَذِهِ الزِّيَادَةُ رَدَّتْ فِي ن .
- *** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت .
- **** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت . ر .
- (٦) الْكَلَامُ الْمُحْصَرُ بَيْنَ الْقَوْمَيْنِ زِيَادَاتُ رَدَّتْ فِي ت .
- ***** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ت .

(٣٦) هَذَا الْوَلِيدُ رَأَى الشَّيْءَ بَعْدَ مَا قَالُوا يَزِيدُ بْنُ الْمُلُكِ مُسَوِّدٌ

(٣٧) فَتَرَحَّنَ الزُّورُ الْمُوَسَّسُ عِنْدَهُ وَيَسَاءُ هَذَا الْإِنْسُكَ غَيْرُ مَسِيدٍ

* تَرَحَّنَ : زَال . وَهَرَوَى : فَتَرَحَّنَ . أَيْ كَثُرَ الْكَذِبُ عَلَيْهِ ثُمَّ زَال . وَهَرَوَى : فَتَرَحَّنَ الزُّورُ الْمَسِيدُ (١)

(٣٨) وَتَمَكَّنَ ابْنُ أَبِي مَسِيدٍ مِنْ حِجَابِ مُلْكٍ بِشُكْرِ بَنِي الْمُلُوكِ سَعِيدٍ

** الْمَلِكُ هَاهُنَا يَزِيدُ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . شَفَعَ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُلُكِ (أَبَى الْوَلِيدِ) لَمَّا

هَرَبَ يَزِيدُ مِنْ حَبْسِ الْحِجَابِ وَلَجَا إِلَيْهِ . وَالْحَبْسُ : الْحَقْلُ . أَيْ تَمَكَّنَ ابْنُ أَبِي

سَعِيدٍ (وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ الْمُلُكِ وَابْنُهُ الْمُلُكُ أَبُو سَعِيدٍ) مِنْ سُلَيْمَانَ لِحَقْلِ سُلَيْمَانَ .

وَسَعِيدُ سُلَيْمَانَ بِشُكْرِ بَنِي الْمُلُوكِ بِحَقِّ آلِ الْمُلُكِ .

(٣٩) مَا خَالِدٌ لِي دُونَ أَبِي سَوَّابٍ وَلَا عَبْدُ الْعَزِيزِ . وَلَسْتُ دُونَ وَلِيدٍ

*** يَقُولُ : قَدْ شَفَعَ لِي إِلَيْكَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الشَّيْبَانِيُّ . وَلَيْسَ هُوَ دُونَ أَبِي سَوَّابٍ

سُلَيْمَانَ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . لِأَنَّ الْوَلِيدَ قَالَ : لَا يَدُ لِي مِنْ أَنْ أَرَى يَزِيدَ . فَقَالَ سُلَيْمَانُ

(لَا يَنْهَى) أَبِي سَوَّابٍ : كُنْ مَعَهُ فِي جَامِعِهِ . فَلَا يَوْصِلُنَ إِلَيْهِ وَأَنْتَ حَيٌّ . وَعَبْدُ الْعَزِيزِ يَرِيدُ

ابْنَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . شَفَعَ إِلَى أَبِيهِ أَيْضًا فِي يَزِيدَ بْنِ الْمُلُكِ . يَقُولُ : فَخَالِدٌ

ابْنُ يَزِيدَ دُونَ أَبِي سَوَّابٍ . وَعَبْدُ الْعَزِيزِ وَقَدْ شَفَعَ . وَلَا أَنْتَ دُونَ الْوَلِيدِ فِي حَالٍ . فَاعْفُ

عَمَّا بَلَغَكَ إِنْ كُنْتَ أَكْرَمَ مِنَ الْوَلِيدِ . وَالشَّفَعُ إِلَيْكَ أَجَلَ مِنَ الشَّفَعِ إِلَيْهِ (فَأَسْقَنَ شَيْئًا)

بِسُنَّتِهِ فِيهِ) .

(٤٠) نَفْسِي قَدْ أَوْكُ أَيَّ بَابٍ مُلَمَّصٍ لَمْ يَرُمْ فِيهِ إِلَيْكَ بِالْإِقْلِيدِ؟

(٤١) لِمَقَارِفِ الْبِدْثَانِ غَيْرُ مُقَارِفٍ وَمِنَ الْهَيْدِ الرَّهْطِ غَيْرُ بَحِيدٍ

*** يَقُولُ : أَنْتَ لِمَنْ يَفْتَعِلُ الْبِدْثَانُ غَيْرَ رَاضٍ . وَمَنْ يَحْدُ رَهْطُهُ غَيْرَ بَحِيدٍ .

(١) جَاءَ فِي ن ٥٦٥ ظ ١ وَهَرَوَى : فَتَرَحَّنَ . وَهَرَوَى : فَتَضَعُ .

* رَدَّ هَذَا الشَّرْحَ فِي م . ت .

(٢) عَلَّقَ ابْنُ الْمُسَوِّفِ عَلَى قَوْلِ الْمُؤَلِّفِ هَذَا قَائِلًا : "وَلَا أَرَى هَذِهِ الرَّوَايَةَ حَاجِزَةً

لِتَقْسِيمِهَا أَيْهَا بِمَعْنَى "كَثُرَ ثُمَّ زَال" وَأَجُودُهَا "فَتَضَعُ" لِأَنَّهُ بِمَعْنَى ضَمْعِهِ . أَيْ

هَدَمَهُ . وَهُوَ أَشْبَهُ بِقَوْلِهِ "الْمَسِيدُ" .

** رَدَّ هَذَا الشَّرْحَ فِي م . ت .

(٣) الْكَلَامُ الْمَحْصُورُ بَيْنَ الْأَقْوَامِ زِيَادَاتُ وَرَدَاتُ فِي ت

(٤) لِأَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْمُلُكِ يَكْنَى بِالْمُلُكِ أَبِي سَعِيدٍ . ذَكَرَ ذَلِكَ الْمَصْرِيُّ . النَّظَامُ ٥٦٥ ط

*** رَدَّ هَذَا الشَّرْحَ فِي م . ت . وَبَحْضُهُ فِي ر

(٥) هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي ت .

(٦) هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي ر .

(٧) الْإِقْلِيدُ : الْمِفْتَاحُ

(٨) رَوَايَةٌ "مَقَارِبُ" مَكَانَ "مَقَارِفُ"

*** رَدَّ هَذَا الشَّرْحَ فِي م . ت .

- (٤١) لَمَّا أَظْلَقْنِي غَمَامَكَ أَصْبَحْتَ تِلْكَ الشُّنُوءَةَ عَلَى وَهْيِ شَهِيدِي
 * يقول : أصفيت إلى قولي . وَتَحَقَّقَتْ أَمْرِي فَكَفَّ أَعْدَائِي قَلِيلًا .
- (٤٢) مَنْ يَحْدُ مَا ظَنُّوا بِأَنْ سَيَكُونُ لِي يَوْمَ بَيْعِي سَمُ كَيْومِ عَيْلِي
 * يعني عييد بن الأبرص لقي النعمان (بن المنذر) في يوم بؤسه . الذي كان لا يلقاه فيه أحد إلا قتله . فبقتله . وكان يلغيه أنه هجاء .
- (٤٣) أُمْنِيَّةٌ مَا صَاهُ قُوا شَيْطَانَنَا فِيهَا بِحَقِّهِتٍ وَلَا بِمَرْيَدٍ
 (٣) * (أى ما تمت لهم هذه الأمنية) . يقول : نعموا أمنية شر وكذب ولم تكن وثيقة التأسيس .
- (٤٤) نَزَعُوا بِسَمِّ قَطْمِيَّةٍ قَدَفُو بِهِ رِيشَ الْعُقُوقِ فَكَانَ غَيْرَ سَدِيدٍ
 (٤٥) وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَتِهِ طَوَيْتُ أَصْحَاحَ لَنَا لِمَنْ حَسُودٍ
 (٤٦) لَوْلَا اسْتِحَالُ النَّارِ فِيهَا جَاوَرْتُ مَا كَانَ يَعْرِفُ طَيْبُ عَرَفِ الْحُسُودِ
 (٤٧) * * * * * العرف : الدائحة الطيبة .
- (٤٨) لَوْلَا التَّخَوُّفُ لِلْعَوَاقِبِ لَمْ تَنْزَلِ لِلْحَاسِدِ النَّصِي عَلَى الْمَحْسُودِ
 * * * * * يقول : الحاسد هو الذي يشهد بذكر المحسود ويبين فضله . لولا أنه يأنم قسى حسده . لأنه كما يروى أن الله عز وجل يقول : الحاسد متسخط لقضائي غير راض لقضاي . ولولا ما يناله في العاجل في جسمه وقلبه إذا اشتد حسده من السم والكمد لكان حسده أبدا في كل حال نعمة منه على المحسود .
- (٤٩) خَذَهَا مُتَّقَةً الْقَوَائِي رِيْسًا لِسَوَابِغِ النَّصْمَاءِ غَيْرُ كُنُودٍ
 * * * * * غير كنود : أى غير كفور . عقوق . ومنه سى كنده . لأنه كند أباه أى عقه فسعى كنده واسمه مرتع . (٥)

- (١) رواية ن " سمالك " مكان " غمامك " *
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ر . *
 * * ورد هذا الشرح في م . ت . ر . *
 (٢) هذه الزيادة وردت في ت . وجاء في شرح التبريزي أن الذي قتله عمرو بن هند لكن المشهور ما ذكره الصولي .
 * * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر . *
 (٣) هذه الزيادة وردت في ر .
 (٤) رواية ت . ر . الديوان " يدفو " *
 * * * * * ورد هذا الشرح في م . فقط . *
 * * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن . *
 * * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . *
 (٥) جاء في المحيط ٢٤٦ / ١ يقال : كندى لقب ثور بن عفير أبو حى من اليمن لأنه كند أباه النعمة ولحق بأخواله .

- (٥٠) حَذَاءُ تُلَاكِلُ أَدْنَى حَكْمَةٍ وَبَلَاغَةٍ وَتَدْرُكُ كَسْلَ رَيْسِدِ (١)
- * حذاء : خفيفة ليست بثقيلة الزوى . وتدر كل ريد : أى يمتد إليها كل عنق .
- (٥١) كَالطَّعْنَةِ النَّجْلَاءِ مِنْ يَدِ تَائِرٍ بِأَخِيهِ أَوْ كَالضَّرْبَةِ الْأَخْدُودِ
- ** النجلاء : الواحدة . والآخدود : التى فتحت فتحا منطاولا .
- (٥٢) كَالدُّرِّ وَالْمَرْجَانِ أَلْفَ نَظْمٍ بِالشُّدْرِ فِي عُشِّ الْفَتَاةِ الْكُرُودِ (٢)
- (٥٣) كَشَقِيقَةِ الْبُرْدِ الْمُنْمَنِ وَشَيْءٍ فِي أَرْضِ مَنْرَةٍ أَوْ يَلَادِ تَزِيدِ
- *** تزيد : قوم ينسجون الحلل . قال أبو ذؤيب : (٣)
- .. كَأَنَّمَا كَسَيْتَ بُرْدَ بَنِي تَزِيدِ الْأَدْرَجِ .
- (٥٤) يَحْطِي لَهَا الْبُشْرَى الْكَرِيمُ وَيَحْبِي بُرْدَانَهَا فِي الْحَقْلِ الْمَشْهُودِ (٤)
- *** أى يتحمل بها ويمتل في احصاء مآثره وشرقه عليها .
- (٥٥) بُشْرَى الْخَنِيٍّ أَيْ الْبَنَاتِ تَنَاهَتْ بُشْرَاؤُهُ بِالْفَارِسِ الْمَوْلُودِ
- (٥٦) كَرُقَى الْأَسَاوِدِ وَالْأَرَاقِمِ طَالِمَا نَزَعَتْ حُمَاتِ سَخَائِمِ وَحُقُودِ
- **** حُمَات : جمع حمه . يقول : هذه القصيدة تنزع الحقود من القلب . وتعمل ما لا تفعله الرقى بالحيات والسقارب .

- ٥ -

- ٢٦ -

- (٦) قال أبو بكر : حدثني أبو مالك عون بن محمد . قال : لما عمل هذه القصيدة حرص أن يسمعها ابن أبي دؤاد . فتأخر ذلك . فكتب إليه :
- (١) أأَحْدُ إِنَّ الْحَامِدِينَ حُسُودُ وَإِنَّ مَصَابَ الْمُنْزَنِ حِمْتُ تَزِيدُ (٧)
- (٢) فَلَا تَبْهَدَنَّ مِنِّي قَرِيبًا فَطَالِمَا طَلِهَتْ فَلَمْ تَبْهَدْ وَأَنْتَ بِحَبِيدُ

- (١) جاء في ن " وروى : كل قلب " .
- * ورد هذا الشرح في ت . ن .
- ** ورد هذا الشرح في م . ت .
- (٢) رواية الديوان " الكتاب " مكان " الفتاة " .
- *** ورد هذا الشرح في م . ت .
- (٣) البيت بكلمته : يَحْتَرْنُ فِي حَذِّ الظُّهَاتِ كَأَنَّمَا كَسَيْتَ بُرْدَ بَنِي يَزِيدِ الْأَدْرَجِ ديوان المندليين ١٠٧١ . وهذا البيت من قصيدة مشهورة أولها :
- أمن المنون وربها تنرجسح والد هرليس بمعتب من ياجزع
- (٤) رواية ت . ن . ر . الديوان " يعطى بها " .
- **** ورد هذا الشرح في م . ت .
- ***** ورد هذا الشرح في ت . كما ورد في ن . وقد نسب ابن الصنوفى الى حاشية ابن الليث .
- (٥) الحمه : السم .
- (٦) المقصود بها القصيدة المتابقة .
- (٧) جاء في ن " وروى : محل المنون " .

- (٣) أَضْحُ نَمَتِ حَرِّ الْقَوَاسِي قَانِمًا كَوَاكِبُ إِلَّا أَنْتَ سَنَ مُمُودُ
(٤) وَلَا تَكُنِ الْإِخْلَاقَ مِنْهَا قَانِمًا يَلْدُ لِبَاسُ الْبُجْدِ وَهُوَ جَدِيدُ
* فدعا به . واستمعها منه . ورضى عنه .

- ٥ -

- ٤٠ -

- وقال يمدح على بن الجهم . وجاء يودعه لسفر أراده . وكان أصدق الناس له :
(١) هِيَ قُرْقَةٌ مِنْ صَاحِبٍ لَكَ مَا جِيدُ فَعَدَا إِذَا هَذِهِ كُلُّ دَمْعٍ جَامِدٍ
(٢) فَافْتَنَى إِلَى ذُخْرِ الشُّوْنِ وَفَرَّجِهِ قَالِدَمْعٌ يَذْهَبُ بِخَضِرِ الْجَاهِدِ
** ذخر الشُّوْنِ : الدمع . والباء في غربه للذخر . والشُّوْنِ : مجارى الدمع . ويريد
بالغرب : سيلان الدمع .

- (٣) وَإِذَا قَدَدَتْ أَخَا وَلَمْ تُفْقِدْ لَمْ دَمْعًا وَلَا صَبْرًا قَلَسَتْ بِفَاقِدِ
(٤) أَعْلَى ابْنِ الْجَهْمِ إِنَّكَ دُفْتُ لِي سَمًا وَجَمْرًا فِي الزَّلَالِ الْبَارِدِ
*** ويرى اخمرا في الزلال البارد وهو تصحيف وليس بشيء . وإنما يريد خلطت مودتك
وقربك يبعدك فكانا سَمًا وجمرا مع زلال بارد عذب . (دُفْتُ لِي : أدبت)
(٥) لَا تَبْعُدَنَّ أَبَدًا وَلَا تَبْعُدْ فَمَا أَخْلَقَكَ الْخَضِرَ الرَّأْيَ بِأَبَاعِدِ

*** أى أخلاقك نضرة . ويرى " أن تنأى بي أبدا ولا تبعد "

- (٦) إِنْ يَكُ مَطَرُ الْإِخَاءِ قَانِمًا نَقْدُو وَنَسْرَى فِي إِخَاءٍ تَالِيدِ
(٧) أَوْ يَخْتَلِفُ مَا الْوِصَالِ قَانِمًا عَذْبُ نَعْدَرٍ مِنْ غَمَامٍ وَاحِدِ
(٨) أَوْ يَفْتَرِقُ نَسْبٌ يُؤَلَّفُ بَيْنَنَا أَدَبُ أَقْنَاءِ مُقَامِ الْوَالِيدِ
(٩) لَوْ كُنْتَ طَرَفًا كُنْتَ غَيْرَ مُدَافِعٍ لِلْأَشْقَرِ الْجَسَدِيِّ أَوْ لِلذَّائِبِ

* ورد هذا الكلام في م . ت . ل . ج .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

** ورد هذا الشرح في م . ت . فقط .

(١) رواية ر . الديوان " وخمرا " . وجاء في ن " وروى غيره (أى غير المصولى) سَمًا وَشَدَا "

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٢) اقتضت نسخة ت . على هذا الكلام المحصور بين القوسين .

(٣) رواية ت . الديوان " لَا تَبْعُدَنَّ أَبَدًا وَإِنْ تَبْعُدْ " كما ورد ذكر لهذه الرواية في ن . وجاء في ن أيضا : ويرى : أن تنأى بي أبدا ولا تبعد . وقال ابن المنيوني معقباً على ذلك :
والأول المشهور (أى رواية المتن) .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . فقط .

(١١)

* يعني من نسل مروان . والذائد : فحل معروف .

- (١٠) أَوْ قَدْ مَكَثَ الشَّيْءُ خَلَّتْ بَأَنَّهُ مِنْ لَقِطِكَ اسْتَقْتِ بِلَاقَةِ خَالِدٍ
(١١) أَوْ قَدْ مَكَثَ يَوْمًا بِالنَّجْمِ مَدَّعَا لَوْعَتِ أَنَّكَ أَنْتَ بِكَرٍ عَطَارِدٍ

** لَأَن الْمُنَجِّمِينَ يَقُولُونَ : مِنْ تَوْلَاهُ عَطَارِدٌ كَانَ بَلِيغًا .

- (١٢) صَعَبٌ فَإِنْ سَوَّحَتْ كُنْتَ سَامِيًا سَلِسًا جَرِيرًا فِي يَمِينِ الْقَائِدِ
(١٣) أَلَيْسَتْ فَوْقَ بَيَاضٍ مَجْدُكَ رَحْمَةً بَيَاضًا خَلَّتْ فِي سَوَادِ الْحَاسِدِ

*** ويروي : " في يمين الحاسد " فمن روى " في سواد الحاسد " أراد في شخص الحاسد

انما تُثَلِّفُهُ . وقيل : تنعم على حاسدك فتزيل يدك البيضاء سواد قلبه لك .

- (١٤) وَمَوَدَّةٌ لَا زَهْدَتْ فِي رَاغِبٍ يَوْمًا وَلَا هِيَ رَقَبَتْ فِي زَاهِدٍ
(١٥) عَنَّا لَيْسَ بِمُنْكَرٍ أَنْ يَغْتَدِي فِي رَوْضِهَا الرَّاعِي أَمَامَ الرَّائِدِ

**** يقول : مودتك غضة نضرة . متعارف أمرها . فراعيتها أمام الرائد . يقول : لا تحتاج

إلى أن يبعث برائد ليحيي بخيرها . والرائد : الذي يتقدم القوم . يطلب لهم
المرعى . ويأتيهم بالخبر .

- (١٦) مَا أَدْعِي لَكَ جَانِبًا فِي سَوْدٍ إِلَّا وَأَنْتَ عَلَيْهِ أَمْدَلُ شَاهِدٍ

- ٣ -

* ورد هذا الشرح في ت . فقط .

- (١) الاشقر : فرس كان يملكه مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية . والذائد : فرس أيضا كان يملكه هشام بن عبد الملك .

(٢) رواية الديوان " انشعبت " مكان " استقت " .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

- (٣) رواية ل . " حلت سوادا في سواد الحاسد " . ورواية ت . الديوان " بيضا " تُسَرِّمُ في سواد الحاسد : ورواية ن " بيضا " تسرع في يمين الحاسد .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

وقال يمدح خالد بن يزيد الشيباني :

(١) طَلَّلَ الْجَمِيعَ لَقَدْ عَفَوْتَ حَمِيدًا وَكَفَى عَلَى رُزْنِي بِذَاكَ شَيْدًا

* يقول : شدة رزني بك أي وجدى ومصيبتى تدل على أنك عفوت عن حمدى منى لك .

(٢) دَمْنٌ كَأَنَّ الْهَيْمَنَ أَصْبَحَ طَالِبًا دَمْنَا لَدَى آرَامِنَا وَحُقُودًا

* * الدمنة : والحسيكة والحقد والخمر بمعنى واحد . يقول : كأن اليمين وهو الفراق طلب

عند ظباء هذه الدمن . وهى آثار مساكن الناس . وما دمنوا من الكساحات والبهصر

حقدا وثارا .

(٣) قَرِمَتْ نَارِحَةُ الْقُلُوبِ مِنَ الْجَوَى وَتَرَكْتَ شَأْرَ الدَّمَحِ فِيهِكَ بِحِيدًا

* * * يخاطب الفراق : يقول : قريت الى الجوى قلوبا كانت بحيدة منه . وتركت شأرا

(١) الدمع أى اطلقه بحيدا لا ييلع . وهذا مثل .

(٤) خَضَلًا إِذَا الْعَبْرَاتُ لَمْ تَبْجُ لَهَا وَطَنًا سَرَى قَلْبُ الْمَحَلِّ طَرِيدًا

* * * هذا ملحق . يقول : اذا كانت العبرات لا تبج لها أوطانها وهى العيون . فسان

دمعى على ما ذكرت يسرى قلب المحل . أى يتحدرو ولا يبقى بمحل . ويهجر كأنه

طريد .

(٥) أَرَوَاقُ الْفَتَيَانِ تَطْوِي لَمْ تَسْزُرْ شَوْقًا وَلَمْ تَنْدُبْ لَكِنَّ صَحِيدًا

* * * * * ويروى " الفتيات " . ويروى " تطوى " ولم تزر شرقا ولم تندب .

هذه القصيدة من الكامل :

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) جاء فى ن ٥٧١ . قال ابن المستوفى : " قال المرزوقى وذكر ما قاله الصولى . انما

استشهد أبو تمام على رزئه بحال الطلل فعكسه هذا المفسر (يريد الصولى) ولم

يصرف مراده . والمعنى : درست أيضا الطلل وأنت محمود . لأنك من أجل مسن

فارقك حقيق بالدروس . ثم قال : وكفى بذاك . أى بما روى من تغير حال الطلل

شيدا على رزنى لأنه أتر هذا الأثر فى الجهاد الذى لا يحفل ولا يميز . فكيف سيف

تأثيره فى مع على وتميزى . وقال أبو تمام على هذا المعنى حين قال :

قد أقسم المربع أن اليمين قاضية إن لم نحل به عفرا من عفر

وقد شرحنا نظائر هذا البيت فى المشكلات .

* * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) جاء فى ن " وقال الخارزنجى : المعنى يقول بأطلل الحى . . . وفى النسخة المصممة

يخاطب الطلل " ذكر ذلك ابن المستوفى ردا على تفسير الصولى الذى يقول فيه

انه يخاطب الفراق .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٣) رواية ل " لم ترد " رواية ن " لم ترد " رواية ن " ر . الديوان " شرقا " رواية ن . ت .

" تندب " .

++++ ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٦) أَذْكَرَتَا الْمَلِكَ الْمُضِلَّ فِي الدَّوَى وَالْأَعْيُنَيْنِ وَمَالِكًا وَلَيْسَ دَا
* وروى "حارثا وعبيدا" . والملك المضلل : امرؤ القيس . وروى "جرولا"
(٧) حَلَوْا بِمَا عَقَدَ النَّسِيبُ وَتَمَنَسُوا مِنْ رَشِيهَا حُلًّا لَهَا وَقَصِيدًا
** وروى "نقفا" وروى "سرا لهما" .

(٨) رَاحَتْ غَوَانِي الْحَيِّ عَنْكَ غَوَانِيًا يَلْبَسْنَ ثِيَابًا نَسَارَةً وَصُدُودًا
*** الغواني : اللواتي غفن بأزواجهن . وقيل : بحسنهن .

(٩) مِنْ كُلِّ سَابِغَةِ الشَّبَابِ إِذَا بَدَتْ تَرَكْتُ عَمِيدَ الْقُرَيْشِينَ عَمِيدًا
*** هذا مثل : يقول : تغن رئيس القرينين . كأنه يريد مكة والطائف . كما قال المتنبي
تعالى : "على رجل من القرينين عظيم" . يريد : عروة بن مسعود الثقفي . والوليد
ابن المخيرة المخزومي .

(١٠) أَرْبَعٌ بِالْمُرُوءِ الْخَطَارِفِ بَدَنًا غَيْدًا أَلْقَنَهُمْ لِدَانًا غَيْدًا
*** الخيد : النعمة . يقول : زهدن على المرد الذين ألقنهم لدانا . وغيدا : مطيحة
ولدونة وغيدا .

(١١) أَحْلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعًا مَنْ كَانَ أَشْبَهُهُمْ بِمَنْ خُدُّرِدَا
(١٢) وَاطْلُبْ هُدُوءًا فِي الثَّقَلَيْنِ اسْتَبْرَ بِالْحَيْسِ مِنْ تَحْتِ السَّيَادِ هُجُودًا

(١) رواية ر "طرفه مكان" مالكا . ورواية الديوان ن "جرولا"

* ورد هذا الشئ في م . ت .
(٢) رواية ت . الديوان "رجزا" .
* ورد هذا الكلام في م . نقط .
*** ورد هذا الشئ في م . ت .
*** ورد هذا الشئ في م . ت . من .

(٣) سورة الزخرف الآية ٢١

(٤) هو مروءة بن مسعود بن مقبب الثقفي . صحابي مشهور . كان كبيراً في قومه . فمسي
الطائف . وقيل انه هو المراد بقوله تعالى "على رجل من القرينين عظيم" . أسلم
وعاد الى قومه يدعوهم للإسلام فقتله أحدهم بسهم سنة ٩ هـ .
(٥) هو الوليد بن المخيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم والد خالد بن الوليد . من قضاة
الحرب في الجاهلية . ومن زنادقنا . وكان ممن جرم الخمر في الجاهلية . أدرن
الاسلام وهو شيخ هم فساداه وقام دعوته . ولد سنة ٩٥ ق . هـ . ومات في السنة
الأولى من الهجرة .

(٦) رواية ت . "أبدلن" ورواية ر "أولسن" ورواية الديوان "أززين"

*** ورد هذا الشئ في م . ت . ن .
(٧) رواية ت . ن . الديوان "فاطلب"

* يقول : **مِرْوَقْلَقْل** في البلاد لقتال الغنى والعز فتقر بعد ذلك . واسعد لتمام .
 (١٣) **مِنْ كُلِّ مَحْطِيَةٍ عَلَى عِلَلِ السَّرَى وَخُذْ أَيْبَتِ النَّفَمِ مِنْهُ شَرِهَا**
 ** ويروي **عِلَلِ السَّرَى** فمن روى **عِلَلِ السَّرَى** أراد ما يحدثه السرى من هزالها
 وادمانها . يعطى على هذا أشد السير . ومن روى **عِلَلِ السَّرَى** أراد على السفر
 بعد السفر . ويعقبه .

(١٤) **تَخْدِي بِمَنْصِلَتِ يَظَلُّ إِذَا وَنَى ضَرَاوُهُ حِلْمًا لَهَا وَقُودًا**

*** **الحلحس : كساء** . يطر على مؤخر الجمل . **والقنود : ميدان الرحل** .

(١٥) **جَعَلَ الدُّجَى جَمَلًا وَودَّعَ رَاضِيًا بِالْمُونِ يُتَّخَذُ الْقُودُ قُودًا**

**** يقول : **ودع** صاحبها له راضيا بالمون . قد جعل قنوده أى جمعه قنوده فى بيته .

(١٦) **طَلَبْتُ رَيْحَ رَيْحَةِ النَّمَى لَهَا فَغَيَّاتُ ظِلَالَهَا مَسْدُودًا**

***** يروى : **فوردن** ظل ربيعة المصدودا .

(١٧) **بَكْرِيًا عَلَوِيًا صَحْبِيًا الدَّ حِصْنِي شَيْبَانِيًا البُنْدِيدَا**

***** **الحصن** . تعلية بن سيار بن تعلية بن عكرمة بن صعب بن علي بن بكر بن رائل

(١٨) **ذَهْلِيًا مَرِيًا مَطْرِيًا بِمَعْنَى يَدِيَا خَالِدِ بْنِ يَزِيدَا (مَرِيًا)**

(١٩) **نَسَبُ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَعْسِ الضُّحَى نَوْرًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عُمُودًا**

(٢٠) **عُرْيَانُ لَا يَكْبُو دَلِيلُ مِنْ عَمَى فِيهِ وَلَا تَبْخِي عَلَيْهِ شُهُودًا**

(٢١) **شَرَفٌ عَلَى أُولَى الزَّمَانِ وَإِنَّمَا خَلَقَ الْمَنَاقِبَ مَا يَكُونُ جَدِيدًا**

(٢٢) **لَوْلَمْ تَكُنْ مِنْ نَيْمَةٍ نَجْدِيَّةٍ عُرْوَةٍ لَطُنْتُ عُودَكَ عُمُودًا**

* **ورد** هذا الشرح فى م . ت . ن .

** **ورد** هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

*** **ورد** هذا الشرح فى م . ت .

**** **ورد** هذا الشرح فى م . ت .

(١) رواية ر **فوردن** ظل ربيعة المصدودا . كذلك هى رواية الخارزنجى كما ذكرها صاحب

ن ٥٧٥ .

***** **ورد** هذا الكلام فى م . ت .

(١) نسخة م انفردت برواية **مضريها** . مكان **مطريها** . وهو نصحيح .

(٢) جاء فى ن **عريان** لا يخبو دليل . ورواية ل . ر . ن . الديوان **يبخى** .

(٤) رواية ر **أن يكون** .

* علوية : مرتفعة . عودك : اصلك . من طيب الثناء عليك يطيب عود أصلك . عسودا
يتخرجه . وهذا مثل . قروى : علوية . وهو تصحيف .
(١) علوية : مرتفعة منسوبة الى العالوية . يقول : ظفنت عود أصلك من طيب الثناء عليك
وعودا ينخرجه .

(٢) ٢٣ مَطْرَأُكَ أَبُو أَهْلَةٍ وَائِثِلٍ مَلَأَ الْبَسِيطَةَ عُدَّةً وَعَدِيدًا
٢٤ أَكْفَاءُ تِلْدُ الرَّجَالِ وَإِنَّمَا وَلَدَ الْخَنُوفُ أَسَاوِدًا وَأَسُودًا
٢٥ رُبْدًا وَمَأْسَدَةً عَلَى أَكْثَادِهِمَا لَبْدٌ تَخَالُ قَلِيلًا لَسَنَ لُبُودًا
* الرُّبْد : الدواهي . أى هم دواهي . وهم مأسدة : أى بقعة يكون فيها الأسود . فيقول :

لهم حظوظ ولهم شرف .
(٣) ٢٦ وَرَثُوا الْأَبْسُوءَ وَالْحُظُوظَ فَأَصْهَرُوا جَمَعُوا جُدُودًا فِي الْعُلَى وَجُدُودًا

*** الجِد : الحظ . والمجد : أبو الأب . فيقول : لهم حظوظ ولهم شرف .

٢٧ وَفَرَّ النَّفُوسَ إِذَا كَوَاكِبُ قَضَعِي أَرْدَيْنَ عَفْرِتَ الْوَفَى الْمَرِيدَا

*** قَضَع : رجل كان يحس الأسنان (فى الجاهليهم) . قال امرؤ القيس :

.. رُدْنِيَّةٌ فِيهَا أَسْنَةُ قَضَعٍ ..

وكواكبه : أسننه . ولم يدركم كانوا يدعون العلوم ولا يدرون ما هذا ولا يرضون أحدا

قرووه : " وفر النفوس اذا الكواكب اقصدت "

٢٨ زُهْرًا إِذَا طَلَعَتْ عَلَى حُجْبِ الْكَلَى نَحَسَتْ وَإِنْ غَابَتْ تَكُونُ سُحُودًا

٢٩ مَا إِنْ تَرَى إِلَّا رَيْسًا مُقْصَدًا تَحْتَ الْعَجَاجِ رَعَامِيًّا مُقْصُودًا

***** مُقْصَد : أى كثير مقصد . المقنول .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) ورد هذا الشرح فى ن ٥٧٧ ، وقال ابن المستوفى فى بداية ذكره له " ونسخة أخرى
قال الصولى ... الشرح " . وفى ن ٥٨١ قال أيضا " هذا التفسير هو الصواب وإياه
عنى المروقى " .

(٢) انفردت نسخة " برواية : مضر " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن . وبعضه فى ت .

(٣) لم يذكر هذا البيت فى نسختي م . ل . وقد ذكر فى نسخة ت من نسج الصولى ولذلك
ثبتناه .

*** ورد هذا الشرح فى ت . ن . وقد ورد القسم الأخير منه فى نسخة م فى سن البيت
السابق كما ثبتناه فى المتن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ر . ن .

(٤) وردت هذه الزيادة فى ر .

(٥) البيت بكامله : " أوتاده مأذبة وعاده ردينية فيها أسنة قضعب " .

ينظر ديوان امرؤ القيس ص ٣٥ تحقيق محمد أبو الفضل . وهو من قصيدة مطلعه :

خيلى مزابى على أم جندب نغم لبانات القسود المعذب

*** ورد هذا الكلام فى ت . فقط .

٣٠ ﴿فَرَعُوا إِلَى الْحَلْقِ الْمَضَاعِفِ وَارْتَدَوْا فِيهَا حَدِيدًا فِي الشُّرُونِ حَدِيدًا﴾
 * الشُّرُونُ : عروق الرأس . يقول : فهذا الحديد (حديد في الشُّرُون) . أى شديد
 الحد في الرأس .

٣١ ﴿وَمَشَرُوا أَمَامَ أَبِي يَزِيدَ وَخَلَقَهُ مَشَاهِدًا يَدُ الرَّاكِبَاتِ وَهَيْدًا﴾
 ٣٢ ﴿يَحْشُونَ أَسْفَحَهُمْ مَذَابِ طَحْنَةٍ سَفْحًا وَأَشْنَحَ ضَرْبَةً أَخْدُودًا﴾
 * لم يصرّف أبو مالك هذا البيت وقال لي أبو بكر : اسفح رجل منهم كان يحارب خالد
 ابن يزيد فقتل .

٣٣ ﴿كَأَنَّ نَرَى الْأَحْسَابَ بَيْضًا وَضَحًا إِلَّا بِحَيْثُ تَرَى النَّبَايَا سَوْدًا﴾
 ٣٤ ﴿لَيْسَ الشَّجَاعَةُ إِنَّمَا كَانَتْ لَكُمُ قَدَمًا نَشُوقًا فِي النَّصْبِ وَلَسُدُودًا﴾
 * * * نسخه اذا سقطه . والدود : ما سقى الانسان في أحد شقي فيه . مأخوذ من
 لديدى الوادى : جانيه .

٣٥ ﴿بَأْسًا قَبِيلًا وَأَسَ تَكْثُرُ جَمٌّ وَأَسَ قَرِيحَةٍ مَوْلُودًا﴾
 ٣٦ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ أَبَا يَزِيدٍ فِي وَغَى وَندَى وَهَيْدَى غَارَةٍ وَهَيْدًا﴾
 ٣٧ ﴿يَقْرَى مَرْجُهُ مَشَاشَةً مَالِيهِ وَشَبَا الْأُسْنَةِ ثَغْرَةً وَوَرِيدًا﴾
 ٣٨ ﴿أَيَقُنْتَ أَنَّ مِنَ السَّمَاحِ شَجَاعَةً تَدْمَى وَأَنَّ مِنَ الشَّجَاعَةِ جَوَادًا﴾
 * * * يقول : من كان شجاعا كان جوادا . لأنه لا وجود بنفسه ويخل بماله . فهذا من
 هذا (وعلى أبو تمام المعنى فجاء به في أبيات . وهذا يصاب في الشعر ألا أنه غي

شرح القصص أهون) .
 ٣٩ ﴿وَإِذَا سَرَحْتَ الظَّرْفَ حَوْلَ قَبَائِهِ لَمْ تَلَقْ إِلَّا نَعْمَةً وَحَسُودًا﴾
 ٤٠ ﴿وَمَكَارِمًا عَتَقَ النَّجَارَ تَلِيدَةً إِنْ كَانَ هَضْبٌ عَمَائِمِينَ تَلِيدًا﴾

* ورد هذا في م . ت .
 (١) هذه الزيادة وردت في ت .
 (٢) رواية الديوان " وحوله " مكان " وخلقه " .
 (٣) رواية ن . ر . " سَحِيحٌ " مكان " سَفْحًا " ورواية الديوان " سَيْحًا " بالفتح . وجاء في ن وروى
 سحا أى صبا .

* * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٤) ورد في م . ن . " وقال غيره " وفي نسخة ت قال / أبو بكر : وهذا يدل على أن نسخة ت
 منقولة عن نسخة كانت لأحمد بن بكر السدي رواها عن أبي بكر الصولي وعن أبي مالك
 صاحب أبي تمام . أنظر الورقة ١١٩ من هذا البحث .
 (٥) جاء في ن " وفي أخرى (أى في نسخة أخرى) الف الشجاعة . وقال ابن المستوفى
 وهى أجود من " ليس " لقوله " نشوقا " و " لدودا " والنشوق بالعين والخين معا .
 * * * ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦) رواية ت . ن . ر . الديوان " في ندى وروى " .
 (٧) رواية ن . يخطي " مكان " يقرى " .
 * * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٨) رواية م " لأنه وجود بنفسه وماله " .
 (٩) ورد هذا الكلام المحصور بين القوسين زيادة في نسخة ت . فقط .
 (١٠) رواية الديوان " نحو " مكان " حول "

* يقول : هذه الحكام تليدة . قديمة تقدم هضب عمايتين . فان قدمت تلك فوسد
(١)
قد يمة .

- (٤١) وَمَتَى حَلَّتْ بِمِ أُنَالِكَ جُمْدُهُ رَوَّجَدَتْ بَعْدَ الْجُمْدِ فِيهِ مَزِيدًا
(٤٢) مُتَوَقِّدٌ مِنْهُ الزَّمَانُ رُزْمًا كَانَ الزَّمَانُ بِأَخْرِيْنِ بَلِيدًا
(٤٣) أَبْقَى يَزِيدُ وَزَيْدٌ وَأَبُوهُمَا وَأَبُوهُ رُكْنُكَ فِي الْفَخَارِ شَدِيدًا
(٤٤) سَلَفُوا يَرُونَ الذِّكْرَ عَقْبًا عَالِحًا وَمَضُوا يَحْدُونُ الثَّنَاءَ خُلُودًا
(٤٥) إِنَّ الْقَوَائِي وَالسَّاعِي لَمْ تَنْزِلْ مِثْلَ النَّظَامِ إِذَا أَصَابَ فَرِيدًا

* يقول : القوائى نظام يتم بشرف هذا الممدوح فيكون كالقريد لهذا النظام .

- (٤٦) رَحَى جَوْهَرُ نَثَرٍ نَبَانٍ أَلْفَنَهُ بِالشَّرِّ صَارَ قَلَابِدًا وَعُقُودًا

*** أى كرم هو لا جوهر نثر حتى ينظمه الشر ويحصبه فينحلى به الممدوح .

- (٤٧) فِي كُلِّ مُحْتَرَكٍ وَكُلِّ مَقَامَةٍ يَأْخُذُنْ مِنْهُ دِمَّةٌ وَعَهْدًا

*** يقول : اذا ذكرت الحكام فى المبالس ، ومواضع الحرب ، التجأت الى ما نظمته

الشعر منها . فكانوا تأخذ منه دمة وعهدا باحمائه اياها .

- (٤٨) وَإِذَا الْقَصَائِدُ لَمْ تَكُنْ خُفْرَاءَهَا لَمْ تَرَوْهَا مِنْهَا مَشْدَدًا مَشُودًا (٤)

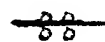
**** يقول : هذه الجواهر والمكرات اذا لم تحفظها القصائد كما تحفظ الخفراء . لم

تشع . ولم تستمر بين الناس .

- (٤٩) مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتِ الصَّرْبُ الْأَلَى يَدْعُونَ هَذَا سُودَدًا مَحْدُودًا (٥)

***** كانوا يقولون فلان محدود السودد . أى لم يكثر مدحه .

- (٥٠) وَتَنَدُّ عِنْدَهُمُ الْعُلَى إِلَّا عَلَى جُحِلَتْ لَهَا مَرَّرَ الْقَصِيدِ قُبُودًا



* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) وعناية : جبل . كما قال جرير : لو أن عصم عمايتين ويذبل سمعت حديثك انزلا الارواح

(٢) رواية ن . ر . ك . مكان . ر . ك .

(٣) رواية الديوان : النظام : مكان : الجمان

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) انفردت نسخة ب رواية : واذا : رقيقة الأصول روضها : فاذا

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٥) رواية ن . من أجل هذا

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

وقال يمدحه :

- (١) مَا لِيَكْتَبِرَ الْجَمَى إِلَى عَقِيدَةٍ مَا بَالُ جِرَائِهِ إِلَى جَرْدَةٍ
 * الحقيد : ما يعقد من الرمل . وجراؤه : ما انحدر من معظم الرمل الى السهل . الى
 جرده : ما انجرد من الأرض . لا ينبت .
- (٢) مَا خَطْبُهُ أَمَا دَهَاءُ أَمَا غَالِيَةٌ ؟ مَا نَالَهُ فِي الْحَسَانِ مِنْ خَسْرَةٍ
 * الخرد : جمع خريدة . وهي الخبيثة .
- (٣) السَّالِبَاتِ امْرَأَةً عَزَمَتْهُ بِالسَّحْرِ وَالْفَاتِنَاتِ فِي عَقِيدَةٍ
 (٤) لَيْسَ ظَلِيمٌ ظَلَّ آمِنٌ مِنَ الدَّهْرِ سِرٌّ وَظِلٌّ مِنْ لُتُوهِ وَدَدِهِ
 *** المياه في لُتُوهِ وَدَدِهِ للدهر .
- (٥) فَمَنْ يَخْبِرُنَّ عَنْ بَدِينَةِ الْعَيْسِ وَيَسْأَلُنَّ مِنْهُ عَنْ جَسَدِهِ (١)
 (٦) رَبِّ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَشْنَبَ قَدْ رَشَقْتُ مَا لَا يَذُوبُ مِنْ بَرْدِهِ
 *** اللَّيْ : سحرة في الشفتين . يستحب لبتين بياض الثغر .
- (٧) تَلَقَّا مِنَ الرِّيقِ نَافِعَ السَّدُوبِ إِلَّا أَنْ يَرَدَّ الْأُكْبَادُ مِنْ جَمْدِهِ (٢)
 ***** يقول : مع أنه يروى فبرد الأكباد في برده . لأن العاشق يظفر بيطيرد وحب .
- (٨) كَالْخُوطِ فِي الْقَدِّ وَالْخَزَالَةِ فِي الْبَدَنِ حَجَّةٌ وَابْنُ الْخَزَالِ نَسِي غَيْلِهِ (٣)
 (٩) وَمَا حَكَاهُ وَلَا نَجِيمَ لَهُ فِي جِهْدِهِ هَلْ حَكَاهُ فِي جَبِيدِهِ (٤)
 (١٠) فَالْبَرِّحُ قَدْ عَزَّنِي عَلَى جَلْدِي مَا مَعَ مِنْ سَلِيلٍ وَمِنْ جَلِيدِهِ
 ***** يقول : أنا جلد . وقد غلبني خراب هذا البرح على جلدي .
- (١١) لَمْ يَبْقِ سِرُّ الْفِرَاقِ مِنْهُ سِوَى شَرِّهِ مِنْ نُفْسِهِ وَمِنْ وَثْدِهِ (٥)
 ***** لم يرو هذا أبو مالك ولم يصره .

هذه القصيدة من بحر المنش :

- * ورد هذا الشرح في م . ت .
 * ورد هذا الكلام في م فقط
 *** ورد هذا الشرح في م فقط
 (١) انفردت نسخة ت . برواية " فمن يسألن " .
 *** ورد هذا الشرح في م . ت .
 (٢) رواية ن " قلت " ورواية ت . ن . ر . الديوان " في جمده " مكان " من جمده " . والقلت .
 نقره في المنخر يستفتح فيها ما السماء . وأراد به الثم . وقد عبر عن أسنانه بالجمد
 ويكون فيها برد الأكباد .
- ***** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . فقط .
 (٣) الخوط : الغصن . والخزالة . هنا الشمس .
 (٤) الجيد : الصنق . والجيد : يفتح الجيم والياء : طول الصنق .
- ***** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٥) رواية ت " لم يبق سِرُّ الفراق منه سِوَى شَرِّهِ مِنْ نُفْسِهِ وَمِنْ وَثْدِهِ " .
 ***** ورد هذا الكلام في م . ت .

(١٢) سَأَخْرُقُ الْخَرْقَ بِأَيْنِ خَرْقَاءَ كَالـ سَمِيحٍ إِذَا مَا اسْتَحَمَّ مِنْ نَجْدِهِ (١)
 * ابن خرقاء : جمل أمه خرقاء أي تلصقه بيديها من سرعتها في السير . كالسميق : كذاكر
 النعام . إذا استحم . إذا ابتل . من نجده : من عرقه . يقول : يكون كالسميق في
 حاله هذه .

(١٣) مُقَابِلٍ فِي الْجَدِيلِ صُلْبِ الْقَرَا لُوحِكَ مِنْ عَجَبِهِ إِلَى كَتَسِدِهِ
 * الجدِيل : فحل كرم . القَرَا : الظمير . لُوحِكَ : [فقار الظمير] إذا دخل [بعضها
 في بعض] .

(١٤) تَأْيِيكِ نَجْدِهِ مَذَاحِلِيهِ مَلُومِيهِ مَحْزُولِيهِ أَجْسِدِهِ (٣)
 (١٥) إِلَى الْمُقْدَى أَيْ يَنْهَضَ الَّذِي يَضِلُّ غَمْرَ الْمُلُوكِ فِي تَمْدِهِ
 *** يقول : كثيرهم في العطاء والشجاعة يقل عن قليله . والخمر : الماء الكبير . والشم :
 الماء القليل .

(١٦) ظِلُّ عَفَاءٍ يَجِبُ زَائِرُهُ حَبَّ الْكَبِيرِ الصَّغِيرِ مِنْ وَلِيدِهِ (٤)
 (١٧) إِذَا أَنَاخُوا بِبَابِهِ أَخَذُوا حُكْمَهُمْ مِنْ لِسَانِهِ وَهْدِهِ (٥)
 (١٨) مِنْ كُلِّ لِسَانٍ زِدَتْ فِي أَوْدِ الْـ أَمْوَالِ حَتَّى أَقَمَتْ مِنْ أَوْدِهِ
 *** يقول : لم تقومه حتى أزلت تقويم الأموال (وهروى : زاد في أود الأموال حتى أقام
 أوده) .

(١٩) مُسْتَظَرٌّ حَلٌّ فِي بَنِي مَطَرٍ بِحَيْثُ حَلَّ الطَّرَافُ مِنْ عَمْدِهِ (٧)
 (٢٠) قَوْمٌ غَدَا طَارِفُ الْمَدِيحِ لِسَمٍ وَوَسْمُهُمْ لَارِحٌ عَلَى تَلْدِهِ (٨)
 ***** يقول : حديث المدح لسم . وتالده لآباءهم . فقد اجتمع لسم المدح في قديم
 وحديث .

(١) رواية ر في .
 * ورد هذا الشرح في م . ن . ويضحه في ت .
 ** ورد هذا الشرح في ت فقط
 (٢) الكلام المحصور بين الأقواس تكلمات أضفناها من لسان العرب ٢٧١ / ١٢ . والكتد :
 مجمع الكتفين .
 (٣) رواية ت م ملوثة محل ملومه . والتامك : السنام الطويل . والغدد : الضخم المرتفع
 والطموم . والداخل : المجتمع مع بعضه . والمحزول : المنصب . والأجد : المرتفع
 الإخلاق .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٤) جاء في ن . وفي الكتاب المجمل : ظل نداه " أر " جداه " . وظل عفاء : جمع عاف وهو
 طالب الحق من المصروف .
 (٥) رواية ن " حكمهم " ورواية ل " حكمهم " .
 *** ورد هذا الشرح في ت . ن . ويضحه في م .
 (٦) هذه الزيادة وردت في ت . ن .
 (٧) رواية ت . ن . ر . الديوان " من بني " .
 *** ورد هذا الشرح في ت . ويضحه في م .
 (٨) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات في الشرح وردت في ت .
 *** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢١) قَدْ يَمْسُونَ الْبَخْرِيَّةَ فَيُؤَدُّهُ وَالْأَنْسَامُ فَيُؤَدُّهُ (١)
 * (ويروى "في جديده" والأناام في جرده" وكذلك يرويه أبو مالك) . يقول : هم
 يختالون في برود المدح جديده . (والبرود : جمع برد . يعنى ثياب خالد الناس
 جميعا) .

(٢٢) لَا يَنْدُبُونَ الْقَتِيلَ أَوْ يَأْنِسِي الْحَوَّلَ لَمْ كَامِلًا عَلَى قَسْوَدِهِ (٢)
 (٢٣) إِنَاهُ مَجْدٌ هَلَّا بَنُورِكَ قَسَى صَرْيَحُهُ لِلْعَلَى وَفَى زَهْدِهِ
 * * يريد : قد يمتهم واحد يمتهم سيد . وأصلهم منهم وفروعهم . وهذا مثل . وللعللى : يقول ،
 بورك للعللى فيهم لأنهم أصلها وأهلها .

(٢٤) وَهَضَبٌ عِزٌّ تَجْرَى السَّاحَةُ فِي حُدُورِهِ وَالْإِهْسَاءُ فِي صُعْدِهِ
 * * * * * ويروى : "صَدَّه" وضُد : جمع صمد مثل جزر وجزر . يقول : من سامحهم رأيتهم
 من جانب اللين لا نواله . وضرب لهم مثلا من الحدود ومن عازاهم وأتى عليهم - أى
 غالبهم - غلبوه . ومثله الصمود . ويقال : وقع في صمود وحدور وهبوط .

(٢٥) يَزِيدُ وَالْمَزِيدَانِ فِي الْحَرْبِ وَالْزَائِدَانِ الطُّودَانِ فِي هُدُودِهِ (٤)
 (٢٦) نَحْمُ لَوَاءَ الْخَمِيسِ أَيْتَ بِهِ يَوْمَ خَمِيسٍ عَلَى الضَّحَى أَقْبَسُهُ (٥)
 (٢٧) خَلَّتْ عَقَابًا بَيْضًا فِي حُجَرَاتِ الدِّمِ طَارَتْ مِنْهُ وَفَى سُدُودِهِ (٦)
 (٢٨) فَشَاغَبَ الْجَوُّ وَهُوَ مُسْكَنُهُ وَقَاتَلَ الرِّيحُ وَهِيَ مِنْ مَدَنِهِ (٧)
 (٢٩) وَمَرَّ تَمَقُّو ذُوَابَهُ عَلَى أَسْرَمَتَيْنِ يَوْمَ الْوَفَى جَسَدِهِ (٧)
 * * * * * يريد بالأسر : الرمح .

(٣٠) مَا رَنِيهِ لَدُنِّيهِ مُتَقَفِيهِ عَرَاصِمِهِ فَيُؤَكِّفُ مَطَرُهُ (٨)
 (٣١) تَخَفَّقُ أَتْنَاهُ عَلَى مَلِكٍ يَمْرَى طِرَادَ الْأَبْطَالِ مِنْ طَرَفِهِ (٩)

(١) رواية ن "أبراده" مكان "بروده"
 * ورد هذا الشرح في ن ويحضره في ت م .
 (٢) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات في الشرح وردت في ن
 (٣) لم يذكر هذا البيت وكذلك الذى يليه في نسخة ل .
 * * ورد هذا الشرح في م ت ن .
 * * * * * ورد هذا الشرح في م ت ن .
 (٤) المصاد : أعلى الجبل . يريد أن هؤلاء الآباء الذين ذكرهم . محافل عزله يتحصن
 ويستعلى بهم . ويقاخر .
 (٥) كان لواء المدح قد عاد من أرمينيه يوم الخميس ضحى . الخميس : الجيش . واللواء :
 الراية . وأيت : رجعت . والاقْد بفتح الهمزة وكسر القاء العجل السريع .
 (٦) الدقاب . هنا أراد بها الراية . يقول : من نظر الى هذه الراية خالها وهى تخفق
 فى الجوان عقابا طارت بها فحملته معها .
 (٧) رواية ن ر . "أسرمتنا" وجاء في ن : يروى أبو العلاء : على أسمر لادن "وقال ابن
 المستوفى : وفى بعض النسخ "أسرمتن" وهو أصح الأوجه .
 * * * * * ورد هذا الكلام فى ت فقط .
 (٨) البارن : اللين العرن . وكذلك اللدن . والعراص : الذى يستتر . والمتقف : الذى قوم
 وعدل .
 (٩) رواية ن ر . الديوان "أفياؤه" يقصد أن هذا اللواء يخفق على المدح الذى يرمى
 منازلة الأبطال صيدا يقوم به فى يسر وسهولة .

- (٣٢) نَالَ بِحَارِي الْقَنَا وَلَا يَسِيرُ مَجْدًا تَبَيَّتَ الْجُوزَاءُ مِنْ أَمْدِهِ (١)
- * أي مجدا غايته الجوزاء . ويرى " تداني " مكان " نبيت " رواية ن . ر . الديوان " عن " مكان " من " .
 به (أولا) لواء عليه . ويريد بلا يسه : ما عهد عليه . أي ما ليس (الألوية التي عقدت له .
 (٢) يَحْلُمُ أَنْ لَيْسَ لِلْحَلَى لِقَمٌ قَصْدٌ لِمَنْ لَمْ يَطَأْ عَلَى قَصْدِهِ (٣)
- (٣٣) يقول : من لم يطأ على قَصْدِ الرماح - وهو ما تكسر منها - لم يكن في طريق المجد .
 واللقم : الطريق الواسع .
- (٣٤) يَا فَرْحَةَ الشَّعْرِ بِالْخَلِيفَةِ مِنْ بَزِيدٍ الْعَرَضِيِّ وَمِنْ أَسَدٍ (٤)
- *** (الخليفة من يزيد) يزيد ابنه خالد . وأسد هو ابن يزيد بن يزيد .
- (٣٥) تَضَرَّمُ نَارَاهُ فِي قِرَى وَغُصَى مِنْ حَدِّ أَسْيَافِهِ وَسِنْ زُنْدِهِ
- *** (الزند : جمع زناد توقد بها نار القرى . وتوقد نار الحرب بهد أسيافه .
- (٣٦) مُتَلَسِّقُ الصُّدُورِ وَالْجَوَانِحِ مِنْ رَحْمَةِ مَلُوثِينَ مِنْ حَسَدِهِ
- (٣٧) يَأْخُذُ مِنْ رَاحَةِ لِسْخَلٍ وَمَشَتْ تَبْقَى لَيْسَ الزَّمَانُ مِنْ ثَأْدِهِ (٥)
- ***** يقول : إذا كانت له راحة شغلها يتعب . ليجد لأعدائه . ويفكر في عاقبة أمره
 فيأخذ ليس الزمان أي لجديه وحزونه من ثأده أي من رطوبته .
- (٣٨) فَتَوَلَّوْا سَطَاعَ عِنْدِ أَشْجِدٍ لَحَزَّ عَضْوًا مِنْ يَوْمِهِ لَغْدِهِ (٦)
- ***** قال أبو بكر : تفسير هذا البيت كالذي قبله (يعفه بالحنم) ويرى " في توسحه
 لحنم " .
- (٣٩) إِذَا مِنْهُمْ مَنْ يَدُّ سَاعَتَهُ الطَّ حَقَّ عِيَارًا لَهُ عَلَى أَيْدٍ (٧)
- ***** يقول : هو يفعل كذلك . ومن الناس من إذا رأى ساعة رضا وأمن ظن أن
 الزمان أبدا كذلك .

- (١) رواية ل . الديوان " تداني " مكان " نبيت " رواية ن . ر . الديوان " عن " مكان " من " .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
- (٢) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في م . ت . ن .
- (٣) رواية ل " للورى " مكان " للقلبي " .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 *** ورد هذا الشرح في م . ت .
- (٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في م . ت .
 *** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
- (٥) جاء في ن ٥٩٣ و : ويرى " لبيوس الزمان " .
 ***** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 ***** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
- (٦) وردت هذه الزيادة في الشرح في م . ت .
- (٧) رواية ر . ن . " عتادا " مكان " عيارا " .
 ***** ورد هذا الشرح في م . ت . فقط .

(٤٠) أَلْوَى كَثِيرَ الْأَسَى عَلَى سُودِدِ الْـ سَحِيحٍ قَلِيلِ الْأَسَى عَلَى رَغْدِهِ (١)
 * ألوى : بهد خالد . انه سهد ينمض بالأمور كما بهد . والأسى : الحزن . بقوله : يحزن
 على السؤدد ولا يحزن على اليرغد والنعمة .

(٤١) قَرَحَةُ الْعَقْلِ مِنْ مَعَاظِلِهِ وَالصَّبْرُ فِي النَّائِبَاتِ مِنْ عُدَدِهِ
 ** يقول : اذا آوى الناس الى المصاقل . آوى الى عقله وصبره .

(٤٢) مَا مُضْغِنًا خَالِدًا لَكَ الشُّكْلَانِ خَلَدَ حَقْدًا عَلَيْكَ فِي خَلْدِهِ

(٤٣) إِلَيْكَ مِنْ سَيْلٍ عَارِضٍ خَضِلِ الشَّدَّ قُوبٍ يَأْتِيهِ الْحِمَامُ مِنْ نَضْدِهِ (٢)

(٤٤) مُسْفِهٍ نَكْرَهُ مُسْجِسٍ بِهِ وَأَبْلِسَ مُسْتَهْلِكُ بِرْدِهِ (٣)

*** السيف : الدانى . والمستهل : المصوت .

(٤٥) وَهَلْ يُسَامِيكَ فِي الْحُلَى مَلِكٌ صَدْرَكَ أَرْسَى بِالرَّحْبِ مِنْ يَلْدِهِ

(٤٦) أَخْلَقَكَ الْفَرْدُونَ رَهْطَكَ أَزْ سَرَى مِنْهُ فِي رَهْطِهِ وَفَى عُدْدِهِ

(٤٧) وَمُسْتَدٍ صَبْرَ الْكُمَا بِهِ خُطْبَانَةٌ سَلَّمَا إِلَى شَهْدِهِ

*** الخطبان : الحنظل . الواحدة خطبانة . أى جعلوا الصبر على الأذى والتعصب
 فيه طريقا الى الراحة .

(٤٨) كَأَنَّمَا مَبْرَمُ الْقَضَاءِ بِهِ مِنْ رُسُلِهِ وَالْمَنْوُونَ مِنْ رُصْدِهِ

(٤٩) أَرَّثَ مِنْ خَالِدٍ بِمَنْصِلَتِ الْـ إِقْدَامِ يَوْمَ الْإِيجَاءِ مُنْجَرِدِهِ (٤)

**** أَرَّثَ : أوقد . وارث النار : أوقدها .

(٥٠) كَالْبَدْرِ حُسْنًا وَقَدْ يُحَاوِدُهُ عَهْوُ لَيْثِ الْحَرِينِ فَمِنْ عَبْدِهِ

(٥١) كَالسَّيْفِ يُعْطِيكَ مِنْ عَيْنَيْكَ مِنْ فَرْنِدِهِ تَارَةً وَمِنْ رُبْدِهِ

(١) رواية ن "شديد الأسى" . ورواية ل "على سورة العيش" وجاء فى ن : "ويزرى : قليل
 الأسى على سورة العيش كثير الأسى على رغده" .

* ورد هذا الشرح فى ت فقط .

** ورد هذا الشرح فى ت فقط .

(٢) جاء فى ن ٥٩٥ و : "وروى أبو زكريا "دانى الحمام من نضده" .

(٣) رواية م ل . "مسجس" وبقية الأصول "مسحج" وجاء فى المحيط يوم مسجس لا سحر
 ولا برد . والمسجس الأرض ليست بهلبة ولا سهلة ١ / ٢٠٠ والمسحج : بالحسا :

الشديد من المطر ١ / ٢٢٤

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

**** ورد هذا الشرح فى م ت .

(٤) رواية ت ن ر . الديوان "البياج" مكان "البيجا" .

**** ورد هذا الشرح فى م ت ن .

(٥) رواية ت . "كاللث" مكان "كاليدر" وهو تصحيف . والهد : الأنفة .

(١)

* قرندہ : ماؤہ وجوہرہ . والرید : جمع ريدة .

(٥٢) تَالِهَ أَنْسَى دَفْلَعَهُ السَّرْدُ مِنْ عَرَاءٍ ذِي شَرِبٍ وَمِنْ قَسْدِهِ

(٥٣) وَلَا تَنَاسَى أَحْيَاءَ ذِي يَمَسِّنْ مَا كَانَ مِنْ نَصْرِهِ وَمِنْ حَسْبِهِ

(٥٤) جِلَّةَ أَنْصَارِهِ وَهَمْدَانِيهِ وَالشُّبَّاءُ مِنْ أَرْزَدِهِ وَمِنْ أَوْدِهِ

(٥٥) آتَرَنِي إِذْ جَعَلْتُمْ سَهْدًا كُلَّ امْرِئٍ لَا جُنَى إِلَى سِنْدِهِ

(٥٦) فِي مُحَلَّةٍ أَوْقَدْتَ عَلَى كَهِيدِ الْخَائِلِ نَارًا تَغْلِي عَلَى كَبِيدِهِ

** ويروي "في غلة" والخلة : شدة العطش . يريد أنه شفع له إلى ابن أبي دؤاد وتبهد

النائل تحينه . أي هولب الجود وقلبه . والياء في (كبدہ) : النفاقية . لأبي تمام

وهذا مثل . يقول : كان أمتي وما أجده من ابن أبي دؤاد قد بطل وزهب .

(٥٧) إِبْتَارَ شَرِّهِ الْقَوَى رَأَى جَسَدَكَ مَحْرُوفٍ أَوْلَى بِالطَّبِّ مِنْ جَسَدِهِ

** شَرِّهِ الْقَوَى : يريد شديد القتل . والشَرُّ شدة القتل . ورأى جسد المصروف : يقول :

رَأَى إِصْلَاحَ ابْنِ أَبِي دُؤَادَ لَهُ أَوْلَى مِنْ إِصْلَاحِ جَسَدِهِ . أَرَادَ بِهَذَا إِبْتَارَهُ الْكُفْرَ وَالْمَدْحَ

(٥٨) وَجِئْتُهُ زَائِرًا فَجَاوَزَ مِيسِي إِلَيْهِ أَخْلَاقَ مَنْ مَالِهِ إِلَى جَدِيدِهِ

(٥٩) فَرَحَّتْ مِنْ عِنْدِهِ وَلَيْسَ رِفْدٌ يَنَالُهُ الْمُعْتَفُونَ مِنْ رِفْدِهِ

(٦٠) وَهَلْ يَرَى الْمُشْرِعْدَةَ رَجُلٌ خَالِدُ الْمَزِيدِ مِنْ عُنْدِهِ

- ٥ -

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) الرید : الکلف الذی یرى فی السیف . لون فیہ غبرة .

(٢) الصوراء : الکلمة القبيحة . والنهوب : النعمية . والفند : القول غیر المحمود .

(٣) رواية ر "لجأ" مكان "سنداً"

(٤) انقريت م . ل برواية "في محله" وبقية الأصول "في غله" ورواية ن "في ساعة أوقدت

على كبد الشاعر ناراً أعجى على كبدہ" ورواية ر "على كبد السائل ناراً تنحى على كبدہ"

ورواية الديوان "تحياً على كبدہ" . وجاء في ن ٥٩٧ و : "وروي المصولي : في ساعة

أوقدت على كبد النائل ناراً تعجى على كبدہ" المحل : القحط .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) رواية ر "يرى" مكان "رأى"

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) يقدم هنا أنه أعطاه من طارف ماله وتالده .

(٧) رواية ر ن الديوان "ينالها"

(٨) رواية ن "خالد الشيباني" ورواية الديوان "خالد الشيباني من عقده" وجاء في الديوان

ص ٦٧٤ : "ويروي هذا البيت على وجه آخر : هكذا :

وهل يرى العيش برحمة أحد خالد الشيباني من عقده

أما رواية أبي العلاء كما وردت في ن ٥٩٧ ظ فهي :

وهل يرى العيش ترحمة أحد

وقال يمدحه (١) (بمفسرين)

- (١) يَقُولُ أَنَا فِي حَيْثُ عَايَنُوا عَمَارَةَ رَحُلِي مِنْ طَرِيفٍ وَتَالِيهِ (٢)
 (٢) أَصَادَفْتُ كَثْرًا أَمْ صَبَحْتُ بِفَسَارَةٍ ذَوِي غُرَّةٍ حَامِيهِمْ غَمْرٌ شَاهِدٌ (٣)
 (٣) فَقُلْتُ لَهُمْ: لَا ذَا وَلَا ذَاكَ دَهْدَنِي وَلَكِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ خَالِدٍ
 (٤) جَدَيْتُ نَدَاءَ غُدْوَةِ السَّهْتِ جَذْبَةً فَخَرَّ صَرِيحًا بَيْنَ أَيْدِي الْقَصَائِدِ
 * روى أبو مالك "خطبت نداء بالمدائح راجيا فجا، مطيما"
 (٥) فَأَمْتُ بِمُغْنَى مِنْهُ بَيْضَاءُ لَدُنْ نَسَةٍ كَثِيرَةٌ فَرِحَ فِي قُلُوبِ الْحَوَاسِدِ
 (٦) هِيَ النَّاهِدُ الرَّيَا إِذَا نَحْمَةُ أَمْرِي سِوَاهُ غَدَتْ مَسْوُوحَةٌ غَيْرَ فَاهِسِدِ
 ** أى نعمته كثيرة عظيمة . إذا كانت نعمة غيره صغيرة حقيرة .
 (٧) فَرَعْتُ عِقَابَ الْأَرْضِ وَالشَّعْرَ مَا دَحَا لَهُ فَارْتَقَى بِي فِي عِقَابِ الْمَحَامِدِ
 (٨) فَأَلْبَسَنِي مِنْ أَلْبَاسِ تِلْدَادِهِ وَأَلْبَسْتُهُ مِنْ أَمَامِ قَلَائِدِي

- ٥ -

وقال يمدحه ويشكره على كلامه فى أمره :

- (١) لَا تُشْكِرُنَّكَ إِنْ لَمْ أَوْتَ مِنْ أَجْلِي شُكْرًا يُوَافِيكَ عَنَى آخِرِ الْأَيَّامِ
 (٢) وَإِنْ تَوَدَّدْتُ مِنْ بَحْرِ الْبُحُورِ نَدَى وَلَمْ أَنْلِ مِنْهُ إِلَّا غُرْفَةً بِهْدِي

- ٥ -

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) هذه الزيادة وردت فى ت .
 (٢) رواية الديوان "ابسروا" مكان "عائنا" : "محيينا" : بلد فى الشام .
 (٣) رواية ت "ظفرت" مكان "صبحت" .
 * ورد هذا الكلام فى ن فقط .
 ** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن .
 ٤٤ : هذان البيتان من بحر البسيط .

وقال يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائي :

- (١) أَرَوَيْتَ ظَمَانَ الصَّيْدِ الْهَامِدِ وَمَلَأْتَ مِنْ جَزْعِكَ عَيْنَ الرَّائِدِ
 * يقول : جَدَّتْ فَعَظَمَ جُودُكَ . وَالْجَزْعُ : مَا انْطَفَ مِنْ الْوَادِي . يَقُولُ : مَلَأْتَ عَيْنَ
 مِنْ جَاءَ طَالِبًا (لِقَوْمٍ) مِنْ نَحْمِكَ وَمَالِكَ .
 (٢) وَلَقَدْ أَتَيْتَكَ عَادِيًا فَكَرَعْتُ مِنْ شَيْمٍ أَلَذٍّ مِنَ الزَّلَالِ الْهَارِدِ
 (٣) مَوَدَّتْ لَأَسْمِكَ مَغْزَلًا وَمَجْلَدًا فِي الشَّخْرِ مَبِينِ نَوَادِرٍ وَشَوَاهِدِ
 (٤) فَهُوَ الْمَرَّاحُ لِكُلِّ مَعْنَى عَارِبٍ وَهُوَ الْعَقْلُ لِكُلِّ بَيْتٍ شَارِبِ
 (٥) كَمْ نَحْمَةٍ زَهْنَتْنِي بِسُوطِهَا كَالْحَقْدِ فِي عُنُقِ الْكَعَابِ النَّاهِدِ
 (٦) غَادَرْتَهَا كَالسُّورِ عَوْلِي سَكْنُهُ مَضْرُوبَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَاسِدِ
 (٧) فَاشْدُدْ يَدَيْكَ عَلَى يَدِي وَتَلَاقِنِي مِنْ مَطْلَبِ كَدْرِ الْوَارِدِ رَاكِدِ
 (٨) أَصْبَحْتُ فِي طُرْقَانِهِ وَوُجُوهِهِ أَعْنَى وَلَكِنِّي نَهَيْتُ الْقَائِدِ
 * يعني : طُرُقَاتِ الْمَطْلَبِ .
 (٩) تِلْكَ الْقَلْبُ مَاهِمَةٌ أَرَاؤَهَا وَالْهَوَاصُّ ضَيْقٌ لِرُورِهِ الْوَارِدِ
 (١٠) وَالذَّلُّ بِالْفَةِ الرِّشَاءُ فَلَنْفَةِ بِالرَّيِّ إِنْ وَصَلَتْ سَاعَ وَاحِدِ

— ٥ —

هذه القصيدة من بحر الكامل :

- * ورد هذا الشئ في م . ت . ن .
 (١) زيادة وردت في ت . ن .
 (٢) قال ابن المستوفي في ن ٥٩٩ ظ بعد أن ذكر شئ الصولي المتقدم " وفي موضع (ولعله يقصد كلاما آخر للصولي) يقول للممدوح : إنه قد أروى بعطائه في "الصصيد" (ظاهر التراب .
 (٣) رواية ت . ن . رواه الديوان " في شيم " .
 (٤) رواية الديوان " شوارد " مكان " شواهد " .
 * ورد هذا الشئ في ت . ن .
 (٥) ورد في حاشية م الشئ التالي : " أي همتي تقودني وهي نبيلة " وهذا التفسير قد نسبته ابن المستوفي إلى أبي زكريا التبريزي . وهو كذلك كما ورد في شرح التبريزي .

وقال يمدحه :

- (١) يَا بُعْدَ غَايَةِ دَمْعِ الْحَيْنِ أَنْ بَعْدُوا هِيَ الصَّبَابَةُ طَوَّلَ الدَّهْرِ وَالشُّبُّ
(٢) قَالُوا : الرَّحِيلُ غَدَا لَا شَكَّ قُلْتُ لَكُمْ : الْيَوْمَ أَقْنَتُ أَنْ اسْمَ الْجَمَامِ غَدُ
(٣) كُمْ مِنْ دَمٍ يَحْجِرُ الْجَبَّارُ لِلدَّمَامِ إِذَا بَانُوا سَتَحَكُّ فِيهِ الْحَرَمُ الْأَجْدُ

* يقول : دم هذا العاشق لا يقدر عليه الجيس اللام . وقد حكمت فيه هذه الحرص

وهي الناقة لما حملت المعشوق ورحلت به . والأجد : الموتة الخلق .

- (٤) مَا لَا مَرِيءَ خَاضَ فِي بَحْرِ الْمَوْتِ عُرُ الْوَلِيِّينَ مِنْهُ السَّئِلُ وَالْجَلْسَدُ
(٥) كَانُوا الْيَمِينَ مِنَ الْحَاجَةِ أَبَدًا عَلَى النَّفْسِ رَاحَ لِلْمَوْتِ أَوْ وَلَسَدُ
(٦) تَدَارَى مِنْ شَوْكِ الْأَقْصَى بِمَا فَعَلْتُ خَيْلُ ابْنِ يُوسُفَ وَالْأَهْطَالُ تَطِيرُ
** يقول : تمل عن غمك بفراق أحبتك . بسرورك بما فتحت خيل ابن يوسف .
(٧) ذَاكَ السَّرُورَ الَّذِي آلَتْ بِشَاشَتِهِ أَلَا يُجَاوِرُهَا فِي مَهْجَةٍ كَسَدُ

*** يقول : سروري بما فعلت الخيل . سرور لا يكون معه حزن .

- (٨) لِقَيْتُمْ وَالْمَنَآيَا غَيْرَ دَافِئَةٍ لَمَّا أَمَرَتْ بِهِ وَالْمُنْقَسَى كَيْدُ
(٩) فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْمَوْتُ الذَّعَافُ بِهِ قَالِمُجْدُ يُوْجَدُ وَالْأَرْوَاحُ تَفْتَقِدُ
(١٠) فِي حَيْثُ لَا مَرْتَجَ الْبَيْضِ الرَّقَاقِ إِذَا أَصْلَحَ جَدُّ وَلَا وَرَدَ الْقَنَا ثَمَدُ
(١١) مُسْتَحْبَلَةٌ نَهْ قَدْ طَالَ مَا ضَمِنْتُ لَكَ الْخُطُوبُ فَأَوَقْتُ بِالَّذِي تَعْدُ
(١٢) وَرَحِبَ صَدْرُ لَوْ أَنَّ الْأَرْضَ وَاسِعَةٌ كَوْسَعِهِ لَمْ يَضِقْ عَنْ أَهْلِهِ بِلَسَدُ

هذه القصيدة من بحر البسيط :

* ورد هذا الشرح في م . ت .

- (١) رواية ت "عمر" وجاء في ن : قال ابن المستوفى : "ويروى عمر بالنصب . والماء في منه
على الرواية الأولى تعود على "عمر" وفي الثانية تعود على قوله "لا مريء" وينصب "عمر"
على الظرف والأولى أولى والثانية غير ممتنع .

(٢) رواية ر "الأعصى" مكان "الأقصى" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) رواية ر "ل" "الزعاف" . ورواية ر "قال الموت يوجد" .

(٤) جاء في ن "ويروى : نجده" مكان "نية" .

- (٥) رواية ر ن "عن أهلها" وجاء في ن ٦٠٣ و : قال المزيقي : وروى بعضهم قولهم
"ورحب صدر لو أن الأرض واسعة كوسعها لم يضق عن أهلها بلد" (وهذه هي رواية
السولي) ثم قال : المعنى فاسد مستحيل لأنه جعل البلاد إنما تضيق بأهلها لضيق
الأرض . ولو أنها اتسعت اتسع صدره لم تضيق البلاد . ولأى شيء إذا اتسعت الأرض
لم يضق بلد عن أهله ؟ وأين قوله "لم يضق عن أهلها بلد" من قوله "لو أن الأرض واسعة"
وكيف يمتنع ضيق بلد عن سكانه إذا كانت الأرض واسعة ؟ اعلم أن الرواية "لم يضق
عن أهلها بلد" والضمير يرجع إلى الأرض . وهذا سقط جميع ما أنكره . ويحصل هذا =

- ١١٣ صَدَعَتْ جُرَيْتُهُمْ فِي عَصَبَةٍ قُلُوبُ قَدْ صَحَّ الْمَاءُ عَنْهَا وَأَنْجَلَى الزَّيْدُ
 * قُلُوبُ : أى سمح . يسهون بأنفسهم فى الحروب وأموالهم .
 ١١٤ مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ تَرْتَاعُ الْمُنْسُونُ لَهُ إِذَا تَجَرَّدَ لَا يَنْكُسُ وَلَا جَعْدُ
 ١١٥ يَكَادُ حَيْثُ يَلْقَى الْقُرْنُ فَيُحْفَقُ قَهْلُ السَّيَّانِ عَلَى حَوَائِجِهِ يَسْرُدُ (١)
 ١١٦ قُلُوا وَلَكِنَّهُمْ طَالُوا فَأَنْجَدَهُمْ جَيْشٌ مِنَ النَّصْرِ لَا يَخْصِي لَهُ عَدَدُ (٢)
 ١١٧ إِذَا رَأَوْا لِلْمَنَابِيعِ عَارِضًا لَيْسُوا مِنَ الْيَقِينِ دُرُوعًا مَا لَمَسَا زَرَدُ
 * الطارض : السحاب .

- ١١٨ نَأَوْا عَنِ الْمَضْحِ الْأَدْنَى قَلَيْسَ لَيْسَ إِلَّا السُّيُوفَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ مَدَدُ
 ١١٩ وَلَّى مُعَاوِيَةَ عَنْهُمْ وَقَدْ أَخَذَتْ فِيهِ الْقَنَا فَأَبَى الْمِقْدَارُ وَالْأَمْسَدُ (٣)
 ١٢٠ نَجَاكَ فِي الرَّوْعِ مَا نَجَّى سَمِيكَ فِى عَقِينِ وَالْخَيْلِ بِالْفَرَسَانِ تَنْجَسِرُ
 ١٢١ إِنْ تَقَلَّتْ وَأَنْوَفَ الْمَوْتُ رَانِمَةً فَانْصُرْ فَأَنْتَ طَلِيقُ الرُّكُضِ يَا لَيْدُ (٤)
 ١٢٢ لَا خَلْقَ أَرْطُ جَانَاكَ يَوْمَ تَسْرَى أَمَا سَمِيدٍ وَلَمْ يَهْطِ بِكَ الْزُرُودُ (٥)
 * الزرود : الفزع . يقول : أنت شجاع حيث لم يقتلك الفزع .

- ١٢٣ أَمَا وَقَدْ عَشْتَ يَوْمًا بِمَسَدٍ رُؤْيَتِهِ فَافْخَرْ فَأَنْتَ أَنْتَ الْفَارِسُ النَّجْدُ
 ١٢٤ لَوْ عَايَنَ الْأَسَدُ الضَّرْغَامَ صَوْرَتَهُ مَا لَيْمَ إِنْ ظَنَّ رَعْبًا أَنَّهُ الْأَسَدُ (٦)

* المتنبي على خجل وبين غلظه . والمعنى : لو اتسعت الأرض اتسع صدره لكان كل من فيها الساعة حينئذ يسعهم بلد . ويحتملهم ولا يضيق عنهم . على أن يكون "البلد" هي القطعة من الأرض أحيطت أو لم تحط . ويدل على صحة ذلك قوله "فترككم بلدا وما قد جُمعوا" . وقال النابغة

نسج البلاد إذا أتيتك زائرا فإذا هجرتك ضاق عني مقعدى
 "والبلد" : قد يكون الأثر . قال القطامي : "وفي النحر كلهم ذات أبلاد" . وقد قيل
 أن المحيط من الأرض سمي بلدا للأثار التي به وقد سلخ هذا البيت المتنبي فقال :
 تضيق عن جيشه الدنيا ولو رحبت كصدره لم تبين فيها عساكره .

* ورد هذا الشرح فى م فقط .

- (١) رواية ت . ر . ن . الديوان "من جنق"
 (٢) رواية ر "قلو" بالفاء . رواية ت . ر . ن . الديوان "طابوا" . رواية ت . ر . ن . الديوان
 "النصر" مكان "النصر" . وجاء فى ن : "وروى : من النصر"

* ورد هذا الكلام فى ت فقط .

- (٣) رواية ن . ر . "حكمت" مكان "أخذت"
 (٤) رواية ن . ر . الديوان "فذهب" مكان "فانصر" . ليد : اسم آخر نسور لفغان .
 (٥) رواية ل "حين ترى" مكان "يوم ترى"

* ورد هذا الشرح فى م ت .

- (٦) رواية ر "رؤيته" مكان "صورته"

- (٢٥) شَتَانٌ يَبْعَثُهُمْ فِي كُلِّ نَائِيَةٍ
 (٢٦) هَذَا عَلَى كَتَدِهِمْ كُلِّ نَائِيَةٍ
 (٢٧) أَعْيَا عَلَى رَمَا أَعْيَا بِمُسْكَلَةٍ
 (٢٨) مَنْ كَانَ أَنْكَأَ حَدًّا فِي كَتَائِهِمْ
 (٢٩) لَا يَوْمَ أَكْبَرِيَّتُهُ مُنْظَرًا حَسَنًا
 (٣٠) أَنْهَتْ أَرْوَاحُ الْأَرْوَاحِ إِذَا شَرَعَتْ
 (٣١) كَأَشْيَا وَهَى فِي الْأَوْدِيَةِ وَالْغِيَةِ
 (٣٢) مِنْ كُلِّ أَرْزَقٍ نَظَارٍ بِسَلَا نَظَرٍ
 (٣٣) كَأَنَّهُ كَانَ تَرِبَ الْحَبِّ مِنْذُ زَمَنٍ
 (٣٤) تَوَكَّتْ مِنْهُمْ سَبِيلَ النَّارِ سَابِلَةً
 (٣٥) كَأَنَّ بَابَكَ بِالْبَدَنِ بَعْدَهُمْ
 (٣٦) بِكُلِّ مَنْصُوجٍ مِنْ فَارِسٍ بِطَلٍ
 (٣٧) لَمَّا غَدَا مُظْلَمُ الْأَحْشَاءِ مِنْ أَشَرٍ
- (١) نَجَحَ الْقَضَاءُ مِنْهَا فِيهَا جَدُّ
 (٢) تَخَشَى وَذَاكَ عَلَى أَكْثَادِهِ الْبَدَنُ
 (٣) بِسُنْدُهَا يَوْمَ الْوَرَعِ مُحْتَسِدٌ
 (٤) أَأَنْتَ أَمْ مَهْلِكُ الْمَاضِي أَمْ الْأَحَدُ
 (٥) وَالْمَشْرِفِيَّةُ فِي هَامَاتِهِمْ تُخَدُّ
 (٦) فَمَا تَوَدُّ لِرَبِّ الدَّهْرِ عَنْهُ يَدُّ
 (٧) وَفِي الْكُلِّ تَجِدُ الْخَيْطَ الَّذِي لَجِدُ
 (٨) إِلَى الْمَقَابِلِ مَا فِي مَتْنِهِ أَوْدُ
 (٩) فَلَيْسَ بِخَيْرِهِ قَلْبٌ وَلَا كَهْدُ
 (١٠) فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَيْهَا عَصْبَةٌ تَقْدُ
 (١١) نَوَى أَقَامَ خِلَافِي الْحَيِّ أَوْ وَنِدُ
 (١٢) جَنَاجِنُ فَلَقَ فِيهَا قَنًا قَسْدُ
 (١٣) أَسْكَنْتَ جَانِحَتَيْهِ كَوَكْبًا يَفْدُ

* الأشر: البطر . يقول : لما بطر النعمة . واطلمت نية . واسود قلبه . طعنته بالروح

الذي كان سنامه كوكب . والجانحتان : عظام الصدر .

(٣٨) وَهَارِبٍ وَدَخِيلُ الْمَوْتِ يَجْلِبُهُ إِلَى الْمُنُونِ كَمَا يَسْتَجْلِبُ النُّقْدُ (١١)

** هارب . رده على قوله بكل منصرف .

(١) رواية ر . ن . " نازله " مكان " نائيه "

(٢) رواية الديوان " حادته " مكان " نازله " ورواية ت " وهذا " مكان " وذاك " . والكسد : الكاهل أو الظهر . يقصد أنه يحمل على أكتافه ما يتحمل من الأمور . أما الأسد فلا يحمل إلا الشخر .

(٣) كانت الموقعة يوم الأحد . وقد قال عنها المنجمون . أن أول ساعة من يوم الأحد ساعة نحس .

(٤) رواية ت . ر . الديوان " أكثر " مكان " أكبر "

(٥) رواية الديوان " نجد الخيط الذي تجد "

(٦) يقول : هذه النمل . تصيب الأماكن التي تكمن فيها حياة الرجل . فيموت عندها . تصيبه تلك النمل .

(٧) يقول : هذا النمل تصبى تلك المواضع التي يكون فيها مقتل الرجال .

(٨) أي أنه ترك بابها في أقصى حالات الدل . والنوى الحفرة حول الخيمة . فومقه بذل هذه النوى .

(٩) الجناحين : عظام الصدر . يقصد أن عظام الفرسان منتشرة في كل مكان وهذه كناية عن كثرة القتل .

(١٠) رواية ل " لما بدا " مكان " لما غدا " .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١١) رواية ن . ر . الديوان " الروح " مكان " الموت "

** ورد هذا الشرح في م . ت .

- (٣٩) كَانَمَا نَفْسُهُ مِنْ طُولِ حَبْرٍ قَبِيصَا
(٤٠) تَاللهِ نَدَرِي : أَا الْإِسْلَامُ يَشْكُرُهَا
(٤١) يَوْمَ بِهِ أَخَذَ الْإِسْلَامُ زِينَتَهُ
(٤٢) يَوْمَ يَجِيءُ إِذَا قَامَ الْحِسَابُ وَلَمْ
(٤٣) وَأَهْلُ مُوَقَّانَ إِذْ مَاثُوا فَلَا وَزَرَ
(٤٤) لَمْ نَبْقِ مُشْرِكَةً إِلَّا وَقَدْ عَلِمْتِ
(٤٥) وَالْبَدُّ حِينَ أَطْلَحْتِ الْأُمُورَ صَبِيحَتَهُمْ
مِنْهَا عَلَى نَفْسِهِ يَوْمَ الرُّفَى رَصَدُ
مِنْ وَقْعَةٍ أَمْ بَنُو الصَّبَاسِ أَمْ أَكْرَدُ^(١)
بِأَسْرَهَا وَكَتَسَى فُخْرًا بِهِ الْأَيْدُ
بِذَمِّهِمْ بَدَرُ وَلَمْ يَقْضَ بِهِ^(٢)
لَجَاهَهُمْ مِنْكَ فِي السَّيِّحَا وَلَا سِنْدُ^(٣)
إِنْ لَمْ تَتَّبِ أَنَّهُ لِلشَّيْقِ مَا تَلَدُ^(٤)
قَطَرُ مِنَ الْحَرْبِ لَهَا مَا دَهُمَ عَمَدَا^(٥)

* ويروي : جمدوا . والأول أجود . وهو الصحيح .

- (٤٦) كَادَتْ تَحُلُّ طَلَاهُمُ فِي جَمَاجِمِهِمْ
(٤٧) لَكِنْ نَدِمَتْ لَمْ رَأَى ابْنُ مُحَصِّنَةٍ
(٤٨) فِي كُلِّ يَوْمٍ فَتُوجُّ مِنْكَ وَارِدَةٌ
(٤٩) رَقَائِعُ عَذِبَتْ أَنْبَاءُهَا وَحَلَسَتْ
(٥٠) إِنْ ابْنُ يَوْسُفَ نَجَّى الشَّخْرَ مِنْ سَنَمٍ
(٥١) آتَارَ أَمْوَالِكَ الْإِدْثَارِ قَدْ خُلِقَتْ
لَوْ لَمْ يَخْلُتُوا بِبَذْلِ الْحَكْمِ مَا عَقَدُوا
يَخَالُهُ السَّيْفُ سَيْفًا حِينَ يَجْتَنِدُ
تَكَادُ تَقْمُهَا مِنْ حُسْنِهَا السَّيْرُ^(٦)
حَتَّى لَقَدْ عَارَ مَجْرُورًا لَكَ الشَّمْدُ^(٧)
أَعْوَامُ يَوْسُفَ عَيْشٍ عِنْدَهَا رَغْدُ
وَخَلَقَتْ نَعْمًا آتَارَهَا جُدْدُ

** يقال : مال دثر . أى كثير .

- (٥٢) فَانْقَرَفَا مِنْ سَمَاءٍ لِلنَّدَى رُقِمَتْ
(٥٣) وَاعْدِرْ حُسُودَكَ قِيمَا قَدْ خِصَصَتْ بِهِ
إِلَّا وَأَقْعَالُكَ الْحُسْنَى لَهَا عَمْدُ^(٨)
إِنَّ التَّلَى حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحَمْدُ

- ٥ -

(١) رواية ت " تالله ندرى بنو الاسلام تشكرها " . رواية الديوان " تالله أدرى " .

(٢) رواية ت " لا يفصح " .

(٣) انفردت م " برواية : نجاهم " . وبقية الأصول روتها " انجاهم " .

(٤) رواية ل " ثين " . رواية الديوان " تَبَّ مكان . تَبَّ

(٥) رواية ر ن . الديوان " والبيتر " . رواية ر " لما جاءهم خمدوا " . رواية ن " لما حادهم

خمدوا " . والبد : اسم بلادهم .

* ورد هذا الكلام فى م فقط .

(٦) رواية ت ن . ر . الديوان " لما مكان " . لك " .

** ورد هذا الكلام فى م فقط .

(٧) رواية الديوان " للتلى " .

وقال يمدحه :

- (١) غَدَتْ تَشْتَجِرُ الدَّمْعَ خَوْفَ نَوَى غَسَدٍ وَكَادَ قَتَادُ أَغْنَدَهَا كُلُّ مَرْقَدٍ
 * يقول : ليس لها مستجار الا الدمع . والقناد : الشوك . واحدها قتادة .
 (٢) وَأَنْقَذَهَا مِنْ غَمْرَةِ الْمَوْتِ أَنْتُمْ صُدُودُ فِرَاقٍ لَا صُدُودَ تَصْمَدُ
 ** يقول : خفف عنها . أن الصدود ليس بقصد . وانما هو فراق ويعد .
 (٣) فَأَجْرَى لَهَا الْإِشْقَاقُ دَمْعًا مُرَوِّدًا مِنَ الدَّمِّ يَجْرَى قَوْقَ خَدِّ مُوَرِّدٍ
 (٤) هِيَ الْبَدْرُ يَهْنِيهَا تَوَدُّ وَجْهَهَا إِلَى كُلِّ مَنْ لَاقَتْ وَإِنْ لَمْ تَوُودِ
 (٥) وَلَكِنِّي لَمْ أَحْوَ وَثْرًا جَمْعًا فَفَزْتُ بِهِ إِلَّا بِشَمْلٍ مُبْدَرٍ
 *** يقول : لا أحوى مالا . وهذا هو الطبايق في الشعر . والمطابق : قوله "مجمع"
 و "مبدد" لأنه أطبق الضد على الضد : ومن لا يدري يخطئ في هذا فيجمل
 الجنس المطابق . ولو قال بدل "المبدد" "المفترق" لكان طبعًا أيضًا . وهذا

يسمى في الشعر . التابع . كأنه يتبع المطابق ولا يكون مثله .

- (٦) وَلَمْ تُحْطِنِي الْإِيَّامُ نَوْمًا مُسَكَّنًا الَّذِي بِهِ إِلَّا بِنَوْمٍ مُسَرَّدٍ
 (٧) وَطَوَّلَ مَقَامَ الْمَرْءِ فِي الْحَيِّ مَخْلِقٍ لِدِيَّاجَتِهِ فَاغْتَرَبَ تَجَبُّدٍ
 (٨) فَإِنِّي رَأَيْتُ الشَّمْسَ زَيْدَتْ مَحَبَّةً إِلَى النَّاسِ إِذَا لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ بِسَرَّدٍ
 *** قال بعض الشعراء . وأظنه المكيت "ولو لم تغيب شمس النوار لملت"
 (٩) حَلَفْتُ بِرَبِّ الْبَيْضِ تَدْمِي مُتَوَلِّيًا رَبِّ الْقَنَا الْمُنَادِ وَالْمُتَقَدِّ
 (١٠) لَقَدْ كَفَّ سَيْفُ السَّامِيَّةِ مَحْمَدٍ تَسَارِيحَ شَأْرِ السَّامِيَّةِ مُحَمَّدٍ
 (١١) رَى اللَّهُ مَهْ بِأَيْكَا وَلَا عَسَا بِقَاصِمَةِ الْأَصْلَابِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
 (١٢) بِأَسْحَ مِنْ غُصْنِ الْغَمَامِ سَاحِةً وَأَشْجَعَ مِنْ حَرْفِ الزَّمَانِ وَأَنْجَدٍ
 (٣)

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) رواية ر "مرت" مكان "غدت"
 * ورد هذا الشرح في م . ت .
 ** ورد هذا الشرح في م . ت . ر .
 *** ورد هذا الشرح في ت فقط
 (٢) رواية ت مر ، الديوان "ان لمحت"
 *** ورد هذا الشرح في م . ن . أما نسخة ت فقد ورد فيها الشرح التالي : "هذا
 مأخوذ من بعض شعراء بني أمية . وقد ذهب عنى أول البيت "ولو لم تغيب شمس
 النوار لملت"
 *** ورد هذا الشرح في ت وبعضه في م . وقد ورد أيضا في ن . ولم ينسبه ابن
 المستوفى لأحد .
 (٣) هذه الزيادة وردت في ت .
 (٤) رواية ن . الديوان "صوب" مكان "غر"

- (١٣) إِذَا مَا دَعَوْنَاهُ بِالْجُلْحِ أَيْمَنَ دَعَاهُ وَلَمْ يَظْلَمْ بِالْعُلْحِ أَنْكَرَ
 * يقول : ندعوه نحن بالسحادة واليمين . ويدعوه عدونا بها لنكده . لأنه كذا كان عليه .
 (١٤) فَغَيَّ بِمِ يَدِ الْحَرَمِيَّةِ لَمْ يَكُنْ بِمَيَّاتِهِ نَكْسٍ وَلَا بِمَقَرِّدِ
 (١٥) قَفَا حَنْدَبَايَا وَالرَّمَا حُ مَشِيْعَةً تُوْدِي إِلَى الرُّجْحِ الْخَفِيِّ قَتْنَدِي
 (١٦) عَدَا اللَّيْلُ فِيمَا مِنْ مُعَاوِيَةِ الرَّدَى وَمَا شَكَّ رَبُّ الدَّهْرِ فِي أَنَّهُ رَدِي
 (١٧) لَعَمْرِي لَقَدْ حَرَرْتُ يَوْمَ لَقَيْتُهُ لَوْ أَنَّ الْقَضَاءَ وَحْدَهُ لَمْ يَسْبِرْ
 (١٨) فَإِنْ يَكُنِ الْمَقْدَارُ فِيهِ مُفْنِنًا فَمَا هُوَ فِي أَشْيَاعِهِ بِمُفْنِنٍ
 * * * روى (أبو مالك) : فان يكن المقدار عنه مفندا فما هو عن اشياعه بمفند
 يقول : ان اقلت هو . فقد قتل اشياعه .

- (١٩) وَفِي أَرْشَقِ الدَّيْجَاءِ وَالْخَيْلُ تَرْتَمِي بِأَبْطَالِهَا فِي جَا حِمٍ مُتَوَقِّدِ
 (٢٠) خَرَقَتْ عَلَى رُغْمِ الْحَدَى عَزَمَ بِأَبْكَ بَصْرَكَ خَرَقَ الْأَتْحَمِيَّ الْمُضْدِ
 (٢١) فَإِنْ لَا يَكُنْ وَلَّى يَسْلُو مُقْسِدِي هُنَاكَ قَدْ وَلَّى بِعَزَمٍ مُقْسِدِي
 (٢٢) وَقَدْ كَانَتْ الْأَرْمَاحُ أَبْصُرْنَ قَلْبَهُ فَأَرْمَدَهَا سِتْرُ الْقَضَاءِ الْمُسْدِ
 * * * هذا مثل : يقول : قد كانت الأرمح قد لحقته . فقال ستر القضاء بيننا وبينه .
 (٢٣) وَمَوْقَانِ كَانَتْ دَارَ هَجْرَتِهِ فَقَدْ تَوَدَّ تَنَا بِالْخَيْلِ أَيْ تَوَدَّ
 (٢٤) حَطَّطَتْ بِهَا يَمُ الْعُرْوَةِ عِزَّةً وَكَانَ مَقِيمًا بَيْنَ نَسْرِ وَفَرْقَسِ
 (٢٥) رَأَى سَدِيدَ الرَّأْيِ وَالرُّجْحِ فِي الْوَحْيِ تَأَزَّرَ بِالْإِتْدَامِ فِيهِ وَتَوَدَّي
 (٢٦) وَلَيْسَ يَجْلَى الْكَرْبُ رَأَى مُسَدِّدُ إِذَا هُوَ لَمْ يُوْنَسْ بِرُوحٍ مُسَدِّدِ
 (٢٧) قَرَّ مُطِيمًا لِلْخَوَالِيسِ مَمْلُودًا مِنْ الْخَوْفِ وَالْإِحْجَامِ مَا لَمْ يَمُودِ

* ورد هذا الشرح في م . ن . ر .
 (١) جاء في ن " وتروى : وفي سند بايا " رواية الديوان " والنبايا " مكان " والرمح " .
 (٢) جاء في ن ٦٠٩ ظ " قال عبد الله بن المحتر : لم تخفى له هذه المطابقة خروجا حسنا
 ولا تحسن في كل شيء " . وقال ابن المستوفى : " ونقلت من خط عبد الله بن محمد
 ابن سعيد بن سنان " . وقال وأشد هذا البيت ومعه قوله :
 فان خفرت أموال قوم أكفهم من النيل والجدوى فكشاه مقطوع
 فبذلان البيتان من الطبار القبيح الذي لم يرد لحسن معناه وسلامة لفظه . بل ليكون
 في الشعر مطابقة فقط .

* * * ورد هذا الشرح في م . ن .
 (٣) زيادة وردت في ن .
 (٤) رواية ر " عططت " مكان " خرفت " و " عط الاحمى " مكان " خرق الاحمى " رواية
 الديوان " عططت " يحزمك عط "
 * * * ورد هذا الشرح في م . ن . ر .
 (٥) رواية الديوان " ربح مسدد اذا هو لم يأنس برأى مسدد " .

(١٨) وَكَانَ هُوَ الْجَلَدُ الْقَوِيُّ فَسَلَبْتَهُ بِحُسْنِ الْجِلَادِ الْمُحَرِّ حُسْنُ التَّجَلُّدِ
(١٩) لِعَمْرِي لَقَدْ غَادَرْتُ حُسِّي فُرَادِيهِ قَرِيبَ رِشَاءٍ لِلْقَنَاءِ مَهْلَ مَسُودٍ
* هذا مثل . والحسنى : موضع يجتمع فيه الماء القليل .

(٢٠) وَكَانَ بَيْدُ الْقَمَرِ مِنْ كُلِّ مَانِحٍ فَغَادَرْتَهُ يَسْقَى وَيَشْرَبُ بِالْبَيْدِ
(٢١) وَلِلْكَذِّجِ الصَّلَا سَمَتْ بِكَ هَمَّةٌ طَمُوحٌ يَرَى النَّصْرَ فِيهَا وَيَخْشَى (١)
(٢٢) وَقَدْ خَرَمْتُ بِالذَّلِّ أَنْفَ ابْنِ خَانِهِ وَأَعْيَتْ صَبَاحِيهَا يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ
(٢٣) فَقِيدَتْ بِالْإِقْدَامِ مُطْلَقَ بَأْسِهِمْ وَأُطْلِقَتْ فِيهِمْ كُلَّ حَتْفٍ مَقِيدٍ
(٢٤) وَبِالنَّصَبِ مِنْ أُبْرَشَتِهِمْ رَدُّ رَوْدٍ هَلَّتْ بِكَ أَطْرَافُ الْقَنَاءِ فَاغْلُ وَأَزْدِدِ
** ويروى : سمّت بك أطراف القناء فاسم .

(٢٥) أَفَادَنَكَ فِيهَا الرُّهَفَاتُ مَانِحِرًا ثُمَّ عَمَّرَ الدَّهْرَ إِنْ لَمْ تَخْلُدِ
(٢٦) وَلَيْلَةُ أَبْلَيْتِ الْبَيَاتَ بِكَلَاءَةٍ مِنَ الصَّبْرِ فِي وَقْتٍ مِنَ الصَّبْرِ مُجِدِّ
(٢٧) فَيَا دَوْلَةَ لَا تَجْعِدِيهِ وَفَسَارَهُ وَمَا سَيْفٌ لَا تَكْفُرِيَا ظُلْمًا شَدِيدِي (٢)
(٢٨) وَمَا لَيْلٌ لَوْ أَنِّي مَكَانَكَ يَحْدُهَا لَمَّا بَاتَ فِي الدُّنْيَا بِنَوْمٍ مُسَوِّدٍ (٣)
(٢٩) وَقَاتِجُ أَصْلِ النَّصْرِ فِيهَا وَفَرَعُهُ إِذَا عُدُّدُ الْإِحْسَانِ أَوْ لَمْ يَعُدِّدِ (٤)
(٣٠) فَمِمَّا تَكُنْ مِنْ وَقْعَةٍ يَحْدُ لَا تَكُنْ سَوَى حَسَنِ مِمَّا فَعَلْتَ مُرَدِّدِ
(٣١) مَحَارِسُ أَصْدَافِ الْمُفَنِّينَ جَمَّةٌ وَمَا قَصَبَاتُ السَّيْفِ إِلَّا لِمُصْبَدِ
(٣٢) جَلُوتُ الدُّجَى عَنْ أَذْرِيجَانَ يَحْدُمَا تَرَدَّتْ بِسَوْنٍ كَالضَّمَامَةِ أَرْبَدِ
(٣٣) وَكَانَتْ وَلَيْسَ الشَّيْخُ فِيهَا بِأَبْيَضِ فَأُمْسَتْ وَلَيْسَ التَّلُّلُ فِيهَا بِأَسْوَدِ (٥)
(٣٤) رَأَى بَابُكَ مِنْهُ لُحْيٌ طَلَمَتْ لَهُ بِنَحْسٍ وَلِلدِّينِ الْحَنِيفِ بِأَسْمَدِ (٦)
(٣٥) هَزَزَتْ لَهُ سَيْفًا مِنَ الْكَيْدِ إِنَّمَا تَجَدُّ بِهِ الْأَعْنَاقُ مَا لَمْ يَجُودِ
(٣٦) يَسْرُ الذِّي يَسْطُو بِهِ وَهُوَ مُقْمَدٌ وَيَقْضُ مَنْ يَمْطُو بِهِ غَيْرُ مُقْمَدِ
* يقول : هذا الكيد من كتمه سر به . ومن أظهره فضحه .

(٤٧) وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَقْلُدَ جَيْبِنْدَةَ قِلَادَةُ مَقُولِ الدِّبَابِ مُنْتَدِ (٦)

* ورد هذا الشرح في ت فقط

(١) الكذج : كلمة فارسية . معناها البيت المسكون . وهنا هي اسم موضع محين .

** ورد هذا الكلام في ت . ر .

(٢) رواية الديوان : منها .

(٣) رواية ن . ر . الديوان : فياجولة . مكان : قيادولة .

(٤) رواية ن . الديوان : لما يت .

(٥) رواية ل . منها : بدل : منه . . ورواية ت . ر . : منك .

*** ورد هذا الشرح في ت . ر .

(٦) رواية ن : الخرار : قلاب : الدباب .

- (٤٨) مَنْظَمَةٌ بِالْمَوْتِ يَحْطَى بِحُلُمِهَا مَقْلَدًا فِي النَّاسِ دُونَ الْمَقْلَدِ
(٤٩) إِلَيْكَ هَتَكَمَا جُنَحَ لَيْلٍ كَانَتْهُ قَدْ اكْتَحَلَتْ مِنْهُ الْبِلَادُ بِأَنْجِدِ
(٥٠) تَقْلَقُ بِأَدَمِ الْعَمَارَى وَشَوْمِهَا عَلَى كُلِّ نَهْزٍ مُتَلَبِّ وَفَدَفَسِدِ
(٥١) تَقَلَّبُ فِي الْأَفَاقِ صِلًا كَأَنَّمَا يُقَلَّبُ فِي فُكَيْهِمْ سِقَّةً مَبْرَدِ
(٥٢) تَلْفَى جَدَاكَ الْجُدَيْنِ فَأَصْبَحُوا وَلَمْ يَبْقَ مَذْخَرٌ وَلَمْ يَبْقَ جَنْدِ
(٥٣) إِذَا مَا رَحَى دَارَتْ أَدْرَتْ سَمَاحَةً رَحَى كُلُّ إِنْجَازٍ عَلَى كُلِّ مَوْعِدِ
(٥٤) أَتَيْتَ لَمْ أَقْنِ إِلَى غَيْرِ مَقْنَى وَلَمْ أَنْشِدِ الْحَاجَاتِ فِي غَيْرِ مَنْشِدِ
(٥٥) وَمَنْ يَرْجُ مَعْرُوفَ الْبَعِيدِ قَانَا بِدَى عَوَلَتْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى يَدَى

- ٥ -

- ٤٨ -

وقال يمدحه :

- (١) أَظُنُّ دُمُوعَهَا سَنَنَ الْفَرِيدِ وَهَى سِلْكَاهُ مِنْ نَحْرِ وَجْهِهِ
(٢) لَهَا مِنْ لَوْحَةِ الْبَيْتِ الْتِدَامُ يُعِيدُ بِنَفْسِجَا وَرْدَ الْخُدُودِ
(٣) حَمَمًا طَلِيفَ مَنْ أُمُّ الْوَلِيدِ خُطُوبُ نَهْيَتْ رَأْسَ الْوَلِيدِ
(٤) رَأَتْهَا مُشْعَرَى أَرْقٍ وَحُزْنِ وَخَيْتُهُ لَدَى الرُّكْبِ الْمَجُودِ

* يقول : لم يجئنا طيفها لأننا لم نتم . وإنما يطلب من نام .

- (٥) مُرَادٌ يَرْجَحُنُ الطَّرْفَ فِيهِ وَيُولِجُ كُلَّ طَلِيفٍ بِالْصُدُودِ

** المرجح : الذي يرفع أحياناً وينحط أحياناً . ارجحن ارجحنانا .

- (٦) بِأَرْضِ الْيَدِ فِي حَيْثُكُمْ حَرْبٍ عَقِيمٍ مِنْ وَشِيكِ رَدَى وَلُودِ

** (في أوائل حرب عقيم لا تنقضي . من وشيك : من سريح . ردى ولود) : أى هذا

الردى يلد لكم كل يوم هلاكاً . والحقيم لا تلد . كأنه ألم في هذا بقول زهير :

فَتَنْتِجُ لَكُمْ غُلَامَانِ أَشَامَ كَلِمِ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تَرْضَعُ فَتَقْطِيعِ

- (١) رواية الديوان "نخب بنا آدم الممارى وجاء" فى ن ٦١١ ط "قال أبو زكريا : ويروى : وشيعما" أى ان بها شامات "مكان" شومما .

٤٨ : هذه القصيدة من بحر الرافعى :

- (٢) رواية ن . ر . الديوان "رأنا" مكان "رأتنا" ورواية ت "أرانا" . وجاء فى ن . و يروى : رأينا مشعري أرق وحزن ونعميه .

* ورد هذا الكلام فى م . ت . ن . ر .

- (٣) رواية ن . ر . الديوان "منه" رواية ت "عنه" .

** ورد هذا الشئ فى م . ت . ن . * ورد هذا الشئ فى م . ت . ن .

- (٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة فى الشئ وردت فى ت . ن .

- (٥) ورد هذا البيت فى معلقة زهير ابن أبى سلمى . ينظر : شئ المحطات السبع

(٧) تَرَى قَسَمَاتِنَا نَسُودُ فِيهَا وَمَا أَخْلَقْنَا فِيهَا بِسُودِ
 (١) (أى لا نضجر . ولكن نسود اللون) . والقسمات : بين يمين قصبة الأنف ويساره ويسمى
 (٢) "قسيمة".

(٨) تَقَاسَمْنَا بِمَا الْجُرُودُ الْمَذَاكِرَى سَجَالَ الْكَرَى وَالذَّابِ الْحَرِيدِ (٣)

(٩) فَتَمَسَى فِي سَوَابِغِ مُحْكَمَاتٍ وَتَضَيَّعَ فِي الشُّرُوقِ وَفِي الْمَسُودِ (٤)

(١٠) حَذُّوْنَاهَا الْحَوِجَى وَالْأَيْنَ حَتَّى تَجَاوَزَتْ الرُّكُوعَ إِلَى السُّجُودِ

** يقول : لم [يبيق] فيها فضل . فصارت تقع على وجوهها بعد أن كانت تسمى .

(١١) إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْخَمَرَاتِ قُلْنَا خَرَجْتَ حَبَائِصًا إِنْ لَمْ تَعُودِ

(١٢) فَكَمْ مِنْ مَّوَدِّدٍ أَمَكْنَتْ مِنْهُ بِرُؤْمِهِ عَلَى أَنْ لَمْ تَعُودِ

** يخاطب الخيل . انما تكن أصحابها من السود ولا تسود هى (٥)

(١٣) أَهَانَكَ لِلطَّرَادِ وَلَمْ تَعُودِ عَلَيْهِ وَلِلْقِيَادِ أَبُو سَجِيدِ

(١٤) بِلَاكِ فَكُنْتَ أَرْشِيَةَ الْمَعَالِى وَبُرْدَ مَسَاقَةِ الْمَجْدِ الْبَحِيدِ (٦)

*** الأرشية : الحبال . وهى الأسباب أيضا . كانت الخيل كالحيال الى نيل

المعالى .

(١٥) فَتَى هَذَا الْقَنَا فَحَوَى سَنَاءَ بِنَا لَا بِالْأَحَاطِى وَالْجُدُودِ (٧)

*** السناء : مدود الفخر . والجدود : جمع جد . وهو الحظ . يقول : قتال أبى

سعيد المدون هذا باستحقاق . لا باتفاق .

(١٦) إِذَا سَفَكَ الْحَيَاءُ الرُّوْحَ يَوْمًا وَفَى دَمَ وَجْهِهِ بِدَمِ الرُّبِيدِ

**** يقول : اذا اشتدت الحرب ولم يلتفت الرجال الى الحياء . وهربوا وفرّوا . وعنى

هو ما . وجهه أى حياه . بدم ربيده . أى يرى القتل أهون من العار .

(١٧) قَضَى مِنْ سَنَدِ بَايَا كُلِّ نَحْسَبٍ وَأَرْشَقَ وَالشُّوْقَ مِنَ الشُّسُودِ

* ورد هذا الكلام فى م . ت .

(١) الكلام المحصور بين القوسين زيادة فى الشرح وردت فى م . ت .

(٢) القسمة : الأنف أو ناحيته أو وسط الأنف . المحيط ١٦٦ / ٤

(٣) رواية الديوان "يقاسمنا" . ورواية الديوان "الكر" . ورواية ت "الكرم" وهو تصحيف

(٤) رواية ت . ر . "فتضيع فى سوابغ" . وتسمى فى السروج .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . فقط .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٥) رواية الديوان "ولن تسمى" . ورواية ت . ن . "للجلاد" مكان "للقِيَادِ" .

(٦) رواية ن "يداك" مكان "بلاك" . ورواية الديوان "الأمانى" مكان "المعالى" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . فقط .

(٧) رواية ن "ثنا" مكان "سنا" . وجاء فى حاشية ن "ويروى : فحوى صفاء" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . فقط .

***** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١٨) وَأَرْسَلْنَا عَلَى مَوْسَىٰ رَهْمًا نُنِيرُ النَّفْسَ أَكْدَرُ بِالْكَدِيدِ

* رهو : متتابعة . وهو أيضا الساكن . قيل أيضا حواس طائر . والكديد : ما غلغل من الأرض .

(١٩) رَأَى الْهَلَجُ مُقْتَحِمًا عَلَيْهِ كَمَا اقْتَحَمَ الْفَنَاءُ عَلَى الْخُلُودِ

(٢٠) فَمَرَّ وَلَوْ يُجَارَى الرَّيْحُ خَيْلَتْ لَدَيْهِ الرِّيْحُ تَرْسَفُ فِي الْقُبُودِ (١)

(٢١) شَهِدَتْ لَقَدْ أَرَى الْإِسْلَامَ مِنْهُ غَدَاةً إِلَى رُكْنٍ شَدِيدِ

(٢٢) وَلَلْكَذَبَاتُ كُنْتَ لِغَيْرِ بَخْلٍ عَقِيمِ الرَّعْدِ مَنَاجِ الْوَعِيدِ (٢)

** يقول : اذا وعدتهم خيرا من ترك حريمهم . فمروعيم لا يلد نجما . واذا أوعدتهم شرا ولد لهم ما يكرهون . وهذا مثل .

(٢٣) غَدَتْ غَيْرَانُكُمْ لَكُمْ قُبُورًا كَفَتْ فِيهِمْ مَوْنَاتِ الْخُودِ

*** غيرانهم . جمع غار . مثل نار ونيران . رجار وجيران . يقول : لجئوا الى غيرانهم وماتوا فيها .

(٢٤) كَانْتُمْ مَحَاشِرُ قَدْ أُبِيدُوا بَقَايَا قَوْمٍ عَادٍ أَوْ ثَمُودِ (٣)

(٢٥) رَفِي أَبْرَشَتِيمِ وَهَضْبَتَيْهَا طَلَعَتْ عَلَى الْخِلَاقَةِ بِالسُّمُودِ

(٢٦) بِضَرْبِ تَرْقُصِ الْأَحْشَاءِ مِنْهُ وَتَبْطُلُ مَجْجَةُ الْبَطْلِ النَّجْدِ (٤)

(٢٧) وَبَيَّتَ الْبَيَّاتَ بِحَقْرِ جَاسٍ أَمْرٌ قَوِيٍّ مِنَ الْحَجَرِ الْمَلْسِدِ (٥)

(٢٨) رَأَوْا لَيْثَ الْحَرِيفَةِ وَهُوَ مَلَسَ ذِرَاعَيْهِ جَمِيعًا بِالْوَصِيدِ (٦)

*** الحريفة : الأجمة . ويروى : " الحريفة " وهي موضع الأسد .

(٢٩) عَلِيمًا أَنْ سَبْرَقُلَ فِي الْمَحَالِي إِذَا هُوَ بَاتَ يَرْقُلُ فِي الْمَجْدِيدِ (٧)

(٣٠) وَكَمْ سَرَّ الدُّجَى مِنْ حُسْنِ صَبْرٍ وَغَطَّى مِنْ جِلَادٍ فَتَى بَلِيدِ (٨)

(٣١) رَعِمَ الْقَلَرُ تَلُّ الْبَدُ أَنْبَا وَنَحْنُ قَسَارُ أَعْمَارِ الْحَقُودِ

* ورد هذا الشرح في ت . ر .

(١) رواية ت . ولم مكان ولو .

(٢) رواية ت . رحت بخير بخل .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) رواية ت . ر . الديوان : كَانْتُمْ مَحَاشِرُ أُبِيدُوا أَسْلَكُوا مِنْ

(٤) رواية الديوان : وَتَبْطُلُ مَجْجَةُ .

(٥) رواية ت . ن . ر . الديوان : أَسَدُ مَكَانٍ أَمْرٌ .

*** ورد هذا الشرح في ت فقط والشرح : مبني على رواية الحريفة .

(٦) انفردت م برواية " الحريفة " ورواية بقية الأصول " الحريفة .

(٧) رواية ر . الديوان : اذا ما بات .

(٨) رواية ن . فكم " وجا " في ن . ويروى : وكم غطى جلاد فتى جليد .

- (٣٢) قَسَمَافَهُمْ فَنَظَرُوا لِلْعَوَالِيسِ وَأَخْرَجْنِي لُظَى حَرِّ الْقَوَسِ (١)
 (٣٣) كَأَنَّ جَسْمَهُ انْضَمَّتْ عَلَيْهِمْ كَلَامًا غَيْرَ تَهْدِيهِ الْجُلُودِ (٢)
 (٣٤) وَهِيَ انْصَاعَ بَابِكَ مُسْتَمِرًّا مَبَاحِ الْمُقَرِّ مُجْتَنَاعِ الْعَدِيدِ (٣)
 (٣٥) تَأَمَّلْ شَخْصَ دَوْلَتِهِ فَعَنَّتْ بِجَسْمِ لَيْسَ بِالْجَسْمِ الْعَدِيدِ (٤)
 (٣٦) فَأَزْمَحَ نَيْتَهُ هَرَا فَحَامَتْ حُشَانَتُهُ عَلَى أَجَلٍ تَلِيدِ (٥)

* وروى "أجل بليد" أي متباطي . لا يجيب ولا ينقاد .

- (٣٧) تَقَنَّنَهُ بَنُو سِنْبَاطَ أَخْذَا بِأَشْرَاكِ الْعَوَانِقِ وَالْمُؤَدِّ
 ** يريد أنه أظلت . وأخذوه بنو سنباط بما قدم لهم .

- (٣٨) وَلَوْلَا أَنَّ رِيحَكَ دَرَيْتَهُمْ لَا حَجَمَتْ الْكِلَابُ عَنْ الْأَسْوَدِ (٥)
 *** يقول : بقوتك جروا عليهم . لأن لهم عقدا منك .

- (٣٩) وَهَرَجَامًا بَطَشْتَ بِهِ فَقَلْنَا خِيَارُ الْبَزِّ كَانَ عَلَى الْقَصُودِ (٦)

*** كذا رواه أبو مالك . ومعناه : أنك بطشت بخيرهم . قال أبو بكر : وسألتني عن "هرجام" فقال : هو ملك الصنبارية . وروى "أخير البز" .

- (٤٠) وَقَائِحُ قَدْ سَلَبَتْ بِهَا سَمَوَادُ عَلَى مَا أَحْمَرُّ مِنْ رِيْسِ الْبَرِيدِ (٧)

**** وروى "على ما أبيض" جعلت يفتوحك ريس الخرائط أسود . بعدما كان أحمر (٨) وأبيض .

- (٤١) لَيْسَ عَمَّتْ بَنِي حَوَاءَ نَقَعًا لَقَدْ خَصَّتْ بَنِي عَبْدِ الْحَمِيدِ

- (٤٢) أَقُولُ لِسَائِلِي بِأَبِي سَعِيدٍ كَأَنَّ لَمْ يَنْفَعِ خَيْرُ الْقَصِيدِ

(١) رواية ن . ر . وشطر من لظى حرق .

(٢) رواية ن . ت . الديوان "انضمت كلاهما عليهم" .

(٣) وجاء في ن ٦١٣ ط "ويعروى : بشخص ليس بالشخص" .

(٤) رواية ت . ر . ن . الديوان "يليد" .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

** ورد هذا الكلام في ت فقط .

(٥) رواية ت "على مكان" عن " .

*** ورد هذا الشرح في ت . ن . ر .

(٦) رواية ن . الديوان "أخير البز" .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) رواية ن . ر . "سكنت" ورواية ت "كسبت" ورواية الديوان "سبكت" .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٨) قال ابن المستوفى في ن ٦١٤ ظ مطلقا على شئ الصولي : "لم يذكر الصولي أصل الريش الأسود وسببه . ولا معنى الريش الأبيض والأحمر وسببهما فيقيم معنى البيت" .

- (٤٣) أَجَلُ عَمَلِكَ فِي دُونِ مَلِيحًا فَقَدْ عَابَتْ عَامَ الْمَحَلِ عَوْدِي
(١)
(٤٤) وَتَرَكِي سُرْعَةَ الصَّدْرِ اغْتِيَابًا نَدُلُ عَلَيَّ مَوَاقِفَ السُّرُودِ
(٢)
(٤٥) لَقِيتُ سِوَاهُ أَقْوَامًا فَكَانُوا كَمَا أَغْنَى التَّيَمُّمُ بِالصَّعِيدِ

* أَيْ لَمْ أَرْمَنْهُمْ مَا أَحَبَّ • فَاتَّقَعْتُ بِالْأَقْلِ مِنْهُمْ • وَكَانُوا يَجْزُونَ مِنْكَ كَمَا يَجْزِي النَّهْمُ
بِالصَّعِيدِ • وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ • وَقِيلَ : الْتَرَابُ الطَّيِّبُ مِنَ الْمَاءِ • (٢) وَقِيلَ : كَمَا يَتَّقَنُ
بِالنَّهْمِ مِنْ لَا يَجِدُ الْمَاءَ •

- (٤٦) فَتَى أَحْيَتْ بَدَاهُ بَعْدَ بَأْسٍ لَنَا لِلْمَتَيْنِ مِنْ كَرَمٍ وَخُودِ
(٤)

- (١) رَوَايَةُ ت. م. ر. الدِّيَّانُ "يَدُلُّ" • كَمَا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَجِيءُ فِي ر. الدِّيَّانِ بِحَسْبِ
الْبَيْتِ ٤٥ التَّالِيِ •
(٢) رَوَايَةُ ت. م. ر. الدِّيَّانُ "لَقِيتُ" مَكَانَ "لَقِيتُ" •
* وَرَدَ هَذَا الشَّخْرُ فِي م. م. ر. •
(٣) وَرَدَتْ هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي ن. فَقَطْ •
(٤) جَاءَ فِي ن. ٦٢١ وَ"وَيُرْوَى" فَتَى أَحْيَا نَدَاهُ •

(١)

وقال يمدحه :

- (١) حَمَمَهُ فَأَحْتَمَى طَعْمَ الْمَجْرُودِ غَدَاةَ رَمْتَهُ بِالطَّرْفِ الصُّبُودِ
(٢) أَمَتْ إِلَّا النَّوَى بِحَدِّ اقْتِرَابِ وَالْأَ هَجَرَ ذِي مَقْبَةِ وَدِّ
(٣) رَأَتْ أَنَّ الْفِرَاقَ أَمْرٌ طَعْمًا وَأَفْرَحَ لِلْقُلُوبِ مِنَ الصُّدُودِ
(٤) فَزَمَّتْ لِلرَّحِيلِ مَخْبَسَاتِ يَحْتَمِلُنَ بِهِ الذَّمِيلَ إِلَى الْوُجُودِ^(٢)
(٥) وَلَا ذَنْبٌ سِوَى شَكْوَى إِلَيْنَا كَمَا يَشْكُو الْعَمِيدُ إِلَى الْعَمِيدِ

* ويرى : " كما يشكو العميد إلى العميد " . والعميد : الوجه . أي كما يشكو الوجع
وهو العميد المثبت رجلا . ويقال : ما الذي يمدك ؟ . ومد سنام البصير . إذا
أصابه دم . والعميد الثاني : السيد . يقال : هو عميد القوم ومدتهم . أي سيدهم
أي كما يشكو وجع إلى سيده . فشكواه بأشكائه .

- (٦) كَانَ الدَّمْعُ يُنْثَرُ مِنْ نِظَامِ عَلَى تِلْكَ الْمَحَاجِرِ وَالْخُدُودِ^(٣)
(٧) تُرِيدُ بَيْنَ الْمَزِيدِ وَلَيْسَ عِنْدِي وَرَاءَ مَحَلِّ حُبِّكَ مِنْ مَزِيدِ^(٤)
(٨) أَمَّا وَأَبَى الرَّجَاءِ لَقَدْ رَكِبْنَا مَطَايَا الدَّهْرِ مِنْ بَيْضٍ وَسُودِ

* مطايا الدهر من بيض وسود : يريد الليل والنهار .

- (٩) فَأَنْضَيْنَا نَجَائِبَ مَسْحَاتِ تَجُودُ بِسِيرِهَا إِنْ قُلْتَ جُودِي^(٥)

هذه القصيدة من بحر الوافر :

- (١) وردت هذه القصيدة في نسختي م . ن . من نسخ شمس السعدي . ولم ترد في نسخة
ت . وقد ذكر الدكتور عزام محقق شمس التبريزي : أن هذه القصيدة لم ترد في نسخ
التبريزي . وقال : وقد وردت في نسخة (م) من رواية أبي علي القالي . إلا أنه
جاء في هامشها : الخيت هذه القصيدة في الكافد إلا أن أبا علي رحمه الله لم
يقيد بها . وهي لا تشبه أشعار حبيب لضعف البناء . وقد أثبت المرزوقي بعض
أبياتها في كتابه " المشكل " وهي في مدح خالد بن يزيد الشيباني كما جاء على رأسها
ولكن يظهر أن أبا تمام - أن كانت له - نقلها من خالد إلى أبي سعيد الثقفري .
(انظر الأبيات ١٨ و ١٩) . كذلك أثبت ابن المستوفي بعض أبياتها في كتابه النظام
(٢) رواية ر " قذمت " . ورواية الديوان " بها " .

* ورد هذا الكلام في م وبعضه في ن .

- (٣) وقد ورد في الديوان قبل هذا البيت . البيت التالي الذي لم يذكر في م . ولا في ن .
ولا في ر :

أَرْتَسَا كَيْفَ تَقْتَلِجُ الْمَطَايَا بِأَنْفُسِنَا وَكَيْفَ نَقُولُ : جُودِي

(٤) رواية ر " يزيد بن يزيد " .

* ورد هذا الكلام في ن فقط .

(٥) هذا البيت لم يرد في الديوان .

- ١٠ قَلَّحِي شَوْقِي يَزِيدُ شَوْقًا وَهَمْنُ الرِّقَادِ هَسَ الرُّقُودِ (١)
 أَي تَحَنُّنٌ فَجَحْنٌ لَهَا . وَتَمْنَعُ النِّعَمَ مِنَ النَّوَامِ لِسُوءَةِ مِيرْهَا .
 ١١ إِذَا بَحْتَتْ عَلَى أَمَلٍ بِحِيدٍ فَقَدْ أَدْنَتْ مِنَ الْأَمَلِ الْبُحِيدِ (٢)
 ١٢ أَبَيْتُ قَمَا يَزِينُ سِرِّي كَرِيمٍ وَحَسْبُكَ أَنْ يَزِينُ أَبَا سَمِيدِ (٣)
 ١٣ فَتَى لَا يَسْتَظِلُّ عِدَاةَ حَرْبٍ إِلَى غَيْرِ الْأَسِنَّةِ وَالْيُنُودِ (٤)
 ١٤ أَبَاحَ الْمَالِ جَائِلَةَ الْمَعَالِي فَاجْحَفَ بِالطَّرِيفِ وَبِالتَّطِيدِ (٥)
 ١٥ يَفِيدُ وَيَسْتَفِيدُ غِنَى وَحَمْدًا فَكُفِّرَ بِالْبُفِيدِ الْمُسْتَفِيدِ (٦)
 ١٦ كَانَ النَّازِلِينَ بِهِ حَبِيجُ أَنَاخِرٍ بَيْنَ إِحْسَانٍ وَجُودِ (٧)
 ١٧ أَلَيْسَ بَارِشَتِي كُنْتُ الْمَحَامِي عَنْ الْإِسْلَامِ ذَا بَأْسٍ شَدِيدِ ؟
 ١٨ رَأَى الْخُرُمَى عَلَيْهِ نَارًا تَلَبُّ غَيْرَ خَامِدَةِ الْوُقُودِ
 ١٩ دَلَقْتُ لَوْثَ بَابِنَاءِ الْمَنَائِي عَلَى الْحَقْبَانِ فِي خُلُقِ الْأَسُودِ (٨)
 ٢٠ وَقَدْ كَانَ الْجَلِيدُ فَقَاهُ زَيْتُهُ رَمَاحُكَ غَيْرَ مُضْطَبَّرٍ جَلِيدِ

- (١) جاء في ن ٦١ ر : وروى : تارقم سيرة يزيد شوقا رين ذال الرقاد وروى سوتقن بالسين المائلة . وروى الرقاد بنى الراء وقالوا هو الرقاد .
 (٢) ورد هذا البيت في (١) رواية الديوان إذا البحتت وروى بعد هذا البيت بيت لم يرد في الديوان وهو :
 فَحَيْلًا بِذِكْرَاهُ وَأَكْرَمُ بِهِ مَقْدَنِي كَرِيمٍ وَجُودِ
 (٣) كذلك ورد بعد هذا البيت . البيتان التاليان في الديوان فقط وهما :
 إِذَا جَادَتْ يَدَاهُ عَلَى بِلَادٍ كَسَاكَ الْأَحْمَسِيُّ مِنَ السُّرُودِ
 قَمَا تَضَعُ الْوُقُودَ إِلَى سِوَاهُ وَمَا يَحْنُو عَلَى غَيْرِ الْوُقُودِ
 (٤) رواية ن "أباح الملك" ورواية الديوان "أغناق المعالي" وجاء في ن : وزوى السدي :
 حائله أي المعالي الحائلة . وجاء في ن أيضا . وروى : وأجحف . بتقديم الحاء على الجيم .

- (٥) وردت في الديوان بعد هذا البيت الأبيات التالية :
 تَرَاهُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ يَزْنُو بِحَيْثُ أُمَّ مَلْحَمَةٍ صَبُودِ
 أَخُو الْحَرْبِ الْعَوَانِ إِذَا أَدَارَتْ رَحَاكَ بِالْجُنُودِ عَلَى الْجُنُودِ
 مَتَى تَبْرُقَ لَهُ يُبْرَقُ وَمُرْعِدُ عَادَاتِ السُّرُوقِ مَعَ الرُّعُودِ
 قَتَبٌ وَهَلَّا لِحَيْلِكَ وَالْمَنَائِي تَنْدُبُ مُوجَةَ الْبَطْلِ النُّجُودِ
 (٦) كما ورد بعد هذا البيت في الديوان البيتان التاليان : وهما :
 وَرَدَتْ بِهَا عَلَيْهِ وَلَيْسَ يَدْرِي بِأَنَّ الْمَوْتَ فِي قَحْمِ السُّرُودِ
 رَجَا صَيْدًا فَوَهَتْهُ الْمَنَائِي إِلَى أَنْيَابِ مُقْتَبِرِ السُّهُودِ

- (١) وفي موقان كنت غداة فاقسوا
 (٢) مَنَّتْ خَبِيًّا شُؤْفَكَ فِي طَلَاهِمَ
 (٣) شُؤْفَ عَوْدَتِ سَقِيًّا دَمًا
 (٤) وَهَمَّ الْبَذَّ إِذْ لَمْ يَبْقَ حَقْدًا
 (٥) حَطَّطَ بِبَابِكَ فَانْحَطَّ لَهَا
 (٦) وَمَا إِنْ زَلَّتْ تَرْفُسُهُ بِوَعْدِ
 (٧) تَمَثَّلَ نَعَبَ عَيْنِهِمِ الْمَنَايَا
 (٨) وَمَا شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَمْضَى
 (٩) فَمَا تَدْرِي أَحَدُكَ كَانَ أَمْضَى
 (١٠) لَكِنْ طَلَعَتْ فُجُوءُهُمْ بِفَحْسٍ
 (١١) شَتَّتَتْ عَلَيْهِمُ الْخَارَاتِ حَتَّى
 (١٢) فُكِّمَ مِنْ مُطَلِّي وَعَزِيْزِ قُرْمٍ
 (١٣) لِيُثَبِّتَ ذِكْرَ آبَاءٍ تَوَالَتْ
 (١٤) لَكِنْ جَذَلَ الصَّدِيقُ وَبَرَّ مِنْهَا
 (١٥) وَلَوْ بَقِيَ النَّدَى وَالْبَسَامُ خَلْقًا
- (١) أَبْجَا طَعْمُهُ صَعْبُ السُّورِ
 (٢) وَلَمْ يَكْ مَشِيًّا مَشَى الْوَيْهَدِ
 (٣) بِمَامَةِ كُلِّ جَبَّارٍ عَيْنِ
 (٤) عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي قَلْبِ الْحَقْدِ
 (٥) رَأَى نَجْمًا لِشَيْطَانٍ مَرِيدِ
 (٦) وَتَوَجَّهَ بِإِنْذَارِ الْوَيْهَدِ
 (٧) فَبَرَّعَ فِي الْقِيَامِ وَفِي الْقُودِ
 (٨) عَلَى الْمَدَجَّاتِ مِنْ رَأَى مَرِيدِ
 (٩) غَدَاةَ الْبَذِّ أَمْ حَدَّ الْحَدِيدِ
 (١٠) لَقَدْ طَلَعَتْ نَجُومُكَ بِالْمَقُودِ
 (١١) لَشَبَّ شَوْبًا رَأَى الْوَيْهَدِ
 (١٢) غَدَا بِالذَّلِّ يَرْسُفُ فِي الْقُودِ
 (١٣) يَبِيْضُ مِنْ قُتُوحِكَ غَيْرِ سَوْدِ
 (١٤) لَقَدْ صَحَقَتْ لَهَا أَذُنُ الْحُسُودِ
 (١٥) لَخَصَّ أَبْرُ سَعِيدٍ بِالْخُلُودِ

(١) رواية الديوان للشاعر الثاني أشد قوًى من العجز الملوذ .

(٢) رواية ر " غادرت " مكان " عودت " كما جاء بعد هذا البيت في الديوان البيهتان التاليان :

عَلَى أَنَّ الْأَمَانِيَّ أَوْرَدَتْهُمْ وَلَمْ تَعْدُرْ عَنِ الْخَنْفَرِ الْحَنِيدِ
 فَرَحَتْ وَقَدْ فَضَيْتَ بِذَلِكَ نَجْبًا وَرَاحَ قُرَيْشٌ شَيْطَانٍ مَرِيدِ

(٣) رواية الديوان " لما يَبْقَى حَقْدٌ " و " ذِ قَلْبِ حَقُودِ "

(٤) رواية الشطر الثاني من هذا البيت في الديوان " رَأَى أَجَلَ الشَّقَى مِنَ السَّعِيدِ " .

(٥) وجاء في الديوان بعد هذا البيت : البيهتان التاليان :

فَطَوَّرًا تُجَلِّبُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ بِحَبْلِ فِي السَّرْحِ وَفِي اللَّيْلِ
 وَطَوَّرًا نَسْتَبِيرُ عَلَيْهِ رَأْيَا كَحَدِّ السَّيْفِ فِي حَبْلِ الْوَيْهَدِ

(٦) رواية الديوان " فَيَرْقُبُ "

(٧) رواية الديوان " اقْضَى " .

(٨) جاء في الديوان بعد هذا البيت البيت التالي :

فَأَمَّا آلُ قَيْصَرَ فَأَسْتَعِيدَتْ مَنَايَا جَمْعِهِمْ بِيَدِي مُجِيدِ

(٩) رواية الديوان " وَعَزِيْزُ مُلْكٍ "

(١٠) وجاء في الديوان بعد هذا البيت البيهتان التاليان :

فَتَوَجَّهَ لَوْ قُرَيْشٌ بِغَيْرِ خَطٍّ إِذْ لَنْ لَقُرَيْشٍ عَنْ خَلْقِ الْبَرِيدِ
 وَمَنْ نَاجَ بِمَنْجَتِهِ طَرِيدِ وَسَمِعَ الْمَوْتَ فِي طَلَبِ الطَّرِيدِ

(١١) رواية الديوان " حيا " مكان " خلقا " و " أَبْقَى " مكان " بقي " .

وقال يمدحه :

- (١) دَاعِ دَعَا بِلِسَانِ هَادٍ وَمُرْسِدٍ فَاجَابَ عَزْمٌ هَاجِدٌ فِي مَوْقِدِ
(٢) نَادَى وَقَدْ نَشَرَ الظَّلَامَ سُدُولَهُ وَالنَّوْمَ يَحُلُو فِي عَيْنِ الرُّقْدِ

* يعني وقد نامت العيون .

- (٣) يَا ذَا نَيْفِ الْخَوَامِسِ وَفَهَا عَشْرًا رَوَّافٍ بِهَا جِهَاضُ مُحَمَّدٍ
** يقول : اعطشها ما شئت واردها حياضه فانها تروى من الجود . وهذا مثل . والحشر
آخر الاظلام . وهو ان يوردها بعد عشرة ايام . (٢)

- (٤) يَمُدُّنَ لِلشَّرَفِ الْمُنِيفِ صَوَادِيكَ اَعْنَاقَهُنَّ اِلَى حِيَاضِ الشُّوَدِ
*** كان الكلام : يمددن للشرف المنيف صواديا . تقدم وأخر حتى استنسى

الوزن .

- (٥) وَتَنَبَّهْتَ فِكْرُ قِهْتِنِ هَوَاجِسًا فِي قَلْبِ ذِي سَمَرٍ بِهَا مَتَّجِسِدِ (٣)
(٦) لَمَّا رَأَيْتُكَ يَا مُحَمَّدُ تَصْطَفِي عَقْوَ الْحَاوِدِ مِنْ ثَنَاءِ الْمُجْتَدِي
(٧) سَمِرْتَ فِيهِكَ مَدَائِحًا فَتَرَكْتُنَا غُرًّا تَرُوحُ بِهَا الرِّوَاةُ وَتَغْتَدِي (٤)
(٨) كَمَا لِي إِذَا مَا رُضْتُ فِيكَ غَرِيبَةً جَاءَتْ مَجِيءَ نَجْمِيَّةٍ فِي مَقْشُودِ (٥)
(٩) وَإِذَا أَرَدْتُ بِهَا سَوَاكَ فَرَضْتُنَا وَاقْتَدْتُنَا بِثَنَائِهِ لَمْ تَنْقُودِ
(١٠) مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ زَنْدَكَ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّ قَادِحِهِ بِزَنْدِ مُضْلِيْدِ
*** الزند والزندة : عودان تُقَدَحُ بِمَا النَّارُ . فَاذَا لَمْ يَورَ قِيلَ اَصْلُ الزند . فهو

- مصلد . واذا خرجت منه النار . قيل : اررى الزند . فهو مور
(١١) صَدَّقْتَ مَدْحِي فِيكَ حَيْثُ رَعَيْتُنِي لِتَحْرِصَ بِالسَّهْدِ الْمُتَشَبِّهِ (٦)

هذه القصيدة من بحر الكامل :

- (١) رواية ت . ر . الديوان " يحكم " مكان " يحلو " *
* ورد هذا الكلام في ت فقط
** ورد هذا الشرح في م . ت .
(٢) رواية م . ت . * ان يوردها في عشرة ايام *
*** ورد هذا الشرح في م . ت .
(٣) رواية ت . تبيت *
(٤) رواية ر . مدائحى *
(٥) رواية ت . رمت * مكان * رضت *
**** ورد هذا الشرح في م . ت . ر .
(٦) رواية ن . الديوان " ظني " مكان " مدحى " . كما أن هذا البيت والبيتين التاليتين
لم يورد لاسم ذكر في نسختي م . ل . وقد ذكروا في نسخة ت . من نسخ شرح الصولي
ولذلك أنهتاهم في المتن .

- (١٢) وَلَجَأْتُ بِكَ إِلَى ابْنِ مَلِكٍ أَنَّهُ لَا
(١٣) مَلِكٌ يَجُودُ وَلَا يُؤَمِّرُ أَمِيرًا
(١٤) وَقَوْلُ : وَالشَّرَفُ الْمُنِيفُ يَحْفُضُهُ
(١٥) وَأَكُونُ عِنْدَ ظُنُونِ طَلَابِ الْغَدَى
(١٦) بِأَيِّ لِحْزٍ أَنْ يَكُونَ مُنْتَهَا
(١٧) وَلِرَاحَتِهِ دِيمَانٌ : قَدِيمَةٌ
(١٨) كَمْ مِنْ ضَرِيكَ قَدْ بَسَطْتَ يَمِينَهُ
- * الضريك : الفقير . بعد التحين في ثراه : أى بعد أن كان لا يثرى إلا في الحين .
فصار في ثراه سرمد . أى دائم .

- (١٩) وَلَوْ بِحَرْبٍ حَائِلٍ لَقَحْتَهَا
(٢٠) وَإِذَا بَدَأَتْ لَنَا كَيْبِينَ عَزِيمَةً
(٢١) إِنَّ الْخَلَائِفَةَ لَوْ جَزَتْكَ بِعَوَاقِبِ
(٢٢) وَسَمِعَتْ إِلَيْكَ جُنُودَهَا حَتَّى إِذَا
(٢٣) وَاللَّهُ يَشْكُرُ وَالْخَلِيفَةُ مُوقِفًا
(٢٤) فِي مَا زَقَّ ضَنْكَ الْمَكْرُومِ مَقْصِي
- * أزر : كأنه قد صار فيه كالنبت المتأزر .
- (٢٥) نَازِلَتْ فِيهِ مُفْنِدًا فِي دِينِهِ
(٢٦) فَكَلَوَتْ هَامَتَهُ فَطَارَ فَرَاثُهَا
(٢٧) يَا قَارِسَ الْإِسْلَامِ أَنْتَ حَمِيْنُهُ
- (١) رواية ت . ر . الديوان " لم أحمد " .
(٢) رواية ت . ر . الديوان " لخرى " رواية ت " أو بمتلد " .
(٣) رواية ت . ر . الديوان " لى بالوداد وديمة بالمسجد " .
ورد هذا الشئ في م . ت .
(٤) رواية ت . ر . الديوان " أمك " مكان " واقفك " . رواية ت . ر . الديوان " مكان " لديك " .
(٥) رواية ل . الديوان " أزر " رواية ر " أزر " .
ورد هذا الشئ في م فقط .
(٦) ورد في شمس التبريزي " وفي تفسير المازني : أزر المجال : أى قد صار فيه القنصا
المتكسر مثل النبت المتأزر وهو الذى اتصل بهضبه ببعض " فخلق المحقق د . عزام
بقوله : " وهى رواية الصولى أيضا " .
(٧) رواية ت " المعروف " مكان " فراك " .

- (٢٨) وَنَصَرْتَهُ بِكَتَائِبٍ صَبْرًا نَصَا
(٢٩) أَصْحَتَ مِفْتَاحَ الثَّقُفِ وَقَلَمًا
(٣٠) أَدْرَكَتْ فِيهِ دَمُ الشَّيْبِ وَنَسَاوُهُ
(٣١) ضَحِكَتْ لَهُ أَكْبَادُ مَكَّةَ ضَحَكًا
(٣٢) أَحْيَيْتَ لِلْإِسْلَامِ نَبْدَةَ خَالِدٍ
(٣٣) لَوْ أَنَّ هَرَمَةَ ابْنِ عَمِينَ فِي الْمَوِي
(٣٤) أَوْ شَاهِدَ الْحَرْبِ الْمُرْتَدِّ أَقْبَا
(٣٥) وَأَجَرَ لِلْخَيْلِ الْمُغِيرَةِ فِي السُّرَى
(٣٦) أَمَّا الْجِبَادُ فَقَدْ جَرَتْ وَسِيقَتَا
(٣٧) غَادَرَتْ طَلْحَةَ فِي الْخَبَارِ وَخَانِمَا
(٣٨) وَطَلَعَتْ فِي دَرَجِ الْعُلَى حَتَّى إِذَا
(٣٩) قَانَسَمَ فَكُنَيْتُكَ الْبَنَى كُنَيْتَا
(٤٠) وَلَقَدْ وَفَدَتْ إِلَى الْخَلِيفَةِ وَفْدَةٌ
(٤١) زُرَتْ الْخَلِيفَةَ زُورَةً مَيْمُونَةً
(٤٢) يَتَقَفَّسُونَ فَتَشْنِي لِيَوَاقُفُكُمْ
(٤٣) نَفْسُونَ قَالَتُمْ سَوَا مَدَانٍ فَحَارَلُوا
(٤٤) دَرَسَتْ صَفَائِحُ كِبَرِهِمْ فَكَانَمَا
- نَصَبًا لِعَوْرَاتِ الْعَدُوِّ بِمَرْصَدِ
وَسَدَادِهِ تَلَمَّعَا النَّارَ لَمْ تَسُدَّ
وَقَلَّجَتْ فِيهِ بِشُكْرِ كُلِّ مَوْحِدٍ
فِي يَوْمٍ يَذُرُ وَالْحَنَاءُ الشُّهَدَ (١)
وَفَسَحَتْ فِيهِ لِمَتَّحٍ وَلِمَنْجِدٍ
حَتَّى وَحَايَنَ قَضَاهُ لَمْ يَجْهَدِ (٢)
لَعَرَاهُ أَقْمَحَ لِلْعُنَاةِ الْمُنْدِ
وَأَذَبَ مِنْهُ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ (٣)
وَشَرِهَتْ صَفْوًا زَلَالَهَا فِي الْمَوَدِ (٤)
وَأَبَانَ حَسْرَى عَنْ مَدَانِ الْأَهْمَدِ (٥)
جِئْتَ النُّجُومَ نَزَلَتْ فَوْقَ الْفَرْقَدِ (٦)
قَالَ جَرَى لَكَ بِالسَّعَادَةِ فَلَا سَعْدَ (٧)
كَانَتْ عَلَى قَدَرٍ بِسَعْدِ الْأُسُودِ
مَذْكُورَةٌ قَطَعَتْ رِجَاءَ الْحُسَدِ
مِنْ جَمْرَةِ الْحَسَدِ الَّتِي لَمْ تَسْتَرْ
جَهْلًا يَزِلُّ عَنْفِجُهُ بِالْمَصْغَدِ (٨)
أَدْرَكَتْ أَطْلَالَهَا بِمَرْقَةِ فَصَدِ (٩)

- (١) رواية الديوان "اجبال مكة" . وجاء في ن ٦٦١ و : "وروى : احيا مكة . وهي مسا
حولها . ويروى : اجناد مكة وهي جمع جند . وقيل : احيا مكة بالياء اسما جهال بها
(٢) جاء في ن : "ويروى : عاين فعله"
(٣) رواية ر . الديوان "نسبقتنا"
(٤) رواية ن "التراب" مكان "الخبار" . وجاء في ن ٦٦١ : "وفي نسخة : ابان كسرى"
(٥) رواية ت "في السعادة"
(٦) رواية ر . الديوان "نداك" مكان "مدان"
(٧) رواية ر . ت . الديوان "أذكرن"

(١)

وقال يمدح أمير المؤمنين :

(١) كُنْتُ الْخَطَا فَاَوْقَدِي أَوْ أَحْمِدِي لَمْ تَكْدِي فَظَنَنْتِ أَنْ لَمْ يَكْسِدِ

* يقول : ان شئت فأوقدي نارك . وان شئت فاخديها . وهذا مثل للمعدل والكسف

عنه . لم تكدي : أي لم تعشقي . فظننت بي مثل ذلك .

(٢) يَهْبِكُهُ شَوْقٌ يَطْبِلُ ظَمَاءَهُ فَإِذَا سَقَاهُ سَقَاءُ سَمِ الْأَسْوَدِ

(٣) عَذَلَتْ غُرُوبَ دُمُوعِهِ عَذَابِي بِسَوَاكِبِ قَتْدَنٍ كُلِّ مُفْنِدِ

*** يقول : دموعه وكثرتها تمنع غذائه من أن يمنعوه . فهذه الدموع يجريها . قد قندين

كل مفند .

(٤) أَتَيْتِ النَّوَى دُونَ الْهَوَى فَأَتَى الْأَسَى دُونَ الْأَمَى بِحَرَارَةٍ لَمْ تَسْبِرْ

*** الأسى : الحزن . والأسى : جمع أسوه . يقول : أي غلب الحزن التامى .

(٥) جَارَى إِلَيْهِ الْبَيْنُ وَصَلَ خَرِيدَةً مَا شَتَّ إِلَيْهِ الْمَطْلُ مَشَى الْأَكْبَدُ

*** يقول : يجارى البين ويستعجله ويماشيه مشى الأكبد . وهو الذي يوجعه كبده فلا

يطبق المشى . وهذا ضد قول أبي نواس "جريت مع الصبا طلق الجموع" أي لا يبارء

أبدا . أجرى معه . ورواه قوم "مشى الأكبد" وهو تصحيف .

(٦) عَيْتَ الْفِرَاقُ بِدَمْعِهِ وَيَقْلِبُهُ عَنْهَا يَرْوِجُ الْجِدْفُ فِيهِ وَيَخْتَدِي

(٧) يَا يَوْمَ شَرِّ يَوْمٍ لَهْوَى لَهْوَةٍ بِصَبَابَتِي وَأَذَلَّ عِزَّ قَجَلْدِي

**** (لهوى بصبايتي) يقول : لعب بي وصبايتي يوم الفراق .

(٨) مَا كَانَ أَحْسَنَ لَوْ غَبَرَتْ وَلَمْ تَقُلْ مَا كَانَ أَفْحَ يَوْمَ بَرْقَةٍ مُنْشِدِ

هذه القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية ل "وقال يمدح المأمون"

(٢) رواية ل "أوقدني"

* ورد هذا الشرح في ت فقط .

*** ورد هذا الشرح في ت فقط .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

*** ورد هذا الشرح في م . ن . ت .

(٣) رواية ت "الهوى" واليهت بأكمله :

جريت مع الصبا طلق الجموع وهان على مانعور القهوج

ديوانه ١٥٠ دار صادر . دار بيروت ١٣٨٦ / ١٩٦٦ م

(٤) وقد وردت زيادة في شرح نسخة ت وحسب : يقول : البين بهذا الوصل . يجري معه

والخريدة : هي المستحبة : تماشى مطلقه مشى الأكبد وهو الذي توجعه كبده . ١٠٠

(٥) رواية ل . ت . "عيت الفراق بقلبه ودمعه"

*** ورد هذا الشرح في ت . ن .

(٦) هذا الكلام زيادة في الشرح وردت في ن

(٧) لم يذكر هذا البيت في ل

(١) **يَمُ أَفَاخِرُ جَوَى أَفَاخِرُ تَعْنِي** خَاخِرُ الدَّوَى بِخَرَى حِجَاهُ **الْمَرْبِدُ** ^{المزبد}
 * يقول : هذا اليم افاخِر أى ابا ن جوى ^(١) (يريد بالجوى) : أى داء قلبى من الدوى .
 فلأفاخِر الجوى تعنيا . أى ذهب بعزائى و "خاخِر الدوى بحرى حياه " الماء فى
 "حياه" للتعنى . ^(١) (والحجا : العقل . يقول : غلب الدوى التعنى [أى] غلب

الدوى على الذى اتعزبه) وهذا مثل

- (١٠) عَطَفُوا الْخُدُورَ عَلَى الْبُدُورِ وَوَكَّلُوا ظِلْمَ السُّتُورِ بِضُورِ حُورٍ نَهَسِدَ ^(٢)
 (١١) وَتَنَوَّأَ عَلَى وَشَى الْخُسُودِ صَيَانَةٌ وَشَى الْبُرُودِ بِمُجَفِّ وَمَسَدِ
 (١٢) أَهْلًا وَمَسَلًا بِالْإِمَامِ وَمَرْحَبًا سَلَّتْ حَزُونَتُهُ كُلَّ أَمْرٍ قَجَرَدَ ^(٣)
 (١٣) غَلَّ الْمَرْوَرَةُ الْمُحَاصِحَ عَزْمُهُ بِالْبَهْسِ إِنْ فَصَدَتْ وَإِنْ لَمْ تَقْصِدْ ^(٤)
 * غلبا : جمعا حتى قربت عليه بهذه الحيس . (والمرورات : الأرض المستوية . والجمع

مرورى . وكذلك الصحيح) .

- (١٤) مُتَجَرَّدٌ نَبَتُ الْمَوَاطِي حَزْمُهُ مُتَجَرَّدٌ لِلْحَادِثِ الْمُتَجَسَّرِ ^(٥)
 (١٥) قَانَنَاسٌ مَضَرٌ مِنَ الثَّلَاثِ وَالنِّى بِخَجَارِزٍ وَتَعَطُّفٍ وَتَقْصُودِ
 (١٦) فِى دَوْلَةٍ لِحَظِ الزَّمَانِ شَاعَهَا قَارَتَكَ مُتَقَلِّبًا بِحَيْثَى أَوَسِدِ
 (١٧) مَنْ كَانَ مَوْلِدُهُ تَقْدَمَ قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا فَكَأَنَّهُ لَمْ يُولَدْ

*** يقول : من حسن أيامه فكأنه لم يبعس فيها [أى] فى الدنيا .

- (١٨) اللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ هَدْيَكَ لِلرَّضَا فِينَا وَلَيَحْضُنَ كُلُّ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ
 (١٩) أَوْلَى أُمَّةٍ أَحْمَدُ مَا أَحْمَدُ بِخَيْمٍ مَا أَوْلَيْتَ أُمَّةً أَحْمَدِ
 (٢٠) أَمَّا الْوَدَى فَقَدْ اقْتَدَحَتْ بِزَنْدِهِ فِى الْعَالَمِينَ قَوْلٌ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ
 (٢١) نَحْنُ الْفِدَاءُ مِنَ الْوَدَى لِخَلِيقَةِ بَرَاءَةٍ مِنْ سُخْطِ اللَّيَالَى نَفْسِي ^(٦)
 (٢٢) مَلِكُ إِذَا مَا ذِيْقَ مَرَّ الْمُبْتَلَى عِنْدَ الْبَرِيَّةِ حَذَبُ مَا الْمَحْنَدِ ^(٧)
 (٢٣) هَدَمَتْ مَسَاعِيهِ الْمَسَاعَى وَابْتَسَتْ خِطَطَ الْمَكَارِمِ عِرَاصِ الْفَرْقَدِ

* ورد هذا الشرح فى ن . ت . وبعضه فى ل

(١) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات فى الشرح وردت فى ت

(٢) رواية ل "بنور خرد" . رواية ر الديوان "بجور عين نهدي" .

(٣) رواية الديوان "من حزمه" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت فى ت فقط .

(٥) رواية الديوان "عزمه" .

*** ورد هذا الكلام فى ت فقط .

(٦) رواية ل . الديوان "المورد" مكان "المحتد" .

(٧) رواية الديوان "فابتست" .

(٢٤) سَهَقَتْ خُطَا الْأَهَامِ قَمِيَّاتُهَا وَضَعَتْ قَصَارَتِ مُسْنَدًا لِلْمُسْنَدِ
* المسند : الدهر . يقول : صار عمرها مع الدهر الدهر . (صار عمرها مع الدهر)

المساعي دهر الدهر . من بقاياها . وهذا مثل .

(٢٥) مَا زَالَ يَمْتَحِنُ الْعُلَى وَرَوْضَهَا حَتَّى اتَّقَتْهُ بِكَيْمَاءِ السُّودِ وَ

** يقول : أعطته كنوزها وخالصها . وهذا مثل .

(٢٦) وَكَأَنَّمَا ظَفِرَتْ بِسَدَاهُ بِالْمَعْنَى أَسْرًا إِذَا ظَفِرَتْ يَدَاهُ بِجَعْدِي

*** أسراً : يريد كله ومن قولهم : أخذه بأسره أى جميعه . ويرى : جمعا . ورواة قسم

"أغرا" . قال أبو مالك : هو تصحيف . ولا معنى للبطر ما هنا . ورواه قوم "جذلا"

و "فرحا" .

(٢٧) سَخِطَتْ لُبَاهُ عَلَى جَدَاهُ سَخِطَةً فَاسْتَرْفَدَتْ أَقْصَى رِضَا الْمَرْفُودِ

**** يريد بلباه . أمواله . فاسترفدت منه . أى من جداه غاية طلب الطالب . وأرفدته :

أعطيته . والاسترفاد : العطية (يقول : غضبت عطاياه على ماله فأضرت به . بطلبها

أقصى غاية من يطلب منه) .

(٢٨) صَدَمَتْ مَوَاهِبُهُ النَّوَائِبُ صَدَمَةً شَخِبَتْ عَلَى شَخْبِ الزَّمَانِ الْأَنْكَدِ

(٢٩) وَطِطَّتْ حُزُونُ الْجُودِ حَتَّى خَلَّتْهَا فَجَرَتْ عَيْنُونَا فِي مَثَوْنِ الْجَلَسِ

(٣٠) وَأَرَى الْأُمُورَ الْمُشْكِلَاتِ تَمَرَّقَتْ ظِلْمَانَهَا عَنْ رَأْيِهِ الْمَرْفُودِ

(٣١) عَنْ مَثَلِ نَصْلِ السَّيْفِ إِلَّا أَنَّهُ مَدَّ سِلَّ أَوَّلَ سَلَةٍ لَمْ يَنْصُدِ

(٣٢) قَبِضَتْ أَرْحَامَهَا بِوَجْهِهِ أَرْحَامُ قَبِضَتْ أَرْحَامَهَا بِوَجْهِهِ أَنْكَدِ

**** ازهرها : يعنى الأمور .

(٣٣) مَا زِلْتُ تَرْغُبُ فِي الْعُلَى حَتَّى بَدَتْ لِلرَّاغِبِينَ زَهَادَةٌ فِي الْمَسْجِدِ

**** يقول : من كثرة ما أعطيت من رغب اليك . زهد المسجد . وهو الذهب .

* ورد هذا الشرح فى م

(١) ورد هذا الشرح المحصور بين القوسين فى ت .

** ورد هذا الشرح فى ت فقط .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ل . ت . ن . و . الديوان "المسترفد"

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٣) الكلام المحصور بين القوسين زيادة فى الشرح وردت فى ت

(٤) رواية ر "الأرض" مكان "الجود"

(٥) رواية ر . الديوان "رأبك"

**** ورد هذا الكلام فى م . ت .

(٦) رواية ن "فى الندى" مكان "فى العلى"

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢٤) لَوْ يَعْلَمُ الْعَاقِبُونَ كَمْ لَكَ فِي النَّفْسِ مِنْ لَذَّةٍ وَفِي حَسَنَةٍ لَمْ تَحْسُدِ (١)
 * نقل كلام المأمون في الحفو قصيره له في الجود . قال المأمون : " اني لأعشق الحفو

حتى اظن اني لا أرحم عليه .
 (٢٥) وَكَأَنَّمَا نَافَسْتَ قَدْرَكَ حَظَّهُ وَحَسَدْتَ نَفْسَكَ حِينَ أَنْ لَمْ تَحْسُدِ
 ** يقول : كأنك اذا فعلت فعلا اليوم ظننت أن غيرك فعله . فزدت في الغد على
 ذلك كأنك تنافس غيرك . وانما هو فعلك . وقد فسره بالبيت الذي يحيى بعده .

(٢٦) وَإِذَا بَنَيْتَ بِجُودِ غَيْرِكَ مَفْخَرًا عَصَفَتْ بِهِ أَرْوَاحُ جُودِكَ فِي غَدِ (٢)
 (٢٧) وَلَمَسْتَ مَجْهُودَ الْحَوَادِثِ أَخِذَا فِيهَا بِشَارَ خَلِيقَةٍ لَمْ تُجْهِدِ (٣)
 (٢٨) فَلَوَيْتَ بِالْمَوْعُودِ أَغْنَاكَ السُّورَى وَحَطَمْتَ بِالْأَنْجَازِ ظَهَرَ الْمَوْعُودِ (٤)
 (٢٩) خَابَ أَمْرُ نَحْسِ الزَّمَانِ بِسَمِيهِ فَأَقَامَ عَنْكَ وَأَنْتَ سَعْدُ الْأَسْفَدِ (٥)
 (٤٠) ذَاكَ الَّذِي قَرِحَتْ يَدَاؤُنْ جُفُونِهِ مَرَهَا وَتَرَبُّهُ أَرْضِهِ مِنْ إِنْجِيدِ

*** يقول : مثل الذي يتأخر عنك وفعلك كالشمس مثل هذا .
 (٤١) هَذَا أَمِينُ اللَّهِ آخِرُ مَصْدَرٍ شَجَى الظَّمَا بِهِ وَأَوَّلُ مَوْرِدِ
 *** يقول : يا أمين الله هذا غاية ورودى عن عطش . لأن جودك يرويني قلا أعطش

بعدها . فأحتاج الى أحد غيرك . وأول مورد . لأنه أول ما جئتك .
 (٤٢) وَوَسَّيْتَنِي فِيهَا إِلَيْكَ طَرِيقَةً شَامَ يَدَيْنِ بِحُسْبِ آلِ مُحَمَّدٍ (٦)
 (٤٣) نَيْطَتْ قَلَائِدُ عَزْمِهِ بِمَذْذَبٍ مُتَكَوِّفٍ مُتَدَمِّشٍ مَتَبَعِدِ (٧)
 ***** ويرى " نيطت قلائد طرفه بمحبر "

(٤٤) حَتَّى لَقَدْ ظَنَّ الصَّوَاءَ وَبَاطِلَ أَنْ قَدْ تَجَسَّمَتْ فِي رُوحِ السَّيِّدِ (٨)
 (٤٥) وَمُزَحَّزَاتِي عَنْ ذَرَاكَ عَوَائِدِي أَصْحَرَنِي لِلْمُنْقَسِرِ الْمُؤَيَّدِ (٩)
 (٤٦) وَمَتَى يَخْتِمَ فِي الْقَوَادِرِ عَنَاؤَهَا فَخَنَائُهَا يَطْوِي الْمَرَا حِلَ فِي الْيَدِ

- (١) رواية ل . ن . " لم يعلم " رواية الديوان " من فرحة " مكان " من لذة " .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 ** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٢) رواية ت . ر . ن . الديوان " يومك " مكان " غيرك " و " فاذا " مكان " واذا " .
 (٣) رواية ن . ر . الديوان " الخلائق " مكان " الحوادث " رواية ت . ن . ر . الديوان " بشاؤ خلائق " .
 (٤) رواية ل " بالمعقود " مكان " الموعود " .
 (٥) رواية الديوان " لسميه " .
 *** ورد هذا الشرح في م . ت .
 *** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٦) رواية ل " يدين يدين " .
 (٧) رواية ت " بمند " مكان " بمذهب " رواية ر . ن . الديوان " بمحبر " رواية ل . الديوان " متد مشق متكوف متباعد " .
 **** ورد هذا الشرح في م فقط .
 (٨) رواية ت . الديوان " اني تجسم " .
 (٩) رواية ر " في اللقا " مكان " في القواد "

وقال يمدح أبا الصباس نصرو بن منصور بن بسام :

(١) أَظْلَلْ هِنْدٌ سَاءَ مَا أَغْتَضَتْ مِنْ هِنْدٍ أَقَابَيْضَتْ حُورَ الْحَيْمِ بِالْحَوْنِ وَالرَّيْدِ (١)

* يقول : يئس العوض من الحور الحيم : يريد النساء . والحون . وهى جمع عانة يريد
تطيع الحمر . والريد : جمع أريد . يريد النعام . أقابيضت : يريد اجعلت هذا مثل
هذا (واخذتها مكانها) .

(٢) إِذَا نَشْنُ بِالْأَلْوَانِ كُنَّ عَصَابَةً مِنَ الْهِنْدِ وَالْآذَانِ كُنَّ مِنَ الصُّغْدِ (٢)

* * * يعنى النعام وهى مود الأجنحة مُسَلَّمة الآذان .

(٣) لَصَجْنَا عَلَيْكَ الْعَسْنَ بِقَدِّ مَعَاجِمَا عَلَى الْبَيْضِ أَنْوَابًا عَلَى النَّوَى وَالسَّوَدِّ (٣)

(٤) فَلَا دَمْعَ مَا لَمْ يَجْرِ فِي أَنْسَرِهِ دَمٌ وَلَا وَجْدَ مَا لَمْ تَخْشَ عَنْ صِفَةِ الْوَجْدِ (٤)

* * * ويروى : "فلا دمع أو يقفو على انره دم أى يجرى الدم فهذه بأثر الدمع . مسن
غفت الريح المنزل : محته . يقول : لم تَخْشَ ما عليك لهذا ان لم تترك دما فيظلم
الدمع . ولا وَجْدَ بك ما كنت مطبقاً لأن نصف وَجْدَكَ .

(٥) وَمَقْدِدَةٌ رُؤْدٍ يَكَادُ بِقَدِّهَا إِصَابَتًا بِالْحَيْمِ مِنْ حَسَنِ الْقَدِّ (٥)

(٦) تَحْصِفُ خَدَّيْهَا السُّيُونُ بِخُسْرَةٍ إِذَا وَدَّتْ كَانَتْ زِيَالًا عَلَى السُّورِ (٦)

(٧) إِذَا زَهَّدَتْ نِيَّ فِي الدَّوَى خِفَةُ الرُّدَى جَلَّتْ لِي عَنْ وَجْهِ هَزْدٍ فِي الزُّهْدِ (٧)

(٨) وَقَفْتُ بِهَا اللَّذَاتِ فِي مُتَنَفِّسٍ مِنَ النَّخِثِ يَسْقَى رَوْضَةً فِي ثَرَى جَعْدٍ (٨)

(٩) وَصَفْرَاءُ أَحَدَقْنَا بِهَا فِي حَدَائِقِ تَجُودُ مِنَ الْأَشْطَارِ فِي التَّمَدِّ وَالْمَصَدِّ (٩)

* * * * * وصفاء : يعنى وحديقة صفراء من الروض ومن حمل النخل الذى قد اصفر . على أنه

هذه القصيدة من بحر الطويل :

(١) رواية "بالأعين الرمد" وقد وردت هذه الرواية بتمام نسخة : ورواية الديوان
"بالسور والريد" .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت فى ت .

(٣) جاء فى ن ٦٣٩ و "ويروى : من الصُّغْدِ" .

* * * ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٤) النسل : قطع الآذان .

(٥) وجاء فى ن الشرح التالى منسوباً الى الصولي : "يصف الظلمان التى عارت فى الدار
بدلاً من السكان "نهبها بالهند لسوادها . وبالصُّغْدِ فى صخر آذانها" . كما ورد

هذا الكلام فى شرح التبريزى منسوباً الى المرزوقى :

(٦) جاء فى ن "وروى الخارزنجى "فلا دمع أو يقفو على انره دم" .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ر .

(٧) ورواية ت . ر . الديوان "تكاد نقدها" وهى الصواب .

* * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ويحضره فى ن .

- (٢١) وَنَهْنَنَ مِثْلَ السَّيْفِ لَوْ لَمْ تَعْلَمْ بِدَانٍ لَسَلَّتَهُ ظُبَاهُ مِنَ الْغَمِّ
 * أَيْ لَأَكَلَ جَفَنَهُ مِنْ شِدَّةِ حَذْوِهِ .
- (٢٢) سَأَحْمَدُ نَصْرًا مَا حَبِيبَتِ وَأَنْشَى لَأَعْلَمُ أَنَّ قَدْ جُلَّ نَصْرٌ مِنَ الْحَمْدِ
 (٢٣) تَجَلَّى بِوَيْهِ رُشْدِي وَأَثَرَتْ بِوَيْهِ يَدِي وَقَاسَ بِوَيْهِ نَمْدِي وَأَوْرَى بِوَيْهِ زُنْدِي
 (٢٤) قَالَنِي بِكَ أَرَى عَفْوُ شُكْرِي عَلَى نَدَى أَنَا نَقْدَ أَرَى نَدَاءُ عَلَى جُنْدِي
 (٢٥) وَمَا زَالَ مَنُشَوْرًا عَلَى نَوَائِسِهِ وَعِنْدِي حَقٌّ قَدْ بَقِيتُ بِهَا عَنْدِي
 (٢٦) وَصَوَّرْتُ عَنْهُ مِنْ بَشِيدٍ مَا أَرَى أَتَوَلَّى فَأُنْجِي أُمَّةً وَأَنَا وَحِيدِي
 (٢٧) بَقِيتُ بِشَيْءٍ فَلَمَّا سَلَّ بَيْدَ لَيْسَ فَلَا يَهْنُ فِي شِعْرِهِ أَحَدٌ بِشَيْءِي

- ٥ -

* ورد هذا الشعر في م ٥٠ ت ٥٠ ر .
 (١) رواية ر "بلا (عندي) بالياء" . وهي أيضا رواية المروزي والخازنجي كما ذكرها صاحب النظم في الورقة ٦٤٢ و .

يصف ناحية النخل فيها قليل ، فكانه ادعاء منه . والتعدد والمعد : الطرى من الرطب
والكفاة والغبات . وقال ابن القرية في كلام له بالبقل :

عندنا تعدد ومعد جمعد تشيع منه النار وهي تعدو

(١٠) بَقَاعِيَّةٌ تَجْرِي عَلَيْنَا كَوْ سُلَا قَتِيدِي الذِي نُخْفِي وَنُخْفِي الذِي نَهْدِي (١)

* البقاع : بناحية دمشق . ينسب الخمر إليها . وقلت لأبي مالك : الناس يروونه

"بقاعيه" بالخضر . فضحك وقال : نعم . ويخطون لأنه لم ينسبها إلى البقاع وإنما

قال : "بقاعيه" من البقاع . فلو خضر . وجب أن يقول "ببقاعية" .

(١١) يَنْصُرُ بِنِ مَنُصُورٍ بِنِ بَسَامٍ أَنْفَرِي لَنَا شَطَفُ الْأَيَّامِ عَنْ عَيْشَةٍ وَفِيدِ

(١٢) أَلَا لَا يَمُدُّ الدَّهْرُ كَهَا بِمَسِيٍّ إِلَى مُجْتَدِي نَصْرٍ تَقْطَعُ لِلزَّمَنِ

(١٣) بِسَبِّ أَبِي الْحَبَّاسِ يَدُلُّ أَرْزُلَنَا بِخَفْضٍ وَهَرْنَا بَعْدَ جَزْرِ أَلْسِي مَدِّ

(١٤) غَنِيَتْ يَدُ عَمَّنْ سِوَاهُ وَحَوْلَكُستَ عَجَافُ رِكَائِي عَنْ سَعِيدٍ إِلَى سَعِيدٍ (٢)

** هذا مثل : يريد تحول عن ذلك إلى نجاه لقولهم المثل : "انج سَعْدٌ فَقَدْ دَلَّكَ سَعِيدٌ" (٣)

ويكون أيضا : حولت ركايتي من مَضَرٍّ إلى مُكَبَّرٍ .

(١٥) لَهُ خَلْقٌ سَمَلٌ وَنَفْسٌ طِبَاعُهَا لِيَأْنِ وَلَكِنْ عِرْضُهُ مِنْ صَقَا صَلْدِ

(١٦) رَأَيْتُ اللَّيَالِي قَدْ تَغَيَّرَ عِنْدَهَا فَلَمَّا تَوَامَى رَجَعْنَا إِلَى الْعَهْدِ

(١٧) أَسَامِيلُ نَصْرٍ لَا تَسْلُهُ فَإِنَّهُمْ أَحْنُ إِلَى الْإِرْقَادِ مِنْكَ إِلَى الرَّفْدِ

(١٨) فَتَى لَا يِيَالِي جِئْنَا تَجَنُّعَ الدُّلَى لَهُ أَنْ يَكُونَ الْعَالُ فِي السَّحَرِ وَالْبَعْدِ

(١٩) فَتَى طَبِيعُهُ جُودٌ فَلَيْسَ بِحَافِلٍ أَمْسَى الْجُودُ كَانَ الْجُودُ مِنْهُ أَمْ الْقَصْدِ (٤)

(٢٠) إِذَا طَرَقَتْهُ الْحَادِثَاتُ يَنْكَبِسُ مَخْضُنٌ سِقَاءً مِنْهُ لَيْسَ يَنْدِي زَيْدِ (٦)

** يقول : أي لا يعطيها ما تريد من خضوع واستكانة . كما أن السقاء الذي ليس به زيد

بمخضه الماخضر فلا يصادف ما يريد .

(١) رواية ن . ر . الديوان "بقاعيه" بالكدس . ورواية ر "قنيدى الذى نخفى ونخفى السدى

تبدى" ورواية الديوان "قنيدى الذى نخفى ونخفى الذى نهدي" .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) رواية ت . ن . ر . "تقطع من الزند" .

(٣) رواية ل . ن . الديوان "من سعيد" .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ر . وورد بعضه في ن لكن ابن المستوفى لم ينسبه لأحد .

(٤) مجمع الأمثال / للميداني ص ١٩٨ . المطبعة الخيرية سنة ١٣١٠ هـ .

(٥) رواية الديوان "عزمه" مكان "عرضه" .

(٦) رواية ت . ر . الديوان "فتى جوده طبع" .

(٦) رواية الديوان "إذا مخضته الحاديات" .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

وقال يمدح أبا الحسين محمد بن المهتم^(١) :

(١) قُوا جَدَّ دَنَا مِنْ عَدِيدِ كُمْ بِالْمَعَاهِدِ وَأَنْ هِيَ لَمْ تَسْمَعْ لِنَشْدَانٍ نَاشِدِ

(٢) لَقَدْ أَطْرَقَ الرَّخُ الْعَجِيزُ لِقَدِيمِمْ وَيَتَنِيمُ إِطْرَاقَ تَكْلَانٍ فَاقْبِدِ^(٢)

(٣) وَأَبْقُوا لَضَيْفِ الْحَزَنِ سَتَى يَمُدُّهُمْ قَرَى مِنْ جَوَى سَارٍ وَطَيْفٍ مَعَاوِدِ

* يقول : ابقوا بفرقتكم على ضيف الحزن اقربهم جوى . وهو ما دخل القلب من ألم الحب

سار : يسرى التى ويشند فى الليل . (أى يشتد بالليل) من طيف معاود .

(٤) سَقَتْهُ دُعَا فَا عَادَةُ الدَّخْرِ فِيهِمْ وَسُمُّ اللَّيَالَى قَوَى سَمِّ الْأَسْلُوبِ^(٤)

(٥) بِه عَلَّةٌ لِلْيَمِينِ صَمَاءٌ لَمْ تُصْبَحْ لِبَرَّةٍ وَأَمْ تُوْجِبُ عِمَادَةَ عَاوِيدِ

(٦) وَفَى الْكَلَّةِ الْوَرْدِيَّةُ اللَّوْنُ جُودُورٍ مِنَ الْإِنْسِ يَغْنَى فِى رِقَاقِ الْعَجَائِدِ^(٦)

* العجيد : القميص الذى يلى الجسد .

(٧) رَمَتْهُ يَخْلُفُ يَمُدُّ أَنْ عَاشَ حَقِيمَةً لَهُ رَسْغَانٌ فِى قَبَسِ الْمَوَاعِيدِ^(٥)

(٨) قَدَّتْ مُنْتَدَى الْحُضْبَى وَأَوْصَتْ خِيَالَهَا بِحَرَائِنِ نَضْوِ الْخَرَائِدِ^(٦)

* ويرى "نضو العيس" أى لم يبق له من الخرائد سوى غير هذه التى أوصت خيالها به

هذه القصيدة من بحر الطويل :

(١) هو محمد بن المهتم بن شيان الخراسانى صاحب كتاب الدولة . راجع : مرجع الذهب

١١ / ١

(٢) جاء فى ن "ويرى : وابقوا لضيف الحزن من يمدد بينهم" .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٣) هذه الزهادة وردت فى ن .

(٤) رواية ل . ت . الديوان "به علة صماء لليمن" .

* ورد هذا الكلام فى ت فقط .

(٥) رواية الديوان "رمانى مكان رمت" . ورواية الديوان "يمد ما عاش" : ورد فى

هامس م "ويرى : صحيح المواعد" .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٦) قال ابن المستوفى فى ن ٦٨٧ ظ محققا على تفسير الصولى : "وتفسير الصولى يحتاج

الى تفسير . ويجوز عندي فى شرحه قول آخر يطابق لفظه . وهو أن يكون أراد بنضو

العيس : كثرة سفره عليها فقد انضته فهو نضولها . وأراد بنضو الخرائد : معالجة

جسده فقد انضاه أيضا . ويجوز أن يجمع من هذه التفسير معنى آخر . وهو أنه يريد

بقوله : نضو العيس أنه حزنها من كثرة سيره عليها . وضم هذا الى ما قاله الأمدى :

انه لا يراخن الا خيالاً فقد انضاهن على هذا المعنى مجازاً . فيكون نضو الخرائد

على هذا التقدير كما كان نضو العيس على التقدير الأول والله أعلم بما أراد .

(٦) رواية الديوان "من لحيى دُرْدُ بالون ورد العجيد" .

- (٩) وَقَالَتْ: نِكَاحُ الْحُبِّ يَهْدِي شُكْلَهُ وَكَمْ مَحْكُوطٌ حَبَا وَلَيْسَ بِفَاسِدٍ
(١٠) سَأَوَى بِهَذَا الْقَلْبِ مِنْ لَوْحَةِ الْمَوَى إِلَى نَضْبٍ مِنْ نَظْفَةِ الْيَاسِ بِسَارِدٍ^(١)
* الشخب: الحذب. والنظفة: القليل من الكثير من الماء. واللوعة: حرقه القلب.
(١١) وَأَرْوَعَ لَا يُلْقَى الْمَقَالِيدَ لَا مُرَرِي وَكُلُّ أَمْرِي يُزَيِّ لَهْ بِالْمَقَالِيدِ^(٢)
* يقول: سَأَوَى بِقَلْبِي مِنْ لَوْحَةِ الْمَوَى إِلَى يَاسٍ. وَالْيَاسُ أَرْوَعَ وَهُوَ السِّدُّ.
(١٢) لَهُ كِبَرِيهَا الْمُشْتَرَى وَسَمْسُودُهُ وَسُورَةُ بِسْرَامٍ وَظَرْفُ عَطَارِدٍ
* * * * * تكلم على تقسيم هذه النجوم لهذه التواكب.
(١٣) أَغْرُ يَدَاهُ قُرْعَتَا كُلِّ طَالِسٍ وَجَدَّوَاهُ وَقَفَّ فِي سَبِيلِ الْحَامِدِ
* * * * * من رواه: فرضنا أي الياسما يرقون وسما يقرنون. يهيد الطلاب.
(١٤) قَتَى لَمْ يَتَمَّ قَرْدًا بِبَسْمٍ كَرِيمٍ وَلَا فَائِلٌ إِلَّا كَفَى كُلَّ قَلْعٍ
(١٥) وَلَا اشْتَدَّتْ الْأَيَّامُ إِلَّا أَلَانَهَا أَسْمُ شَدِيدِ الْوَطْرِ تَوَقُّ الشَّدَائِدِ
(١٦) ثَوْنَاهُ فِيهَا مَا جَدَّ ذَا حَفِظَتُهُ وَمَا كَانَ رَبُّ الدَّهْرِ فِيهَا بِمَا جَدَّ^(٤)
(١٧) غَدَا قَاصِدًا لِلْحَدِّ حَتَّى أَصَابَهُ وَكَمْ مِنْ مُصِيبٍ قَصْدُهُ غَيْرَ قَاصِدِ
(١٨) هُمْ حَسْدُهُ - لَا مَلُومِينَ - جَدَّهُ وَمَا حَاسِدٌ فِي الْمَكْرَمَاتِ بِحَاسِدِ
* * * * * أي الحسد على المكرمات والصلح. شرف.
(١٩) قَرَانِي اللَّيْلِ وَالسُّودَ حَتَّى كَانَمَا أَقَادَ الْغَنَى مِنْ نَارِي وَفَوَائِدِي^(٥)
(٢٠) فَاصْبِحْ يَلْقَانِي الزَّمَانُ بِوَجْهِهِ بِالْعِظَامِ مَوْلُودٍ وَرَأْفَتِهِ وَالْبَسْدِ
(٢١) يَصُدُّ عَنِ الدُّنْيَا إِذَا عَنَّ سَمُودُهُ وَلَوْ هَدَّتْ فِي زِي عَذْرَاهُ نَاهِدِ^(٦)
(٢٢) إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَزْهَدْ وَقَدْ عَيْبَتْ لَهُ بِحَصْرِهَا الدُّنْيَا فَلَيْسَ بِزَاهِدِ

(١) جاء في ن ٦٨٩ و: ويروي: من ضد الموى. ومن نظفة الماء. والأول أجود (أي الياس) ويروي: من صداد الموى.

* ورد هذا الشرح في ن فقط منسوباً إلى المصولي.

(٢) رواية ر "فكل". رواية ن ر. الديوان "تلقى له بالمقاليد".

* * * * * ورد هذا الشرح في م. ت. ن. ر.

(٣) ورد هذا التفسير في نسخة م بعد البيت: سَأَوَى بِهَذَا الْقَلْبِ

* * * * * ورد هذا الشرح في م فقط.

* * * * * ورد هذا الشرح في م. ت. ن.

(٤) رواية ن. الديوان "للمجد".

* * * * * ورد هذا الشرح في م. ت. ن. ر.

(٥) رواية ت. ر. الديوان "من أجله مكان بوجهه" وقد وردت هذه الرواية في هامشهم

رواية الديوان "واشفاق والد". كما وقع هذا البيت في نسخة ت بعد البيت (١٨)

"هم حسدوه"

(٦) رواية الديوان "ببزرجهما".

- (٢٣) فَوَاكِدِي الْحَرَى وَوَاكِدِي الشَّدَى لَا يَأْمُرُ لَوْ كُنْ غَيْرَ بَوَائِيهِ
(٢٤) وَهَيْهَاتَ مَا رَبَّيَ الْمُنُونُ بِمَحَلِّهِ غَرِيبًا وَلَا رَبُّ الزَّمَانِ بِخَالِدِ
(٢٥) مُحَمَّدَ يَابْنَ الدَّيْثَمِ بْنِ شَبَّانَةَ أَيْ كُلُّ دَفَاعٍ عَنِ الْمَجْدِ ذَائِدِ
(٢٦) هُمْ شَعَلُوا بِهَوْنِكِ بِالْبَاسِ وَالشَّدَى وَأَتَوْكَ زَيْدًا فِي الْخَلَى غَيْرَ خَامِدِ
(٢٧) فَإِنْ كَانَ عَامُ الْعَمَلِ فَاقْتَرِبَ وَإِنْ كَانَ يَوْمُ دُجَلَادٍ فَجَالِدِ

* أَيْ أَنْ وَقَعَ يَوْمُ دُجَلَادٍ فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ ضَيْرٌ .

(٢٨) إِذَا السُّورُ قَطَّتْ أَنْفَ السُّورِ وَافْتَدَتْ سَوَاعِدُ أَهْلِهِ الْوَفَى فِي السَّوَاعِدِ

* * * أراد في الحرب . إذا غطت سور الحديد سيقان القوارس . وسواعد الحديد :

سواعدهم .

(٢٩) فَمَنْ لِلْعَوَالِي فِيكُمْ مِنْ مُسَادِمٍ وَلِلْمَوْتِ صَرْفًا مِنْ حَلِيفٍ مَعَايِدِ

(٣٠) لِيَتْلِفَكُمْ النَّعْمَاءُ رِيحَ جَنَاحِهَا فَمَا الْوَاحِدُ الْمَحْمُودُ مِنْكُمْ بِوَاحِدِ

(٣١) لَكُمْ مَاحَةٌ خَضْرَاءُ أَنَّى انْتَبَهَتْهَا غَدَا فَارِطِي فَمَا صَدُوقًا وَرَائِي دِي

* * * يقول : لكم جود يصدق ما سبق من أملى . والفارط والرائد : اللذان يتقدمان القوم

في طلب الكلاً . واصلاح الارشيه . الفارط خاصة .

(٣٢) فَمَا طَلَبِي قِيَمًا لِأَوَّلِ فَسَاحٍ وَلَا سَمَرِي قِيَمًا لِأَوَّلِ عَاضِدِ

* * * * يقول : أنا عزيزكم . فما طَلَبِي : جمع قليب وهي البئر الواحدة بمنزوجة . ولا سَمَرِي :

أَيْ شَجَرِي . الواحد : سمره . بمحضود : أَيْ مَقْطُوعٌ .

(٣٣) أَدْرَتَ لِي الدُّنْيَا يَمِينُكَ بِحَدَمَا وَقَفْتُ عَلَى شُجْبٍ مِنَ الْعَيْشِ جَامِدِ

* * * * الشُّجْبُ : مَا يَصِيرُ فِي الْأَنْفَاءِ أَوَّلُ مَا يُحَلَبُ مِنَ الْمَضَرِ .

(١) رواية ت . ر . الديوان " الزمان " مكان " المنون " .

* ورد هذا الكلام في ت فقط .

* * ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) وجاء في ن " قال المرزوقي : وهو يروي : فيكم بواحد " . وقال الأمدى : روى : " فَمَا

الواحد المفقود منكم بواحد " .

* * * * ورد هذا الشرح في م . ت .

* * * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) علق ابن المصنف على سنن الصولي هذا بقوله : " وهو أقرب الأقوال " بعد أن استعرض

شرح التبريزي وشرح المرزوقي . قال المرزوقي : يقول : مكانى بينكم عزيز . فمن أراد أن

يتناولني بمكره انقطع دون مراده . ونكسر على عقيبته . و " القلب " الآبار والسمير .

شجر . وهما مثلان . والعاضد : القاطع .

وقال التبريزي : " أَيْ لِي فِي سَاحَتِكُمْ مَا " ونبت . فما مائى بقليل حتى إذا سيقنى

اليه نازح لم يبق لي في ساحتكم ما " ولا نهى بقليل .

(٤) رواية ن . ر . " إذا بهت " مكان " أدرت " .

* * * * * ورد هذا الشرح في م . ت . وفي ن ولكن ابن المصنف لم ينسبه لأحد .

(١) ٢٤) وَنَادَيْتَنِي التَّوْبَةَ لَا أَنِّي أَمَرْتُ سَلَكَ وَلَا اسْتَقَى سِرَاكَ بِرَأْفَتِهِ
* التَّوْبَةُ : وقت الفجر . يقول : ناديتني بجودك . والافعال اليك . ولم أرفد ولم أبل
الى سراك . ووضح الكلام . لا اني امرؤ براءد سلاك واستقنى سراك . فقدم وأخر .

ويرى " براءد " .

(٢) ٢٥) وَلَكِنَّمَا مَنَى سَجَائِمًا قَدِيمَةً إِذَا لَمْ يَجْأَجًا يَسَى فَلَسْتُ بِسَوَادٍ
٢٦) وَكَمْ دِيَّةً رَمَتْ غَدَوَاتُ تَسْوَفَتَا لَهَا أَنْزَلِي تَالِدِي غَيْرُ تَالِيدٍ
٢٧) وَلَيْسَتْ دِيَّاتٌ مِّنْ دِمَاءٍ هَرَقْتُمَا حَرَامًا وَلَكِنْ مِنْ دِمَاءِ الْقَصَائِدِ

** يريد : أعطيتني لكل قصيدة عشرة آلاف درهم .

(٣) ٢٨) وَلِلَّهِ أَنْبَارٌ مِّنَ النَّاسِ شَقِيهَا لِيَشْرَعَ فِيهَا كُلُّ مُقْسٍ وَوَاحِدٍ
٢٩) مَوَارِدُ رِزْقٍ لِلصَّيَادِ خَصِيصَةٌ وَأَنْتَ لَمْ تَمِنْ خَيْرِ تِلْكَ الْمَوَارِدِ
(٤) ٤٠) أَقْسَتْ عَلَى أَهْلِ الْجَزِيرَةِ نِعْمَةً إِذَا شِئِدَتْ لَمْ تُخْزِهِمْ فِي الْمَنَاهِدِ
٤١) جَعَلْتَ صَحِيمَ الْعَدْلِ ظِلًّا مَدُونَةً عَلَى مَنْ يَدَا مِنْ مُسْلِمٍ وَمَعَاهِدِ
٤٢) أَدَّ أَصْبَحُوا بِالصَّرْفِ مِنْكَ إِلَهِي كُلُّ مُقَرٍّ مِنْ مُقِيرٍ وَجَاحِدِ

*** أي كل من يعترف بالحق يُقر بذلك لك . وكل من كان يدفع الحق ولا يقر به منه

ويجده فقد أقر لك بذلك أيضا .

(٥) ٤٣) مَا جَرَّدَ حَتَّى أَبْلَحَ الشَّعْرَ شِأَوْهُ وَإِنْ كَانَ طَوْعًا لِي وَلَسْتُ بِجَاهِدٍ
٤٤) فَإِنْ أَنَا لَمْ يَحْمَدُكَ عَنِّي صَافِرًا عَدُوُّكَ فاعْلَمْ أَنَّنِي غَيْرُ حَامِدٍ

*** يقول : ان لم أقصره بمدحك الى الاقرار به وشكره على ما أعطيتني عليه .

(٦) ٤٥) بِسَيِّئَةٍ تَسْأَلُ مِنْ غَيْرِ سَائِلٍ وَتَقْنَادُ فِي الْآفَاقِ مِنْ غَيْرِ تَالِيدٍ
٤٦) جَلَامِدٌ تُخْطِئُكَ اللَّيَالِي وَإِنْ بَدَتْ لَهَا مَوْضِعَاتٌ فِي رُلُوسِ الْجَلَامِيدِ

**** يقول : هذه القصائد لا تذهب بها الليالي . وان كانت الليالي تظهر لها

(١) رواية ن . ر . " وناديتني " وجاء في ن ٦٩١ و " روى الصولي " وناديتني " و " براءد " بالثقاف .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) رواية ت . " لا اني امرؤ وليست براءد سلاك " .

(٣) رواية ل . " فليس " وهو تصحيف .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٤) رواية ر . " موائد " و " الموائد " القافية . وانفردت نسخة برواية " لها " مكان " لاسم " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٥) رواية ت . " يبلغ " وجاء في ن " ويرى : حتى أبلغ الشعر جهده " ورواية ر . " الديسوان " وان كان لي طوعا .

(٦) رواية ن . " اذا أنا " .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) ورد بياض م تفسير لهذا البيت " يعني القصائد " .

(٨) رواية ت . " سرت " مكان " بدت " .

**** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

موضحات في رلوس الصخور . أى تغلما وتذهب بها . والموضحات : الشجاج وهذا

مثل .

(٤٧) إِذَا شَرَدَتْ سَلَّتْ سَخِيمَةً شَانِيَةً وَرَدَّتْ عَزُوبًا مِنْ قُلُوبِ شَوَارِدِ (١)

* عزوب : ما عزب من ود المدوح . يريد : أن هذه القصائد إذا حالت فسمعا
العدو سلت سخيمة قلبه . لما يرى فيها من تفضيل المدوح (٢) وردت إليه شوارد

القلوب عن وده .

(٤٨) أَفَادَتْ صَدِيقًا مِنْ عَدُوٍّ وَغَادَرَتْ أَقَارِبَ دُنْيَا مِنْ رِجَالِ أَبَاعِدِ (٣)

* يقول : هذه القصائد تغيد صديقا من قوم عدو وأقارب من قوم أباعد .

(٤٩) مُحِبَّةٌ مَا إِنْ نَزَالُ نَرَى لَهَا إِلَى كُلِّ أَفْقٍ وَافِدًا غَيْرَ وَاقِفِدِ (٤)

*** أى تغد الى البلدان وتبلغها . إلا أنها لا تبح . وإنما تحمل . ويرى "مخيمة ما

ان تزال : أى هى مقبلة عليك (٥) لأنها فبك من بين الناس . وهى تغد الى البلدان

(٥٠) وَمُخَلِّفَةٌ لَمَّا شَرِدَ أُذُنَ سَامِعٍ فَتَصْدُرُ إِلَّا عَنْ يَمِينٍ وَشَامِئِدِ

*** يقول : لا يسمعا أحد إلا حلف وشهد أنها أحسن ما قيل . فكلت الشهادة

(٦) (لما تود : ولم تود أذن سامع)

- ٥ -

(١) رواية ل "شواهد" مكان "شوارد"

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(٢) ورد هذه الزيادة فى الشرح فى ن . ر .

(٣) رواية الديوان "وصيرت" مكان "وغادرت"

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) رواية الديوان "مخيمة" مكان "محبة" وهى كذلك رواية المرزوقى كما ذكرها ابن

المستوفى فى ن . ورواية الديوان "ما ان تزال توى"

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٥) وردت هذه الزيادة فى ت .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٦) هذه الزيادة فى الشرح وردت فى ت . ن .

وقال يمدحه :

- (١) تَجَرَّ أَسَى قَدْ أَقْسَرَ الْجَرَّ الْقَسْرُ وَدَعَّ حَسَّ عَيْنٍ يَحْتَلِبُ مَاءَهُ الْوَجْدُ
 * العَجَزُ والجوعاء : ما سدل من الأرض . (والجسي : ماء قليل من الأرض)
 (٢) إِذَا انْصَرَفَ الْمُخْزُونُ قَدْ قَلَّ صَبْرُهُ سَوَّالُ الْمُنَانِي قَالِبُهَا لَكُمُ رَدُّ
 * يقول : إذا لم تجبه المناني . فذهب صبره . فليس له رد إلا الهكاه .
 (٣) بَدَتْ لِلنَّوَى أَشْيَاءُ قَدْ خَلَّتْ أَنَسُ سَيِّدِ رَيْبِ الْمُنُونِ إِذَا تَبَسَّدُو
 (٤) نَوَى كَانْقِضَاضِ النَّجْمِ كَانَتْ نَفِيجَةُ مِنَ النُّزُلِ يَوْمًا إِنَّ هَزْلَ النَّوَى جِدُّهُ
 (٥) فَلَا تَحْسَبَا هَذَا لَهَا الْفَدْرُوحْدَا سَجِيَّةً نَفْسٍ كُلُّ غَانِيَةٍ هُنْدُ
 (٦) وَقَالُوا أَسَى عَذْبًا وَقَدْ خَصَمَ الْأَسَى جَوَانِحُ مُنْطَاقٍ إِذَا خُوصِمَتْ لَكُ
 (٧) وَعَيْنٌ إِذَا هَبَّجَتَهَا عَادَتِ الْكُسْرَى وَدَمَعٌ إِذَا اسْتَجَدَّتْ أُسْرَابُهُ نَجْدُ

*** قول : يأتي الأسي : جمع أسوة . يرهق الناس . جوانح وهي لُذُنَا تضطرب

وتألم . ودمع إذا استجدته أجابني . لأنه نجد أي قوى .

(٨) وَمَا خَلَفَ أَجْفَانِي سُورُونَ بِخَيْلَةٍ وَلَا يَمْنُ أَضْلَاعِي لَهَا حَجْرٌ صُلْدُ

*** يقول : سوروني : الواحد شان . وهي مطن الدمع ليست بخيلة على عيني بالدمع

ولا بين ضلوعي حجر صلد أي صلب يصبر . أنا هو قلب يألم ويحزن . و "لها" الماء

للأسي . ويجوز أن تكون الماء للشهون .

- (٩) وَكَمْ تَحَتَّ أَرْوَاقُ الْمَصَابَةِ مِنْ فَتْنَى مِنَ الْغَمِّ حَرِّ دَمْعِهِ لِلنَّوَى عَيْدُ
 (١٠) وَمَا أَحَدٌ طَارَ الْفِرَاقُ بِقَلْبِهِ بِجَلْدٍ وَلَكِنَّ الْفِرَاقَ هُوَ الْجَلْدُ

هذه القصيدة من بحر الطويل :

(١) رواية روت . "مأءا" .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٢) هذا الكلام زيادة في الشرح وردت في ن .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية ر . الديوان "أنا" مكان "أنه" . ورواية ر "سيدوني" . وجاء في ن "وسري" .

قد خلت أنه سيد و هذا رب الزمان ولا تبدو . ورواية ت . ر . ن . الديوان "الزمان" مكان "المنون" .

(٤) رواية ت . ر . الديوان "النوى" مكان "النوى" . كما لم يذكر هذا البيت في نسخة ل .

(٥) رواية ر "خاصمت" .

(٦) جاء في ن "وسري" : أسرابه نجد .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٧) رواية ت "في النوى" .

(١١) وَمَنْ كَانَ ذَا بَيْتٍ عَلَى النَّاسِ طَارِفٍ فَلْيُأْتِ مِنْ عَوْفِهِ حَرْقٌ تَسُدُّ

* يقول : من لم يعتد على اللوى إلا مرة . فقد اعتدتها مَرَات .

(١٢) فَلَا مَلِكُ فَرْدٍ الْمَوَاحِبِ وَاللُّهَى تَجَاوَزْ لِي عَنْهُ وَلَا رِشَاءَ فَرْدٍ

*** أى لم يتجاوز لى عنه ملك فيخفى حتى أتبع من أحب أبدا . ولا استقل عنه بانتجاع ومدح وهجاء . ولا رِشَاءَ فرد : أى ولا واحد ممن أحببت لم يفارقنى بتجاوز لى عنه فتركه .

(١٣) مُحَمَّدٌ يَا ابْنَ الْمَهْمِ انْقَلَبَتْ بِنَا نَوَى خَطَأً فِي عَقِبَا لَوْعَةٍ عَمْدٌ

*** نوى خطأ : أى أخطأ فيها لتركى من أحب . وجى : عمد وقصد غير خطأ .

(١٤) وَحَقْدٌ مِنَ الْأَيَّامِ وَهَى قَدِيرَةٌ وَشَرُّ السَّجَايَا قُدْرَةٌ جَارَهَا حَقْدٌ

(١٥) إِسَاءَةٌ دَهْرٌ أَذْكَرْتُ حَسَنَ عَمْدِهِ إِلَى وَلَوْلَا السَّمُّ لَمْ يَهْرَفِ الشَّهْدُ

(١٦) أَمَا وَأَيْسَى أَحْدَانِهِ إِنَّ حَادِثًا حَدَا بِي عَنْكَ الْحَيْمَنُ لِلْحَادِثِ الْوَعْدُ

*** الباء فى "أحدانه" للدهر . والكاف فى "عندك" للمدح . والوعد : الضعيف .

يقول : حادث من الرأى ضعيف .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

(١) رواية ر . البوى "و" اعتدته .

(٢) رواية ن . "تجاوزنى" وجاء فى ن أيضا : "ويرى : وتجاوز بى" رواية ر . "يتجاوز بى" رواية الديوان "يتجاوز لى" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٣) ذكر ابن المستوفى فى ن ٦٩٥ ط شح الأمدى الذى يقول فيه : "وقوله فلا ملك فرد

المواهب يتجاوز لى عنه أى عن البعد فلم يخرجنى إليه وأغنانى عن الأسفار . ولا رِشَاءَ

فرد . ولا حبيب ساعد ووصل وأقام ولم يئأ عني . وقوله : "تجاوز لى عنه أى تركه لى .

كما يقال للأمير : تجاوز لى عن الحقبة رأى عد فى عفا . وانركها لى" .

ثم ذكر ابن المستوفى شرح المصولى المذكور فى المتن بعد ذلك وقال محققا وهذا

معنى قول الأمدى . وفيه زيادة قريبة ولذلك ذكرته . وقد كان عليه أن يقول عن شح

الأمدى "وهذا معنى قول المصولى . لأن المصولى أسبق ولا شك أن الأمدى قصد

أطلع على قول المصولى واستأنس به .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) رواية ن . ر . ت . الديوان "فعلهم" مكان "عمده" . رواية ر . الديوان "الشرى" مكان

"السَّم" . وجاء فى ن ٦٩٥ ط "ويرى : ولولا الشرى وهو الحنظل" . وقال ابن

المستوفى "والرواية الأولى (السَّم) الصحيحة لمطابقتهما النصف الأخير . وصحفة

تمثيل الرواية الأولى به .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١٧) مِنَ النَّكَبَاتِ النَّكَبَاتِ عَنِ الْمَسْئُورِ فَحَقُّهُمَا بِمَنْزِلَةِ وَمَكْرُوهُهُمَا بِمَنْزِلَةِ

* يقول : هذه النكبات غادات عن هواي ومن اختار أن أقيم معه وعنده ، ومحبوته مصدا قليل . وشبهه بالمشي . والمكرهه بالعدو .

(١٨) لِمَا لَيْسَ بِالرَّقْمَتَيْنِ وَأَهْلُهَا سَقَى الصَّدَقَاتِ الصَّدَقَاتِ وَالصَّدَقَاتِ وَالصَّدَقَاتِ

* قد عاب هذا على أبي تمام من لم يصرف الشعر ولا يصرف اللغة . وأبو تمام شاعر قوى فى علم اللغة وأيام الحرب ، وأخبارها وأماليها . وهو يستعمل هذا كثيراً فى شعره . ويقصده ويطلبه . ويصرف فيه . وأقنه عند قوم أنهم لا يفهمون محاسنه فيجادونه . والأحق عدو ما جعل . قال أبو بكر : قوله : سقى الصمد منك . فهذا الصمد يعنى به سقى الوقت الذى عهدناك فيه بالرقمتين . وقوله : " الصمد والصمد والصمد " يقول : سقى هذا الصمد سائرا ما يقع عليه هذا الاسم . وأنا مفسر ذلك . فالصمد : الحفاظ . ومنه قولهم : ما لفلان عهد . والصمد : الوصية . ومن قولهم : عهد الى وعهدت اليه . أى أوصاني وأوصيته . والصمد : الطمر . وجمعه : عهداد وهو الذى تقى به لأنه وصفه فى البيت الذى يليه فقال : " سحاب متى يسحب على النبت ذيله " . والصمد : ما عهد عليه غيره من رصال وشباب وود . والصمد : الأمان . قال الله تعالى : " لا ينال عهدى الظالمين " . أى أمانى . والصمد : اليقين ومنه قولهم : على عهد الله . وهذا كله عن أهل اللغة وقد ذكره أبو عبيدة فى كتاب " غريب الحديث " . والصمد من غير أى عبيده . الملح . ولم أسمعه إلا من جهة واحدة .

حدثنى ابراهيم بن المحلى . قال : سمعت محمد بن الحسن أبا العباس الأحمول يقول : الصمد الملح . ومنه قولهم : ملح فلان على ركبته . أى عهده غير محفوظ عنده . قال : ومنه قول مسكين الدارمي :

(١) رواية ن . ر . الديوان " يحبو " مكان " يفضى "

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ت . ن . " أحب "

(٣) انقردت نسخنا م . ل . برواية " بالرقمتين " ورواية بقية الأصول " بالرقمتين " . ورواية

الديوان " سقى الصمد منك الصمد فالصمد والصمد " . * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) سورة البقرة الآية ١٦٤ م .

(٥) أبو عبيد : هو القاسم بن سلام النحوي الخزاعي بالولا . الخراساني البغدادي . من

كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه . من أهل حمراء . تولى القضاء بطرسوس ورجل

الى مصر . من كتبه الغريب المصنف . والطهور . والأمثال . والأقباس من كلام

الحرب . ولد سنة ١٥٧ هـ . وتوفى سنة ٢٢٤ هـ . أنظر : ابن خلكان ١ / ٤١٨ .

طبقات النحويين واللغويين ٢١٧ . تاريخ بغداد ١٢ / ٤٠٢

(٦) مسكين الدارمي : هو ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح الدارمي النخعي من بني دارم

ومسكين لقب له . شاعر عراقي له أخبار مع معاوية وكان متصلا بزناد بن أبيه . أنظر

بشأنه : خزائن الأدب للبغدادي ١ / ٤٦٧ . الشعر والشعراء ١ / ٥٤٤ . سطر اللآلي

١٨٦ . أرشاد الأريب ٤ / ٦٠٤ .

(١)

لا تلبسها منها من نسوة ملحقها موضوعة فوق الركب

قال : وقال (موضوعة) لأن الملح تذكر وتؤثرت . فيقول : سقى أيامنا التي اجتمعنا فيها الوصل الذي عهدت عليه . والعهود : اليمين التي خلفنا بها . والعهود : المطر

(٢)

١١٩ سَحَابٌ مَتَى يَسْحَبُ عَلَى النَّهْثِ ذَيْلَهُ فَلَا رَجُلٌ يَنْهَوُ عَلَيْهِمْ وَلَا جَسَدٌ

١٢٠ ضَرَبْتُ لَهَا بَطْنَ الزَّمَانِ وَظَهْرَهُ قَلَمُ الْقَمَلِ مِنْ أَيَّامِنَا عَوْضًا بَعْدُ

١٢١ لَدَى مَلِكٍ مِنْ أَيْكَةِ الْجُودِ لَمْ يَزَلْ عَلَى كَيْدِ الْمَعْرُوفِ مِنْ قَطْلِهِ يَسْرُ

(١) ديوانه ص ٢٢ . هذا البيت من الرجل وهو من قصيدة قالها في امرأته :

أنا مسكين لمن يحرقني لوني السمرة ألوان العرب

(٢) عقب ابن المستوفى في ن ٦١٧ ظ على كلام الصولي هذا قائلا : " قول الصولي . يقول :

سقى هذا العهد سائرا ما يقع عليه هذا الاسم . فيه اضطراب . لأنه ذكر جملة ما يقع

عليه هذا الاسم . ثم اقتصر على عهد الوصال وعهد اليمين وعهد المطر .

ثم ذكر ابن المستوفى تفسير الأمدى وتخليقه على كلام الصولي . وتفسير المرزوقى

وأبى الحلاء :

" وقال الأمدى في تفسير مشكل أبياته قد فسرقتم هذا البيت بأعجب تفسير وأبعده

عن الصواب (يقصد هنا الصولي) قد كروا وجوه العهد على كم ينصرف . وجعلوا معنى

كل واحد مخالفا لمعنى الآخر . والرجل إنما أراد بالعهد الأول : الوقت الذي عهد

إعيايه في هذه المنازل . فدعا لذلك العهد بسقيا العهد التي هي الأمطار

المتتابعة . أى سقى العهد منك أول العهد وآخرها ووسطها . فذلك قال :

" العهد والعهد والعهد " وقد قال في موضع آخر : " سقى عهد الحصى سبل العهد "

وانما خص العهد لأنها أمطار تتابع وتتوالى .

وقال المرزوقى : العهد الأول وهو الحصول : ما عده من الأيام . والثاني : الوصية

من قولك : عهدت إليك . والثالث : اليمين . من قولك : عليه عهد الله . والرابع :

المطر الذي يأتي الأرض وفيها أثر من مطر آخر قبله . وأبدل منه في البيت الثانى

" سحب متى يسحب على النهث ذيله " فيقول : يا لئالينا بما سقى المجهود منك

تواصينا أو توصلنا فيك واختلافنا بك تعظيما لك . والمطر المنصل والمعنى : عهدت كما

كنت جامعه لنا تمتد ولا تنقطع وتضمر ولا تبدل . فان قيل : كيف يصح أن يدعوها

سقيا الوصية والوصل واليمين . وهل تستعمل السقيا إلا في الماء أو ما يجرى مجراه

ما يصح فيه هذا اللفظ ويناقض فيه هذا المعنى . فالجواب : ان معنى سقاء الخيث

مصناه عاد فضا طريا ان كان صوب المطر فيه حياة الكلا وفضاضته . فاذا كان كذلك

فقد يجوز أيضا أن يقال : سقاء التوصل والاختلاف . والمعنى : عاد جامعا لتلك

الرسم المحمودة فيها . ومنها على أن السقيا قد استعمل فيما لا يجرى مجرى الماء . إلا

يتأمل قوله : " فلا سقاهن إلا النار تضطرم " . فكيف لما أراد جفوف تلك البلاد التي

دعا عليها وجد فيها جعل سقياها ما يحرقها ويستأصل الخير منها ؟ ويجوز أن يكون

أراد : سقى المجهود منك المطر . ثم كرهه توكيدا . إلا أنه لو كان كذلك لكان الوجه

لا يأتي فيها براو العطف .

وقال أبو الحلاء : العهد الأول يحتل وجهين : أحدهما المنزل . والآخر : العهد

الذي هو لقاء واجتماع كما قال :

عهدت بها وحشا عليها براقح وهذى وحوش اقبلت لم يترت .

(٢٢) رَفِيقُ حَوَاشِي الْجِلْمِ لَوْ أَنَّ حِلْمَهُ بِكَيْفَلَمَا رَيْتَ أَنَّهُ بِسَرْدٍ
(٢٣) وَذُو سُوْرَةٍ قَرِي الْقَرَىٰ شَبَابًا وَلَا يَقْطَعُ الصَّغَامُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ
* يقول : هو رفيق الحلم . حسن الأخلاق لأوليائه . وله مع هذا سورة أى حدة وشدة

على أعدائه . وشبانتها : حدها (٢) يقال : فلان يقرى القرى : إذا أتى بالعجب

(٢٤) وَدَانِي الْجَدَا تَأْنِي عَطَايَاهُ مِنْ عَسَلٍ وَمَنْصِبُهُ وَقَرُّ مَطَالِعُهُ جُرْدٌ
(٢٥) فَقَدْ نَزَلَ الْعُرْنَادُ مِنْهُ بِمَاجِدٍ مُّوَاهِبُهُ غُورٌ وَسُودَدُهُ نَجَسٌ

*** النجد : ما ارتفع وهلا من الأرض . والغور : ما سُمِلَ وانحط . يقول : عطاياه مهلهلة

وسودده عال صعب على من يرويه .

(٢٦) غَدَا بِالْأَمَانِي لَمْ يُرِقْ مَاءٌ وَجَدِهِ مَطَالٌ وَلَمْ يَقْعُدْ بِأَمَالِهِ السَّرْدُ
*** ويرى : وفى الأمانى .

(٢٧) بِأَوْفَاهُمْ يَرْفًا إِذَا أَخْلَفَ الْحَيَا وَأَعْدَقِيْرِمٌ وَغَدَا إِذَا كَذَبَ الرَّعْدُ
(٢٨) أَبْلَسُ رِيْقًا وَكَهْجًا لِسَائِلِ وَأَنْضَرِهِمْ وَغَدَا إِذَا صَوَّحَ الرَّعْدُ

(٢٩) كَرِهٌ إِذَا أَلْقَى عَصَاهُ مَخْبِيًّا بِأَرْضٍ فَقَدْ أَلْقَى بِهَا رَحْلَهُ الْجَدُ
(٣٠) بِهِ أَسْلَمَ الْمَعْرُوفُ بِالشَّامِ بَعْدَمَا ثَوَى مِنْهُ أَوْدَى خَالِدٌ وَهُوَ مَرْتَدٌ

*** يقول : كان المعروف بالشام حيث كان خالد . ثم ارتد بعده . أى ذهب أدله

(حتى جئت) فكانه هدى به بعد ضلال . وهذا مثل (٧)

= أى عرفت فى الزمان القديم . والعهد الثانى وما بعده يعنى به المطرفى اثر المطر
كانه قال : سقاك السحاب والسحاب والسحاب أى تكررت السحب عليك . فهو وجه
صحيح ويحتمل أن يعنى بالعهد الأول من العهود السابقة معرفته بهذا المنزل فى
الدهر الأول . والعهد الثانى : الدمع . فيحصل ما سبقين . لأن كل واحد منهما .
سبب سقى الآخر . وهذا كما تقول : سقانا مالك الماء . وإنما سقاك عبده أو صاحبه
فيحصل سابقا لأنه السبب فى ذلك . ويكون العهد فى القافية بمعنى المطر .

(١) هذا البيت من الأبيات التى قام حولها اختلاف كبير . ومن الملاحظ أن المولى
قد اكتفى بهذا التفسير القصير . كما لم يتناول المفسرون المتأخرون شرحه بالتعليق
والرد عليه . ولذلك آثرنا عدم ذكر أقوال الذين نسروه ونقدوه فيما بعد .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) هذه الزيادة فى الشرح وردت فى ن .

(٣) وجاء فى ن " ويرى : ودانى الندى " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) رواية الديوان " ولم يظفر " .

*** ورد هذا الكلام فى ن فقط . ورتة ٦٤٣ ظ

(٥) رواية ت " إذا اختلف " ورواية ت . ر . الديوان " السنا " .

(٦) رواية ل " رهطه " مكان " رحله " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٧) هذه الزيادة وردت فى ت . ن .

(٣١) فَقِي لَا يَرَىٰ بُدًّا مِنَ الْبَاسِ وَالنَّدَىٰ وَلَا شَيْءَ إِلَّا مِنْهُ غَرَمَهَا بُدًّا^(١)

* ويرى : لا شيء إلا من صميمه . وقطيعته .

(٣٢) حَبِيبٌ بِخَيْضٍ عِنْدَ رَامِيكَ عَنِ قَلْبِي وَسَيْفٌ عَلَىٰ شَانِيكَ لَيْسَ لَهُ غَسَدٌ

*** حبيب : يعني أبو تمام نفسه . لأن اسمه حبيب . يقول : أيا بخيضر إلى أعدائك . لأنني

أغضبهم بعدك وذكر فضائلك .

(٣٣) وَكَمْ أَمْرُهُ نَكْبَةٌ ثُمَّ قُرْجَبَتْ وَلِلَّهِ فِي قُرْجَبِهَا وَلَكِ الْخَصْدُ^(٢)

(٣٤) وَكَمْ كَانَ دَهْرًا لِلْحَوَادِثِ مَضْفَاً فَأَضَحَتْ جَمِيعاً وَهَىٰ عَنْ لَحْمِهِ دَرْدُ^(٣)

(٣٥) تَصَارَعُهُ لَوْلَاكَ كُلُّ مُلَمَّسَةٍ وَيَعْدُو عَلَيْهِ الدَّهْرُ مِنْ حَيْثُ لَا يَمْدُو

(٣٦) تَوَسَّطَتْ مِنْ أَيْتَاءٍ سَاكِنِ هَضْبَةٍ لَهَا الْكَتْفُ الْحُلُولُ وَالسُّنْدُ النَّهْدُ^(٤)

*** أي أنت شريف فيهم لك كتف يجل وسند وهو ما علا الجبل . ونهد : ضم .

(٣٧) بِحَيْثُ انْتَمَتْ زُرُقُ الْأَجَادِلِ مِنْهُمْ عَلَوْا وَقَامَتْ عَنْ قَرَائِمِهَا الْأُسْدُ

(٣٨) أَلَمْ نَرَأَنَّ الْجَفْرَ جَفَرَكَ فِي الْعُلَىٰ قَرِيبُ الرِّشَاءِ لَا جَرُورَ وَلَا نَعْدُ

*** الجفر : البئر . يقول : عرقك قريب على من أراد . لا جرور : ولا بعيد . ولا نعد :

أي ولا ماؤها قليل .

(٣٩) إِذَا صَدَرَتْ عَنْهُ الْأَعَاجِمُ كُلُّهَا قَاوِلٌ مِنْ يَرَىٰ بِهِ بَعْدَهَا الْأَزْدُ^(٥)

*** يقول : أنت من العجم ولك ولا في الأزدي .

(٤٠) لَمْ يَكْ فخرٌ لَا الرِّبَابُ ثَرِيْبُهُ يَدْعُو . وَلَمْ نَعُدْ بِأَيَّامِ سَعْدٍ

(٤١) وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ مُسْتَلَسَةٍ عَلَىٰ وَلَا كُفْرَانٍ مِنِّي وَلَا جَحْدُ^(٦)

(٤٢) يَدٌ تُسْتَدَلُّ الدَّهْرُ فِي نَفْحَاتِهَا وَخَضِرُ مِنْ مَعْرِفَتِهَا الْأَفْقُ الْوَرْدُ^(٧)

(٤٣) وَمِثْلِكَ قَدْ خَوَّلْتَهُ الْمَدْحَ جَازِيَا وَإِنْ كُنْتَ لَا مِثْلَ إِلَيْكَ وَلَا نَدُ^(٨)

(٤٤) نَظَّمْتَ لَهُ عَقْدًا مِنَ الشُّعْرِ تَنْضَبَالُ بِحُورٍ وَمَا دَانَاهُ مِنْ حَلِيْبَاءٍ عَقْدُ

(١) جاء في ن ٦٤٣ ظ ويرى : لا شيء إلا من صميمه بد . وقطيعته .

* ورد هذا الشرح في م فقط .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) رواية الديوان : فكم .

(٣) رواية الديوان : وقد كان مكان فكم كان .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) السند : ما قاهلك من الجبل وعلا عن السفح . المحيط مادة (سند) ٣١٤ / ١

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) جاء في ن ٦٤٥ و : يريد أن هواه فيهم . وقيل كان أزديا .

(٦) رواية ر : عندي مكان مني .

(٧) رواية ت : الديوان : لديك .

(٨) رواية ل : ر . البحار .

(١٥) تَسِيرُ صَيْرُ الرِّيحِ مُطَرَفَاتُهَا وَمَا السَّيْرُ مِنْهَا لَا الدَّمْلِيَّةُ وَلَا الْوَحْدُ
 * مِنْهَا : "الْمَاءُ" لِلْمَطَرَاتِ . وَهُوَ مَا يَطْرَفُ مِنَ الشَّعْرِ . وَيُقْتَلُ بِهِ . يَقُولُ : فِيهِ نَبِي
 كُلِّ بَلَدَةٍ تَوْجِدُ . وَهِيَ لَا تَسِيرُ . وَأَمَّا يُسَارِ بِهَا . وَالْوَحْدُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ وَالْحَنِيقِ ،
 مِثْلُهُ .

(٤٦) تَرُوحُ وَتَقْدُ . بَلْ يَرُوحُ وَيَقْتَدِي بِهَا وَهِيَ حَيْرَى لَا تَرُوحُ وَلَا تَقْدُو
 (٤٧) تُقَطِّعُ أَفْسَاقَ الْبِلَادِ مُوَابِقًا وَمَا أَبْقَلَ مِنْهَا لَا عِدَارٌ وَلَا خَدُ
 (٤٨) غَرَائِبُ مَا تَنْفُكُ فِيهَا لُبَانَةً لِمُرْتَجِزٍ يَخْدُو وَيُرْتَجِلُ يَشْدُو
 (٤٩) إِذَا حَضَرَتْ سَحَابُ الْمُلُوكِ تَقَبَّلَتْ عَقَائِلُ مِنْهَا غَيْرُ مَلْمُوسَةٍ مُرْدُ
 (٥٠) آمِينَ لَهَا مَا فِي الْبُذُورِ فَأَكْرَمَتْ لِنَهْمِهِمْ تَوَافِقُهَا كَمَا يَكْرَهُ الْوَقْدُ
 (٦)

-
- (١) رواية ن . ر . الشمس مكان "الريح" . رواية ر . الديوان "مطرقاتها" .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٢) رواية الديوان "تَقَبَّلَتْ" . رواية ر . الديوان "مَلْدُ" مكان "مرد" .
 (٣) رواية ت . ر . ن . الديوان "واكرمت" .

وقال يمدح الحسن بن وهب ويستغفبه نبذا :

- (١) جُعِلَتْ فِدَاكَ عَيْدُ اللَّهِ عِنْدِي بِحَقِّ الْمَجْسِرِ مِنْهُ وَالْبَيْسَارِ
- (٢) لَهُ لُحْمٌ مِنَ الْكِتَابِ يَهْرُ قَضَاؤُا حَقِّ الزَّيَارَةِ وَالْوِدَادِ
- (٣) وَأَحْسَبُ يَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ تَجِدْهُمْ صَادَفَ دَعْوَةَ مِنْهُمْ جَمَادِ (١)
- * سنة جماد : اذا لم يكن فيها مطر . يقول : ان لم تسقم فقد عادف يومهم دعوة جماداً
- (٤) فَكَمْ نَوْءٍ مِنَ الصَّبَا سَارِ وَأَخْرَ مِنْكَ بِالْمَعْرُوفِ غَادِ
- (٥) فَهَذَا يَسْتَقِلُّ عَلَى غُلَيْلِي وَهَذَا يَسْتَقِلُّ عَلَى تِلَادِي
- ** يقول : كم سقيتني نوا من الصبا . يستقل على عطش . وهذا يزيد في تلادي .
- (٦) وَيَسْقِي ذَا مَذَانِبٍ كُلِّ عِرْقٍ وَيَنْتَرِعُ ذَا قَرَارَةٍ كُلِّ وَادِ
- (٧) دَعْوَتُهُمْ عَلَيْكَ وَكُنْتَ مَعْنٍ نَعِيَّتُهُمْ عَلَى الْعَقْلِ الْجِهَادِ (٤)
- ** وهذا مما صحف فيه الناس .

- ٥٥ -
- ٥٦ -

(٥) وقال يمدح غيره :

- (١) أَبَا الْقَاسِمِ الْمُحَمَّدِ إِنْ ذَكَرَ الْحَصْدُ وَنَحَبَ رَزَايَا مَا يَرْوُ وَمَا يَخْدُو (٦)
- (٢) وَطَاهَتْ بِلَادُ أَنْتَ فِيهَا فَأَصْبَحَتْ وَمِنْهَا غُورٌ وَمُضْطَافُهَا نَجْدُ
- (٣) فَإِنْ تَكُ قَدْ نَالَكَ أَطْرَافُ وَعَكِي فَلَا عَجَبَ أَنْ يُوَكَّ الْأَسَدُ الْوَرْدُ
- (٤) سَلِمَتْ وَإِنْ كَانَتْ لَكَ الدَّعْوَةُ أَسْمَا وَكَانَ الَّذِي يَحْطَى بِأَنْجَاحِهَا الْجَدُ (٧)
- (٥) فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنْ صُفْرَةٍ وَوَجْوهُهَا رَايَاتُهَا سَبَانَ غَمًّا بِكَ الْأَزْدُ (٨)

هذه القصيدة من بحر الوافر :

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) رواية م . ان لم تسقم وجد يومهم دعوة جماداً .

(٢) جاء في ن ٦٤٥ ظ " وفي الحاشية المحجج من غير الأصولي : على بلادي .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) رواية ن . ر . " العقد " مكان " العقل " . ورواية ت . الديوان " أناديه على النوب السداد " .

*** ورد هذا الكلام في ن فقط .

(٤) يقصد هذا البيت .

(٥) وردت هذه الزيادة المحصورة بين القوسين في ت . ر .

(٦) رواية الديوان " ما يروى " .

(٧) رواية ل . " بالحاخبا " وهو تصحيف . ورواية ر . " السعد مكان " العبد " .

(٨) رواية ر . " فقد أصبحت من صفرة في وجوهها " . وراياتها " .

- (٦) بِنَا لَا بَكَ الشُّكْوَى فَلَيْسَ بِضَائِرٍ إِذَا صَحَّ نَصْلُ السَّهْفِ مَالِقَى الضُّمْدِ
(٧) خُلِقْتَ لَكُمْ كَلِمًا وَحِصْنًا وَطَلَجًا فَلَا الْحِصْنَ طَمَعُ وَلَا الْكَلِمَ مَنَعُ (١)
(٨) أَمَا وَإِنِّي لَوْلَا يَمِينُكَ أَصْبَحْتَ بَيْنَ النَّدَى وَالْجُودِ لَيْسَ لِيَاغِدُ (٢)
(٩) تَلَقَى بِكَ الْحَيَّانُ كَعَبٌ وَنَاهِدٌ فَأَنْتَ لَكُمْ كَعَبٌ وَأَنْتَ لَمْ تَنُحِدْ (٣)

- ٥٥ -

وقال يمدح أحمد بن عبد الكريم الطائي الحمصي :

- (١) يَا دَارَ دَارِ عَلِيٍّ إِرْهَامُ النَّدَى وَأَهْتَرُ رَوْضِكَ فِي الثَّرَى فَتَرَادَا *
تَرَادَا وَنَادَا : إِذَا تَمَازَلَا مِنَ الرِّىِّ وَالنِّعْمَةِ .
(٢) وَكُسِبَتْ مِنْ خَلْعِ الْحَيَا مُسْتَأْسِدًا أَثَقًا بِخَادِرٍ وَحُشَّةً مُسْتَأْسِدًا (٤)
* أَي كَالْأَسَدِ . مِنْ جُودِهِ الْعَرَى .
(٣) طَلَلُ عَقَّتْ عَلَيْهِ أَسْأَلُهُ إِلَى أَنْ كَادَ يَصْبِحُ رَيْحُهُ لِي مَسْجِدًا
(٤) وَظَلَلْتُ أَنْشِدُهُ وَأَنْشِدُ أَهْلَهُ وَالْحَزْنَ خَدْنِي نَاشِدًا أَوْ مُنْشِدًا (٦)
* * * يَقَالُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ إِذَا طَلَبْتُهَا . وَأَنْشَدْتُهَا إِذَا عَرَفْتُهَا .
(٥) سَقِيَا لِمَعْدِكَ الَّذِي لَوْلَمْ يَكُنْ مَا كَانَ قَلْبِي لِلصَّبَاحَةِ مَعْدِدًا
(٦) لَمْ يَهْمُظْ نَازِلَةُ الدُّمَى حَقَّ الدُّمَى دَنِفٌ أَطَافَ بِهِ الدُّمَى فَتَجَلَّدَا (٧)
(٧) صَبُّ تَوَاعَدَتِ الدُّمَى فُرَادَاهُ إِنْ أَنْتُمْ أَخْلَقْتُمْهُ الْعُودِدَا (٨)
(٨) لَمْ تُتَكَبَّرْ مَعَ الْفِرَاقِ تَهْلِيْدِي وَرَاعَةُ الْمُشْتَاقِ أَنْ يَتَلَبَّدَا

(١) هذا البيت والأبيات التي تليه لم ترد في نسختي م . ل . من نسخ الصولي . كذلك لم تذكر في ن . ر . ولكنها وردت في نسخة ت من نسخ شمس الصولي ولذلك أثبتناها كما وردت أيضا في الديوان .

(٢) رواية الديوان "النذر" مكان "الجود" .

(٣) ورد هذا البيت في ت . الديوان البيت رقم (٦) "بنا لا بك الشكوى"

هذه القصيدة من بحر الكامل : - ٥٧ -

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية ت "حلل" مكان "خلع" .

* * * ورد هذا الشرح في ت فقط .

(٥) جاء في القاموس المحيط : استأسد : صار كالأسد . والتبیت طال وبلغ ٢٨٤ / ١

(٦) جاء في ن ٦٤٧ و "ويروى : والشوق" مكان "والحزن" .

* * * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) اللسان (مادة) نشد ٤٣١ / ٤ . وقد ذكر المصنف نفسه .

(٨) رواية ت . ر . الديوان "موعدا" . .

* صحف الناس هذا فرووه * وزاعة ^(١) وعدل قم ثم يحرفوه فرووه * وامارة ^(٢)

(٩) كما عا حبي يد مشق كنت بصاحبي ما لم تعد للدهوم ^(٣) معبدا

(١٠) أدن المعبدة السناد وأنهما بالسير مادام الطريق معبدا

** المعبدة : العذلة . وطريق معبد : مذل . وأنهما : أيدهما بالسير .

(١١) وإلى بني عبد الكريم توافقت رند النعم رأى الظلام فغودا ^(٤)

(١٢) كم أنجبوا قمرأ جبأ بفقاله قمرأ ومكرمة قسافي الفرقدا ^(٥)

*** وروى : كم أنجبوا * والاول أجود . حتى بفقاله .

(١٣) متلثلا في الروع منلأ اذا ما زند اللجيز الشجج وصدرا

(١٤) من كان أحمد مرتعاً أو دمه قاله أحمد ثم أحط أحمددا ^(٦)

(١٥) أضحي عدوا للصديق اذا غدا في الحمد يذله صديقا للعددا ^(٧)

(١٦) أفنت منه الشمر في متدح قد ساد حتى كاد يغني السوددا ^(٨)

(١٧) غضب العزيمة في المكاب لم يدع في يومه شرفا يطالبه فددا ^(٩)

(١٨) برزت في طلب المكاب واحدا فبها تسير مخردا أو منجدا ^(١٠)

(١٩) عجباً بأنك سالم من وخسية في غاية ما زلت فيها مفردا

(٢٠) وأنا الفسدا اذا الرماح تشاجرت لك والرماح من الرماح لك الفدا ^(١١)

*** وروى * والسيف من الرماح * أي تقطعها بها .

(٢١) وسلمت ، أنا لا تزال موالما آمأنا بك ما سلمت من الردى

(٢٢) كم جئت في الميحا يوم أبيس والحرب قد جاءت بسوم أسودا

(٢٣) أقدمت كم ترك الحمية مصدرا عفدا ولم يرفك قرنك موددا

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(١) رواية ن * وزاعة . وقال ابن المستوفى * وفي نسخة * وزاعة * بالتزاي معجمة أي ظرفه

وجماله . والنرج . الظريف .

(٢) رواية ر * ان لم . ورواية ت * في الأمور مكان * للدهوم .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٣) رواية ت . ن . ر . الديوان * رتك .

(٤) رواية ر * حتى بفقاله * ورواية ن * حلى أفعاله * وجاء في ن ٦٤٧ ظ * وروى : سمها

بفقاله * ورواية ل * قمران مكرمة * وجاء في ن * وروى الخارزنجي * كم أنجبوا قمرأ جبأ

بفقاله قمران . رواية ت . الديوان * مجدا * مكان * قمرأ * الثانية .

*** ورد هذا الكلام في م . ت . ن . ر .

(٥) رواية الديوان * في الجود * مكان * في الحمد .

(٦) رواية م . ل * يغني * وبقية الأصول * يغني بالنا .

(٧) رواية ت . ن . ر . الديوان * المحالي * مكان * المكاب . ورواية ل * يسير .

*** ورد هذا الكلام في م . ت . ن . ر .

(٨) كما ورد هذا الشرح في ن . لكن ابن المستوفى لم ينسبه لأحد .

(٢٤) لَمْ تُغِدِ السَّيْفَ النَّدَى قَدْ نَسَهُ حَتَّى تَغَى لَوْ دَرَى أَنْ يَغْمِسَهُ (١)
(٢٥) هُمَا لَا يَنْأَى الْفَخَارُ وَإِنْ نَأَى عَنْ طَالِبٍ كَانَتْ مَطِيئَتُهُ النَّدَى (٢)

* يقول : لا يبعد . وإن كان بعيدا عن هذه صفة .

(٢٦) أَنَّى يَفُوتُكَ مَا طَلَبْتَ وَإِنَّمَا وَطَرَكَ أَنْ تَغِيظَ الْجَزِيلَ وَتُحْدَا
(٢٧) لَمَّا زَهَدْتَ زَهْدَتٍ فِي جَمْعِ الْغَنَى وَلَقَدْ زَهَبَتْ فَكُنْتَ فِيهِ أَزْهَدًا (٣)

* هذا الممدوح كان يفرق ماله . ويتصدق به . وهو راغب في الدنيا . فكيف إذا تزهد (٤)

(يعرَى : في جمع اللهي) .

(٢٨) وَالْمَالُ أَنَّى بِلْتٍ لَيْسَ بِسَالِسٍ مِنْ بَطْنِ جُودِكَ مُعْلِحًا أَوْ مُفْسِدًا (٥)
(٢٩) وَلَئِنْ أَكْرَمَ مِنْ نَوَالِكَ مُحْنِدًا وَفَدَاكَ أَكْرَمَ مِنْ عُدُوكَ مُحْنِدًا
(٣٠) لَا تَعْدِمَنَّكَ طَبِئٌ فَلَقَلَّمَا عِدَمَتْ عَشِيرَتُكَ الْجَوَادُ السُّهْدَا

(١) رواية ر. ن. الديوان . نصله " مكان " لو درى .

(٢) جاء في ن ٦٤٩ ط " وروى الأمدى " سبعا مطيئة الندى " .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) رواية ب " في طلب الغنى " . ورواية ل " اللهي " مكان " الغنى " .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٤) وردت هذه الزيادة في ن منسوبة إلى المولى .

(٥) رواية الديوان " هك " مكان " جودك " .

- وقال يمدح أبا الفتح موسى بن إبراهيم الوراقى (١) (وحتذر إليه)
- (١) شِدَّةٌ لَقَدْ أَثَوْتُ مَخَانِيكُمْ بِعَدَى وَصَحَّتْ كَمَا صَحَّتْ وَشَائِعٌ مِنْ بَسْرِدٍ
 وشبهة : طرة في البرد مخالفة له . وقيل هي اللحمة .
- (٢) وَأَفْجَدْتُمْ مِنْ بَعْدِ إِتْسَامِ دَارِكُمْ قِيَا دَمْعٍ أَنْجِدْنِي عَلَى مَا كُنِيَ نَجْدٍ
 * * * * * وانجدتم : صرتم بنجد . ويقال للشجاع : نجد بين النجدة والنجادة . ويقال : انجدت فلانا إذا أعفته [عن] الاصمى : ما ارتفع من الأرض فهو نجد .
- (٣) لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَقْتُمْ حِدَّةَ الْبُكَاءِ وَجَدَّوْكُمْ بِهِ خَلْقَ الْوَجْدِ
 (٤) * * * * * ويرى : جدّه البلى على . وجددتم على بلا الوجد . أى بهذا الفعل (أى بالبكاء) .
- (٥) كُمْ أَحْرَزْتُ مِنْكُمْ عَلَى تَهْمٍ قَدْ هَا صُرُوفُ النَّوَى مِنْ مَوْهَبٍ حَسَنِ الْقَدْرِ
 * * * * * يقول : كم ملكت صروف النوى منكم من هذه صفة . على أن صروف النوى صورتها ليست بحسنه . وهذا مثل . أوقع له القد الأول والقدر الثانى يخاطب أحبابه .
- (٥) وَمِنْ زُقَرَةٍ تُعْطَى الصَّبَابَةَ حَقًّا وَتُورَى زِنَادُ الشَّوْقِ تَحْتَ الْحَشَى الصَّلْدِ
 * * * * * الصلد : الذى لا ينبت شيئاً من الأرض . والحشى الصلد : الذى لا شعر عليه
- قال رؤبه : . . بَرَأَى أَصْلَادَ الْجَبِينِ الْأَجْلَهْ (٦) .

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) هذه الزيادة وردت فى نسخة ت . كما أن هذه القصيدة لم تذكر فى نسخة ل .
 * * * * * ورد هذا الشرح فى ت فقط .
- (٢) ورد شرح لهذا البيت فى نسخة م يهدوأنه مأخوذ من شرح التبريزى . وحضه مأخوذ من شرح الأمدى . وهو كما يلى "أبوز" ولا بد أن يكون هذا رمز (لأبى زكريا التبريزى) . كان فى الحاشية فنقله الناسخ الى المتن . أما الشرح فقد ورد كما يلى "مع البرد : إذا ورس . والوشائع خيوط الثوب التى يلحم بها السدا . والوشائع فى غير هذا : القديم . ويقال للنخل الذى على القصبة . وشبهه . وانشد ذو الرمة :
- به طيب من معصقات نسجه كفسج اليمانى بئرد به بالوشائع
 ونوشحت الخنم فى الجبل إذا أخذت يفة ومرة " . يمكن مقابلة هذا الكلام بما ورد فى شرح التبريزى ١٠٩ / ٢ ليتبين لنا النقل . والنظام الورقة ٦٥١ و :
- * * * * * ورد هذا الشرح فى م فقط .
- (٣) رواية الديوان "على مكان بكاء" .
- * * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
- (٤) وردت هذه الزيادة فى ن
- (٥) رواية الديوان "الردى مكان النوى" .
- * * * * * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
- * * * * * ورد هذا الشرح فى م فقط .
- (٦) ينظر كتاب "مجموع أشعار العرب" تصحيح وترتيب وليم بن الوردة البروس . لبيد
 ١٩٠٣م فى ألمانيا . وفيه ديوان رؤبه بن الصجاج ص ١٦٥ والبيت بكامله :
 لما رأنسى خلق المصوفة بَرَأَى أَصْلَادَ الْجَبِينِ الْأَجْلَهْ

(٦) وَمِنْ جِيدِ غَيْدَاهُ التَّشْنِي كَأَنَّمَا أَتَكَ بِبَيْتَيْهَا مِنَ الرَّشَا التَّشْرِبِ
* الغيداء : المتشبهة من اللبن . ويقال : أصبح النزع أغيد إذا كان يقتنى من طرائع .
واللبيت : صفحة الحنق من أعلاه .

(٧) كَأَنَّ عَلَيْهَا كُلَّ عَقِيدٍ مَلَا حَسَةً وَحَسَنًا وَإِنْ أُمِيتَ وَأَضْحَتْ بِلَا عَقْدٍ

(٨) وَمِنْ نَظَرَةٍ بَيْنَ الشُّجُوفِ عَلِيلِيَّةٍ وَمُخْفَضٍ شَخْتٍ وَمَهْتَمٍ بِرْدٍ
* الشخت : الدقيق . أى هى هضم الحشى .

(٩) وَمِنْ نَاهِمٍ جَمْدٍ وَمِنْ كَفَلٍ نَسِيدٍ وَمِنْ قَمَرٍ سَحْدٍ وَمِنْ نَائِلٍ نَسَدٍ
*** النسد : الماء القليل . وأصل النسد أن يكون الماء فى مناشة من الأرض فينشفه فإذا
احتاجوا إليه . حفروا الأرض . فأدته .

(١٠) مَحَامٍ مَازَالَتْ مَسَاوِي مِنَ النَّوَى تَغْطِي عَلَيْهَا أَوْ مَسَاوِي مِنَ النَّوَى
*** تغطي عليها : تستورها .

(١١) سَأَجِدُّ عَزِيٍّ وَالْمَطَايَا فَإِنِّي أَرَى الْعَقُولَ يُبْتَاجُ إِلَّا مِنَ الْجَهْدِ
*** يقول : لا تكون الراحة إلا من التعب . وهذا معنى قد رده . ويقال : جَدَّ
وَجَدَّ مِثْلَ كَرِهَ وَكَرِهَ . وَفَقَدَ وَفَقَدَ . وَسَمِلَ وَسَمِلَ .

(١٢) إِذَا الْجَدُّ لَمْ يَجِدْ بِنَا أَوْ نَرَى الْغَنَى صُرَاحًا إِذَا مَا أَصَحَّ الْجَدُّ بِالْجَدِّ (٣)
*** وضع الكلام : سأجد عزي والمطايا إذا لم يجدد بنا الجدد وهو الحظ . أى حين
لم يجدد الحظ فينا . ثم ابتداء فقال : أو نرى الغنى صراحاً أى منكشفاً لكل من يراه
إذا ما أصح أى أغيت . واعين الجدد وهو الحظ بالجدد وهو ضد المنزل . ومن أمثالهم
أَعَيْنَ جَدَّكَ بِجَدِّكَ . أى حظك بطلبك (أو يهمنى إلى أن) .

(١٣) وَكَمْ مَذْهَبٍ سَبَطَ الْمَنَادِيحُ قَدْ سَمِعَتْ إِلَيْكَ بِهَ الْأَسَامُ مِنْ أَمَلٍ جَعْدٍ (٥)

(١) رواية الديوان " ومن كل غيداء "

* ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٢) جاء فى اللسان " عن ابن الأعرابي ابن سيده : طَرَوُ الشَّىءِ . يَطْرُو يَطْرِي وَطَرَاةٌ وَطَرَاءٌ
وطرأة وطرأ (مادة طرأ) ٢٢١ / ٩

** ورد هذا الشرح فى م . ت .

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

**** ورد هذا الكلام فى ت .

***** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٣) رواية ت . ر " نرى مكان " نرى . " ورواية ر " صح "

***** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) هذه الزيادة وردت فى ن .

(٥) رواية ر " فكم " ورواية الديوان " المناوح "

* يقول : لا تجلس عن الطلب . فكم من غنى سهل النواحي قد أفتك به الأيام . من أمل جعد أي من حيث لم تأمل . والجعد : الكثير . وهو من الثرى الكثير الثبت السدى تجعد بكثرة نبته . يقال : سبط وسبط .

(١٤) سَرِين بِنَا رَهْوَأ يَخْدَنَ وَإِنَصَا يَبِيْتُ وَيَسِي الْمَرْفَى كَفَّ الْوَحْدُ
* الْوَحْدُ وَالْخَدَى : ضريان من السير ليمان . وَخَدَّ يَخْدُ وَخَدَا . وَخَدَى يَخْدَى خَدَاً .

قال أبو مالك : سرين بنا : يعني الابل وان لم يتقدم لها ذكر .

(١٥) قَوَاعِدُ بِالسَّيْرِ الْحَنِيبِ إِلَى أَبِي الدَّ سُمَيْتٍ قَمَا تَنْفُكُ تَرْقُلُ أَوْ تَحْدَى

(١٦) إِلَى مَشْرِقِ الْأَخْلَاقِ لِلْجُودِ مَا حَوَى وَحَوَى وَمَا يَخْفَى مِنَ الْأَمْرِ أَوْ يَهْدَى

(١٧) فَتَى لَمْ تَرَلْ تَغْضَى بِهِ طَاعَةُ النَّدَى إِلَى الْيَهْيَةِ الْعَمْرَاءِ وَالسُّودِ بِالرَّقْدِ

*** يقال : عيش رقد ورقد وهو الكثير . عن أبي عبيدة وأتشد : اجفن بن الحارث بن كعب

مَنْى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْعَنْى وَلَا قَتْدَ عِشْنَا بِدَا زَمْنَا رُقْدَا

(١٨) إِذَا وَدَّ أَنْهَلَتْ يَدَاهُ فَأَهْدَتَا لَكَ النَّجْعَ مَحْمُولًا عَلَى كَاهِلِ الْوَعْدِ

(١٩) دُلُوحَانٍ مَحْفَرُ الْمَكَارِمِ عَنْهُمَا كَمَا الْخَيْثُ مُفْتَرٍ مِنَ الْبَرْقِ وَالرَّقْدِ

*** كل حامل ثقل فهو دالح . ومنه : الدالح الذى ينقل الماء قال الراعى :

وترى الفزار الخو ثم تجاوزت مَذَاكِ وَأَبْكَارُ مِنَ الْعِزِّ دَلَّسُ

(٢٠) إِلَيْكَ هَدَقْنَا مَا بَنَتْ فِي ظُهُورِهَا ظُهُورُ الثَّرَى الرَّحَى مِنْ قَدَنٍ نَهْدِ

**** يروى "نخرنا" . يقول : إليك كسرنا - على من روى نخرنا - ما ينبت فى ظهور

الابل التى تقدم ذكرها بطون الثرى أو ظهوره . يعنى فى الرايتين ما أنبتته ظهور

الأرض أو بطنها مما أصابه المطر الرحى من قدن أى قصير . نهد : ضخ . شسبه

أسمنتها بالقصور بناها نبت الريح . يقول : قعدناها بالسير إليك . أى ذهبنا بها

فهمزلت .

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(١) رواية ت "وهنا" مكان "رهما" . ورواية ت . ر . الديوان "النَّجْعُ" مكان "المر" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٢) هو عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النجدى . أبو جندل من فحول الشعراء

المحدثين . كان سيداً فى قومه . ولقب بالراعى لكثرة وصفه الابل وقيل . كان راعى ابل

وهو من أهل بادية البصرة . عاصر جرير والفرزدق . توفي سنة ٩٠ هـ .

انظر الشعراء والشعراء ٣٦٧ / ١ . خزنة الأدب ٥٠٤ / ١ . ابن سلام ١١٧ والأغاني

١٦٨ / ٢٠ .

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

*** ورد هذا الشرح فى م . فقط . ورواية ر "هدمنا"

(٣) رواية ن . الديوان "نخرنا" مكان "هدقنا" . ورواية ت . ظهورنا . ورواية ت "بطون"

مكان "ظهور"

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ويحضره فى ن .

(٢١) سَرَّحْتُ تَحْمِلُ الْعُتْبَى إِلَى الْحَبِّ وَالرَّضَا إِلَى السُّخْطِ . وَالْعُذْرَ الْمُهَيَّنَ إِلَى الْحَقْرِ
(٢٢) مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ دَعَاةَ خَامِسِينَ بِهِ ظُلْمًا الْقَتْرِبَ لَا ظُلْمًا السَّيُورَ
* خامس : ما أورد أباه الماء خمسة أيام . فهو معطش . ثم قال : ليس بمعطش ورد وإنما

هو معطش القترِب . أي قد كذب على عندك . وأخاف تنزيهك ولومك .
(٢٣) جَلِيدٌ عَلَى عَتَبِ الْخُطُوبِ إِذَا التَّوَتَ وَلَيْسَ عَلَى عَتَبِ الْأَغْلَاءِ بِالْجَلِيدِ (١)
(٢٤) أَتَانِي مَعَ الرُّكْبَانِ ظَنُّ ظَنَنْتَهُ لَقَقْتُ لَهُ رَأْسِي حَيَاءً مِنَ الْمَجْدِ
(٢٥) لَقَدْ نَكَبَ الْعُذْرَ الْوَفَاءَ بِسَاحَتِي إِذَا وَسَرَحْتُ الدَّمَ فِي مَسْرِ الْحَمْدِ
(٢٦) وَهَتَكْتُ بِالْقَوْلِ الْخَنَا حُرْمَةَ الْعُلَى وَأَسْلَكْتُ حَرَّ الشَّعْرِ فِي مَسْلَكِ الْعَبْدِ
(٢٧) نَسِيتُ إِذَنْ كَمْ مِنْ يَدٍ لَكَ شَاكَلَتْ يَدَ الْقَرَبِ أَعْدَتْ مَسْتَحَامًا عَلَى الْبَصْرِ
(٢٨) وَمِنْ زَمَنِ الْبَسْتَنِمْ كَانَتْ - إِذَا ذُكِرَتْ أَيَّامُهُ - زَمَنُ السَّوْدِ
(٢٩) وَأَنْتَ أَحْكَمْتَ الَّذِي بَيْنَ فِكْرَتِي وَبَيْنَ الْقَوَائِي مِنْ دِمَامٍ وَمِنْ عَقْدِ (٢)

** يقول : ونسيت إذن أنك أحكمت بجودك شعري . حتى صح فيه فكري . وصار
كالطبيع لي وهذا مثل .

(٣٠) وَأَصَلْتُ شَعْرِي فَأَعْتَلَى رَوْقَ الضُّحَى وَلَوْلَاكَ لَمْ يَظْهَرَ زَمَانًا مِنَ الْغَمْدِ (٣)
(٣١) وَكَيْفَ وَمَا أَخْلَلْتُ بِعَدَاكَ بِالْحَجْسِي وَأَنْتَ قَلَمٌ تَخْلِلُ بِمَكْرَمَةٍ بِعَدِي
(٣٢) أَأَلَيْسَ هَجْرُ الْقَوْلِ مِنْ لَوْ هَجَوْتَهُ إِذَنْ لَسَجَانِي عَنْهُ مَعْرُوفُهُ عِنْدِي (٤)
(٣٣) كَرِيمٌ مَتَى أَمَدَحُهُ أَمَدَحُهُ وَالسُّورَى مَتَى وَإِذَا مَا لَمْتَهُ لَمْتَهُ وَحَدِي (٥)

*** كلام أي تمام هذا واعتذاره مأخوذ من قول بعض الخواص للحجاج . وقد ذكرته في
أخبار أبي تمام باسناد . وكان الحجاج عفا عنه . فقال له قطري : عاود قتال عدو الله (٦)

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(١) رواية الديوان "جلید علی رب الخطوب وعتباً" .

(٢) رواية الديوان "بين الليالي" .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٣) رواية ت . فأصلت .

(٤) رواية الديوان "أسرل مكان أليس" .

(٥) رواية ت . ر . الديوان "ومتى مكان" . قال ابن المستوفي في ن ٦٥٣ ظ . قال

عبد الله بن محمد بن سليمان : كان بعض العلماء يهيب في قول أبي تمام "البيت" .

فكرر حروف الحلق على سلامة المعنى . واختيار الألفاظ .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦) أخبار أبي تمام ص ٢٠٣ - ٢٠٥

(٧) هو قطري بن الفجاءة . أخباره في وفيات الأعيان ٦٠١ و ٦٠٢ . سبط اللآلي ٥٩٠

والكامل في مواضع متفرقة .

الحجاج . فقال : هيات . غلَّ يداً مطلقاً . واشترق رقبةً معتقاً . وهو عمران بن
حطان في بعض الأخبار .

- أَتَأْتِلُ الْحِجْلَ عَنْ سُلْطَانِهِ يَهْدِي تَقَرُّ بِأَنْدَا مَوْلَانُكُمْ ؟
إِنِّي إِذَنْ لَأَخُو الدَّهَاءِ وَالَّذِي عَفَّتْ عَلَى أَحْسَانِهِ جَبَلَاتِهِ
مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَقَعْتُ إِزَاءَهُ فِي الصَّفِّ وَاحْتَجَّجْتُ لَهُ فَعَلَانُكُمْ ؟
أَأَقُولُ جَارَ عَلِيٍّ ؟ لَا ، إِنِّي إِذَنْ لَأَحَقُّ مِنْ جَارَتِ عَلَيْهِ وَلَا تَنْتُمْ
وَوَحَدْتُ الْأَقْوَامَ أَنَّ صَنِيعَهُ فَرَسَتْ لَدَيَّ فَحَنَظَلْتُ نَخْلَانُكُمْ ؟
وَلَوْ لَمْ يَخْنِي عَنْكَ غَيْرُكَ وَارِزُ لَأَعْدَيْتَنِي بِالْجِلْمِ إِنَّ الدَّهْلَى تَعْنِي
أَيُّ ذَاكَ أَنِّي لَسْتُ أَتَرَفُّ دَائِماً عَلَى سَوْدٍ حَتَّى يَدُّمَ عَلَى الْعَمْدِ
وَأَنِّي رَأَيْتُ الْوَسْمَ فِي خَلْقِ النَّسَى هُوَ الْوَسْمُ لَا مَا كَانَ فِي الشَّعْرِ وَالْجِلْدِ
* يقول : منعني ما اتهمني به علي باني لا أنسب إلى سودة ان خفت . وأنا أحسب
أن يقال لي سيد . ويعنني أيضا . اني أرى الخدر وشما يلح على الانسان فسوق
الوسم الذي يكون في جلده . ويروي : لا ما كان في ظاهر الجلد .
(٣٧) أَرَدْتُ يَدِي عَنْ عَرَضٍ حَرٍّ وَمَنْطِقِي وَأَمْلُوهُمَا مِنْ لِبْدَةِ الْأَمْدِ وَالسَّوْدِ
* يقول : صغيتي أن أرد يدي عن صديقي . ولا أرد ما عن قبض علي الأسد .
(٣٨) فَإِنْ يَكُ جُرْمٌ عَنْ أَوْتِكَ هَفْوَةٌ عَلَى خَطَأٍ مِنِّي فَتُدْرِي عَلَى عَمْدِ
(٤)

(١) عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي . الشيباني الواقلي أبو سماك . من الشمرية
طلبه الحجاج فهرب إلى الشام . ثم طلبه عهد الملك بن مروان فرحل إلى عمان . ثم
لجأ إلى قوم من الأزد . فمات عندهم سنة ٥٢ هـ . وكان شاعرا مقلداً بكراً . وهو
القائل :

حتى متى لا نرى عدلاً نعيش به ولا نرى لدعاة الحق أهواناً ؟
أخباره . في : الكامل للمبرد ١٢١ / ٢ . خزائن الأدب للبغدادي ٤٣٦ / ٢ - ٤٤١

(٢) وردت هذه الأبيات في زهر الآداب ٦٠٥ / ٤ . دلائل الإعجاز ٣٨٣ .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٣) انفردت نسخة برواية وامنهما " وهو تصحيف .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية الديوان " عز مكان " عن .

وقال يمدح أبا عبد الله حفص بن عمر الأزدي :

- (١) عَفَّتْ أَنْجُ الْحَلَاتِ لِلْأَرْبَعِ الْمُدِّ لِكُلِّ هَضِيمِ الْكَفْحِ مَجْدُ وَلَةِ الْقُدِّ
- (٢) لِسُلْمَى سَلَامَانَ وَمَعْمَرَةَ قَامِسِرَ وَهِنْدَ بَنِي هِنْدٍ وَمَعْدَكَ بَنِي سَعْدِ
- (٣) دِيَارُ هَرَاكَتْ كُلِّ عَيْنٍ شَجِيحَةً وَأَوْطَاتِ الْأَحْزَانِ كُلِّ حَشَا جَلَسِدِ
- (٤) فَضُوجًا صُدُورًا أَرْحَبِي وَأَسْهَلَا بِذَاكَ الْكُتُبِ السَّمَلِ وَالْعِلْمِ الْقُرْدِ
- (٥) وَلَا تَسْأَلَانِي عَنْ هَوَى قَدْ طَعِمْنَا جَوَاهُ فَلَيْسَ الْجُودُ إِلَّا مِنْ الْجُودِ

* أى يشبه وجد هذا وجد هذا . فانظر كيف كننا (فى هواكما)

- (٦) حَطَطْتُ عَلَى أَرْضِ الْجِدِّ يَدِي أَرْحَلِي بِمُثَرِّبَةِ تَنَبَّاعٍ فِي السَّيْرِ أَوْ تَخْدِي

*** جديد بن حلون النمري .

- (٧) عَمَّ شِمَابُ الْحَرْبِ حَقًّا وَرَمَطُهُ بَنُو الْحَرْبِ لَا يَنْبُو ثَرَاهُمُ وَلَا يَكْدِي
- (٨) وَمَنْ شَكَّ أَنَّ الْجُودَ وَالْبَأْسَ فِيهِمْ كَمَنْ شَكَّ فِي أَنَّ الْفَصَاحَةَ فِي نَجْدِ
- (٩) أَنْخَتْ إِلَى سَاحَاتِهِمْ وَجَنَابِهِمْ رَكَابِي وَأَمْسَى فِي دِيَارِهِمْ وَقُدِي
- (١٠) إِلَى سَهْقِهِمْ حَفْصٍ وَمَا زَالَ يُنْتَضِي لَمْ يَمُتْ مِثْلُ ذَاكَ السَّيْفِ مِنْ ذَلِكَ الْخَمْدِ
- (١١) فَلَمْ أَفْشِ بِأَيِّ أَنْكَرْتَنِي كَلَابِسُهُ وَلَمْ أَتَشَبَّ بِالْوَسِيلَةِ مِنْ بَعْدِ
- (١٢) وَأَصْبَحْتُ لَا ذُلَّ السُّؤَالِ أَصَابَنِي وَلَا قَدَحَتْ فِي خَاطِرِي رَوْعَةُ الرَّدِّ
- (١٣) يَرَى الْوَعْدَ أَخْزَى الْعَارِ أَنْ هُوَ لَمْ تَكُنْ مَوَاهِبُهُ تَأْنِسُ مُتَدَمِّمَةَ الْوَعْدِ
- (١٤) فَلَوْ كَانَ مَا يُعْطِيهِ غَيْثًا لَأَمْطَرَتْ سَحَابُهُ مِنْ غَيْرِ بَرَقٍ وَلَا رَعْدِ

*** أى لا يقدم وعداً بها كما يتقدم البرق والرعد الخيف .

- (١٥) دَرِيَّةٌ خَيْلٌ مَا يَزَالُ لَدَى الْوَقْصَى لَهُ مَخْلَبٌ وَرَدُّ مِنَ الْأَسَدِ السُّورِ
- (١٦) مِنَ الْقَوْمِ جَعْدٌ أَبْيَضُ الْوَجْهِ وَالنَّفَى وَلَيْسَ بِنَانٌ يَجْتَسِدِي مِنْهُ بِالْجَسَدِ

هذه القصيدة من بحر الطويل :

لم ترد هذه القصيدة فى نسخة ل . ولكنها وردت فى نسختي م . ت . من نسخ نسخ الصولى

- (١) رواية ر . صلد .
- * ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .
- (٢) هذه الزيادة وردت فى ن .
- ** ورد هذا الكلام فى ت . وقد ورد فى ن . ولم ينسب لأحد .
- (٣) رواية الديوان "الأزد" مكان "الحرب" فى الشطر الأول . ورواية الديوان "فأنهم" مكان "وهطه"
- (٤) رواية ر . وأضحى مكان "وأمسى" ورواية ت . الديوان "فأضحى"
- (٥) رواية ت . "انسب"
- (٦) رواية ت . ر . الديوان "فأصبحت"
- *** ورد هذا الكلام فى م . ت . ن . وقد ورد أيضاً فى ر . ولم ينسب للتبريزى الى قائله
- كما قات على المحقق أن ينسب الى قائله وهو الصولى .
- (٧) رواية الديوان "لا يزال" . "دريئة خيل" : أصله دريئة خيل من درأ اذا مضى ودفع . يقصد انه صاحب كتاب خيل ملانم لها . ومخلب ورد : من كثرة ما علق به من الدم . والأسد
- الورد : الأسد الجرى الشجاع .

- (١٧) وَأَنْتَ وَقَدْ مَجَتْ خُرَاسَانُ دَاهَا
(١٨) وَأَوْبَاهُمَا خُزْدٌ إِلَى الْغَرْبِ الْأَلْسَى
(١٩) لَيَالِي هَاتِ الْعِزْرِ فِي غَيْرِ بَهْتِهِ
(٢٠) وَمَا قَصْدُهَا إِذَا يَسْخَرُونَ عَلَى الْمُنَى

* معنى حاولوا محصية الخليفة .

- (٢١) وَرَأَوْا دَمَ الْإِسْلَامِ لَا مِنْ جَبَالَةٍ
(٢٢) وَكَانَ لَيْثٌ حَقْدٌ عَلَيْهِمْ فَفَقَّوْا
(٢٣) فَصَجُّوا بِهِ مَمَّا وَصَابًا وَلَوْ نَسَا
(٢٤) ضَمَّتْ إِلَى قَحْطَانِ عَدَنَانَ كَلْبَا
(٢٥) فَأَضْحَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ أَجْمَعُ الْقَسَا
(٢٦) فَكُنْتَ هُنَاكَ الْأُخْفَ الطَّبَّ فِي بَنَى

* الرفيق الحاذق بالشئ .

- (٢٧) وَكُنْتَ أَبَا غَسَّانَ مَالِكٍ وَائِثِلٍ
*** خلفه : أى معنى خلف مالك بن مسعم ربيعة . لأنهم قومه . اليمين : الحلف بينهم .

- (٢٨) وَلَمَّا أَمَاتَتْ أَنْجُمُ الْعَرَبِ الدُّجَى
(٢٩) وَهَلْ أَسَدُ الْعَرِيسِ إِلَّا الَّذِي لُكَا
(٣٠) فَهُمْ مِنْكَ فِي جَيْشٍ قَرِيبٍ مَكَانَهُ
(٣١) وَوَقَرَتْ يَأْفُقُ الْجَبَانِ عَلَى الرَّدَى
(٣٢) رَأَيْتُ حُرُوبَ النَّاسِ كُزْلا وَإِنْ هَلَا
(٣٣) وَلَا مَدَدٌ إِلَّا السِّيفُ لَوَائِمًا

- (١) رواية الديوان "قأبت" ورواية "ت" فأنت "وجاء" فى ن ٦٥٥ و "يروى" وأبت "بمعنى رجعت . والرواية الأولى أولى .

- (٢) رواية ر "فى الزمن الرغد" .

* ورد هذا الكلام فى ت فقط .

- (٣) ورد هذا البيت فى حاشية م وقد انفردت بروايته .

- (٤) رواية الديوان "ذعافا" مكان "وصابا" .

- (٥) جاء فى ن ٦٥٥ و : "نصحىج السهدى : أجمع القصة" . ورواية الديوان "وأحكم فسى السيجاء نظما من القصد" .

- (٦) انفردت م برواية "فكنت" وبقية الأصول روتها "وكننت" . رواية الديوان "نعم بن مر" .
*** ورد هذا الكلام فى م فقط .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

- (٧) مالك : هو مالك بن مسعم بن سنان البكرى سيد ربيعة . وعقد بين قومه وبين الأزده حلفا ودانى : أى قرب عقد اليمين .

- (٨) رواية ر "قدومه" مكان "مكانه" .

- (٩) رواية الديوان "معتدة" مكان "معتد" .

- (١٠) هذا البيت مذكور فى حاشية نسخة م . كذلك مذكور فى الديوان .

- (٣٤) قَمَا طِيبَ مَجْنَاهَا وَيَا بَسْرَدَ وَقَعْمَا
 (٣٥) وَرَقَمْتَ طَرْفًا كَانَ لَوْلَاكَ خَانِمَا
 (٣٦) فَتَى بِرَحَتِ هَمَانُكُمْ وَفَعَالُكُمْ
 (٣٧) مَتَّتُ إِلَيْهِم بِالْقَرَابَةِ بَيْنُنَا
 (٣٨) رَأَى سَالِفَ الدُّنْيَا وَشَاهِدَكَ إِلَيْهِ
 (٣٩) قَمَا حَسَنَ ذَاكَ الصَّهْدِ إِذَا أَنَا حَاضِرُ
 (٤٠) وَمَا كُنْتُ ذَا فَقْرٍ إِلَى مُلْبٍ مَالِيهِ
 (٤١) وَلَكِنْ رَأَى سُكْرَى قِبْلَادَةَ سُودِي
 (٤٢) قَمَا فَاتَنِي مَا عِنْدَهُ مِنْ جِهَانِيهِ
 (٤٣) وَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ تَخَمَّرَ قَلْبُهُ
- عَلَى الْكَيْدِ الْحَرَى وَزَادَ عَلَى الْبَرْدِ
 وَأَوْدَتْ ذَوْنَهُ الْعِزُّ فِي أَوَّلِ السَّوْدِ
 بِهِ قُتُوْقِي جَدِي وَيَا هُوَ فِي جَدِي
 وَبِالرَّحِمِ الدُّنْيَا فَأَخَذَتْ عَنِ الْوَدِّ
 أَحَقَّ بِأَنْ يَرْعَاهُ فِي سَالِفِ الْعَهْدِ
 وَيَا طِيبَ ذَاكَ الْقَوْلِ وَالذِّكْرُ مِنْ بَعْدِي
 وَمَا كَانَ حَقٌّ بِالْفَقِيرِ إِلَى حَمْدِي
 فَصَاغَ لَهَا سِلْكًَا بِدِيًّا مِنَ الرُّقْدِ
 وَلَا فَاتَهُ مِنْ فَخْرِ الشَّهْرِ مَا عِنْدِي
 بِذَاكَ الثَّنَاءِ الْغَضُّ فِي طَرُقِ الْمَجْدِ

- (١) رواية ن. ر. "هاماته" مكان "هاماته".
 (٢) رواية الديوان "القري" مكان "الدنيا".
 (٣) رواية ت. ر. الديوان "البر" مكان "الصمد" وهي أيضا رواية وردت في هامش م.
 (٤) انفردت م برواية "تخمر" والأصول الأخرى فقد روتها "تخضر".

وقال يمدح أبا المصنيت :

- (١) لَطَمَحَتْ فِي الْإِبْرَاقِ وَالْإِرْعَادِ وَغَدَا عَلَى بِسِيلِ لَوْنِكَ غَسَامِدِ
(٢) أَنْتَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى لَوْ أَنَّ مَا تُسَدِّدُهُ فِي التَّائِبِ فِي الْإِسْمَادِ
* يخاطب صاحباً له عدله في هواه . ويقول له : لقد كملت لو كانت مساعدتك لي بمكان
تأنيك إياي .

- (٣) لَا تُتَكَّرَنَّ أَنْ يَشْنَكِي نَقْلَ الدَّوَى بِدَنِي فَمَا أَنَا مِنْ بَقِيَّةِ عِبَادِ
(٤) كَمْ وَفَّقَ لِي فِي الدَّوَى مَشْرُودَةٌ مَا كُنْتُ قَبِيلاً الْحَارِثُ بْنُ عَبَّادِ
(٥) رَحَلَ الْمَرْءُ مَعَ الرَّحِيلِ كَأَنَّا أَخَذْتُ عُودُهُمَا عَلَى مِعَادِ
(٦) جَادَ الْفَرَّاقُ بَعْنِ أَضْنُ بِنَائِيهِ لِمَسَالِكِ الْإِتْسَامِ وَالْإِنْجَادِ
(٧) وَكَأَنَّ أَفْقِدَةَ النَّوَى مَصْدُوعَةٌ حَتَّى تَصْدَعُ بِالْفِرَاقِ فَوَادِي
* يقول : كأنها كانت مصدوعة . حتى تألّفني هذا . فلما تصدّع بالفراق فوادي استراحت
منهم . ومن روى " حتى يصدع " أراد . . . حتى يفصل بي هذا .

- (٨) فَإِذَا فَضُضْتُ مِنَ اللَّيَالِي فُرْجَةً خَالَفْنَا قَسَدَ دُنْيَا بِيَعَادِ
(٩) بَلْ ذِكْرُهُ طَرَقَتْ فَلَمَّا لَمْ أَبْتَ بَاتَتْ تَرْقُصُ فِي ضُرُوبِ رِقَادِي
(١٠) وَإِلَى جَنَابِ أَبِي الْمُصْنِيتِ تَوَادَعْتُ خَوْصَ الْعُيُونِ مَوَائِرَ الْأَعْضَادِ
* (٣) (٤) (٥)

هذه القصيدة من بحر الكامل :

- لم تذكر هذه القصيدة في نسخة من نسخ شرح الصولي . وقد ذكرت في م . ت .
* ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .
(١) رواية ت . ن . الديوان " وقعة " مكان " وقعة " ورواية ت . ن . ر . الديوان " مشهورة " .
والحارث بن عباد ، فارس النخاعة : شجاع مشهور . وقد اعتزل حرب البسوس الستين
قامت بين بكر وتغلب .
(٢) رواية ر " بمسالك " .
* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
(٣) رواية ن " فبدرونا " مكان " قسد دنيا " . وورد بعد هذا البيت . البيت التالي
وهو مذكور في حاشية م . وفي الديوان :
عَرَضَ الظَّلَامُ أَمْ اغْتَرَّتْهُ وَحْشَةٌ فَاسْتَأْنَسَتْ رَوَاعِيَهُ بِسَمَادِي
رواية الديوان " لوعاته " مكان " روعاته " .
(٤) جاء في ن " ويروي : فلما لم أتم " ورقة ٦٥٧ ط . وورد في حاشية م " بأتت تفكته فسي
ضروب رقادي " وهي أيضا رواية الديوان . ورواية ر " تفكر " بدل " تفكته " كما ورد بعد
هذا البيت في هامش البيت التالي :
أَعْرَتْ هُمُومِي فَاسْتَلَبْتُ قُضُولِي نَوِي وَبَتْنِ عَلَى قُضُولِي وَسَمَادِي
وهذا البيت لم يذكر في نسخة ت من نسخ شرح الصولي . ولكنه مذكور في ن . ر . على
رواية " نمن " مكان " بتن " .
(٥) ورد هذا البيت في حاشية البيت التالي :
وإذا القلا عرضت لها عرضت لها زَادِ وَحَادِ بِالْقِلَالَةِ وَسَمَادِ
لم يذكر هذا البيت في ت . كما لم يذكر في ر . الديوان .

- (١١) يَلْقَيْنَ مَكْشُورَةَ السَّرَى يَنْظُرِينَ بِهِ
(١٢) الْآنَ جُرِدَتِ الْمَدَائِحُ وَانْقَلَبَتِ
(١٣) أَصْحَتِ مَعَاظِنُ رَوْضِهِ وَمِيَاهِهِ
(١٤) عَذْنَا بِمَوْسَى مِنْ زَمَانٍ أَنْشَرَتْ
(١٥) جَبَلٌ مِنَ الْمَكْشُوفِ مَعْرُوفٌ لَهُ
(١٦) مَا لَا مَرِيٍّ أَسْرَ الْقَضَاءُ رَجَاءُهُ
(١٧) وَإِذَا النُّونُ تَخَطَّتْ صَوْلَاتُهَا
(١٨) وَضَائِرُ الْأَبْطَالِ تَقْسِمُ رَوْعًا
(١٩) وَالْخَيْلُ تَسْتَقْفِي الرِّمَاحَ نُحُورَهَا
(٢٠) أَتَيْتُ سَيْفَكَ مِنْ يَدَيْكَ مَعُونَةً
(٢١) مِنْ أَبْيَضٍ لِبَاسٍ وَجَدْتُ ضَامِنٍ
(٢٢) قَدْ كَادَ مَضْرِبُهُ بِجَالِدٍ جَنْفُهُ
(٢٣) وَالسَّيْفُ غَافٍ غَيْرَ أَنْ فِرَارُهُ
(٢٤) أَحْيَيْتُ ثَغْرَ الْجُودِ مِنْكَ بِخَائِلٍ
(٢٥) جَاهَدْتَ فِيهِ الْعَالِ عَنْ حَوَائِثِهِ
- (١) مِنْ جِدَّةٍ فِي النَّصْرِ وَالْأَسَادِ
(٢) فَيُضِرُّ الْقَرِيضَ إِلَى عَهَابِ السَّوَادِ
(٣) وَقَفًا عَلَى الرُّوَادِ وَالسُّوَادِ
(٤) سَطَوَاتُهُ فَرَعُونَ ذَا الْأَوْتَادِ
(٥) تَقْبِيْلُهُ عَادِيَةُ الزَّمَانِ الْعَادِي
(٦) إِلَّا عَطَاؤُكَ أَوْ رَجَاؤُكَ فَادِي
(٧) عَسَا بِيَوْمٍ تَوَاقَفَ وَطِيسَرَادِ
(٨) فِيهَا ظُهُورُ ضَائِرِ الْأَقْمَادِ
(٩) مَسْتَكْرَهَا كَمُعَارَةِ الْفَرَصَادِ
(١٠) لَا تَنْتَحِ الْأَرْوَاحُ بِالْأَجْمَادِ
(١١) حِينَ الْوُجُوهِ مَشُوعَةً بِسَوَادِ
(١٢) لَوْ لَمْ تُسَكِّهْ بِبُيُوتٍ جِلَادِ
(١٣) يَقْطُرُ إِذَا هَابَ هَدَاهُ لِسَادِ
(١٤) قَدْ مَاتَ مِنْهُ ثَغْرُ كُلِّ فَسَادِ
(١٥) وَالْعَالُ لَيْسَ جِهَادُهُ كَجِهَادِ

- (١) رواية ت "جدها" رواية الديوان "من عَجَرَفِي النَّصْرِ"
(٢) يلى هذا البيت كما ورد في حاشية . البيت التالي :
وَتَبَجَسَتْ لِلْجُودِ مِنْ نَفْحَاتِهِ قَلْبٌ يَكْدُنُ يَقْلُنُ هَلْ مِنْ صَادِ
ولم يذكر هذا البيت في ت ولكنه ذكر في الديوان .
(٣) رواية الديوان "على الرواد والرواد" .
(٤) لم يذكر هذا البيت في نسخة ت .
(٥) يلى هذا البيت بيت ورد في هامس . وهو :
يَرْتَادُ صَرْفُ الدَّكْرِ أَنْ مَكْشُورَةً مِنْهُ إِذَا اسْتَوْلَى عَلَى مَرْتَادِ
(٦) رواية ت . ر . الديوان "الا رجائك أو عطاؤك فادي" .
(٧) رواية ت "تحضبت" وهو تصحيف . وتخطت : من تخط الفحل أى تارو هاج . كما أن
هذا البيت لم يذكر في ت .
(٨) رواية الديوان "يقسم" .
(٩) الفرصاد : صبح أحمر . والمصنى : أن الرماح تستقى لنحورها دما أحمر تكون الفرصاد
وقد ورد بعد هذا البيت في حاشية . البيت التالي :
وَتَلَبَّتْ الْأَصْدَارُ عَنْ غَمْرِ النَّدَى وَتَشَبَّتْ الْمَكْشُورَةُ بِالْإِيسَرَادِ
وقد ورد هذا البيت في الديوان .
(١٠) رواية ر . ن . الديوان "أنتت" مكان "أتبت" . رواية ر "مخونة" مكان "معونة" .
رواية الديوان "بضرة" .
(١١) رواية الديوان "فكان مضربه" .
(١٢) رواية ر . الديوان "مخف" . رواية ن . ر . "نحاء" مكان "هداه" .

- (٢٦) مَا لِلْغُطُوبِ طَغَتْ عَلَيَّ كَانَهَا جِئْتُ بِأَنَّ نَدَاكَ بِالْمَرْصَادِ
(٢٧) وَلَقَدْ نَرَا تَنِي بِأَمْنٍ جُنَّةٍ لَمَّا بَرَزْتَ لَنَا وَأَنْتَ عَتَاوِي
(٢٨) مَا زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ شُلُوِي ضَائِعٌ حَتَّى جَمَلْتُكَ مَوْتِي وَمَهَادِي
(٢٩) سَلْ مُخْبِرَاتِ الشَّعْرِ عَنِّي هَلْ بَلَّتْ فِي قَدَحِ نَارِ الْعَجْدِ مِثْلَ زَنَادِي
(٣٠) لَمْ أَهَيَّ حَلِيَّةَ مَنْطِقٍ إِلَّا وَقَدْ سَبَقَتْ سَوَابِقَهَا إِلَيْكَ جِهَادِي
(٣١) أَبْقَيْتُ فِي أَعْنَاقِ جُودِكَ جَوْهَرًا أَبْقَى مِنَ الْأَطْوَاقِ فِي الْأَجْهَادِ
(٣٢) وَغَدَا تَهَيَّنَ كَيْفَ غِيبَ مَدَائِحِي إِنْ مَنَ مِنْ هِمَمِي إِلَى بَخْدَادِ
(٣٣) وَمَغَاوِرُ الْأَمَالِ يَهْمِدُ شَاوُهَا إِنْ لَمْ تَكُنْ جَدَّوَاكِ فِيهَا زَادِي
(٣٤) وَمِنَ الْعَجَائِبِ شَاعِرٌ قَصَدَتْ بِهِ هَمَّاهُ أَوْضَاعَ عَفْدٍ جَوَادِي

- (١) الموتل : الملجأ . والمصاد : أصله حرف الجهل . وهنا بمعنى المحل الذي يختص به
(٢) رواية ت " المدح " مكان " المجد "
(٣) رواية الديوان " لم تهَيَّ "
(٤) جاء في ن ٦٥٩ و " قال أبو العلاء : إن صرن آمالي إلى بَخْدَادِ " .
(٥) ورد هذا البيت في هامس م . البيت التالي :
سهمون شورا كلدا في كلهم لي عائق عن منزلي وبلادي

(١)

- وقال في عبد الحميد بن جبريل :
- (١) هَذَا الشُّكْوَى أَتَتْكَ عَلَى الْبَرْهِيْدِ
- (٢) تَقَلَّبُ بَيْنَنَا أَمَلًا جَدِيدًا
- (٣) شَكُوْتُ إِلَى الزَّمَانِ نُحُولُ جَسْمِي
- (٤) فَجِئْتَنكَ رَاكِبًا أَمَلُ الْقِسْوَانِي
- (٥) أَرْجَى أَنْ تَكُونَ مَحَلَّ بُسْرِي
- (٦) فَقَدْ لَدَنْتُ بِكَ الْآمَالَ مِثْنِي
- (٧) وَقَدْ أَلْقَى الزَّمَانُ عَنَانَ بُسْرِي
- (٨) فَلَا تَجْعَلْ جَوَاهِرَكَ فِي يَدِي " لَا "
- (٩) فَلَوْلَا أَنَّ أَمَالِي أَرْتَمِينِي
- (١٠) لَأَصْبَحَ حَبْلُ شِمْرِي طَوَّقَ غُلِّي
- (١١) وَقَدْ حَرَرْتُ فِي مَدِيحِكَ جَهْدِي
- تَعْدُّ بِهَا الْقَصَائِدُ . بِالنَّسِيدِ (٢)
- تَدْرَعُ حُلَّتِي طَمَحِي جَدِيدِ (٣)
- فَأَرْشَدَنِي إِلَى عَبْدِ الْحَمِيدِ (٤)
- عَلَى ثِقَةٍ مِنَ الْبَلَدِ الْبَهْمِيدِ (٥)
- وَمُنْتَصِرِي عَلَى الزَّمَنِ الْكُثُوبِ (٦)
- كَمَا لَأَنَّ السَّرِيَّ بَاهِنَ الرَّشِيدِ (٧)
- وَصَافِحِنِي الْفِدَاةَ بِكَفِّ سِيدِ (٨)
- فَأَكْتُبُ مَا رَجَسَتْ عَلَى الْجَلِيدِ (٩)
- لَدَيْكَ سَحَابَتِي كَرِيمٍ وَجُودِ (١٠)
- مِنَ الْآيَامِ فِي عُنُقِي وَجَهْدِي (١١)
- فَحَرَّرَ بِاللُّدَى صَلَةَ الْقَصِيدِ (١٢)

- ٥ -

- ٦٢ -

وقال عبد الله بن طاهر وقد خَرَجَ إِلَيْهِ :

- (١) يَقُولُ فِي قَوْمِي صَحْبِي وَقَدْ أَخَذْتُ مِنَّا السَّرِيَّ وَخَطَا الْعَمْرِيَّةَ الْقُودِ (١)
- (٢) أَمَطَّلَحَ الشَّمْسُ تَنْوِي أَنْ تُلْمَ بِنَا فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنَّ مَطَّلَحَ الْجُودِ (٢)

- ٥ -

هذه القصيدة من بحر الوافر :

- (١) جاء في ن ١٥٩ و " وقيل عبد الحميد بن نصر .
- (٢) رواية ل " تعد يدا " .
- (٣) رواية ت . الديوان " حالي " مكان " جسي " .
- (٤) لم يذكر هذا البيت في نسخة ل .
- (٥) السيد : الذئب . ومنهم من يزعم أنه يطلق على الأسد أيضا . يريد : ان الزمان قدس
- ألقى عنان يسره بيد شديدة وقاسية .
- (٦) المعنى : انه لا تروني خائبا وتمنني مما كنت آمله فيك .
- (٧) وجاء في ن ٦٥٩ ظ " وروى : مدى الأيام " والمعنى : لما رأيته فيك من الخلال الكريمة
- ما رأيت أحدا يستحق مدحي . فكنت لا أقول شعرا في مدح أحد كيلا يكون كالفضل
- في عنقي .
- (٨) حررت : استخلصت .

٦١ : هذان البيتان من بحر البسيط :

- (١) لا وجود لهذه البيتين في نسخة ل .

وقال يمدح داود بن داود الطائي :

- (١) يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ عَرَصَةِ الْجُودِ إِنْ فَتَى الْهَاسِ دَاوُدُ بْنُ دَاوُدِ
 - (٢) فَتَى مَنِيَّ يَنْتَلِكُ الدَّهْرَ صَالِحَةً يَقُولُ لِأَمْثَالِنَا مِنْ فَعْلِهِ عُودِي
 - (٣) أَصْبَحَ فِي النَّاسِ مَحْشُودًا لِمُسُودِهِ لَا زَالَ مُكْتَسِمًا شِرْكَالَ مَحْشُودِ
- * (آخر شعر أبي تمام على قافية الدال) . قال أبو بكر : وليس له شعر على الدال .

هذه الأبيات من بحر البسيط :

- (١) رواية ر "محمودا" مكان "محسودا" .
- * ورد هذا الكلام في م . ت .
- (٢) الكلام المحصور بين القوسين زيادة وردت في ت .

وقال يمدح محمد بن المستمل :

- (١) أَجْفَانُ خُوطِ الْبَائِسَةِ الْأَمْسُودِ مَشْغُولَةٌ بِكَ عَنْ وَصَالِ هَجْوِهِ
* الخُوطُ : الغصن الناعم . الأملود : الرطب . وهو صفة الخوط . أى هذه المرأة لحشنة

لا تلام .

- (٢) سَكَبَتْ ذَخِيرَةَ دَمْعَةٍ مُصْفَرَّةٍ فِي وَجْنَةٍ مَحْمُورَةٍ النَّوْرِ سِيدِ
(٣) فَكَأَنَّ وَهَى نِظَامِمَا نَظْمٍ وَهَى مِنْ يَارِقٍ وَقَلَائِدِ وَهْشُودِ
(٤) أَذْكَتُ حُمَيَّا وَجِدَهَا حُمَةً الْأَسَى فَعَدَّتْ بِنَارِغَيْرِ ذَاتِ خُصُودِ
(٥) طَلَمَتْ طُلُوعَ الشَّمْسِ فِي طَرَفِ النَّوَى وَالشَّمْسُ طَالِبَةٌ بِطَرَفِ حُسُودِ
(٦) وَتَأَمَّلَتْ شَبَحِي بِجَبِينِ أَيْسَدَتْ عَمَدَ الدَّوَى فِي قَلْبِي الْمَحْمُودِ
(٧) فَفَحَرْتُ حَسَنَ الصَّبْرِ تَحْتَ الصَّدْرِ عَن جَبَدٍ بِوَاضِحٍ نَحْرَهَا وَالْجَبَدِ
(٨) حَاشَى لَجَبْرِ حَشَايَ أَنْ يَلْقَى الْحَسَا إِلَّا يَلْقَى مِثْلَ لَفْحٍ وَقُسُودِ
(٩) أَضْحَى الذِّى بَهَتْ نِيرَانُ الْحَسَا مِثْلَ حَبِيسَا فِي سَبِيلِ الْبِهْدِ
(١٠) أَذْرَاءُ أَمْطَاءِ الْغَنَى يَضْحَكُنْ عَن أَذْرَاءِ أَمْطَاءِ الْمَطَايَا الْقُسُودِ
(١١) فَظَلَلْتُ حَدَّ الْأَرْضِ تَحْتَ الْحَزَنِ فِي وَجْنَاءِ تَدْنِي حَدَّ كُلِّ بَحِيدِ
(١٢) تَحْتَوِ إِذَا حَتَّ الْحَتَايَ الْوُخْدُ فِي غَرْرِ الْحَتَايَ النَّقْصَ بِالتَّوْخِيدِ
(١٣) تَحْرِيبُهَا خَلَلَ الشَّرَى تَقْرِيبُهَا حَتَّى أَنْخَسَتْ بِأَحْصَدِ الْخُفُودِ
(١٤) فَحَطَطْتُ تَحْتَ غَمَامَةٍ مَخْمُورَةٍ بِحَيَا بُرُوقِ ضَاحِكَا وَرُحُودِ

هذه القصيدة من بحر الكامل :

لم ترد هذه القصيدة في نسخ من الصولى التى بين أيدينا وهى م . ل . ت . وهى ثابتة فى نسخة التبريزى والنظام والديوان . يقول ناشر من التبريزى : " غير أن نقول ابن المستوفى عن الصولى والمرزوقى ترى أنما وجدت فى نسخ شروحهما التى نظرس فيها ابن المستوفى . ومن أجل ذلك انتهت كما أثبتنا معها ما ورد من شرح للصولى كما ذكرها ابن المستوفى فى شرحه والتبريزى فى شرحه أيضا .

* ورد هذا الشرح فى ن . ر . منسوبا للصولى .

(١) الحُمة : ابرة الضرب التى تلدغ والمعنى : أن شدة الشوق أشعلت نيران الحزن التى لا تخمد فى صدرها .

(٢) يقول : أنها طلعت عند الوداع . فطلب ضوء سناها وحسنها ضوء الشمس .

(٣) رواية ن " أبدت " .

(٤) جاء فى ن ٦٦٣ و : " ويرى : نيران الدوى " .

(٥) أذراء : أما أن يكون المقصود هنا : الدروة : وهى أعلا العنان أو بمعنى الكن السدى

يستروى من البرد . والمعنى أن الراحة من نتيجة التعب .

(٦) رواية ر " بالتوحيد " والمعنى : أن هذه الناقة من شدة سيرها وسبقها للخيل تثير غسى وجوهها التراب .

(٧) التقريب : يستعمل للخيل . أن يقرب بين خطاه ولا يبلغ العدو . وهو ضرب من السير

يرجع الخيل من طول السفر .

(٨) رواية الديوان " ضاحك " . وعلى النصب حال من " حيا " .

- (١٥) تَلَقَّاهُ بَيْنَ الزَّائِرِينَ كَأَنَّهُ
(١٦) لَوْ فَاحَ عَوْدٌ فِي النَّدَى وَذَكَرُهُ
(١٧) وَلَا هُ مِنْصُورٌ سَمَاحٌ بِمَهْنِهِ
(١٨) فَمَرَى فَنَاءَ الْمَالِ أَفْضَلَ ذُخْرِهِ
(١٩) يَبْدَى أَبُو الْحَسَنِ اللَّيْثُ وَيُحِيدُهَا
(٢٠) حَيْثُ غَرْنَهُ بِحُسْنِ مَدَائِحِ
(٢١) لَوْ رَامَ جُلُودًا بِجَانِبِ صَخْرَةٍ
(٢٢) وَإِذَا الثَّغُورُ اسْتَنْصَرَتْ شَبَا الْقَنَا

* استنصرته : استنصت به .

- (٢٣) يَمْثِلُ رِائِرَ عُدُوِّهَا عَزَائِمِهِ
(٢٤) دُونَ نَاطِرِ حُدُوبٍ وَسَمْعِ عَائِرٍ

** عائر : جهد الاستماع .

- (٢٥) تَلَقَّاهُ مُتَفَرِّدًا وَتَحَسَّبَ أَنَّهُ
مِنْ عَزَمِهِ فِي عِدَّةٍ وَعَدِيدٍ

*** تلقاه متفردا في عدة وعديد : يعني : المال والسلاح والجنس .

- (٢٦) يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَرْجِيُّ وَالَّذِي
قَدَحَتْ بِهِ فِطْنِي نِظَامُ نَشِيدِي

**** يا أيها الملك الذي قدحنت النار بنشيدى . أى شعري .

- (٢٧) أَنَا رَاجِلٌ بِبِلَادِ مَرُو رَاكِبٌ
فِي جَوْدَةِ الْأَشْعَارِ كُلِّ مُجِيدٍ

- (٢٨) فَاعَزَّ ذُلَّةَ رَجُلِي بِمُتَذَبِّ
حُلُوِّ الْمَخِيلِ مُقَدَّنِي مُقَدَّدِي

- (٢٩) ذِي كُمَةٍ أَوْ شُقْرَةٍ أَوْ حُسُوفٍ
(٣٠) تَنْزَرُهُ اللَّحْظَاتُ فِي حَرَكَاتِهِ

(١) منصور : أبو الممدوح .

(٢) رواية الديوان " مدحتي " مكان " غرتي " .

* ورد هذا الكلام في ن .

** ورد هذا الكلام في ن .

(٣) ذكر ابن المستوفى في ن ٦٦٧ و : " عائر : منتشر في كل جهة . وأصله من قولهم قروس

عائر . وهو الذي يذهب في الأرض كيف يشاء يمينا وشمالا وخلقنا وقدأما " ثم ذكر تفسير

المصولي ففضل هذا التفسير على تفسير الدررلي وقال : والاول أحسن تشييرا ونحو قوله :

سدك الكف بالندى عائر السمع الى حيث صرخه المكروب .

*** ورد هذا الكلام في ن .

(٤) قال ابن المستوفى في ن " قال المرزوقي : لأنه يتحصن بحزمه من أعدائه كما يتحصن

غيره بالعدة والعديد " وهذا التفسير أقرب الى المعنى .

**** ورد هذا الشرح في ن .

(٥) المذهب : الذي لا عيب فيه . والمقدد : السهم الذي ركبت عليه القذة . وهو الريش

(٦) فهم القواد : عارف براكبه وبعمراده لأنه أصيل .

- (٣١) مَسْرُورٌ يَرْدَا بِفَوْقِ بَوَاشِيهِ
(٣٢) فَإِذَا يَدَا فِي مَشِيدٍ قَامَتْ لَمْ
(٣٣) يَجِدُ السُّرُورَ الرَّابِثَ الْخَادِي بِهِ
(٣٤) إِنْ مَا بَقِيَ الْخَيْلُ فِي مِيدَانِهَا
(٣٥) فَيَرُوحُ مِنْ مَوَدِّهِهِ مَخَالِقًا
(٣٦) وَمُشَيِّوَهُ مَعْدُوَهُ بِكُلِّ مَا
(٣٧) يَتَعَشَّقُونَ نَضَارَةً فَنَسَى وَجْهَهُ
(٣٨) أَغْضَى عَلَيْكَ جُفُونَ شُكْرِكَ إِنَّا
(٣٩) إِنِّي اعْتَصَمْتُ بِطَوْلِ طَوْلِكَ إِنَّمَا
(٤٠) لَا يَهْتَدِي صَرْفُ الزَّمَانِ إِلَى أَمْرِي
- بَيْنَ الْمَوَاكِبِ حَسَنَ وَشْيٍ بِرُودِ
نَهْلًا صَدْرَ الْحَقْلِ الْمُشْبُودِ
كَسْرُورِهِ بِالْفَسَارِيسِ الْمَوْلُودِ
قَذَفَتْ إِلَيْهِ الْخَيْلُ بِالْإِقْلِيدِ
مُتَعَصِّبًا بِحَصَابَةِ التَّشْيِيدِ (١)
عَرَفُوهُ مِنْ عُونِهِ مِنَ التَّحْمِيدِ
عَشَى الْفَقَى وَجْهَ الْفَتَاةِ الرُّودِ
تَقَلَّتْ عَلَيَّ لِحْجُودُكَ الْمَوْجُودِ
طَوْدٌ يَقُومُ مَقَامَ طَوْدٍ حَدِيدِ
مُتَصَرِّفٍ بِفَنَائِكَ الْمُعْهُودِ
- * أَيْ مُتَغَلِّبٍ بِحَذَائِكَ • وَيُرْوَى • بِزَمَانِكَ •

(١) جاء في ن الورقة ٦٦٥ و: "ويروى: مُخْلَقًا • أَيْ مَرُوعًا •"
* ورد هذا الشرح في ن •

وقال يمدح داود بن محمد :

- (١) غَنَى فَنَاسَكَ طَائِرٌ فِي سِدِّ
- (٢) سَائٍ عَلَى سَائٍ دَعَا قُرْبَةً
- (٣) إِلْقَانٍ فِي ظِلِّ الْخُصُونِ تَالِقًا
- (٤) يَنْطَقَمَانِ بِرَهَقٍ هَذَا هَذِهِ
- (٥) يَا طَائِرَانِ تَغَصَّاهُنِيْمَا
- (٦) آوِ لَوْعَةِ الْبَيْتِ يَا مَنْ مُحَمَّدٍ
- (٧) أَيْمَى وَقَدْ سَمَتْ الْبُرُوقُ مُضِيَّةً
- (٨) وَاهْتَرَّ رِيحَانُ الشَّبَابِ فَأَشْرَقَتْ
- (٩) وَمَضَتْ طَوَائِيسُ الْحِرَاقِ فَأَشْرَقَتْ
- (١٠) يَرْقُلْنَ أَمْثَالَ الْحَذَائِرِ طُوفًا

الدَّوَارُ : صنم يفتح الدال وضعا اذا خفقت . وانما شددت فمضمومة لا غير . وقلت :

دَّوَارٌ . وهو حجر . كأن يأخذ من الحرم . ويطاف به .

- (١١) إِنِّي سَأَنْتَرُّ مِنْ لِسَانِي لَوْلَا
- (١٢) حَتَّى يَحُلَّ مِنَ الْمُهَلَّبِ مَسْرُورًا
- (١٣) رَفَعَ الْخِلَاقَةَ رَايَةً فَتَقَاصَرَتْ
- (١٤) السَّيِّدُ الْحَتَكِيُّ فِيمَا مَدَافِعِ
- (١٥) نَقَرَتْ بِأَسْوَدٍ فِي الظَّلَامِ مَسْدَرًا
- (١٦) قَدْ قِيلَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قُلْتُ : أَخَالِدُنِي
- (١٧) فَاتَّعَجُّ بِجُودِكَ قُلْ دَهْرِي إِنَّهُ
- (١٨) فَالْجُودُ حَتَّى مَا حَيَّيْتُ وَإِنْ نَعْتُ

هذه القصيدة من بحر الكامل :

لم ترد هذه القصيدة فيما بين أيدينا من نسخ شن الصولي . لكن ابن المستوفي نقل بعض أبياتها في كتابه النظام . ومنها نقول من شن الصولي فأثرنا نقلها هنا كاملة . ولا شك ان ابن المستوفي قد نقلها عن نسخة من شن الصولي لم تصل إلينا وهذا يحزره الرأي القائل ان شن الصولي قد تعرض لبعض النسخ وجهلهم فضهروا ببعضه . كما أضافوا له كلام غيره . ولعل قلة ما ورد في هذه القصيدة والقصيدة السابقة من شن وتفسيره فصرنا (أي النسخ) الى إكمالها .

ورد هذا الشرح في ن .

وقال يمدح آل عبد العزيز بنزوين :

- (١) أَمَا إِنَّهُ لَوْلَا الصَّوَى وَمُحَامِدُهُ مَوَاعِيَهُ قَدْ أَقْسَرَتْ وَأَجَالِدُهُ
- (٢) لَأَعْطَيْتُ هَذَا الصَّبْرَ مِنِّي طَلْعَةً قَطْمٌ دَهْرِي أَيْ غُرْنِ بِكَابِدُهُ
- (٣) وَلَكِنْ أَيْ قَلْبٌ دَعَا الشَّوْقَ حَقَّةً مَتَى مَا يَرُدُّهُ لَاحِجٌ فَتَوَّاجِدُهُ
- * يَرُدُّهُ : من راد . يرود . فهو رائد . أى متى يطلب الحزن فهو واجده .
- (٤) وَأَيْ قَتَى يَنْقَادُ لِلْحِلْمِ أَمْرُهُ وَأَكْثَرُهُ رُشْدًا إِلَى الْخَمْسَى قَائِدُهُ
- (٥) وَسِرْبٌ كَثَوَارِ الرَّيْحِ تَنَاقَلَتْ إِلَى مُوَحِّدٍ زَوْلَانَهُ وَخَرَائِدُهُ
- (٦) فَبِتْنَا بِهِ زَوْراً . وَبَاءَ بِهِ الْعَمَى وَأَذْرَعُ قَوْمٍ وَشَحَّةً وَقَلَالِدُهُ
- (٧) فَمَا مَشِيداً يَسْتَنْزِمُ الْبَيْنَ بِأَسْجِدِهِ إِذَا عُدَّ أَيَّامَ الدَّوَى وَمَشَاهِدُهُ
- (٨) وَيَا لَيْلَةً لَوْ يَعْلَمُ الدَّهْرُ طَيْبَهَا لَصَبَّرَهَا تَخَرّاً تَنَامِي مَرَاوِدُهُ
- (٩) وَمَرَّتْ لَوْ أَنَّ الْعَيْنَ تَقِيهِمْ أَفْهَمَتْ إِذَا قَطَمَقَهُ أَتْسَالاً لَا تَعَاوِدُهُ
- (١٠) تَنْظُرُ وَتُنْسِي مَطْمَعَاتِ رُكَابِهِ وَرُكْبَانَهُ أَعْلَامُهُ وَفَدَائِدُهُ
- (١١) تَجَسَّنَتْ بِالْإِدْعَاءِ تَعَطَّيْسِي بِمَا وَفَكَانَ أَوْ نَدِيمٌ تَحْلِيَسِي
- (١٢) أَنَا لَمْ تَلَمْ طُلَّ الْفَخَارِ وَوَلَّيْتُ وَلِلنَّاسِ مِنْهُ بَرَقَتْ وَوَلَامِدُهُ
- (١٣) مَعَاشِرَ لَا يَخْطُضُ مِنْ قَفْوِهِمْ ، بَنَى إِذَا لَعَاظَ بِالْعَقْلِ الْعُذْبَ فَاقِدُهُ
- (١٤) لَمْ شَرَفٌ لَا تَشْرِفُ الشَّمْسُ فَوْقَهُ طِعَانُ أَعْلَاهُمْ مَصَاحُ قَوَاعِدُهُ
- (١٥) شَرَاخِيلُ بَيْنِيهِ وَدَهْرٌ يَحْوَطُهُ مِنَ الدَّهْرِ إِنْ أَخْنَى وَأَشْمَرُ شَائِدُهُ
- (١٦) لِلْبَايِضَةِ الْجَمْدَى فَيُفْتَكِرْتِهِمْ غَرَابُ شِعْرِ لَا تَتَامُ شَوَارِدُهُ

هذه القصيدة لم ترد كذلك في نسخ شرح الصولى التى بين أيدينا . لكن ابن المستوفى نقل بعض أبياتها في كتابه النظام . ومحمدا نقول من شرح الصولى . ولذلك أثرتنا اثباتها هنا للأسباب التى دعنا إلى اثبات القصيدة من السابقين . وتعهد اعتمد ابن المستوفى فى شرحه لهذه القصيدة على شرح للصولى والأمدى والخارزجى (١) رواية الديوان " يَرُدُّهُ " وجاء فى ن ٦٦٧ و " ومن روى : يَرُدُّهُ : أى متى ما يرد عليه . يجدد " قال ابن المستوفى " ولو روى يَرِدُّهُ من أراد يَرِدُّهُ أى اشتداه لكان أحسن لقوله فهو واجده " .

* ورد هذا الشرح فى ن منسوبا إلى الصولى .

- (٢) زَوْلَانَهُ جمع زولة . وهى مؤنث النزول . وهو الخفيف الظريف . والخريدة : هنا الحبيبة
- (٣) وجاء فى ن " وَأَنْشَدَ الْأَمْدَى قَوْلَهُ " وَيَا لَيْلَةً لَوْ يَعْرِفُ الدَّهْرُ طَيْبَهَا . . . الْبَيْت " .
- (٤) المَرَّتْ : بفتح الميم وسكون الراء . الصحراء . والمخازة التى لا نبت فيها .
- (٥) رواية ن " مَكْحَمَات " .
- (٦) الداعية : الناقة الأضيلة . الرتكان : ضرب من سيرا الابل فيه احتراز . والذمير : السير اللين .
- (٧) رواية ر " الطَّحْبُ " .
- (٨) رواية الديوان " وَأَشْمَرُ : شراخيل . ودهر واشمر : أسماء أعلام وهم من أشرف قبيلة المديح .

- (١٧) أَلَيْسَ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يُطْلَبَ الْحَقُّ
(١٨) أَحَبُّ أَدَانِهِ إِلَيْهِ مَكَاشِحُ
(١٩) مَا حَقَّقَهُ عَنْهُ التَّهْقِينُ أَنَّهُ
(٢٠) يَرَى الْقَوْلَ بِإِلَاءِ الْخُمُوسِ فَلَا يَسْقِ
(٢١) إِذَا الْخَيْلُ خَاضَتْ فِي الدَّمَاءِ وَفِي الْقَنَا
(٢٢) فَإِنَّ الْمَنَایَا الْحُمْرَ وَالسُّودَ كُلَّهَا
(٢٣) يَظَلُّ يَخُوضُ الْمَوْتَ بِالْمَوْتِ وَالْقَدَى
(٢٤) إِذَا جَاهَدَ الْأَبْطَالُ أَقْبَلَ عَرْضُهُ
(٢٥) وَمَا خَلَّتْ أَنَّ الْجُودَ أَصَحَّ نَاسِرًا
(٢٦) وَلَيْكَمْ لَمْ يَبْجَحِ النَّخْلُ مَطْمَعًا
(٢٧) وَأَنْتَ وَنَدْحِي مَدْحَجِ ابْنَةِ مَدْحَجِ
(٢٨) وَأَكْبَسَ بِمَجْدٍ عَادَ فِيهِ نَوَالِسُهُ
- (١) فَنَجَحَ فِيهَا مِنْ مَصَادِيهِ شَاهِدُهُ
(٢) بِمَنَاقِسِهِ فِي مَوَدَّهِ وَبِمَاجِدِهِ
(٣) عَلَى الْمَجْدِ بِوَسَالَةٍ عَلَى الْمَالِ حَاسِدُهُ
(٤) عَلَى رَجُلٍ حَتَّى تَجْرَ مَوَاعِدُهُ
(٥) مَسُومَةٌ وَالْمَوْتُ قَدْ حَرَّ بِأَرْدُهُ
(٦) عَلَى الدَّارِ عَيْنِ الْمُعْلِمِينَ عَقَائِدُهُ
(٧) مِنَ الْخَوْفِ وَالْبَقِيَا عَلَيْهِ يَنَاشِدُهُ
(٨) عَلَى الْمَالِ إِقْبَالَ الْكَيْفِ بِجَاهِدُهُ
(٩) وَحَانَتُهُ قَدْ بَانَ عَنْهُ وَخَالِدُهُ
(١٠) إِذَا بَغِيَتْ أَجْدَامُهُ وَجَرَائِدُهُ
(١١) لِكَاثِمِ الْحَوْضِ الَّذِي هُوَ وَارِدُهُ
(١٢) وَشَاعِرِ قَوْمٍ عُدْنَ فِيهِ قَصَائِدُهُ

- (١) رواية ر " رأيت " مكان " أليس " .
(٢) المكاشح : المعادي .
(٣) حانته : يقصد حاتم الطائي . وخالده : يقصد خالد بن عبد الله القسري .
(٤) الأجدام : أصل الشجرة . ورواية ر " لن ينج " .

حرف السراء

وقال يمدح أبا الحسين محمد بن المهدي بن شيبان :

(١) نَوَارٌ فِي صَوَاحِبِهَا نَوَارٌ كَمَا فَجَاكَ سِرْبٌ أَوْ مِكَوَارٌ^(١)

* نوار الأول اسماء . والثاني يقول : هي نُشُور . قال بعض السرب : لقد وضعت يدي

على فلانة فوجدتها غير نوار أي غير ناضرة . وانه سميت المرأة نوار . والسرب : القطيع

من الظباء والقطا . والصوار : القطيع من البقر . والصوار في غير هذا : قطع المسلك

يقول بشار : اذا لاح الصوار ذكرت ليلي واذا ذكرها اذا نَفَحَ الصوار^(٢)

(٢) تَكْذَبُ حَامِدٌ فَكَأَنَّ قُلُوبُ أَطْلَعَتْ وَأَنْشَأَ وَأَنَّتْ دِهَارٌ

(٣) رَقَا نَعِطَ الْمَنَازِلَ مِنْ عُمُومٍ لَهَا فِي الشُّوقِ أَحْسَاءُ غِرَارٌ^(٣)

* ويرى : أحشاء جرار .

(٤) عَفَّتْ آيَاتُهُنَّ وَأَيُّ رَيْحٍ يَكُونُ لَهُ عَلَى الزَّمَنِ الْخِيَارُ^(٤)

(٥) أَسَافٍ كَالْخُدُودِ لُطْمٌ حَزْنًا وَنُورٌ مِثْلَمَا انْفَصَمَ السَّوَارُ

* شبه الأثافي وهي الحجارة التي تنصب عليها القدر . وقد سقطت النار بخدود

أثر اللطم فيها . وواحد الأثافي أثمة . والنوى : حاجز حول الخباء لئلا يدخله الماء

فشبهه بسوار قد انفصم أي انكسر بنصفين .^(٥)

هذه القصيدة من بحر الوافر :

(١) رواية لـ " واثق " مكان " فاجاك " . وقد سقطت الأبيات العشرة الأولى من القصيدة في نسخة ت .

* ورد هذا الشرح في م فقط .

(٢) ديوان بشار بن برد ٢٤٧/٣ . نشر محمد الطاهر عاشور والرواية في الديوان " نسي " مكان " ليلي " .

(٣) رواية ر " أحساء " مكان " أحشاء " وجاء في ن " ويرى : لها في القلب . والاحساء

جمع حصى . وهو أن يحفر في الرمل عن ما صار إلى الصلابة . وتروى : لها في الشأن

أحساء . وهي أجود الروايات . وجاء في ن أيضا " ورواه قوم " حرار " ولهم شيء ويكن

أبطاء لأنه قد جاء به (حرار) .

* ورد هذا الشرح في ن فقط .

(٤) رواية لـ " آثارهن " مكان " آياتهن " وجاء في ن " ويرى : وأي شيء " .

* ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٥) ذكر ابن المستوفي قول أبي العلاء وعلق عليه بعد أن قارنه بتفسير الصولي . قال :

" قال أبو العلاء : هذا معنى مصنوع حسن لأنه جعل الأثافي مثل الخدود لعلت فأثر

فيها اللطم . فكانه زعم أن الريح أسف لمفارقة سوارها من الأسف . وجمع بين

والنوى سوار قد فصم . لأنه قد يجوز أن تفصم الحزينة سوارها من الأسف . وجمع بين

ذكر اللطم والسوار لأنها من شأن النساء " . ثم علق ابن المستوفي على هذا الكلام

بقوله : " فكانه زعم أن الريح أسف لمفارقة سوارها من الأسف . فكان الأثافي في مواقع اللطم " لا

حاجة إليه في هذا الموضع . وما ذكره الصولي هو المعنى " .

- (٦) وَكَانَتْ لَوْعَةٌ نَّمِ اطْمَأَنَّتْ كَذَلِكَ لِكُلِّ سَائِلٍ قَرَارُ
(٧) فَضَى الْأَمْلَاقُ فَانْقَرَضُوا وَأَمْسَتْ سَرَاةُ مُلُوكِنَا وَهُمْ تَجَارُ
(٨) وَفُوفٌ فِي ظِلَالِ الدَّمِّ تَحْمَى دَرَاهِمُهُمْ وَلَا يَحْمَى الدَّمَارُ^(١)
(٩) قَلَوْدَهُبَتْ سِنَاةُ الدَّهْرِ عِنْدَهُ وَأَلْقَى عَنْ مَنَاقِبِهِ الدَّنَارُ
(١٠) لَحْدَلٍ قِسْمَةَ الْأَيَّامِ فِينَا وَلَكِنْ دَهْرُنَا هَذَا حِمَارُ^(٢)

* قد عاب من لا يدري عليه قوله "ولكن دهرنا هذا حمار" وأشعار الناس، فليت كلها جيدة . ولكن منها الجيد النادر ومنها الوسط ومنها الدون . فما جاز فليسر بمصيب على أحد . ومن كلام الصري : دهر عثور وكاب . وزمان جذع وقارح . وزمان مائيق . فقال أبو تمام : "ولكن دهرنا هذا حمار" وهذا وإن لم يكن جيدا نادرا . فليسر بخطأ ولا مصيب . وقد قال الأعشى :

فعلى مثلها أنور بنى قبه من إذا شط بالحبيب الفراق^(٣)
الدهنين مالمهم فى زمان السد هو حتى إذا أفاق أفاقوا
وقد أخذ بشار فقال :

وما كنت إلا كالزمان إذا صاح صحت وإن مات الزمان أموق^(٤)
وقالوا : دهرنا أعج ولبيد . وقيل : الدهر إذا لج كالبخل الحرون والجمال الدائج إلى أشياء كثيرة من هذا .

- (١١) سَتَبَحَتْ الرُّكَّابَ وَرَاكِبَهَا فَنَى كَالسَّيْفِ هَجَعَتُهُ غِرَارُ^(٥)
(١٢) أَطْلَّ عَلَى كُلِّ الْآفَاقِ حَقَّى كَأَنَّ الْأَرْضَ فِي عَيْنَيْهِ دَارُ
(١٣) يَقُولُ الْحَامِدُونَ إِذَا انْصَرَفْنَا لَقَدْ قَطَعُوا طَرِيقًا أَوْ انْفَارُوا^(٦)
(١٤) نَوْمُ أَبِي الْحُسَيْنِ وَكَانَ قَدَمًا فَنَى أَعْمَارُ مَوْعِدِهِ قِصَارُ

(١) رواية ر "دراهمنا" .

(٢) رواية ر "الأزاق" مكان "الأيام" .

* ورد هذا الشرح فى م .

(٣) انظر ديوان الأعشى الكبير ص ٢١٣ شرح د . محمد حسين وهذا البيتان من بحر الخفيف . وهما من قصيدة مطلعا غير معروف .

(٤) انظر ديوان بشار بن برد ١١٣/٤ نشر محمد الطاهر عاشور .

(٥) رواية ل . ت . "ستباحت" .

(٦) رواية ن "إذا رأونا" مكان "إذا انصرفنا" . وجاء فى ن : "وهوى : إذا انصرفنا لقد داروا بنجد أو أغاروا" .

- (١٥) لَهُ خَلْقٌ نَسَى الْقُرْآنَ عَنْهُ وَذَاكَ عَطَاؤُهُ السَّرْفَ الْبِدَارُ^(١)
(١٦) وَلَمْ يَكُ مِنْهُ إِصْرَارٌ وَلَكِنْ تَمَارَتْ فِي سَجِيَّتِهَا الْبَحَارُ^(٢)

* يقول : لم يخالف القرآن بفعله • ولم يصر على الذنب • ولكن يخلبه على ذلك سجيته وطبعه •

- (١٧) تَطْيِبُ لِحْوَدِهِ نَعْرُ الْأَمَانِي وَتَرَوِي عَنْدَهُ الْيَمْسُ الْحَرَامُ^(٣)
(١٨) رَفَعَتْ كَوَاكِبَ الْأَشْعَارِ فِيهِ كَمَا رَفَعَتْ لِنَظَرِهَا الْغَمَامُ^(٤)
(١٩) حِلْمٌ وَالْحَفِظَةُ مِنْهُ خِيمٌ وَأَيُّ النَّارِ لَيْسَ لَهَا خَرَارُ^(٥)

** يقول : يحلم ولا يدع الغضب في وقته ليرجى وخاف • كما أن النار لا يهد لها من شرار وهذا نحو قول الحطيمية •

- يَسُوسُونَ أَحْلَامًا بِعِيدًا أَنَانِيَا وَأَن غَضِبُوا جَاءَ الْحَفِظَةُ وَالْجِدُّ^(٦)
(٢٠) نَحْنُ عِدَانُهُ بِأَسْرِ التَّقَاضِي وَتَنْتِجُ مِثْلَمَا نَتِجَ الْبَحَارُ

*** هذا مثل : يقول : لعدائه حين ينتج • فكانها بحنينها تقتضيه • وينتج : أي وعده
مثل الحمل والنتج والوضع • وقيل : أن معناه : أن آخر وعده زاد فيه لتأخيره •

- (٢١) أَرَى الدَّالِيَيْنِ عَلَى جَفَاءٍ لَدَيْكَ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ نُّضَارُ^(٧)

*** يعني القصيدة بين اللتين امتدحه بهما على قافية الدال • لأنه تأخرت صلتها عليهما
فذكره [ل] ذلك يقول : أرى المدح الذي وجب لك على عندك ولم يكن منك ثواب

كذا يقول بعد هذا •

- (٢٢) إِذَا مَا سَحَرَقْمُ كَانَ لَيْسًا نَهَلَجْنَا كَمَا انْشَقَّ النَّهَارُ
(٢٣) وَإِنْ كَانَتْ قَصَائِدُهُمْ جُدُومًا تَلَوْنَهَا كَمَا أَزْدَجَ الْبَهَارُ

- (١) رواية لـ "الرحمن" مكان "القرآن" وجاء في ن "قال العزوقي : يروى : الفرغان" •
(٢) رواية ر "منك" بدل "منه" ورواية الديوان "ذاك أحرارا" • وجاء في ن "قال أبو العلاء :
الأحسن أن يروى "أضرارا" بالاضاد • ورواية ر "تأدت" ورواية لـ "البخار" وهي كذلك
رواية ذكرت في ن •

* ورد هذا الشرح في م • ت • ن •
(٣) رواية ل • ت • ر • • يطيب "وهي الرواية الصحيحة • الحرار : الحرصة على التحصيل
والغنى •

(٤) رواية ر "كواعب" • •

(٥) رواية لـ "فأى" • •

*** ورد هذا الشرح في م • ت • ن • ر •

(٦) انظر ديوان الخطيمية شرح السكري وتحقيق الشنيطي • وديوان الحطيمية تحقيق
نعمان أمين طه ص ١٤٠ • والحطيمية سيرته إيليا حادي ص ١٨٧

*** ورد هذا الشرح في م • ت • ن •

(٧) رواية م • ن • • النج

(٨) رواية ت • ن • • ذاك

(٩) وجاء في حاشية ن "يروي : وكل واحدة بخار" •

*** ورد هذا الشرح في م • ت • ن • ويحضره في ر •

(٢٤) أَفَرَأَيْتُمْ مَا وَفَّرَ مِمَّا مَخْلُوقِي بِجُودِكَ وَالْقَوَافِي قَدْ تَفَارُ

• هذا مثل : يقول : " غارت لنا آخرت المظالم علينا • وأعطيت على غيرها من القوائد من مدحك •

(٢٥) وَفَرَّكَ يَلْبَسُ الْمَعْرُوفَ خُلْفًا وَيَأْخُذُ • مِنْ مَوَاعِدِهِ الصَّفَارُ (١)

(٢٦) رَأَيْتُ صَنَائِعًا مَدْرَكَةً فَأَمْسَتْ ذَبَائِحَ وَالْمَطَالُ لَهَا شِفَارُ

(٢٧) نَسِيبَ الْبُخْلِ مَذْكَانًا وَلَا يَكُنْ نَسَبٌ فَبَيْنَهُمَا جِسَارُ

(٢٨) لِذَلِكَ قِيلَ بِمَعْرِضِ الْمَنْعِ أَدْنَى إِلَى مَجْدٍ وَمَعْرِضِ الْجُودِ عَسَارُ (٢)

(٢٩) وَكَانَ الْمَطْلُ فِي عَوْدٍ وَبَدُ دُخَانًا لِلصَّنْمَةِ وَهِيَ تَارُ (٣)

• أي يرفع الصنمة كما يرفع النار الدخان •

(٣٠) فَدَعَّ ذِكْرَ الضَّيَاعِ فِي شِمَاسٍ إِذَا ذُكِرَتْ رِي عُنَا نِفَارُ

*** كان وعده أن يذب له ضيعة • فتأخر ذلك • فطلب منه مالا • وأعلم أنه لا يريد الضيعة •

(٣١) وَمَا لِي ضَمَّةٌ إِلَّا الطَّايَا وَشِعْرٌ لَا يُبَاعُ وَلَا يُمَارُ

(٣٢) وَمَا أَنَا وَالْعَقَارُ وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى تَقِيَّةٍ وَجُودِكَ لِي عِقَارُ

* ورد هذا الشرح في م • ت • ن • ر •

(١) رواية ل "خلقا" • ورواية ت "الصغار" • وجاء في ن "وتروى الضار" •

(٢) رواية ر "كرم" مكان "مجد" ورواية ل "إلى جود" •

(٣) رواية ر "بد" وعود •

ورد هذا البيت في ل ر • بعد البيت ٢٦

• ورد هذا الشرح في ت فقط •

*** في م • ت • ن • ر •

وقال يمدح أبا سعيد ويستجبه لانسان تحمل به عليه . وأراد أن يخرجه (١)

٤ قل للأبير الأرحم الذي كساه للهادي وللخاضر

٥ لتجزك الأسماء مندوحة وتضرة من قودي الناضر

* أي تخافلا عنك واشتغالا بخبرك حتى يطول عمرك .

٦ وأشكر نضى منك منكورة وكافر النعماء كالكاثير

٧ مواهباً لم تنك إلا لمن نصاه في منصب وانير

٨ لا زلت من شكري في حلبة لا يسها ذو طلب فاخبر

٩ يقول من تفرغ أساعدهم كم ترك الأول للآخر

*** أراد ضد قول الناس : ما ترك الأول للآخر شيئاً . ويقال : ما مرت على الناس أضر

منها . لأنها تفت في عضد المعلم . وهو كلام يتسق في أكثر الأشياء . لا فسي

جميعها . لأنه قد كان قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أنبياء عليهم السلام وحكم

وطبائرات وعلم . فما كانت الحكم أكثر ولا العلم أوفر منها في أيام صلوة الله عليه

وسلم . وهو خير ولد آدم عليه السلام وهو آخر الأنبياء عليه وعليهم السلام .

١٠ لي صاحب قد كان لي مؤنساً ومألماً في الزمن الخاضر

١١ يجلب الدهر أفا وبقي وخبط الحلو مع الحازر

*** هذا مثل . يقول : ياخذ ما أعطانا الدهر قليلاً قليلاً . والحازر : الحاضر . يقول :

ويقاس رخاء مرة وندة مرة . والفيقة : ما يجتمع في ضرع الناقة بعد الحلبة الأولى .

والجمع : أفا .

١٢ حتى إذا روضي تفنني بهو ذبانه في مؤنني زاهير

*** وهذا مثل أيضاً . يقول : حتى إذا صار لي دونه مال تام كالروض إذا كمل . وتفني

ذبابه فيه . روى إلى بهوته يطلب أن أعطيه مالى .

هذه القصيدة من بحر السرج :

(١) رواية ل " وقال يمدح محمد بن يوسف ويوصيه بصدق له . "

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) رواية ت . ل . " النعمة " .

(٣) رواية ل . ت . ر . " أساعده " .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) رواية ن " الشاة " .

(٥) رواية ل . ت . ن . " ذبابه " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١) أَلْفَحْ بِالْعَسْرِ أَمَانِيَّ بَعْدَ اعْتِنَافِ الرِّجَةِ الْعَاقِرِ (١)
 * يقول : كانت همة عاقراً لا تنج له رأياً صحيحاً حتى ألحق عزوه بالطمع في . وهذه
 كلها أمثال .

(١١) تَحْمِلُ مِنْهُ الْمَهْرُ أَجْوِبَةً تَجِدُّ السَّخِرَى لِلشَّاهِدِ
 (١٢) ذَا ثَرَةٍ يَطْلُبُ مِنْ مَائِلٍ وَمَقْهَمًا يَأْخُذُ مِنْ كَلَامِ (٢)
 (١٣) فَصَادَفْتُ مَالِي بِإِقْبَالِهِ مَنِةً مِنْ أَمَلٍ عَائِلٍ (٣)
 * يقول : جاء وقد اجتاحت مالى جائحة .

(١٤) فَشَارِكِ الْمُقْسُورَ فِيهِ وَلَا تَكُنْ شَرِيكَ الرَّجُلِ السَّامِرِ
 *** يخاطب أبا سعيد المدوح . يقول : أنت تخسرنى هذا ولا تفرح . فأنت شريك
 المقسور بجودك وكرمك .

(١٥) فَرَفِدُكَ الزَّائِرَ جَدُّ وَلَا كَرَفِدُكَ الزَّائِرَ لِلزَّائِرِ
 *** يقول : من زارك فلعطيت . فذلك مجد لك . واعطائك زائر زائرك : نسيان
 المجد .

-
- (١) رواية ل . ن . ر . اعتناق . وجاء في ن . ويروى : اعتنفاً . ورواية م . ت . . اعتناق وهو
 تصحيف .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٢) رواية ل . ن . ذاققة . مكان . ذاققة .
 (٣) جاء في ن . ويروى : أمنيّة . وجاء في ن . أيضاً . ويروى : من أمل عابر .
 * ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 (٤) جاء في اللسان : جاحم الله جها . وجائحة : دهام . بمعنى أهلكم بالجائحة
 مصدر كالمأقبة (مادة جيج) ٢٥٧/٣ .
 *** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
 *** ورد هذا الشرح في م . ت . ر .

وقال يمدحه :

- | | | |
|-----|---|---|
| (١) | مَحْمَدٌ إِنِّي بِمَدِّهَا لَعَدَمٌ | إِذَا مَا لِسَانِي خَانَنِي فِيكَ أَوْ شُكْرِي |
| (٢) | لَئِنْ بَقِيتَ لِي فِيكَ آثَارُ مَنْطِقِي | لَقَدْ بَقِيتَ آثَارُ كَلْبِكَ فِي دَهْرِي |
| (٣) | لَقِيتَ صُرُوفَ الدَّهْرِ دُونِي تَابِعًا | لَأَمْرِ الْعُلَى وَاخْتَرْتَ شُكْرِي عَلَى عَذْرِي |
| (٤) | فَأَوْلَيْتَنِي فِي النَّائِبَاتِ صَنَائِعًا | كَأَنَّ أَيْدِيَهَا فَجَرْنَ مِنَ الْبَحْرِ |
| (٥) | خَلَّائِقَ لَوْ كَانَتْ مِنَ الشَّجَرِ سَجَّةً | يَدَايِيهَا مَا امْتَحَسَنَ النَّاسُ مِنْ شَيْءِي |
| (٦) | فَعَلِمْتَنِي أَنَّ أَلِيْسَ الْحَمْدُ أَهْلُهُ | وَدَكَّرْتَنِي مَا قَدْ نَسِيتُ مِنَ الشُّكْرِ |

- ٥ -

هذه الأبيات من بحر الطويل :

- (١) رواية ل. ر. "فاخترت" .
 (٢) جاء في ن "ويروى : أوانديها" . وقال ابن المستوفي . وأياديها . أجود . والأواندي
 جمع أذى . وهو مع البحر .

وقال يمدحه :

(١) لَا أَنْتَ أَنْتَ وَلَا الدِّيَارُ دِيَارُ خَفَّ الْمَوَى وَتَوَلَّيْتَ الْأَوْتَارُ

(٢) كَانَتْ مَجَارِرَةُ الطُّلُولِ وَأَهْلُهَا زَمَنًا عَذَابَ الْوَرْدِ فَهِيَ بِحَارُ

*** يقول : كانت مجاررة الطلول وأهلها عذاباً لنا بحضورهم . فلما رحلوا عنها صارت

مجاررة الطلول بحدهم بحار الورد . أى ملاح الورد .

(٣) أَبَايَ تَدْمِي عَيْنَهُ تُلْكُ الدَّمْعَى فَيَا وَتَقْمَرُ لَهَا الْأَقْمَارُ

(٤) إِذَا لَا صَدُوفٌ وَلَا كُنُودٌ أَسْمَاها كَالْمَعْنَاهِمِ وَلَا نَسَارُ نَسَارُ

*** يقول : صدوف وكنود كانتا من أهل ودى ووصالى . وكان قتلها مخالفاً لا مسميها .

لأن صدوف من صدف أى أعرضت . وكنود : معقود . وقيل كنود للفضة . أى لم تعق

ولم تنقر الفضة . ولا نوار نوار أى ولا نوار امرأة وهذا اسمها . ونوار : أى نفور معنى .

ويقال : وجد بها نواراً . أى نفوراً .

(٥) يَمْضُ فَمَنْ إِذَا رَمَقْنِ سَوَافِرًا صُورٌ وَهَنْ إِذَا رَمَقْنِ صِوَارُ

*** يقول : إذا رأيتن ورمقتن رأيت صورا . أى كأنن صور من حسنن . فإذا رَمَقْنِ

فَمَنْ صِوَارُ . أى نظرن إليك بأعين بقر الوحش . والصِوَارُ : القطيع .

(٦) مَنْ حَبِثُ يَتَمَنَّيَنَّ الْحَدِيثَ لَذَى الصَّبَا وَتَحَصَّنَ الْأَسْرَارُ وَالْأَسْرَارُ

*** يقول : يبدن الحديث لذى الصبا . ويحصن الأسرار : أى يكتنمها . ويحصنها .

(٧) وَيَحَصَّنُ أَيْضًا الْأَسْرَارَ وَهُوَ جَمْعُ سِرٍّ . وَهُوَ الْفِتَاحُ . مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : لَوْ نَوَاعِدُ مِنْ سِرٍّ

أى نكاحا .

(٨) إِذَا فِي الْقَتَادَةِ وَهِيَ أَبْخَلُ أَيْكَةٍ شَرٌّ وَإِذَا عَوْدُ الزَّمَانِ نَضَارُ

*** يقول : إذا الزمان لذيد طيب مساعد . وعوده نضار : أى ذهب . وفى القتادة

هذه القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية ر " لَا أَنْتَ أَنْتِ " وجاء فى ن : " وروى الأمدى " لَا أَنْتَ أَنْتِ يفتح التاء . وقال ابن

المستوفى : وتأبى على ذلك الخارزجى " رواية ت " تقضت " مكان " تولت "

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن . ر .

** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٢) نقل التبريزى أغلب شئ الصولى هذا الى شرحه . ولم يشر الى مصدره . وقد فُتات

ذلك على المحقق .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٣٥ م

(٤) انفردت نسخة برواية " شوكة " مكان " أَيْكَةٍ " ورواية بقية الأصول " أَيْكَةٍ " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

التي ليس فيها الا الشوك ثمر .

(٨) قَدْ صَرَحْتَ مِنْ مَخْضَا الْأَخْبَارِ وَاسْتَبَهَرْتَ بِفُتُوحِكَ الْأَعْصَارِ

(٩) خَيْرُ جَلَا صَدَا الْقُلُوبِ ضِيَاءُهُ إِذْ لَاحَ إِنَّ الصَّدَقَ فِيهِ نَسَارُ^(١)

(١٠) لَوْلَا جِلْدُهُ أَيْ سَعِيدٌ لَمْ يَنْزِلْ لِلْفَخْرِ صَدْرٌ مَا عَلَيْهِ صِدَارُ

* أي ما كان الثغر منحة . ولا شيء يبقى منه . والصدار : شيء يخرج من شئ وشعر

وتلته الصبية وهو قصير . والمرأة عند الصبية .

(١١) قُدَّتِ الْجِيَادُ كَأَنَّهَا أَجَادِلُ بِقُرَى دَرُولِيَّةٍ لَهَا أَوْكَارُ^(٢)

(١٢) حَتَّى الثَّوَى مِنْ نَحْوِ قَسْطَلِهَا عَلَى حِطَانِ قُسْطَنْطِينَةَ إِمْعَارُ^(٣)

** القسطل : الخبار . والاعصار : ربح فيها غيره . وجمعها اعاصير .

(١٣) أَوْقَدَتْ مِنْ دُونِ الْخَلِيجِ لَأَهْلِهَا نَارًا لَهَا خَلْفَ الْخَلِيجِ سَرَارُ^(٤)

(١٤) إِلَّا تَكُنْ حِصْرَتْ فَقَدْ أَضْحَى لَهَا مِنْ خَوْفِ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ حِصَارُ^(٥)

(١٥) لَوْ طَاوَعَتْكَ الْخَيْلُ لَمْ تَقْلُ بِهَا وَالْقُلُوبُ فِيهِ شَبَا وَلَا مَسَارُ

*** يقول : لو طاوعتك لم ترجع . تقبل . الا وقد فتحت أقال قسطنطينة . ولم يبق لها

حد ولا بقي عليها قفل .

(١٦) لَمَّا لَقِيتُكَ تَوَاكَلْتُكَ وَأَعَذَرْتُهَا هَرَبًا فَلَمْ يَنْفَعَهُمْ الْإِعْذَارُ^(٥)

*** تَوَاكَلْتُكَ : أي وَكَلْتُ هَذَا إِلَى هَذَا . وَهَذَا إِلَى هَذَا . وَفَرَّوْا مِنْكَ . قَالَ جَمِيل :

أَمَا رَبِّ الْبَيْتِ لَوْلَقُونِي بِالتَّعَا قَوْمًا لَتَوَاكَلُونِي

وَأَعَذَرُوا : أي بَلَّغُوا الْعَذْرَ فِي لِقَائِكَ قَمَا نَفَعَهُمْ .

(١٧) فَهَنَّاكَ نَارُوقِي تَشَبُّ وَهْمًا هُنَا جَيْشٌ لَهُ لُجْبٌ وَنَمَّ مَخَارُ

(١٨) خَشَعُوا لِمَوْلَتِكَ الَّتِي هِيَ عِنْدَهُمْ كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَيْسَ فِيهِ عَارُ^(٧)

(١٩) لَمَّا فَصَلَتْ مِنَ الدُّرُوبِ إِلَيْهِمْ بِحَرَمٍ لِلْأَرْضِ فِيهِ خَوَارُ

(١) انفردت م برواية "فيه" برواية بقيمة الأصول "منه"

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٢) درولية : مكان تضطاد فيه الصقور .

(٣) رواية ر "الاعصار" . يقول ابن المستوفى ان رواية "قسطنطينة اعصار" أجود وان صرف ما لا ينصرف .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٤) رواية ل "ان لم تكن" . ورواية ت . ر . "الحصار" مكان "الطريق" .

*** ورد هذا الشرح في م . فقط .

(٥) جاء في ن "روي الخارزنجي : لما لقوتك فما وتوك" . ورواية ل . ت . ن . "فاعذروا" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٦) انظر ديوان جميل بئينه ص ١٥٨ تحقيق بطرس البستاني . ورواية في الديوان :

كلا رب البيت لولقونسي شقما ووقرا لتواكلونسي

(٧) رواية ت . ر . "منه" مكان "فيه" . ورواية ن "جوار" جاء في ن أيضا : وقال الخارزنجي :

نصلت بالنون وجوار بالميم .

- (٢٠) إِنْ يَنْكَرُ تَرْسِدَهُ أَعْلَمُ السَّوَى أَوْ يَسِرُّ لَهْلًا فَالْجُحُومُ مَنَارُ
(٢١) فَالْجَمَّةُ الْبَيْضَاءُ مِهْمَاءُ لَهْمٍ وَالْقَلْبُ خَمٌّ وَالْخَلِيجُ مَنَارُ^(١)
* ويروى : والقفل حتم أى حتم عليهم أن يحترسوا الأقفال منك والخمة : موضع يحدون

إليه السرب .

- (٢٢) عَلِمُوا بِأَنَّ النَّزْوَ كَانَ كَيْثِيهِمْ غَزَا وَأَنَّ الْخَسْرَ مِنْكَ بِمَوَارُ
(٢٣) فَالْمَشَى هَمْسٌ وَالنَّدَاءُ إِسَارَةٌ خَوْفٌ انْتِقَامِيكَ وَالْحَدِيثُ سِرَارُ
(٢٤) إِلَّا قَتَلَ مَنْوِيلٌ أَطْرَافَ الْقَفَا أَوْ تَتَنَ عَنْهُ الْبَهْرُ وَهِيَ حِرَارُ
(٢٥) فَلَقَدْ تَمَنَّى أَنْ كُلَّ مَدِينَةٍ جَبَلٌ أَصَمٌّ وَكُلُّ حِصْنٍ غَبَارُ
(٢٦) إِلَّا غَرَقَ فَقَدْ أَقَمَتْ وَقَدْ رَأَتْ عَيْنَاكَ قَدْرَ الْحَرْبِ وَهِيَ تَقَارُ^(٢)
(٢٧) فِي حَيْثُ يَسْتَمِعُ السَّرِيرُ إِذَا عَلَا وَيُورَى عَجَاجُ الْمَوْتِ حِينَ مَنَارُ^(٣)
(٢٨) فَاظْطَرَّ بِمَعِينٍ شَجَاعَةٌ فَلْتَعَلَّمَنَّ إِنَّ الْمَقَامَ بِحَيْثُ كُنْتَ فِرَارُ
(٢٩) لَمَّا أَتَيْتَكَ فَلَوْلَئِمَّ أَمْدُ دَعْتُمْ بِسَوَابِقِ الصَّهْرَاتِ وَهِيَ غِرَارُ

* يقول : لم يكن لهم عندك مدد إلا البكاء .

- (٣٠) وَصَرِيَتْ أَمْثَالُ الدَّلِيلِ وَقَدْ تَرَى أَنْ غَيْرَ ذَاكَ النَّقْصُ وَالْأُمَرَارُ
(٣١) الصَّبْرُ أَجْمَلُ وَالْقَضَاءُ مُسَلِّطٌ فَارْضُوا بِهِ وَالشَّرُّ فِيهِ خَمَارُ
*** هذه أمثال الدليل التي ذكرها . يقول : قال لهم منوئل * وقد انزعجوا بعد أن قتل
أكثرهم : الصبر أجمل . والقضاء : مسلط . والشرف فيه خيار . أى هذا خير من غيره . وإن

كان شرا . فربّ شر خير من شر .

- (٣٢) كَيْفِيَّاتٌ جَادَبَكَ الْأَعْنَةُ بِاسِلٌ يَعْطِي الشَّجَاعَةَ كَلِمًا تَخْتَارُ^(٤)
(٣٣) يَهْنِي لَوْ أَنَّ النَّارَ دُونَكَ خَاضَهَا بِالسَّيْفِ إِلَّا أَنْ تَكُونِ النَّارُ^(٥)
*** ويروى : بطل لو أن النار . . . إلا أن تكون النار * إلا أن تقع نار جهنم . فأنبأه
بإيمانه وثقاه يفرّج منها وليس في * تكون * ضمير محناه إلا أن تقع نار جهنم (وتعترض

- (١) رواية ن * والحمه * ورواية ر * فالجمه * ورواية ل * . ورواية ل * والقوا .
مكان : والقفل * ورواية ل * ت . ن . ر * حتم * مكان * ختم * ورواية م * فالخمة * بالخاء * وهو

- * ورد هذا الشرح في م فقط .
(٢) رواية ل * يفر * و * أقام * مكان * أقمت * و * عيناه * ورواية ل * ت . ن . ر * كيف * مكان
* وهى * وجاء * في ن * ويروى : إلا يفر فقد أقام وقد رأى عيناه قدر الحرب وهى وثقار .
(٣) رواية ر * تستمع السرير . . . ويروى : الشجاع .

* * * ورد هذا الشرح في م . ت . * ورد هذا الشرح في م . ت .

- (٤) رواية ل * ر * الأسنه * مكان * الشجاعة .

(٥) رواية بقية الأصول * فمضى * وقد انفردت نسخة م برواية * يعضى *

* * * * ورد هذا الشرح في م . ت .

- (٦) هذه الزيادة وردت في ت

(١)

نار جهنم .

(٣٤) حَتَّى يَلُوبَ الْحَقُّ وَهُوَ الْمُشْتَقِيُّ مِنْكُمْ وَمَا لِلدَّيْنِ فِيكُمْ نَارٌ

(٣٥) لِلَّهِ دَرُّ أَبِي سَعِيدٍ إِنَّهُ لِلضَّيْفِ مَحْضٌ لَيْسَ فِيهِ سَمٌّ

* المذق : أن يمزج الماء باللبن . والسار والشباب : أن يكثر الماء فيه حتى يفسد

اللبن . والمحض : اللبن الخالص .

(٣٦) لَمَّا حَلَّتِ النَّفْسُ أَصْبَحَ عَالِيًا لِلرُّومِ مِنْ ذَاكَ الْجَوَارِ جَوَارٌ

(٣٧) وَاسْتَقْبَلُوا إِذْ جَاشَ بَحْرُكَ وَارْتَقَى ذَاكَ التَّوْبِيرُ وَهَرَّ ذَاكَ التَّرَارُ

** النزارة : مكان الأسد . والجمع زار .

(٣٨) أَنْ لَسْتُ نَحْمَ الْجَارُ لِلْسِّنِ الْأُولَى إِلَّا إِذَا مَا كُنْتُ بِقَسْرِ الْجَارِ

*** يقول : قد علموا أنك لا تقضى حق الإسلام وتحسن فيه حتى نسيء إلى هؤلاء الكفرة

(٣٩) يَقْظُ يَخَافُ الْمُسْرِفُونَ شِدَاتَهُ مُتَوَاضِعٌ يَحْنُو لَهُ الْجَهَارُ

(٤٠) دُلُّ رُكَّابُهُ إِذَا مَا اسْتَأْخَرَتْ أَسْفَارَهُ فَمُومُهُ أَسْفَارُ

*** يقول : لا يخلو من جدٍ وسفر في جهاد وإن لم يسافر . اشتغل بالفكر فيما يضرهم

والحيلة عليهم . فهو كالسافر .

(٤١) يَسْرَى إِذَا مَرَّتِ الدُّمُومُ كَأَنَّهُ نَجْمٌ الدُّجَى وَيُخِيرُ حَيْثُ يَخَارُ

(١) أن سن الصلوى فيه بعض الاضطراب . وقد ساهم ضعف الكتابة مع جمل النسخ

في حصول هذا الاضطراب . ومن المفيد هنا أن ننقل أقوال الشراح الآخرين لهذا البيت من أجل تكوين فكرة واضحة عنه :

"قال أبو العلا : رفع النار في آخر البيت وذلك جائز بلا خلاف . والنصب قس

هذا الموضع أحسن . لأنه يقتضى الضمير . إذ كان المعنى : ألا أن تكون النار التي

تخاض . النار التي هي جهنم .

وقال المزدقي : مضى هذا المدح طالبا لك أيها المنعم . ولو اعترض دونك له

النار لا تقتحمها بنفسه . ولم يحجم إلا أن تكون تلك النار نار جهنم . يريد : ألا أن

يقضى طلبه لك به إلى أن يستحق به من الله العقاب . فانه حينئذ يكف ولا يقدم

ورعا منه وحسن مراقبة .

قال ابن المستوفى ^{ابن أبي عمير} : وقال الخارزنجي نحوه من قول المزدقي .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٢) الشكاب : بالفتح : اللبن الذي ثلثه ماء . القاموس المحيط ١٢ / ١

(٣) الجوار : من جاورهم . وجوار : يضم الجيم اسم .

(٤) رواية ل . ت . " وَحْنٌ مَكَانٌ " وَحْرٌ .

** ورد هذا الشرح في م فقط .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٥) رواية ر . ن . ل . " المشركون " وجاء في ن " روى الخارزنجي : قصد يخاف المشركون

شداته متواضع خول له الجبار " رواية ل " يخاف المشركون نكأه " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) رواية ل . ر " حين مكان حيث " .

* ويروى "حيث ينار" أى حيث تدركه النيرة . وتغار ، أى تهلج غاراته من بعدهما
حيث تنهب الكواكب .

(٤٢) سَمَكَتْ بِهِ أَعْرَاقُهُ فِى مَعْشَرٍ قُطِبَ الْوَقْتُ نَصَبٌ لَكُمْ وَدَوَارٌ

** ويروى "ضربت له أوراقه فى معشر" والنصب : الحجر الذى يذبح عليه . ودوار : صمم
يدورون به . يقول : فسم يدورون بالمجد ويظفون به .

(٤٣) لَا يَأْسُفُونَ إِذَا هُمْ سَمِعَتْ لَكُمْ أَحْسَابُهُمْ أَنْ قُنُزِلَ الْأَعْمَلُ

(٤٤) مِنْهُمْ مِنْ غَرَسِهِ أَنْصَارُهُ عِنْدَ الْغَزَالِ كَأَنَّكُمْ أَنْصَارُ

*** ويروى "متيقض ومتبهم" متفصل "من البهمة" . وهو الشجاع الذى لا يدرى من أين
يأتى . كأنه من الأبر العبد . وقوله : من غرسه : يقول من جنسه وحاشيته وخدايه ومن

تشجع به . ووضح الكلام : كأنهم أنصاره عند الغزال . تقدم وأخر . أى يشبهون قسى

باسم أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤٥) لَقَدْ لَأَخْلَقَ التَّجَارِ وَأَنْتُمْ لَغَدًا بِمَا ادَّخَرُوا لَهُ لِنَجَارِ

*** ويروى "لغدا يكسب المالحات تجار" .

(٤٦) وَصَبْرٌ سَقَاهُمْ مِنْ بَاسِهِ فَإِذَا لُقُوا فَكَأَنَّهُمْ أَعْمَارُ

(٤٧) عَكْفٌ يَجْذُلُ لِلطَّعَانِ لِقَاؤُهُ خَطَرٌ إِذَا خَطَرَ الْقَنَا الْخَطَارُ

**** يقولون : يدورون فى الحرب به . ويتشجعون بشجاعته . وجذل الطعان . أى

الحروب كلها عليه وهو صاحبها . وأصل ذلك أن العود الذى ينصب للأبل فتحتك

به . وكذلك قال الأنصارى يوم السقيفة "أنا جذيلها المحك وذيقها المرحب" .

(٤٨) وَالْبَيْضُ تَعْلَمُ أَنَّ دِينًا لَمْ يَضَحْ مَدُّ سَلْتَنٍ وَلَا أَضِيحَ دِمَسَارُ

* ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ويحذف فى ن .

(١) رواية ت "متيقض" مكان "متبهم" ورواية ل "فى بهمة" ورواية ر "فى مكان" من .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) جاء فى ن "قال ابن المستوفى : قال أبو العلاء : متبهم فى غرسه . وشن المتبهم
ينحوما شرحه الصولى .

(٣) جاء فى ن "ويروى : لِحْدٍ" والماء فى له تعود الى غدي .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٤) جاء فى ن "ويروى : عطف" .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٥) هو الحباب بن المنذر بن الجمى الأنصارى الخزرجى ثم السلمى صحابى من الشجره

النجيمان . ذو رأى ومشورة . وهو صاحب المشورة فى يوم بدر فأخذ الرسول صلى

الله عليه وسلم . مات فى خلافة عمر فى نحو سنة ٢٢ هـ .

(٦) انظر مجمع الأمثال للميدانى ص ٢١ . قاله الحباب بن المنذر يوم السقيفة عند بهمة

أبى بكر . يريد أنه رجل يستشفى برأيه وعقله .

(٧) رواية ل "اطيح" مكان "أضيق" .

- (٤٩) وَإِذَا الْقِسْفَةُ انْفَجَّتْ طَارَتْ نَبَلُهَا سَوَّمَ الْجَوَادُ بِسَيْحٍ حَمِيمٍ ^(١) ^(٢) ^(٣)
- (٥٠) ضَمِنَتْ لَهُ أَجْسَادُهَا وَتَكَفَّلَتْ أَوْتَارُهَا أَنْ تُنْقَضَ الْأَوْتَارُ ^(٤)
- (٥١) قَدَعُوا الطَّرِيقَ بَنَى الطَّرِيقَ لِعَالِمٍ أَنَسَى بُقَادُ الْجَحْفَلِ الْجَرَّارُ
- (٥٢) لَوْ أَنَّ أَيْدِيَكُمْ طِوَالُ قَصْرَتٍ عَنْهُ فَكَيْفَ تَكُونُ وَهِيَ قِصَارُ
- (٥٣) هُوَ كَوَكَبُ الْإِسْلَامِ آيَةٌ ظَلَمَ يَخْرِقُ فَمُحُّ الْكُفْرِ فِيهَا رَارُ
- * يقال : رار المخ اذا قسد . يريد : ريرا . ومع رير رار . اذا قسد .
- (٥٤) غَادَرَتْ أَرْضَهُمْ بِخَيْلِكَ فِي الرَّحَى وَكَأَنَّ أَمْعَمًا لَهَا مِضْمَارُ
- (٥٥) وَأَقَمْتَ فِيهَا وَادِعًا مُمْتَلًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّكَ لَكَ رَارُ ^(٥) ^(٦) ^(٧)
- ** (الرَّحَى وَالْوَحَا وَالْوَحَا : الصوت في الحرب) . أَلَقْتَ خَيْلَكَ أَرْضَهُمْ حَتَّى كَانَتْهَا مِضْمَارُ لَهَا . أي موضعها الذي تُضْمَرُ فِيهِ .
- (٥٦) بِالْمُلْكِ عَنْكَ رِضًا وَجَاهِرَ عَظْمِهِ أَرْضَى وَبِالدُّنْيَا عَلَيْكَ قَرَارُ ^(٨) ^(٩)
- (٥٧) وَارَى الرِّيَاضَ حَوَامِلًا وَمُطَافِلًا مَذْكُوتَ رَيْبِهَا وَالسَّحَابَ عِشَارُ ^(١٠) ^(١١)
- ** المطافيل : التي معها أولادها . جمع مطفل . وخوامل : يريد أن النهب ممتلئ من الخصب . قد زكا حتى نبت مثله في أصوله . وهذا مثل . والسحاب عشار : أي مطر كما أن المشار من النوق التي قد أتى عليها من حطها عشرة أشهر . يقول : هذه السحابة ليست بخلف . قد حطت كما نحط العشراء ولدا . ويقال هذا للفاقة اذا وضعت عشراء .
- (٥٨) أَيَايُنَا مَعْقُولَةٌ أَطْرَافُنَا بِكَ وَاللَّيَالَى كُلُّهَا أَشَارُ ^(١٢) ^(١٣) ^(١٤) ^(١٥) ^(١٦) ^(١٧) ^(١٨) ^(١٩) ^(٢٠) ^(٢١) ^(٢٢) ^(٢٣) ^(٢٤) ^(٢٥) ^(٢٦) ^(٢٧) ^(٢٨) ^(٢٩) ^(٣٠) ^(٣١) ^(٣٢) ^(٣٣) ^(٣٤) ^(٣٥) ^(٣٦) ^(٣٧) ^(٣٨) ^(٣٩) ^(٤٠) ^(٤١) ^(٤٢) ^(٤٣) ^(٤٤) ^(٤٥) ^(٤٦) ^(٤٧) ^(٤٨) ^(٤٩) ^(٥٠) ^(٥١) ^(٥٢) ^(٥٣) ^(٥٤) ^(٥٥) ^(٥٦) ^(٥٧) ^(٥٨) ^(٥٩) ^(٦٠) ^(٦١) ^(٦٢) ^(٦٣) ^(٦٤) ^(٦٥) ^(٦٦) ^(٦٧) ^(٦٨) ^(٦٩) ^(٧٠) ^(٧١) ^(٧٢) ^(٧٣) ^(٧٤) ^(٧٥) ^(٧٦) ^(٧٧) ^(٧٨) ^(٧٩) ^(٨٠) ^(٨١) ^(٨٢) ^(٨٣) ^(٨٤) ^(٨٥) ^(٨٦) ^(٨٧) ^(٨٨) ^(٨٩) ^(٩٠) ^(٩١) ^(٩٢) ^(٩٣) ^(٩٤) ^(٩٥) ^(٩٦) ^(٩٧) ^(٩٨) ^(٩٩) ^(١٠٠)
- (١) رواية ل " الجياد " وهو تصحيف . وجاء في ن : " روى الخارزنجي : يسيح " .
- (٢) رواية ن " تدرك " مكان " تنقض " .
- * ورد هذا الشرح في م . ت .
- (٣) رواية ل . ت . " فأقمت " .
- ** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . وقد ورد هذا الشرح في نسخة م بعد البيت (٥٤) " غادرت " . وفي ن . ت . بعد البيت " وأقمت " .
- (٤) هذه الزيادة وردت في ت .
- (٥) رواية ل " ذخائر " مكان " وجاهر " .
- (٦) رواية ن " رأى " ورواية ل " فأرى " .
- ** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .
- (٧) رواية م " بخلفه " .

* هذا مأخوذ من قول عبد الملك بن صالح . وقد قال له الرشيد : كيف ليل منيع ؟ فقال :
سحر كله .

(٥٩) تَدَى عَفَاتُكَ لِلْحَقَّةِ وَتَحْتَدِي رُقْعًا إِلَى زَوَارِكِ السُّنُورِ

** أى من فرط تفضلك على الناس وعطاياك . يُسأل من جاءك سائلا . ويزار من زارك .

(٦٠) هَمْسِي مُخَلِّقَةً عَلَيْكَ رِقَابَهُمَا مَقْلُولَةً إِنَّ الْوَفَاءَ إِسَارُ

*** يقول : لقد أحسنت . فصبرنى احسانك أسيرا لك .

(٦١) وَمُودَّتِي لَكَ لَا تُعَارِ بَلْسَى إِذَا مَا كَانَ تَامُورُ الْقَوَادِ يُعَارُ

*** التامور : القلب . ويقال دم الجوف . يقول : لا أعير مودتى سواك . كما أنى لا أعير

قلبي ودمى .

(٦٢) وَالنَّاسُ غَيْرُكَ مَا تَفْسِيرُ حَبُونِي لِفِرَاقِهِمْ هَلْ أَنْجَدُوا أَوْ غَارُوا

(٦٣) وَلِذَاكَ شَحَرِي فَيْكَ قَدْ حَضَرَاهُ سَحَرُ وَأَشْعَارِي لَأَنْ أَسْعَبَارُ

(٦٤) فَاسْلَمْ وَلَا تَنْفَكْ يَخْطُوكَ الرَّدَى فِينَا وَتَسْقُطُ دُونَكَ الْأَقْدَارُ

* ورد هذا الشرح فى م . ت .

(١) هو عبد الملك بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس . ولاء الرشيد المديقة والدلائف

وكان من أفصح الناس وأخطبهم . توفى سنة ١٢٦ هـ . انظر : وفيات الأعيان ١٢/٢

** ورد هذا الشرح فى م . ت . ر . ولم ينسبه التبريزى الى المصولى . كما فات ذلك على

المحقق .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

**** ورد هذا الشرح فى م . ت . ن .

(٢) رواية ل . " بهم " .

وقال يستأذنه في الانصراف الى أهله :

- | | | |
|-----|--|---------------------------------------|
| (١) | مَا مِنْ بِيٍّ يَفْتَخِرُ الْفَخْرُ | وَمِنْ بِيٍّ يَتَلَجُّ الشَّعْرُ |
| (٢) | مَا طَلَبِي لِلْإِذْنِ أَنْ شَأْنِي | تَمَسُّ مِنَ الْإِنْسِ وَلَا يَنْدُرُ |
| (٣) | بَلَى كِتَابُ أَخْرَمٍ نَاطِقٌ | أَنْطَقَ مِنْهُ طَيْبَةُ الْفُشْرِ |
| (٤) | فَانْتَشَرَتْ حِينَ بَدَأَ طَيْبُهُ | مَرَاتِرُ يَكْتُمُهَا الْجَهْلُ |
| (٥) | جَاءَ نَذِيرُ الْحَزَنِ فِي بَطْنِهِ | بِحَادِثِ أَظْهَرِهِ الظُّهْرِ (١) |
| (٦) | وَأَنْهَلَ فِي أَسْطَرِهِ أَسْطَرُ | لِلدَّمْعِ سَطْرُ قَوْفِهِ سَطْرُ (٢) |
| (٧) | فَمَنْ يَا إِذْنَ عَلَى نَازِحٍ | عَنْ أَهْلِهِ سَاعَتَهُ دَهْرُ |
| (٨) | فَقَدْ صَدَقَتْ الظَّنُّ فِي كُلِّ مَا | رَجَوْتُهُ إِذْ كَذَبَ الْقَطْرُ |

- ٥ -

وقال يمدح به :

- | | | |
|-----|---|--|
| (١) | هَلْ اجْتَمَعَتْ أَحْيَاءُ عَدَنَانِ كُلِّهَا | وَهَلْ يَلْتَحِمُ إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا (٣) |
| (٢) | بِكَ الْيَمَنِ اسْتَعْلَتْ عَلَى كُلِّ مَوْطِنٍ | فَصَارَ لِيَطِي تَاجُهَا وَمِيرُهَا (٤) |
| (٣) | مُحَرَّمَةٌ أَكْهَالُ خَيْلِكَ فِي الْوَقْصِ | مُكَلِّمَةٌ لِبَانَتُهَا وَنُحُورُهَا |
| (٤) | حَرَامٌ عَلَى أَرْمَاحِنَا طَعْنٌ مُدِيرٌ | وَتَنْدَقُ فِي أَعْلَى الْعُدُورِ صُدُورُهَا (٥) |

- ٥ -

هذه الأبيات من بحر السريح :

- (١) والمعنى أن ما في الكتاب من خبر محزن أحق ظمري أو أنه قد جاءه في بطن الكتاب أمر لم يصن به . وفي ظميره رأى سيئا آخر مكتوبا .
- (٢) انفردت نسخة برواية " وأنهل " ورواية بقية الأصول " فأنهل " .

٧٢ : هذه الأبيات من بحر الطويل :

- (٣) رواية ل :
- هَلْ اجْتَمَعَا حَيًّا مَعْدًا وَمَذْجَحَ عَلَى أَمْرَةٍ إِلَّا وَأَنْتَ أَمِيرُهَا
- (٤) لم يذكر هذا البيت وكذلك الذي يليه في نسخة ت .
- (٥) لم يذكر هذا البيت في نسخة ل .

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز الطائي من أهل حمص:

(١) يَا هَذِهِ أَقْصَى مَا هَذِهِ بَشَرٌ وَلَا الْخَرَائِدُ مِنْ أَتْرَابِهَا الْآخِرُ

(٢) خَرَجَنَ فِي خُضْرَةٍ كَالرُّوْضِ لَهَا إِلَّا الْحُلَى عَلَى أَعْنَاقِهَا زَهْرُ

* يقول: خرجن وقد لبسن ثياباً خضراً كالروض. إلا أنه زهر لهذه الشهاب. والزهر

الأنوار لا الحلى.

(٣) بِدُرَّةٍ حَفَّتَا مِنْ حَوْلِهَا رَدُّ أَرْضَى غَرَامِي فِيمَا دَمَعَتِ الدُّرُ

(٤) رِمَ أَبَتْ أَنْ يَرِمَ الْحُزْنَ لِي جَلْدًا قَالَتَيْنِ عَيْنُ بَسَاءِ الشُّوقِ تَهْتَدِرُ^(١)

* يقول: بهمن كسين ماء تجرى. إلا أنه ماء الشوق. يريد الدمع.

(٥) صَبَّ الشَّهَابُ عَلَيْنَا وَهُوَ مُقْتَبِلٌ مَاءٌ مِنَ الْحُسْنِ مَا فِي صَفْوِهِ كَسَدَرُ

(٦) لَوْلَا السَّيْمُونُ وَتَفَاحُ الْخُدُودِ إِذَا مَا كَانَ يَحْسُدُ أَعْيُ مِنْ لَهُ بَصَرُ

*** من: تى موضع نصب. وأعى: مرفوع لأنه الذى يحسد.

(٧) حَيِّتَ مَنْ طَلَلٍ لَمْ تَبْقَ لِي طَلَلًا إِلَّا وَفِيهِ أَسَى تَوْشِيحُهُ الذِّكْرُ^(٢)

*** يقول: شغفى بطلل الأحبة. والمطلل: ما شخص من آثار الديار. ولم يبق لى طلال.

يريد: جسدًا. وهذا مثل. لأنه يقال لقد الرجل: طلل الرجل. يقول: ففى جسمى

أسى وهو الحزن. توشيحها الذكر: أى تزيينها. إنما هى ذكر وأسف وحزن.

(٨) قَالُوا أَتَبْكِي عَلَى رَسْمٍ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ فَاتَهُ الصَّيْنُ هَدَى شَوْقُهُ الْأَثَرُ

***** يروى: "أدى شوقه الأثر" يقول: إنما يكأى على الرسم لما فاتنى من أهله.

(٩) إِنْ الْكِرَامَ كَثُرُوا فِي الْبِلَادِ وَإِنْ قُلُوبًا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلُوبٌ وَإِنْ كَثُرُوا

(١٠) لَا يَدْعُكَ مِنْ دَهَائِلِهِمْ عَدَدٌ فَإِنْ جَلَّوْا بَلْ كَلَّمْ بِقَرُ^(٣)

هذه القصيدة من بحر البسيط:

* ورد هذا الشرح فى م. ت.

(١) جاء فى ن: ومن روى "خلدا" بالخاء فالخلد الصدر. ومعناه أيت أن يفارق الحزن

صدرى. وهذه الرواية هى البعيدة. ورواية "والصين". ورواية "تنهمر" مكان

"تبتدر".

* ورد هذا الشرح فى م. ت. ن. إلا أنه ورد فى م بعد البيت رقم (٥) والصحيح أن

يكون محله هنا.

*** ورد هذا الكلام فى م فقط.

(٢) رواية ت. و. "ترسيحه".

*** ورد هذا الشرح فى م. ت. ن. وقد ورد هذا الشرح فى ت بعد البيت رقم (٨)

"قَالُوا أَتَبْكِي".

*** ورد هذا الشرح فى م فقط.

(٣) جاء فى ن "وروى الخارزنجى: كلام أو جلام بقر".

(١١) وَكَلِمَا أَمَسْتَ الْأَخْطَابَ بَيْنَهُمْ هَلَكَى تَبَيَّنَ مِنْ أَمْسٍ لَهُ خَطَرٌ
(١٢) لَوْ لَمْ تُصَادِفْ شَيْئًا الْبُيُوتَ أَكْثَرًا فِي الْخَيْلِ لَمْ تَحْصِدِ الْأَوْضَاحَ وَالْغُرُ
* يقول : ترى من البهم أسود وأبيض . كما ترى في الخيل . ولا ترى في البهم أغرًا محبلاً

إلا قليلاً فلما عرّف في البهم . جمد في الخيل .

(١٣) نَحْمُ الْفَتَى عَمْرٍ نَفْسٍ كُلِّ نَائِبَةٍ نَابَتْ وَقُلَّ لَهُ نَحْمُ الْفَتَى عَمْرٍ (١)
(١٤) يُقَطِّي وَيَحْمَدُ مَنْ بَأَنِهِ بِحَمْدِهِ فَشَكَرَهُ عَوْضٌ وَمَالُهُ هَسَدٌ (٢)
(١٥) مُجَرَّدٌ سِفِّ رَأْيٍ مِنْ عَزِيمَتِهِ لِلدَّهْرِ صَقْلُهُ الْإِطْرَاقُ وَالْفَكْرُ (٣)
(١٦) فَضْبًا إِذَا مَلَهُ فِي وَجْهِه نَائِبَةً جَاءَتْ إِلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ تَعْتَذِرُ (٤)
(١٧) وَسَائِلَ عَنْ أَبِي كَفَحٍ فَقُلْتُ لَهُ أَمْسِكَ عَنَّاكَ عَنْهُ إِنَّهُ قَدَرٌ (٥)
(١٨) هُوَ الْوَحْيُ هُوَ الصَّابِغُ الْعَرِيجُ هُوَ الـ حَفَّ الْوَحْيُ هُوَ الصَّمَامَةُ الذِّكْرُ (٦)
(١٩) فَتَى تَوَاهُ فَتَقْفِي الْمُسَرَّ فَرْتُهُ نَفِيًا وَيَنْبَغُ مِنْ أَسْرَارِهَا الْبُيُوتُ (٧)

* أسرار الكف : الخيوط التي فيها .

(٢٠) فِدَى لَهُ مَقْشَعَرٌ حِينَ تَسْأَلُهُ خَوْفُ السُّؤَالِ كَأَنَّهُ فِي وَجْهِهِ وَبَرٌ (٨)
(٢١) أَنَّى تَرَى عَاطِلًا مِنْ حَلِيٍّ مُكْرَمٍ وَكُلُّ يَوْمٍ تَسْرَى فِي مَالِكَ الْفَيْبَرِ (٩)
(٢٢) لِلَّهِ دَرْبِي عَبْدُ الْعَزِيزِ فَكَمْ أَرَدَا عَزِيزٌ عِدَى فِي خَدِّهِ صَعْرٌ (١٠)
(٢٣) تُتْلَى وَصَايَا الْمَعَالِي بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ حَتَّى لَقَدْ شَكَّ خَلْقُ أَهْلَا سُورِ (١١)

* ورد هذا الشرح في بيت من ر .

(١) رواية ر . ل . ت وقُلْتُ . . .

(٢) رواية ت . أو ماله .

(٣) رواية ر . بنات . مكان . صرُوف . .

(٤) جاء في ن . وعرى : اصرف عنائك . رواية ر . انه القدر . وقد ورد هذا البيت في ن

بعد البيت رقم (١٩) .

(٥) الوحي : الصرع .

(٦) رواية ر . ن نَفِيًا . وقال ابن المستوفي وروى الخارزنجي

ويعبري لك في أسرارها اليسر .

* ورد هذا الشرح في م فقط .

(٧) رواية ت . ر جلده . . .

(٨) جاء في ن . قال الخارزنجي : في مالك الصبر ورواه ر . عن قوم " مكان " خلق " .

(٩) رواية ل . ر ظن قوم " مكان " شك " رواية ت شك جار وقد ورد قبل هذا

البيت في ل . وقد روت . أيضًا ن البيت التالي :

أَتَاوْ أَوْ تُنْصِرُ الْأَزْدُ النَّبِيَّ نَقْدَ أَوْ طَرِيدَ الدَّلَى فَيُهِمُ وَقَدْ نَصَرُوا

- (٢٤) يَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْ هَاتَا مَا نَسَرَهُ كَمَاذَا الَّذِي يَبْلُغُ النَّجْمَ يَنْتَظِرُ
 (٢٥) بِالشَّمْسِ طَوْلَ إِذَا اضْطَكَّتْ قَصَائِدُهُ فِي مَشْرِيقِهِ عَنْ مَشْرِيقِ قَصْرِ
 (٢٦) سَافِرٍ بِطَرَفِكَ فِي أَقْصَى مَا نَسَرَهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِي تَأْسِيفِهَا مَقَرٌ^(١)
 (٢٧) هَلْ أَوْرَقَ النَّجْدُ إِلَّا فِي بَنِي أَدْنَى أَوْ اجْتَلَى مِنْهُ لَوْلَا طَيْبٌ عَسَرَ؟^(٢)
 (٢٨) لَوْلَا أَحَادِيثُ بَقِيَّتِهَا أَوَائِلُنَا مِنَ النَّدَى وَالرَّوْدَى لَمْ يَعْرِفِ السَّمَرُ^(٣)
 * السمر: الحديث بالليل . وقيل : هو مأخوذ من ظل القمر . ويقال له السمر .

- (١) رواية ر. ن . " مكارمنا " وقد انفردت م برواية " مآثره " وجاء في ن " وروى الخارزنجي
 " سافر بطرفك في أقصى مكارمنا " ان لم يكن لك في تأنيدها سفر . وروى في أعلى
 مآثرنا .
 (٢) رواية ل " أبقتها أوائلنا " ورواية ت . ر . " بقيتها مآثرنا " وجاء في ن " وروى : من
 الشذى والندى " ورواية ل " من الندى والسدى " ورواية ت . ر . " لم يُحِبَّ " مكان
 " لم يعرف " .
 * ورد هذا الشرح في م . ت .
 (٣) انظر اللسان مادة (سمر) السمر : ظل القمر .

وقال يمدح أمير المؤمنين المعتمد بالله :

(١) رَقَّتْ حَوَاشِي الدُّفْرِ قَهْقَرَى تَرْمَرُ وَغَدَا النَّوَى فِي حَلِيهِ بِتَكْسَرُ

* ويروي "في حلة يتبختر والأول أجود لأنه جاء بالتهختر في قافية بعده .

(٢) نَزَلَتْ مُقَدِّمَةُ الْمَصِيفِ حَمِيدَةً وَيَدُ الشِّتَاءِ جَدِيدَةً لَا تُكْسِرُ (١)

(٣) لَوْلَا الَّذِي غَرَسَ الشِّتَاءُ بِكَهْ لَأَقَى الْمَصِيفُ دُشَانِمًا لَا تُثْمِرُ (٢)

(٤) كَمْ لَيْلَةٍ أَجَى الْبِلَادَ بِنَفْسِهِ فِيهَا وَهَوْمٌ وَبَلَاءٌ مُتَعَجِّرُ (٣)

(٥) مَطَرٌ يَذُوبُ الصَّحْوُ مِنْهُ وَيَقْدَهُ صَحْوٌ يَكَادُ مِنَ الْغَضَارَةِ يَمْطُرُ (٤)

(٥)

** ويروي "مطر يهز الصحو منه" قال أبو بكر: قلت لأبي مالك . ان قوما يروونه "يدور

الصحو منه" فقال : هذا تصحيف وخطأ . لأن كلام أبي تمام على خلاف ذلك فسي

شعره كله يردد الكلام . فذكر الصحو في البيت مرتين .

(٦) غَيْثَانِ قَالَا نَوَاهُ فَيْتٌ ظَاهِرٌ لَكَ وَجْهُهُ وَانْصَحْرُ غَيْثٌ مَضْمَرُ

(٧) وَنَدَى إِذَا أَدَّكَتْ بِهِ لَمُ النَّوَى خَلَّتِ السَّحَابُ أَنْهَاءُ وَهُوَ مُعَدَّرُ

** ويروي "هام الرعي" يقول : هذا الندى كأنه مطر سحب لم يكثر مطره . فكان السحاب

مُعَدَّرَ فيه . والتحذير : ان لا يصدق فيها قصد له .

(٨) أَرِيحْنَا فِي نَسَمٍ عَشْرَةَ حِجَّةً حَقًّا لِمَنَّكَ لِلرَّيْجِ الْأَزْهَرُ (٧)

(٩) مَا كَانَتْ الْأَيَّامُ تُسَلِّبُ بِهَجَّةً لَوْ أَنَّ حَسَنَ الرُّوضِ كَانَ يَهْمُرُ

(١٠) أَوْ لَا تَرَى الْأَشْيَاءَ إِنْ هِيَ غُيِّرَتْ سَجَّتْ وَحَسَنُ الْأَرْضِ حِينَ يُنْقِمُ (٨)

(١١) يَا صَاحِبِي تَقْصِبًا نَظَرِيكُمْ نَرَا وَجْهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تُصَوِّرُ (٩)

هذه القصيدة من بحر الكامل :

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١) سقط الشطر الثاني من هذا البيت في نسخة ت .

(٢) رواية ل "عدم" مكان "غرس" وهو تصحيف ورواية ن "قاسى" مكان "لاقى" .

(٣) رواية وراية ت "جاء" مكان "أسى" .

(٤) رواية ن "يدوق" . ورواية ل "يروق" و "يقطر" مكان "يمطر" .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٥) رواية ت . ن . "يموت" .

(٦) وجاء في ن "قال الأمدى : هذا البيت يصحف الناس فيه فرواه فهم "مطر يدوق الصحو

منه" ورواه آخرون "يدوب" وهو من أعظم خطأ . والصواب "يدوق الصحو منه" وذهب

كذلك رواية الخارزنجي .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٧) لمَنَّكَ : كلمة تستعمل في القسم .

(٨) رواية ر "تُغَيِّرُ" .

(٩) سقط هذا البيت من نسخة ت . ورواية ر "تصور" بفتح التاء .

(١٢) تَرَيَا نَارًا مِنْهَا كَدُّ نَابِهٍ زَهْرُ الرَّيَا كَأَنَّهَا هُوَ مُقْسِرٌ

* سألت أبا مالك عن هذا البيت بحينه . فقال : يعني : أن النبات والزهر من كثرة تكافه وخضرة التي صارت الى سواه . قد نَقَصَتْ من ضوء الشمس حتى صارت كضوء القمر . قال : وسعدت من ينشده :

فَتَأْمَلًا لَيْلًا أَضَاءَ سَوَادُهُ زَهْرُ الرَّيَا كَأَنَّهَا هُوَ مُقْسِرٌ
(١٣) دُنْيَا مَعَاشٍ لِلرَّيِّ حَتَّى إِذَا جَلَّى الرِّيحُ فَأَنَّهَا هِيَ مَنْظَرٌ
(١٤) أَضْحَتْ نَصْرُجٌ بِطَوْنِهَا الظُّمُورُهَا نَوْرًا تَكَادُ لَهُ الْقُلُوبُ تَقُورُ
(١٥) مِنْ كُلِّ زَاهِرَةٍ تَرْقُرُ بِالنَّدَى كَأَنَّهَا عَيْنٌ إِلَيْهِ تَحْدُرُ
(١٦) تَبْدُو وَحَجَبُهَا الْجِيمُ كَأَنَّهَا عَذْرَاءُ تَظْهَرُ نِسَارَةٌ وَتَخْفِرُ

** يقول : هذه الشجرة الزاهرة تتحرك . فحجبها الجيم . وهو ما تكافى من النبات ثم ينزل عنها فتظهر . فحجبها بجارية تظهر وتختفي وشبه قطرها بالندى بعين دامعة

(١٧) حَتَّى غَدَتَ وَهَدَاتُهَا وَنَجَادُهَا رَفَّتَيْنِ فِي خَلَجِ الرِّيحِ تَهْتَزُّ

*** الوجدات : ما انخفض من الأرض . والنجاد : المرتفع منه . فشبّه هذين الموضعين

بفتنتين مختلفتين تتبخران في حلل من الزهر الثابت فيهما .

(١٨) مُصْفَرَّةٌ مَحْمَرَةٌ كَأَنَّهَا عَصْبٌ نَيْسَنٌ فِي الرَّيَا وَتَضُرُّ

*** شبه الحمرة والمضرة برأيات مضر واليمن . لأن رأيات اليمن مضر ورأيات مضر حمرة .

(١٩) مِنْ قَافِعِ غَضْرِ النَّبَاتِ كَأَنَّهَا دُرٌّ يَشَقُّ قَبْلُ ثُمَّ يَنْعَقِرُ

(٢٠) أَوْ مَاطِطٍ فِي حُمْرَةٍ فَكَأَنَّ مَا يَدْنُو إِلَيْهِ مِنَ الدَّوَاءِ مَحْضَرٌ
**** يبرد : كأن الذي . وروي : مَحْضَرٌ وَمَحْضَرٌ .

* ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(١) رواية ل . ن . دنيا معاش بالاضافة . رواية ل . جاء الريح . رواية الدهوان حل الريح .

(٢) رواية ل . لديك مكان . اليه . رواية ت . اليك . رواية ر . عليه . وجاء في ن . وروي الصولي عمن اليك . وفي نسخة عمن عليه . وروي عمن اليك شجر .

(٣) رواية ل . ر . تبدو مكان . تظهر .

** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

(٤) رواية م . قرطبا .

(٥) رواية الدهوان في حلل . وقد سقط هذا البيت من نسخة ل .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

**** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٦) رواية ت . يمشق . وجاء في ن . قال أبو الجلاء : وروي : يمشق . وجاء في ن . أيضا

وروي الخارزنجي : ومن روى : كأنه يبرد يمشق .

**** ورد هذا الشرح في ن فقط منسوبا الى الصولي .

- (٢١) صُنِعَ الَّذِي لَوْلَا بَدَائِعُ لُطْفِهِ مَا عَادَ أَصْفَرُ بَحْدٍ إِذَا هُوَ أَخْضَرُ
* ويرى "صُنِعَ الَّذِي" والاول أجود .
- (٢٢) خُلِقَ أَظْلٌ مِنَ الرِّيحِ كَأَنَّهُ
خُلِقَ الْإِصَامُ وَهَدَيْتُهُ الْمُتَهَيَّرُ (٢)
- (٢٣) فِي الْأَرْضِ مِنْ عَدَلِ الْإِمَامِ وَجُسُودِهِ
وَمِنْ النِّبَاتِ الْغَضْرِ مِنْ تَرْتُّبِ (٣)
- (٢٤) تَنْسَى الرِّيَاضَ وَمَا يَرُوضُ فَعَلُهُ
أَبْدًا عَلَى طُولِ اللَّيَالِي يُذَكِّرُ (٣)
- (٢٥) إِنَّ الْخَلِيفَةَ حِينَ يُظْلِمُ حَادِثٌ
عَمَّنِ الدُّدَى وَلَكِنَّ الْخِلَافَةَ مَحْجَرُ (٤)
- (٢٦) كَثُرَتْ بِهَ حَرَكَاتُهَا وَلَقَدْ تَنَاسَرَتْ
مِنْ قَنَرَةٍ وَكَأَنَّهَا تَتَفَكَّرُ (٥)
- (٢٧) مَا زِلْتُ أَعْلَمُ أَنَّ عُقْدَةَ أَمْرِهِمَا
فِي كَهْمٍ مُذْ خَلِيتَ تَتَخَيَّرُ (٦)
- (٢٨) سَكَنَ الزَّمَانُ فَلَا يَدُّ مَذْمُومَةٍ
لِلْحَادِثَاتِ وَلَا سَوَامٍ تَذَعَّرُ (٧)
- (٢٩) نَظِمَ الْبِلَادَ فَأَصْبَحَتْ وَكَأَنَّهَا
عَقْدٌ مُنِيرُ الْعَدَلِ فِيهِ جَوْهَرُ (٨)
- (٣٠) لَمْ يَبْقَ مَبْدَى مُوحِشٍ إِلَّا ارْتَسَى
مِنْ ذِكْرِهِ فَكَأَنَّهَا هُوَ مَحْفَرُ (٩)
- (٣١) مَلِكٌ يَخِيلُ الْفَخْرُ فِي أَيَّامِهِ
وَيَقِيلُ فِي نَفَائِمِهِ مَا يَكْتَرُ (١٠)
- (٣٢) فَلَيْسَ مِنْ عَلَى اللَّيَالِي بِمَدَّةٍ
أَنْ يَتَلَى بِصُرُوفِهِنَّ الْمُعْسَرُ

- (١) رواية لـ "صنعه" مكان "لطفه" .
* ورد هذا الكلام في ن فقط .
- (٢) رواية ر "أظل" وجاء في ن : وروى الخارزنجي : أظل وأطل . وقال أطل : أي قارب ، وأطل : أشرف .
- (٣) رواية لـ ر . الديوان "مر" مكان "طول" وجاء في ن "ويرى" : وما يبرور فعله أبدا على طول الزمان يذكر .
- (٤) جاء في ن "قال الخارزنجي" : ويرى : حين يحدث حادث .
- (٥) رواية ن "تتختر" مكان "تتفكر" .
- (٦) رواية ن "لما عدت" مكان "مذ خلعت" .
- (٧) جاء في ن "ويرى" : ولا زمان يدعر . رواية ر "يدعر" .
- (٨) رواية لـ ر . ن . "كان العدل" . وهي كذلك رواية وردت بهامش .
- (٩) وجاء في ن "ويرى" : مبدى محطش . وهي كذلك رواية وردت بهامش .
- (١٠) رواية الديوان "الفكر" مكان "الفخر" .

وقال يمدحه ويذكر احراق الافشين :

- (١) الْحَقُّ أَهْلُجُ وَالسُّيُوفُ عَسَوارُ فَخَذَارُ مِنْ أَسَدِ الْعَرَبِ خَذَارُ (١)
(٢) مَلِكُ غَدَا جَارُ الْخِلَافَةِ مِنْكُمْ وَاللَّهُ قَدْ أَوْصَى بِحِفْظِ الْجَارِ (٢)

* منكم : يعني الافشين ورهطه .

- (٣) يَا رَبِّ فَتَنَةٌ أَمَّهٌ قَدْ بَزَّهَا جَبَّارُهَا فِي طَاعَةِ الْجَبَّارِ (٣)
(٤) جَالَتْ بِخَيْدَرٍ جَوْلَةَ الْمَشَارِ وَأَحْلَهُ الطُّغْيَانُ دَارَ بَسَّارِ (٤)

** اسم الافشين : خيدر بن كاوس .

- (٥) كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كَانَتْ عَنْدَهُ فَكَانَتْ فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارِ (٥)
(٦) كُسِبَتْ سَبَابُجُ لَوْمَةٍ فَتَقَاءَلَتْ كَفَاؤُلُ الْحَسَنَاءِ فِي الْأَطَارِ (٦)
(٧) مَوْتُورَةٌ طَلَبَ إِلَهُهُ بِأَرْهَابِهَا وَكَيْ بَرِّ النَّارِ مَذْرُوعِ نَارِ (٧)
(٨) عَادَى أَيْمَرُ الْمُؤْمِنِينَ بِزَيْجِ (٨)

*** صاداه : وانه . بزيج : السحاب فيه ألوان . الا أن فيه مكان الماء . حمة : شجاع

أى : سم حية .

- (٩) مَكْرًا بَنَى رُكْنَيْهِ إِلَّا أَنَّهُ وَطَدَ الْأَسَامِ عَلَى شَفِيرِ هَارِ (٩)
(١٠) حَتَّى إِذَا مَا اللَّهُ نَسَقَ ضَمِيرَهُ عَنْ مَسْكِنِ الْكُفْرِ وَالْإِضْرَارِ (١٠)
(١١) وَنَحَا لِمَذَا الَّذِينَ شَفَرْتَهُ أَنْفَنِي وَالْحَقُّ مِنْهُ قَانِي الْأَطْقَارِ (١١)
(١٢) هَذَا النَّبِيُّ وَكَانَ صَفْوَةً رَيْسِهِ مِنْ يَمِينِ بَكَاةٍ فِي الْأَنَامِ وَقَارِ (١٢)
*** قار : أى من أهل القرى . كأنه من قرى . قيرقار : اذا سكن القرى .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

اجتداء من هذه القصيدة . يبدأ الخلط والاضطراب في نسخة ت من نسخ شرح المولى . فتشبه فقرات شرح أغلب الأبيات فيما بها ورد من شرح في شرح التبريزي . وهذا مما دعا بعض المحدثين الى الاعتقاد بأن هذا الشرح إنما هو مختصر لشرح التبريزي . وهذا الفصل من غلط النسخ وجهلهم .

(١) انفردت نسخة م برواية "الجو" مكان "الحق" .

(٢) رواية ل "فيكم" مكان "منكم" .

* ورد هذا الشرح في م . ت .

(٣) رواية ر "بخيدر" مكان "بخيدر" . رواية ر . ت . فاحله .

** ورد هذا الشرح في م . ت .

(٤) رواية ن "وكانها" .

(٥) جاء في ن "ويروى : بوترها" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن .

(٦) رواية ت . ن . "راياه" وجاء في اللسان مادة "صدى" المصاداة والموالاة والمداجاة والمدارة والمراعاة كل هذا بمعنى المدارة .

(٧) رواية ن "حق" مكان "حتى" .

*** ورد هذا الشرح في م . ت .

- (١٣) قَدْ خَصَّ مِنْ أَهْلِ النَّفَاقِ عَصَابَةً وَهُمْ أَشَدُّ أَدَى مِنَ الْكِبَارِ
(١٤) وَاخْتَارَ مِنْ سَعْدٍ لِعَمِينَ بَنِي أَبِي سَنٍ لِيُوحِيَ إِلَيْهِمْ غَيْرَ خِيَارِ
(١٥) حَتَّى اسْتَفَاءَ بِشَخْلَةِ السُّورِ الَّتِي رَفَعَتْ لَهُ سَجْفًا مِنَ الْأَسْتَارِ
* أَي هَنَكَتْ عَنْهُ السُّورُ الَّتِي كَادَهَا وَنَافَقَ بِالْكَلَامِ فِيهَا سِتْرَ سِتْرٍ (٢)
(١٦) وَالْمُنَاسِبُونَ اسْتَقَلَّتْ عِيَسُهُمْ مِنْ كَرِيْلَاءَ بِأَثْقَلِ الْأَوْتَارِ (٤)

** يَعْْنِي : يَقْتُلُ الْحُسَيْنِ . يَعْْنِي : مِنْ بَقِيَ مِنْهُمْ رَحَلُوا إِلَى النَّهْمِ .
(١٧) قَسَفَاهُمُ الْمُخْتَارُ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ فِي دِينِهِ الْمُخْتَارُ بِالْمُخْتَارِ
(١٨) حَتَّى إِذَا انْكَشَفَتْ سَرَائِرُهُ اغْتَدَوْا مِنْهُ بِرَأْسِ السَّمْعِ وَالْأَبْصَارِ
*** يَعْْنِي : الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ . كَانَ ظَهَرَ بِالْكُوفَةِ . وَزَعَمَ أَنَّهُ يَطْلُبُ بَدَنَ الْحُسَيْنِ

عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَتَلَ عَالِمًا . وَكَانَ كَذَّابًا مَعُوهًا . أَخَذَ شَيْخًا مِنَ النُّبَطِ بَطِينًا فَأَقْعَدَهُ عَلَى كُرْسَى وَأَوْصَاهُ أَلَّا يَتَكَلَّمَ . وَادْخَلَ عَلَيْهِ الْجَهْلَالَ . وَقَالَ : هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَضَرَبَهُ الطَّائِيُّ مِثْلًا لِلْأَفْسِيْنِ . وَاعْتَذَرَ لَاصْطِنَاعِ الْمُعْتَصِمِ لَهُ أَحْسَنَ لِعِظَارٍ . يَقُولُ : إِنْ كَانَ اصْطَنَعَهُ فَالْنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اصْطَنَعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي مَرْجٍ . وَالْمُخْتَارُ إِنْ كَانَ غَيْرَ مَرْضَى الدِّينِ . فَقَدْ أَرْضَى بَنِي هَاشِمٍ لَمَّا طَلَبَ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ . وَقَوْلُهُ " حَتَّى انْكَشَفَتْ سَرَائِرُهُ " وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَطْلُبُ الْمَلِكَ بِذَلِكَ . وَلَمْ يَكُنْ قَصْدُهُ الدِّينَ وَنُصْرَتَهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ يُدْعَى أَنَّهُ يُوحِي إِلَيْهِ وَلِذَلِكَ قَالَ مُرَاقِئَةُ :
أَبِي عَمِيْنٍ مَا لَمْ تَرَأِيَاءُ كِلَانَا عَالِمٌ بِالْقُرْهَاتِ (٨)

- (١) رَوَايَةُ ل " وَاخْتَصَرَّ " مَكَانَ " وَاخْتَارَ " .
(٢) رَوَايَةُ ن " حَيْثُ " مَكَانَ " حَتَّى " . وَرَوَايَةُ ل " الْأَشْرَارُ " . وَرَوَايَةُ ر " الْأَسْرَارُ " .
* وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت ر .
(٣) نَسَبَ ابْنَ الْمُسْتَوْفَى فِي هَذَا الْكَلَامِ إِلَى أَبِي زَكْرِيَّا التَّبْرِيزِيِّ .
(٤) رَوَايَةُ ل ت ر . " عِيَسُهُمْ " مَكَانَ " عِيَسُهُمْ " .
** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت ر . وَوَرَدَ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ ن .
*** وَرَدَ هَذَا الشَّرْحُ فِي ت ر .

(٥) الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ . أَبُو إِسْحَاقَ . مِنْ زَعَمَاءِ الثَّائِفِينَ عَلَى بَنِي أُمَيَّةٍ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ وَقَدْ تَزَوَّجَ عَمْرٍاءَ الْخَطَّابِ أُخْتَهُ . طَالِبَ بِهَيْمِ الْحُسَيْنِ وَدَعَا إِلَى إِمَامَةِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَنْشُدُ الْمَلِكَ لِنَفْسِهِ . وَلَدَ سَنَةَ ١ هـ . وَقَتْلَ سَنَةَ ٦٧ هـ . أَنْظَرَ الطَّبْرِي ١٤٦/٧ ١٤٦/٨ ٨٥٤٧ . ابْنُ الْأَثِيرِ ٨٢/٤ - ١٠٨

(٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي مَرْجٍ الْقُرَشِيُّ الْحَامِرِيُّ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ مِنْ قُرَيْشٍ قَاتَلَ أَنْزَلِيًّا . أَسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَهُوَ مِنْ أَبْطَالِ الصَّحَابَةِ وَمِنْ كُتُبِ الرَّحَى . وَلِي مِصْرَ بَعْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ . وَمَاتَ بِمَسْقِلَانَ فِجَاءً وَهُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي سَنَةَ ٣٧ هـ . وَهُوَ أَخُو سُوَيْدِ بْنِ عَفَانَ بِالرُّضَاعِ .

(٧) هُوَ سَرَاةُ بْنُ مَرْدَاسٍ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَالِدِ الْيَارِقِيِّ الْأَزْدِيُّ . شَاعِرٌ عِرَاقِيٌّ يَمَانِيٌّ الْأَصْلُ قَاتَلَ الْمُخْتَارَ وَهَجَاهُ . كَذَلِكَ هَجَا الْحُجَّاجَ . مَاتَ بِالشَّامِ سَنَةَ ٧٩ هـ . كَانَ ظَرِيفًا حَلُوَ الْحَدِيثَ كَمَا هَجَا جَرِيرَ .

(٨) دِيْوَانُ سَرَاةِ الْيَارِقِيِّ . تَحْقِيقُ حُسَيْنِ نَصَارَ ص ٧٨ . وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ أَيْيَاتِ أَرْبَعَةِ

(١٩) مَا كَانَ لَوْلَا فَحْشُ غَدَرَةِ خَسَدِيرٍ لِيَكُونَ فِي الْإِسْلَامِ عَامُ فِجَارٍ

(٢٠) مَا زَالَ مِنَ الْقَسْرِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ حَتَّى اصْطَلَى مِنَ الزَّوَادِ السَّوَارِ

(١) * (يعنى النار التى احرق بها) . بسر الزناد : يريد النار . والزناد الذى يقدح به

هو من الحديدان . يريد سر النار . والوارى : الذى يرى النار .

(٢١) نَارًا يَسَاوُرُ جَسْمَهُ مِنْ حَرِّهَا لَمُبٌّ كَمَا عَصَفَتْ شَيْئًا إِذَا ر

** لَانَهُ صُلِبَ ثُمَّ أَحْرَقَ وَهُوَ عَلَى الْجَذَعِ . وكانت النار لا تتقد فى جسمه كاستفادها فسى

الخشب . فشبه استفادها فيه من الجانب الذى يكون فيه مستنداً اليه . بأزار عَصَفِرَ

نصفه طولاً أو أحد جوانبه طولاً .

(٢٢) طَارَتْ لَهَا شُعْلٌ يَدْتُمُّ لَفَحَهَا أَرَّكَانَهُ هَدْمًا يَخْبِرُ غُفَارٍ

(٢٣) فَصَلَّنَ مِنْهُ كُلَّ مَجْمَعٍ مُفَصِّلٍ وَقَعَلْنَ قَاقِرَةً يَكْبُلُ فَقَارٍ

*** قاقرة : داهية . وبعضها فواقرة . وواحدة فقار الظفر : قاقرة . وخص هذه اللفظة .

فعلن دون غيرها لقوله تعالى : " تظن أن يفعل بها قاقرة " .

(٤) (لأن الأعضاء إنما يتصل بعضها ببعض باللحم والصروق والأعصاب . فإذا احترقت

هذه الأشياء شترت الأعضاء) .

(٢٤) مَشْبُوءَةٌ رُفِعَتْ لِأَعْظَمِ مُشْرِكٍ مَا كَانَ يَرْفَعُ ضَوْهَهَا لِلْسَّارِ

*** يريد انه لم يك يقرى الضيف فيرفع له النار كما تذكره العرب فى أشعارها .

" لأعظم مشرك " يعنى عظام الأنشين . ويرى " لأعظم مشرك " بفتح الظاء .

(٢٥) صَلَّى لَهَا حَيًّا وَكَانَ وَفُودُهَا مِينًا وَيَدْخُلُهَا مَعَ الْفِجَارِ

**** فى جهنم لأنه كان من القوس . وأحرق بها .

(٢٦) وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ فِي الدُّنْيَا هُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُلُّ أَهْلِ النَّارِ

(٢٧) يَا مُشْهَدًا صَدَرَتْ بِفَرْخَتِهِ إِلَى أَمْصَارِهَا الْقُصُوى بَنُو الْأَمْصَارِ

أولها : ألا أبلغ أبا اسحق أنسى رأيت البلق دهما مصمتات

* ورد هذا الشرح فى م . ت . وقد ذكره ابن المستوفى فى ن . ولم ينسبه لأحد

(١) وردت هذه الزيادة فى ت . ن .

(٢) رواية ل " نارا تعصف جسه " وقد حقت هذا البيت من نسخة م .

** ورد هذا الشرح فى ت . ر .

*** ورد هذا الشرح فى م .

(٣) سورة القيامة الآية ٢٥ ك .

(٤) ورد هذا الشرح فى ت . ر . وقد ذكره ابن المستوفى فى ن . ولم ينسبه الى الصولسى

ولكنه قال نقلا عن كتاب أبى زكريا . وقد نسبه محقق شمس التبريزى الى الصولى .

**** ورد هذا الشرح فى ت . ر .

***** ورد هذا الشرح فى ت فقط .

(٢٨) رَمَقُوا أَعَالِي جَذَعِيهِ فَكَأَنَّمَا وَجَدُوا السَّلَالَ عَشِيَّةَ الْإِفْطَارِ

(٢٩) وَاسْتَشَقُّوا مِنْهُ قَتَارًا نَشِيرُهُ مِنْ غَيْرِ ذِقْرِ وَمَسِكَ (١) دَا رِي

* واستشقوا : شمو من قتاره ما هو أحب إليهم من المسك والعنبر .

(٣٠) وَتَحَدَّثُوا عَنْ هُلْكِهِ كَحَدِيثِ مَيِّ بِالْيَدِ عَنْ مُتَابِعِ الْأَمْطَارِ

** أن خيراتهم بها تتوالى .

(٣١) وَنَبَّاشَرُوا كِتَابَ شَرِّ الْحَرَمَيْنِ فَيَسِي قَحْمِ السَّنِينِ بِأَرْخَصِ الْأَسْمَارِ

*** أي أهل الحرمين .

(٣٢) كَانَتْ شِمَاتُهُ شَامِتٍ عَارًا فَقَدْ صَارَتْ بِهِ تَقْضُو نِيَابَ الْعَارِ

*** أي كان الشامت شماتته تكسبه عارا . فصارت الشامت بهذا المصلوب تزيل من

الشامت به ثوب العار . لأن الشامت بمثله تحسن . وإن كانت بخيره من لا يكون

على طريقته تنجح .

(٣٣) قَدْ كَانَ يَوَاهُ الْخَلِيفَةُ جَانِبًا مِنْ قَلْبِهِ حَرَمًا عَلَى الْأَقْدَارِ

**** أي مكانا حراما على حوادث الزمان .

(٣٤) فَسَقَاهُ مَاءَ الْخَفْضِ غَيْرَ مُصَرَّدٍ وَأَنَامَهُ فِي الْأَمْنِ غَيْرَ غِرَارٍ

(٣٥) وَرَأَى بِهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَوْمًا بِأَيِّ عَمْرُو بْنِ شَاسٍ قَبْلَهُ بِحِرَارٍ (٢)

***** هذا عمرو بن شاس الأسدى كان يجد ما يأنه عرار بن عمرو وجداً شديدا وله فيه

أشعار منها :

أرادت عرارا بالدموان ومن يرد عرارا لعمري بالدموان فقد ظلم

(٣٦) فَإِذَا ابْنُ كَافِرَةٍ يَسِرُّ بِعَرَسِمٍ وَجَدَا كَوْجِدَ قُرُودٍ بِنُورٍ (٤)

***** مرسم : موضعه بالترك .

(١) رواية لـ الديوان " واستشققوا " .

* ورد هذا الشئ في م فقط .

(٢) نقل التبريزى كلام الصولى هذا الى شرحه بأغلب لفظه . وقد قامت ملاحظة ذلك على

محقق الشئ .

** ورد هذا الشئ في ت .

*** ورد هذا الشئ في ت فقط .

**** ورد هذا الشئ في ت ر .

***** ورد هذا الشئ في ت ر . ولم تقسبه التبريزى وكذلك ابن المستوفى لأحد .

وهو أقرب الى كلام الصولى .

***** ورد هذا الشئ في م فقط .

(٣) هو عمرو بن شاس بن عبيد بن ثعلبة الأسدى . أبو عرار . شاعر جاهلى مخضرم أدرك

الاسلام وأسلم . فى الطبقة العاشرة من تحول الجاهلية كما وصفه ابن سلام . كـشـير

الشعر فى الجاهلية والاسلام وكان ذا قدر وشرف فى قومه . توفى فى نحو سنة ٥٢٠ هـ

ابن سلام ١٦٤ و ١٦٨ . المرزبانى ٢١٢ .

(٤) رواية ت ر . بكفـره " مكان " بمرسم .

***** ورد هذا الشئ فى م فقط .

(٢٧) وَإِذَا تَذَكَّرَهُ بِكَأَمِّ كَمَا يَكْسَى كَعَبٌ زَمَانٍ رَمَى أَبَا الْمُسَوَّارِ
(١)

* كعب بن سعد الغنوي روى أخاه شبيب بن سعد أبا المسوار .

(٢٨) دَلَّتْ زَخَارِفُهُ الْخَلِيفَةَ أَنَّهُ مَا كُلُّ عُرْوَةٍ نَاضِرٍ بِنُضَارِ

** زخارفه : ما كان يظهر من النصح . ويضم غيره . بنضار : أى ما كل عود وان أورد طيب

محمود . والنضار : الذهب . أى ليس يهرق ذهب كل عود يورق . وهذا مثل :

(٢٩) يَا قَابِضًا يَدَ آلِ كَاوُسٍ عَادِلًا أَتَبِحُ يَمِينًا مِنْهُمْ يَمَسَّارِ

(٤٠) أَلْحِقْ جَبِينًا دَامِيًا رَمْلَقَهُ بِقَفَا . وَصَدْرًا خَائِنًا بِصِدَارِ

*** يريد : اقتلهم جميعا . الحق الرواس بالأذناب . والأجساد بالثياب . والمصدار :

قصص قصير .

(٤١) وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ إِنَّمَا تَكْفِيهِمْ فِي بَعْضِ مَا حَفَرُوا مِنَ الْأَسَارِ

(٤٢) لَوْلَمْ يَكُنْ لِلْسَّامِرِيِّ قَبِيلُهُ مَا خَارَ عَجَلُهُمْ بِخَيْرِ خِيَارِ

(٤٣) وَتَعَوَّدَ لَوْلَمْ يَدْهِنُوا فِي رِيهِمْ لَمْ تَدَمْ نَاقَتُهُ بِسَيْفِ قَسَدَارِ

(٤٤) وَلَقَدْ شَفَى الْأَحْشَاءُ مِنْ بَرَحَاتِهَا أَنْ عَارَبَا بِكَ جَلْرَ مَا زَيَّارِ

*** ما زيار : كان قتله محمد بن ابراهيم . أخو اسحق بن ابراهيم . ثم نكب الوائس

محمد بن ابراهيم وأخذ ماله .

(٤٥) ثَانِيَةً فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ لَاتَيْنِ ثَانٍ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ

**** وروى "لاتين ثالث إذ هما" وروى "لاتين ثان" يقول : هو ثان في القلب

والضلالة وليس هو بأبى بكر مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفار على النداية والحق .

* ورد هذا الشرح في م . ر . ن . لكن ابن المستوفي أقلل نسبه الى الصولي .

(١) هو كعب بن سعد بن عمرو الغنوي من غنى شاعر جاهلي اشتير ببيائته التي روى بها

أخاه الذي قتل في حرب ذي قار . وهو من شعراء ذي قار . له ديوان شعر أشعار

اليه صاحب كشف الظنون . ويبدو أنه لم يره . توفي في نحو . ١٠٠ هـ . كشف الظنون

٨٠٨ . ابن سلام ١٦٩ و ١٧٦ . سطر اللالي ٧٧١ و ٧٧٢ . خزنة الأدب ٢ / ٦٦١ .

*** ورد هذا الشرح في م ويحضره ورد في ت . ن . ر .

(٢) جاء في ن " وروى : عنوة " مكان " عادلا " .

*** ورد هذا الشرح في م فقط .

(٣) رواية ر " تَلْقِيهِمْ " وهي الأصح . ورواية ل " تلقاهم " .

(٤) رواية ن " من رِيهِمْ " . ورواية ل " وتعود لولم يذهبوا في صالح " .

(٥) رواية ل " أن عاربا بك جاره بالنار " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر .

**** ورد هذا الشرح في م فقط .

(٦) ورد في حاشية م " صلبا جميعا في السماء " وهو المراد بقوله وثانيه في كيد السماء .

وذكر ابن المستوفي في ن " وفي نسخة صلبا جميعا في مكان واحد وقت واحد " . وقد

ورد بهذا الكلام في نسخة ت من نسخ متن الصولي .

كما نسب ابن المستوفي في ن القول التالي الى الصولي " نأربدل من سر الرماد

وكان المعتصم صلبه ثم أحرقه .

(٤٦) وَكَأَنَّا أَنْتَهَدَا لِكَيْمَا يَطْرِقَا مِنْ نَاطِسٍ خَبْرًا مِنَ الْأَخْبَارِ (١)

* ناطس: بطريق عمورية .

(٤٧) سُودَ الثَّيَابِ كَأَنَّا نَسَجَتْ لَدُنَّ أَهْدَى السَّعْوِ مَدَارِهَا مِنْ قَسَارِ

(٤٨) بَكَرُوا وَأَسْرُوا فِي بَطُونِ ضَوَامِيرِ فَيَدَتْ لَدُنَّ مِنْ مَهِيَطِ النَّجَارِ (٢)

(٤٩) لَا يَبْرَحُونَ وَمَنْ رَأَاهُمْ خَالِدُهُمْ أَبَدًا عَلَى سَفَرٍ مِنَ الْأَسْفَارِ

(٥٠) كَادُوا النُّبُوَّةَ وَاللَّهْدَى فَتَقَطَّعَتْ أَعْنَاقُهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَضَارِ

(٥١) جَهَلُوا قَلَمَ يَسْتَكْتَرُونَ مِنْ طَاعَةِ مَحْرُوقَةٍ بِمِمَارَةِ الْأَعْمَارِ

(٥٢) فَاشْدُدْ بِدَارُونَ الْخِلَافَةَ إِنَّهُ سَكَنَ لِيُحْشِتَنَا وَدَارُ قَرَارِ

(٥٣) يَفْتَقِ بَنِي النَّبَاسِ وَالْقَمَرِ الْهَدَى حَقَّتْهُ أَنْجَمُ يَحْرُبُ وَنِزَارِ

* أمراء عسكره وقواده .

(٥٤) كَرَّمَ الصُّومَةَ وَالْخَوْلَةَ جَسَّهْ سَلَفًا قُرُوشَ فِيهِهِ وَالْأَنْصَارِ (٣)

*** يريد : ان أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو النجارية كانت عند أحيحة بن الجلاح نس

تزوجها هاشم . فولدت له عبد المطلب . وابننا عمرو بن أحيحة أخو عبد المطلب .

(٥٥) هَوْنُوهُ يَمْنُ فِيهِمْ وَسَمَادَةٌ وَسِرَاجٌ لَيْلٍ فِيهِمْ وَنَاسَارِ (٤)

(٥٦) فَاقْصَحْ شَيَاطِينَ النِّفَاقِ بِمُتَنَدٍ تَرْضَى الْبَرِيَّةَ هَدْيَهُ وَالْبَارِي

(٥٧) لِيَسِيرَ فِي الْأَفَاقِ سِيرَةً رَافِدَةً وَتُسَوِّهَا بِسَكِينَةٍ وَوَقَارِ (٥)

(٥٨) فَالْصَّيْنُ مَنْظُومٌ بِأَنْدَلُسٍ إِلَى حِيطَانِ رُومِيَّةٍ فَمَلِكٌ ذِمَارِ

*** ملك ذمار : ملك الهمن . يقال لهم الدماريون . أى قد انضمت طاعته باليمن الى بلد

الروم والصين .

(٥٩) وَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ ذَلِكَ مَحْصَمٌ مَا كُنْتَ تَتْرَكُهُ بِخَيْرِ سَوَارِ

(٦٠) فَلَا أَرْضَ دَارٍ أَقَرَّتْ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ هَاشِمٍ رَبٌّ يُطْلِكُ الدَّارِ

(٦١) سُورَ الْقُرْآنِ الْغُرْنِيكُمُ أَنْزَلْتُ وَلَكُمُ تَصَاغُ مَحَاسِنُ الْأَشْمَارِ

- ٨ -

(١) رواية ل . ت . " فكأنما " .

* ورد هذا الشرح في م . وقد نسب التبريزي الى الصدي الذي يحد شرحه من رواية الصولي

(٢) رواية ر . ت . ل . " متون " وهو الأصح . مكان " بطون " .

* ورد هذا الشرح في ت فقط .

(٣) رواية ل . الديوان " كم الخؤولة والصومنة " .

*** ورد هذا الشرح في م . ر . لكن التبريزي لم ينسبه للصولي وقد فات ذلك على المحقق

(٤) جاء في ن : وروى : هو نور يمن " رواه الخارزنجي .

(٥) جاء في ن : " وروى : في الصين منظوما فملك ديار " .

*** ورد هذا الشرح في م . ت . ن . ر . وقد ورد هذا الشرح في م يحد البيت التالي

" ولقد علمت "

وقال يمدح نصر بن منصور :

- (١) أَفَنِي وَلَيْلِي لَيْسَ يَفْنَى آخِرُهُ هَاتَا مَوَارِدُهُ فَأَيْنَ مَصَادِرُهُ ؟
(٢) نَامَتْ عُمُونُ الشَّامِثِينَ نَهَقَسَا أَنْ لَيْسَ يَهْجُجُ وَالْبُحْمُ نَسَامِرُهُ
(٣) أَسْرَ الْفَرَاغِ عَزَاهُ وَنَأَى السَّدَى قَدْ كَانَ يَسْتَحْيِيهِ إِذْ يَسْتَأْمِرُهُ

* ويروي : ونأى له صبر ينجي به إذ يستأمره . والمعنى الأول : يريد بذلك أن حبيبه

الذي كان يستحييه بحضوره ورؤيته قد نأى فستأمره الفراق .

- (٤) لَا شَيْءَ ضَائِرُ عَاشِقٍ فَإِذَا نَسَى عَنْهُ الْحَبِيبَ فَكُلَّ شَيْءٍ ضَائِرُهُ
* * * * * وَكَانَ هَذَا اللَّفْظُ مِنْ قَوْلِ تَوْفَةِ بْنِ الْحَبَّارِ الْخَفَاجِيِّ :

(٢)

- وليس يضير العيون أن تدم البكا يلى كل ما شَفَّ النفوس يضرها
(٥) يَا أَيُّهَا ذَا السَّائِلِي أَنَا شَارِحُ لَكَ غَائِبِي حَتَّى كَأَنَّكَ حَاضِرُهُ
(٦) إِنِّي وَنَصْرًا وَالرَّضَا بِجَوَارِهِ كَالْبَحْرِ لَا يَغْفِي سِوَاهُ مُجَارِهِ

*** من الجداول والأنبار .

- (٧) مَا إِنْ يَخَافُ الْخَذْلُ مِنْ أَيَّامِهِ أَحَدٌ تَهَيَّأَ أَنْ نَصْرًا نَاصِرُهُ
(٨) يَقْدِرُ أَبَا الْحَبَّاسِ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْ لَا يَمِيزُ جَذْحُهُ وَعَنَاصِرُهُ

*** * يريد : يقدر به من لا معة في جوده كل من لم يقدره أهله بجود وكرم . بل يمتنون فقد .

- (٩) مُسْتَفْتَرٍ لِلْمَادِحِ حَسِينٍ كَأَنَّهَا أَنِيبُهُ يَمْدَحُهُ أَتَسَاءُ بِهَا خِرُهُ

*** * أي يمدح من يمدحه ليحط به . ويستفترهم لذلك كما يستفتر المفاخر من فاخره الي

حكم بينهم . ويسى ذلك المفارقة . ومنه نافر هاشم أمه . ونافر عامر بن طفيل علقمة
ابن علاثة .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

- (١) رواية ر "نصر بن منصور بن سبار" . ورواية ت "ن" . "نصر بن منصور بن سبار" .

* ورد هذا الشرح في م "ن" .

* * * ورد هذا الشرح في م "ن" .

- (٢) انظر الشعر والشعراء لابن قتيبة ١/ ٣٥٦ . ويروي : "يقول رجال : لا يضيرك نايبا . . .

* * * * * ورد هذا الكلام في ت فقط .

* * * * * ورد هذا الشرح في م "ت" .

* * * * * ورد هذا الشرح في م "ت" .

* * * * * ورد هذا الشرح في م "ن" .

- (٣) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر الناصري من بني عامر بن صعصعة . فارس قومه

وأحد قضاة العرب وشعرائهم في الجاهلية . ولد ونشأ في نجد . كان كريها . وهو

ابن عم الشاعر لبيد . وقد على الرسول صلى الله عليه وسلم يريد الغدر به فلم يفلح .

فرجع الى قومه متوعدا ومات في الطريق في نحو سنة ١٠ هـ . خزائن الأدب ١/ ٤٧١ -

٤٧٤ . الشعر والشعراء ١١٨ . البيان والتهيين ١/ ٣٢ .

- (٤) علقمة بن علاثة بن عوف الكلبي الناصري من الصحابة من بني عامر بن صعصعة كان في

الجاهلية من أشرف قومه وقد على قيصر ونافر عامر بن طفيل . ثم أسلم وارتد في أيام

(٥) توبين الجحير ، من بني عجل بن كعب بن ربيعة ، وكان شاعرا لهما . وأصغر في العرب المشهورين . صاحبته

ليلى لاهيلية ، مائة في الألفاني : ١٠٦٢/٤ ٤٤٩٧ ، بسط : ١٢٩٨١٩ ، وجزأته ١٧٢

- (١٠) مَاذَا تَرَىٰ فِيهِمْ رَأَىٰ لَمُدَّحِيهِ أَهْلًا وَصَارَتْ فِي يَدَيْكَ مَصَابِرُهُ
- (١١) قَدْ كَابَرِ الْأَحْدَاثِ حَتَّىٰ كَذَبَتْ عَنْهُ وَلَكِنَّ الْقَضَاءُ يَكَايِرُهُ
- * ويروى : "الأيام" وكذبت عنه : رجعت عنه . ومنه كذب فلان : حملته وحملت كاذبه (١)
يقول : قد كابر الأحداث حتى ترجعت . ولكن القضاء يكابر أي يخله . ويتورد عليه
بملازمة ما يكره . وإيراده عليه .
- (١٢) مَرَّ دَهْرُهُ بِالْكَفِّ عَنْ جَنَابَتِهِ وَالْدَّهْرُ يَفْعَلُ صَاحِرًا مَا تُؤْمَرُ
- (١٣) لَا تَنْسَ مَنْ لَمْ يَنْسَ مَدْحَكَ وَالْمَعْنَى تَحْتَ الدُّجَىٰ يَزْعُمُ أَنَّكَ ذَاكِرُهُ
- ** المعنى : جمع منه . أي تحفته منه . وهو يحمل مدحك أنك تذكره بالمعطية .
- (١٤) بَكْرٌ فَقَدْ بَكَرَتْ عَلَيْكَ بِمُدَّحِيهِ فَرُّ الْقَصَائِدِ خَيْرٌ أَمْرٌ بِإِكْرِهِ
- (١٥) لَا فَسَاكَ أَوْلَاهُ بِأَوَّلِ شِعْرِهِ قَاهِبٌ بِآخِرِهِ يَكُنْ لَكَ آخِرُهُ
- ** أهب به . أي صبح به . قال طرفه :
- ترجع إلى صوت المنيب وتتقيى
بذي خصل روعات أكلف ملهه (٦)
- (١٦) لَا شَيْءَ أَحْسَنُ مِنْ ثَنَائِي سَائِرًا وَتَدَاكَ فِي أَفْسَى الْبِلَادِ بِسَائِرِهِ
- (١٧) وَإِذَا الْفَتَى الْمَأْمُولُ أَنْجَحَ عَقْلُهُ فِي نَفْسِهِ وَتَدَاهُ أَنْجَحَ شَاعِرُهُ

- ٥ -

- = أبي بكر فأنصرف إلى الشام . ثم عاد إلى الإسلام فولاة عمر حوران فزلبا إلى أن مات في سنة ٥٢٠ هـ . كان كرمها وقد مدحه الحطيئة . أنظر : تذكرة الحفاظ ١/ ٤٥٠ . تاريخ بغداد ١٢/ ٢١٦ .
- (١) جاء في اللسان : كذب عنه . رد . وأراد أمرا ثم كذب عنه أي أحجم . مادة كسذب ١/ ٢٠٣ .
- (٢) رواية م "بالبعد" مكان "بالكلف" وقد وردت بهامشها "بالكف" . ورواية ل "بالسحق" وقد انفردت م برواية "والدهر" رواية الأصول روتها "قالدهر" .
- * ورد هذا الشرح في م . ن .
- (٣) رواية م "أماه" .
- (٤) رواية ت . ر . "أبكر" . وجاء في ن : "ويرى : أبكر فقد بكرت" .
- (٥) رواية ل . ت . ر . "قاهب بأوله يكن لك آخره" . وقد روت ن . م . "قاهب بآخره" .
- ** ورد هذا الشرح في م .
- (٦) انظر شرح المحلقات المصحح للنزوي ص ٦٨ . وانظر ديوانه ص ٤٤ . طبع مطبعة برطند . باريس ١٩٠٠ . وانكر سلفه طرفه ص ٤٤ . طبع الشانول ١٢٤٩ - ١٩١١ .

وقال في جعفر الخياط :

- * قال أبو مالك : هي له وهي من أول شعر قاله . وليست في الخياط . (١)
- (١) شجاً في الحشَى يزدا دلّيس يفتو به صُمن آمالي وأنى لمُطير (٢)
- (٢) حلفت بمستنّ المنى تستر شمس سحابة كف بالرفايب تطير (٣)
- (٣) إذا درجت فيه الصبا هككت لها وقام يباربنا أبو الفضل جعفر (٤)
- (٤) يسبب كأن السبب من شرّ ثوب وأنديق منها ندى النوى بمصر (٥)
- (٥) لقد زينت الدنيا بأيام ماجد به الملك بينى والمفاخر تغر (٦)
- (٦) فتى من يديه البأس يضحك والندى وفي سرجه بدر ولت غضنفر (٧)
- (٧) به اثقلت أمان وافدة المسمى وقامت لديم جمّة تشكر (٨)
- (٨) أبا الفضل إني يوم جئتكم ما دحاً رأيت وجوه الجود والنجح ترهر (٩)
- (٩) وأيقنت أنى والبع غمر زاخير تنوب إليه بالساعة أبهر (١٠)

** ويرى "بضم عزالى غرب قطريه أبهر" .

- (١٠) فلا شئ أبهى من رجاء مصدق ولا شئ أبقى من تشاء بحبر (٧)
- (١١) وما تنصر الأسياف نصر مدحهم لها عند أبواب الخلايف محضر (٨)
- (١٢) إذا ما انطوى عننا اللئيم بسجده يكون لنا عند الأكابر منشور (٩)
- (١٣) لها بين أبواب الملوك مزامر من الذكر لم ينفخ ولا فتور (١٠)
- (١٤) خرت راحته البأس والجود والندى ونال الحجا فالجبل حيران أورد (١١)

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- * ورد هذا الكلام في ن .
- (١) وجاء في ت . ن . ر . قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد : هذه القصيدة من أول أشعاره وليست في جعفر . ولم ترد هذه القصيدة في ل .
- (٢) رواية ر "ترداده" ورواية ت "ترداده" وهي كذلك رواية ذكرها ابن المستوفى في ن .
- (٣) جاء في ن "ويرى : تستر شمس سحاب كف" .
- (٤) جاء في ن "فيها مكان فيه" .
- (٥) وجاء في ن "ويرى : رأيت وجود الجود فيك مصور" .
- (٦) رواية ت . ر "قالج" ورواية ن "قالج" .
- ** ورد هذا الشرح في ن فقط وقد نسبته إلى الصولى .
- (٧) رواية "فلا شئ أبهى من رجائك في الندى" ورواية ت "أولى مكان أبهى وجاء في ن "أنقى" و "يزنر" مكان "يجبر" .
- (٨) جاء في ن "ويرى : لنا عند أبواب الملوك مدح" ويرى :
- وما المال أحصى عنك جيش مدحه لنا عند أبواب الملوك مدح
- وله عند أبواب
- (٩) وجاء في ن "ولا هي ترهر" .
- (١٠) ورد بعد هذا البيت في ن البيت التالي :
- تحل بقاع المعبد حتى كأنها على كل رأس من يد المدح مخبر
- وقال الأمدى عنه : وهذا من أقيع ما يكون من الاستحارة وأهداها وأشنعها .

- (١٥) فَلَا يَدْعُ الْإِنْجَازَ بِمَلِكٍ أَمْسَرَهُ وَقَدَّمَ فِي الْجُودِ مَظْلَ مُؤَخَّرِ (١)
 (١٦) إِلَيْكَ بِمَا عَذَرَاهُ زُفَّتْ كَانَتْهَا عَرُوسٌ عَلَيْهَا حَلِيمًا يَنْكَسِرُ
 (١٧) تُزَفُّ إِلَيْكُمْ يَا بَنَ نَصْرٍ كَانَتْهَا حَلِيلَةُ كَمَرٍ يَوْمَ آوَاهُ قَيْصَرُ (٢)
 (١٨) أَمَا الْقُضْلُ إِنَّ الشَّعْرَ مَا يَمِينُهُ إِبَاهُ الْفَقْرِ وَالْحَدُّ يَحِيلُ وَيَقْبِرُ (٣)

- (١) وجاء في ن "مطل مؤخر" بكسر الخاء وهو أجود . وقد ورد بعد هذا البيت لسي
 الديوان البيت التالي :
 إذا ازورعنا الوغد أصغى بسمعه اليها امرؤ غشه المكارم تُنْصَرُ
 (٢) لم يذكر هذا البيت في ت . ن .
 (٣) جاء في ن "يحيى ويحمر" .

وقال يمدح أحمد بن أبي داود :

- (١) أَحْمَدُ إِنَّ الْخَاسِدِينَ كَثِيرُ
- (٢) حَلَلَتْ مَحَلًّا فَاضِلًا مُتَقَادِمًا
- (٣) فَكُلُّ قَوِيٍّ أَوْ غَنِيٍّ فَإِنَّهُ
- (٤) إِلَيْكَ تَنَاهَى الْجَدُّ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ
- (٥) وَيَدْرُ إِيَادِ أَنْتَ لَا يَنْكُرُونَهُ
- (٦) فَمَا مِنْ نَدَى إِلَّا إِلَيْكَ مَحَلُّهُ
- (٧) تَجَنَّبَتْ أَنْ تُدْعَى الْأَمِيرَ نَوَاضِعًا

* ويرى : ولا لغة إلا اليك تشير .

قال أبو بكر : هذا آخر شعر أبي تمام في المديح على قافية الراء . ولم نجد له شعرا على قافية الزاي في المديح .

- ٥ -

هذه القصيدة من بحر الطويل :

- (١) رواية ن " الحامدين " مكان " الحامدين " .
- (٢) رواية ت . ر . " متقدما " مكان " متقادما " . وجاء في ن : " ويرى فخور بضم الفاء . أي الفخر القديم يقم مقام الفخور الكثيرة بخيره .
- * ورد هذا الشرح في م فقط .
- (٣) ورد في نسخة ت من نسخ شمس المصطفى بعض القطع الشعرية والقصائد على حرف الراء لم ترد في نسختي م . ل . كما وردت هذه القطع والقصائد في شمس التبريزي . ولا شك أن النسخ قد نقلوا هذه القصائد من نسخ شرح التبريزي ولذلك أثرت عدم نشرها هنا وسوف نقوم بنشرها في مطبوع هذا الشرح انشاء الله . وهي :
- أولا : القصيدة التي مطلعها :
- أهخلا بما الممين في المنزل الدثر وما مثل دمي في المنازل يخزي
- ثانيا : القصيدة التي مطلعها :
- كفاني من حوادث كل دهر باسحق بن ابراهيم جبار
- ثالثا : القصيدة التي مطلعها :
- يا وارث الملك ان الملك محتبس وقفا عليك الى أن تنشر الصور
- كما وردت عدة قصائد في نسخة ل على حرف الراء . لم يكن لها وجود في نسختي م . ت . كما لم يذكرها صاحب النظام في شرحه . كذلك لم يرد لها ذكر في شرح التبريزي وكذلك أيضا أثرت نشرها في المطبوع وهي :
- أولا : القصيدة التي مطلعها :
- الثاق بين مجال البث والفكر طرف تغرد من حوران بالبحور
- ثانيا : القصيدة التي مطلعها :
- أظبية حيث استتيب الكتب والفر رويدك لا يفتاك لك العدل والنجر
- ثالثا : القصيدة التي مطلعها :
- ألا أبلغ لعمري طوق بن مالك تناء ينجي أسود القلب حاضره
- رابعا : القطعة التي مطلعها :
- هنتك أنتي طليعة الذكر أيمن مولودة من البشير
- خامسا : القطعة التي مطلعها :
- هن البجاري يا بجير هدى لها الأبرار الفويسر

حرف السين

- ٢٩ -

(١)

وقال يمدح الحسن بن وهب

(١) هَلْ أَتَى مِنْ دِيَارِهِمْ دَعْسٌ حَيْثُ تَلَقَى الْأَجْرَاعُ وَالْوَعْسُ؟

* الدعس: العوطو • والوعس: ما طال من الرمل ولا ن • والأجراع: مواضع تنف الماء سريعا •

(٢) يُخَبِّرُ السَّائِلُ الرَّذِيَّةَ فِي إِذْ أَطْلَلَ أَيْنَ الْجَسَادِ لِلْعَسِ (٢)

** الرذية: الرذيلة التي لا حراك بها • تركها أهل الدار ورحلوا • ويرى: مخبر السائل الرذية • ويكون مخبر السائل • أى يا مخبر • والأول أجود • واللّمس: حوة • تلقب (٣) [بها] الشفة •

(٣) لَا تَسْأَلُنِي بِسَمْعِ جَرَسٍ إِذْ قُلْ إِلَّا شَخْصٌ لَمْ جَسْرٍ

(٤) وَلَا يَرَاخِي عَذْلُ الْمُعَسِّ إِذْ خَرَقَاءُ إِلَّا الشَّمْسَةُ الْمُعَسِّ

*** عَسَت المرأة فهي معنسة • إذا كبرت في البيت ولم تترج • يقول: ليس بمصاحب العذل ويوافقه إلا ركوب هذه الناقة في طلب الرزق •

(٥) وَرَاكِدُ النَّسَمِ كَالزَّيْمَانَةِ وَالْجَيْتُ إِذَا مَا أَلْفَعَهُ رَفْسٌ (٢)

(٦) نَحْمُ مَتَاعُ الدُّنْيَا حَبَاكَ بِهِ أَرْقُ لَا جِهْدَرُ وَلَا جَبْسُ (٤)

**** يعني فرسا حمله عليه • (والبجدر: القصير • والجبس: الجبان الجافى) •

قال أبو زكريا النبريزي "هذا الضرب لم يذكره الخليل في العروض • وذكره غيره في المنسوخ • وجعل العروض الأولى ضربين • هذا الثاني منهما • وتستعمل بردف وغير بردف • والردف أحسن • ولم يستعمله القدماء • وهو قليل في أشعار المحدثين • ٢٢٣ / ٢

(١) جاء في ل "قال يمدح الحسن بن سهل ويصف فرسا •

* ورد هذا الشرح في م ن •

(٢) ت ر ل • الديوان "مخبر السائر الرذية •" وجاء في ن "وفي نسخة النصولي: مخبر السائل الرذيلة • باللام •

** ورد هذا الشرح في م ن •

(x) جاء في اللسان: اللعس: لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلا • وذلك يستلج • يقال: شفة لعسا • ١٢ / ٨

*** ورد هذا الشرح في م ن •

(٣) رواية ت "جيس" •

(٤) انفردت نسخة برواية "جلس" وهو تصحيف • ورواية بقية الأصول "جيس" •

**** ورد هذا الشرح في م ن ر ل •

(٥) رواية ر "فرسا كان وهبه" •

(٦) هذه الزيادة وردت في ن ر • ورواية ر "الجيس: الوخم القليل" والمحيبان صحيجان • انظر: مادة جيس في اللسان ٣٢٣ / ٧

(٧) أَصْفَرُ مِنْهَا كَأَنَّهُ مَحْتَمِلٌ سَهْبَةٌ صَافٍ كَأَنَّهُ جَسَدٌ

* منه "الماء" لمتاع الدنيا . يعنى : أعطاك من متاع الدنيا نعم القوس وهو أصفر فى لونه . صقيل كالعجس . وهو مقبض القوس . وكذلك العجس . شبهه فى صفائه به . لأن قبضة الراعى تقع عليه أبدا . فهو مصقول .

(٨) هَادِيهِ جَذْعُ مِثْنِ الْأَرَاكِ وَمَا خَلْفَ الصَّلَا مِنْهُ صَخْرَةٌ جَلَسَ

** هاديه : عنقه . وشبهه بالجذع لطوله . ولا يكون الفرس كريها حتى يطول عنقه . والصلا : عرق فى الأفخاذ . ويثنى فيقال : صَلَوَانٌ . وما خَلْفَ الصلا : يريد العجس شبهه بصخرة جلس : ثابتة فى الماء .

(٩) يَكَادُ يَجْرِى الْجَادِيُّ مِنْ مَاءٍ عِطٍ سَفِيهِ وَجَنَى مِنْ مَتْنِ السَّوَرِ

** الجادى : الزعفران . يقول : من صفته وانصقاله كأن الزعفران يخرج منه ويسيل من عرقه . كان الورس وهو نبت أصفر يجتنى أى يؤخذ من متنه يريد ظميره . وعرق الخيل إذا يبيض أصفر وعرق الابل إذا يبيض اسود .

(١) رواية ر "منه" ورود فى هامش "والرواية الصحيحة أصفر منها يعنى الخيل . ونسب روى "منه" فهو جائز إلا أنه ضعيف .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) هكذا جاءت فى م . فى الشرح "منه" وفى البيت "منها" والصحيح أن تكون فى الشرح "منها" أيضا .

(٣) جاء فى ن . وهو "جذع من الأول" وهى جزيرة بكثرت فيها النخل . جاء فى اللسان : أراوال : قرية . وقيل اسم موضع مما على الشام . مادة أول ١٣ / ٤١ .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٤) قال ابن المستوفى فى ن : "وقال أبو العلاء : إنما اختار الطائي جذع الأراك لأنه أملس . والصلا : واحد الصلويين وهما عظمان يكشفتان الذئب " وهذا أجود من قول الصولى .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٥) رواية ن "وصفائه" .

(٦) جاء فى ن "وفى نسخة" من مرقه "وهو أجود" ربما يقصد نسخة أخرى من نسخ شرح الصولى اعتمد عليها ابن المستوفى أيضا .

(٧) قال ابن المستوفى مطلقا على قول الصولى : "إنما أراد أبو تمام بقوله "من ماء غداقية" ما شفي من صفائه لونه كما قال "ماء الشهاب" يجرى فى وجناته " ولم يرد المرق نفسه . وذلك على ذلك قوله بعده "ويجتنى من متنه الورس" وقول الصولى رحمه الله "وعرق الخيل إذا يبيض أصفر" فلم يذكر هذا أحد . وإنما قالوا أنه إذا يبيض أبيض وهذا أمر معروف . قال بشر بن أبى خاتم لأسدى :

تراها من يبيض الماء شهابا فخالط درة منها غسار

وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة : قال ابن الأعرابي . يقول : لا ينقطع عرقها ولا يكثر فضفها . والدرة أن تدرك الحارر الحلة . وقال غيره : أراد سبرها أى يفتق عن عز نفسها ونشاطها وكرم نجادها وعنفا ثم ترجع إلى الذى كانت عليها فى سبرها وعادتها . وعرق الخيل يبيض إذا يبيض وعرق الابل يسود إلى آخر كلامه .

وهو اصل ابن المستوفى فيقول : وقال الأخطل :

ملح البطون كأنما ألبستها بالماء إذ يبيض النضيج جللا

(١٠) هَذِهِ فِرَجْنِسِهِ وَنَالَ الصَّدَى بِنَفْسِهِ قَتَلُو وَحْدَهُ رَجْنِسُ
* يقول : هذا الفرس كرم الجنس . وقد زادت فراجه حتى صار بنفسه جنساً تنسب إليه
الخيول . كما نسبت إلى غيره من الخيول المذكورة .

(١١) أَحْرَزَ آيَاؤُهُ الْفَضِيلَةَ مِنْهُ تَفَرَّسَتْ فِي عُرُوقِهِ السُّفْرُسُ (١)
** يقول : هو من نسل خيل ملوك الفرس . وتفرست : نظرت . يعني أن ملوك الفرس
عنيت بهذه الخيل حتى جاءت بمثله .

(١٢) لَيْسَ بِدِيكًا مِنْهُ وَلَا عَجَبًا أَنْ يَطْرُقَ السَّاءُ وَرَدُّهُ خَفِيسٌ (٢)
(١٣) يَتْرُكُ مَا مَرَّ مِنْ قَبِيلٍ بِهِ كَانَ أَدْنَى عِلْدٍ بِهِ الْأَفْسُ (٣)
*** يقول : من سرعتهم يمر بمكان ثم يبعد عنه في ساعته كما يبعد غيره في يوم . فيقال : كان
أفس بمكان كذا . وإنما كان فيه في وقته ذلك .

(١٤) وَهُوَ إِذَا مَا نَاجَا فَارِسُهُ يَفْقَهُ عَنْهُ مَا تَقْدِمُ الْإِنْسُ (٤)
(١٥) وَهُوَ وَلَمَّا تَهَيَّطُ ثَنِيَّتُهُ لَا الرِّيحُ فِي جَرْهِ وَلَا السُّدُسُ (٥)
*** ويرى "تطلع" يقول : هذا الفرس هو مظهر لم تخرج ثنيته . يجرى جرى الريح .
يريد : راعياً . والسدس . يقال : أسدس الجمل . ولا يقال في العمر . ولكن

استعاره هنا للخيول .
(١٦) وَهُوَ إِذَا مَا رَمَى بِمَقْلَتِهِ كَانَتْ سُخَامًا كَأَنَّهَا نَفْسُ (٧)
**** يريد أنه شديد سواد الحدقة فهو أجود نظره . والسخام : اللين من الأشياء .
قال الراجز : . قُطْنُ سُخَامٍ بِأَيْدِي غُلٍّ (٨) .

وقالوا في الخمر : سخامية . يريد أنها لينة في الحلق . والسخام : الأسود . وهو
الذي يريده هنا .

قالوا في تفسيره " ملح البطون " شرب من العرق والنضيج ولحرق . وقال الأصمعي
في ألوان الخيل : وفي الدابة الشبيهة وهي البياض . وقال أبو زكريا : يريد أن العرق
الذي يسيل منه يرى أصفر لصفرة لونهما يجرى عليه كالماء الذي يكون في الزجاج فإنه
يرى بلون الزجاج .

* ورد هذا الشرح في م . ن . ر .
(١) رواية ل "عروقه" .
** ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٢) جاء في ن "ويعرى" أن يرد الماء .
(٣) جاء في هـ "نصحى الصدى" به أفس .
*** ورد هذا الشرح في م . ن . ر .

(٤) رواية ر "ما يقدم" .
(٥) رواية ل "سنة" مكان "جره" وجاء في حاشية ن "وتروى : نفعه" .
*** ورد هذا الشرح في م . ن . ويحضره في ر .

(٦) رواية ن "الرياح" .
(٧) رواية الديوان "رنا" مكان "رمى" .
**** ورد هذا الشرح في م . ن . أنظر : الخصائص لابن جني ٢١٦/١ . أمالي الشجري

(٨) هذا الرجز لجندل بن المثنى . أنظر : الخصائص لابن جني ٢١٦/١ . أمالي الشجري
٢٦/٢ . لسان العرب مادة (سخم) . شرح الفصل لابن بهش ٢٤/٥

(١٧) وَهُوَ إِذَا مَا كُفِّرَتْ قُرَّتْكُمْ جَهَنَّمَ لَاحَتْ كَأَنَّهَا بِشْرٌ
 * روى الناس "عذرت" روى أبو مالك "قرته" روى كريب "لانت" كأنها والصدرة
 ما خلف الناصية من الشعر المجتمتع وهو موضع الصدرة . قال الزجاج :
 . . ينقض أفتان السبب والصدرة^(١٧) . .

يريد أن كل خصلة من الشعر . والسبب : شعر الذنب . قال ذو الرمة :
 فكف عن غربة والمُضَف يسمونها خلف السبب من الاجتهاد ينقح^(١٨)
 أى يسمع الثور نحيب الكلاب خلف دونه حيث لا يقدرون عليه . قال أبو بكر : قلت
 للأصمى : كيف نحيب الكلاب ؟ قال : تقول : أخ أخ من جدها وتلفها على
 الثور . والسبب شعر الناصية . قال عبيد : (٢)
 . . ينشق عن وجهها السبب . .

والبرص : القطن . فيريد أن عذرتة لينة . وهذا من علامة الحنق . وقيل أن عذرتة
 بيضاء في صفرة فهو أحسن له إذا لاحت .

(١٨) ضَمَّحٌ مِنْ كَوْنِهِ فَجَاءَ كَأَنَّ قَدْ كَسَفَتْ فِي أَدِيمِ الشَّمْسِ^(٣)
 * يقول : هو أصفر وكأنه مع ذلك قد طلى بصبح أصفر حتى اشتدت صفرة . وكسفت
 الشمس في أديمه . (أى دخلت وغرت في أديم القمر) أى عارت صفراء لأن الشمس
 تنقر عند الكسوف . وكذا عند الخبوية . (يقال : عند اصفرار الشمس) فيقول : كأن
 الشمس في أديمه حال اصفرارها لا في حال بياضها . لأن الشمس عند الغروب
 بيضاء . (قال : ونظر الحجاج الى درع في الشمس وقد أخذت من بياضها) فقال :

نَحْبًا فَإِنَّ الشَّمْسَ جُوهَ أَيْ بِيضًا . فقد غلب بياضها على بياض الدرع .
 (١٩) كُلُّ نَحْبٍ مِنَ الشَّيْءِ بِهِ غَيْرُ ثَنَائِي فَإِنَّهُ بِخَسِيسٍ^(٤)
 (٢٠) شَذَبَ هَمِّي بِهِ صَقِيلٌ مِّنَ الدِّقِّ ثَنِيَانِ أَقْطَارُ عَرَضِهِ مُلْسٌ^(٥)
 * هذا مثل . يقول : الذى جاء به لى فتى لا عيب فيه ولا فى نفسه قدح (شذب : فرق)^(٨)

* ورد هذا الشرح فى م ومعه فى ن .
 (١) ديوان ذى الرمة ص ١٠٤ / ١ برواية ثعلب تحقيق د . عبد القدوس صالح .
 (٢) من معلقة عبيد بن الأبرص . رواية البيت :
 مُضَبَّرٌ خَلْفَهَا تَضَبِيرًا ينشق عن وجهها السبب
 انظر شرح المعلقات الشعر للشنقيطى ص ٢٢٤

(٣) جاء فى ن "ضمح فى لونه بصبح" .
 * ورد هذا الشرح فى م .
 (٤) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات فى الشرح وردت فى ن .
 (٥) رواية ن "كسوفها" .
 (٦) رواية ل . ر . "الثواب" مكان "الثناء" . رواية ل "غير نوابى"
 (٧) رواية ل . ر . "صقيل" .
 * ورد هذا الشرح فى م .

(٨) زيادة وردت فى ن .
 (٩) البيت بلامه ، ينقض أفتان بسبب والعذر شعر ، مطلقاً ما تلى الشعر
 مع صلا . مجموع الشعر لمرب . بتصحيح ولهم بن الموردي لبرص . ليبع : ١٩٠٢ . برلين

(٢١) سَامِيَ الْقَدَّاسِينَ وَالْجَبِينِ إِذَا نَكَسَ فِي لُؤْمِهِ لَسَهُ النَّكْسُ (١)

* يقول : هذا الممدوح رفيع القدر والذمة والأباه . فهو إذا تواضع له النكس . وهو الضعيف من الرجال . شبه بالنكس من السهام . وهو الذي قلب فتول أسفله أعلاه . يقول : فهذا الممدوح إذا رأى النكس في هذه الحال ازداد ترفعا ورغبة عنه عما هو عليه .

(٢٢) أَبُو عَلِيٍّ أَخْلَافُسُهُ زَكَرُ فِى سَمَاءٍ وَرُوحُهُ قُدُسٌ (٢)

** ونرى "روضة قدس" أى روضه مطهر .

(٢٣) أَبْيَضُ قَدَّحٌ قَدَّ الشَّرَاكِ شِرَاكِ السَّهْبِ يَهْنِيهِهِ النَّفْسُ

(٢٤) لِلْعَجْدِ مُسْتَشْرِفٌ وَلِلْأَدَبِ الْكَعْجُفُ تَوْبٌ وَلِلنَّكْدَى حَلِيسٌ

(٢٥) وَحَوْمَةُ لَلْخَطَابِ لَرَجْمَا أَلْ سَقُومُ عَجْمٌ فِى مِثْلَسَا خَرَسٌ (٤)

*** أى ورَبَّ حَوْمَةٍ . يريد معظم خطاب أى كثير خطاب قد فرجه ببلاغته وبهائه . وحومة الحرب : معظمها .

(٢٦) شَكَّ حَشَاهَا بِخُطْبَةٍ عَنِّي كَأَنَّمَا مِنْهُ طَعْنَةٌ خَلَسٌ

(٢٧) أَرْوَعُ لَا مِنْ رِجَاحِهِ الْحَرْجَفُ أَلْ صَرٌّ وَلَا مِنْ نَجْوَمِهِ نَحْسٌ (٥)

*** يقول : هو ميمون النقية . أروع : أى يروعك بجماله وفعاله . وقيل : هو المتقدم فى كل شئ . وهو الحميد .

(٢٨) يَشْتَاكُهُ مِنْ جَمَالِهِ غَبْدُهُ وَكَثِيرُ الْوَجْدِ نَحْوُهُ الْأَمْسُ (٦)

(١) رواية ن "والجنان" مكان "الجهين" . ورواية ل . ر . "نكس من لؤم فعله النكس" ورواية ن "من لؤمه له النكس" . وجاء فى ن "وهروى : سَامِيَ الْيَمِينِينَ" وهذه أجود من الأولى ولهذا قال بعضهم : أراد به و (له) - على رواية من لؤمه له - والباء للممدوح . وما أفصح جعله للممدوح قد البين ولم يكف بواحد (و) والقذف : جماع مؤخر الرأس فسمى الإنسان والفرس فوق فأس القفا والجمع أقدلة وقُدُل : اللسان مادة قُدُل ١٤ / (٧١) .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) رواية ن "فجعل" مكان "فحول" .

(٣) جاء فى ن : "وهروى : روضه قدس" أى روضه مقدسة مطهرة . وهذا شرح الصولى . ولسم ينسبه لسم .

** ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٤) جاء فى ن "وهروى : عن مثله" .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن . ر .

(٥) رواية ل "الصرغ" ورواية ر "المحرغ" وهو تصحيف . وانفردت بم رواية "نحس" وبقية الأصول روتها النحس . . والمحرغ : الريح الشديدة .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٦) رواية ر . ن . "كما له" مكان "جماله" .

* قال أبو بكر: أبو مالك يروى هذا البيت في صفة القوس.

(٢٩) رُدِّي لِطَرْفِي عَنْ وَجْهِهِ زَمَسْنُ وَسَاعَتِي مِنْ فِرَاقِهِ حَرَسْنُ

** يقول: مقدار ردى لطرفي . ولا أراه الى أن افتحه يقيم عندي مقام زمن طويل عند فبري .

وساعة من فراقه يقيم عندي مقام حرس . وهو الدهر . وهو نحو قول ابراهيم بن الحباس

الصولي ورويت لابن أبي أمية الكاتب :

(١)
أراك فلا أرد الطرف كهلا يكون حجاب رؤيتك الجفون
ولو أنى نظرت بكل عيني لما استقصت محاسنك لعيون
أما أنا في ظلاله أبداً فصل ربيع ودهرنا عرس

*** أي كوقت العرس .

(٣١) لَا كَأَناسٍ قَدْ أَصْحَوْا صَدَاً أَلْ

(٣٢) الْقَرَبُ مِنْهُمْ يَهْدِي مِنَ الرَّجْحِ وَالْ

(٣٣) تِلْكَ خِلَالُ وَقْفٍ عَلَيْكَ ابْنُ وَهْدٍ

(٣٤) أَبْرَحْمَدُ يَرَى الرَّجَالَ هُمْ

*** أبرحمد . أي ملقح حمد . يقال : أبرت النخل أبره أبراً . إذا ألحقه وأصلحته

فيقول : ابن وهب هذا الممدوح يلقح الحمد . ويرى الرجال هم من الثرى أي خالهم

الأرض التي يخرس فيها . والعلا : هي الخرس . (أي الأيادي عندهم خير الخرس)

وهذا يشير فيه الى قول الشاعر :

يبني الرجال وغيره يبنى القرى شتان بين قرى وبين رجال

* ورد هذا الشرح في م . ن .

** ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) انظر : ديوان ابراهيم بن الحباس الصولي في كتاب مجموعة " الطرائف الأدبية "

تحقيق عبد العزيز الميمنى ص ١٨٢ .

*** ورد هذا الكلام في حاشية ت .

(٢) رواية ت " أأبرحمد " . وجاء في ن " وروى الامدي : أأبرحمد ترى الرجال " .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

وقال يمدح مالك بن طوق ويطلب فرسا :

(١) قَالَتْ وَهِيَ الْفَرَسُ كَالْخَرَسِ وَقَدْ يُصِيبُ الْقُصُوفُ فِي الْخَلَسِ

* قوله في الخلس : أى في الحين . ويصيب القصوص . مثل . أى يأتين بالصواب قلها في الحين . يقال : طبق الفصل . وأصاب النص . وجاء به في قصه اذا جاء بالصواب وأصله من صوب الجزاء الحاذق الذي يدري أين يضع مكينه فلا يدهشم العظم . وهى الفرس : يقول : من شأنه الص على الجملة . فاذا خضت واحدة منهن بذلك ففى خرما .

(٢) كَلَّ يَرْجَحَنَّ غَيْرَ جَانِبٍ فَرَسًا ذُو سَبَبٍ فِى رِبْصَةِ الْقُرْسِ

* جنب القرس : فهو جانب له . وقيل ربيعة القرس . لأنه أخذ في ميراثه قرس أبيه نزار . أوصى له به .

(٣) كَانَنِي بِى قَدْ زَنَتْ سَاحَتَا بِمَسْجٍ فِى قِيَادِهِ سَلَسِ

*** يروى : كَانَنِي قَدْ وَرَدَتْ سَاحَتَا . واسع . أنقاد . واسع بقيادة .

(٤) وَأَحْمَرُ مِنْهَا مِثْلُ السَّيْكَةِ أَوْ أَحْوَى بِهِ كَاللَّمَى أَوْ اللَّحْمِ

(٥) أَوْ أَدْمٍ فِيهِ كُتْمَةٌ أَمْسُ كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْخَلَسِ

(٦) مِثْلُ مَتْنٍ وَصَوْنَيْنِ إِلَى حَوَافِرِ صُلْبٍ لَكِ طَسْ

(٧) فَبَوْلَدَى الرُّوْعَ وَالْحَلَابِ ذُو أَعْلَى مُنَدَّى وَأَسْفَلِ يَبَسْ

*** يقول : هو عظيم الأعالى قد تعدت من اللحم . وقوائمه صلبة هزيلة . وإنما هى عصب وعظم . وحوافره أيضا صلب .

هذه القصيدة من بحر المنسرح :

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) رواية الديوان غير طالب . رواية ل . ن . ذو نسب .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) رواية ن . جانب : جنب القرس . فهو جانبه .

(٣) رواية ل . كَانَنِي لى قَدْ زَرَتْ سَاحَتَا . رواية ر . كَانَنِي قَدْ وَرَدَتْ سَاحَتَا .

جاء فى ن . كَانَنِي بى قَدْ زَرَتْ سَاحَتَا . وهى رواية الخارزنجى . أما رواية المتن

ففى رواية الديوان كما ورد ذكرها فى ن .

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٤) رواية ت . صلد . مكان . صلب .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

- (٨) **يَكْبُرُ أَنْ يَسْقَمَ فِي الْحَرْ وَالْقُرِّ** **حَبِيبًا يَنْهَدُ لِسِي الْجَنِينِ** (١)
 * يقول : لا يهرق عرقا كثيرا ينجسه . والحميم : المرق . لأن ذلك عيب . ويقال : قوس
 هَشٌّ إذا كثر عرقه وأسرع . وإنما كره ذلك لأنه يضعف سريعا .
 (٩) **مَخْلَقٌ وَجْهُهُ عَلَى السَّهْقِ تَخْلِبُهُ** **سَقَ عَرُوسُ الْأَيْتَانِ لِلْمَرْسِ**
 (١٠) **حَرْنُهُ سَوْدَةٌ لَدَى السَّوْطِ وَالزَّجْجِ** **سِرٌّ وَتَعْدُ الْبَنَاتُ وَالْمَرْسِ**
 * ويروى : " في المرس " في الحرب . سورة : غضب . يقول : يخضب لحدة نفسه أن يمس

- بشيء من هذا .
 (١١) **فَتَوَيَّرُ الرِّوَاضَ بِالسُّتْرِقِ الْمَا** **رَكْنَ مِنْهُ وَاللَّسِينِ وَالشَّرْسِ**
 * * * يقول : هو جيد النفس إلا أنه لا يتعدى ما يحتاج إليه في سكن ولا لين ولا نزق
 ولا شيء مما .

- (١٢) **صَصَلِقٌ فِي الصَّيْلِ نَحْصِيهِ** **أَشْرَجَ حُلُقُومُهُ عَلَى جَرَسِ**
 * * * * * صصلق : أي هو صلب الصوت لقوته . وامرأة صصلق : إذا كانت صخابسة
 شديدة الصوت . وأنشد الأصمعي : " شديد الصيحة صصلقها " وعلى جرس . يقول
 هو مع ذلك طيب الصهيل . وهذا يستحب لأنه دال على سعة جوفه . وقد احتذى
 قوله البحتري في وصفه الفرس : فتهجه فيه كله في فمائه له . فأما تهجه له في هذا
 البيت فقوله في قصيدته اللامية :

- (١٣) **هَنْجُ الصَّيْلِ كَأَنَّ فِي نَحْمَانِهِ** **نِيرَاتٍ مَعِيدَةٍ فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ** (٣)
تَقْلُ عَشْرًا مِنَ النَّصَامِ بِهِ **بِوَاحِدِ الشَّدِّ وَاحِدِ النَّفْسِ**
 * * * * * أي لا نظير له في شدة وطول نفسه .
 (١٤) **حَلَفْتُ بِالْبَيْتِ ذِي الْمَلِكَيْنِ فِي الدِّ** **إِسْلَامٍ وَالْحَلِّ قَهْلُ الْخَمْسِ** (٤)

- (١) رواية " يكبر " بفتح الباء .
 * ورد هذا الشرح في م . ن .
 (٢) رواية بقبية الأصول " لدى الزجر والسوط " ورواية ن " عند " مكان " عهد " .
 * * * ورد هذا الشرح في م . ن .
 * * * * * ورد هذا الشرح في م . فقط .
 * * * * * ورد هذا الشرح في م . ن .
 (٣) ديوان البحتري ١٧٤٨ / ٣ تحقيق حسن كامل الصيرفي . وينظر زهر الآداب ٢٤ / ٢
 النجارية . وسر الفصاحة ٧٧ والشرشى ٣٨٦ / ١
 * * * * * ورد هذا الشرح في م فقط .
 (٤) رواية ن " حلفت بالبيت والمليين " .

* الحمى من كانه . والجل : ما كانوا يستحلونه في الجاهلية من تأخيرهم الحج وتقدمهم . وهو الشئ الذي ذكره الله عز وجل . فيقول : حلفت بالبيت السدي هذه قصته في الجاهلية وفي الاسلام . يحججه الملبون .

(١٥) أَنَّ ابْنَ طَوْقٍ بَنِي مَالِكٍ طَكَ أَقْرَأَ امْرَأَتَهُ الشَّمْسَ (١) * ويروى : ان ابن طوق بن مالك ملك مالك أمر . ويروى : يملك امر المكام (ويروى : ملك أمر) .

- (١٦) خَلَّافِي فِيهِ فَضَّةٌ جَدَّةٌ لَمْ تَبْغِ بِغُفْوَةٍ وَلَا لِبَيْسٍ (٢)
 (١٧) لَا بَرْدَ يَدَيْنِي وَلَا إِزَارَ عَلَى خَزِيْفَةٍ تَنْقَسِي وَلَا دُنْسٍ (٤)
 (١٨) مُقَرَّبٌ مَالُهُ وَلَمْ تَكُنْ تَسِرْ فَرَسَةً مَرُوضَةً لِمُقَرَّبِينَ
 (١٩) كَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ زَلْفَنَةً عِنْدَ إِمَامٍ يَقْرِيهِ أَنَسُ
 (٢٠) تَهْنِ الْمَحَابِي فِي ظِلِّ وَلَدٍ حَظٌّ مِنَ الْمَلِكِ غَيْرُ مُخْتَلِسٍ
 (٢١) فَإِنَّ مُوسَى صَلَّى عَلَى رُوحِهِ الرَّبِّ صَلَاةَ كَثِيرَةِ الْقُدْسِ (٥)
 (٢٢) صَارَ نَبِيًّا وَعَظُمَ بَيْتُهُ فِي جَذْوَةٍ لِلصَّلَاةِ أَوْ قَهْسٍ (٦)
 *** يحسنه بهذا على الخرج الى الخليفة . ويقول : سبلغ ما تريد . فان موسى عليه السلام حين يطلب نارا فحظى باختصاص الله عز وجل وتكليمه .

- * ورد هذا الشرح في م . ن .
 (١) رواية ل . ت . ر . "مالك أمر" وجاء في ن "وقال أبو العلاء" : يروى "مالك أمر الاختيار"
 * ورد هذا الشرح في م . ن .
 (٢) زيادة وردت في ن .
 (٣) جاء في ن "ويروى : يغفوة . أي قاسده ."
 (٤) رواية ر . "أدنى مكان يدني"
 (٥) رواية ل . ن . "الله مكان الرب"
 (٦) وجاء في ن "ويروى : وعظم همته في جذوة للصلاة والقبس"
 * ورد هذا الشرح في م . ن .
 (٧) رواية ن "يحضه"

(١)

وقال يمدح أحمد بن المعتصم أمير المؤمنين :

(١) مَا فِي رُقُوفِكَ مَلْعَمَةٌ مِنْ بَاسٍ نَفْسِي زِمَامُ الْأَرْحِ الْأَدْرَاسِ

(٢) فَلَمَلَّ عَيْنَكَ أَنْ تُعَيِّنَ بِمَائِدَا وَالْدَمْعُ مِنْهُ خَازِلٌ وَمُؤَاسِ

(٣) لَا يُسَعِدُ الْمُشْتَقَّ وَبُنَانُ الدَّوَى يَبْسُ الدَّمَاعِ بَارِدُ الْأَنْفَاسِ

* لا يسعده من لا يحب . فقد رقد هواء . وجف دمه . وليس في جوفه لب لب للحب

(٤) إِنَّ الْمَنَازِلَ سَارَتْهَا فَرْقَةٌ أَخَلَّتْ مِنَ الْأَرَامِ كُلَّ رَكَابِ

(٥) مِنْ كُلِّ ضَاحِكِ التَّرَائِبِ أَرْهَقَتْ إِرْهَافَ خُوطِ الْبَايَةِ الْمَاسِ

(٦) بَدْرٌ أَطَاعَتْ فِيكَ بَادِرَةَ النُّوَى وَلَمَّا وَشَمْسٌ أُولِعَتْ بِشَمَاسِ

(٧) بِكَرٍ إِذَا ابْتَسَمْتَ أَرَاكَ وَمِضْهَا نَوْرُ الْأَقَاحِي فِي ثَرَى مِجَاسِ

* ميعاس : فعال من الوعس . وهو ما لان من الرمل .

(٨) وَإِذَا امْتَشَتْ تَرَكْتَ بِصَدْرِكَ ضَعْفًا بِحُلِيِّهَا مِنْ كَثَرَةِ الْوَسْوَاسِ

* * * الوسواس : صوت خفى لا يهضم . ووسوسة الشيطان : تخطيط يلقبه في قلب الانسان .

وقال رؤبة : يصف العابد : " وسوس يدعو مخلصا رب الفلق " (٨)

يقول : خلط في دعائه من دهشه وفرقه على الصيد .

هذه القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية ل " قال يمدح المعتصم " وقال ابن المستوفي في " وقال الأمدى : قال يمدح

المعتصم . كذا وجدته في كتابه والصحيح أنه مدح يمدح القصيدة أحمد بن المعتصم

وأشد قوله : يا رب كفل في الخطوب . . . البيت .

(٢) رواية ل " ن " تجود " مكان " تعين " وجاء في " ن : ويرى " ان تعين يسحبها أى تسهل

يقال عانت عينه تعين اذا سالت .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٣) رواية ل " واضحة " مكان " ضاحكة " وهى كذلك رواية ذكرتها ن .

(٤) رواية ن " فيه " مكان " فيك " ورواية ل " النوى " مكان " النوى " ورواية ن " محظا " مكان " ولما " .

(٥) رواية الديوان " برملة مياس " وهى أيضا رواية الخارزنجى كما ذكرها صاحب ن

* * * ورد هذا الشرح في م . ن .

(٦) رواية الديوان " بقلبك " مكان " بصدرك " .

* * * ورد هذا الشرح في م . ويحضره في ر .

(٧) هو رؤية بن عبد الله العجاج بن رؤية السعدي أو الجعفات أو أبو محمد . من القضاة

المشهورين . من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . كان أكثر مقاما في البصرة

وقد أخذ عنه أعيان أهل اللغة . مات بالبادية سنة ١٤٥ هـ . وقال الخليل

الفراهيدي حين مات " دفنا الشعر واللغة والفصاحة " . أنظر وفيات الأعيان ١٨٢ / ١

البداية والنهاية ١٠ / ١٦٦ . خزنة الأدب ٤٣٨ . الشعر والشعراء ١٤٤ / ٢ .

(٨) البيت بكامله : " وسوس يدعو مخلصا رب الفلق سراً وقد أوتى تأوين الحفنى

أنظر : مجنوع أشعار العرب ص ١٠٨ وهو مشتعل على ديوان رواية بن العجاج / اعتنى

بتصحيحه وترتيبه ولهم بن الوردي السبروسي / مطبعة دروغولين / ليبسخ / برلين ١٩٠٣

(٩) لعل القسم الأخير من هذا الشرح يعود على البيت التالى . ولعل كلمة " الصيد " محرفة عن " الصبر " .

- (٩) قَالَتْ وَقَدْ حَمَّ الْفِسَاقُ فَكَاسَهُ قَدْ خُولِطَ الْمَاقِي بِهَا وَالْحَاسِي (١)
 (١٠) لَا تَحْبِسَنَّ ثَلَاثَ الْعُهُودِ فَإِنَّمَا سُمِّيتَ إِنْسَانًا لِأَنَّكَ نَاسِي
 (١١) إِنَّا الَّذِي خَلَقَ الْخَلَائِقَ قَاتَمَا أَقْوَانَهَا لِنَتَصَرَّفَ الْأَحْمَرِ

* أى لتصرف الدهور . ويقال للدهر حرس .

- (١٢) فَالْأَرْضُ مَصْرُوفُ السَّمَاءِ قَرَى لَهَا وَيُنَوِّ الرِّجَاءُ لَيْسَ بَنُو الْعَبَّاسِ
 (١٣) الْقَوْمُ ظِلُّ الْمَلِكِ أَشْكَنَ دِينَهُ فِيهِمْ وَهُمْ جَبَلُ الْمُلُوكِ الرَّاسِي
 (١٤) فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ فِرْنَدٌ مُشْرِقٌ وَهُمْ الْفِرْنَدُ لِمَوْلَا النَّاسِ
 (١٥) هَدَاةٌ عَلَى تَأْمِيلِ أَحْمَدَ هَمَّتِي وَأَطَافٌ تَقْلِيدِي بِهِ وَفِيَّاسِي (٢)
 (١٦) بِالْجَنَّتِيِّ وَالْمُصْطَفَى وَالْمُسْتَرَى لِلْحَمْدِ وَالْحَالِي بِهِ وَالْكَاسِي
 (١٧) الْحَمْدُ بَرْدٌ جَمَالٌ اخْتَالَتْ بِهِ عُرْدُ الْقَعَالِ وَلَيْسَ بَرْدٌ لِبَاسِي (٣)
 (١٨) وَكَأَنَّ بَيْنَهُمَا رُضَاعٌ الثَّدْيِ مِنْ قَرَطِ النَّصَافِي لَا رُضَاعَ الْكَاسِ

* * * يعنى بين المدوح وبين الحمد .

- (١٩) قَرَى نَمًا مِنْ هَانِسٍ فِي تَرْبَةٍ كَانَ الْكَلَى لَكَامِنْ الْأَغْرَاسِ (٤)
 (٢٠) لَا تَنْجُرُ الْأَنْوَاءَ مَنِيَّتُهَا وَلَا قَلْبُ الثَّرَى الْقَاسِي عَلَيْهَا قَاسِي

* * * هذا مثل : يقول : هو كرم الأصل . كرم الفروع . زكا وطاب بنفسه وأصاب كما زكا هذا

الخرى الذى يصفه . ووجد مضموسا طيبا زاكيا .

- (٢١) نَوَّرَ الْعَرَارَةَ نَوْرَهُ وَنَسِيمُهُ نَشْرُ الْخَزَامِي فِي اخْضَارِ الْآسِي (٥)
 (٢٢) أَبْلَيْتَ هَذَا الْمَجْدَ أَبْعَدَ غَايَةٍ فِيهِ وَأَكْرَمَ شَيْعَةٍ وَنَجَّاسِي (٦)
 (٢٣) إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَانِسٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسِي (٧)
 (٢٤) لَا تُتَكْرَرُ ضَرْبِي لَهُ مِنْ دُونِهِ مَثَلًا شُرُودًا فِي الثَّدْيِ وَالْبَاسِ

(١) رواية ل "حى القراق" .

* ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٢) رواية ل "بالمصطفى والمجتبى" ورواية ر "والمسترى" بالسين .

(٣) ورد هذا البيت فى ر بعد البيت (٢٠) "لا تنجر الأنواء"

* * * ورد هذا الكلام فى حاشية م .

(٤) رواية ل "منبته" و "عليه" مكان "عليها" .

* * * ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٥) ورد هذا الشرح فى ر بعد البيت "كان بينهما رضاع" ولم ينسبه لأحد فبعدا

وكان الكلام له . وهو للصولى وقد فات ذلك على المحقق .

(٦) ورد فى حاشية م "النحاس" الطليحة .

(٧) جاء فى حاشية ن "ويروى إقدام عمر بالنصب وهو أولى من الرفع بدلا من أبعد غاية" .

(٢٥) قَالَ لَهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْسَلَ لِنُورِهِ . مَثَلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ *
يقول : أى لا تنكروا قولى اقدامه كاقدام عمرو بن معد كرب وهو أشجع منه . وذكائه
كذا . إياهم بن معاوية وهو أذكى منه . فان الله عز وجل قد شبه نوره بما هو أقسل
منه ان كان المشبه به من أبلغ ما يحرفه الناس ضوًّا فقال : " مثل نوره كمشكاة " وهى
الكوة (ليست بناقذة) . والمصباح : السراج . قال الراجز :

فالتت بحملا قسبين مثل الوقيين أو مثل مصباحين مشكاتين
والنبراس : المصباح . وكان أبو تمام أنشد أحمد بن المعتصم هذه القصيدة . وليس
فيها البيتان . أعنى قوله : لا تنكروا ضروى له والبيت الذى بعده . فقال
يعقوب بن اسحق الكندى - وكان يخدم أحمد - : الأمير أكبر فى كل شئ - ممن
شبهته به . فصل هذين البيتين وزادهما فى القصيدة من وقته . فعجب أحمد
وجميع من حضر من فطنه وذكائه . وأضعف له جائزته .

(٢٦) إِنْ تَحَوَّ خَصْلَ الْحَمْدِ فِي أَنْفِ الصَّبَا يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ يَا أبا الْعَبَّاسِ (٤)

(٢٧) قُلُوبٌ نَارٍ مِنْكُمْ قَدْ أُنتِجَتْ فِي اللَّيْلِ مِنْ قَبَسٍ مِنَ الْأَقْبَاسِ (٥)

** يقول : ليس يعجب أن نحوى الحمد وتسبق اليه فى حللته وأنت صغير . فان النار
الظيمة قد حده وقبسه . وكذا الأفعال الكبار تكون من صغير السن منكم خاصة فيكم .

(٢٨) وَلَسُرَّ كَفَلٍ فِي الْخُطُوبِ تَرَكْتَهُ لَصَبَابِهَا حِلْسًا مِنَ الْأَحْلَاسِ (٦)

** ويروى : ولرب كفل للخطوب . أى نسل ضعيف تركته لصباها حلسًا أى ملازم صباها

يعنى الحروب . ومنه : نحن أحلاس الخيل . (فصار من كثرة لزومنا لها كأنها حلس
لها) . فتسوّنا ولا تنالنا بما فعلت به . أى يركب صباب الخطوب . ولا يبالينا

فقد صار من كثرة ما يفعل حلسًا لها . والكفل : الجبان . والكلل : الداخل على القوم

(٢٩) أَمَدُ نَتْنٍ فِي الْحَدَمِ وَالْحَدَمُ الْجَرَى بِالْجُسُودِ وَالْجُودُ الطَّيِّبُ الْآسِ

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) سورة التور الآية ٣٥ م

(٢) وردت هذه الزيادة فى ن .

(٣) ورد هذا الخبر أيضا فى كتاب أخبار أبي تمام ص ٢٣١

(٤) رواية لـ "خصل السبق" ورواية رـ "خصل المجد" وجاء فى ن : "ويروى : خصل المجد
فى أنف الصبا" ورواية لـ "يا ابن الخلائق" .

(٥) رواية لـ "قد أنقبت" وجاء فى ن : قال ابن المستوفى "وفى حاشية قد أنقبت وهو أولى
لأنه يقال نجت ولا يقال انتجت" .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٦) رواية نـ "والأفعال الكبار ليس تنكر من صخركم" .

(٧) رواية نـ "للخطوب" .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٨) هذه الزيادة وردت فى ن .

* يقول : امددته في عدمه أي في فقره . والفقر المجوى : أي الداء . ويقال : مجوى جوفه
يجوى مجوى إذا دوى بالجدود . والجدود للمخدم هو الطبيب . والآسي : المعالج
(١)
المداري .

- (٣٠) أَنَمَّتْ بِاللَّهِمَّ حَتَّى إِنَّمَا لِيُظَنَّهُ مَرَمًا مِنَ الْأَعْرَاسِ
(٣١) غَلَبَ السُّرُورُ عَلَى هُمُومِي بِالَّذِي أَظْهَرْتَ مِنْ بَرِّي وَمِنْ إِيْنَسَائِي
(٣٢) أَمَلٌ مِنَ الْأَمَالِ أَحْكَمُ قَتْلُهُ فَكَأَنَّهُ مَرَسٌ مِنَ الْأُمُورِ
(٣٣) عَدَلُ الْمَشِيبِ عَلَى الشَّبابِ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ كِبَرَةٍ لَكُنْهُ مِنْ يَكَاَسِ

** ويروى "عدل الرجاء على الحباء" إذا لم يكن يقول رجائي لك قد أقام ظهري وكنت
قد انحنيت . ورواية أبي مالك . يعني هذا : عدل مشيبي على شبابي برجائك . إذ
كانت السن لا توجهه . وإنما هو من جهة الهم . فلما أكرمتني وقف المشيب فعَدَل
(٤)
(بوقوفه وانبائه) قال أبو مالك : ويصدق هذه الرواية البيت الذي يجيء بعده .

- (٣٤) أَثَرُ الْمَطَالِبِ فِي الْفُسَادِ وَإِنَّمَا أَنْزَلُ السَّنِينَ وَرَسْمَهَا فِي الرَّاسِ
(٣٥) فَلَا نَ حِينَ غَرَسْتُ فِي كَرَمِ الشَّرَى تِلْكَ الْمُنَى وَنَيْتُ فَسَوْقَ أَسَاسِ

* ورد هذا الشرح في م . ن .

- (١) جاء في ن . قال ابن المستوفي : قال الخارزنجي : يقول : أعطيت في فقره وعدمه حسني
جبرته . ثم قال : الفقر هو الداء الذي لا يداويه إلا الجود وهو الطبيب . وقال ابن
المستوفي معلقا على كلام الخارزنجي ومقتدا كلام الصولي : وهذا التفسير أقرب من
تفسير الصولي . وقوله : يلائم صحابها يعني الحروب . لا مدخل للحروب هنا .
ولعله غلط من الناسخ والمصنعي : رب من لا يثبت في الخطوب . امددته أي أعنته في
عدمه بالجود . والمخدم داء طبيبه الآسي الجود فتركته خلعا لصحابها يثبت عليها
ولا يبالى بها . ويؤيد ذلك قوله بعده . (٢) رواية ن . معدت الهمم على عدوي بالذي
(٢) لم يرد هذا البيت في نسخة م كذلك لم يذكر في ر ولكنه ورد في ن من نسخ شرح الصولي
ولذلك انبتهاه . كما ورد في ن . الديوان . وجاء في ن "ويروى : أملئ : بالياء" .

** ورد هذا الشرح في م . ن .

- (٤) هذه الزيادة وردت في ن
(٥) انفردت م برواية "ورسمها" وبقيّة الأصول روتها "ورسمها" وهو الصحيح .

وقال يمدح عباس بن لهيعة الحضرمي :

(١) أَحَبُّ حُشَاةِ قَلْبٍ كَانَ مَخْلُوسًا وَرَمَّ بِالصَّبْرِ عَقْلًا كَانَ مَالُوسًا

* ويرى "زم" . م . أصلح . والألس : الجنون . ورجل مألوق ومالوس إذا جن . وقد ألق وألس .

(٢) سَرَى رَدَاهُ الْمَوَى فِي حَبْنِ جَدَّتِهِ وَاهَا لَهُ مِنْهُ مَسْرُورًا وَمُطْبُوسًا

** سرى : نزع رداء الموى في شبابه . وإذا استبطأت الشيء : قلت : واهًا له . فقال أبو النجم : . . . رَأَى لَهَا نَمَ وَاهَا وَاهَا . . .

(٣) كَوْتُشْدِينِ أَقَابِ الدَّمْعِ مَنُوعًا وَاللَّهْلُ مَرْتَجٍ الْأَهْوَابِ مَطْبُوسًا

(٤) اسْتَنْتَبَ الْقَلْبُ مِنْ لَوْعَةٍ شَجَرًا مِنَ الدُّعُومِ فَأَجْنَنْتَا الْوَسَاوِسَا

*** استنتب : أى طلب من القلب أن ينبت شجرة . واستنتب القلب : أى طلب القلب أن ينبت شجرة من لوعته . فأجنتها . أى صيرتها ذات جنا .

(٥) أَهْلَ الْقَرَادِيسِ لَمْ أَقْصِدْ لِذِكْرِكُمْ إِلَّا رَغَى وَسَقَى اللَّهَ الْقَرَابِيسَا

(٦) إِذَا لَا تُحْطَلُ مِنْهَا مَنْظَرًا أَنْفَسَا وَسَمَاءًا بِمَعَى اللَّذَاتِ مَانُوسَا

هذه القصيدة من بحر البسيط :

(١) رواية ن "ورد" بالصبر" ورواية ل "وزم" وهى رواية الخارزنجي كما ذكرها صاحب ن وقال زم : ربط . . .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) رواية ل "مسروفا"

** ورد هذا الشرح فى م ويحضره فى ن .

(٣) هو الفضل بن قدامة المجلى من هجل . وكان ينزل يسواد الكوفة فى موضع يقال له "الفرك" من أكابر الرجاز . ومن أحسن الناس انشاء للشعر نخب فى العصر الأموى وكان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان . توفى سنة ١٢٠ هـ . أنظر : معاهد التصميم ١٨ / ١ . خزنة الأدب ٤٩ / ١ . الأغانى ح ١ الدار ١٠٥١ / ١ . الشعر والشعراء ٦٠٣ / ٢

(٤) رواية ل "لو تشدد ينى" ورواية ن "لو تشدد ينى" وجاء فى ن "لو تحضر ينى" وقال

أبو العلاء : ومن روى لم تشدد ينى لا كلام فيه . ومن روى : لو تشدد ينى : فهو على حذف إحدى النونين . وترك جواب لو . وجاء فى ن أيضا "وتروى : مدموسا" وروى "ادموسا" .

(٥) جاء فى ن ويروى : لا مستنبت" ورواية ل "ن . فأجنته" وجاء أيضا "ويروى : فأجنتها" وجاء فى ن أيضا "ويروى : وسلايسا" .

*** ورد هذا الشرح فى ت . وفى ن لكن ابن المستوفى لم ينسبه لأحد .

(٦) رواية ر "لم أقصد" وجاء فى ن "ويروى الخارزنجي" "لم اعتد لذكركم الا سقى روى الله" ورواية ر "دعى" ورواية ل "مقى روى" .

(٧) جاء فى ن "ويروى الخارزنجي : وسريعا بما الشيطان . ويروى : وملعبا" .

(٨) انظر مجالس نعلب ٢٧٥ . شرح المفصل ٢٢ / ٤ . شرح الأشموني ١٧٢ / ٣ ١٩٨

(٧) قَدْ دَلَّتْ لَهَا أَطْلَحَ الْأَمْرَ وَانْهَضَتْ عَشْوَاهُ تَالِيَةً غَيْبًا دَهَارِيًّا
 * اطلح : أظلم واستحال . يعنى زال عما كان عليه مما ترضى به . عشواه : مظلمة
 تالية : تامة . غيبها دهاريسا : الدواهي . كذا رواه أبو مالك . ورواه غيره : عيسا
 دهاريسا . وهو غده تصحيف . وعيس وديس وديس : شداد مظلمة .

(٨) لِي حُرْمَةُ بَكَ أَمْسَى حَقٌّ نَازِلِيًّا وَقَفَا عَلَيْكَ قَدَتِكَ النَّفْسُ مَحْبُوسًا
 ** المعنى . الكلام : وقفا عليك محبوسا قدتك النفس .

(٩) كَمْ دَعْوَةٍ لِي إِذَا مَكْرُوهَةٌ نَزَلَتْ وَاسْتَفْحَلَ الْخَطْبُ يَا عِيَاثُ يَا عِيَاثُ
 *** يريد بقوله : يا عيسى . أى أنت تحيى الفقير . ومن قد أمانه الضر . كما كان عيسى
 ابن مريم عليه السلام يحيى الموتى . وروى " واستعظم الخطب " .

(١٠) لِلَّهِ أَفْعَالُ عِيَاثٍ وَشَيْئُهُ تَزِيدُهُ كَرَمًا إِنْ سَأَسَ أَوْ سَيَّسَا
 **** يقول لله فعله ما أجمله فى هذه الحال .

(١١) مَا شَاهَدَ اللَّيْسَ إِلَّا كَانَ مُتَضَحًّا وَلَا نَأَى الْحَقُّ إِلَّا كَانَ مُطْمَوسًا
 **** يقول : ما حضر ليسا الا صار متضحا ولا حقا بقدر الا صار مطموسا دانيا .

(١٢) فَاضَتْ سَحَابٌ مِنْ نَعْمَائِهِ قَطَمَتْ نَعْمَاءُ بِالْيُوسِ حَتَّى اجْتَمَعَتْ الْيُوسَا
 (١٣) يَحْرُسُنَ بِالْبَدْلِ عَرْضًا مَا يَزَالُ مِنْ أَلْ أَفَاتٍ بِالنَّفْعَاتِ الْخَرَّ حَرُوسًا

***** السحاب : عرض المدن .

(١٤) قَرَعَ سَاءٌ فِي سَاءِ الْحَرْمِ مَخْذًا أَصْلًا نَوَى فِي قَرَارِ الْجَدِّ مَقْرُوسًا

(١٥) لَيْتَ تَرَى كُلَّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّبِهِ لَيْثًا مِنَ الْإِنْسِ جَهْمُ الرَّجْمِ مَقْرُوسًا

(١٦) أَهْيَسُ الْيُسُ لَجَاءٌ إِلَى هَمِّ تَفَرَّقَ الْأَمْدُ فِي آذِنِهَا اللَّيْسَا

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) رواية ن " أضحي " مكان " أمسى " .

** ورد هذا الشرح فى م . ن . فقط .

(٢) رواية ل " واستعظم " وهى رواية الخارزنجي كما ذكرها صاحب ن . وقال ابن المستوفى
 " وجدت فى نسخة : يا عياش ناعيسا " وهى بالرومية نعتنى " وروى " واستفحل الأمر " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٣) رواية ن " لله أفعال عياش وهفته " . . . يزيد كرم " . . . رواية ر " يزيد " .

**** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٤) رواية ر " مطموسا " .

***** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٥) رواية ن " ما حضر ليس أمر الا صار متضحا " .

(٦) رواية ن " يصون " مكان " يحرسن " .

***** ورد هذا الشرح فى م . ن . وفى ن لم ينسب لأحد .

(٧) جاء فى ن " وروى : مشاء الى هم تفرق اليهم " . وروى الأمدى : تفرق اليهم فى
 آذنها اليبسا " .

* أهيس : من عفة الأسد . وهو المقدام . وأهيس : لا يرح القتال . تهلخ همته نسي
الحروب الى ما لا تهلخه الأسد . والآدى : العرج . وهذا مثل . واللهس جمع أهيس

مثل أهيس وهيس .

(١٧) نَاقَسَ أَهْلَ الصُّلَى فَاخْتَارَ عُلُقَمٌ مِّنْهُمْ فَاصْبَحَ مُعْطَى الْحَقِّ مَفْرُوسًا (١)

(١٨) تَجَرَّى السُّعُودُ لَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَابَتْ وَإِنْ كَانَ يَوْمَ الْيَأْسِ مَنُحُوسًا (٢)

(١٩) لَهُ لَوَاءٌ نَدَى مَا هَزَزَ عَاطِلُهُ إِلَّا أَرَاكَ لَوَاءَ الْبُخْلِ مَنُكُوسًا (٣)

(٢٠) مُقَابِلٌ فِي بَنَى الْأَذْوَاءِ مُنْصِبُهُ عِيصًا فَعِيصًا وَقَدْ مَوْسًا فَقَدْ مَوْسًا

** عيصا فعيصا : أى أصلا فأصلا . وأصله : ما التف من الشجر . والقدموس : العز القديم

(٢١) الْوَارِدِينَ حِيَاضَ الْمَوْتِ مُتَأَنَّةٌ ثُنَى ثُنَى وَكَرَادِيْسًا كَرَادِيْسًا (٤)

*** مُتَأَنَّةٌ : مطيئة . يقال : أتأنت الاناء . ملأته . وثنى ثنى : أى جماعة جماعة . وكذا

كراديس .

(٢٢) وَالْمَانِعِينَ حِيَاضَ الْجَدِ إِنْ دُهِمَتْ مَنَحَ الضَّرَافِمِ آجَامًا وَهَرَسًا (٥)

(٢٣) نَمُوكَ قِنَعَاسٍ دَهْرٍ حِينَ يَحْزَنُهُ أَمْرُ يَسَاكِهِ أَبَاءُ قَتْلَعِيْسًا (٦)

*** القناعس : السادة القسوم . والواحد : قنعاس وشاكه وشابيه بمعنى . وتروى يشابه

(٢٤) وَقَدْ مَوْسًا مِنْكَ إِنْ هُمْ خَاطَبُوا ذُرْيَا وَرَادَسُوا خَضِرِيْمَ الصَّخْرِ رَدِيْسًا

**** يقول : ان خاطبوا قوما وجدوك ذريا . وان رادسوهم : أى رادوك خضري . أى

كثير الصخر رديسا : شديد الردس . أى الرعى . ويروى : خضري الصخر : وهسر

تصنيف .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) رواية ن . ر . الديوان " فاحتار عقلم " قال ابن المستوفى فى ن " وروى الخارزنجى :

فاختار عقلم " وقال " ورواية عقلم بتقديم القاف على اللام رواية فائدة .

(٢) رواية ل . ن . " يوم النع " وقال ابن المستوفى " وروى يوم الناس " .

(٣) جاء فى ن " وروى الخارزنجى : ألا أراك لواء الحق " جاء فى ن أيضا " وتروى : ما هزة

أبدا إلا أذل لواء البخل " .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٤) رواية ر . ت . ن . " نيا نيا " . وثبأ جمع ثبه وهى الجماعة من الناس .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٥) جاء فى ن " ويروى : دهمت ويروى : هدمت " .

(٦) رواية ل " حين يحزنهم " وهى كذلك رواية الخارزنجى كما ذكرت فى ن . وقال ابن

المستوفى : ويروى حين يحزنه بالنون . وروى الصولى : حين يحزبه .

**** ورد هذا الشرح فى م . ن .

**** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢٥) أَشْمُ أَصْبَدُ تَكْوَى الصَّيْدَ غُرْتَسُهُ كَهَا وَأَشْوَسُ يَحْرِشُ الْأَعْيُنَ الشُّوسَا

* يقول : إذا رأى الصيد وهم السادة ورأوا غرته . فانما يكون بفار حمله وفرئيسه .
وأشوس : مائل النظر . وهو من نظر السادة . فإذا رأى من هذه صفته فكانما تخشى
عينه . أي يفتقر المتكبرين ويذلهم حتى لا يجسروا أن ينظروا إليه .

(٢٦) شَامَتْ بَرُوقَكَ أَمَالِي بِمَضْرُوكِ وَأَضَحَّتْ عَلَى الطُّوسِ لَمْ أَتَبَعِدِ الطُّوسَا^(١)

** ويروي : لَوْ أَضَحَّتْ بِطُوسٍ لَمَا قَصَّرْتُ عَنْ طُوسَا .

* ورد هذا الشرح في م وبعضه في ن .

(١) رواية لـ "أضحت بطوس لما قصرت عن طوسا" رواية رـ "أضحت بالطوس لم أتبعد
الطوسا" . وجاء في نـ "وقال أبو العلا : لو كانت على السوس لم أتبعد السوسا" .

** ورد هذا الشرح في م فقط .

وقال يمدح أبا المصنف موسى بن ابراهيم . وكتب هذا اليه :
 أَقْسَبُ رَجُلِهِمْ أَرَأَيْكَ دَرِيْسًا تَقْرَى ضُفُوفَكَ لَوْعَةً وَرَسِيْمًا (١)

* القسيب : الجديد . والمدريس : المخلوق . والرسييس : ما يطن في القلب من لوعة
 الحب .

- (٢) وَلَمَّا جِئْتُ عَلَى الْيَلَى لَقَدْ اغْتَدَى لَمَحَى عَلَيْكَ إِلَى الْعَمَاءِ حَبِيْبًا
 (٣) فَكَانَ طَسْمًا قَبْلُ كَانُوا جَسِيْرَةً بِكَ وَالْحَمَالِيْقُ الْأَلَى وَجَدِيْمًا
 (٤) وَأَرَى رَهْمَكَ مُوجِحَاتٍ بِحَدَمَا قَدْ كُنْتَ مَالُوفَ الْمَحَلِّ أَنْيْسًا
 (٥) وَيَلَاقِيَا حَتَّى كَانَ قَطِيْنِيَا حَلَقُوا بِهَيْبَا فِي هَلَاكٍ غَمُوسًا
 (٦) أَتَرَى الْفِرَاقَ يَطْنُ أَنَّى غَافِلٌ عَنْهُ وَقَدْ لَمَسَتْ يَدَاهُ لَيْمِيَا
 (٧) رَوْدٌ أَصَابَتْهَا النَّوَى فِي حُرْمٍ كَانَتْ بِدُورٍ دُجْنَةِ وَشُومِيَا
 (٨) بَعْضُ تَدْوِرٍ عِيُونِيْنَ إِلَى الصَّبَا فَكَانَتْ بِهَا يَدْرَنْ كُورِيَا
 (٩) وَكَأَنَّمَا أَهْدَى شَقَائِقَهُ إِلَى وَجَنَاتِيْنَ بِهَا أَبُو قَاهُوسَا (٧)

* هذا : يعني بالكورس . ويروي "ضحى أبو قاهوسا" النعمان بن النضر . وكان رأى
 الشقائق فأعجبته . فقال : أحوا لنا هذه لا يمشي أحد . فقيل : شقائق النعمان

واسمه عند العرب "الشفق" . يقول : فرجنا تمن حمر من الكورس كالشقائق .

- (١٠) قَدْ أُوْنِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِدَجَسَةٍ وَدَدَا وَحَسَنًا فِي الْعَبَا مُخْمُوسَا
 (١١) لَوْلَا خَدَاتُنَا وَأَنْتَى لَا أَرَى عَرُشًا لَنَا لَطَنَنْتُنَا بِتَقِيْمَا
 (١٢) إِيْمَا دَمَشَقٍ فَقَدْ حَوِيَتْ مَكَارِمَا بِأَبِي الْمَصْنِفِ وَتَمُودَدَا قَدْ مُوسَا (٨)

هذه القصيدة من بحر الكامل :

- (١) رواية ت . ر . "وقرى ضُفُوفَكَ" .
 * ورد هذا الشئ في م . ن .
 (٢) رواية ر "لها اغتدى" ورواية ت "لما اغتدى" وجاء في ن "وفي حاشية ويروي : المصا
 اغتدى" والأول أجود . يقصد رواية المتن .
 (٣) رواية ل . ن . "قدما كان اميم كانوا ساكنا" . وجاء في ن : "وروي المصولي : حتى كان
 اميم كانوا ساكنا" . ورواية ل "لك" .
 (٤) رواية ر "بهدما" مكان "بهدما" . ورواية ل . ن . "رسومك" مكان "رهوك" .
 (٥) رواية ت . ر . "اخلفتك" مكان "في هلاك" وهي أيضا رواية المرزوقي كما ذكرت فسي ن
 وقال الامدى : وقد رواه قوم : "اخلفتك" بالفاء أى أخلفت . وليس بشئ .
 (٦) رواية ل . ن . "ببعض يدرن" .
 (٧) رواية ل . الديوان "ضحى" مكان "بها" .
 * ورد هذا الشئ في م . ن .
 (٨) رواية ت "هويت" مكان "حوت" .

(١٣) وَأَرَى الزَّمَانَ غَدَاً عَلَيْكَ يَجْعِلُهُ جَدْلَانِ بَسَامًا وَكَانَ عِبْرًا

(١٤) قَدْ بَرَكْتَ تِلْكَ الْبُطُونَ وَقَدْ سَبَتْ تِلْكَ الظُّهُورُ بِقُرْبِهِمْ تَقْدِيرًا

* يعنى : بطون الأرض بقرب دمشق . وهو ما انخفض منها ، وقطن . والظهور : ما علا

وظهر . يقول : زكت وحسنت بقربه دمشق . وهذا كله مائل . ضربه لكرمه وجوده .

(١٥) فَصَنِيمَةُ نَسَدَى وَخُطْبُ يَمْتَلِئُ وَهَظِيمَةُ فَكَّسَى وَجَرَحَ بَرَسَى

(١٦) الْآنَ أَمَسَتْ لِلنِّفَاقِ وَأَصْبَحَتْ عُرَاً عِيُونُ كُنَّ قَبْلَكَ شُوسَا

(١٧) وَتَرَكْتَ تِلْكَ الْأَرْضَ فَضْلًا سَجَسَجًا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ تَكُونُ وَطِيمًا (٢)

** يقول : تركت أرضاً فضلاً سجسجاً لا حاراً مؤدياً ولا بارداً مؤدياً . والوطيم : تضرر

من حديد يحمل فى الأسفار .

(١٨) لَمْ يَشْعُرُوا حَتَّى طَلَعَتْ عَلَيْهِمُ سَعْدًا يَشُقُّ الظُّلُمَةَ الْحَنْدِيَّسَا (٤)

(١٩) مَا رَفَى النُّجُومَ مَوَى نَعْلَةٍ بِأَطْلٍ قَدِمَتْ وَأَسَسَ إِفْكَا نَأْسِيهَا

(٢٠) إِنْ الْمُلُوكَ هُمُ كَوَاكِبُنَا السَّيِّ تَخْفَى وَتَطْلُعُ أَسْعَدَا وَنُحُوسَا

(٢١) فَمَنْ جَلُوتَ ظِلَامَهَا مِنْ بَعْدِ مَا مَدَّوْا عِيُونًا نَحْوَهَا وَرُؤُوسَا

(٢٢) حَرْبٍ يَكُونُ الْجَيْشُ فَضْلٌ صَبُوحَهَا وَيَكُونُ فَضْلٌ قَبُوقَهَا الْكَرْدُ (٥)

** هذا مثل . يقول : حرب يتلف فيها الناس . فكان الجيش وهم الأكثر عدداً تصطبح

بهم هذه الحروب بل تجعلهم فضله . وهو شرب الخدأة وتفتيق بالكره وس وهم

المنفر من الجيش . والخبوق : شرب العشى .

(٢٣) عُرِمَ أَمْرِي مِنْ رُوحِهِ فَيْدَا إِذَا ذُو السَّلْمِ أَفْرَمَ مَطْعَمًا وَلَبُوسَا

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(١) قال ابن المستوفى معلقاً " قال أبو العلاء وذكر معنى ما ذكره الصولى " أى أن أبى

العلاء لم يخرج بتفسيره ما ذكره الصولى . قال أبو العلاء " يجب أن يعنى بالظهور "

هنا جمع " ظهر " من الأرض . وهو ما ظهر منها " البطون " جمع بطن . وإذا كانت

الأرض غير مسكونة . فظهورها ما ارتفع منها ويطونها ما كان وادياً أو وهداً . وإذا

كانت مسكونة فظهورها ما ظهر من جدرانها ويطونها ما بطن من الدور والبيوت . وقد

يحتمل أن يعنى بالظهور جمع ظهر الرجل والبطون : جمع بطن المرأة .

(٢) رواية ر " ظلاً " وهى رواية أبى العلاء كما جاءت فى ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٣) نقل التبريزى كلام الصولى هذا بأغلب لفظه الى شرحه ولم ينسبه لأحد .

(٤) رواية ل . ت . ر . " بدرا " مكان " سعدا " .

(٥) رواية ل . الديوان " بعض صبحها " .

** ورد هذا الشرح فى م . ن . ر .

- (٢٤) كَمْ يَمَنْ قَوْمٍ إِنَّمَا تَفَقَّاهُمْ مَالٌ وَقَوْمٌ يَنْفَقُونَ نَفْسًا
(١)
(٢٥) سَارَاهِينَ إِبْرَاهِيمَ مُوسَى سِيرَةً سَكَنَ الزَّمَانُ لَدَا وَكَانَ شُمُوسًا
(٢)
(٢٦) فَاقْرَأْ نَاقُورَةَ الشَّامِ وَأَنْشُرَتْ كَفَاهُ جُودًا لَمْ يَزَلْ مَوْسَا
(٣)
(٢٧) كَانَتْ مَدِينَةُ عَمَقْلَانَ عَرُوسَهَا فَخَذَتْ بِسِيرَتِهِ دِمَشْقَ عَرُوسًا
(٤)
(٢٨) مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ تُنِيدُهُ حُرْمَةً وَالْبَدْرَةَ النَّجْلَاءُ صَارَتْ كَيْسًا

* يقول: زادت دمشق وزكت. والنعيدة: المائة من الابل. والصرمة: القطعة نحو العشرين. يقول: فصارت المائة من الابل صرمة حتى قدم فرد ذلك بجوده وعذله. والبدرية النجلاء: الواحدة. وكذلك الصين النجلاء. وصارت كيسا أي قل ما فيها وهذا مثل. (ويرى: النجلاء) (٥) (٦)

- (٢٩) فَكَانَتْهُمْ بِالْعَجَلِ ضُلُوعًا حَقِيَّةً وَكَانَ مُوسَى إِذَا آتَاهُمْ مُوسَى
(٧)
(٣٠) وَسَتَشْكُرُ النَّعْمَى الَّتِي صُنِعَتْ وَلَا نَعْمَ كُنْصَى أَنْقَذَتْ مِنْ بُوْسَى

** ويرى "وتواتر النص التي كملت ولا نعيم"

- (٣١) أَلْوَى يُذِلُّ الصَّغْبَانِ هُوَ مَسَاةً وَيَلِينُ جَانِبَهُ إِذَا مَا سِيَّسًا
(٨)
*** حسن الطاعة ما يمدح به ويقول: إذا سيس أطاع. ولأن جانبه لمن يمشيه قال

الذي:

- إذا سست سست بطواعية ومما وكلت اليه كفاه
(١٠)
(٣٢) وَلِذَاكَ كَانُوا لَا يَرَأُونَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَجْرِبْ حُرْمَةَ مَرُوسًا
(١١)
*** يقول: من خدم ورئس عرف ما يجب عليه. فصلحت له الرئاسة،

- (١) رواية "بها" وهو تصحيف.
(٢) رواية ل. ت. ر. واسطة الشام "ورواية ن" ناقة السلام. "ورواية ر. جورا" مكان "جودا".

- (٣) وجاء في ن "ويرى: عروسه. يحنى الشام".
(٤) رواية ل. من بعد أن صارت "ورواية ر. من بعد ما صارت" وهو الصواب.

* ورد هذا الشرح في م. ن.

(٥) زيادة وردت في ن.

- (٦) قال ابن المستوفى في ن مطلقا على كلام الصولي هذا "وقول الصولي: قل ما فيها". غير ملائم للصنعي. وإنما هو ذهب أصلا فصارت كيسا لا شيء فيه فارغا.

- (٧) رواية الديوان "وستشكر النعم". بوسى: يقصد البوس وهو الخضوع والافتقار.
* ورد هذا الشرح في م. فقط.

- (٨) جاء في ن: روى أبو العلاء: وتلين صحبته.

*** ورد هذا الشرح في م. ن.

- (٩) رواية ن "مدحه بسحن الطاعة".

- (١٠) انظر ديوان العزديين. القسم الثاني ص ٣٠ وهذا البيت للمنتخل. وهو مالك بن عويمر بن عثمان وهو من قصيدة مطلعها:

لَمْ تَرَكَ مَا إِنْ أَبُوكَ مَا لَيْكَ بِوَانٍ وَلَا بِضَعِيفٍ قُورَاهُ

*** ورد هذا الشرح في م. ن.

- (١١) رواية ن "من خدم ورئس عليه علم الحرب فصلحت له الرئاسة" وهو كلام غير مفهوم في بعضه ولعل ذلك من جرا تصحيف النسخ.

- (٣٣) مَنْ لَمْ يَهْدَ وَيُطَيِّرْ فِي خَيْثُومِهِمْ وَهَجَّ الْخَمِيسَ فَلَنْ يَقُودَ خَيْمًا (١)
(٣٤) أَعْطِ الرِّيَاسَةَ مَنْ يَدِيكَ فَلَمْ تَحُلْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُدْعَى الرَّثِيمُ رَثِيمًا (٢)

* ويرى "شد الرياسة في يدك" .

- (٣٥) مَاذَا عَمِيتَ وَمِنْ أَمَامِكَ حَيْسَةٌ تَقْصُ الْأُسُودَ وَمِنْ وَرَائِكَ عَيْسَى (٣)

** أى ما عساي أن أقول . وأنت قد حزمت بنفسك وأهنيك المديح .

- (٣٦) أَسْدَانُ شَدَا مِنْ دِمَشْقَ وَذُلَّلَا مِنْ حِمَى أَمْنَعِ بِلْدَةٍ عَرَبِيَا (٤)

- (٣٧) تَخَذَ الْقَتَاخِيَا إِنْ طَاغَ طَفْسِي نَقْلًا إِلَى مَحْنَاهُ ذَاكَ الْخَيْمَا

*** أى قصدها بالقنا .

- (٣٨) أَسْقِ الرِّمَّةَ مِنْ بَنَاءِ شَيْتِكَ الَّتِي لَوْ أَنَّهَا مَا لَكَانَ مَسُومًا (٥)

- (٣٩) إِنْ الطَّلَاقَةَ وَالنَّدَى خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ عَفْسَةٍ جَمَسَتْ لَدَيْكَ جُومًا (٦)

*** جمست : اشتدت . كذا رواه أبو مالك . وغيره يرويه "جمست لديك خموسا" أى

تأخذ منهم الخمس . وكان يؤخذ منهم أكثر . وهو عند أبي مالك تصحيف .

- (٤٠) لَوْ أَنَّ أَسْبَابَ الْحَقَافِ بِلَا نَدَى نَفَعَتْ لَقَدْ نَفَعَتْ إِذَنْ إِبِلِيَا (٧)

- (٤١) هَذِي الْقَوَافِي قَدْ أَتَيْتُكَ نَوْمًا تَجَسَّمُ التَّهْجِيرَ وَالْتِفْلِيَا (٨)

- (٤٢) مِنْ كُلِّ شَارِدَةٍ تُفَادِرُ بَعْدَهَا حَظَّ الرِّجَالِ مِنَ الْقَصْدِ خَسِيَا (٩)

**** (نخادر : تترك) . يقول : هذى القوافى التى مدجتك بها قد توفى حظك فيها (١٠)

(من جودتها) . (فليس لأحد بعدك مثلها) . وإنما يعدح بخميس من القول

عندها .

(١) رواية ر "فهطيرى" .

(٢) رواية ل "من ندادك مكان" من يدك . رواية ن "أعط الرياسة من نريد" .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٣) رواية ن "من ورائك حية" ومن أمامك عيسى .

** ورد هذا الشرح فى ن فقط .

(٤) رواية ل "أسدان حلا من دمشق وحلا" . رواية الديوان "حلا من دمشق وأوطنا" .

وهى كذلك رواية الخارزنجى كما ذكرت فى ن . وجاء فى ن "ويرى : سلا من دمشق" .

*** ورد هذا الكلام فى ت فقط .

(٥) الماء المموس : قيل الذى يمس الخسلة فيقطرها .

(٦) رواية ل . ر . الديوان "عليك مكان" لديك .

**** ورد هذا الشرح فى ن وبعضه فى م .

(٧) رواية ل . ر . ن . "بلا تقى" وهو الصواب .

(٨) رواية ل . الديوان "ذلك مكان" هذى . رواية ل "مسرعاً بنجيم" .

(٩) رواية ل "حظ الرجال من القريض" .

**** ورد هذا الشرح فى ن وبعضه فى م .

(١٠) الكلام المحصور بين الأقواس زيادات فى الشرح وردت فى ن .

- (٤٣) وَجَدِيدَةَ الْمَعْنَى إِذَا مَعْنَى النَّفْسِ بِهَا الْأُسْمَاعُ كَانَ لَهَا
 * يقول : هذه جديدة إذا كان أجود الشعر ليسا .
 (٤٤) تَلَوُّهُ بِحَاجِلِ حُسْنِهَا وَتَعَدُّهَا عِلْقًا لِأَعْجَازِ الزَّمَانِ نَفْسًا (٢)
 (٤٥) مِنْ دَوْحَةِ الْكَلِمِ الَّتِي لَمْ تَتَفَكَّرْ بِمَسَى عَلَيْكَ رَصِيدُهَا مَحْبُوسًا (٣)
 (٤٦) كَالنَّجْمِ إِنْ سَافَرْتَ كَانَ مُوَاكِبًا وَإِذَا حَطَّطَ الرَّجُلُ كَانَ جَلِيلًا (٤)
 (٤٧) إِنَّا بَعَثْنَا الشُّمَرَ نَحْوَكُ مُفْرَدًا وَإِذَا أَدْنَتْ لَنَا بِعَثْنَا إِلَيْهَا (٥)

- * ورد هذا الشرح في م . ن .
 (١) اللبس : الخلق .
 (٢) رواية ل " باعجاز " .
 (٣) رواية ل " الديوان " وثقا عليك " مكان " همسى عليك " . رواية ل " رحيبة " مكان " رصيدة " .
 (٤) رواية الديوان " موازيا " مكان " مواكبا " وجاء في ن " وروى : كان مسافرا . وروى
 الخارزنجي : مواكبا ومراكبا . وقال أي يركب معك " .
 (٥) رواية الديوان " فإذا " وقد أجمد هذا البيت في ن . ر . البيت التالي :
 تَبَيَّنَ ذَرَاكَ إِذَا أَسِنَّةٌ قَعَضَ أَرْدَيْنَ عَرِيفَ الْوَقَى الْمَرِيَّ
 وقال ابن السكيت : إن هذا البيت وجدته في نسخة . والعريف والعريف : الرجل
 الخبيث المنكر . وقعض : رجل من قشير كان يحمل الأسننة .

وقال يمدح الحسن بن رجا ويطلب منه فرجا :

- (١) جَرَتْ لَهُ أَسْمَاءُ حَيْلَ الشَّمْسِ وَالْوَصْلُ وَالْهَجْرُ نَسِيمٌ وَسُوسُ
(٢) وَلَمْ تَجِدْ بِأَثَرِي أَرَى وَلَسَمَ تَلَسَّ قَوَادِ يَتَمَتَّعُ لَهْمِ
(٣) كَوَاكِبِ الدُّنْيَا السُّودِ الَّتِي يَدُلُّهَا دَلَّتْ عَلَيْهَا النَّحُوسُ
(٤) أَبَا عَلِيٍّ أَنْتَ وَادِي السُّدَى أَحْوَى وَمَغْنَى الْمَكْرُمَاتِ الْأَنْهَسُ

* يقول : أنت وادي السدى . يقصده الطلاب . وأحوى : قد اشتدت خضرته حتى صارت تنسب إلى السواد . وهي الحوة . ومغناه أنه منزل تأنس فيه الكرام . وتفعل فيه المكارم .

- (٥) الْبَيْتُ حَيْثُ النَّجْمُ وَالْكَفَّ حَيْثُ النَّخِيتُ فِي الْأَزْمَةِ وَالْأَرْخِيسُ

** بيته : يريد شرفه في موضع النجم علواً ورفعته . وكفه كالنخيت في الأزمة وهي شدة الجذب والقحط . وداره خيس : أي متتعة على من رامها . كخيس الأسد (٤) (وهي رضعه) .

- (٦) يَا بَنَ رَجَاءٍ أَفَدْتُ نَيْسَةَ رُكُوبًا مِثْلِي خِيمٌ وَسُوسُ

*** نية : خروج إلى حيث ينوي . خيم . يقول : من عادته ركوب مثلي . ويقال : ما زال ذاك من عادته . وخيمه ومومه : بمعنى :

- (٧) فَا مَدُّ عِنَانِي بِوَأَى عَطْمِهِ تَثَبَّتْ وَالصُّدْرَةُ مِنْهُ تَتَّسُوسُ

*** غير أبي مالك يرويه على غير هذا . ويروى صلعه ثدري . والوأي : القرس الشديد

هذه القصيدة من بحر السرج :

(١) رواية لـ "جرت له خيل الشمس الشمس" وهي أيضا رواية المرزوقي كما ذكرت في ن وقال : ويروى الشمس الثاني بضم الشين وفتحها . وجاء في ن أيضا "وروى الخارزنجي جرت له أرواة حيل الشمس" .

- (٢) رواية تـ رـ "رأيا مكان أروى" .
(٣) رواية تـ رـ "عليك مكان علينا" .

* ورد هذا الشرح في مـ نـ .

** ورد هذا الشرح في مـ نـ .

(٤) زيادة وردت في نـ .

(٥) نقل التبريزي كلام الصولي هذا بنصه إلى شرحه ولم يشر إليه . كما فات ذلك علي المحقق .

(٦) رواية لـ "هم مكان نية" .

*** ورد هذا الكلام في مـ نـ .

**** ورد هذا الشرح في ن فقط .

- (٨) أَفَأَعِزُّ الْاِسْمَ بِإِجَابَتِهِ فَإِنَّ حَرْبَ الْاِسْمِ حَرْبٌ ضَرْبُ
(٩) وَإِذَا الْمَذَاكِي خَطَبَتْ نَقَمَهُ فَحَظُّهَا مِنْهُ الْمَقَاءُ الْخَمِيسُ

* يقول : اذا المذاكي . وهي مسان الخيل التي تعودت السباق . اذا خطبت نقمه
ان غباره فارادت ان تدخل فيه وتقاربه . فحظها من ذلك اللقاء وهو القليل . أي
تقاربه سبقا (١) ولا تنشق غباره . وقد أحسن في قوله : خطبت نقمه . وهذا مثل .
(١٠) مَوْضِعٌ لَيْسَ بِذِي رُجْلِيَةِ أَشْأَمُ وَالْأَرْجُلُ مِنْهَا بَسُوسُ
** يقول : الأرجل مشتم كشم البسوس . وهي الناقة التي قتلها كليب . فكان بسببها
حرب بكر وتغلب . والرجلة مثل الشبهة والكنتة .

- (١١) وَكُلُّ لَوْنٍ فَلَيْكُنْ مَا خَلَاكَ أَشْهَبَ فَلَا أَشْهَبَ لَوْنٌ بَيْهَسُ (٢)
(١٢) جُفِرَ لَمْ يُضْطَلَمْ كَشَعَهُ فَالضُّمُّ الْمَقْرُطُ قَبِيهَا رَسِيَسُ (٣)

*** جفر : واسع الجنين . ليس بمنظم الخاصة .

- (١٣) إِنْ زَارَ مَيْدَانًا مَضَى سَابِقًا أَوْ نَادِيًا قَامَ إِلَيْهِ الْجُلُوسُ (٤)
*** الندى والنادي : مجلس القوم .

- (١٤) تَرَى رِزَانَ الْقَوْمِ قَدْ أَسْمَحَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي حُسْنِهِ وَهِيَ شُوسُ
**** يقول : من كان من رزان القوم وسادتهم فنظروه نظر أعموس . أي في جانب فهو
يرى بنظره كله مستويا الى هذه القوس لحسنه . (٥) (وأساحت : انقادت) (٦)
(١٥) كَانَتْ لَاحَ لَيْسَ بَارِقُ فِي الْمَحَلِّ أَوْ زَفَتْ إِلَيْهِمْ عَرُوسُ (٧)
(١٦) سَاءَ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ زَانَهُ أَعْلَى رَطِيبٌ وَقَرَارٌ يَبِيَسُ
(١٧) وَإِنْ غَدَا يَرْجُلُ الْمَشَى فَالْـ مُوَكِّبٌ فِي إِحْسَانِهِ وَالْخَمِيسُ (٨)

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) قال ابن المستوفي عن الكلام المحصور بين القوسين " ان هذا الكلام ورد في نسخة
أخرى من نسخ الصولي " ويبدو أنه كان يستند على عدة نسخ من شرح الصولي . وقد
ورد هذا الكلام في م .

** ورد هذا الشرح في م فقط .
(٢) رواية ت . ر . فالشبهة " مكان " فالأشبه " . وانقرت م برواية " بيهس " وبقية الأصول
روتها " ليس " .

(٣) رواية ن . " يضطم " .

*** ورد هذا الشرح في ن فقط .

(٤) رواية ل . " ساء أهله " مكان " مضى سابقا " .

**** ورد هذا الشرح في م فقط .

***** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٥) هذا الكلام ورد في ت .

(٦) نقل التبريزي كلام الصولي هذا بأغلب لفظه الى شرحه ولم يخر اليه . كما فات ذلك على
المحقق .

(٧) جاء في حاشية ن " لاح له بارق " .

(٨) رواية ر " فأن خذا " ورواية ت " وأن خذا " .

(١) * (وروى أبو مالك : وان ردا) وروى : وان خذا . يقال : خذى القوس . وهو مستعار من الأهل . (١) لأنه قد هون عليه هذا السير السهل . فهو محسن يحطه الارتجال أن يخلط الحق بالمطجة . يقول : إذا أخذ في أفانين سيره فالعوكب والخميس في أحسنه لنقصه إياه) .

- (١٨) كَانَمَا خَامَرَهُ أَوْلَسَقُ
(١٩) عَوْنَهُ الْحَاسِدُ بَخْلًا بِهِ
(٢٠) وَمِثْلُهُ ذُو الصُّنْقِ السَّهْطِ قَدْ
(٢١) غَادَرْتَهُ وَهُوَ عَلَى مُؤَدِّهِ
(٢٢) وَحَاسِنٍ أَخْرَقَ دَاوِيَتَهُ
(٢٣) أَخَذَتْهُ وَالِدَهُ مِنْ خُطْبِهِ
(٢٤) حَتَّى انْتَنَى الصُّرَّ إِلَى يَسْرِهِ
(٢٥) لَا طَالِبُوا جَدَّ وَكَ مِنْهُمْ وَلَا
(٢٦) فَاشْدُدْ عَلَى الْحَمْدِ يَدَا إِنْشَاءً
(٢٧) وَاعْدُدْ عَلَى مُشِيئِهِ إِنْشَاءً
- أَوْ غَازَلْتِ هَامَتَهُ الْخَنْدَرِيسُ (٢٨)
وَرَفَرَقَتْ خَوْفًا عَلَيْهِ النَّفْسُ (٢٩)
أَطْلَيْتَهُ وَالْكَفْلَ الْعَرْمِيسُ (٢٠)
وَقَفَّ وَفِي سَهْلٍ الْمَعَالِي حَبِيسُ (٢١)
رَدَاعُهُ دَاهِيَةً دَرْدِ بَيْسُ (٢٢)
كَانَمَا أَضْرَمَ فِيهِ الْوَطْبِيسُ (٢٣)
وَانْحَتَّ عَنْ خَدِّهِ ذَاكَ الصُّبُوسُ (٢٤)
عَافِيكَ مُلْقَى لِلْمَالِيسِ قَبِيسُ (٢٥)
إِذَا اسْتَحْسَسَ الْحِلْقَ عُلُقَ نَفِيسُ (٢٦)
بَرْدٌ لِعَمْرَى يَصْطَفِيهِ الرَّفِيسُ (٢٧)

* قال أبو بكر : ولم نجد لأبي تمام شعرا على قافية الشين والمصاد .

- ٥ -

- * ورد هذا الشرح في ن وبعضه في م .
(١) هذا الكلام المحصور بين الأقواس زيادات وردت في ن .
(٢) أولق : جنون .
(٣) رواية ل . ت . ر . " وحادث " وجاء في ن " وروى : وحائن أخرق دأويه " . رواية ر . " رادعه ذاهية درديس " وجاء في ن " وروى : مخرقة داهية درديس " .
(٤) رواية الديوان " اخذتها " وجاء في ن " وروى : اخذتها والدهر في خطبه " وروى : في خطبها " .
(٥) جاء في ن : " وروى حتى انتنى الصهش الى نشره " وروى : الصهش الى يسره " .
(٦) رواية ل . ر . ت . " جدواك اكادو . . . عافيك منهم " . وقال ابن المستوفي في ن : " ولا طالبا جدواك اكادوا " وهو الصحيح .
(٧) رواية ر . ت . " إذا استحس " بالحاء .
* ورد هذا الكلام في م .
(٨) وردت في نسخة ل قصيدتان على حرف السين . ولم يرد لهما ذكر في نسختي م . ت . من نسخ شرح الصولي . فأثرنا نقلهما الى الملحق وهما :
أولا : قصيدة مطلقها :
عدت الحمل من الحسوس دون الحمامة فالخموس
ثانيا : قصيدة مطلقها :
وقف البلى في رسمها يتفكرس يرجوا باب الضاعين وبأس

(حرف الصاد)

- ٨٥ -

- قال يمدح خالد بن يزيد . ويهجو رجلا فاخوه لما عزل من القصور :
- (١) أَقْرَمَ بَكْرٍ تَبَاهَى أَهْلاً الْحَفْضُ وَنَجَّاهُ أَيْدَى الْمَالِكِ الْحَرَضُ
- * الحفض : أصله مناع البيت . ثم صير الجمل الذي يحمله حفصاً . ثم قيل للذي لا يحسن العلم . أنك لحفض . يهزأ به . والحرض : الشيء الماقت الذي لا ينفج . ويقال : المالك . وإنما راد تشبيهه بالحمل لسيبه .
- (٢) تَنَحَّى عَلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ تَحْسِبُهَا عَصَاً خَلُوتَ بِهِ قَبْرِي وَتَفْتَحِحُضُ (٢)
- * قوله : تفتحض : أى يأخذ ما عليه من النحض . وهو اللحم . ويروى : يهزى ويفتحض .
- (٣) فِي الشَّامِتِينَ هُوَ الشَّرَى الْجَنَى لَمْ وَالصَّابُ وَالشَّرَقُ الْمَسْمُومُ وَالْجَرَضُ (٣)
- * الشرى : الحنظل . وجعله جنياً طرياً لأنه أشد لمرارته . والصاب : نبت مر . والجبرض
- أن يخصر بما فيختنق .
- (٤) مُخَامِرِي حَسَدٍ مَا ضَرَّ فَيَرُدُّهُمْ كَأَنَّا هُوَ فِي أَيْدَانِهِمْ مَرَضُ
- (٥) لَا يَهْنِي الْعَصِيَّةَ الْمُحَرَّاعِيْنَهَا يَنْفَرُ أَرَأَنَ هَذَا الْحَادِثُ الْغَرَضُ (٤)
- (٦) أَضْحَى الشَّجَا مُسْتَطِيلًا فِي حُلُوقِهِمْ مِنْ بَدَدٍ مَا جَاءَ بِهِ وَهُوَ مُعْتَرِضُ
- *** الشجا : العظم الذي ينجى به الانسان اذا اعترض في حلقه . وكذلك العمود .
- قال الشاعر : . كعمود الشجا أعين الطبيب المداويا . .
- (٧) سَمُّ الْخَلِيقَةِ فِي الْمِجَا إِذَا سُمِرَتْ بِالْبَيْضِ وَالنَّقَاتِ الْأَحْقَابُ وَالْغَرَضُ (٥)
- *** الميجا : الحرب . سميت بذلك للسهج . وسمرت : أوقدت . بالبيض : بالسيف .

هذه القصيدة من بحر البسيط :

- (١) رواية ل " تمامي " مكان " تباهى " .
- * ورد هذا الشرح في م . ن .
- (٢) جاء في ن " وفي نسخة : تنح عن صخرة " .
- * ورد هذا الشرح في م . ن .
- (٣) انفردت نسخة برواية " هم " وبقية الأصول روتها " هو " وهو الصواب . وجاء في حاشية ن " ويروى : الشبرق " .
- *** ورد هذا الشرح في م . ن .
- (٤) جاء في ن " بالانفرا أن هذا الحادث " . ورواية ل " العارض " مكان " الحادث " وجاء في ن أيضا " يردد حادث غزله عن نثر آران " .
- *** ورد هذا الشرح في م . ن .
- (٥) جاء في ن : " وروى أبو العلاء : سُمِ الخليفة . بالشين المعجمة " .
- *** ورد هذا الشرح في م . ن .

- (٩) ظَلَّ مِنَ اللَّهِ أَضْحَى أَمْسٍ مُنْهَبًا بِهِ عَلَى الشَّخْرِ قَمَرُ النَّوْمِ مُنْقَبَضٌ (١)
 (١٠) لِخَالِدٍ عَوْضٌ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ . وَلَيْسَ لَهُ مِنْ خَالِدٍ عَوْضٌ
 (١١) لَمْ يَنْتَقِضْ عَرْوَةٌ مِنْهُ وَلَا سَبَبٌ لَكِنْ أَمْرٌ بَنَى الْآمَالَ يَنْتَقِضُ (٢)

- ٥ -

أقول لما أتاني الناعميان لا يبعد الرجح ذو النصلين والرجل آخر كلامه .

قال ابن المستوفي مدقها : وهو أجود تفسيراً من الصولي فإنه لم يأت بطائيل . وفي حاشية أراد بقوله ذي النصلين أي البولغمة مما لا يحتاج إلى اعتذار عن أبي تمام فيما ذهب إليه أبو العلاء . وفيما أراد بالخرض الشجر الذي قصده . والصحيح أنه يريد الشجر الذي عزل عنه . أي لا يرمى ذلك الخرض بمثل هذا المصم . أي يفسد ذلك الشجر قبل خالده . وروى " قد خفروا " أي حركوا للرقى .

- (١) رواية ل " أمسي " مكان " أضحي " .
 (٢) رواية ت . ر . " لم تنتقض " ورواية ن . " بني الأملك " مكان " بني الآمال " . وجاء في ن أيضاً : " وروى : بني الآمال منتقض .

(١)

وقال يمدح عياش بن لميعة ومخائمه :

(١) وَتَنَابُكَ إِثْمًا إِيْرِيْضُ وَلَا لَ تَمُومُ وَهَرَقُ وَمِيْضُ

* الاغريض : الطلع . شبه بياض ثيابها ببياضه . واتسم بثيابها .

(٢) وَأَقْبَحُ مُنَوَّرُ فَيَ يَطْلُحُ هَرَقُهُ فِي الصَّبَاحِ رَوْضُ أَرِيْضُ

** أريض : خلق للنبات . أي وتناياك أيضا اقحاح . وشبه الثنايا بالاقحوان . وقال : في

الصباح لأنه أحسن ما يكون إذا طلعت الشمس (لأنه يبين حسن كل شيء بضوئه) .

(٣) وَارْتَقَا زُكْرَى بِحَبْنِكَ فِي النَّوْءِ قُنُونًا وَمَا لِحَبْنِي غُضُوضُ

(٤) لَنِكَاءٍ دَنَسْنِي فَمَارٍ مِنَ الْأَحْـ هَذَا لَمْ أَدْرِ أَيُّنَ أَخْضُوضُ

** غمار : جمع غمرة . مثل جمار وجمرة .

(٥) أَنْكَرْتَنِي الْأَيَّامُ بِالنَّظَرِ الشَّيْءُ رَ وَكَانَتْ وَجَعْنَا لِي غُضُوضُ (٤)

*** أدامت النظر إلى .

(٦) كَيْفَ يَضْحَى بِرَأْسِ عَلِيَاءٍ مَضْحُ وَجَنَاحُ السَّوْءِ مِثْلُهُ مَمِيْضُ (٥)

(٧) هِمَّةٌ تَقْطَعُ الْفُجُومَ وَجَدُّ أَلْفٍ لِلْحَضِيضِ فَتَوُ حَضِيضُ

(٨) كَمْ فَتَى ذَلَّ لِلزَّمَانِ وَقَدْ أَلَّ سَقَى مَقَالِيدَهُ إِلَيْهِمُ الْقَبِيْضُ

**** القبيض : الخلق . يقول : ذل الزمان بعد أن كانت هذه حاله .

(٩) لَوَدَعَسَى يَدُلُّ الْمَشْرِقَى أَلَّ سَخَصَبُ عَنْهُ وَالزَّلْعَبَى الْمَحِيْضُ (٦)

***** يملل : يرجح . وقيل : يكذب . قال كعب بن زهير :

.. ليس لأم في حياض الموت تلهل (٧)

هذه القصيدة من بحر الخفيف :

(١) جاء في " وقال يمدح عياش بن لميعة ومخائمه ويقال موسى بن إبراهيم

الراقق " وجاء في ن أيضا " وذكرها حمزة [الأصمعي] في العتاب والاستهطا . قال

يستطيط عبد الله بن طاهر . ولم يرد لهذه القصيدة ذكر في نسخة ل .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

** ورد هذا الشرح في م وحضه في ن

(٢) ورد الكلام المحصور بين القوسين زيادة في ن . وقال ابن المستوفي " وردت في نسخة أخرى " .

(٣) وجاء في ن " وتروى : " فتروا " مكان " قنونا " .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٤) انفردت م برواية " أنكرتني . . . وجعنا . . . رواية بقية الأصول " أنكرتني . . . وطرفها .

وهو الصواب لأن الشرح يدل عليه .

**** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٥) رواية الديوان " يعسى " مكان " يضحى " وهي كذلك رواية الخارزنجي كما ذكرت في ن .

**** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٦) جاء في ن " وتروى : يكذب المشرقى " .

وانظر دوه أنه صلا من مشوات لجم لعل لبولوني / خراخره ١٩٥٠

مطبعة دار الكتب بمصره / ١٩٥٠

**** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٧) انظر : نسمات من غير الادب . د . محمد سرتان ص ٢٤ / واليهت بكامله في بيوت " ساندوم

لا يقطع الطعن الا في نحوهم وما لأم في حياض الموت تلهل " .

(٨) جاء في اللسان : أرض مستروضة : انتهت نباتا جيدا والمستروض من الثبات السدى

أى رجىء المشرقى : السيف . نسب الى أنه عمل بالضياف من اليمن . والزاهى : الريح المضطرب . والنهض : سنان رفيع .

(١٠) وَيَسَاطِرُ كَأَنَّمَا الالُ فِيهِ وَعَلَيْهِ سَحُلُ الْمَلَأِ الرَّحْمِزِ (١)

(١١) يَصْبِحُ الدَّاعِرَى دُرُ الْمَهَقِ الْعَرُ جَمُ فِيهِ كَأَنَّمَا كَأَنَّمَا

* الداعرى : جمل منسوب الى داعر . فعل . والمهقة : النشاط . والمرجم : السهم كأنه من سرعته يرى بنفسه . وبأبوض : مقيد .

(١٢) قَدْ قَضَضْنَا مِنْ يَدِهِ خَاتَمَ الْخَوْ فِ وَمَا كُلُّ خَاتَمٍ مَقْضُوزٌ (٢)

(١٣) بِالْمَكْسَارَى يَجْلُنُ فِيهِ وَقَدْ جَا لَتْ عَلَى مَسْنَانِيهِ الْخُرُوزُ

** أى قد انحلت عقد الخروز فصارت تقع على الأسنمة . والمسنان : الابل التى لها أسنمة . قال الراعى :

سكفك الاله ومسنان كنجدك لبى تتبع الصلاك (٣)

أى تتبع مواقع المطر . وهو الصلال (٤)

(١٤) جَارِ عَاتِ سَوْدِ الْعُرُورَاتِ تَلَا سِدِيهَا وَجُوهُ لِمَكْرُمَاتِكَ بَهْرُ

*** العرورات : قاع لا تقيت .

(١٥) سَمِ حَتْ رَكْمُوسَنَ أَمَانِ فِيكَ تَقَرَّى حَتْ الْقِدَالِ الْمَفِيضُ

*** أى تسقى فى سبيلها . والسهم : سرعة السير .

(١٦) فَاسْمَعُوا يُلْجَلِجُونَ دَفْئًا مَضْغًا لِلْكَلالِ فِيهَا أَنِيفُ

= تناسى فى عظمة وحوله : مادة (رض) .

(١) رواية الديوان " سحق " والسحق : البالى .

* ورد هذا الشرح فى م فقط .

(٢) جاء فى ن " وفى نسخة : قد قضضنا من قلبه ومن يده : مما .

** ورد هذا الشرح فى م وبعضه فى ن

(٣) انظر كتاب " شعر الراعى النعمى وأخباره " ص ١٨٨ جمع د . ناصر الحانى . وهذا البيت أحد بيتين ذكرهما الجامع فى باب فرائد الشواهد ولم يذكر الشطر الأول من البيت الأول :

كجندل لبى تطرد الصللا

غراخرت حسب الصقوى حتى يظل يجره الرلقى مجالا

(٤) جاء فى ن " قال المرزوقى : قال هذا المفسر (يقصد الصولى) يعنى انحلت عقيد الغرور فصارت تقع على الأسنمة . قال أبو على أدام الله عزه (أى المرزوقى) : هذا التفسير ليس بمفهوم . وإنما جالت الغرور لشدة السير والمسنان العظام . وقال أبو تمام :

بدلت عبيرة من الايماض يوم شد الرحال بالاغراض

وقد كشف عن تفسير الغرض كما نرى .

*** ورد هذا الكلام فى م فقط .

*** ورد هذا الشرح فى م فقط .

* اشْمَلُوا : أسروا . يجلجون : يردون في أفواههم . دواها : أى دواها على السير
مكان الطعام . وهذا مثل . والكلال : التعب . فيها أنهض : أى لم ينم بفضجه
وهذا من قول زهير :

- يُجْلَجُ مُضْمَةً فِيهَا أَنْيَسُ
لَنْ يَنْزِلَ التَّصْرِيعُ لِلْجَدِّ وَالْمَسِّ (١٧)
كِرِمَ يَا أَبَا الْمُنْهَبِ فَلَمْ يَنْزِلْ
كُلُّ يَوْمٍ نَوَى يَقْضِيهِ نَسْوَى (١٨)
وَقَوَافٍ قَدْ ضَجَّ مِنْهَا لِمَا اسْتَعَدَّ
الْمَدْبُوحُ الْجَزِيلُ وَالشُّكْرُ وَالْفَكْرُ (١٩)
وَحَيَاةُ الْقَرِيبِ أَحْبَبُكَ الْجَوْ
كُنْ طَوِيلَ النَّدَى عَرِيضًا فَقَدْ سَا (٢٠)
إِنَّمَا صَارَتْ الْبُحُورُ بِحُورًا
يَا مُجِبَّ الْأَحْسَانِ فِي وَمَنْ أَصَفَ (٢١)
قُلْ لَهَا لَا بِنَ عَثْرَةٍ مَا لَسَهُ فِيهَا
لَا تَكُنْ لِي وَلَنْ تَكُونَ كَقَسَمِ (٢٢)
عِنْدَهُمْ مَحْضَرٌ مِنَ الْبَشَرِ مَهْمَا
وَأَقْلُ الْأَشْيَاءِ مَحْضُولٌ نَفَحَ (٢٣)
أَصَلَتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَا (٢٤)
سُودَ مِنْ لَمْ يَنْزِلَ التَّصْرِيعُ (٢٥)
قُلْ لِمَا مَاطَ عَنْكَ إِلَّا الْجَرِيضُ (٢٦)
وَعَرُوضٌ تَتَلَوُهُ فَيْكَ مَسْرُوضُ (٢٧)
جَلَّ فِيهَا الْمَرْسُوعُ وَالْمَخْفُوضُ (٢٨)
سُرُورُ الْعَتَابِ وَالْقَحْرِضُ (٢٩)
دَقَانُ مَا تَ الْجُودُ مَا تَ الْقَرِيضُ (٣٠)
رَتَانِي فِيكَ الطَّوِيلُ الْعَرِيضُ (٣١)
إِنَّمَا كَلَّمَا اسْتَفِيضَتْ غَفِيرُ (٣٢)
سَحَّ فِيهِ الْإِحْسَانُ وَهُوَ بَغِيرُ (٣٣)
مَا بَشَى سَوَى نَدَاكَ تَلُوسُ (٣٤)
عَوْدُهُمْ حِينَ يَتَجَمَّوْنَ رَضِيضُ (٣٥)
سُوطُ لِعَافٍ . وَنَائِلُ مَقْبُوضُ (٣٦)
صَحَّةُ الْقَوْلِ وَالْفَعَالُ مَرِيضُ (٣٧)

- ٥ -

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) انظر : لسان العرب ٢٨٤ / ٨

(٢) ورد هذا البيت في ت . وبماش ٢٨٧ / ٢ وقال " وقد ورد في بعض النسخ بيت لوصح لكاتب القصيدة
قطعا في أبي المنهبت . وأغلب الظن أن هذا البيت أضيف لهذا الغرض لأنه لا
يوجد بأصل " نسخ آخر " وإنما جاء بماشوا . ثم كتب بعد ذلك في أصول النسخ
التي أخذت عنها . على أن من يلاحظ لوحة أبي تمام في عتابه لمياش لا يشك أن
القصيدة في عياش .

(٣) رواية ر . تلوته .

(٤) جاء في ن . وروى الخارزنجي " والكدر والعتاب " .

(٥) رواية بقية الأصول " ساد " .

(٦) انفردت نسخة برواية " صارت " ورواية بقية الأصول " صادت " . ورواية الدهستان
" البحار بحورا " .

(٧) رواية ن . ر . منها " .

(٨) رواية ن . ر . رفهض " .

(٩) جاء في ن . وروى : عندهم محضرون البشر . وروى الخارزنجي : محضرون الجود " .

وقال يمدح بهنار بن عبد الله :

(١) مَنَاءُ النَّقَا لَوْلَا الشَّوَى وَالْمَاهِضُ وَإِنْ مَحَضَ الْأَعْرَاضُ لِي وَنَكَحَ حِشْرُ^(١)

* الشَّوَى : الأطراف . والمَاهِضُ : جمع مَاهِض . هو باطن الركبة وباطن الذراع . يقول : أنت هي . لولا الأطراف . والمَنَا : بقر الوحش .

(٢) رَعَتْ طَرْفَهَا فِي مَامِقٍ قَدْ تَنَكَّرَتْ وَصَحَّ مِنْهَا نَهْنَسًا وَهُوَ يَكَارِضُ

** أى فى مامة علاها الشهب . وصَحَّ : جف رَدَّ رِي . وهو يارض : أول ما طلع . يقول : طلع المشيب وهو شعر ميت فجفَّ فى حالة طلوعه . لأنه يقال : برض الثبت اذا طلع وهذا ملحق ما اعلم أنه سبق اليه .

(٣) فَصَدَّتْ وَغَاضَتْهُ أَسَى وَصَبَابَةٌ وَمَا عَائِضٌ عِنْدَا وَإِنْ جَلَّ عَائِضُ^(٣)

*** يقول : غاضتني عن بشرها وشغفتها بى حزنا لشيبتي وصباية به . وأنا فليس عوض منها^(٤) وان جل .

(٤) كَمَا صُقِلَ السَّيْفُ الْيَمَانِيُّ لِمَشْهَدٍ كَمَا صُقِلَتْ بِالْأَمْسِ تِلْكَ الْعَوَارِضُ

(٥) وَلَا كَشَفَ اللَّيْلُ النَّارُ وَقَدْ بَدَأَ كَمَا كُشِفَتْ تِلْكَ الشُّوْنُ الْغَوَامِضُ^(٥)

*** أى كما كشف ما لى عندها وبان .

(٦) وَلَا عَمِلَتْ خَرْقًا أَوْ هَتَّ شَجِيهًا كَمَا عَمِلَتْ تِلْكَ الدُّمُوعُ الْغَوَامِضُ

(٧) وَأُخْرَى لِحَتْنِي حِينَ لَمْ أَمْنَعْ الشَّوَى قِيَادِي وَلَمْ يَنْقُضْ زَمَانِي نَاقِصُ^(٦)

(٨) أَرَادَتْ بِأَنْ تَحْوِيَ الرَّفِيفَاتِ وَادِعُ وَهَلْ وَفَرَسُ اللَّيْلِ الطَّلَى وَهُوَ يَارِضُ^(٧)

*** ويرى : بأن تحوى الفتى يحفى الشاعر . أى أرادت بأن لا يسافر .

هذه القصيدة من بحر الطويل :

(١) جاء فى ن " ويرى : وان محض المجازان .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) ذكر ابن المستوفى فى ن بعد هذا الشرح مباشرة " وفى نسخة أخرى : أى شيت قسم

أول شهابى لأن البارض من النهى أول ما يطلع . وهذا مثل . وفى نسخة : يارض .

(٣) رواية ن . ر . " منها " مكان " عفا " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ت .

(٤) قال ابن المستوفى فى ن " وفى بعض نسخ الأصول يقول : اعتضت من بشرها أو شغفتها

حزنا وان كان لا عوض عفا وان جل .

(٥) رواية ل " السيوف " مكان " الشُّوْنُ " وهو تصحيف .

*** ورد هذا الشرح فى ن فقط .

(٦) روت ل . ن . " فنادى " . ورواية ل " زمانى " وهو تصحيف ورواية ن " زمانى " .

(٧) رواية ر " يحوى " ورواية ل . ن . " تحوى الفتى " وهو وادع .

*** ورد هذا الكلام فى ن فقط .

- (٩) هِيَ الْحَرَّةُ الرَّجْنَةُ وَابْنُ مُلَيْسَةٍ وَجَاءَ عَلَى مَا يَحْدُثُ الْفَقْرُ خَائِضٌ^(١)
 (١٠) إِذَا مَا رَأَتْهُ الصَّيْهُ ظَلَّتْ كَأَنَّمَا عَلَيْهَا مِنَ الْوَرْدِ الْهَامِي نَائِضٌ^(٢)
 (١١) إِلَيْكَ سَرَى بِالْمَدْحِ قَوْمٌ كَأَنَّهُمْ عَلَى الْمَيْسِ حَيَاتُ اللَّصَابِ الْفَضَائِضُ^(٣)

* الميس: اسم خشب تغذ منه الرّعال . واللصاب: جمع لصب وهو الشق في الجبل .
 والحيمة الفضائض التي تحرك لسانها .

- (١٢) مُصِيدِينَ وَرَدَ الْحَوْضَ قَدْ هَدَمَ إِلَيْهِ نَصَائِهِ وَانْمَحَ وَفِيهِ الْمَرَائِضُ

** يقول هذه طريق لم تسلك منذ مدة حتى أعدنا نحن سلوكها . ويرود حوضه التي قد ذهبت نصائبه وتهدمت . والنصائب: حجارة تنصب حول الحوض .

- (١٣) نَشِيمٌ بِرُوقًا مِنْ نَدَاكَ كَأَنَّمَا وَقَدْ لَاحَ أُولَاهَا عُرُوقٌ نَوَائِضُ

- (١٤) فَمَا زِلْنِ يَسْتَشْرِينَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَى أَتَقَى الدُّنْيَا سُهُوفٌ رَوَائِضُ^(٥)

*** شبه البرق بالسيف . واستشري البرق: إذا استطال في السماء وكثر . والروائض: يقال: رمضت السيف إذا رقصه بين حجرين كأنه من الرميض وهي الحجارة .

- (١٥) فَلَمْ تَتَصَرَّفْ إِلَّا وَفِي كُلِّ وَهْدَةٍ وَنَشَرْنَا وَأَمَّ مِنَ الْعَرْفِ قَائِضُ^(٦)

- (١٦) أَخَا الْحَرْبِ كَمْ أَلْفَحْتُمَا وَهَى حَائِلٌ وَأَخْرَجْنَا عَنْ وَقْدِنَا وَهَى مَا خِضُ

**** يقول: إذا حالت الحرب . أي لم تكن في عام . ثم أردت الحرب . ألفتكما يحرك . فإذا لم تردّها وقد قامت على حاق وقررت كقرب ولادة المرأة الماخض .
 رددتها وسكتها .

- (١٧) إِذَا عَرِضُ رَعْدِيدٍ تَدَنَسَ فِي الْوَعَى فَسَيْفُكَ فِي السَّهْبِ لِعَرَضِكَ رَاجِضُ^(٧)

- (١٨) إِذَا كَانَتْ الْأَنْفَاءُ حَمْرَ الدِّي الْوَعَى وَضَاقَتْ رِيَابُ الْقَمَرِ وَهَى فَضَائِضُ^(٨)

(١) رواية ل: ابن زبني . الدهر مكان الفقر .
 (٢) رواية ر: النيامي .
 (٣) روت ل: "الميس" مكان "الميس" وهو نصيف .

* ورد هذا الشرح في م فقط .

** ورد هذا الشرح في م ن .

(٤) جاء في ن قال ابن المستوفي معلقا: "وقال أبو العلاء: يقول: إنما نمر في طريقنا بحياض قد طال عهدنا بالواردين فالحوض تهدم والمرايض جمع مركض . وهي نواحيه التي يرتكض فيها الماء . وانمح: بلى . والقول ما قاله الصولي . ويروي: مصيدون ."

(٥) جاء في ن "ويروي: بروق توامض" وقال: وقد ذكره أبو زكريا .

*** ورد هذا الشرح في م ن .

(٦) رواية ل: ر: "ينصم" و"بأ" في حاشية ن "ويروي قلم ينصرف"

*** ورد هذا الشرح في م ن .

(٧) أي أن سيفك يخسل عرضك .

(٨) جاء في حاشية ن "ويروي: خمرا"

- (١٩) يَحْتِثُ الْقُلُوبُ السَّاكِنَاتُ خَوَافِي ۖ وَمَا الْوَبُوءُ إِلَّا حَيَاتٌ غَائِبِيضُ^(١)
- (٢٠) فَأَنْتَ الَّذِي تَسْتَقِظُ الْحَرْبُ بِاسْمِهِ إِذَا جَازَعَنَّ حَدَّ الْأَسْنَةِ جَائِيضُ^(٢)
- (٢١) إِذَا قَهَضَ النَّقْعُ الْمَيُونَ سَمَالِسُهُ هَامٌ عَلَى جَمْرِ الْحَفِيطَةِ قَائِيضُ
- (٢٢) وَقَدْ عَلِمَ الْحَزَمُ الَّذِي أَنْتَ رَسْمُهُ بَأَنَّ لَا يَمِى الْمَظْمُ الَّذِي أَنْتَ مَا يَمِى
- (٢٣) وَقَدْ عَلِمَ الْقِرْنُ الْمَسَاوِيكَ أَنْتَهُ سَيَخْرُقُ فِي الْبَحْرِ الَّذِي أَنْتَ خَائِيضُ^(٣)
- (٢٤) كَمَا عَلِمَ الْمُسْتَشْعِرُونَ بِأَنْتَهُمْ يَطَاهُ عَنِ الشَّعْرِ الَّذِي أَنَا قَارِضُ^(٤)
- (٢٥) كَأَنْتِ دِيهَانُ يَنْادِي إِلَّا أَمْرُهُ يُكَارِزُ إِذْ نَادَيْتُ مَنْ ذَا يُعَارِضُ^(٥)
- (٢٦) فَلَا تَتَكْرَؤُا ذَلَّ الْقَوَافِي فَقَدْ رَأَى مُحَرَّمًا أَنِّي لِمَا الدَّهْرُ رَائِيضُ^(٦)

- (١) رواية لـ "السيف" مكان "القلب".
- (٢) رواية لـ "فأنت الذي تستطيق الحرب باسمه". وجاء في نـ "فأنت الذي تستطيق الحرب باسمه". ورواية نـ "المنية" مكان "الأسنة".
- (٣) رواية لـ "المناريك" ورواية رـ "المساميك".
- (٤) رواية لـ "بطاه من النحو الذي أنا قارض".
- (٥) رواية رـ "الأفتي".
- (٦) انفردت نسخة برواية "له" مكان "لها" وهو تصحيف.

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد :

(١) أَهْلُكَ أَضْحَوْا رَاحِلًا وَمُقَوَّضًا وَمَزْمًا يَصِفُ النَّوَى وَمُفْرَضًا (١)

* راحل : أى رحل . ومقوض : قد قوض خباه . وتديا للرحيل . ومزم : قد شد الأزمّة ومفرض : يشد الغرضة .

(٢) إِنْ يَدُجْ لَيْلُكَ أَنْتُمْ أَمْوَا النَّوَى فِيمَا أَضَاءَ وَهَمَّ عَلَى ذَاتِ الْأَضَا (٢)

(٣) بَدَّلْتُ مِنْ بَرَقِ الثُّغُورِ وَبَرْدِهَا بَرَقًا إِذَا ظَمَنَ الْأَحِبَّةَ أَوْضَا (٣)

(٤) لَوْ كَانَ أَنْخَضَ قَلْبُهُ فِيمَا مَضَى أَحَدٌ لَكُنْتُ إِذَا لِقَلْبِي مَبْغُضًا (٤)

(٥) قُلْ الْغَضَا إِنْ كَانَ فِي أَوْطَانِهِ مِمَّا حَشَدَتْ إِلَيْهِ مِنْ جَمْرِ الْغَضَا (٥)

*** ويروى : قل الغضا لاشك في أوطانه . ويروى : اوكان . (ويروى : مما حشدت بهضم

التاء وفتحها والاول أجود عندي) . يقول : ان كان كما أقول . ويروى : مما جلبت .

(٦) مَا أَنْصَفَ الشَّرْحُ الَّذِي يَحْتَ الدُّنَى فَقَضَى عَلَيْكَ يَلُوحَةً ثُمَّ انْقَضَى (٦)

*** يقول : ما انصف الشهاب . وشرح كل شئ أوله .

(٧) عِنْدِي مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَوْ أَنَّكَ أَضْحَى بِشَارِبٍ مَرْقَدٍ مَا غَفَضَا (٧)

(٨) لَا تَطْلُبَنَّ الرِّزْقَ بِحَدِّ شَيْءٍ فَتَرَوْهُ سَهْبًا إِذَا مَا غَفَضَا (٨)

(٩) مَا عَوَّضَ الصَّبْرَ أَمْوًا إِلَّا رَأَى مَا قَاتَهُ دُونَ الذِّى قَدَّ عَوَّضَا (٩)

(١٠) يَا أَحْمَدُ بِنَ أَبِي دُؤَادٍ دَعَاؤُكَ نَدْوَةٌ لَكَ بِشُكْرِكَ لِي وَكَانَتْ رَهْطَا (١٠)

*** يقول : نلت لي بشكرك لأن محروفتك عندي قد ألزمتك أمرى فدل لي من دعائك

ما كان ريشاً أى لم يرض بحد .

(١١) لَمَّا انْتَضَيْتُكَ لِلْخُطُوبِ كَهَيْئَتِي وَالسِّيفُ لَا يَكْهِكُ حَتَّى يَنْقَضَى (١١)

هذه القصيدة من بحر الكامل :

(١) رواية ت . ر . ن . . شاخصا . مكان . راحلا . .

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(٢) رواية ع . ع . ن . مكان . ليلتك . رواية ر . ن . . فلقد . مكان . فيما . .

(٣) جاء في ن . ويروى : وقد . وهو أجود .

(٤) رواية ل . ن . ر . . لاشك . مكان . ان كان . .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٥) هذه الزيادة وردت في ن .

(٦) رواية ت . ر . . الزمن . مكان . الشرح . .

*** ورد هذا الشرح في م . فقط .

(٧) جاء في ن . وفي نسخة ابراهيم بن احمد بن الليث . ويروى : لو أنه بازاء شارب مرقد

(٨) جاء في ن . ويروى : فتروصه . مكان . فتروصه .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

(٩) رواية ل . ت . ر . . كهيتتها . .

(١٢) مَا زِلْتُ أَرْقُبُ تَحْتَ أَنْفَاءِ الصُّنَى يَوْمًا بِوَجْهِكَ مِثْلَ وَجْهِكَ أَنْفَاءً (١)
* الصننى : ما زلت أنقى يوما أبهر كيباض وجهك . ويرى : تحت أتنا الدجى (٢) ويرى
تحت أذيال الصنى) .

(١٣) كَمْ مَحْكَبُوكَ مَرْتَضَى لَمْ يَدْخِرْ مَحْمُودٌ عِنْدَ الْإِمَامِ الْمَرْتَضَى (٣)
(١٤) لَوْلَاكَ عَزَّيْقَاؤُهُ فِيهَا بَقَى أَضْعَافٌ مَا قَدْ عَزَّيْقَاهَا قَدْ مَضَى (٤)
(١٥) قَدْ كَانَ صَوَّحَ نَبَتْ كُلِّ قَرَارِهِ حَتَّى تَرَوَّحَ فِي شَرَاكَ فَرَوْضًا (٥)
* يقال : تروح النبات إذا اخضر .

(١٦) أَوْرَدَتْهُي الْعِدَّةَ الْخَسِيفَ وَقَدْ أَرَى أَنْبَرَضَ الشَّعْدَ الْبِكِيَّ تَبْرَضًا
* * * البكى : الذى يأتى الماء شيئاً بعد شئ . والمعد : الماء الكثير . والخسيف : البثر
الذى نخر حبلها . فماوها لا ينقطع . انبرض : أخذ قليلاً قليلاً . والشعد : الصماء
القليل . وجمعه اشعاد . والبكى : البثر القليلة الماء . أى أهدتني بالماء القليل الكثير
(١٧) أَمَا الْقَرِيضُ فَقَدْ أَخَذَتْ بِضَعْبِهِ جَذَبَ الرِّشَاءُ مَصْرَحًا وَمَحْرَضًا (٦)
(١٨) أَحَبَّبَتْهُ إِذْ كَانَ فِيهِكَ مُحِبًّا وَازْدَدَتْ حُبًّا حِينَ صَارَ مَبْغُضًا (٧)
(١٩) أَحْبَبْتُهُ وَلَخَلْتُ أَنْسَى لَا أَرَى شَيْئًا يَخُودُ إِلَى الْحَيَاةِ وَقَدْ قَضَى (٨)
(٢٠) وَحُمِلَتْ عِيبُ الدَّهْرِ مُتَعِدًّا عَلَى قَدَمٍ وَقَاكَ أَمِينًا أَنْ تَدْخُضًا (٩)
* * * * ويرى : وقاك أمينها . وهى الناقة الوثيقة التى تؤمن من زلها .

(٢١) شَلًّا لَوْ أَنَّ مَتَالِمًا حَمَلَ أَسْمَهُ لَا جِسْمَهُ لَمْ يَسْقُطْ أَنْ يَنْهَضًا
(٢٢) قَدْ كَانَتْ الْحَالُ اشْتَكَتْ فَاَسْوَتْهَا أَسْوَأَ أَيْ إِمْرَارَهُ أَنْ يَنْقُضًا

- (١) رواية ت . ر . " يوما بوجهك " .
* ورد هذا الشرح فى م . ن .
(٢) هذه الزيادة وردت فى ن .
(٣) جاء فى ن " بخط ابراهيم بن احمد بن الليث : ويرى لم تدخر محمود . وقال : وهو
الصحيح .
(٤) رواية ل . ر . " أضغاف ما قد عزني فيما مضى " .
(٥) وجاء فى ن " ويرى : حتى تحول فى نراك فروضاً " ورواية ل " نذاك مكان " نراك " .
* * * ورد هذا الشرح فى م فقط .
* * * ورد هذا الشرح فى م . ن .
(٦) لم يذكر صاحب اللسان . كذلك لم يذكر صاحب تاج الفردوس : البكى : بمعنى البثر
القليلة الماء أو الذى يأتى الماء شيئاً بعد شئ .
(٧) رواية ل . ن . " جذبت مكان " اخذت " .
(٨) رواية ن " إذ كان قيل " .
(٩) رواية ر " ظننت مكان " لخلت " . ورواية ن " مضى مكان " قضى " .
(١٠) رواية ت . ر . " العبد مكان " الدهر " وقد ورد بتمامه فى رواية " الدهر " . وجاء فى
ن " ويرى : ضميتها مكان " أمينها " .
* * * * ورد هذا الشرح فى م . ن .

* أَسْوَأُ : دَانِيَا . وَالْأَسَى : الطَّيِّب . إِنْ أَمَرَهُ : أَيْ قَتَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ . يَهْدِي :
أَيْ أَحْكَمُ دَوَائِكَ أَنْ يُنْقِضَ إِصْلَاحَهُ . وَهَذَا مِثْلُ .

(٢٣) مَا عَذَّرَهَا إِلَّا تَحَقُّقٌ وَلَمْ تَنْزِلْ لِمَرْضِهَا بِالْمَكْرُمَاتِ مُرَضًا
** الْإِثْمُ فِي عَذْرَهَا لِلْحَالِ .

(٢٤) كَنْ كَيْفَ شَفَتْ فَإِنَّ فِيكَ خَلِيقًا : أَمْسَى إِلَيْكَ بِهَا الرَّجَاءُ مَقْضًا (١)
*** مَقْضًا : أَيْ تَقْضِي أَمْرًا . وَخِيَمَهُ لِيَصِيرَ إِلَيْكَ . وَهَذَا مِثْلُ .

(٢٥) الْمَجْدُ لَا يَرْضَى بِأَنْ تَرْضَى بِأَنْ يَرْضَى أَمْرٌ يَرْجُوكَ إِلَّا بِالرِّضَا (١)
وَهَذَا مِثْلُ . وَقَدْ أَخَذَ لَفْظُهُ عَهْدَ الصِّدْقِ بَيْنَ الْمُحَدِّثِ فَقَالَ :

أَرْضَى بِأَنْ أَرْضَى فَأَرْضَى تَنْهَاهَا لِمَرْضَاتِكُمْ بِمَا لَيْسَ بِالرِّضَا

* وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ن .

** وَرَدَ هَذَا الْكَلِمُ فِي م . ن .

(١) رَوَايَةُ ت . ل . ر . : " أَمْسَى إِلَيْكَ الرَّجَاءُ مَقْضًا " . وَجَاءَ فِي " ن " وَيُرْوَى : أَمْسَى إِلَيْكَ
الرَّجَاءُ مَقْضًا . وَيُرْوَى مَقْضًا بِفَتْحِ الْفَاءِ .

*** وَرَدَ هَذَا الشَّيْءُ فِي م . ن .

(٢) وَجَاءَ فِي " وَيُرْوَى : قَالَ الْمَجْدُ بِالْفَاءِ " . وَأَنْ يَرْضَى الْمَوْعِلُ مِنْكَ . وَوَجَدْتَهُ يُرْوَى :
الْمَجْدُ لَا يَرْضَى بِأَنْ يَرْضَى أَمْرٌ يَرْجُوكَ مِنْ جَدِّكَ إِلَّا بِالرِّضَا

وقال يمدح أحمد بن أبي دؤاد :

(١) بُدِّلَتْ عَجْبَرَةٌ مِنَ الْإِيمَاصِ بِمِ شَدَّ الرَّحَالَ بِالْأَغْرَاضِ (١)

* يروى : شدَّى الرحال . يقول : كانت تتكلم فكان برقاً يومض من ثناياها . أى يلمع .
 فلما رأت الرحيل . بدلت منه بكاء . وقد عاب عليه من أحب أن يجعل التعجب
 مما يأتى به وصلة وسبباً لمتكلم ويحرف . فقال : لا يجوز أن يجمع غرضه على أغراض . فلا
 يقال فى بقرة اذن أبقار لأننا نقول : بقرة وبقروا بقرار . وغرضه وقُرض وأغراض . وقُرضه
 وقُرض وأغراض . جمع جمع . نعوذ بالله من غلبة الجهل . وقال أبو عبيد فى "الخرىب"
 المصنف عن ابن الأعرابي : غُرضه وقُرض فى أداة الرجل . حكى ذلك عن ابن الأعرابي
 انه لا يجوز أغراض . وأنا أعود بالله من أن يكون ذهب مثل هذا على ذلك العالم
 (٢) وقال زهير وقد استشهد به ابن الأعرابي :

(٣) اليك من الفوز الهانئ تدافعت يداها ونسما غرضها قلقان

(٢) أَعْرَضَتْ بِرُوءَةٍ قَلَمًا أَحَسَّتْ بِالتَّوَيَّ أَعْرَضَتْ عَنِ الْإِعْرَاضِ

** يقول : اعرضت ونحن مجتمعون . فلما رأت القراق اعرضت عن اعراضها ذلك . (٤)

(٣) غَصَبَتْهَا نَحِيْبَهَا عَزَمَاتُ غَصَبَتْني نَصَبِي وَأَغْنِاضِي

*** يروى : غَصَبَتْني تَكَيْسِي واعنياضى يقول : عزيمات القراق غَصَبَتْها حتى انغصبت . وهذه
 العزيمات أيضا هى التى غصبتنى أن أصبر . ومن روى تَيْسِي واعنياضى : يقول : غَصَبَتْني
 أن أتأبى بعد هذا . أى أن أحتبس عندها . ومنه تنبى أن اعتاض عنها أحد .

هذه القصيدة من بحر الخفيف :

(١) رواية " شدا " ورواية " شد " .

* ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٢) هذه الزيادة وردت فى ن

(٣) شرح ديوان زهير بن أبى سلمى صنعه أبو العباس ثعلب ص ٣٦٢ وهو من التراجم .

وقد ذكر ابن المستوفى فى ن تعليق المزوقى على قول الصولى هذا قال : وقسم

المزوقى : قال هذا المفسر (يقصد الصولى) فى تفسير هذا البيت . وذكر لفظ الصولى

بمعناه قوله : كانت تتكلم . . . ضيف فيما يختار فى مثل هذا المكان . وإنما المصنئ :

كانت تضحك فتومض ثناياها . حتى يكون فى البيت ذكر الضحك والبكاء واجتماعهما

طباقي . ولو جعل مع عدوله عن هذا بدل قوله " تتكلم " كانت " تلمع فتفقد " لكان أحسن

وان كان يجوز من الصنعة التى يكتبها . ألا ترى قول الآخر :

ومض الحيا يمدى لنجد شقائقه

فاقلم ذلك انشاء الله .

** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٤) قال ابن المستوفى فى ن " وفى نسخة : أى عادت الى الوصل وقد فات " وهذا ما ذكر

فى ر .

(٥) رواية " غصبات " مكان " غيمات " و " تجلدى " مكان " نصبرى " .

*** ورد هذا الشرح فى م . ن .

(٤) نَظَرْتُ فَالْتَقْتُ مِنْهَا إِلَى أَحَدٍ عَلَى سَوَادٍ رَأَيْتُهُ فِي بَيْهَاضٍ

* يعني شدة سواد الحدة وشدة بياضها .

(٥) يَوْمَ وَلِّتُ مَرِيضَةَ اللَّحْظِ وَالْجَفِّ سِنٍ وَلَهَيْتُ جَفُونَهَا بِالْمَرَاضِ (١)

(٦) إِنْ خَيْرًا مِمَّا رَأَيْتُ مِنَ الصَّفِّ حِجَّ عَنِ النَّائِبَاتِ وَالْإِعْضَاضِ

** يقول : خير من صبرك على النائبات وإعاضك عنها ما ذكره في البيت الثاني .

(٧) غُرْبَةُ تَقْنَدِي بِغُرْبَةِ قَيْسٍ بـ سِنٍ زُهَيْرٍ وَالْحَارِثِ بْنِ مُضَاضٍ

*** يريد : غربة قيس بن زهير بن جذيمة الصبيسي . وذلك أنه لما اصطلحت عبس وذهبيان

لحق بجمان . وقال : لا أنظر إلى من قتلت أخاه وأباه في حرب داحس والغبراء

التي كانت بينهما . وتنقل حتى مات غريبا . والحارث بن مضاض الجرمي . كانت

لهم مكة . فلما أخذتها خزاعة من بعدهم مر على وجهه . وهو القاتل :

كَانَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّوْنَ إِلَى الصَّفَا أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرٌ

بَلَى نَحْنُ كَمَا أَهْلُهَا فَأَبَاؤُنَا صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالسَّنُونُ الْعَوَائِرُ (٢)

فلم يرجع إليها حتى مات غريبا ويدل على أمر بئسهم بمكة قول زهير :

فَاتَسَمْتُ بِالْبَيْتِ الَّذِي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالُ بَنُوهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ (٣)

يقول أبو تمام : خير من صبرك على النائبات غربة كغربة هذين وهي أشد غربة وأطولها امتدادا .

(٨) غَرَضِي نَكْبَتَيْنِ مَا قَتَلَا رَأَى يَا فَخَافَا عَلَيْهِ نَكْتُ انْقِضَاضِ (٤)

*** جرى هذا على هذين اللذين ما احكما أمرا فنقضه أحد . وغرض منكبين : أي صار

كالغرضين ترميها النكبات كما ترمى الغرض . وهذا مثل .

(٩) مَنْ أَبَانَ الْبُيُوتَ أَصْبَحَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الْعَيْشِ لَيْسَ بِالْقَضَاضِ

* ورد هذا الشرح في م . ن .

(١) رواية ت . م . دموعها بمراس .

** ورد هذا الشرح في م .

*** ورد هذا الشرح في م ويحضره في ن .

(٢) انظر : الأعلام / خير الدين الزركلي ١٦٠ / ٢ البيت الأول . مرجع الذهب طباريس

١٠٠ / ٣ - ١٠٢ . ابن منظور اللسان " مادة حجي " . وقال : عمرو بن الحرث يس

مضاض بن عمرو يتأسف على البيت . وقيل : هو للحرث الجرمي . ثم روى البيهقي

وروى " الجردود " مكان " السنون " .

(٣) ديوان زهير بن أبي سلمى : ص ٧٨ . تحقيق كرم البستاني .

(٤) رواية ر " غرضاً " وجاء في ن " روى أبو زكريا " غرضاً بالآلف . كأنه أرادهما غرضاً نكبتين

والنصب أجود وأقوى .

*** ورد هذا الشرح في م . ن .

* ابن : أقام . يقول : لا يتوسع في مهنة من لم يسافر في طلب الرزق .

(١٠) والفتى من تفرقت اللبالي والقياس كالحبسة النضاض

(١١) صلتان أعداؤه أحلسوا في حديث من عزوه مستفاض (١)

** وهذا يحاب عليه . يقال : أنا هو حديث مستفيض . ويجوز أن يكون مستفاض فيه .

(١٢) كل يوم له يصرف اللبالي فتكة مثل فتكة البراض

*** كان كسرى يوجه بلطيمة الى النعمان بن المنذر وإلى الحيرة . وهي ابل تحمل طيها

وغيره . فيطلب لها النعمان من يجيزها الى عكاظ . ليشترى له بثمنها طرائف اليمن

فقال النعمان : من يجيزها . فقال البراض بن رافع الكنانى : أنا أجيزها على بنى

كانه . فقال : أريد من يجيزها على العرب أجمعين . فقال عروة الرحال بن الأحوص

الكلابى : أنا أجيزها على العرب أجمعين . فقال له البراض بن رافع الكنانى : وعلى

كانه . فقال : نعم . قال البراض : أقصد خليج من الأحابيش يجيزها ؟ فتسلمها

عروة . وسأوه البراض . حتى اذا غفل قتله واخذ اللطيمة . فهسب هذه اللطيمة

كان الهجار بين قريش وقيس (٢)

(١٣) وإلى أحمد نقضت طرا العج

(١٤) فكانت لنا حططت إليه السر

(١٥) حل في البيت من إياها إذا عدا (٣)

(١٦) معشر أصبحوا حصون المصالي

(١٧) بك عاد النضال دون المساعي

(١٨) وفدت أسهم القبائل أيقا

وخذ السواهم الأنقاض (٣)

حل أطلقت حاجتي من إياها (٤)

وفي المصيب الطوال الصراض

ودروع الأحساب والأعتراض (٥)

واعتد بين الشمال للأغراض

ظا وكانت قد نومت في الوفاض

*** الوفاض : جمع وقضة . وهي الكنانة التي تكون فيها النبل .

قال أبو بكر : وروى أبو مالك بعد هذا البيت خمسة أبيات لم أرها الا في نسخته :

(١٩) عادت المكرمات بزلا وكانت أدخلت بيننا بنات مخاض

* ورد هذا الكلام في ن فقط .

(١) ورد في ن وروى : كانوا مكان حلوا .

** ورد هذا الشرح في ن فقط .

*** ورد هذا الشرح في م ن .

(٢) نقل التبريزي هذا الشرح بنفسه الى شرحه ولم يشر الى الصولى بنى . كما لم يذكر المحقق شيئا عن ذلك .

(٣) جاء في ن وفي نسخ " الحجز " وفي حاشية الصرم .

(٤) جاء في ن " الا باض " حبل يشد به رمح الهمير الى عضده حتى ترشح يده عن الأرض .

(٥) جاء في ن " ووجدت في نسخة " عاد النجار " . ودرن بمعنى امام .

*** ورد هذا الشرح في م .

- (٢٠) كَمْ ظَلَمَ عَنِ الْعَلَى قَدْ فَجَلَّيْ
(٢١) أَيْ ذِي سُودٍ يُنَازِلُكَ فِيهِ
(٢٢) كَمْ مَعَانٍ وَشَيْئًا فِيكَ قَدْ أَمَّ
(٢٣) بِقَوَائِي هِيَ الْبَوَائِي عَلَى اللَّهِ
* الى هنا نسخة أبي مالك .
- (٢٤) مَا أَبَالِي بِعَدِّ انْبِطَاطِكَ بِالْمَعْرُ
(٢٥) أَنْتَ لِي مَعْزِلٌ مِنَ الدَّهْرِ إِنْ رَأَى
(٢٦) مَا شَدَّدَتْ الْأَوْدَامُ فِي عَقْدِ الْأُكُ
(٢٧) أَنْتَ أَمْضَى مِنْ أَنْ تُصَدَّ عَنْ الرِّمَّةِ
(٢٨) وَإِذَا الْجَدُّ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْ
- فِي مَنْ كَانَ مِنْهُمْ ذَا انْقِبَاضٍ
بِ يَرْوِيهِ أَوْ حَادِثٍ مَقْضَاهُ
كَرَابٍ حَتَّى وَرَدَتْ مِلَّةُ الْإِحْيَاءِ
سَى إِذَا مَا جَدَّدَتْ فِي الْإِنْبَاضِ
تَقَاضِيَتُمْ بِتَرْكِ التَّقَاضِي

- (١) رواية ت. ن. ر. "بذلك" مكان "به لك" .
(٢) رواية ل. "كم معانٍ وسيئما فيك ما نحست الا ضرائر للرياض"
* ورد هذا الكلام في م .
(٣) جاء في ن : قال أبو العلاء : ومنهم من ينشد "ما شددت الأكراب في عقد الأودام"
(وفي بعض نسخ الصولي : الأكراب : خشب يكون في الدلو . والأودام : الحبال .
يقول : ما احتجت الى اجتذاب نوالك بهذا . بل جاء عقوا .

وقال يمدح أحمد بن المصنم ويخُوده من مَرَضِهِ :

- (١) أَتَلَقَ جَفَنَ الْعَيْنَيْنِ عَنْ غَمَضِهِ وَشَدَّ هَذَا الْحَشَا عَلَى مَضَضِهِ
 - (٢) مَجَابِلًا عَنْ لِلْأَسِيرِ أَبِي الْعَبَا مِنْ أُمِّي نَضِبًا لِمُعْتَرَضِهِ
 - (٣) يَوَاسِعُ الْبَاغِ رَحِيهَ وَاجِبَ الْحَقِّ عَلَى الْعَالِيَيْنِ مُفْتَرَضِهِ (١)
 - (٤) مِنَ الْأَلَى نَسْتَجِيرُ مِنْ شَرِّ الدَّهْرِ سِرِّيهِمْ إِنْ أَلَمَ أَوْ جَرَضِهِ (٢)
 - (٥) صَاغَهُمْ دَوَّ الْجَلَالِ مِنْ جَوْهَرِ الْجَدِّ وَحَاغَ الْأَنَامُ مِنْ عَرَضِهِ
- * قال أبو بكر : لم يرو أبو مالك هذا البيت الذي يجيء بعد . وقال : لا أعرفه .
- (٦) إِذَا رَمَوْا مُرَّةً إِلَيْكَ فَقَدْ أَنْتَ حَوْضُ الْحَيَاةِ مِنْ قُرَضِهِ (٣)
 - (٧) سَمُّ مِنَ الْمُلْكِ لَا يَضِيضُهُ بَارِيهِ حَتَّى يَهْتَرَّ فِي غُرَضِهِ (٤)
 - (٨) صَحْنُهُ صَحْنُ الرَّجَاءِ لَنَا فِي حِينِ مُلْتَأَسِيهِ وَمُنْقَضِهِ
 - (٩) وَإِنْ يَجِدَ عِلَّةً نَحْمُ بِهَا حَتَّى كَانَا نَعَادُ مِنْ مَرَضِهِ (٥)

* وزعم أبو مالك أنهم قد نحلوا إليه قصيدة على الضاد في الحسن بن وهب أولها :

بقي بقية فيض دمع فافتحني ما الدمع منك لعزمتي بالتاقض

وقد قرأتها فرأيتها منحولة .

قال أبو بكر : ولم نجد له شعرا في المدح على قافية الطاء والظاء .

انتهى الجزء الأول

هذه القصيدة من بحر المنسرح :

- (١) رواية ل . ت . ر . " لِبَاوِطِ الْبَاغِ " .
- (٢) رواية ل " يستجار " ورواية ت " يستجاب " .
- * ورد هذا الكلام في م .
- (٣) رواية ت . ر . ن . " الْأَنَامُ " مكان " الحياة " .
- (٤) رواية ر . " بادية " .
- (٥) رواية ل . ت . ر . " تَرَانَا " مكان " كَانَا " .
- * هذا الكلام ورد في م .
- (٦) رواية ت . " زعم أبو مالك أن رجلا شاميا دس في شعرا أبي تمام هذه القصيدة فلبس يقبل فافتضح " .
- (٧) رواية ل " الحسن بن سري " .

الخاتمة

وبعد :

فهذا هو الجزء الأول من شرح الصولى لديوان أبي تمام . الذى يتألف من ثلاثة أجزاء . على أن المزمع معقود بضمون الله ومشيئته على إتمام تحقيق الأجزاء الباقية . كما ألزمت نفسى حين ذكرت ذلك فى خطة البحث عند تسجيله . عقب الانتهاء من تحقيق هذا الجزء .

وقد تبين بعد أن انتهيت من تحقيق هذا الجزء . أنه لم تكن هناك نسخة محددة من بين نسخ هذا الشرح يمكن اعتبارها مستوفية لكلام الصولى وشرحه كله . وإن كنت قد اتخذت من نسخة المدينة المنورة بمثابة النسخة الأم . لأنها إلى حد ما أسلم النسخ وأبعدها . بالقياس إلى غيرها . عن الاضطراب والخلط . ولكنها لم تستجمع كلام الصولى وشرحه كله لهذا الديوان . فقد نجست فى شرح أبي المستوفى كلاما للصولى غير موجود فى هذه النسخة أو فى بقية نسخ الشرح الأخرى . كما نجد أحيانا فى النسخة التيمورية رغم اضطرابها وخلطها كلاما للصولى لا نجد له أثر فى نسخة المدينة المنورة أو نسخة لهدن أو شرح ابن المستوفى .

ولذلك فقد تطلب البحث دقة متناهية وصبرا طويلا ونظرة فاحصة لكل سطر من سطر نسخ هذا الشرح للوصول إلى ما يمكن الاطمئنان إليه بأنه من كلام الصولى . ومن أجل ذلك كان لابد من تمييز كلام الصولى عن كلام غيره من الشراح مما أدخله النساخ لجهلهم حتى حامت حول هذا الشرح الشبهات . كما ذكرنا .

ولذلك فقد تشعب العمل فى تحقيق هذا النص ليشمل ثلاثة اتجاهات :

أولا : حذف واسقاط ما أضافه النساخ من كلام لغير الصولى .^(١)

ثانيا : إقامة مقابلة بين الشروح للبيان الواحد فى جميع النسخ لأكمال النقص وتبسيط رواية الأبيات والشروح التابعة لها .

ثالثا : تثبيت الشروح التى انفردت بها بعض النسخ . بعد التأكد من نسبتها للصولى .

فإذا تم لنا أن نصل بعد ذلك إلى ما يمكن الاطمئنان إليه بأنه من كلام الصولى وشرحه . أجرينا مقابلة بين هذا الشرح وبين شروح الشراح الذين جاءوا به بعده كالخارزمجى والأمدى والمصرى والمرزوقى والتبريزى وابن المستوفى تقوم على مناقشتهم لما طرحه الصولى من آراء وفق الحدود التى رسمها فى شرحه . مع بيان تأييدهم أو مخالفتهم لها .

(١) انظر : ص ١١٢ - ١٢٢ من هذا البحث وهى الصفحات الخاصة بمنهج التحقيق .

وبعد :

فان الذى يمارس عملية التحقيق ويحانى مشاكلها . خصوصا حين يتطلب العمل
جهدا مثل هذا الجهد . الذى يستدعى فى جانب منه . الكشف عن حقيقة هذا السفر
الذى تحوم حوله الشبهات . ثم تحقيق نصوصه . بقدر مدى المعاناة التى يتعرض لها
الباحث ومقدار ما يبذله من جهد . ورغم ذلك قلن أقول - على قدر ما بذلت من جهد
- أننى قد وصلت بعملى الى مرحلة متقدمة من الاتقان . فما زلت بحاجة الى توجيهات
أساتذتى ومرشدى . وفقهم الله ووفقنا جميعا لما فيه الخير .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فهارس الكتاب

- ١ - فهرس محتويات الكتاب
- ٢ - فهرس مطالع قصائد الديوان
- ٣ - فهرس الاعلام
- ٤ - فهرس البلدان والأمكنة والقبائل
- ٥ - فهرس أبيات الشعر والمصارع
- ٦ - فهرس المصادر والمراجع

مكتوبات الهات

الشيخ جلال الدين

المقدمة : موضوع الهات وأبعده والدائم اليه
- قسم الأول -

أولاً : أبو تمام

(١) حياته

مولده ونسبه

نشأته

سفره إلى مصر

قدرته على الاحتفاظ وقطعه وشعره بديته

علمه . وسعة اطلاعه

شخصيته الشعرية . ونزاهته عند مدحه

توقعه

وفاته

(٢) مذهبه الفكري

الأصول التي قام عليها هذا المذهب

رأى ابن المعتز بهذا المذهب

المواضع التي تغايرت في دفع أبي تمام إلى هذا الاتجاه

مخالفاته في ضيافة شعره

مخالفاته المبتكرة : رأى المصنفين والآدي وابن الأثير وابن

رشيق والصولي

أثر ثقافته في شعره

رأى المصنفين في دقة مخاليقهم وفروعها

رأى الآدي في غموض مخاليقهم ورداءة أنشائه

(٣) المعارف النقدية التي دارت حول مذهبه

أ - طائفة العلماء الذين نقدوا مذهبه

ابن الأثير

أبو سعيد الضرير : أبو حاتم السجستاني . أبو ذكوان

علي بن مهدي الكسروي . المبرد .

محاولة قوم بعض العلماء لمخاليقهم

ب - طائفة الشعراء الذين نقدوه

- ٣٦ دعل الشغل
- ٣٨ عهد الصد بن السحل
- ٣٩ ابن الغشغش • أبو عقان المدغني • القاسم بن عازيه
- ٤٠ المحسني
- ٤١ ابن الحسني
- ٤٢ عمار بن عتمل
- ٤٣ ابن الروي • علي بن النجم
- ٤٤ ابراهيم بن الهادي الصولي • عطف بن حان الناهلي
- ٤٤ (٣) الكتاب الذين نقدوه
- ٤٤ ابراهيم بن الحدير
- ٤٥ محمد بن عهد الطك الزيات • الحسن بن وحب
- ٤٦ عون بن محمد الكندي (أبو مالك)
- ٤٧ ابن الطيم • ابن طيفر
- ٤٨ أبو الضياء
- بعض القواعد التي أرسنها الحركة العلمية في القرن الثالث
- ٤٩ الشيعي
- ٥٢ تألياً • أبو بكر الصولي
- ٥٢ (١) حياته
- ٥٣ مولده وأصله
- آبائه وأزواجه في الحياة السياسية والأدبية في العهد عباسي
- ٥٤ الآمن والسياسي
- ٥٦ دخوله البلاط السياسي • عمله فيه كمؤلف لأولاد الخليفة
- مناذره للخليفة الراضي
- ٥٨ ضعف علاقته بالخليفة
- ٥٨ سفره إلى واسط • دخوله في تدبير الأشرار بهجكم
- ٥٩ الأيام العسيرة في حياته •
- ٥٩ مناشئة لرأي كاري ووكلاءه • طرد الخليفة الحظي للصولي
- ٦١ وفاته وما دار حول تدبيره •
- ٦٢ (٢) نتائج • العوامل المكونة لها • (١) نتائج عربية
- ٦٣ أساقته
- ٦٤ مكتبته

٦٥	صحة اطلاعه ومعرفة بالشرب
٦٥	(٢) ثقافة أجنبية
٦٨	(٣) أدبه : محاضراته ومجالسه الأدبية . ومخاطبته . شاعريته
٧١	انتاجه الأدبي . طريقته في جمع الشعر وترتيبه
٧٢	آثاره الديوانية
٧٣	المصولي كطوخ . كتابته لفترة من تاريخ بني الحباس
٧٤	أمانته العلمية . الطعن فيها . مناقشة ذلك والرد عليه
٧٧	أسلوبه . طريقته في الكتابة . خصائص شعره
٧٨	نثره
	ب - شرحه لديوان أبي تمام وقيمته النقدية . ثم آراؤه النقدية وموقفه من أبي تمام .
٨٤	(١) شرحه لديوان أبي تمام . الأسباب الداعية لذلك
٩٠	منهجه في الشرح
٩٠	(٢) آراؤه النقدية وموقفه من مذهب أبي تمام
٩٠	ما ينبغي للنقاد أن يضمه في اعتباره عند النقد
٩١	الشروط التي تتوفر في الناقد
٩١	بعض آرائه النقدية
	صور من نقده المبني على المقارنة بين مجموعة من الشعراء
٩٢	تناولوا موضوعا معينا
٩٥	صور من نقده في مجال البلاغة
٩٥	موقفه من مذهب أبي تمام
٩٨	دفعه عنه . صورة من هذا الدفاع
	شدة رده وقيمته للخصم . وجانبيه للانصاف الذي يؤدي إلى اضطراب نقده .
١٠١	
١٠٣	آراؤه النقدية وأثرها على نقاد القرن الرابع الهجري
١٠٦-١١١	ملحق ١ : مقدمات التحقيق
١٠٦	(١) وصقه عام للنسخ
١٠٦	أ - النسخة القيصرية
١٠٧	ب - نسخة إيدن
١٠٧	ج - نسخة المدينة المنورة
١٠٨	(٢) شرح ابن المستوفى

- ١٠٩ (٢) شرح التبريزي
- ١٠٩ أمثلة مما استقره التبريزي وغيره من شرح الصلوة
- ١١٢-١١٢ راجعاً ~~على~~ ملحق التحقيق
- ١١٢ دراسة النسخ
- (١) النسخة التيمورية والكشف عما خالطها من دس وخط واضطراب الشكوك التي حاصت حول النسخ المتشابهة لها مما أدى إلى الاعتقاد بأنها مختصر لشرح التبريزي .
- ١١٤ مناقشة هذا الاعتقاد
- (٢) نسخة لهدن . وهل هي نسخة من نسخ الشرح أم هي نسخة من نسخ الديوان
- ١١٧ (٣) نسخة المديونة المنورة
- ١١٨ (٤) كتاب النظام . وأثره في تحقيق هذا الشرح . واعتماد المؤلف على نسخ قديمة من هذا الشرح عند تأليفه .
- ١١٩ (٥) عودة إلى النسخة التيمورية .
- ١٢١

— ٥ —

القسم الثاني

- ١٢٤ تحقيق شرح الصلوة لديوان أبي تمام
- ١٢٤ مقدمة الخارج

حرف التثنية

- ٢٤٣ نساقلها أى المواطن علمت وأى دياراً وطفتها وأيمت
٢٤٦ أقول لعرشاد الندى عند مالك تعوذ بجندوى مالك وصلاته

حرف التثنية

- ٢٤٦ قف بالمطلول الدارسات فلاتا أضحت حبال قطيتمن رثانها
٢٥٠ صرف النوى ليس بالعكث ينبت ما ليس بالنبيست

حرف الجسيم

- ٢٥٣ اى فلا شها يمسوى ولا فليجا ولا احراراً يرأهم ولا دعجا

حرف الحياء

- ٢٥٧ قل للأمير لقد قد ثنى نصا قُتَّ القياء بها ما هبت الريح
٢٥٧ ألا يا أيها الملوك المعلى اذا بعض الملوك غدا منها
٢٥٨ أهدى الدمع الى دار وماصحتها قللنازل سوسم قى سواحيها

حرف السدال

- ٢٦٢ صحت غيرة النوى بسماد قدى طوع الاتسام والانجاد
٢٦٧ سقى عبد الحق سبل العباد وروض حا ضرمنه وفساد
٢٧١ أيسلبنى ثراء المال رضى وأطلب ذاك من كف جماد
٢٧٢ أرأيت اى سوانف وخسود عنت لنا بين اللسوى قزود
٢٧٨ أأحمد ان الحاسد بين خسود وان مصاب العز حيث تهد
٢٧٩ هى فرقة من صاحب لك ما بعد فغدا اذابة كل دمع جامد
٢٨١ طلل البجع لقد عفوت حمدا وكفى على رزقى بذاك شهدا
٢٨٧ ما لكهيب الحق الى عتسده ما بال جرعائه الى جمرده
٢٩٢ يقول أناس فى جهنم عابثوا عارة رضى من طريق وتالد
٢٩٣ لا شكرك ان لم أوت من أجلى شكرا يوافيك عنى آخر الأبد
٢٩٤ أرويت ظمان الصعيد الدامد وملأت من جوعيك عين الرائد
٢٩٥ يا بعد غابة دمع العين ان بعدوا وحى الصباية طول الدهر والمهد
٢٩٩ غدت تمجيد الله مع خوف نوى غدا قتادا عندها كل مرقسد
٣٠٢ أظن دموعها سدا القريسد وحى سلكه من نحر وجسد
٣٠٧ حمته فأحتسى ظم الجبود غداة رمت بالطرف الصبود
٣١٠ داع دعا بلسان هاد ومرسد فاجاب عزم حاجد فى مرقسد

- (٥١) كشف الغطاء فاقدي أو أخدي
(٥٢) أطلال هند ماء ما العتقت من هند
(٥٣) قوا جدد واعدكم بالمعاهد
(٥٤) تجرع امي قد اقر الجرع القود
(٥٥) جعلت فداك عبد الله عندي
(٥٦) أبا القاسم الجعدي ان ذكر الوجد
(٥٧) يا دار دار عليك ارحام الندي
(٥٨) شددت لقد اتوت مخائبكم بعدى
(٥٩) عفت أريج الحلات للأريج الصلح
(٦٠) لطحتنى الأبراق والاصباح
(٦١) يد الشكوى أتتك على البريد
(٦٢) يقول في قصبي صحبي وقد أخذت
(٦٣) يا أيها السائل عن عروسة الجود
(٦٤) لجفان خوط البانء الأملود
(٦٥) فنى فشاك طائر فرسيد
(٦٦) أما إن لولا الهوى ومعايده
- لم تكدي فظننت ان لم يكمد
أقامت حرر الحين بالحزن والريد
وان هي لم تسع لنشدان فاشد
ودع حسي عين يحتلباء الوجد
بعقب الحجر ضمه واليهام
وقيت رزايا ما يروح وما يندو
واحتروك في الثرى فتراها
ومحت كاهنت وشايع من يسرد
لكل هضم الكشح وجدولة القيد
وقد اعلى يمول ليهك غساد
تد بها القصاد بالنشيد
منا السرى وخطا العسيرة القود
ان فنى الباس داود بن داود
مشغولة بك عن وصال هجود
لما ترنم والغصون نبيد
مواهبه قد أقهرت وأجالده

جرق السرا

- (٦٧) نزار في صواحبها نزار
(٦٨) قبل للأمر الآسى الذى
(٦٩) محمد انى يحدوها لخصم
(٧٠) لا أنت أنت ولا الديار ديار
(٧١) يا من به يفتخر الفخر
(٧٢) هل اجتمعت أحياء عدنان كلها
(٧٣) يا هذه اقصرى ما هدم بشير
(٧٤) رقت حواشى الدهر فنى نمر
(٧٥) الحق أبلغ والسيف عسار
(٧٦) أقتى وليلى ليس يفتى آخره
(٧٧) فجا في الحشا يزاد ليس يفتى
(٧٨) أأحد أن الحاسدين كسبر
- كما فاجاك سرب أو صوار
كساء للهادى وللحاضر
إذا ما لسانى خاننى فبك أو شكى
خف الهوى وتولت الأوطار
ومن به يفتخر الشعر
يبلغهم الا وأنت أميرها
ولا الخرائد من أترابها الآخر
وقد الثرى في حليه يتكسر
فحذار من أميد الصبر حذار
هاتا موارد فأسن مصادره
به صحن آمالى وانى لمطر
وما لك ان عد الكرام نظير

حرف السين

٣٨٧	هل أتر من ديارهم دعس	حيث تلاقى الاجمراع والوس	٣٨٧
٣٩٣	قالت وصي النساء كالخمرس	وقد يمين القصص في الخلس	٣٩٣
٣٩٦	ما في وقوفك سلعة من يأس	نقضى نسام الأريج الأدراس	٣٩٦
٤٠٠	أحيا حشاشة قلب كان مخلوسا	وم بالصر عقلا كان مالوسا	٤٠٠
٤٠٤	أغشيب ربحهم أراك دريسا	تقرى ضيوفك لوعة ورسيسا	٤٠٤
٤٠٩	جرت له أسما حبل النصوص	والوصل والمجسر نعيم دبوس	٤٠٩

حرف الصاد

٤١٢	اقوم بكر تهاهي أيها الحفص	ونجعا أيهذا الدالك العرض	٤١٢
٤١٥	وتتايك انما اغريس	ولال قوم ومشرق وميسر	٤١٥
٤١٨	مساء النقا لولا الفوى والماض	وان محض الاعراض لي منك ماخض	٤١٨
٤٢١	أهلوك أضحو راجلا وقوضا	ومزما يصف الفوى ومخرضا	٤٢١
٤٢٤	بدلت عجرة من الامساس	يوم شددوا الرجال بالأفراض	٤٢٤
٤٢٨	أقلق جفن الصبين عن غمضه	وشد هذا الحشا على مضضه	٤٢٨

فهرس الاصملا

(أ)

ال جفنه / ٩٩

ال رفله الطمطاه / ١٠٨

ال عبد الكرم الطائي / ٣٣٠١٦

ال عبد المنير (بقزوين) / ٣٥٢ بان اللاحق / ٧٩

ابراهيم بن احد بن الليث / ١١١-١١٩-١٨٠-١٨٥-١٨٦-١٨٩-١٩٢-١٩٤

٢٣٣-٢٧٨-٤٢١-٤٢٢

ابراهيم بن الصباس الصولي / ٤٤-٥٥-٥٥-٧٩-٨١-٩٩-٣٩٢

الآمدى (أبو القاسم الحسن بن بشر) / ٥٥-١٠٥-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٤٧-٤٨-٧٧

٨٤-١١٩-١٢٠-١٣٣-١٣٧-١٥٣-١٥٣-١٧٤-٢٢٧-٢٥٨-٢٧٠-٣٢٦-٣٢٨

٣٥٣-٣٩٢-٤٠١

ابراهيم بن العدير / ٤٤

ابراهيم بن المعلى / ٣٢٧

ابن الأبار / ٨٢

ابن أبي أميه / ٣٩٢

ابن أبي دواء (أحد) / ١٧-٣٤-٥٥-١٣١-٢٦٢-٢٦٧-٢٧٤-٢٩٢-٣٨٦-٤٢١

٤٢٤-

ابن أبي عبيدة / ٣٣-٨١-٩٨

ابن الأثير / ٢٤-٦١-١٢٦-١٢٨-١٨٧

ابن أذينة / ١٤١

ابن الأعرابي (محمد بن زياد) / ٢٩-٣٠-٣١-٤٩-٦٥-١٢٨-٢٣٠-٣٨٨-٤٢٤

ابن الأنباري / ٦١

ابن ثغريب بردى / ٦١-٦٤

ابن الجوزي / ٦١

ابن الحجاج (أبو عبد الحسين بن أحمد) / ٦٩

ابن حيدر المسقلاني / ٦١-٧٤-٧٦

ابن الخشع / ٣٩

ابن خلدون / ٧٣

ابن خلكان / ٥٤-٦١-٧٨-٧٩

ابن رائق / ٦٥-٥٩-٥٨

ابن رشيق القيرواني / ٢٥

ابن الريحان (محمد بن أحمد الخوارزمي) / ٥

ابن الروق (علي بن العباس) / ٤٣-٧٢-٨٠-٩٣

ابن الزهيري / ١٩٤

ابن سكره / ٦٩

ابن السمكيت / ٢٥٤

ابن شاکر / ٥٢

ابن شراعه / ٨١

ابن سير واد / ٦٠

ابن طباطبا / ٨١

ابن همار / ٤٧-٤٨

ابن العماد الحنبل / ٧٨

ابن القرات (أبو الحسن علي) / ٨٢

ابن القرات (أبو الفتح الفضل بن جعفر) / ٥٨-٨١

ابن قتيبة الدهنوري / ٧٢-٧٩-٣٨٨

ابن الخزيمة / ٣١٨

ابن قيس الرقيات / ١٥١

ابن كثير الدمشقي / ٦١-٧٨

ابن المستوفي / ٥-٨٥-٨٦-٨٨-٨٩-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٧-١١٨-١١٩

١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦

١٣٧-١٣٩-١٤٢-١٤٥-١٤٧-١٤٧-١٤٩-١٥١-١٥٥-١٥٦-١٦٤

١٦٨-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٧-١٧٨-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٥-١٨٦-١٨٧

١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٤-١٩٥-١٩٦-١٩٧-١٩٩-٢٠١-٢٠٨-٢٠٩

٢١٢-٢١٤-٢١٧-٢١٨-٢٢١-٢٢٦-٢٢٨-٢٣٠-٢٣٤-٢٣٦-٢٣٨-٢٤٥

٢٥٢-٢٥٦-٢٥٨-٢٦٢-٢٦٩-٢٧٠-٢٧٦-٢٧٨-٢٨١-٢٨٥-٢٩٥

٢٩٩-٣٠٥-٣١٨-٣٢٦-٣٢٨-٣٣٤-٣٣٩-٣٤٩-٣٥٣-٣٥٥-٣٦١-٣٦٣

٣٦٥-٣٧١-٣٧٧-٣٧٩-٣٨٤-٣٨٨-٣٩٨-٣٩٩-٤٠٠-٤٠٥-٤٠٦

٤٠٨-٤١٠-٤١١-٤١٣-٤١٤-٤١٥-٤١٨-٤١٩-٤٢٤

ابن المحتر / ٢١-٢٢-٢٥-٢٦-٢٧-٢٩-٣٤-٣٥-٤١-٤٢-٤٤-٤٩-٥٧-٦٤

٧٣-٧٨-٧٩-٨٠-٩٦-١٠٠-١٠٢-٢٠٤-٣٠٠

ابن مقله (محمد بن علي) / ٥٧-٨٢

ابن منصور / ٧٨

ابن سياده (الرواح بن برد) / ٩٣

ابن النديم / ٦٢-٧٠-٧٢-٧٤-٧٥-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢

ابن حرمه / ٨٢

أبو أيوب (وزير المنصور) / ٥٤

أبو أيوب الأنصاري / ٦٧

أبو أحمد بن أبي المشار / ٧٤

أبو أحمد الدهان / ٦٧

أبو أحمد العسكري / ٧٤

أبو أحمد محمد بن أحمد بن اسمعيل / ٧٨

أبو دلف الصجلي / ١٩٩-٢٠٤

أبو بكر أحمد بن سعيد الطائي / ٦٤

أبو بكر الشيلي / ٦٩

أبو بكر بن شاذان / ٦٤-٦٧

أبو بكر الطائفي / ٦٤

أبو بكر بن الحلاف الضرير (الحسن بن علي) / ٦٩

أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد / ٣٨٤

أبو جعفر بن أوم الرازي / ٢٣٩

أبو الحسن الجندی / ٦٧

أبو ذكوان (القاسم بن اسمعيل) / ٣١

أبو ذؤيب الهذلي / ٢٦٧-٢٧٨

أبو رويق عبد الرحمن بن خلف الضبي / ٦٣

أبو سعيد الضرير / ١٤ / ٣١

أبو سعيد الثقفي / ٦٤

أبو سعيد محمد بن يوسف الثغري / ١٣ / ١٤ / ١٧-١٨-١٨٩-٢٠٢-٢٥٧-٣٩٤

٠٣٥٩

أبو الضياء بشر بن يحيى / ٤٦-٤٧-٤٨

أبو الهيثم عبد الله بن طاهر / ٢٠٧

أبو عبد الله البريدي / ٥٩

أبو عبيدة / ٦٥-٣٢٧-٤٢٤

- أبو الحنايه / ٤٧
 أبو عماره محمد بن صول / ٥٤
 أبو عمر بن أبي الحسن الطوسي / ٢٩
 أبو عمر بن حمزه / ٦٢
 أبو عمرو بن أبي العلا / ٨٢
 أبو عمرو الشيباني / ٦٥
 أبو علي الحسن بن أحمد الخوارزمي / ١١٩
 أبو علي الحسن بن قيس / ٦٤
 أبو علي القاسي / ٢٥-٣٠٧
 أبو الجهميل / ٣١
 أبو الحيناء (محمد بن قاسم بن خلاد) / ٦٣-١٣١
 أبو الفرج الأصفهاني / ٦٢-١٣٠
 أبو القاسم حمزه بن يوسف المدني / ٥٣
 أبو القاسم عبد الحميد بن كافي النخعي / ١١٩
 أبو القسدا / ٦١
 أبو محلم / ٢١٠
 أبو محمد التنيسي / ١٣٠
 أبو محمد الحسن بن محمد / ١١٩
 أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى / ٥-٨٤
 أبو موسى الحامض / ٧٦-٧٧
 أبو النجم العجلي / ٤٠٠
 أبو نوايس / ٦-٢١-٧١-٨٠-٨١-٩٤-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٥-١٢٦-٢٢٣
 أبو هاشم الطوسي / ٣٩
 أجفن بن الحارث بن كعب / ٢٢٨
 أحمد بن إبراهيم القمي / ١٥٤
 أحمد بن أبي سلمه / ٧٩
 أحمد بن سعيد الطائي / ٤٠
 أحمد السنقيطي / ١٦٦
 أحمد بن أبي طاهر (طيفور) / ٤٦-٤٧-٤٨
 أحمد بن بكر الصدي (أبو طالب) / ١١٩-١٢١-٢٨١
 أحمد بن عبد الكريم الطائي / ١٢-٢٢٣
 أحمد بن عبد الله بن العباس الصولي (طماس) / ٥٥

- أحمد بن علي الداجي / ٦١
أحمد بن عمرو / ٧٩
أحمد بن المحقق / ١٤-٣٩٦-٤٢٨
أحمد بن يزيد الصلي / ٦٤
أحمد بن يحيى التلمساني / ٨٠
أحمد بن يوسف / ٧٩
الأخطل / ٧٥-١٧١-١٩٢-٣٨٨
الأخفش الأضر (علي بن سليمان) / ٣٥
أرسطو / ٢٦
أرسطوطاليس / ٦٦
اسحق بن إبراهيم المصيصي / ٢١٤-٢٥٧-٣٨٠-٣٨٦
اسحق بن إبراهيم الموصلي / ٢٦-٨٢
اسحق بن محمد الثوري / ٢٥٧
اسحق بن المصنف / ٥٧
اسماعيل باشا الهنداوي / ٦١ / ٧٩
اسماعيل بن علي الفويهي / ٦٤
اشجع السلي / ٧٩
الأصمعي / ٣٢-٦٥-١٢٥-٢٥٤
الأعشى / ٢٢١-٢٦٢-٢٦٣-٣٥٦
الأقشيين (خديج بن كاثوس) / ٤٣-٣٧٦-٣٧٧
أفلاطون / ٦٦
الأقوة الأودي / ٩٤
أمرؤ القيس / ٩٥-١٤٣-١٩١-١٩٥-٢٦٢-٢٨٢-٢٨٤
انستاس ماري الكرطي / ٨٠
أوس بن الحارث / ١٢
أوس بن حجر / ٢٠٦
اياض بن قبيصة / ١٩٤
اياض بن معاوية / ٣٩٨
إيفالد فانغر / ٨٠
أيوب بن سليمان بن عبد الملك / ٢٧٦

(ب)

بابك الحزمي / ٢١٤

الباقطاني (أبو عبد الحسين بن علي) / ٦٤

بجكم / ٥٨-٦٥

البجستري / ١٣-١٧-١٩-٢٢-٤٠-٤١-٤٢-٤٧-٤٨-٤٩-٥٥-٦٩-٧٢-٧٥

٩٣-١٠٠-١٠٢-١٢٨-٣٩٤

البراص بن رافع الكفاني / ٤٢٦

البريدى (محمد بن موسى) / ٥٧

الهستاني / ٥٢

بشار بن برد / ٢٠-٢٩-٦٥-١٦٢-٢٠١-٣٥٥-٣٥٦

بشر بن أبي خازم الأسدي / ٣٨٨

بكر بن وائل بن قاسط / ١٩٤

بنو أبي بكر بن كلاب / ١٥٧

بنو جعفر بن كلاب / ١٥٧

بنو نوخت / ٣١

الهمبيني (نقيب حمه) / ١٢-١٤

(ج)

ثابت شرا / ٢٤٧

الثيريزي / ٢٢-٢٧-٨٥-٨٦-٨٨-٨٩-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٧-١٢٠-١٢٨

١٣٥-١٣٦-١٣٨-١٤٠-١٤٢-١٤٤-١٤٥-١٤٨-١٦٣-١٦٩-١٧١-١٧٤

١٨٦-١٨٨-١٩٦-١٩٩-٢٠٠-٢٠٢-٢٠٧-٢١٧-٢١٨-٢٢١-٢٢٠-٢٣١

٢٣٥-٢٣٦-٢٤٨-٢٥٦-٢٩٤-٣١٧-٣٢٢-٣٢٢-٣٤٩-٣٦٨-٣٧٧-٣٧٨

٣٧٩-٣٨١-٣٨٦-٤٠٩-٤١٠-٤١٧

تعام بن أبي عامر / ٢٠

التنوخى (أبو علي الحسن) / ٦٢-٦٧

توبه بن الحبير الخفاجي / ٣٨٢

توزون / ٥٩-٦٠

(د)

ثعلب (أحمد بن يحيى) / ٣٠-٣١-٣٥-٣٦-٤٠-٤١-٤٣-٦٣-١٢٨-١٣٠-٢٣٦

ثعلبه بن سيار بن ثعلبه / ٢٨٣

ثور بن عفير / ٢٧٧

(ج)

الجاحظ / ٦٠

جارت / ٢٤

الجرجاني / ٢٦

جرحه البرقي / ٣٠

جد يد بن حلوان القري / ٣٤١

جبر / ٧٥-٨٦-١٢٥-١٢٧-١٤٩-١٥٠-١٨٣-٢٨٦

جرجي زندان / ٦١

جشم بن بكر بن ثعلب / ١٦١

جعفر الخياط / ٢٨٤

جميل بنقته / ١٨٣-٢٦٣

جندل بن الضبي / ٣٨٩

الجفاني / ٨١

الجوهري / ١٨٢

ج . مبرور ٥٥٠ / ٦١-٧٨

(ح)

حام الطائي / ٢٧٤

حاجي خليفة / ٥-٦١-٨٢

الحارث بن شهر / ١٥٦

الحارث بن مضاف الجرمي / ٤٢٥

الحباب بن المنذر الأنصاري / ٢٠٢-٣٦٦

حبوش بن المعافى / ٢٤٣

الحجاج بن يوسف الثقفي / ١٣٠-١٧٦-٣٣٩-٣٤٠-٣٩٠

حسان بن ثابت / ١٢-١٢٦

الحسن بن رجا / ١٥-١٩-١٢٤-٤٠٩

الحسن بن سهل / ٦٤-١٧٤-٣٨٧-٤٢٨

الحسن بن عبيد الله / ٥٨

الحسن بن وهب / ١٧-٢٦-٣٤-٤٥-١٦٣-١٧٠-٢٣٢-٣٨٧-٤٢٨

الحسين بن الضحاك / ١٢

الحسين بن علي / ٢٧٧

حصن بن ثعلبه بن عكابه / ١٩٣

الحطيئة / ٣٥٧-٢٨٢

حنظلة بن سيار العجلي / ١٩٤

حفص بن عمر الأزدي / ٣٤١

الحلاج (منصور) / ٦٢-٦٩-٧٩

حميد الطوسي / ٢٠ / ١٨١

حميد بن قحطبه / ٢٥٤

حمزه الأصقعي / ٤١٥

الحميري / ٨٢

(خ)

خالد بن برمك / ٥٤

خالد بن يزيد بن قويد الشيباني / ١١٨-١٢٥-١٣١-١٦٠-٢٧٢-٢٧٥-٢٧٦-٢٨١

٤١٢-

خالد بن عبد الله القسري / ٢٥٤

الخارزمجي (أبو حامد أحمد) / ٥-٨٤-١٠٩-١١٦-١١٧-١١٩-١٢٠-١٥٤-١٥٩

١٦٩-١٧١-١٧٢-١٨٠-١٩٤-١٩٦-١٩٨-٢٠٠-٢٠٤-٢٠٥-٢٦٩-

٢٨١-٢٨٣-٣١٧-٣٢٨-٣٣٤-٣٥٣-٣٦٢-٣٦٥-٣٧١-٣٧٥-٣٨١-٣٩٣

٣٩٦-٤٠٠-٤٠١-٤٠٤-٤٠٧-٤٠٨-٤٠٩-٤١٥-٤١٧-

الخالغ (حسين بن محمد) / ٨٥-٥

الخرقي / ٩٨

الخبزازي / ٦٩

الخطيب البغدادي / ٦٩

خلف الأحمر / ١٢٥

خليل محمد عساكر / ٧٩

الخليل بن أحمد الفراهيدي / ٢٨٧

الخوانساري / ٦١-٧٨-٧٩

الخوارزمي / أبو الريحان محمد بن أحمد / ٨٥

(د)

الدارقطني / ٦٧

داود بن داود الطائي / ٣٤٨

داود بن محمد / ٣٥٢

الديمرى / ١٣٤

دينار بن عبد الله / ٤١٨

(ن)

الذهى / ٨٢

ذوالية / ١٣٣-١٣٩-١٧٧-١٩١-٢٤٨-٢٧٢

(ر)

الراضى بالله / ٩-٥٦-٥٧-٥٨-٦٥-٧٧-٧٨

الراعى النمى / (عبد بن حصين) / ٣٣٨-٤١٦

رتز / ٨٠

ربيعه القرم / ٣٩٣

رؤبة بن العجلاج / ٣٣٦-٣٩٦

(ز)

الزمرى / ١٢٦-١٢٨-١٨٢

زهير بن أبى سلق / ٩٣-١٨٣-٣٠٢-٤١٧-٤٢٥

زهير بن جذيمة الصبي / ٤٢٥

الزوزى / ١٨١-١٩٢

(س)

سابق البهرى / ١٥٨

السجستانى (أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان) / ٣١

السجستانى (أبو داود سليمان بن الأشعث) / ٦٣

السجستانى (أبو على محمد بن الحلاء) / ٢٤

سديف / ٨٢

سراقه البارقى / ٣٧٧

سعد الصولى / ٥٤

سعد بن عقير / ١٦-٤٠

السفاح (أبو الصباس) / ٧٨

السكرى / ٢١٩

سلمة بن الحارث بن عمر / ٤٤٨

سلمة بن الخرسب الانبارى / ٤١٣

سلمة بن عبد الملك بن مروان / ٥٤

سليمان بن عبد الملك / ٢٧٦

سليمان بن وهب / ١٧-١٦٤-١٦٦

السماني / ٦١-٧٤-٧٦

سوار بن شراع / ٦٤

سوسن / ٧٣

سيار بن حنظلة المجلي / ٢٠٤

(ش)

شبيب بن سعد (أبو المخوار) / ٢٨٠

شرحبيل / ٢٤٨

الشريف الرضي / ٢٢٧

(ص)

الصابي (أبو الحسن الهلال بن الحسن) / ٦٩

صالح الأشتر / ٧١-٨٢

الصفدي / ٧٢-٧٨-٧٩-٨٢

صعب بن علي بن بكر بن وائل / ١٩٤

الصنوبري / ٨١

(ط)

طارق بن ديسق البصري / ٦٥

الطبري / ١٥-٦٥

طروقة بن الصبد / ٢٦٤-٢٨٢

الطرماح / ٢٠٦

(ع)

عارف حكمت / ٨٠

عامر أحمد / ٨٠

عامر بن طفيل / ٣٨٢

العباس بن الأحنف / ٥٥-٨١-٨٢

العباس بن عبيد الله / ١٠١

عبد الحميد بن جبريل / ٣٤٧

عبد الحميد يونس / ٢٤

عبد الرحمن عثمان / ١٠

- عبد الصمد بن المعتدل / ١٦-٣٨-٤٢٣
عبد العزيز النخعي / ٧١
عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك / ٢٧٦
عبد الله بن سعد بن أبي سرح / ٢٧٧
عبد الله بن طاهر / ١٨-٢٠٩-٣٤٧-٤١٥
عبد الله بن العباس الصولي / ٥٥
عبد الله بن عثمان بن يحيى / ٦٧
عبد الله بن علي بن العباس / ٥٤
عبد الله بن محمد بن يزاد (أبو صالح) / ٦٤
عبد الملك بن صالح / ٣٦٨
عبد الوهاب بن منده / ٧٤
عبد بن يثوث بن وقاص الحارثي / ٢٤٨
عبيد بن الأبرص / ١٦٤-٢٧٧-٢٩٠
عبيد اللس النخعي / ١٠٢
عبيد الله بن الحسن بن سعدان / ٢٢
عبيد الله بن عبد الله بن طاهر / ٥٧
عتبة بن أبي عاصم / ١٦-٤٠
المجملح / ٣٩٠
عروة الرحال بن الأحوص الكلابي / ٤٢٦
عروة بن مسعود الثقفي / ٢٨٢
الحناي (كنتم بن عمرو) / ٩٥
عثمان بن عفان (رضي) / ٦١
عرب بن سعد القرطبي / ٦٧
عصابه الجراجرائي (محمد بن يانم) / ٣٧٧
عصيم بن أبيسر التميمي / ٢٤٨
علقمة بن عبده / ١٢٨-١٤٥
علقمة بن علاثة / ٣٨٢
علي بن أبي طالب (رضي) / ٩-٦٠-٩٨-٣٧٧
علي بن اسماعيل النخعي / ١٩-٤٠
علي بن الجهم / ١٧-٣٨-٤٣-٨١-٢٧٩
علي بن الحسن الكاتب / ١٥

على بن حمزة الأصفهاني / ٧٢-٤٠

على الزبيدي / ٨٣

على بن الصباس النوبختي / ٦٤

على بن عيسى / ٦٠

على بن هادي الكسروي / ٣٢

على بن هارون بن مر / ٢٣٤

على بن يحيى بن أبي منصور النجم / ٤٦-٤٧

عمارة بن عقيل / ٤٢-٤٣

عمر بن أبي ربيعة / ١٩٢-٢٤٣

عمر بن الخطاب (رضي) / ٢٢١

عمر بن طوق / ١٦٠-١٦١

عمر بن عبد العزيز الطائي / ١٧-٣٧٠

عمر بن عتبة بن ذبيان / ٢٤٩

عمر بن محمد بن يوسف / ٨١

عمران بن عطاء / ٢٤١٠

عمرو بن مسعدة الصولي / ٥٤

عمرو بن شاس الأسدي / ٣٧٩

عمرو بن كلثوم / ٢٤٩

عمرو بن العاص / ١٣

عمرو بن العلاء / ٦٥

عمرو بن قيس بن شراحيل / ١٩٢

عمرو بن معد كروب / ٣٩٦

عمرو بن هند / ٢٢٢

العنبري (معاذ بن العنبري) / ٦٣

عنترة بن شداد / ٩٣

عياش بن لميعة الحضرمي / ١٧٢-٤٠٠-٤١٥

عيسى بن مريم (عليه السلام) / ٤٠١

(غ)

الغلابي (أبو عبد الله محمد بن زكريا) / ٦٣-٢٤-٢٦

غلفاء / ٢٤٨

الغفوي (أحمد بن إبراهيم) / ٦٤

(ق)

- فانك المقتدرى / ٧٦
الفتح بن خاقان / ٤٦
الغراء / ١٥١-١٨٦-٢٤٩ .
القرزوق / ٧٥-٨٢
القرضى (أبو احمد) / ٦٧
قصيح الدين الجهدى الهخادى / ٥
الفضل بن سهل / ٥٥
الفضل بن صالح بن عبد الملك بن صالح / ٢٥٨-٢٦٠
فيروز / ٥٣

(ق)

- القاسم بن عبيد الله الثقفى / ٨١
القاسم بن عيسى العجلو (أبو لف) / ١٩٩-٢٠٤
القاسم بن ماريه / ٣٩-٤٠
القاهر بالله / ٩
القطامى / ٢٤٧-٢٩٦
قطرى بن الفجاءة / ٣٣٩
الققطى / ٥٢
قيس بن زهير الصيسى / ٢٢٠
قيس بن عاصم العنقرى / ٢٤٨

(ك)

- كارل بروكلمان / ٥٩-٦١-٧٥-٧٩
كبير عزه / ١٨٤-٢٤٣
الكديعى (أبو الصباس محمد بن يوسف البصرى) / ٦٣
كراتشكوفسكى / ٥٢
كرم البستانى / ١٩٤
كرنكو / ٨٠
كسرى / ١٩٤-٤٢٦
كعب بن زهير / ٤١٥
كعب بن سعد الغنوى / ٣٨٠
كعب بن مامه / ٢٧٤-٢٧٥ .

الكندى (أبو مالك عون بن محمد) / ١٦-٢٠-٢٧-٤٦-٦٤-١١٦-١١٩-١٢٠-١٢١
 — ٢٤-١٤٠-١٤٤-١٥١-١٩٧-٢٠٢-٢١٢-٢١٣-٢١٦-٢٥٦-٢٨٥ —
 ٢٨٧-٢٩٣-٣٠٥-٣٧٤-٣٩٢-٤٠٧-٤٠٩-٤١١-٤٢٧-٤٢٨

الكندى (يعقوب بن اسحق) / ١٤ / ٣٩٨
 كوركيس عواد / ٥

(ل)

ليبس / ١٢٥-١٥٧-١٥٨-٢٧٣

(م)

مازيسار / ٣٨٠

ماسينيون / ٧٩

المأمون / ٤-٥٥-١٦٤-١٩٩-٢١٣

مالك بن طوق التظلي / ١٥٤-١٥٦-٢٤٦-٣٩٣

الماوردي / ٥٦

المبرد (أبو الصهاص محمد بن يزيد) / ١٩-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٤٢-٦٣

المتقي لله / ٩-٥٨-٥٩-٧٨

المتنبي / ١٧٨-٢٩٦

المتنخل (مالك بن عمرو) / ٤٠٦

المتوكسل / ٢١٣

محمد أبو الفضل ابراهيم / ١٤٣-١٨٢

محمد بن ابراهيم / ٣٨٠

محمد بن احمد الأنصاري / ٦٤

محمد البجاوي / ١٨٢

محمد بهجت الأنسري / ٧٩

محمد بن جعفر النعمي / ١١٩-١٢٠-١٢١

محمد بن حازم الهاقلي / ٤٤

محمد بن حسان الضبي / ٣٢-١٤٠

محمد بن الحسن الأحول / ٣٢٧

محمد بن حبيب / ١٤٩

محمد بن روح الكلاي / ١٥٤

محمد سرحان / ١٣

محمد بن سعيد (أبو عبد الله الرقي) / ١٩

محمد بن العباس الحسار / ٦٨

محمد بن عبد الملك النخعي / ١٧-١٨-٢٠-٣٩-٤٤-٤٤-٥١-٦١-٦٢-٦٣

محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي ٢٢٦

محمد عبد المنعم خفاجه / ٢٥

محمد عبد العزیز / ۷۹-۱۱۴

٢٢ / ٤٤

محمد بن عمران الحلبي ٦٩٨

محمد بن عمرو / ۳۹

محمد فرید وجدی / ۵۲

محمد کرد علی / ۵۲

محمد محيي الدين عبد الحميد ١٠٨-١٣٨

محمد بن المستهل / ۳۴۹

محمد بن معاذ / ۱۸۶

محمد بن موسیٰ / ۲۰۱-۲۸

محمد نایل / ۱۰

محمد بن الميثر بن شبانه / ٨٩-٢٢٩-٣٢٠-٣٢٦-٣٥٥

محمد بن یحییٰ بن ابی عماد / ۶۸

المختارين عبيد الشقي / ٣٧٧

مخلد بن بكار العرقلی / ٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠

العدائنی (ابو احمد بن بشر) / ۷۴

المرزبانی (محمد بن عمران بن موسیٰ) ۶۷۶-۹۲-۱۱۹-۱۲۰

العزوفى (أبو على أحمد بن محمد) ٥٦٦-٥٨٥-٥٨٦-٥٨٧-٥٨٨-٥٨٩-٥٩٠-٥٩١-٥٩٢-٥٩٣-٥٩٤-٥٩٥-٥٩٦-٥٩٧-٥٩٨-٥٩٩-٦٠٠-٦٠١-٦٠٢-٦٠٣-٦٠٤-٦٠٥-٦٠٦-٦٠٧-٦٠٨-٦٠٩-٦١٠-٦١١-٦١٢-٦١٣-٦١٤-٦١٥-٦١٦-٦١٧-٦١٨-٦١٩-٦٢٠-٦٢١-٦٢٢-٦٢٣-٦٢٤-٦٢٥-٦٢٦-٦٢٧-٦٢٨-٦٢٩-٦٣٠-٦٣١-٦٣٢-٦٣٣-٦٣٤-٦٣٥-٦٣٦-٦٣٧-٦٣٨-٦٣٩-٦٤٠-٦٤١-٦٤٢-٦٤٣-٦٤٤-٦٤٥-٦٤٦-٦٤٧-٦٤٨-٦٤٩-٦٥٠-٦٥١-٦٥٢-٦٥٣-٦٥٤-٦٥٥-٦٥٦-٦٥٧-٦٥٨-٦٥٩-٦٦٠-٦٦١-٦٦٢-٦٦٣-٦٦٤-٦٦٥-٦٦٦-٦٦٧-٦٦٨-٦٦٩-٦٧٠-٦٧١-٦٧٢-٦٧٣-٦٧٤-٦٧٥-٦٧٦-٦٧٧-٦٧٨-٦٧٩-٦٨٠-٦٨١-٦٨٢-٦٨٣-٦٨٤-٦٨٥-٦٨٦-٦٨٧-٦٨٨-٦٨٩-٦٩٠-٦٩١-٦٩٢-٦٩٣-٦٩٤-٦٩٥-٦٩٦-٦٩٧-٦٩٨-٦٩٩-٧٠٠-٧٠١-٧٠٢-٧٠٣-٧٠٤-٧٠٥-٧٠٦-٧٠٧-٧٠٨-٧٠٩-٧١٠-٧١١-٧١٢-٧١٣-٧١٤-٧١٥-٧١٦-٧١٧-٧١٨-٧١٩-٧٢٠-٧٢١-٧٢٢-٧٢٣-٧٢٤-٧٢٥-٧٢٦-٧٢٧-٧٢٨-٧٢٩-٧٣٠-٧٣١-٧٣٢-٧٣٣-٧٣٤-٧٣٥-٧٣٦-٧٣٧-٧٣٨-٧٣٩-٧٤٠-٧٤١-٧٤٢-٧٤٣-٧٤٤-٧٤٥-٧٤٦-٧٤٧-٧٤٨-٧٤٩-٧٥٠-٧٥١-٧٥٢-٧٥٣-٧٥٤-٧٥٥-٧٥٦-٧٥٧-٧٥٨-٧٥٩-٧٦٠-٧٦١-٧٦٢-٧٦٣-٧٦٤-٧٦٥-٧٦٦-٧٦٧-٧٦٨-٧٦٩-٧٧٠-٧٧١-٧٧٢-٧٧٣-٧٧٤-٧٧٥-٧٧٦-٧٧٧-٧٧٨-٧٧٩-٧٨٠-٧٨١-٧٨٢-٧٨٣-٧٨٤-٧٨٥-٧٨٦-٧٨٧-٧٨٨-٧٨٩-٧٩٠-٧٩١-٧٩٢-٧٩٣-٧٩٤-٧٩٥-٧٩٦-٧٩٧-٧٩٨-٧٩٩-٨٠٠-٨٠١-٨٠٢-٨٠٣-٨٠٤-٨٠٥-٨٠٦-٨٠٧-٨٠٨-٨٠٩-٨١٠-٨١١-٨١٢-٨١٣-٨١٤-٨١٥-٨١٦-٨١٧-٨١٨-٨١٩-٨٢٠-٨٢١-٨٢٢-٨٢٣-٨٢٤-٨٢٥-٨٢٦-٨٢٧-٨٢٨-٨٢٩-٨٣٠-٨٣١-٨٣٢-٨٣٣-٨٣٤-٨٣٥-٨٣٦-٨٣٧-٨٣٨-٨٣٩-٨٤٠-٨٤١-٨٤٢-٨٤٣-٨٤٤-٨٤٥-٨٤٦-٨٤٧-٨٤٨-٨٤٩-٨٥٠-٨٥١-٨٥٢-٨٥٣-٨٥٤-٨٥٥-٨٥٦-٨٥٧-٨٥٨-٨٥٩-٨٦٠-٨٦١-٨٦٢-٨٦٣-٨٦٤-٨٦٥-٨٦٦-٨٦٧-٨٦٨-٨٦٩-٨٧٠-٨٧١-٨٧٢-٨٧٣-٨٧٤-٨٧٥-٨٧٦-٨٧٧-٨٧٨-٨٧٩-٨٨٠-٨٨١-٨٨٢-٨٨٣-٨٨٤-٨٨٥-٨٨٦-٨٨٧-٨٨٨-٨٨٩-٨٩٠-٨٩١-٨٩٢-٨٩٣-٨٩٤-٨٩٥-٨٩٦-٨٩٧-٨٩٨-٨٩٩-٩٠٠-٩٠١-٩٠٢-٩٠٣-٩٠٤-٩٠٥-٩٠٦-٩٠٧-٩٠٨-٩٠٩-٩١٠-٩١١-٩١٢-٩١٣-٩١٤-٩١٥-٩١٦-٩١٧-٩١٨-٩١٩-٩٢٠-٩٢١-٩٢٢-٩٢٣-٩٢٤-٩٢٥-٩٢٦-٩٢٧-٩٢٨-٩٢٩-٩٣٠-٩٣١-٩٣٢-٩٣٣-٩٣٤-٩٣٥-٩٣٦-٩٣٧-٩٣٨-٩٣٩-٩٤٠-٩٤١-٩٤٢-٩٤٣-٩٤٤-٩٤٥-٩٤٦-٩٤٧-٩٤٨-٩٤٩-٩٥٠-٩٥١-٩٥٢-٩٥٣-٩٥٤-٩٥٥-٩٥٦-٩٥٧-٩٥٨-٩٥٩-٩٦٠-٩٦١-٩٦٢-٩٦٣-٩٦٤-٩٦٥-٩٦٦-٩٦٧-٩٦٨-٩٦٩-٩٧٠-٩٧١-٩٧٢-٩٧٣-٩٧٤-٩٧٥-٩٧٦-٩٧٧-٩٧٨-٩٧٩-٩٨٠-٩٨١-٩٨٢-٩٨٣-٩٨٤-٩٨٥-٩٨٦-٩٨٧-٩٨٨-٩٨٩-٩٩٠-٩٩١-٩٩٢-٩٩٣-٩٩٤-٩٩٥-٩٩٦-٩٩٧-٩٩٨-٩٩٩-١٠٠٠-١٠٠١-١٠٠٢-١٠٠٣-١٠٠٤-١٠٠٥-١٠٠٦-١٠٠٧-١٠٠٨-١٠٠٩-١٠١٠-١٠١١-١٠١٢-١٠١٣-١٠١٤-١٠١٥-١٠١٦-١٠١٧-١٠١٨-١٠١٩-١٠٢٠-١٠٢١-١٠٢٢-١٠٢٣-١٠٢٤-١٠٢٥-١٠٢٦-١٠٢٧-١٠٢٨-١٠٢٩-١٠٣٠-١٠٣١-١٠٣٢-١٠٣٣-١٠٣٤-١٠٣٥-١٠٣٦-١٠٣٧-١٠٣٨-١٠٣٩-١٠٤٠-١٠٤١-١٠٤٢-١٠٤٣-١٠٤٤-١٠٤٥-١٠٤٦-١٠٤٧-١٠٤٨-١٠٤٩-١٠٥٠-١٠٥١-١٠٥٢-١٠٥٣-١٠٥٤-١٠٥٥-١٠٥٦-١٠٥٧-١٠٥٨-١٠٥٩-١٠٦٠-١٠٦١-١٠٦٢-١٠٦٣-١٠٦٤-١٠٦٥-١٠٦٦-١٠٦٧-١٠٦٨-١٠٦٩-١٠٧٠-١٠٧١-١٠٧٢-١٠٧٣-١٠٧٤-١٠٧٥-١٠٧٦-١٠٧٧-١٠٧٨-١٠٧٩-١٠٨٠-١٠٨١-١٠٨٢-١٠٨٣-١٠٨٤-١٠٨٥-١٠٨٦-١٠٨٧-١٠٨٨-١٠٨٩-١٠٩٠-١٠٩١-١٠٩٢-١٠٩٣-١٠٩٤-١٠٩٥-١٠٩٦-١٠٩٧-١٠٩٨-١٠٩٩-١١٠٠-١١٠١-١١٠٢-١١٠٣-١١٠٤-١١٠٥-١١٠٦-١١٠٧-١١٠٨-١١٠٩-١١١٠-١١١١-١١١٢-١١١٣-١١١٤-١١١٥-١١١٦-١١١٧-١١١٨-١١١٩-١١٢٠-١١٢١-١١٢٢-١١٢٣-١١٢٤-١١٢٥-١١٢٦-١١٢٧-١١٢٨-١١٢٩

177-178-179-180-181-182-183-184-185-186-187-188-189-190-191-192-193-194-195-196-197-198-199-200-201-202-203-204-205-206-207-208-209-210-211-212-213-214-215-216-217-218-219-220-221-222-223-224-225-226-227-228-229-230-231-232-233-234-235-236-237-238-239-240-241-242-243-244-245-246-247-248-249-250-251-252-253-254-255-256-257-258-259-260-261-262-263-264-265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-280-281-282-283-284-285-286-287-288-289-290-291-292-293-294-295-296-297-298-299-300-301-302-303-304-305-306-307-308-309-310-311-312-313-314-315-316-317-318-319-320-321-322-323-324-325-326-327-328-329-330-331-332-333-334-335-336-337-338-339-340-341-342-343-344-345-346-347-348-349-350-351-352-353-354-355-356-357-358-359-360-361-362-363-364-365-366-367-368-369-370-371-372-373-374-375-376-377-378-379-380-381-382-383-384-385-386-387-388-389-390-391-392-393-394-395-396-397-398-399-400-401-402-403-404-405-406-407-408-409-410-411-412-413-414-415-416-417-418-419-420-421-422-423-424-425-426-427-428-429-430-431-432-433-434-435-436-437-438-439-440-441-442-443-444-445-446-447-448-449-450-451-452-453-454-455-456-457-458-459-460-461-462-463-464-465-466-467-468-469-470-471-472-473-474-475-476-477-478-479-480-481-482-483-484-485-486-487-488-489-490-491-492-493-494-495-496-497-498-499-500-501-502-503-504-505-506-507-508-509-510-511-512-513-514-515-516-517-518-519-520-521-522-523-524-525-526-527-528-529-530-531-532-533-534-535-536-537-538-539-540-541-542-543-544-545-546-547-548-549-550-551-552-553-554-555-556-557-558-559-560-561-562-563-564-565-566-567-568-569-570-571-572-573-574-575-576-577-578-579-580-581-582-583-584-585-586-587-588-589-590-591-592-593-594-595-596-597-598-599-600-601-602-603-604-605-606-607-608-609-610-611-612-613-614-615-616-617-618-619-620-621-622-623-624-625-626-627-628-629-630-631-632-633-634-635-636-637-638-639-640-641-642-643-644-645-646-647-648-649-650-651-652-653-654-655-656-657-658-659-660-661-662-663-664-665-666-667-668-669-670-671-672-673-674-675-676-677-678-679-680-681-682-683-684-685-686-687-688-689-690-691-692-693-694-695-696-697-698-699-700-701-702-703-704-705-706-707-708-709-710-711-712-713-714-715-716-717-718-719-720-721-722-723-724-725-726-727-728-729-730-731-732-733-734-735-736-737-738-739-740-741-742-743-744-745-746-747-748-749-750-751-752-753-754-755-756-757-758-759-760-761-762-763-764-765-766-767-768-769-770-771-772-773-774-775-776-777-778-779-780-781-782-783-784-785-786-787-788-789-790-791-792-793-794-795-796-797-798-799-800-801-802-803-804-805-806-807-808-809-810-811-812-813-814-815-816-817-818-819-820-821-822-823-824-825-826-827-828-829-830-831-832-833-834-835-836-837-838-839-840-841-842-843-844-845-846-847-848-849-850-851-852-853-854-855-856-857-858-859-860-861-862-863-864-865-866-867-868-869-870-871-872-873-874-875-876-877-878-879-880-881-882-883-884-885-886-887-888-889-890-891-892-893-894-895-896-897-898-899-900-901-902-903-904-905-906-907-908-909-910-911-912-913-914-915-916-917-918-919-920-921-922-923-924-925-926-927-928-929-930-931-932-933-934-935-936-937-938-939-940-941-942-943-944-945-946-947-948-949-950-951-952-953-954-955-956-957-958-959-960-961-962-963-964-965-966-967-968-969-970-971-972-973-974-975-976-977-978-979-980-981-982-983-984-985-986-987-988-989-990-991-992-993-994-995-996-997-998-999-1000-1001-1002-1003-1004-1005-1006-1007-1008-1009-1010-1011-1012-1013-1014-1015-1016-1017-1018-1019-1020-1021-1022-1023-1024-1025-1026-1027-1028-1029-1030-1031-1032-1033-1034-1035-1036-1037-1038-1039-1040-1041-1042-1043-1044-1045-1046-1047-1048-1049-1050-1051-1052-1053-1054-1055-1056-1057-1058-1059-1060-1061-1062-1063-1064-1065-1066-1067-1068-1069-1070-1071-1072-1073-1074-1075-1076-1077-1078-1079-1080-1081-1082-1083-1084-1085-1086-1087-1088-1089-1090-1091-1092-1093-1094-1095-1096-1097-1098-1099-1100-1101-1102-1103-1104-1105-1106-1107-1108-1109-1110-1111-1112-1113-1114-1115-1116-1117-1118-1119-1120-1121-1122-1123-1124-1125-1126-1127-1128-1129-1130-1131-1132-1133-1134-1135-1136-1137-1138-1139-1140-1141-1142-1143-1144-1145-1146-1147-1148-1149-1150-1151-1152-1153-1154-1155-1156-1157-1158-1159-11

- ۱۷۲-۱۸۶-۱۹۰-۲۰۴-۲۱۸-۲۳۲-۲۴۶-۲۶۰-۲۷۴-۲۸۸-۳۰۲-۳۱۶-۳۳۰-۳۴۴-۳۵۸-۳۷۲-۳۸۶-۴۰۰-

YDY-20-289-22A-222-222-21A-21Y-211-290-2A1-279

• 878-817-813-809-

مروان الحمار / ٢٨٠

مزامم بن فائك ٦١-٦٠-٧٠-١١٥-١٣٢

المستفهي بالله / ٦٠٥٩

المسعودي / ٧٣

مسلم بن الوليد / ٢١-٤٧-٧١-٨١-٩٤ •

(ه)

هارون الرشيد / ١٣٢-١١٨-١١٩-٣٦٨ .

هشام بن عبد الملك / ٢٨٠

هنري همس مكارثي / ١٢٩

(و)

الواثق بالله بن المعتصم / ١٢-١٢٥-٢١٢

وليد ابراهيم قصاب / ٢٥

الوليد بن عبد الملك / ٢٧٦

الوليد بن الصغير الخزوي / ٢٨٢

(ي)

الياقصي / ٦١

ياقوت الحموي / ٥٤-٦١-٧٨-٧٩-٨٢

يزيد بن عبد الملك بن مروان / ٥٤

يزيد بن المهلب بن أبي صفرة / ٣-٤-٥٤-٢٧٦

يحيى سركيس / ٦٢

يحيى بن الزرع / ٦٤

يوسف المشي / ٨٢

يوسف بن الصغير القشيري / ١٦

يحيى بن ثابت / ١٢٢-١٤٠

يحيى بن عبد الله الصولي / ٥٥

يحيى بن علي (أبو احمد) / ٤٠

يحيى بن علي المنجم / ١٦

يحيى بن محمد بن عبد الله الأرنؤي / ١٢٧-٢٥٨

فهرست البلدان والأمكنة والقبائل

- ح -	الحسان : ١٥٦	- أ -	أبلاغ : ١٥٦
	حلب : ١٢٠		أبينه : ١٢٥-١٢٢-١٨١-٢٨٩
	حمص : ١٦٠		استانبول : ٨٥-٨٣
- خ -	حنيفة : ٢٤٨		الشرط : ١٨٦
	الخابر : ١٥٦		آل برد : ٢٦٧
	خراسان : ٢٠٧-٢٠٩		الأمواز : ٥٤
	الخنزرج : ٢٤٨		الأوس : ٢٤٨
	الخوارج : ٢٢٩		ايساد : ٢٦٧
- د -	دمشق : ١٢٠-١٢٢-٨٠-٤٠٥-٤٠٧	- ب -	بابيل : ٥٤
- ذ -	ذبيان : ٤٢٥		بادغيس : ٢٠٧
- ر -	الري : ٢٤٠		باريس : ٨٠
	بغداد : ١٦-٥٣-٥٨-٥٩-٦٠-١٢٢-١٩٩-٢١٣		برلين : ٨٠
- ز -	زهر : ٢٧٥		البصرة : ١٦-٥٣-٥٤-٥٩-٦٠-٦٧
- ح -	سرمين رأي : ١٦٠		بغداد : ١٦-٥٣-٥٨-٥٩-٦٠-١٢٢-١٩٩-٢١٣
	سوره : ٢٤	- ت -	تغلب : ١٥٥-١٥٦-٢٤٨-٤١٠
	سوهاج : ١٠٨		تسيم : ٢٤٨
- ش -	الشام : ١٨١	- ث -	الثناد : ١٥٦
	شهبان : ٢٧٥	- ج -	جاسم : ١٢-١٣
- ص -	الصراه : ٧٣		الجمرانه : ١٥٧
			الجيدور : ١٢

مصر : ١٣-١٦-٢٢
مكة : ٢٨٢
منهج : ١٢
الموصل : ٥٨-٥٩-٨٠-١٢٢
موتان : ٣٠٤

— ن —

ناطس : ٣٨١
ناهد : ٣٣٣
نيسابور : ١١٩

— ه —

هذيل : ٢٩
الهند : ٢٠١
هولند : ١٠٦-١٠٧

— و —

واسط : ٥٨-٥٩-٦٠

— ي —

— ط —

الطائف : ٢٨٢-٣٦٨
طبرية : ١٢
طى : ١٢

— ع —

عبس : ٤٢٥
العراق : ١٦-٢٢
العقير : ٥٤
عكاظ : ١٨١
عمورية : ١٤٢-٣٨١

— ف —

فارس : ٢٢-٥٤
القسطاط : ١٣
قينسا : ٨٠

— ق —

القاهرة : ٨٠
قريطاويس : ١٩٦
قنسين : ١٢٢

— ك —

الكامخية : ٢٥٠
كريلاء : ٥٤
كعب : ٣٣٣
الكوفة : ٤٠-٦٠
كمبردج : ١٣٨

— ل —

لندن : ١٢٦
ليدن : ٦٠-٨٠-١٠٧

— م —

المدينة المنورة : ٣٦٨
مرو : ١٨٢

فهرست ابیات الشعر والمعانی

- ١ -

أفانق صب من هي شوقا
أأقائل الحجاج مولانا
أبريقا يصل صلاه
أترضى بأن أراضى بالرضا
أثرت الخى ثم الطعام
أدارا بحزوى هجت بترقى
أجدك لا يصحو ومسحل
أجد ولما يجمع المقارب
أحب بلاد الله سحابها
أخى ثقة لا تملك نائله
إذا أنت جاورت لا تدرى
إذا ذكروا أوطانهم تذكرا
إذا ذهب القرن الذى غريب
إذا سته ست كساه
إذا قوم منهم ثغور يلمع
إذا كان الحزام البرهم
إذا لاح الصوار الصوار
إذا ما غدو بالجهش بمصائب
إذا معشر صانوا ابتذاله
أرادت عرارا بالهوان ظلم
أرايت أى سوائف فزروده
أراك فلا ارد الجفون
أرى عيني ما لم بالفرحات
أسد غيل فاذا وطمر
أصحوث اليوم أم مستقر
أصفراء كان الود مزاحا
أصم بك الناعى بلقما
أعطاني المال حتى راء لنا

- ٢ -

١٢ المحترى
٣٤٠ عمران
١٦٣
٢٩ ابن العذل
١٢٩ النافذة
١٣٢ ذو الرمة
١٩٢ جبرسر
٤٧ النمرى
٢٠٢ الاسدى
٩٣ زهير
٦٥ اليهودى
٩٤ ابن الرومى
١٣٠ النهمى
٤٠٦ المتخل
٩٨ الخرمى
٤١٣ ابن الحرسب
٣٥٥ بنسار
٩٤ النافذة
١٠٢ المحترى
٢٧٩ عمر بن شاس
٨٦ أبو تمام
٣٩٢ ابراهيم المولى
٢٧٧ سراقه
٩٢ طرفه
٢٦٤ طرفه
٩٩
٤٤ أبو تمام
٢٤٩ الفرزدق

١٩١	ذو الرمة	لعم ترسمت من مسجود
١٢٨	-----	افترعت في قرارى جهمار
٩٤	أبو تمام	اقامت مع الرايات عاتل
١٦٥	عبيد	اقر من اهله ملحوب فالذئوب
٢٠٦	أوس بن حجر	اقول بما صبت على احطوب
٤١٤	الهمذلي	اقول لما أثنى الرجل
١٩٥	أبو تمام	اكثر الأرض زائرا وصوبها
٣٧٨	سراقه	ألا أبلغ أبا اسحق صمعات
١٤٦	أبو نوحاس	ألا دارها بالماء حق فدينها
٢٧٣	ليبد	الى الحول ثم لعقندر
٩٤	ابن ميادة	ألا ليت شعري هل اهلى
٢٠٦	الطرماح	ألا يا أيها الليل الطويل بارواح
٩٩	الناخبة	ألم تر أن الله يتذبذب
٣٥٦	الأعشى	ألم يهني ما لهم أناقروا
٤٤٤	زمير	اليك من الفوز قلقان
٤٧	أبو تمام	أما انه لولا ومبرح
٢٦٣	جهمار	أما ورب البيت لخواكلون
٢٧٨	أبو ذؤيب	أمن أنهن جيزع
١٧٧	ذو الرمة	أمنزلتني حتى سلام رواجع
١٩٠	أبو تمام	اميدان لى من والجنائب
١٢	مخلد	أنا ما ذنبي والأنام
٣٢٨	الدارمي	أنا مسكين لمن العرب
٣٧	دعبل	ان امرأ أسدى الى لأحسق
١٢	مخلد	أنت عندى عربى كلام
١٦	مخلد	أنت من أشعر تفكلم
٦٤	العقيلي	ان سألناه يعلم إلا هانه
٨٨	أبو تمام	ان قلبى لكم كالكبد كالقلوب
٣٤	ابن أبي عمير	ان الليالى والأيام الخبرا
١٠٠	أبو تمام	انما البخر روضه وفدهر
٦٤	العقيلي	انما الصولى شيخ خزانه
٤١٣	-----	انى اذا ما القوم الارشيه
٤٠	يحيى بن علي	ان نقد الدينار الا الكلام

١٢	الوليد	ان يقبلوك أبا النقصان دفنوا
٢٨٤	امرؤ القيس	أوتاده مآذيه قضيب
٤٣	ابن الجهم	أودى منقبها أبو نعام
٢٤٣	عمر بن أبي ربيعة	أومت بكليهما الى احجج
٤٤	أبو تمام	أومقدرن مشوا الاقدام

(ب)

٩٩	الناطقة	بانك شمس والعلوك كوكب
٢٦٥	الأعشى	باكرتها الأعراب في القتياد
١٣٧	جرير	بان الخليط لو اقوانا
١٠١	أبو نواس	بشرهم قبل النوال دافق
١٠٢	-----	بطل تناذره الكفاة احقق
١٩٥	امرؤ القيس	بكي صاحبي لما يقهصرا
٢٠٣ - ٩٥	الأمدى	بلاد يدا حل الشباب تراهدا
٩٥	ابن سيادة	بلاد يدا نهطت عقلسى
٢٠٦	الطرماح	بلى ان للعينين فى طسح
٤٢٥	الحارث بن مضاض	بلى نحن كنا أهلها الموائر
٩٩	-----	بنانا الله فوق السنام
١٩١	-----	بمنانه تستعير البصرا
٣٣٦	ذو الرمة	به ملصب من مصفات بالوشائج

(ج)

٢٤١	أبو نواس	تبكى البدور لضحكه عسبس
٩٥	النصرى	تبنى سنابكما من المباتير
٣٣	أبو تمام	تلقى الحرب منه رجيم
٣٠	.	تحمّل أشباحنا الى أوبه
٩٤	أبو نواس	تتأيا الطير غدوته جزره
٣٨٨	بشر بن أبي خاتم الأمدى	تراها من يهيمس غمرار
٣٩	أبو تمام	ترج علينا كي يصرع
٣٨٣	طرفة	ترج الى صوت ملهد
٩٤٨	الناطقة الجعدى	تستلب الذهب التى الحرائب
١٠٢	النصيرى	تسرع حتى قال من حباب

٢٩٦	الناينة	مقعدى	تسبح البلاد اذا
١١٦	أبو تمام	والعنب	تسبحون الفا كاساه
٢٩٦	المتقى	عساكره	تضيق عن جيشه
١٦١	بشار	الحلاب	تضطى الخريزه درها
٩٣	البحتري	تكرما	تكرمت من قبل الكروم
٦٥	النوشلى	امور	تبنى نبيشا أن
٦٥	-----	نبيشا	تفاءت عنكم عدس

(ث)

١٢	مخلد	خام	ثم قالوا جاسى
٥٧	النوتنى	غسا	ثم عند المضغ

(ج)

١٥٣	-----	لأستريحنا	جئت طليحا راكبا
١٥٢	أبو نواس	حمقا	جدت بالأموال حتى
١٥١	.	صحيح	جدت بالأموال حتى
٣١٣	.	القبيلج	جريت مع الصبا طلق
٩٤	الناينة	غالب	جوانح قد أيقن

(ح)

٣٤٠	عمران	اعوانيا	حتى متى لا نرى
٢٣٦	تأبط شرا	غيداق	حتى نجوت ولما
٤٧	أبو تمام	الأصل	حطت على قبه
١١٧-٤٣	.	حذار	الحق أباي والسيوف
٢٣٧	.	الاهم	حلت محل البكر
١٥٢	.	وطن	حن الى الموت حتى

(خ)

٤١٦	النصرى	مجالا	خراصر تحسب الصقعى
١٣٩	ذو الرمة	وشارع	خليلى عرجا عرجة
٢٨٤	أمرؤ القيس	المعذب	خليلى مراي

(د)

١٢ الوليد دح المهجاء فان منسج

(ذ)

٢٧ أبو تمام ذهبت يده الساحة مذهب

١٧٠ الأخطل ذهبت قريش بالساحة الانصار

(ر)

٩٤ أبو نواس راج في ثني مغاضته ظفروه

١٤٣ امرؤ القيس رب قصيده محيره بأنقره

٤٨ أبو تمام رقيق حواشي الحلم بسرد

(س)

٨٧ أبو تمام ساعة لو تشاء بالنصف الجهاد

٢٧ . سرت تستجير الدمع مرقند

١٥١ ابن الرقيات سحيا لحوان ذي عنيه

١٤٩ جرير سمت لي نظرة ادكاري

١٠١ البحتري سوم السحاب ما رواعد

٧٠ الصولي سيدى أنت اننى للمسيح

٤١٦ الراعي النوى . يتكلمك الاله الصللا

(ش)

٢٧ دحيل شقيقك فاشكر يخلق

٢٤ أبو تمام شهدت لقد أقوت بسرد

(ص)

٣٥ ----- ساطلب بعد الدار لتجعدا

٢٠٨ أوس بن حجر صبوت وهل تصبر زنب

(ض)

١٠٠ البحتري ضحكات في اثرهن وعوده

(ط)

١٦٢ بشار طال المقام على اياهي

١١٠ أبو تمام طلبت انفس الكماة جهيها

٢٢ . طلل الجميع لقد شهيدا

(ع)

١٢٦	حسان	عدمتا خيلنا أن
٢٢	أبو تمام	عمرى لقد نصح الزمان لا يشفق
٩٢	ابن الرومي	عدت به شرح ظلالكما

(غ)

٤٢	ابن الجهم	غاضت بدائع فطنه الأسماء
٤٢	أبو تمام	غدت نستجير الدمع مرقد
٥٧	الفنوي	غضب الصولي لما رسما
٢١٠	أبو محلم	غلام وفي تقدمنا الخيون

(ف)

٢٥	---	فاظل الفراق باغشاق
٤٢٥	زهير	فأقسمت باليهت الذي وجهرهم
٢٢٧	---	فان أن في شراركم كنسير
٢٠٠	---	فان خفرت أموال مقطوع
٩٢	ابن مباد	فان كنت عن تلك شطبي
٢٣٥	المذلي	فانها لجوابها خروق الدوامي
٤٦	أبو تمام	فتح الفتوح تعالى الخطب
٩٤	الأفوه	فترى الطير على سمار
٢٠٢	زهير	فتنبح لكم غلمان فقطم
١١٨	أبو تمام	فسقاء مسك الطل سماء
٢٥٦	الأعشى	فعلى مثلها ازور التفراق
٩٢	ابن الرومي	فقد ألقته النفس هالكما
٢٦	أبو تمام	فكانما هي السماع كواكب
٢٩٠	ذوالرمة	فكف عن غريمه ينجح
١٥٨	سابق البهري	فلا تك ذا وجهين كامن
٤٧	مسلم	فلما انتضى الليل المنوره
٢٧	---	لفقيت بين يديك سواه
١٩١	جرير	فما زالت القتلى تبع انكسل

(ق)

٥٧	الفونى	قال للضيف قولق شما
٦٤	العقلى	قال يا غلمان ها تم فلان
١٥٨	ليبد	قتلوا ابن عروة جواب
٤٠	يحيى بن على	قد رأيتك لمس والآجسام
١٩٠	أبو تمام	قد عدت الرسوم وطيبها
٩٤	ملم	قد عود الطير عادات مرتحل
٢٧	أبو تمام	قوت بقران عين فاصطلما
٣٨٩	جندل بن المشق	قطن سخام يامدى غزل رجز
٢١٩	الأخطل	قم اذا حاربوا شدوا بأطلسار

(ك)

١٠١	الحسرى	كالعزن ان سطعت ارواهل
١٠٠	.	كالعزة استويقت الديها
١٠٠	.	كانت بشاشتك الأولى النعما
١٥٦	أبو تمام	كان الزمان بمك الحسرم
١٠٩	.	كان بلاد الروم السقب
١٠١	.	كان بينهما رضع الكساس
٩٥	امرؤ القيس	كان قلوب الطير البالى
٤٢٥	الحارث بن مضاض	كان لم يكن بين الحجون ... سامر
٩٥	بشار	كان مثار النقع كواكه
١٥١	---	كانه من نثر البسانين التين
١٢٧	العتشى	كعبا توقانى العواذل حازمه
٢٢	أبو تمام	كانوا رداء زمانهم الصوفى
١٢	مخلد	كذبوا ما أنت الا تضام
١٥٦	---	كلها من حن ماء مختل
٢٠٥	الناظفة	كلىنى لم يا أمهه الكواكب
٢٥	---	كم أسرا هواها اشتياق
٦٥	بلال بن جهمر	كم ناصح قد قال مناشا
٩٩	الناظفة	كملك فى قم اذنبوا
٣٥	---	كيف أدعو على القراق التلاصى

(ل)

٢٤٣	كثير	لا انزرا النائل الجليل نسيم
١٠٤-٣٨	أبو تمام	لا تسقني ماء العلم بكائي
٣٢٨	الدارمي	لا تلعبا انما من نسوة الركب
١١٠	أبو تمام	لا تهجر الأنواء منيها قاسي
١٧١	-----	لا هم ان عامر وسم
٤١٥	كعب بن زهير	لا يقع الطعن الا في تلميل
١٧٢	الأخطل	لباس أردية الملوك الذهب
١٧٧	ذو الرمة	لعمرك اني يوم جرحا تاييح
٤٠٦	الحطخل	لعمرك ما ان أبوك قسواء
٢٧	أبو تمام	لعمري لقد حررت يبرد
١٠٦	الأخطل	لعمري لقد لاقت البكر
٢٠٤	ابن المعتز	لكم نسب يا بني اولي بها
٣٣٦	رؤبه	لما رأنتي خلق المسوء الاجله
٥٥	البحري	لم نزع لي حق فارس
١٤٩-٨٦	جرير	لهم ادر نصون القطار
٢٨٦	جرير	لو أن عصم عا يئنين الاوعالا
١٢	الوليد	لو أن عبد مناف تقصوا
٢٧	أبو تمام	لو لم تفت من حرقا
٩٥	النمري	ليل مع النقع لا نجم الشرع

(م)

١٩٨	منصور النمري	ما أعلم الناس النصب
٤٤	أبو تمام	ما ان رأى الأتوام يظلام
٢٤٨	ذو الرمة	ما بال عينك منها سرب
٣٣	ابن أبي عمير	ما راح يوم على اعتبارا
١٢٩-٨٦	-----	ما زال منه الحق حاجه
١٠١	أبو تمام	ما زال يندى بالمواهب محرم
١١٣	.	ما سبق الا سبق طلقك
١٠٢	عبد الله	ما كان يعطى مثليا وجلسون
٩٩	ابراهيم الصولي	ما كنت فيمن الا وسراها

٣٥	- - -	مما باللقاء يوم	العضاق
١٠١	المحسنى	متكلم طلق اذا	بالفاسل
٢٦	أبو تمام	الحجد لا يرضى بأن	بالرضا
١٢	الوليد	مرباع قومك ناقوس	ارتبعوا
١٠٠	المحسنى	مشرق للثدى ومن	حد يده
٧٠	الصولى	مشف على الراى	واحتجها
٣٩٠	عبيد الله	مضبر خلقها تضهرا	السهب
١٩١	ذو الرمة	مضروبا رضى	تدوم
٣٨٨	الأخطل	ملح البطون كأنها	جلالا
٩٩	النايفه	ملوك واخوان اذا ما	وأقرب
٢٦٢	امرؤ القيس	منابته فى السدوس	يخفى
٧٠	الصولى	من قواف على سواء	البروز
٤٠٨	أبو تمام	من السيف لو ان الخلاخل ..	الخلاخل
٣٣٨	أجفن	منى ان تكن حقا	رغدا
٣٥٦	الأعشى	المصينين ما لهم فى	أفانوا
٢٢٠	الأعشى	مؤنه مالا وفى	نساكها

(ن)

٣٩٨	- - -	نالت بحلاقين مثل	مشكنتين
١٢٥	ليهد	نحن بنو أم البنين	صمصمه
٢٦٤	طرفة	نحن فى المشتاة ندعو	ينقصر
١٧٥	- - -	ثم فما زارك الخيال	الخيال
٩٢	حسان	نولها العلامة ان	أولحاء

(هـ)

٤٨	أبو تمام	هاديه جزع من الأراك	جلس
٢٠٠	بشار	هجرت محلى لشغلى	لواصلتى
٣٩٤	المحسنى	هزج الصمحل كان	الاول
٢٦٧	أبو ذؤيب	هل الدهر الا ليلة	غيارها

(و)

١٢	مخلد	وانت منك سجايا	لثام
----	------	----------------------	------

٤٧	أبو تمام	مالسه	واذا امرؤ أسدى
١٤١	ابن أذينة	الناري	واذا تباع كرمه
٩٣	عنترة	يكرم	واذا شئت فأننى
٩٣	.	وتكوسى	واذا صحت فما
٩٤	أبو نواس	صوره	واذا مع القتا
١٢	الوليد	جنوا	واذ كر حبيب ابن أوشانا
٣٤	أبو تمام	المذل	وان اسبح من
١٣٠	القمي	لقرب	وان امرا قد سار
٥٧	النوتى	وذما	واغتم شكوى فقال
٤٠٠	أبو النجم العجلي	رجز	واها لريا ثم واها واها
٤٣	ابن الجهم	يسقام	وتأومت غمر القوافى
٣٣٨	الراعى	دلىح	وترى الخزار الحو
٢٤٧	القطامى	شاحب	وجنت جنونا من
٩٣	ابن الرومى	هنا الكما	وحبيب أوطان الرجال
١٣٥	أبو نواس	الجلالى	والراج طيبه وليس
١٩٢	ابن النهمى	والحزم	وذو الرمحين أشياك
٢٦٧	أبو ذؤيب	نمارها	وسود من الصيدان
٣٩٦	رؤيه	الحقق	وسوس يدعو مخلصا
٤١٣	-----	توصى به	وشد فوق بعضهم
٢٠٥-١١٠	الناخذه	جانب	وصدر أراح الليل
٢٢٧	أبو تمام	مصرم	وصنيعة لك ثوب
٢٩	.	جهله	وهازل عدلته فى
١٦٧	ذو الرمة	تغلب	والعميس من واسع
٤٣	ابن الجهم	الأعلام	وغدا القريض ضئيل
١٠١	أبو نواس	البارق	والغيث يخفى وقعه
٦٥	اليربوعى	التنسر	وفينا وان قيل
١٩١	امرؤ القيس	هيكمل	وقد اغتدى والطير
٢٤٨	ذو الرمة	كذب	وقد توجس زكرا
١٣٩	.	الهلاق	وقتنا فقلنا ايه
٢٠٩	أبو محلم	الغصون	وكان على الفتى
٩٩	-----	كرام	وكائن فى المعاشر

١٢٢	-----	وكأمن سبها العجر	الغسل
١٠٠	أبو تمام	وكذا السحاب قلعا	تسبرق
٩٩	---	وكن جوارى الحى	ملاحا
٣٢	ابن أبي عيينة	ولا أت ساعة	اشرا
١٥٨	ليبيد	ولدت بنو حرثان	الابواب
٣٨٢	لهب بن الحوير الخفاجي	وليس يضر العين	يضرها
٩٩	---	ولست بفاتم كعبا	السلام
٩٩	الفايضة	ولكنى كنت امرا	وطلب
٣٩٢	ابراهيم الصولي	ولو أنى نظرت بكل	الصيون
٣٥	-----	وليمت فرحة الأرباب	الوداع
٣٩	-----	ولين لى دهرى	الدهر
٩٣	ابن الروى	ولى وطن آليت	مالكنا
٨٦	أبو تمام	ولى وقد أجم	مخيب
١٧٤	.	وما زرتكم عمدا	الرحل
٨٧	.	وما ضيق أقطار	طهيب
٣٥٦-٣٩	بنشار	وما كنت الا كالزمان	أموق
١٢٨	علقمة	والمال صوف قرار	مجلسهم
٤٢٤	---	ومح بعينها كان	شقائقه
١٤٦	علقمة	ومطعم النصر يوم	محروم
١٨٠	عمرو بن كلثوم	ونحن اذا عباد الحى	ما يلينا
٢٠٤	ابن المعتز	ونحن ورثنا نيا	بأهداياها
٩٢	حسان	ونشرها ففتركا	اللقاء
١٩٣	الأصح الحدواني	وهم من ولدوا اشهر	الحضر
١٩١	ابن أبي ربيعة	وهى مكنونه تحير	الغباب
٥٥	البجستى	وهدتنى يوم الخميس	الخامس
		(ي)	
٤٠	يحيى بن علي	يا أبا جعفر أمحك	الحكام
٩٤	الأقواء	يا بنى هاجر ساءت	ومحار
١٢٥	ليبيد	يا رب هيجاء هى	مقرعه
٢٧	أبو تمام	يا دهر قوم أخدمك	خروك

١٦	مخلد	يا نبي الله في الشعر مهم
٣٩٢	-----	يبنى الرجال وفوره رجال
٤١٣	ابن الخرب	يدافع حد طهها فيستقيم
١٠٠	أبو تمام	يستنزل الأمل البعيد العندقي
٣٥٧	الحطيمه	يسوسون أحلاما بعيدا الجسد
١٤٧	جرير	يصرون ذا اللب أركاننا
٢٧٨	أبو ذؤيب	يحشرون في حد الظلمات الأديع
١٦١	أبو تمام	يفشرون أسفحهم مذائب اخذوها
٤١٧	زهير	يلجج مضغه فيها داه
٢٩٠	المجملج	ينقضن أفتان السبيب والعدوه رجس
١٠١	البحرقي	يولييك صدر اليم مواعدا

فهرست المصادر

- (١) أدب الكتاب لأبي بكر الصولي بتحقيق محمد بهجت الأثري القاهرة ١٣٤١
- (٢) أخبار البحري لأبي بكر الصولي بتحقيق د. صالح الأشر دار الفكر بدمشق ١٣٨٤ هـ
١٩٦٤ م.
- (٣) أخبار أبي تمام لأبي بكر الصولي بتحقيق خليل محمد عساكر - محمد عهدي عزام - نظير
الاسلام المثلدي . المكتب التجاري للطباعة بيروت .
- (٤) الأوراق : قسم أخبار الشعراء للصولي . نشره د. ج . هيرث . دن . مطبعة الصاوي
١٩٣٤ م.
- (٥) الأوراق : قسم أخبار الرضا بالله والعقلى لله للصولي . نشره د. ج . هيرث . دن .
مطبعة الصاوي ١٩٣٥ م.
- (٦) الأوراق : قسم أشعار أولاد الخلفاء للصولي . نشره د. ج . هيرث . دن . مطبعة
الصاوي ١٩٣٦ م.
- (٧) الأوراق : قسم أخبار المقتدر (مخطوط) للصولي . بمكتبة الأزهر .
- (٨) ديوان ابراهيم بن العباس الصولي . جمع أبي بكر الصولي (نسخة مخطوطة) في مكتبة
المتحف العراقي .
- (٩) ديوان أبي نواس . جمع أبي بكر الصولي (نسخة مخطوطة) في مكتبة المتحف العراقي

- ٥ -

فهرست المراجع

- (١٠) أبو تمام : محمد نجيب الهسيبي . مطبعة دار الكتب / القاهرة / ١٩٤٥ م.
- (١١) أبو تمام : محمد عطا . الدار القومية للطباعة والنشر / القاهرة ١٩٦٠ م.
- (١٢) أبو تمام الطائي : حياته وشعره في المراجع العربية والأجنبية . كوركيس عواد ومهاثيل
عواد . بغداد ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م.
- (١٣) أخبار النحويين البصريين للسيرافي . تحقيق طه محمد الزهني ود . عبد المنعم خفاجه
مصر / مطبعة الحلبي ١٩٥٥ م.
- (١٤) أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني . نشره محمد رشيد رضا . طبعه المطبع القاهرية
١٩٢٥ م . ونسخة أخرى ١٩٤٧ م.
- (١٥) أعيان الشهيدة لحسن الأمين . بتح: حسن الأمين . بيروت . مطبعة الانصاف ١٩٥٠
١٩٥٨ م.
- (١٦) الأملاني لابن الشجري / حيدر آباد ١٣٤٩ هـ .
- (١٧) أنباء الرواة للقطبي بن محمد محمد أبي الفضل ابراهيم . دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م.

- (١٨) الأنساب للسعدي . نشره : مرحليوت . طبعة لندن ١١٢٠ م .
 (١٩) الهداية والنهاية في التاريخ لابن كثير الدمشقي . طبعة السعادة مصر . وطبعه
 المعارف بيروت ١٦٦٠ م .
 (٢٠) يدائع الهداية لعلي بن طاهر الأزدي . طبعة الأنكلو مصرية ١٩٧٠ م .
 (٢١) الهدى لابن المعتز . نشره : كراشكوفسكي . طبعة لندن ١٩٣٥ م .
 (٢٢) بغية الوعاة . للمصطفى . طبعة مصر / ١٣٢٦ هـ .
 (٢٣) تلج الصروس . محمد مرفعي الزبيدي . نشر ليبيا . دار صادر بيروت / ١٦٦٠ م .
 (٢٤) تاريخ أبي القدا . دار الطباعة الشاهانية بالقسطنطينية / ١٢٨٦ هـ .
 (٢٥) تاريخ آداب اللغة العربية . جرجي زيدان . مراجعة د . شوقي ضيف . دار الهلال
 (٢٦) تاريخ الأدب العربي . كارل بروكلمان . ترجمة د . عبد الحليم النجار . دار المعارف .
 مصر .

- (٢٧) تاريخ بغداد . للخطيب البغدادي . طبعة القاهرة / ١٩٣١ م .
 (٢٨) التاريخ الكبير لابن عساکر . طبعة روضة الشام / ١٣٢٩ هـ .
 (٢٩) ترتيب القاموس المحيط . لطاهر أحمد الزاوي . طبعة الاسكندرية مصر / ١٩٥٩ م .
 (٣٠) ثلاث رسائل لأبي عثمان الجاحظ . طبعة فلورن بلندن .
 (٣١) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري . آدم متر .
 (٣٢) الحطيئة . سيرته ونفسه وشعره . ايليا حادي . دار الثقافة . بيروت .
 (٣٣) خزائن الأدب للبغداد . طبعة بولاق / ١٢٩٩ هـ .
 (٣٤) الخصائص لابن جني . بتحقيق محمد علي النجار / دار الكتب / ١٣٧٦ هـ .
 (٣٥) دائرة المعارف للبستاني . طبعة المعارف . بيروت / ١٨٧٧ م .
 (٣٦) دائرة معارف القرن العشرين . محمد فريد وجدي . مصر / ١٩١٠ م .
 (٣٧) دائرة المعارف الإسلامية . الطبعة العربية . ترجمة عبد الحميد بونس وإبراهيم زكي
 وأحمد الشنتاوي .

- (٣٨) ديوان أبي نواس . بتحقيق إيفالد فافنر . طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
 ١٩٥٨ / ١٣٧٨

- (٣٩) ديوان أبي نواس . جمع عبد الحميد بك . طبع حجر ١٢٧٢ هـ .
 (٤٠) ديوان أبي نواس . بتحقيق أحمد عبد المجيد الخزالي / ١٩٥٣ م .
 (٤١) ديوان ابن المعتز . بتحقيق محيي الدين الخطاط . طبعة اقبال . بيروت .
 (٤٢) ديوان الأعشى . بتحقيق فوزي عطوي .
 (٤٣) ديوان أوس بن حجر . بتحقيق وشرح د . محمد يوسف نجم . دار صادر . بيروت
 ١٣٨٠ هـ . ١٦٦٠ م .

- (٤٤) ديوان امير القيس . بتحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم . دار المعارف بمصر .
١٣٧٧ هـ / ١٩٥٨ م .
- (٤٥) ديوان بشار بن برد . شرح ونشر محمد الطاهر بن عاشور . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٠ - ١٩٥٤
- (٤٦) ديوان بشار بن برد . جمع محمد بدر الدين الحلبي .
- (٤٧) ديوان البحتري . دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م .
- (٤٨) ديوان حسان بن ثابت . طبع لندن ١٩١٠ م .
- (٤٩) ديوان جرير . بتحقيق محمد أمين طه . دار المعارف بمصر .
- (٥٠) ديوان جرير . بتحقيق كرم البستاني . دار صادر للطباعة والنشر ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م
- (٥١) ديوان الحطيئة . تصحيح أحمد أمين الشنجيتي . مطبعة التقدم . القاهرة .
- (٥٢) ديوان الحطيئة . بتحقيق نعمان أمين طه . مطبعة الهايلي ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م .
- (٥٣) ديوان الأختل . بتحقيق فخر الدين قباد . دار الأصمعي . حلب .
- (٥٤) ديوان ذي الرمة . بتحقيق كارل هنري هيس مكارتنى . مطبعة كلية كبريدج ١٩١٩ م .
- (٥٥) ديوان ذي الرمة . بتحقيق د . عبد القدوس أبو صالح . دمشق . مطبعة طرسين ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
- (٥٦) ديوان رؤية بن العجلج . تصحيح وترتيب وليم الورد الجروسي . ليبسخ المانيا ١٩٠٣
- (٥٧) ديوان زهير بن أبي سلمى . بتحقيق كرم البستاني . دار صادر . بيروت .
- (٥٨) ديوان سراقه الهارقي . بتحقيق د . حسين نصار . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .
- (٥٩) ديوان طرفة بن العبد . بتحقيق فوزي عطوي . الشركة اللبنانية للكتاب بيروت ١٩٦٩ م
- (٦٠) ديوان الطرماح . طبع حجر ١٢٩٣ هـ .
- (٦١) ديوان الطرماح . بتحقيق د . عزت ت . دمشق ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- (٦٢) ديوان القرزق . جمع وتعليق عبد الله اسماعيل الصاوي . طبعة مصر ١٣٥٤ / ١٩٣٦
- (٦٣) ديوان لبهد . مطبعة بريل في لندن ١٨٩١ م .
- (٦٤) ديوان مسكين الدارمي . تحقيق رجب عبد الله الجبوري و خليل ابراهيم الحطيئة . دار البصري . بغداد ١٣٨٩ هـ / ١٩٧٠ م .
- (٦٥) ديوان المعاني . لأبي هلال الحسن العسكري . نشر حسام الدين القدسي / القاهرة ١٣٥٢ هـ .
- (٦٦) ديوان النابغة الذبياني . طبع حجر ١٢٩٣ هـ .
- (٦٧) رسائل ابن المعتز . جمع وتحقيق د . محمد عبد النعم خفاجه . مطبعة الباهسي الحلبي ١٩٤٦ م .

- (٦٨) روزات الجناح للخوانسارى . طبعة حجة هندية ١٣٠٧هـ .
 (٦٩) زهر الآداب وشجرة الألباب . للحصرى . نشره د . زكى مبارك القاهرة ١٩٢٩م .
 (٧٠) سر القصاحة لابن سنان الخفاجى . طبعة القاهرة ١٩٣٢م .
 (٧١) سطر اللآلى . الشيخ عبد العزيز العصفى . طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر .
 (٧٢) سير النبلاء للذهبي . مخطوطة مصورة فى الجمع المعلق الصرى بدمشق .
 (٧٣) مندرجات الذهب فى أخبار من ذهب . لابن العماد . طبع القاهرة . مكتبة القدسي ١٣٥٠هـ .

- (٧٤) شرح الأشموني لألفية ابن مالك . بتحقيق محيى الدين عبد الحميد .
 (٧٥) شرح ديوان أبى تمام للخطيب التبريزي . بتحقيق محمد عبد عزام . دار المعارف بمصر ١٩٦٩م .

- (٧٦) شرح ديوان الأعشى . د . محمد حسن . الطبعة النموذجية بمصر ١٩٥٠م .
 (٧٧) بتحقيق إبراهيم جزي . بيروت . دار الكتاب العربى ١٩٦٨م .
 (٧٨) شرح ديوان جرير . لعبد اسماعيل عبد الله الصاوى . مطبعة الصاوى بمصر .
 (٧٩) شرح ديوان جميل بثينة . بطرس الهستانى . مكتبة صادر . بيروت ١٩٥٢م .
 (٨٠) شرح ديوان الحماسة للمزوقى . بتحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون . لجنة
 التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١م .

- (٨١) شرح ديوان عمر بن أبى ربيعة . محمد الصنانى . مطبعة السعادة . مصر .
 (٨٢) شرح ديوان كثير عزة . جمع ونشر هنرى بروس . طبع باريس ١٩٣٠م .
 (٨٣) شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامرى . إبراهيم الجزي . من منشورات دار القاموس الحديث . بيروت .

- (٨٤) شرح ديوان المذليين . بتحقيق عبد الستار أحمد فراج . القاهرة . مكتبة دار العربية
 (٨٥) شرح شواهد شروح الألفية للحمي . نياش خزانة الآداب . طبع بولاق ١٢٩٩هـ .
 (٨٦) شرح المعلقات المسبح . للنزوى . نشر : محمد صبيح . مصر ١٩٥٤م .
 (٨٧) شرح المعلقات الشعر . أحمد محمد الشنيطى . المطبعة الجمالية . مصر ١٣٣٨هـ .
 (٨٨) شرح المفصل لابن يحيى الحلبي . محمد زهير ١٩٢٨م .

- (٨٩) شعر الرافى النعمى وأخباره . جمع د . ناصر الحانق . دمشق ١٣٨٢ / ١٩٦٤م .
 (٩٠) الشعر والشعراء لابن قتيبة . عدة طبعات . منها بتحقيق أحمد محمد شاكر القاهرة ١٩٦٤ ومنها طبع بيروت .

- (٩١) صلة تاريخ الطبرى لصرب بن سعد القرطبي . طبع مطبعة ليدن . مطبعة برينسل
 ١٨٩٢م . ومنها طبعة ليدن ١٦٠٢ نشرة لى جويه .

- (٩٢) الصناعون لأبي هلال العسكري . طبعة الآستانه ١٣٢٠ هـ . وطبعة بتحقيق سق
البحار أبي الفضل ١٩٥٢ م .
- (٩٣) الطبرى . تاريخ الأمم والملوك . عدة طبعات . منها طبعة ليدن ١٨٧٩ م . وطبعة
مطبعة الاستقامة . مصر ١٩٣٩ .
- (٩٤) طبقات الزهيدى / طبقات النحويين والنحويين . بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم
القاهرة / ١٩٥٤ م .
- (٩٥) طبقات الشعراء . لابن المحتر . نشر عباس آتال . لندن ١٩٣٩ م .
- (٩٦) الحمد - لابن رشيقي ١٩٠٧ م .
- (٩٧) الفائق - للزمخشري . طبعة المند . حيدر أباد الدكن . وطبعة البحارى ومحمد
أبي الفضل إبراهيم . القاهرة . عيسى البابى ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥ م .
- (٩٨) فحول الشعراء - للأصمى . بتحقيق د . عبد المنعم خفاجه وطه محمد الزهني . مصر
١٩٥٣ م .
- (٩٩) الفخرى فى الآداب السلطانية - لابن الطقطقى . المكتبة التجارية . مصر ١٩٢٧ م .
- (١٠٠) الفج بعد الشدة للقاضى القزوينى . نسخة مخطوطة فى مكتبة المتحف العراقى
ونسخة مطبوعة بتصحيح الشيخ محمد الزهرى النمرارى . طبعة الهلال ١٩٠٣ .
- (١٠١) الفلاكة والمفلوكن - لاحمد على الداجى . طبعة الآداب . النجف ١٣٥٨ هـ .
- (١٠٢) فلسفة الجبال - أ . ق . جارىت . ترجمة عبد الحميد بونس ورفى بسى وشمس
نوبه . مصر ١٩٤٧ .
- (١٠٣) فهرست لابن النديم . طبعة الاستقامة . والطبعة الرحمانية ١٩٤٨ م .
- (١٠٤) فهرست المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية . القسم الأول أ - من ١٩٦٠
ح ١٩٥٦٣ . ح ٧ / ٧ من ١٩٢٩ - ١٩٣٥ م .
- (١٠٥) فهرست المخطوطات العربية فى مكتبة المتحف العراقى كوركيس عواد . طبعة
الرابطة ١٩٥٨ م .
- (١٠٦) فهرست المخطوطات دار الكتب الظاهرية . الشعر وضع الدكتور عزت حسن -
١٩٦٤ م .
- (١٠٧) القاضى القزوينى وكتابه نشار المحاضرة . بدرى محمد محمد . طبعة الارشاد
بغداد ١٩٦٦ م .
- (١٠٨) القاموس المحيط . للفيروز أبادى . المطبعة الحسينية المصرية ١٣٤٤ هـ .
- (١٠٩) الكامل فى التاريخ لابن الأثير . الطبعة المصرية ١٣٤٨ هـ . وطبعة بيروت دار
صادر ١٩٦٦ م .
- (١١٠) الكامل للمبرد . عدة طبعات منها طبعة ليدن ١٨٦٤ م .

- (١١١) كشف الظنون . الحاج خليفه . طبعة استانبول ١٩٤١م . وطبعة منشورات المكتبة الاسلامية بطهران ١٣٨٢ هـ / ١٩٤٧م .
- (١١٢) كنوز الأجداد . محمد كرد علي . مطبوعات الجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠م
- (١١٣) اللباب في تاذيب الأنساب . لابن الأثير . نشر مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٦ هـ
- (١١٤) لسان العرب . لابن منظور . طبعة مصورة عن طبعة بولاق / مصر . مطابع
كوستانسوماس وشركاه .
- (١١٥) لسان العيزان لابن حجر العسقلاني . حيدرآباد الدكن ١٣٣١ هـ .
- (١١٦) مباحث عراقية . يعقوب كوركيس . بغداد . شركة التجارة والطباعة المحسودة
١٣٧٤ هـ / ١٩٦٥م .
- (١١٧) المثل السائر . لضياء الدين ابن الأثير . المطبعة البهية . القاهرة ١٣١٢ هـ .
- (١١٨) مجالس نعلب . بتحقيق عبد السلام هارون . المعارف ١٣٦٩ هـ .
- (١١٩) مجمع الأمثال . للميداني . بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . مصر ١٩٥٥م .
- (١٢٠) المحذون من الشعراء . علي بن يوسف القلطي . بتحقيق حسن معمرى . مراجعة
حمد الجاسر . منشورات دار اليمامة . الرياض ١٩٧٠م .
- (١٢١) المختصر في أخبار البشر لأبي الفدا . لينج ١٨٣١م . وطبعة مصر ١٣٢٥ هـ .
- (١٢٢) مراتب النحويين لأبي الطيب اللخمي . بتحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم .
القاهرة ١٩٥٥م .
- (١٢٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان للياقضي . بيروت منشورات مؤسسة الأعلى ١٩٧٠م .
- (١٢٤) مرجع الذهب للمسعودي . نشرة دي مينار . ودي كورتل . طبعة باريس ١٨٦١م .
- (١٢٥) المصون في الأدب للعسكري . بتحقيق عبد السلام هارون . الكويت ١٩٦٠م .
- (١٢٦) معاهد التنصيص في شرح شواهد التنخيص . لعبد الرحمن بن عبد الرحمن
السياس طبعة القاهرة ١٣١٦ هـ .
- (١٢٧) معجم الأدباء . لياقوت الحموي . طبعة هندية بالموسكى القاهرة ١٩٢٥م .
- (١٢٨) معجم الشعراء . للمريزاني . نسخة نشرها كركنو القاهرة ١٣٥٤ هـ . ونسخة بتحقيق
عبد الستار أحمد فراج . دار احياء الكتب العربية ١٩٦٠م .
- (١٢٩) معجم المؤلفين . لعمر رضا كحاله . مطبعة الترقى . دمشق ١٩٦٠م .
- (١٣٠) معجم ما استعجم لأبي عبيد الله بن عبد الله البكري . بتحقيق مصطفى السقا .
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥م .
- (١٣١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . وضعه . محمد فؤاد عبد الباقي . القاهرة
دار الكتب المصرية ١٣٦٤ هـ / ١٩٤٥م .
- (١٣٢) مغنى اللبيب لابن هشام وشرح شواهد السيموطى نشر محمد محيي الدين عيسى
الحميد . طبعة المدني ١٣٨٢ هـ .

- (١٣٣) الفضليات للفضل الضبي . بتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون .
القاهرة . دار المعارف ١٩٦٤ م .
- (١٣٤) المنظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي . حيدر آباد الدكن ١٣٥٧ هـ .
- (١٣٥) الموازنة بين أبي تمام والبحتري للأطري . عدة طبعات منها طبعة الجوائد
بالآستانة . ومنها بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد . القاهرة ١٩٤٤ هـ ومنها
بتحقيق أحمد صقر طبعة دار المعارف بمصر .
- (١٣٦) الموشح على مأخذ الشعراء . للعزباني . طبعة مصر ١٣٤٣ هـ .
- (١٣٧) النجم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لابن تخرى بردي القاهرة دار الكتب
المصرية ١٩٦٩ م .
- (١٣٨) نزهة الألبا في طبقات الأدبا . للأبنباري عدة نسخ منها طبع ١٢٩٤ هـ . ومنها
بتحقيق د . ابراهيم السامرائي ببغداد ١٩٧٠ م .
- (١٣٩) النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام لابن المسدوق . مخطوطة (بجزئين أربعة
جلدات) .
- (١٤٠) النسيابة في التعريض والنثابة للشعالبي . طبعة مكة ١٣٠١ هـ .
- (١٤١) نسيابة ابن الأثير . المطبعة الخنائية . مصر ١٣١١ هـ .
- (١٤٢) هبة الأيام فيما يتعلق بأبي تمام للبديعي . نشره الشيخ محمود مصطفى . القاهرة
١٩٣٤ م .
- (١٤٣) هدية السارفين لاسماعيل باشا البغدادي . طبعة طهران ١٣٨٧ هـ / ١٩٤٧ م .
- (١٤٤) الواقى بالوقيات . للمفدى (مخطوطة مصورة) بالمكتبة المركزية ببغداد .
- (١٤٥) الوزراء أو تحفة الأمراء لأبي الحسن الهلال الصاي . بتحقيق عبد المطار أحمد
قراج . مطبعة عيسى البابي ١٩٥٨ م .
- (١٤٦) الوساطة للجرجاني بتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم والنجاري . مطبعة عيسى
البابي ١٩٦٦ م .
- (١٤٧) وفيات الأعيان لابن خلكان . عدة طبعات . منها نشر دي ملان باريس ١٨٣٨ م
ومنها بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
- (١٤٨) يتيمة الدهر للشعالبي . طبعة القاهرة ١٩٣٤ م .